

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الأمان

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٢٩ - ١٣٤٧ هـ

تراجم هذا الجزء

صفحة		صفحة	
١٣٥	بشار بن برد .	١	قيس بن الخطيم .
٢٥١	يزيد حوراء .	٢٧	طويس .
٢٥٧	عكاشة العمي .	٤٥	الدارمي .
٢٦٦	عبد الرحيم الدفاف .	٥٢	هلال بن الأسعر المازني .
٢٧٠	الحادرة الثعلبي .	٧٣	عروة بن الورد .
٢٧٦	ابن مسجح .	٨٩	ذو الإصبع العدواني .
٢٨٦	ابن المولى .	١١٠	قيل مولى العبلات .
٣٠٣	عطرذ	١١٦	غريص اليهودي .
٣١١	الحارث بن خالد المخزومي .	١١٩	ورقة بن نوفل .
٣٤٤	الأبجر .	١٢٣	زيد بن عمرو .
٣٥١	موسى شهوات .	١٣٣	ابن صاحب الوضوء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب الأغاني

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر، ويكنى قيس أبا يزيد،^(١) نسبه

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد [قال حدثنا حماد] بن إسحاق عن أبيه قال :^(٢)

أشدُّ ابنُ أبي عتيق قولَ قيس بن الخطيم :
بين سُكُولِ النساءِ خَلْقُهَا « حَذُوا فِلا جِبَلَةَ وَلَا قَضْفَ^(٣) »^(٤)

- ١٠ (١) سمى أبوه الخطيم لضربة كانت خطمت أفعه كما في ديوانه طبع ليزج سنة ١٩١٤ ص ١
(٢) في ١٤١ م وهامش ط : « سعد » . وفي نزاهة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٦٨ : « سواد » .
(٣) هذه الجملة في ط ، ١٤١ م ، ٤٥ . وساقفة من باقي النسخ . (٤) الشكول : الضروب .
(٥) الحذو : التقدير ، ومنه حذو النعل بالمعنى أى تقديرها على مثاها ، يريد أنها بين ضروب النساء وسط لاهى بالسبية ولا بالمهزولة . وفي ديوانه واللسان مادق قضف وجبل : « تصد » وسياق بهذه الرواية في الأغاني غير مرة . (٦) كذا في ديوانه واللسان مادق قضف وجبل ونسخة ط ، ٤٥ . والجبلية : الفليطة ، من جبل كفرح فهو جبل وجبل . وفي ب ، س : « جبلية » والجبلية : الصخمة . (٧) القصف : دقة اللحم ، وهو وصف بالمصدر .

فقال : لولا أن أبا يزيد قال : حَدُّوْا ما درى الناسُ كيف يَحْشُونُ هذا^(١)
الموضع .

وكان أبوه الخطيم قُتِل وهو صغير، قتله رجلٌ من بنى حارثة بن الحارث بن
الخرَج، فلما بلغ قَتَلَ قاتل أبيه، ونُسِبَتْ لذلك حروبٌ بين قومه وبين الخرج
وكان سببها .

أخذه بنار أبيه
وجده واستمعاته
في ذلك بخداش
ابن زهير

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل قال :

كان سبب قتل الخطيم أن رجلا من بنى حارثة بن الحارث بن الخرج يقال له
مالك اغتاله فقتله ، وقيس يومئذ صغير، وكان عدى^(٢) أبو الخطيم أيضا قُتِل [قبله] ،
قتله رجل من عبد القيس^(٣) ، فلما بلغ قيس بن الخطيم وعرف أخبار قومه وموضع
ثأره لم يزل يلتمس غيرة من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفر بقاتل أبيه بيثرب
فقتله ، وظفر بقاتل جده بنى المجاز^(٤) ، فلما أصابه وجده في ركبٍ عظيم من قومه ، ولم
يكن معه إلا رهطٌ من الأوس ، فخرج حتى أتى حذيفة بن بدر الفزاري ، فاستنجده
فلم يُجِدْهُ ، فأتى خدأش بن زهير فنهض معه بنى عامر حتى أتوا قاتل عدى ، فاذا
هو واقف على راحلته في السوق ، فطعنه قيس بجريرة فقتله ، ثم استمر . فأراد رهطُ
الرجل ، فحالت بنو عامر دونَه ؛ فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

(١) كذا في س ، ط ، ا ، و . وهي محرفة في سائر النسخ :

(٢) زيادة في م ، ا ، و . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح

« بنى عبد القيس » . (٤) ذوالمجاز : موضع برفة ، وكانت تقام فيه في الجاهلية سوق من

أسواق العرب .

نارتُ عدياً والخطيمَ فلم أضعُ * ولايةَ أشياخٍ جعلتُ إزاءها^(١)
ضربتُ بذي الزرينِ ربةً مالكٍ * فأبتُ بنفسٍ قد أصبتُ شفاءها^(٢)
وسأحني فيها ابنُ عمرو بنِ عامرٍ * خدأشُ فأدى نعمةً وأفاءها^(٤)
طعنتُ ابنَ عبد القيسِ طعنةً نائراً * لها نفذُ لولا الشعاعُ أضاءها^(٥)
ملكنتُ بها كفتي فأنهرتُ فتقها^(٦) * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

هذه رواية ابن الأعرابي عن المفضل . وأما ابن الكلبي فإنه ذكر أن رجلاً من قريش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمار بن ياسر، وكان عالماً بحديث الأنصار، قال :

كان من حديث قيس بن الخطيم أن جدّه عدى بن عمرو قتل رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخطيم ابن عدى رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر؛ وكان قيس يوم قتل أبوه صبياً صغيراً، وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدى؛ فخشيت أم قيس على أنها أن يخرج فيطلب بئراً أبيه وجده فيمك، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم، فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس لا يشك أن

- ١٥ (١) جعلت إزاءها : جعلت القيم عليها ، يقال : هو إزاء مال أى يقوم عليه ويتعهد .
(٢) فى ديوانه وط ، s : « بذي الزرين » والزر : حد السيف ، والزرج : الحديدية فى أسفل الرمح . وقد ذكرت فى شرح ديوانه رواية أخرى : « بذي الخرصين » وربما رجحها ما سيأتى بعد من حكاية قيس مع خدأش وكيف كان قتله لمالك قاتل جده . (٣) الربة : الدرة ، يريد موضعها .
(٤) سأحني : تابعنى ووافقنى . (٥) نفذ : التقب . والشعاع : حمرة الدم . ويروى : « الشعاع » بفتح الشين وهو انتشار الدم . يريد : لولا الدم لأضاءها نفذ حتى تستبين .
٢٠ (٦) ملكنت : شددت وضبطت . (٧) أنهرت : أوسعت . (٧) انظار الحاشية رقم ٣ ص ٢ من هذا الجزء .

- ذلك على ذلك. ونشأ أَيْدًا شديداً الساعدين، فنازع يوماً قتي من فتیان بنی ظفر، فقال له ذلك الفتي : والله لو جعلت شدة ساعدك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تُخرجها على^(١)؛ فقال : ومن قاتل أبي وجدى؟ قال : سئل أمك تخبرك؛ فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض ودبابه^(٢) بين ثدييه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبي وجدى؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء؛ فقال : والله لتُخبريني من قتلها^(٣) أو لآئحمان^(٤) على هذا السيف حتى يخرج من ظهري؛ فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عاصم بن ربيعة يقال له مالك، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر^(٥)؛ فقال : والله لا أنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدى؛ فقالت : يا بني إن مالكا قاتل جدك من قوم خدّاش بن زهير، ولأبيك عند خدّاش نعمة هو لها شاكر، فأته فاستشره في أمرك وأستعنه يُعنيك؛ فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناصحه وهو يسقي نخله^(٦)، فضرب الجري^(٧) بالسيف فقطعه، فسقطت الدلو في البئر، وأخذ برأس الجمل فحمل عليه غرارتين من تمر، وقال : من يكفيني أمر هذه العجوز؟ (يعني أمه) فإن ميت أنفق عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له، وإن عشت فإلى عائد إلى^(٨) وله منه ما شاء أن يأكل من تمره؛ فقال رجل من قومه : أنا له، فأعطاه الحائط ثم خرج يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دلّ عليه بمر الظهران^(٩)، فصار إلى خبائه فلم يجده، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه، ثم نادى امرأة خدّاش : هل من طعام؟ فأطلعت إليه فأعجبها جماله، وكان من أحسن الناس وجهها؛

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يُضرب به . (٢) كذا في الأصول : من غير توكيد وهذا الوجه

يجيزه الكوفيون ، والبصريون يوجبون توكيد الفعل في مثل هذا الموضع بالنون (انظر الأشموني ح ٣ ص ٤٣٧

٢٠ . طبع بولاق) . (٣) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٢ من هذا الجزء . (٤) الناضح : المير يستق عليه الماء .

(٥) الجري : الحبل . (٦) الحائط : البستان . (٧) في (٧) : « تمره »

بالاء المثلثة . (٨) الظهران : واد قرب مكة عنده قرية يقال لها « مر » تضاف إليه فيقال مر الظهران .

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ نَزْبٍ نَرْضَاهُ لَكَ إِلَّا تَمْرًا ؛ فَقَالَ : لَا أَبَالِي ، فَأَخْرَجَنِي مَا كَانَ عِنْدَكَ ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقُبَّاعٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ تَمْرَةً فَأَكَلَ شِقَّهَا وَرَدَّ شِقَّهَا الْبَاقِيَ فِي الْقُبَّاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقُبَّاعِ فَأُدْخِلَ عَلَى امْرَأَةِ خَدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ . وَرَجَعَ خَدَاشٌ فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ خَبَرَ قَيْسٍ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ مَتَحَرِّمٌ . وَأَقْبَلَ قَيْسٌ رَاجِعًا وَهُوَ مَعَ امْرَأَتِهِ يَا أكل رُطْبًا ؛ فَلَمَّا رَأَى خَدَاشَ رِجْلَهُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَذَا ضَيْفِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ قَالَ : كَأَنَّ قَدَمَهُ قَدِمَ الْخَطِيمِ صَدِيقِ الْيَثْرِيِّ ؛ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَرَعَ طُنْبَ الْبَيْتِ بِسِنَانِ رِجْمِهِ وَأَسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ خَدَاشٌ فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، فَنَسَبَهُ فَأَنْتَسَبَ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُشِيرَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ؛ فَرَحَّبَ بِهِ خَدَاشٌ وَذَكَرَ نِعْمَةَ أَبِيهِ عِنْدَهُ ، وَقَالَ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ مَا زِلْتُ أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ مِنْذُ حِينٍ . فَأَمَّا قَاتِلُ جَدِّكَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ لِي وَأَنَا أُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا اجْتَمَعْنَا فِي نَادِيْنَا جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَتَحَدَّثْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا ضَرَبْتُ نَحْدَهُ فَنَسَبْتُ إِلَيْهِ فَأَقْتَلَهُ . فَقَالَ قَيْسٌ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ نَحْوَهُ حَتَّى قَمْتُ عَلَى رَأْسِهِ لَمَّا جَالَسَهُ خَدَاشٌ ، فَمِنْ ضَرْبِ نَحْدِهِ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِسَيْفٍ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْخُرْصَيْنِ ، فَتَارَ إِلَى الْقَوْمِ لِيَقْتُلُونِي ، فَخَالَ خَدَاشٌ بَيْنَهُمْ وَابْنِي وَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قَتَلَ إِلَّا قَاتِلَ جَدِّهِ . ثُمَّ دَعَا خَدَاشٌ بِجَمَلٍ مِنْ إِبِلِهِ فَرَكِبَهُ ، وَانْطَلَقَ مَعَ قَيْسٍ إِلَى الْعَبْدِيِّ الَّذِي قَتَلَ أَبَاهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَا قَرِيبًا مِنْ هَجَرَ أَشَارَ عَلَيْهِ خَدَاشٌ أَنْ يَنْطَلِقَ حَتَّى يَسْأَلَ عَنِ قَاتِلِ أَبِيهِ ؛ فَإِذَا دُلَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : إِنْ لَصَّأَ مِنْ لَصُوصِ قَوْمِكَ عَارِضُنِي فَأَخِذْ مَتَاعًا لِي ، فَسَأَلْتُ مَنْ سَيَدُ قَوْمِهِ فَدُلَّتْ عَلَيْكَ ، فَأَنْطَلِقْ مَعِي حَتَّى تَأْخُذَ مَتَاعِي مِنْهُ ؛ فَإِنْ اتَّبَعَكَ وَحَدَّه فَسْتَنَالِ

(١) النزول : ما يهيا للضيف من قري . (٢) القُبَّاع : المكيال الضخم . (٣) متحرِّم :

له عندنا حرمة وذمة . (٤) نسبه : طلب إليه أن يتسبب . (٥) في ب ، س : « فاتسب إليه » .

ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاصحك ، فإن سألك ثم ضحكك فقل : إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دُعي إلى اللص من قومه ، إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه اللص أعطى كل شيء أخذ هيبته له ، فإن أمر أصحابه بالرجوع فسبيل ذلك ، وإن أبي إلا أن يمضوا معه فأتني به ، فإن أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه . ونزل خدش تحت ظل شجرة ، ونحرج قيس حتى أتى العبدى فقال له ما أمره خدش فأحفظه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أعينك وإما أن أكفيك ؛ قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلني فلا يُقتلنك ؛ ثم نار إليه فطعمته قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : إنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن أدخل بنا مكانا قريبا من مقتله ، فإن قومه لا يظنون أنك قتلته وأقت قريبا منه ، ولكنهم إذا اقتدوه اقتفوا أثره ، فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فإذا يثسوا رجعوا . قال : فدخلنا في دارات من رمال هناك ، وفقد العبدى قومه فافتقروا أثره فوجدوه قتيلا ، فخرجوا يطلبونهم في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا ، فلم يتكلما حتى أتيا منزل خدش ، ففارقه عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . ففى ذلك يقول قيس :

تذكر ليل حسنها وصفاءها . وبانت فما إن يستطيع لقاءها
ومثلك قد أصيبت لست بكنتي . ولا جارية أفضت إلى بقاءها

(١) كذا في ط ، س ، و ، سائر النسخ : « منك » والبيان برح الأزل . (٢) كذا في أمك

النسخ . و ، س ، ح ، د : « أعطاه ... أخذه » . (٣) في ط ، ح ، د ، س : « مازله » .

(٤) في أ ، م : « منهم » . (٥) الكلمة : امرأة الآن أو الأبح . (٦) في ديوانه :

« حياها » يريد أنه ليس بجه وبينه ستر .

إذا ما أصطبحتُ أربعاً خطمِ مِثْرِي ^(١) * وَأَتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا ^(٢)
 تَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ ^(٣) * وَصِيَّةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا
 وهي قصيدة طويلة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدّثني يعقوب بن إسرائيل قال
 حدّثنا زكريا بن يحيى المِنْقَرِيّ قال حدّثنا زياد بن بيان العُقَيْلِيّ قال حدّثنا أبو خَوْلَةَ ^(٤)
 الأنصاريّ عن أنس بن مالك قال :
 استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وأعجب بشجاعته

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا نَزْرَجِيّ ثم استنشدهم
 قصيدة قيس بن الخطيم ، يعنى قوله :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ ^(٥) * لَعَمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
 فأنشده بعضهم إياها ، فلما بلغ الى قوله :
 أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا ^(٦) * كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِحْرَاقُ لَاعِبٍ ^(٧)

فالتفت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «هل كان كما ذكر» ؛ فشهد له
 ثابت بن قيس بن شماس وقال له : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد خرج الينا
 يوم سابع عرسه عليه غلالة ومِخْفَةٌ مَوْرَسَةٌ ^(٨) بخالدنا كما ذكر . هكذا في هذه الرواية .

١٥ (١) يريد أنه إذا شرب أربعاً اختال حتى جرّ ثوبه من الخيلاء . (٢) يريد أنه بلغ

في السماح منها . يقال : أتبع الدلو رشاءها وأتبع الفرس بلحامها إذا بذل آخر مجهوده .

(٣) رويت في صفحة ٣ من هذا الجزء : « ولاية » .

(٤) في ط ، س : « بنان » بالنون . (٥) الاطراد : التابع . والمذاهب : واحدتها

مذهب وهو جلد تجعل فيه خطوط مذهب بعضها في أثر بعض . (٦) الحديقة : قرية من

٢٠ أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام (كذا في ياقوت) .

(٧) المخرق : ثيقة مفتولة يلعب بها الصبيان ، وتسمى في مصر « بالطرة » . (٨) مَوْرَسَةٌ :

مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر تصبغ به الثياب ويتخذ منه طلاء للوجه .

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال :

لم تكن بينهم في هذه الأيام حروب إلا في يوم بعث^(١) فإنه كان عظيما ، وإنما كانوا يخرجون فيترامون بالحجارة ويتضاربون بالحشب .

قال الزبير وأنشدت محمد بن فضالة قول قيس بن الخطيم :

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب
فضحك وقال : ما أقتلوا يومئذ إلا بالرطاب والسعف .

قال أبو الفرج : وهذه القصيدة التي أستنشدهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيد شعر قيس بن الخطيم ، ومما أنشده نابغة بنى دُبَيان فاستحسنه وفضله وقدمه من أجله .

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال أبو غزيرة قال حسان بن ثابت :

أنشد النابغة من شعره فاستجاده

قدم النابغة المدينة فدخل السوق فنزل عن راحلته ، ثم جثا على ركبتيه ، ثم أعتمد على عصاه ، ثم أنشأ يقول :

عرفتُ منازلًا بعريّينات^(٢) * فأعلى الجِزَعِ للمَيِّ^(٣) المين

(١) بعث : موضع في نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

(٢) عريّينات : واد ذكره ياقوت في معجمه ، واستشهد بأبيات لداود بن شكم أولها :

معزسا بطن عريّينات * ليجمعنا وفاطمة المسير

(٣) المين : المقيم .

فقلت : هلك الشيخ ورأيتُه قد تبسَّعَ قافيةً مُنكرةً . قال ويقال : إنه قالها في موضعه ، فما زال يُنشد حتى أتى على آخرها ، ثم قال : ألا رجلٌ يُنشد؟ فتقدَّم قيس بن الخطيم بجلس بين يديه وأنشده :

* أتعرف رسماً كطراد المذاهب *

حتى فرغ منها ؛ فقال : أنت أشعرُ الناسِ يابنَ أخي . قال حسان : فدخَلتني منه ، وإني في ذلك لأجد القوَّة في نفسى عليهما ، ثم تقدَّمتُ بجلست بين يديه ؛ فقال : أنشد فوالله إنك لشاعرٌ قبل أن تتكلم ، قال : وكان يعرفني قبل ذلك ، فأنشدته ؛ فقال أنت أشعرُ الناسِ . قال الحسن بن موسى : وقالت الأوس : لم يزد قيس بن الخطيم النابغة على :

١٦٣
٢

* أتعرف رسماً كطراد المذاهب *

١٠

— نصف البيت — حتى قال أنت أشعرُ الناسِ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدَّثنا أحمد بن زهير قال حدَّثنا الزبير قال قال صفاته الجمانية
سليمان بن داود الجُمي :

كان قيس بن الخطيم مقروناً الحاجبين أدعج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا
كان بينها براقاً ، ما رأته حليلاً رجلاً قطُّ إلا ذهب عقلها .

١٥

أخبرني الحسن قال حدَّثنا محمد قال حدَّثنا الزبير قال حدَّثني حسن بن موسى أمر حسان الخنساء
عن سليمان بن داود الجُمي قال :

(١) كذا في أ ، م ، وفي سائر النسخ : « عليهم » .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حسين » وسيماني قريباً « الحسن » باتفاق النسخ .

(٣) الدعج في العين : شدة سوادها مع سعتها .

قال حسان بن ثابت للنساء : أهي قيس بن الخطيم ؛ فقالت : لا أهجو أحدا أبدا حتى أراه . قال : بجاءته يوما فوجدته في مشرق^(١)ة ملتقًا في كساء له ، فنخسته برجلها وقالت : قم ، فقام ؛ فقالت : أدبر ، فأدبر ؛ ثم قالت : أقبل ، فأقبل . قال : والله لكانها تعترض عبدا تشتريه ، ثم عاد الى حاله نائمًا ؛ فقالت : والله لا أهجو هذا أبدا .

قال الزبير وحدثني عمي مصعب قال :

مرض عليه رسول
الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام
فاستنظره حتى
يقدم المدينة

كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يزيد بن سنان بن كزيب بن زعوراء^(٢) فأسلمت ، وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامها ، فلما قدم قيس مكة عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنها قد أسلمت ؛ ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « وفي الأديعج » .

قال أبو الفرج وأحسب هذا غلطا من مصعب ، وأن صاحب هذه القصة

قيس بن شماس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش النحوي عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل :

قتله الخزرج بعد
هدأة الحرب بينهم
و بين الأوس

(١) كذا في ط ، س ، ح . والمشرقة مثلثة الراء : موضع القعود في الشمس بالشتاء . وفي سائر

النسخ : « مشربة » وهي (متح الراء وضمها) : العرة التي يشرب فيها ، وقيل : هي كالصفة بين يدي العرفة .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، س . « زعوراء » ولم نجد أنه سمي به .

أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت ، تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم ، فتوامروا وتواعدوا قتله ؛ فخرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مالا له بالشوط حتى مرَّ بأطم^(٢) بنى حارثة ، فُرِمِي من الأطم بثلاثة أسهم ، فوقع أحدها في صدره ، فصاح صيحة سمعها رهطه ، فجاءوا فحملوه الى منزله ، فلم يروا له كُفْمًا إلا أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مُدْرِك النَّجَارِي ، فأندس إليه رجل حتى اغتاله في منزله ، فضرب عنقه وأشتمل على رأسه ، فأتى به قيساً وهو بأخر رمق ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس قد أدركت بنارك ؛ فقال : عضضت بأير أبيك إن كان غير أبي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة ، وأراه الرأس ! فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات .

وهذا الشعر أعني :

* أجد بعمرة غنيانها *

مهاجاة حسان
ابن ثابت

فيما قيل يقوله قيس في عمرة بنت رواحة ، وقيل : بل قاله في عمرة : امرأة كانت لحسان بن ثابت ، وهي عمرة بنت صامت بن خالد . وكان حسان ذكر ليلى بنت الخطيم في شعره ، فكافأه قيس بذلك ، وكان هذا في حربهم التي يقال لها يوم الربيع .

فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير قال حدثني

مصعب قال :

(١) توامروا : لغة غير فصيحة في تأمروا بمعنى تشاوروا . وفي هامش ط : « فتداامروا » بالذال المعجمة ومعناه تحاضوا على القتال . (٢) الشوط : بستان بالمدينة ، كذا ذكره ياقوت في معجمه وأستشهد بأبيات لقيس بن الخطيم منها :

وبالشوط من يثرب أعبد * ستهلك في الخمر أثمانها

(٣) الأطم : الحصن . (٤) في ب ، سه ، ح : « بذكر » . (٥) يوم الربيع : يوم من أيام الأوس والخزرج . والربيع موضع من نواحي المدينة .

١٠

١٥

٢٠

مرَّ حَسَّانُ بن ثابت بليل بنت الخطيم — وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين
نرجوا يطلبون الحلف في قريش — فقال لها حسان: اظعني فالحق بالحق فقد ظعنوا،
وليت شعري ما خلفك وما شأنك: أقل ناصرك أم راث رافدك؟ فلم تكلمه وشتمه
نساؤها؛ فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه:

١٦٤
٣

٥ لقد هاج نفسك أشجانها * وعاودها اليوم أديانها^(٢)
تذكرت ليل وأنى بها * إذا قطعت منك أقرانها^(٣)
وحجل في الدار غمر بانها * وخف من الدار سكانها^(٤)
وغيرها معصرات الرياح * ونح الجنوب وتمانها
مهة من العين تمشي بها * وتنبعها ثم غز لانها
١٠ وقت عليها فساءلها * وقد ظعن الحى: ماشانها
فعيث وجاوبني دونها * بما راع قلبي أعوانها

وهي طويلة . فأجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التي أولها :

* أجد بعمة غنياها *

ونفر فيها بيوم الربيع وكان لهم فقال :

١٥ ونحن الفوارس يوم الربيع * مع قد صلحوا كيف فوسانها
حسان الوجوه حداد السيو * ف يتدر المجد شبانها

وهي أيضا طويلة .

(١) كذا في أ ، م ، ورفده : أعانه . وفي سائر النسخ : «وافدك» بالواو . (٢) الأديان :

جمع دين وهو الداء ، يريد داء حبه القديم . (٣) الأقران : جمع قرن وهو الحبل .

(٤) حجل بالتشديد كحجل بالتخفيف . والحجل : أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى ، ويكون بالرجلين

جميعا ، إلا أنه قفز وليس بمشى .

فنت عزة الميلاء
النعمان بن بشير
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا الأصمعي^(١) قال حدثني شيخ قدم من المدينة، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب المخزومي، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز السدوسي^(٢)، قالوا^(٣) :

دخل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير، فقال : والله لقد أخفقت أذناي^(٤) من الغناء فأسمعوني ؛ فقيل له : لو وجهت إلى عزة فإنها من قد عرفت^(٥) ! قال : إى ورب البيت ، إنها لمن يزيد النفس طيبا^(٦) والعقل شحذا ، ابعثوا إليها عن رسالتي ، فإن أبت صرنا إليها ؛ فقال له بعض القوم : إن النقلة تشد عليها لثقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها ؛ فقال النعمان : وأين النجائب عليها الهوادج ! فوجه إليها بنجيب فذكرت علة ، فلما عاد الرسول إلى النعمان قال بجليسه أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا ؛ فقام هو مع خواص أصحابه حتى طرقوها ، فأذنت وأكرمت واعتذرت ، فقبل النعمان عذرها وقال : غنّيني ، فغنته :

أجد بعمرة غنياها * فتهجر أم شأننا شأنها

فأشير إليها أنها أمه فسكتت ؛ فقال : غنّيني فوالله ما ذكرت إلا كرما وطيبا ! لا تغنّيني سائر اليوم غيره ؛ فلم تزل تغنّيه هذا اللحن فقط حتى أنصرف .

وتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي ، فقال : ألا أزيدكم فيه طريقة^(٧) ! قلنا بلى يا أبا عبد الرحمن ؛ قال قال لقيط : كمنت عند سعيد الزبيري قال سمعت عامرا الشعبي

(١) في بعض النسخ : « شيخ قديم من أهل المدينة » . (٢) في ح ، س : « محمد » .

(٣) في ب ، س ، ح : « قال » . (٤) يريد : أوحشت أذناي من الغناء لطول عهدها به .

(٥) في ب ، س : « من » . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « لمن » .

(٧) كذا في أ ، ط ، س . وفي سائر النسخ : « طريقة » بالقاف .

٥

١٠

١٥

٢٠

يقول : اشتاق النعمان بن بشير الى الغناء فصار الى منزل عَزْرَةَ ، فلما آنصرف اذا
 امرأةٌ بالباب منتظرة له ، فلما نرج شكّت اليه كثرة غشيان زوجها لياها ؛ فقال
 لها النعمان بن بشير : لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكَا بقضية لا تُردّ علىّ ، قد أحلّ الله له من النساء
 مَثْنَى وثلاث ورُبَاع ، فله امرأتان بالنهار وامرأتان بالليل . فهذا يدلّ على أن المعنيّة
 بهذا الشعر عمرة بنت رواحة .^(١)

١٦٥
٢

٥

وأما ما ذكر أنه عني عمرة امرأة حسان بن ثابت ، فأخبرني الحسن بن عليّ
 قال حدّثنا أحمد بن زهير قال حدّثنا الزبير بن بكار عن عمه :

أن قيس بن الخطيم لما ذكر حسان أخته ليلى في شعره ذكر امرأته عمرة ،
 وهى التى يقول فيها حسان :

١٠ * أزمعتُ عمرة صرماً فأبتكرُ *

أخبرني الحسن قال حدّثنا أحمد قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عمي مصعب
 قال :

تزوج حسان بن ثابت عمرة بنت الصامت بن خالد بن عطية الأوسية ثم
 لإحدى بنى عمرو بن عوف ، فكان كل واحد منهما معجبا بصاحبه ، وإن الأوس
 أجاروا مخلد بن الصامت الساعديّ فقال في ذلك أبو قيس بن الأسلت :
 ١٥ أجرتُ مخلداً ودفعتُ عنه * وعند الله صالح ما أتيتُ

فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب عمرة ، فعيرته بأخواله ونحرت عليه بالأوس ؛
 فغضب لهم فطلقها ، فأصابها من ذلك ندم وشدة ؛ وندم هو بعد فقال :

حسان بن ثابت
 وزوجه عمرة بنت
 الصامت وما قاله
 فيها من الشعر بعد
 طلاقها

(١) لأنها أم النعمان بن بشير (انظر طبقات ابن سعد طبع أوربا ج ٨ ص ٢٦٢ والاصابة طبع مطبعة

السعادة ج ٨ ص ١٤٦) .

صوت

أزمت عمرة صرماً فابتكر * إنما يدهن للقلب الحصر^(٣)

لا يكن حبك حباً ظاهراً * ليس هذا منك يا عمر يسر^(٢)

سألت حسان من أخواله * إنما يسأل بالشيء الغمر^(٤)

قلت أخوالى بنو كعب إذا * أسلم الأبطال عورات الدبر^(٥)

يريد يدهن القلب ، فأدخل اللام زائدة للضرورة . عمر : ترخيم عمرة . والسر : الخالص الحسن . غنت في هذه الأبيات عزة الميلاء ثانياً ثقيل بالينصر من رواية حبش .

وتمام القصيدة :

رب خال لي لو أبصرته * سبط المشية في اليوم الخصر^(٥)

عند هذا الباب إذ ساكنه * كل وجه حسن النقبة حر^(٦)

يوقد النار إذا ما أطفئت * يعمل القندر بأباج الجزر^(٧)

- (١) رواية الديوان وط ، و ، ي ، ا : « أجمعت » . (٢) يدهن : يناقض ويصانع .
 (٣) الحصر : الضيق .
 (٤) الغمر منلثة : من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله . (٥) الخصر : البارد . يريد أنه يسب على الناس لا يقعد عنهم في اليوم البارد المجدب . وفي اللسان مادة سبط : « سبط الكفين » وهو السطح الجواد . وفي هذه القصيدة سناد التوجيه وهو تغير حركة ما قبل الروى المقيد (أى الساكن) بفتحة مع غيرها من ضمة أو كسرة ، وهو أفصح أنواع السناد عند الخليل . (٦) النقبة بالضم : اللون ، وبالكسر هيئة الانتقاب . (٧) أباج الجزر : أوساطها ، يقول : إذا أطفئت نيران الناس من الجذب أو قد ناره وأطعم .

(١) من يُغَرُّ الدهرُ أو يأمنهُ * من قَبِيلٍ بعد عمرو وجرُّه
 مَلَكًا من جبل الثلج الى * جَانِبِيَّ أَيْلَةَ من عبدٍ وحرُّه
 ثم كانا خيرَ من نالَ النَّدى * سَبَقَا النَّاسَ بِإِقْسَاطِ وِرِّهٖ
 فارسي خيلٍ اذا ما أمسكت * رَبَّةُ الخُدْرِ بِأَطْرَافِ السُّتْرِهٖ
 أَتَيْتَا فَارِسَ فِي دَارِهِمْ * فَتَنَاهُهَا بَعْدَ إِعْصَابِ بَقُورِهٖ
 ثم نادوا بِالغَسَّانِ أَصْبِرُوا * لِأَنَّهُ يَوْمَ مَصَالِيَتِ صَبْرِهِ
 اجْعَلُوا مَعْقَلَهَا أَيْمَانَكُمْ * بِالصَّفِيحِ الْمُصْطَفَى غَيْرِ الْفَطْرِهٖ
 بِضْرَابٍ تَأْذَنُ الحِنُّ لَهُ * وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفَقْرِهٖ
 ولقد يعلم مَنْ حَارَبَنَا * أَنَّنَا نَنْفَعُ قَدَمًا وَنُضْرُهٖ
 صَبْرٌ لِمَوْتِ إِنْ حَلَّ بِنَا * صَادِقُو الْبَاسِ غَطَّارِيفُ خُرِّهٖ
 وَأَقَامَ العَزُّ فِينَا وَالغِنَى * فَلَنَا فِيهِ عَلَى النَّاسِ الكُبْرُهٖ

١٠

١٦٦
٢

- (١) كذا في س ، ط ، وديوان حسان بن ثابت المطبوع بليدن . وفي سائر النسخ : « من قَتِيلٌ »
 بالناء . (٢) عمرو هو - كما في شرح ديوان حسان - : عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدى بن
 حجر بن الحارث . وحجر ، كما في اللسان مادة حجر ، هو حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر ، وكلاهما
 من ملوك غسان .
 (٣) في شرح ديوان حسان : جبل الثلج بدمشق ، وأيلة ما بين الحجاز والشام . (٤) الإقساط :
 العدل . (٥) الإعصار : الزوبعة . وفي ديوانه : « إعصام » وفسره بالاستمساك ، والقر :
 الاستقرار . وفي م ، س ، ط : « بعد ما صابت بقر » . وصابت من الصوب وهو النزول . أى نزل
 الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وهو مثل يضرب للشدة اذا نزلت بقوم . (٦) المصاليات :
 جمع مصالات وهو الشجاع . (٧) الفطر : جمع فطير ، والفطير من السيف : المتسلم .
 (٨) تأذن : تستمع . (٩) الفقر : جمع فقير وهو مخرج الماء من فم القناة . (١٠) الكبر بضم
 فسكون أو كسر فسكون : الشرف ، وقد حركت الباء هنا لضرورة الشعر ، إذ للشاعر أن يحرك الساكن
 فيما قبل القافية بحركة ما قبله .

١٥

٢٠

منهم أصلي فمن يفخر به * يعرف الناس بفخر المفتخر^(١)
نحن أهل العز والمجد معا * خير أنكاس^(٢) ولا ميل عسر
فأسألوا عنا وعن أفعالنا * كل قوم عندهم علم الخبر

قال الزبير فحدثني عمي قال : ثم إن حسان بن ثابت مر يوماً بنسوة فيهن عمرة
بعد ما طلقها ، فأعرضت عنه وقالت لامرأة منهن : اذا حاذك هذا الرجل فأسأله
من هو وأنسبيه وأنسبي أحواله وهي متعرضة له ، فلما حاذاهن سألته من هو ونسبته
فأنسب لها ، فقالت : فمن أحوالك ؟ فأخبرها ، فبصقت عن شمالها وأعرضت عنه ؛
فخدد النظر إليها وعجيب من فعلها وجعل ينظر إليها ، فبصر بامرأته وهي تضحك فعرفها
وعلم أن الأمر من قبلها أتى ، فقال في ذلك :

قالت له يوماً تخاطبته * رياً الروادف غادة الصليب^(٣)
أما المروءة والوسامة أو * حشم الرجال فقد بدا ، حسبي^(٤)
فوددت أنك لو تخبرنا * من والداك ومنصب الشعب^(٥)
فضحكت ثم رفعت متصلاً * صوتي كرفع المنطق الشغب^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

(١) يعرف : يقر ويعترف . (٢) النكس : الضعيف الذيء : والميل : جمع أميل وهو
الذي به ميل خلقة ، وعسر جمع أعسر وهو الذي يعمل بشماله . (٣) في ديوانه : فتح الحقيقة ،
والحقيية : الردف . (٤) كذا في أغلب النسخ ، والحشم كما في اللسان : الاستحياء . وقد كتب
مصححه عليه أنه هكذا بدون ضبط وذكر أنه مصبوط بالتحريك في نسخة غير موثوق بها من التهذيب .
وفي ط ، ح ، س : « جسم الرجال » . وفي ديوانه : « رأى الرجال » . (٥) المنصب :
الأصل والمحتد . (٦) قال صاحب الكشاف : الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها
العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمائر ،
والعمارة تجمع البطون ، والبطن يجمع الأنفاذ ، والفخذ يجمع الفصائل . (٧) متصلاً : متنسباً ، من قولهم :
انصل الى بني فلان : اتى وانتسب . (٨) كذا في هامش ط . وفي ديوانه ، ح : « أوان
المنطق الشغب » . وفي سائر النسخ : « ورفع المنطق الشغب » .

جَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالِدُهُ * عَمْرُو وَأَخْوَالِي بَنُو كَعْبِ
 وَأَنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا * أَزَمَ الشِّتَاءُ بِحَلَقَةِ الْجَدْبِ^(١)
 أَعْطَى ذَوُو الْأَمْوَالِ مُعْسِرَهُمْ * وَالضَّارِبِينَ بِمَوْطِنِ الرُّعْبِ
 قَالَ مَصْعَبٌ : وَأَبُو لَيْلَى الَّذِي عَنَاهُ خَسَّانُ : حَرَامٌ بَنُ عَمْرُو بَنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ .

- ° ومما فيه صنعة من المائة المختارة من شعر قيس بن الخطيم :

صوت

حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مَنَّمَةٌ^(٢) * كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ^(٣)
 تَسَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنَهَا إِذَا * قَامَتْ رُويِدًا تَكَادُ تَقْصِفُ
 أَوْحَشَ مِنْ بَعْدِ خُلَّةٍ سَرَفٌ * فَالْمُنْحَنِ وَالْعَقِيقُ فَالْجُرْفُ^(٤)

- ١٠ الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث . والغناء لقفأ النجَّار ، ولحنه المختار ثاني ثقيل ، هكذا ذكر يحيى بن علي في الاختيار الوائقي . وهو في كتاب إسحاق لقفأ النجَّار ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، ولعله غير هذا اللحن المختار . وهذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني جحجج وبني خَطْمَةَ ، ولم يشهد بها قيس ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب عن ذكرها شاعرا منهم يقال له : درهم بن يزيد . قال أبو المنهال عَتَيْبَةُ^(٥) بن المنهال : بعث رجل من غَطَفَانَ من بني تَعْلَبَةَ بن سعد بن ذُبْيَانَ إلى يَثْرِبَ بفريَسٍ وحُلَّةٍ مع رجل من غَطَفَانَ وقال :

الحرب بين مالك
ابن العجلان وبني
عمر بن عسوف
وسبب ذلك

- (١) أزم : اشتد . (٢) المكورة : المدجة الخلق . (٣) النزف بضم فسكون وحرك هنا للضرورة : خروج الدم . وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : « قال العسوي : أراد أن في لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن » . (٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، وهو مصروف وبعضهم يمنع صرفه على أنه اسم للبقعة . والمنحنى والعقيق والجرف : أسماء مواضع . (٥) كذا في ب ، سه ، ط . وفي أ ، م : « عريئة » . وفي ع : « عتبة » .

ادفعهما الى أعز أهل يثرب — قال وقيل : إن الباعث بهما عبدُ ياليل بن عمرو
 الثَّقَفِيُّ . قال وقيل : بل الباعثُ بهما علقمة بن عُلانة — بجاء الرسولُ بهما حتى ورد
 سوقَ بني قَيْنُقَاعَ فقال ما أمرَ به ، فوثبَ اليه رجلٌ من غَطَفَانِ كان جاراً لمالك بن
 العَجَلانِ الخَزْرَجِيِّ يقال له كعبُ الثَّعْلَبِيِّ ، فقال : مالك بن العَجَلانِ أعزُّ أهل
 يثرب ، وقام رجل آخر فقال : بل أُحَيحةُ بن الجُلَّاحِ أعزُّ أهل يثرب ، وكثر
 الكلامُ ؛ فقيلَ الرسولُ الغطفانيُّ قولَ الثَّعْلَبِيِّ الذي كان جاراً لمالك بن العَجَلانِ
 ودفعهما الى مالك ؛ فقال كعبُ الثَّعْلَبِيِّ : ألم أقل لكم : إن حليفي أعزُّكم وأفضلُكم !
 فغَضِبَ رجلٌ من بني عمرو بن عَوْفٍ يقال له سُمَيْرٌ فرصدَ الثَّعْلَبِيَّ حتى قتله ، فأخبر
 مالكٌ بذلك ، فأرسل إلى بني عَوْفٍ بن عمرو بن مالك بن الأوس : إنكم قتلتم منا
 قَتِيلًا فَأرسلوا الينا بقاتله ؛ فلما جاءهم رسولُ مالك تَرَامَوْا به : فقالت بنو زيد :
 إنما قتلته بنو حَجَجِي ، وقالت بنو حَجَجِي : إنما قتلته بنو زيد ؛ ثم أرسلوا الى مالك :
 إنه قد كان في السوق التي قُتِلَ فيها صاحبكم ناسٌ كثيرٌ ، ولا يُدرى أيُّهم قَتَلَهُ ؛
 وأمر مالكُ أهلَ تلكِ السوقِ أن يتفرَّقوا ، فلم يبق فيها غيرُ سُمَيْرٍ وكعب ، فأرسل
 مالك الى بني عمرو بن عوف بالذي بلغه من ذلك وقال : إنما قتله سُمَيْرٌ ، فأرسلوا
 به الى أقتله ؛ فأرسلوا اليه : إنه ليس لك أن تقتل سُمَيْرًا بغيرِ دِيَّةٍ ؛ وكثرتِ الرسلُ
 بينهم في ذلك : يسألهم مالك أن يعطوه سُمَيْرًا و يابون أن يعطوه إياه . ثم إن بني عمرو
 ابن عوف كرهوا أن يُنْشَبُوا بينهم وبين مالك حرباً ، فأرسلوا اليه يعرضون عليه
 الدِّيَّةَ فقيلها ؛ فأرسلوا اليه : إن صاحبكم حليفٌ وليس لكم فيه إلا نصفُ الدية ،
 فغَضِبَ مالك وأبى أن يأخذ فيه إلا الديةَ كاملةً أو يقتل سُمَيْرًا ؛ فأبت بنو عمرو
 ابن عوف أن يعطوه إلا ديةَ الحليف وهي نصفُ الدية ، ثم دَعَوْهُ أن يحْكُمَ بينهم

١٦٧
٢

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) عبد ياليل : رجل كان في الجاهلية ، و ياليل : صنم أضيف اليه كعبد يغوث وعبد مناة وعبد ودة وغيرها .

وبينه عمرو بن أمريء القيس أحد بني الحارث بن الخزرج وهو جد عبد الله بن رَواحَةَ ففعل؛ فأنطلقوا حتى جاءوه في بني الحارث بن الخزرج، فقصى على مالك ابن العجلان أنه ليس له في حليفه إلا دية الحليف، وأبى مالك أن يرضى بذلك وآذن بني عمرو بن عوف بالحرب، وأستنصر قبائل الخزرج، فأبت بنو الحارث بن الخزرج أن تنصره غضباً حين رد قضاء عمرو بن أمريء القيس؛ فقال مالك بن العجلان يذكر خذلان بن الحارث بن الخزرج له وحَدَبَ بنى عمرو بن عوف على سُمَيْر، ويحرِّضُ بنى النجار على نُصْرته :

١٠ إن سُمَيْرَا أَرَى عَشِيرَتَهُ * قد حَادِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا
 إن يكن الظنُّ صادقاً بنى النجار لا يطعموا الذى عُلِفُوا
 لا يُسْأَلُونَا لِمَعْشِرٍ أَبَدًا * ما دام منا يبطنها شرف^(١)
 لكن مَوَالِيٍّ قَد بَدَأَ لَهُمْ * رأى سَوَى مَالِدِيٍّ أَوْ ضَعُفُوا^(٢)
 [يقال : عُلِفُوا الضيم إذا أفرأوا به، أى ظنى أنهم لا يقبلون الضيم] .

١٦٨
٢

صوت

١٥ بينَ بنى بَحَجَجِيٍّ وَبَيْنَ بنى * زَيْدٍ فَأَنَّى لِحَارِيٍّ التَّلْفُ^(٣)
 يمشون فى البَيْضِ وَالدَّرُوعِ كَمَا * تَمْشَى جِمَالٌ مَصَاعِبٌ قُطْفُ^(٤)
 كَمَا تَمْشَى الأَسْوَدُ فى رَهْجِ^(٥) الـ * سموتِ إليه وَكُلُّهُمْ لَهْفُ

(١) الشرف : الشريف ، يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكرمهم . (٢) هذه الزيادة فى ا ، م ، ط ، وساقطة من باقى النسخ . (٣) كذا فى ا . وفى م ، ط ، وهامش ا : «فأنى لحاركة التلّف» . وفى سائر النسخ : «فأنى تحاذل السلف» . (٤) البيض : جمع بيضة وهى ما يلبس على الرأس من حديد كالخوذة للوقاية فى الحرب ، والمصاعب : جمع مصعب وهو الفحل الذى لم يركب ولم يمسه حبل حتى صار صعبا . والقطف : السريعة الخطو . (٥) الرهج : الغبار .

غنى في هذه الأبيات معبد خفيف ثقيل عن إسحاق ، وذكر الهشامى أن فيه
لحنًا من الثقيل الأول للغريض :

(١)
وقال درهم بن يزيد بن ضبيعة أخو سمير في ذلك :

يا قوم لا تقتلوا سُميرًا فإنَّ القتلَ فيه البوارُ والأسفُ
إن تقتلوه تَرِنُ نِسوتكم * على كريمٍ ويفزع السلفُ
إني لعمُرُ الذي يَحُجُّ له النَّاسُ ومن دون بيتِه سرفُ
يمينُ برِّ بالله مجتهدٍ * يحلفُ إن كان ينفع الحلفُ
لا نرفعُ العبدَ فوق سُنَّتهِ * ما دام منا بطنها شرفُ
إنك لاقِ غداً غُوةَ بنى * عمى فأنظر ما أنت مُزدهفُ^(٢)
فأبدِ سيماكَ يعرفوكَ كما * يُبدون سيمَاهم فتعترفُ

معنى قوله " فأبد سيماك " : أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحربَ يغيرُ
لباسه ويتنكر لئلا يُعرف فيقصد .

(١)
وقال درهم بن يزيد في ذلك :

يا مالٍ لا تبغين ظلامتنا * يا مالٍ إنا معاشرُ أنفُ
يا مالٍ والحقُّ إن قنعتَ به * فيه وفينا لأمرنا نصفُ
إن يجيراً عبدٌ فخذُ ثمنًا * فالحقُّ يوفى به ويعترفُ
ثم أعلمن إن أردتَ ضمَّ بنى * زيدٍ فأنى ومن له الحلفُ

(١) كذا تقدّم هذا الاسم في ص ١٨ من هذا الجزء وسيدكر أخوه سمير باسم سمير بن يزيد في ص ٤٠
من هذا الجزء . وفي س وهامش ط : « دلهم بن زيد » . وفي باقى النسخ : « درهم بن زيد » .
٢٠ (٢) ترن نِسوتكم : يرفعن أصواتهن بالبكاء . (٣) مزدهف : مقتحم ، أى انظر ما أنت
مقتحمه ومقدم عليه من الشر .

لَا صَبْحَنَ دَارَ كَمْ بَدَى جَلْبِيبٍ * جَوْنٍ لَهُ مِنْ أَمَامِهِ عَزْفٌ^(١)
 الْبَيْضُ حِصْنٌ لَمْ إِذَا فَزِعُوا * وَسَابِغَاتٌ كَأَنَّهَا النَّظْفُ^(٢)
 وَالْبَيْضُ قَدْ تَلَّمَّتْ مَضَارِبُهَا * بِهَا نَفُوسُ الْكُفَاةِ تُخْتَطَفُ
 كَأَنَّهَا فِي الْأَكْفِ إِذْ لَمَعَتْ * وَمِیْضٌ بَرِيقٌ يَبْدُو وَيُنْكَسِفُ^(٣)

- ٥ وقال قيس بن الخطيم الظَّهْرِيُّ أحد بنى النَّبِيتِ في ذلك، ولم يدركه وإنما قاله
 بعد هذه الحرب بزمان، ومن هذه القصيدة الصوت المذكور :

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا * مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَأْتُهُمْ * رَيْثٌ يَضْحَى جِمَالَهُ السَّلْفِ^(٤)
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةٌ الِتَّدَلُ عَرُوبٌ يَسُوءُهَا الْخَلْفُ^(٥)
 بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا * قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ
 تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنِهَا فَاذَا * قَامَتْ رُويِدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ^(٦)
 تَنْغْرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ * كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ^(٧)

١٠

- (١) كذا في ب، س، ح . والعزف : الصوت وحرك للضرورة . وفي سائر النسخ : « عرف »
 بالراء المهملة . (٢) النظف : (بالتحريك أو بضم الأول وفتح الثاني) : جمع نطفة (بالتحريك
 أو الضم) وهي اللؤلؤة الصافية اللون أو قطرة الماء . وكلتاها تشبه بها الدروع لصفائها .
 (٣) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « وينكسف » . (٤) الريث : مقدار
 المهلة من الزمان . ويضحى من الضحاء وهو أن يرى الأبل ضحى ، والسلف : القوم الذين يتقدمون
 الظعن ينفضون الطرق . (٥) لعوب العشاء : تسمر مع السبار وتلهو . والعروب : الحسنة المتحبة
 إلى زوجها ، وقيل : الضحاكة . (٦) تنغرف : تنقص من دقة خصرها ، وفي رواية
 مرت في ص ١٨ « تنقص » . (٧) يريد : من نظر إليها استغرقت طرفه وبصره وشغلته عن النظر
 إلى غيرها وهي لاهية غير محتفلة .

(١) حوراء جيداء يُستضاء بها * كأنها خوطُ بانه قصيف^(٢)
 قضى لها الله حين صورها له * خالق أن لا يكتنأ سدف^(٣)
 خود يغث الحديث ما صمتت^(٤) * وهو بفيها ذولدة طرف^(٥)
 تخزنه وهو مشتهى حسن^(٦) * وهو اذا ما تكلمت أنف^(٦)

وهي طويلة يقول فيها :

أبلغ بنى بجحبي وإخوتهم * زيدا بآنا وراءهم أنف^(٧)
 إنا وإن قل نصرنا لهم * أبجادنا من ورائهم تجف
 لما بدت نحونا جباههم * حنت لنا الأرحام والصحف^(٨)
 نقلي بجهد الصفيح هامهم * وفلينا هامهم بها جنف^(٩)
 يتبع آثارها اذا اختلجت * سخن عييط عروقه تكف^(١٠)
 إن بنى عمنا طفوا وبغوا * وبلح منهم في قومهم سرف

٥
 ١٦٩
 ٢

١٠

- (١) الحوراء : ذات الحور ، وهو سعة العين ، أرشدة سواد الخدقة مع شدة بياضها . والجيداء : الطويلة الجيد ، والخطوط : الفصن .
 (٢) كذا في أغلب النسخ . ومعناه الخوار الناعم المتنى . وفي ب ، سه ، ح : « قضف » بالضاد المعجمة . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والسدف : الظلمة ، والمراد أنها مضيئة لا تسترها ظلمة . وفي س : « شدف » وهي بمعنى السدف .
 وفي ب ، سه : « صدف » . (٤) هذه رواية أبي عمرو كما في شرح ديوانه . ورواية ديوانه : * ولا يغث الحديث ما نطقت * والخود : الشابة الناعمة ما لم تصر نصفاً .
 (٥) الطرف : المستطرف المحبوب . (٦) الأنف : المستأنف الجديد .
 (٧) أنف : ذروأفة تدفع الضيم عنهم ونصرهم . ورواية الديوان :
 أبلغ بنى بجحبي وقومهم * خطمة أنا وراءهم أنف
 (٨) الصحف : اليهود . (٩) يقال : فلاه بالسيف اذا علاه . والصفيح : جمع صفيحة وهي السيف العريض . وانحرف وميل عما توجهه القربى والرحم . وفي ح وهامش ط والديوان : « عنف » بدل « جنف » وقال في شرحه : « يريد أن قتلنا لما بهم عنف منا لأنهم قومنا وبنو عمنا » .
 (١٠) اختلجت : ارتفعت . سخن عييط : دم طرى ساخن .

٢٠

فرد عليه حسن بن ثابت ولم يدرك ذلك :

ما بال عينيك دمعها يكف^(١) * من ذكر خود شطت بها قذف^(٢)
 بانث بها غربة تؤم بها * أرضا سوانا والشكل مختلف
 ما كنت أدري بوشك بينهم * حتى رأيت الحدوج تنقذف
 دغ ذا وعد القريض في نفر * يرجون مدحى ومدحى الشرف
 إن تدع قومي للمجد تلافهم * أهل فعال يبدو إذا وصدقوا
 إن سمييرا عبد طعى سقها * ساعده أعبد لهم نطف^(٣)

قال : ثم أرسل مالك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف يؤذهم بالحرب ،

ويعدهم يوما يلتقون فيه ، وأمر قومه فتهيئوا للحرب ، وتحاشد الحيان وجمع بعضهم

- ١٠ لبعض . وكانت يهود قد حالفت قبائل الأوس والخزرج ، إلا بنى قريظة وبنى النضير
 فإنهم لم يحالفوا أحدا منهم ، حتى كان هذا الجمع ، فأرسلت اليهم الأوس والخزرج ،
 كل يدعوهم الى نفسه ، فأجابوا الأوس وحالفوهم ، والتي حالفت قريظة والنضير من
 الأوس أوس الله وهي خظمة وواقف وأميسة ووائل ، فهذه قبائل أوس الله .
 ثم زحف مالك بن معه من الخزرج ، وزحفت الأوس بن معها من حلفائها من
 قريظة والنضير ، فالتقوا بفضاء كان بين بنى سالم وقبلاء^(٥) ، وكان أول يوم التقوا فيه ،
 ١٥ فأقتتلوا قتالا شديدا ، ثم انصرفوا وهم متصنفون جميعا ، ثم التقوا مرة أخرى عند

(١) في ديوانه : * ما بال عيني دموعها تكف *

(٢) قذف : بعيدة ، يقال : نوى قذف ونية قذف : أى بعيدة تقذف بمتونها . (٣) النطف
 بالتحريك : القرط ، وغلان منطف ووصيفة منطفة بتشديد الطاء وفتحها أى مقرطة ، قال الأعشى :

٢٠ يسعى بها ذر زجاجات له نطف * مقلص أسفل السربال معتمل

(٤) فى أ ، م ، س ، ط : « وتحاشد الحيان بعضهم لبعض » . (٥) فى أكثر النسخ

« بنى سالم » ولعلها محرفة عن بنى سالم التى أثبتناها فى الأصل وفى ط ، س : « سالم » .

أطيم بن قينقاع، فأقتلوا حتى حجز الليل بينهم، وكان الظفر يومئذ للأوس على الخزرج، فقال أبو قيس بن الأسلت في ذلك :

لقد رأيتُ بنى عمرو فسا وهنوا * عند اللقاء وما هموا بتكذيب
 ألا فدى لهم أمي وما ولدت * غداة يمشون إرقال المصاعيب
 بكل ساهية كالأيام ماضية * وكل أبيض ماضى الحد مخشوب

— أصل المخشوب: الحديد الطبع، ثم صار كل مصقول مخشوبا، فشبهها بالحية في انسلها — قال: فلبث الأوس والخزرج متحاربين عشرين سنة في أمر سُمير يتعاودون القتال في تلك السنين، وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تُحفظ، فلما رأت الأوس طول الشر وأن مالكا لا ينزع^(٣)، قال لهم سويد بن صامت الأوسى — وكان يقال له الكامل في الجاهلية، وكان الرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتبا ساجحا راميا سموه الكامل، وكان سويد أحد الحكمة — يا قوم، أرضوا هذا الرجل من حليفه، ولا تقيموا على حرب إخوتكم فيقتل بعضهم بعضا ويطمع فيكم غيركم، وإن حملتم على أنفسكم بعض الحمل، فأرسلت الأوس إلى مالك بن العجلان يدعونه إلى أن يحكم بينه وبينهم ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان بن ثابت، فأجابهم إلى ذلك، فخرجوا حتى أتوا ثابت بن المنذر، وهو في البئر التي يقال لها سميحة^(٥)، فقالوا: إنا قد حكمناك بيننا، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قالوا: ولم؟ قال: أخاف أن تردوا حكمي

١٠

١٧٠
٢

١٥

(١) في ١، ٢: « ولا هموا » .

(٢) الساهية من الخيل: الطويلة على وجه الأرض . (٣) ينزع: يكف ويتهى .

(٤) كذا في ١، ٢، ٣، ٤ . وفي سائر النسخ: « وكان الرجل في الجاهلية » .

(٥) هي بئر بالمدينة وقيل بناحية قديد، قال السكري: يروى سميحة (بالصغير) وسميحة (بفتح السين

٢٠

وكسر الميم) وسميحة .

- كما رددهم حكم عمرو بن أمريء القيس؛ قالوا : فإننا لا نردّ حكمك فاحكم بيننا؛ قال :
لا أحكم بينكم حتى تُعطوني مؤثقا وعهدا لترضون بحكمي وما قضيتُ به ولتسلمنَّ له ؛
فأعطوه على ذلك عهدهم وموائيقهم ، فحكم بأن يُودى حليفُ مالكٍ دية الصريح
ثم تكون السنة فيهم بعده على ما كانت عليه : الصريح على ديتِه والحليف على
ديتِه ، وأن تُعدَّ القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم [ثم يكون بعض
ببعض]^(٢) ثم يُعطوا الدية لمن كان له فضلٌ في القتلى من الفريقين ، فرضى بذلك مالكٌ
وسأمت الأوس وتفترقوا على أتى على بنى النجار نصف دية جارِ مالكٍ معونة لإخوتهم ،
وعلى بنى عمرو بن عوف نصفها ؛ فرأت بنو عمرو بن عوف أنهم لم يُخرجوا إلا الذى
كان عليهم ، ورأى مالكٌ أنه قد أدرك ما كان يطلبُ ، ووُدَى جاره دية الصريح .
ويقال : بل الحاكم المنذر أبو ثابت .

١٠

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « في الصريح » بزيادة « في » .

(٢) هذه الجملة ساقطة من ب ، سه ، ح .

ذكر طويس وأخباره^(١)

طُؤيس لقبُ غلبٍ عليه ، وأسمه عيسى بن عبد الله ، وكنيته أبو عبد المنعم
 وغيرها المخشون بفعلوها أبا عبد النعم ، وهو مولى بنى مخزوم . وقد حدثني بحظّة
 عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد : قال سعد بن أبي وقاص :
 كُني طويس أبا عبد المنعم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي ومحمد بن سلام الجحفي ،
 وعن الواقدي عن ابن أبي الزناد ، وعن المدائني عن زيد بن أسلم عن أبيه ، وعن
 ابن الكلبي عن أبيه وعن أبي مسكين ، قالوا :

أول من غنى بالعربي بالمدينة طويس ، وهو أول من ألقى الخنث بها ، وكان
 طويلا أحول يكنى أبا عبد المنعم ، مولى بنى مخزوم ، وكان لا يضرب بالعود ، إنما
 كان ينقر بالدف ، وكان ظريفا عالما بأمر المدينة وأنساب أهلها ، وكان يتق
 لسانه . قالوا : وسئل عن مولده فذكر أنه ولد يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وفطم يوم مات أبو بكر ، وختن يوم قتل عمر ، وزوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم
 قتل علي رضي الله عنهم أجمعين . قال وقيل : إنه ولد له يوم مات الحسن بن علي

١٥ (١) تكررت ترجمة طويس في كتاب الأغاني ، فقد ترجم له المؤلف هنا وأعاد ترجمته في الجزء الرابع .
 ولم نشأ أنت نضم الترجمتين في باب واحد لأننا وجدنا النسخ المخطوطة في دار الكتب كالنسخ المطبوعة .
 ويغلب على ظننا أن ذلك من صنع أبي الفرج نفسه ، ولعل ذلك راجع إلى أنه سها عن هذه الترجمة فترجم
 له الترجمة الثانية . وواجب الأمانة في النقل وفي مراعاة ترتيب الكتاب أن تترك الترجمتين كما هما كل على حدة
 كما وضعهما مؤلفهما أو كما وردا كذلك في نسخ الأغاني . (٢) كذا في ١ ، ٣ وهو محمد بن إسحاق
 بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي المسيبي المدني نزيل بغداد توفي سنة ٢٣٦ هـ وكان معاصرا لإسحاق الموصلي
 الذي توفي سنة ٢٣٥ هـ وفي سائر النسخ : « الشعبي » وهو تحريف لأنه توفي سنة ١٠٣ هـ .
 (٣) في أكثر النسخ « قال » . وفي ب ، سه ، ح : « قالوا » .

شؤه

١٠

١٥

٢٠

عليهما السلام . قال : وكانت أمي تمشي بين نساء الأنصار بالتميمة . قالوا : وأول
(١)
غناء غناه وهزج به :

صوت

كيف يأتي من بعيد * وهو يُخْفِيهِ القريبُ
نازحٌ بالشامِ عَنَّا * وهو مَكْسَالٌ هَيُوبُ
قد براني الحبُّ حتى * كدتُ من وَجْدِي أَذُوبُ

الغناء لطويس هزج بالنصر .

١٧١
٢

قال إسحاق : أخبرني الهيثم بن عدي قال قال صالح بن حسان الأنصاري

أنبأني أبي قال :

- ١٠ اجتمع يوماً جماعة بالمدينة يتذاكرون أمر المدينة الى أن ذكروا طويسا ،
فقالوا : كان وكان ؛ فقال رجل منا : أما لو شاهدتموه لرأيتم ما تُسْرُونَ به علماً
وظرفاً وحسن غناء وجودة تقر بالدف ، ويضحك كل ثكلى حري ؛ فقال بعض القوم :
والله إنه على ذلك كان مشموماً ؛ وذكر خبر ميلاده كما قال الواقدي ، إلا أنه قال :
وُلِدَ يوم مات نبينا صلى الله عليه وسلم ، وُفِطَ يوم مات صديقنا ، وَخُتِنَ يوم قُتِلَ
فاروقنا ، وَرُوجَ يوم قُتِلَ نورنا ، وَوُلِدَ له يوم قُتِلَ أخو نبينا ؛ وكان مع هذا مُحَنِّتًا
١٥ يَكِيدُنَا وَيَطْلُبُ عَثْرَاتِنَا ؛ وكان مُفْرِطًا فِي طُولِهِ مَضْطَرِبًا فِي خَلْقِهِ أَحْوَل . فقال رجل
من جلة أهل المجلس : لئن كان كما قلت لقد كان مُمْتِعًا فِيهِمَا يُحْسِنُ رِعَايَةَ مَنْ حَفِظَ
له حقَّ المجالسة ، ورعاية حرمة الخدمة ، وكان لا يَجْعَلُ قَوْلَ مَنْ لَا يَرَعِي له بعض
ما يَرعاه له . ولقد كان مُعْظَمًا لِمَوَالِيهِ بَنِي مَخْزُومٍ وَمَنْ وَالَاهُمْ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ ،
٢٠ ومسلمًا لمن عاداهم دون التَّحْكِيكِ بِهِ ؛ وما يلام من قال بعلم وتكلم على فهم ، والظالم

كان يحب قريشًا
ويحبونه

(١) في أ ، م ، س ، ط : « وهزج هزجه » . (٢) كان أبو بكر يلقب بالصديق ،
وعمر بالفاروق ، وعثمان بندي النورين ، ويشير بقوله «أخو نبينا» الى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

المَلُوم، والبادئُ أظلم . فقال رجل آخر: لئن كان ما قلتُ لقد رأيتُ قريشاً يكتنفونه ويُجدقون به ويُحبّون مجالسته ويُصنّون إلى حديثه ويتمنّون غناؤه، وما وضعه شيء إلا ختته، ولولا ذلك ما بقي رجلٌ من قريش والأَنْصار وغيرهم إلا أذناه .

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلانيّ قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهديّ قال حدّثني إسماعيل بن جَميع عن سِباط قال:

كان أول من تَغنى بالمدينة غناءً يدخل في الإيقاع طويس ^(١)، وكان مولده يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفِطامته في اليوم الذي تُوفّي فيه أبو بكر، وخِتانُه في اليوم الذي قُتل فيه عمر، وبنائه بأهله في اليوم الذي قُتل فيه عثمان، وولده يوم قُتل عليّ رضوان الله عليهم أجمعين، وولد وهو ذاهبُ العين اليمنى . وكان يلقَّب بالذائب، وإنما لُقِّب بذلك لأنه غنى :

قد براني الحبُّ حتى * كدتُ من وجدي أدوبُ

كان يلقب بالذائب وسبب ذلك

مروان بن الحكم والنغاشي الخنث

أخبرني الحسين عن حمّاد عن أبيه قال أخبرني ابن الكلبيّ عن أبي مسكين قال :

كان بالمدينة مخنث يقال له النغاشي، فقيل لمروان بن الحكم : إنه لا يقرأ من كتاب الله شيئاً، فبعث إليه يومئذ، وهو على المدينة، فأستقرأه أم الكتاب؛ فقال: والله ما معي بناءها، أو ما أقرأ البنات فكيف أقرأ أمهت! فقال: أتهزأ لا أم لك! فأمر به فقتل في موضع يقال له بطحان ^(٢)، وقال: من جاءني بمخنث فله عشرة دنانير. فأتي طويس وهو في بني الحارث بن الخزرج من المدينة، وهو يغنيّ بشعر حسان ابن ثابت :

طلبه مروان في الخنثين ففر منه حتى مات

(١) الإيقاع : بناء ألحان الغناء على موقعها وميزانها .

(٢) بطحان — بفتح أوله وكسر ثانيه كما ضبطه أهل اللغة — واد بالمدينة وهو أحد أوديتها

الثلاثة : العقيق و بطحان وقاة . والحداثون ينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه .

لقد هاج نفسك أُنْجَانُهَا * وعاودها اليَوْمَ أَدْيَانُهَا
تذَكَّرْتَ هِنْدًا وما ذكُرْهَا * وقد قَطَّعْتَ مِنْكَ أَقْرَانُهَا
وقفْتُ عليها فساءَ لُتْهَا * وقد ظَعَنَ الحَيُّ ما شَانُهَا
فصَدَّتْ وجاوب من دونِها * بما أوجع القلبَ أَعْوَانُهَا

- ٥ فأخبر بمقالة مروان فيهم ؛ فقال : أما فضائي الأمير عليهم بفضل حتى جعل
في وفيهم أمرا واحدا ! ثم نرحل حتى نزل السويدياء — على ليلتين من المدينة في طريق
الشام — فلم يزل بها عمره، وعمر حتى مات في ولاية الوليد بن عبد الملك .
قال إسحاق وأخبرني ابن الكلبي قال أخبرني خالد بن سعيد عن أبيه وعوانة
قالا :

١٧٢
٢

هيت الخنث
وبادية بنت غيلان

- ١٠ قال هيت الخنث لعبد الله بن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل
النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سامة بن معتب، فإنها هيفاء شموع^(٢)
تجلاء، إن تكلمت تغنت، وإن قامت تشنت، ثقيل بأربع وتُدْرِي ثمان^(٣)، مع ثغر كأنه
الأخوان، وبين رجلها كالإناء المكفوء^(٤)، كما قال قيس بن الخطيم :
تَعْتَرِقُ الطرفَ وهي لاهية * كأنما شَفَّ وجهها نُزْفُ
١٥ بين سُكُولِ النساءِ خَلَقْتُمَا * قَصْدٌ فلا جيلة ولا قَصْفُ

(١) كذا في س، ط، سه . وفي ب : « هنب » وقد رواه أصحاب الحديث هكذا : « هيت »
وبعضهم يقول : ان هذا تصحيف من الرواة وصوابه « هنب » بالنون والباء . والأزهري يربح أن يكون
« هيت » صوابا لأنه رواه كذلك الشافعي وغيره من كبار الأئمة (انظر القاموس وشرحه واللسان في مادتي هنب
وهيت) . (٢) الشموع : اللعوب الضحوك . (٣) يريد أن عكن بطنها إذا أقبلت أربع
وإذا أدبرت ثمان كما فسره ابن عبد ربه في العقد الفريد ج ١ ص ٢٨٤ في باب صفات النساء .
(٤) في ب، سه : « وبين رجلها المكفأ كالإناء المكفوء » . وكلمة « المكفأ » هنا مقحمة
مستغنى عنها في الكلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد « غلغلت النظر يا عدو الله » ، ثم جلّاه عن المدينة الى الحمى . قال هشام : وأول ما أخذت النعوش من أجلها . قال : فلما فتحت الطائف تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له بريهة . فلم يزل هيت بذلك المكان حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه كُلم فيه فأبى أن يرده ، فلما ولي عمر رضي الله عنه كُلم فيه فأبى أن يرده وقال : إن رأيتني لأضربن عنقه ، فلما ولي عثمان رضي الله عنه كُلم فيه فأبى أن يرده ، فقيل له : قد كبير وضعف وأحتاج ، فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل ويرجع الى مكانه . وكان هيت مولى لعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وكان طويس له ؛ فمن ثم قيل الخنث .

١٠ وجلس يوما فغنى في مجلس فيه ولد لعبد الله بن أبي أمية :

* تغترق الطرف وهي لاهية *

الى آخر البيتين ؛ فأشير الى طويس أن أسكت ؛ فقال : والله ما قيل هذان البيتان في ابنة غيلان بن سلمة وإنما هذا مثل ضربه هيت في أم بريهة ؛ ثم ألقت الى ابن عبد الله فقال : يا بن الطاهر ، أوجدت على في نفسك؟ أقسم بالله قسما حقا لا أغنى بهذا الشعر أبدا .

ضافه عبد الله بن جعفر أكرمه ورضاه

قال إسحاق وحدثنا أبو الحسن الباهلي الراوية عن بعض أهل المدينة ، وحدثنا الهيثم بن عدي والمدائني ، قالوا :

(١) في ط ، س : « الجماء » والجماء : جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من العقيق .

(٢) كذا صححه الأستاذ الشنيطي بهامش نسخته ، وهو جمع نعش وهو شبه المحفة يحمل عليها الملك

٢٠ إذا مرض . وفي جميع النسخ : « النعوش » ولم يتبين لها معنى في هذا المقام .

(٣) كذا في ط ، س ، ح . وفي سائر النسخ : « قيل الخنث » .

كان عبد الله بن جعفر معه إخوانٌ له في عَشِيَّةٍ من عَشايا الربيع ، فراحت عليهم السماءُ بمطرٍ جَوْدٍ فأسأل كلَّ شيءٍ ؛ فقال عبد الله : هل لكم في العَقِيقِ ؟ - وهو منتزهُ أهل المدينة في أيام الربيع والمَطَرِ - فركبوا دوابهم ثم أتتوا إليه فوقفوا على شاطئه وهو يرمي بالزبدِ مثلَ مَدِّ الفُرَاتِ ، فإنهم لينظرون إذ هاجت السماءُ ، فقال عبد الله لأصحابه ليس معنا جُنَّةٌ نستجِنُ بها وهذه سماءٌ خَلِيقَةٌ أن تَبُلَّ ثيابنا ، فهل لكم في منزل طُويسٍ فإنه قريبٌ منا فنستكِنُ فيه ويحدِّثنا ويضحِكنا ؟ وطُويس في النَّظَّارة يسمع كلامَ عبد الله بن جعفر ؛ فقال له عبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت : جُعِلت فِدَاءُكَ ! وما تريد من طُويسٍ عليه غضبُ الله : مَخْنَثٌ شائنٌ لمن عرفه ؛ فقال له عبد الله : لا تقل ذلك ، فإنه مَلِيحٌ خَفِيفٌ لنا فيه أُنْسٌ ؛ فلما استوفى طُويسٌ كلامهم تعجَّلَ إلى منزله فقال لأمرأته : وَيْحَكَ ! قد جاءنا عبد الله ابن جعفر سيِّدُ الناسِ ، فما عندك ؟ قالت : نذبح هذه العِناقَ ، وكانت عندها عِنِيقَةٌ قد رَبَّتها باللبن ، وأختبَرَ خَبْرًا رُقَاقًا ؛ فبادر فذبحها وعجنتُ هي . ثم نرج فتلقاه مقبلاً إليه ؛ فقال له طُويس : بأبي أنت وأمي ؛ هذا المطرُ ، فهل لك في المنزل فستكِنَ فيه إلى أن تُكفَّ السماءُ ؟ قال : إياك أريد ؛ قال : فأمض ياسيدي على بركة الله ، وجاء يمشي بين يديه حتى نزلوا ، فتحدَّثوا حتى أدرك الطعامُ ، فقال : بأبي أنت وأمي ، تُكْرِمُنِي إذ دخلتَ منزلي بأن نتعشى عندي ؛ قال : هات ما عندك ؛ فجاءه بعِناقٍ سمينةٍ ورُقَاقٍ ، فأكل وأكل القومُ حتى تَمَلَّؤوا ، فأعجبه طيبُ طعامِهِ ، فلما غسلوا

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « فانسال » ولم نجد هذه الكلمة في كتب

اللغة . ولعلها محرفة عن « فانسال » بمعنى تتابع وأنصب .

(٢) العناق وزان سحاب : الأنتى من ولد المعز .

(٣) تملئوا : امتلئوا من كثرة الأكل .

أيديهم قال : بأبي أنت وأمي ، أتمشي معك وأغنيك ؟ قال : افعَلْ يا طويس ؛
فأخذ ملحفةً فأتر بها وأرني لها ذنبي ، ثم أخذ المربع فتمشي وأنشأ يغني :

يا خَلَيْسِي نَابِي سُهْدِي * لم تَمَّ عَيْنِي ولم تَكْدِ
كَيْفَ تَلْحُونِي على رَجَلِ * أَنَسِ تَاتَهُ كَيْدِي
مِثْلُ ضَوْءِ البَدْرِ طَلَعَتْ * لَيْسَ بِالزَّمِيلَةِ النَّكْدِ^(٣)

فطرب القوم وقالوا أحسنت والله يا طويس . ثم قال : يا سيدي ، أتدرى لمن
هذا الشعر؟ قال : لا والله ، ما أدري لمن هو ، إلا أني سمعت شعرا حسنا ؛ قال :
هو لفارعة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت وهي نتعشق عبد الرحمن بن الحارث^(٤)
ابن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر ، فنكس القوم رؤوسهم ، وضرب عبد الرحمن^(٥)
برأسه على صدره ، فلو شقت الأرض له لدخل فيها .

قال وحديثي ابن الكلبي والمدائني عن جعفر بن محرز قال :

خرج عمر بن عبد العزيز ، وهو على المدينة ، الى السويداء وخرج الناس معه ،
وقد أخذت المنازل ، فليحق بهم يزيد بن بكر بن داب الليثي وسعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت الأنصاري ، فلقيهما طويس فقال لهما : بأبي أنما وأخي ! عرجا
الى منزلي ؛ فقال يزيد لسعيد : مل بنا مع أبي عبد النعيم ؛ فقال سعيد : أين تذهب^(٧)

عرض بسعيد بن
عبد الرحمن في شعر
غناه فأغضبه

(١) المربع : آلة من آلات الطرب ، يريد دفة لربيعه كما سيأتي وصفه بذلك بعد في ص ٣٧ من
هذا الجزء . (٢) لحاه يلحوه ويلحاه (من بابي نصر وفتح) : لاهمه وعذله . (٣) الزميلة : الرذل
الجبان الضعيف ، يتزمل في بيته خوفا وجبنا . (٤) كدا في ٥ . وهي محرفة في سائر النسخ .
(٥) ضرب برأسه على صدره : أطرق أستحياء ونجلا ، وهو يريد بعبد الرحمن عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت . (٦) في ب ، سه ، ح : « فلو شقت الأرض لدخل فيها خالدا » .
(٧) في ب ، سه ، ح : « مل بنا الى المنزل مع ... » .

مع هذا المخنث! فقال يزيد: إنما هو منزل ساعة فألاً، واحتمل طويس الكلام على سعيد، فأتيا منزله فإذا هو قد نضح ونصحه، فأتاها بفاكهة من فاكهة الماء، ثم قال سعيد: لو أسمعنا يا أبا عبد النعم! فتناول خرّيطة فاستخرج منها دفاً ثم نقره وقال:

يا حَلَيْلى نَابِي سُهَيْدى * لم تَمَّ عَيْنى ولم تَكْدى
فَشْرَابِي ما أُسْبِغُ وما * أَشْتِكِي ما بِي الى أَحْدِ
كَيْفَ تَلْحُونِي على رَجْلِي * آئِسٌ تَلْتَدُهُ كَيْدِي
مِثْلُ ضَوْءِ البَدْرِ صَوْرَتُهُ * لَيْسَ بِالزُّمَيْلَةِ النَّكْدِ
مَنْ بَنَى آلَ المَغِيرَةِ لا * خَامِلٌ نَكِيسٌ ولا بَجِيدِ
نَظَرْتُ يَوْمًا فلا نَظَرْتُ * بَعْدَهُ عَيْنى الى أَحْدِ

- ١٠ ثم ضرب بالدف الأرض، فقال سعيد: ما رأيت [كاليوم] قط شعراً أجود ولا غناءً أحسن منه، فقال له طويس: يا بن الحسام، أتدرى من يقوله؟ قال: لا، قال: قالته عمّتك خولة بنت ثابت تُسبّبُ بعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي، فخرج سعيد وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط مثل ما آستقبلني به هذا المخنث! والله لا يُقَلِّبُنِي! فقال يزيد: دَعْ هذا وأمته ولا ترفع به رأساً. قال أبو الفرج الأصبهاني: هذه الأبيات، فيما ذكر الحرّمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار، لابن زهير المخنث.

(١) أى حفظه له وأضطن عليه من أجله . (٢) يريد أنه رشه بالماء ونظفه . (٣) لم نعر على معنى خاص لهذه الكلمة . وأقرب الكلمات تحريفها هي: «فاكهة الشفاء» وهي النار ولكنها غير مناسبة في هذا المقام . (٤) الخرّيطة: وعاء من آدم . (٥) النكس: الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه . وأبجد: القليل الخير . (٦) هذه الكلمة ساقطة من ب، س، ح . (٧) كذا في ط، ا، م . وفي سائر النسخ «ما رأيت قط كاليوم ولا مثل ما استقبلني به الخ» .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدى عن ابن عيَّاش ، وابن الكلبي عن مسدح بن سريج
غناءه
أبي مسكين ، قال :

قدم ابن سريج المدينة فغناهم ، فأستظرف الناس غناؤه وآثروه على كل من غنى ؛
وطلع عليهم طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك ، فأستخرج دُفًا من حِضْنِه ثم نقر به
وغناهم بشعر عُمارة بن الوليد المخزومي في خولة بنت ثابت ، عارضها بقصيدتها فيه :

يا خليلي نابني سُهدى * لم تَمَّ عيني ولم تكدي

وهو :

تتاهي فيكم وجدي * وصدع حبكم كيدي^(٢)
فقلبي مسعر حزنا * بذات الخلال في الخلد
فلا لاقى أخو عشقي * عشير العُشر من جهدي^(٣)

١٠

فأقبل عليهم ابن سريج فقال : والله هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وكيع محمد بن خلف قال حدثنا إسماعيل بن جعج قال حدثني
المدائني قال :

قدم ابن سريج المدينة بفلس يوما في جماعة وهم يقولون : أنت والله أحسن
الناس غناء ، إذ مرّ بهم طويس فسمعهم وما يقولون ، فأستل دُفَه من حِضْنِه
ونقره وتغنى :

١٥

إن المجنبه^(٤) التي * مرّت بنا قبل الصباح

(١) كذا في ط ، s . وفي سائر النسخ : « وهم يقولون ذلك له » . (٢) في هامش

ط إشارة الى رواية أخرى وهي : * خويلة شفتي وجدى * (٣) العشير : جزء من العشرة

كالعشر . (٤) المجنبه : وصف من جنبه اذا أبعد . وفي ب ، سه ، ح « المحنثة » .

٢٠

في حُلَّةٍ مَوْشِيَّةٍ * مَكِّيَّةٍ غَرَّتْني الْوِشَاحُ^(١)
زَيْنٌ لِمَشْهَدِ فِطْرِهِمْ * وَتَزِينُهُمْ يَوْمَ الْأَضَاحِي

— الشعر لأبن زهير المَخَنَّث . والغناء لطويس هَزَجٌ ؛ أخبرنا بذلك الحرَمِيُّ بن أبي العلاء عن الزبير بن بَكَار — فقال ابنُ سُرَيْجٍ : هذا والله أحسنُ الناسُ غناءً لا أنا .

قال إسحاق حَدَّثني المدائنيُّ قال : حَدَّثت أن طويساً تَبِعَ جاريةً فَرَاوِغَتْهُ فلم ينقطع عنها ، نَحِبَتْ في المشي فلم ينقطع عنها ؛ فلما جازت بجلِيسٍ وقفت ثم قالت : يا هؤلاء ، لى صديقٌ ولى زوجٌ ومولىٌ يَتَكَبَّرُني ، فسألوا هذا ما يريد مني ! فقال : أَضيقُ ما قد وسَّعوه . ثم جعل يتغنى :

تبع حارية فزجرته
ثم تعنى بشعر

أَفِقْ يا قَلْبُ عن جُمَيْلٍ * وَجُمَيْلٌ قَطَعَتْ حَبْلِي
أَفِقْ عنها فَقَدْ عَنَيْدٌ * سَتَ حَوْلًا في هَوَى جُمَيْلٍ
وكيف يُفَيْقُ مَحْزُونٌ * بِجُمَيْلٍ هَائِمُ الْعَقْلِ
بَرَأهَ الْحُبُّ في جَمِيلٍ * فَحَسْبِي الْحُبُّ من نَفِيلٍ^(٢)
وَحَسْبِي فيكَ ما أَلْقَى * من التَّفْنِيدِ وَالْعَدْلِ
وَقَدِّمًا لِمَنِي فيها * فلم أَحْفِلْ بهم أهلي^(٣)

قال إسحاق وقال المدائنيُّ قال مسامة بن مُحَارِبٍ حَدَّثني رجل من أصحابنا قال :

حديث طويس
والرجل المسحور

نخرجنا في سَفْرَةٍ ومعنا رجلٌ ، فَأَتَتْهينا الى وادٍ فَدَعَوْنَا بِالْعَدَاءِ ، فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ الى الطعام فلم يَقْدِرْ عليه ، وهو قبل ذلك يأكل معنا في كلِّ منزل ، فنخرجنا نَسْأَلُ عن حاله

(١) غرَّتني الوشاح : نجمصة البطن دقيقة الخصر . (٢) نَحِبَتْ : أسرعت . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح : « فحسب القلب من ثقل » . (٤) في ط : « وقد وبختني فيها » وبها مشها ما بسائر النسخ .

$$\frac{170}{2}$$

فلقينا رجلا طويلا أحول مضطرب الخلق في زِيّ الأعراب، فقال لنا: مالكم؟
فأنكرنا سؤاله لنا، فأخبرناه خبر الرجل، فقال: ما أسمُ صاحبكم؟ فقلنا: أُسيد؛ فقال:
هذا وادٍ قد أُخِذتُ سبأه فأرحلوا، فلو قد جاوزتم الوادى استمر صاحبكم وأكل.^(٢)
قلنا في أنفسنا: هذا من الجن، ودخلتنا فزعاً، ففهم ذلك وقال: ليفرخ روعكم^(٣)
فأنا طويس. قال له بعض من معنا من بني غفار أو من بني عبس: مرحباً بك
يا أبا عبد النعم، ما هذا الزيّ! فقال: دعاني بعض أودائي من الأعراب فخرجتُ
اليهم وأحببت أن أتخطى الأحياء فلا يُنكروني. فسألت الرجل أن يغنيننا، فأندفع
ونقر بَدْفٍ كان معه مربع، فلقد تخيل لي أن الوادى ينطق معه حسناً، وتعجبنا
من علمه وما أخبرنا [به]^(٤) من أمر صاحبنا.

وكان الذي غنى به في شعر عمرو بن الورد في سأمي امرأته الغفارية حيث
رهنها على الشراب:

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكَنَّفُونِي * عُسْدَاءُ الله من كَذِبٍ وُزُورِ
وقالوا لست بعد فداء سأمي * بُمُقْرِنِ ما لديك ولا فقيرِ
فلا والله لو ملَّكَتُ أمري * ومَنْ لِي بالتَّدْبُرِ في الأمورِ
إِذَا لَعَصَيْتُهُمْ في حَبِّ سَأْمِي * على ما كان من حَسِكِ الصِّدُورِ^(٥)
فيا للنَّاسِ كيف غُلِبْتُ أمري * على شيءٍ ويكرهه ضميرِي

- (١) كذا في ط، و، و، ونهاية الأرب ج ٤ ص ٢٦٤ طبع دار الكتب، وأخذت: سحرت.
وفي سائر النسخ: «أخاف سبأه» . (٢) استمر: فوى واستفام أمره.
(٣) ليفرخ روعكم: ليذهب رعبكم وفزعكم. (انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٢٦ من الجزء الأول).
(٤) زيادة في أ، م، ح، . (٥) الحسك: الشوك، ويكنى به عن العداوة والحقد.

قال إسحاق وحدثني الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
قال :

قصة عروة وامرأته
سلمى الغفارية

- لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وأجلاهم عن المدينة خرجوا
يريدون خيبر يضربون بدفوف ويضربون بالمزامير وعلى النساء المعصفرات وحلي
الذهب مظهرين لذلك تجلدا، ومررت في الطعن^(١) يومئذ سلمى امرأة عروة بن الورد
[العيسى]^(٢)، وكان عروة حليفاً في بني عمرو بن عوف، وكانت سلمى من بني غفار،
فسباها عروة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولاداً وكان شديد الحب لها
وكان ولده يعيرون بأهمهم ويسمون بني الأخيذة - أي السبيبة - فقالت : ألا ترى
ولدك يعيرون؟ قال : فماذا تزين؟ قالت : أرى أن تردني إلى قومي حتى يكونوا
هم الذين يزوجونك فأنعم لها^(٣)، فأرسلت إلى قومها أن آلقوه بالخمير ثم أتركوه حتى
يسكر ويمثل فإنه لا يسأل حينئذ شيئاً إلا أعطاه ؛ فلقوه وقد نزل في بني النضير
فسقوه الخمر، فلما سكر سألوه سلمى فردها عليهم ثم أنكحوه بعد . ويقال :
إنما جاء بها إلى بني النضير، وكان صعلوكاً يغير، فسقوه الخمر، فلما أنتشى منعه
ولا شيء معه إلا هي فرهنها ، ولم يزل يشرب حتى غلقت^(٤) ؛ فلما قال لها : انطلي
قالت : لا سبيل إلى ذلك ، قد أغلقتني . فبهذا صارت عند بني النضير . فقال
في ذلك :

سقوني الخمر ثم تكتفوني * عداة الله من كذب وزور^(٥)

- (١) الطعن : جمع طعينة وهي المرأة في هودجها ، وقد يقال للمرأة طعينة وإن كانت في بيتها لأنها تصير
طعينة أي مغلونا بها . ويسمى الهودج أيضا طعينة سواء كانت فيه امرأة أم لا . (٢) زيادة
في ١ ، ٣ ، ٤ . (٣) أنعم لها : قال لها نعم . (٤) غلقت الرهن في يد المرتين : استحقته ،
وذلك إذا لم يقدر الزاهن على افتكاكه في الوقت المشروط . (٥) في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ :
* ألا الله من كذب وزور * وقد تقدم هذا البيت باتفاق الأصول كما في رواية الصلب .

هذه الأبيات مشهورة بأن لطويس فيها غناءً، وما وجدته في شيء من الكتب
مجنساً فتذكر طريقتَهُ .

كان ينسرى بين
الأوس والخزرج
ويتغنى بالشعر الذي
قبل في حروبهم

قال إسحاق وحدثني المدائني قال : كان طويس ولعاً بالشعر الذي قالته الأوس
والخزرج في حروبهم ، وكان يريد بذلك الإغراء ، فقلّ مجلس آجتماع فيه هذان
الحيان فغنى فيه طويس إلا وقع فيه شيء ؛ فنهى عن ذلك ، فقال : والله لا تركتُ
الغناء بشعر الأنصار حتى يوسدوني التراب ؛ وذلك لكثرة تولع القوم به ، فكان يبدى
السراير ويخرج الضغائن ، فكان القوم يتشاءمون به .

١٧٦
٢
٥

وكان يستحسن غناؤه ولا يصبر عن حديثه ويستشهد على معرفته ، فغنى يوماً
بشعر قيس بن الخطيم في حرب الأوس والخزرج وهو :

ردّ الخليط الجمال فأنصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا
لو وقفسوا ساعة نساءلهم * ريث يضحى جماله السالف
فليت أهلي وأهل أئمة في الـ * ار قريب من حيث نختلف

١٠

فلما بلغ الى آخر بيت غنى فيه طويس من هذه القصيدة وهو :

أبلغ بنى بحجبي وقومهم * خطمة أنا وراءهم أنف

١٥
تكلّموا وأنصرفوا وجرت بينهم دماء ، وأنصرف طويس من عندهم سليماً لم يكلم ولم
يقل له شيء .

سبب الحرب بين
الأوس والخزرج

(١) قال إسحاق فحدثني الواقدي وأبو البختري ، قال :

(٢) قال قيس بن الخطيم هذه القصيدة لشغب أثاره القوم بعد دهر طويل .

ونذكر سبب أول ما جرى بين الأوس والخزرج من الحرب :

٢٠ (١) في ب، سه : «أبو البختري» . (٢) في ب، سه، ح : «قال قيس بن

الخطيم شعراً أثار القوم وهو طويل .

- قال إسحاق قال أبو عبد الله اليزيدي [وأبو البختري]، وحدثني مشايخ لنا قالوا: ^(١)
كانت الأوس والخزرج أهل عزٍّ ومنعةٍ وهما أخوان لأبٍ وأُمٍّ وهما أبنا حارثة بن
ثعلبة بن عمرو بن عامر، وأمهما قبيلة بنت جفنة بن عتبة بن عمرو؛ وقضاعة تذكر
أنها قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن أسلم بن الحلاف بن
قضاعة. وكانت أول حرب جرت بينهم في موالي كان لمالك بن العجلان قتله سمير
ابن يزيد بن مالك، وسمير رجل من الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف، وكان مالك
سيد الحيين في زمانه، وهو الذي ساق تبعاً إلى المدينة وقتل الفطيون صاحب زهرة ^(٢)
وأذل اليهود للحيين جميعاً، فكان له بذلك الذكر والشرف عليهم، وكانت دية المولى فيهم
— وهو الحليف — نحساً من الإبل، ودية الصريح عشراً، فبعث مالك إلى عمرو
ابن عوف: ابعثوا إلى سمير حتى أقتله بمولاي فإننا نكره أن تنشب بيننا وبينكم
حرب؛ فأرسلوا إليه: إنا نعطيك الرضا من مولاي نخذ منا عقله، فإنك قد عرفت
(١) زيادة في ٥، ط وهامش ١ . (٢) في ح، ١، م : « الحضر » .
(٣) حدث عنه ياقوت في الكلام على يثرب حيث قال في ج ٤ ص ٦٣ : « وكانت ملك
بن إسرائيل يقال له الفيطوان . وفي كتاب ابن الكابي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء . وكانت
اليهود والأوس والخزرج يدينون له الخ » . وذكره ابن الأثير في الكامل ج ١ ص ٩٢ طبع ليدن
سنة ١٨٦٦ م ، وضبط فيه بالقلم بكسر أوله واسكان ثانيه ، فقال ما ملخصه : إنه كان عظيم الود
بالمدينة وكان رجل سوء فاجراً ، وكانت اليهود تدين لهذا الرجل إلى أن كانت لا تروج امرأة منهم حتى تدخل
عليه قبل دخولها على زوجها ، ويقال : إنه كان يعمل ذلك بنساء الأوس والخزرج ، وكانت الغلبة يومئذ
 لليهود عليهم ، حتى جاء زفاف أخت لمالك بن العجلان فأثارت في أخيها عوامل الحمية والغيرة ، فترى مالك
بزى امرأة وتقلد سسيفه وأندس فيمن كان معها من النساء وقتل الفطيون ، ثم فرهارها إلى الشام حتى
دخل على أبي جبيلة عبيد بن سالم بن مالك الخرجي ، وكان أثيراً عند ملوك غسان ، فشكا إليه حاله ،
فأقسم أبو جبيلة لينقل اليهود وليحملن الغلبة للأوس والخزرج عليهم . وقد فعل اه بتصرف في العبارة .
(٤) زهرة : القبيلة المعروفة التي ينتسب إليها عبد الرحمن بن عوف الزهري .
(٥) عقله : ديته .

- أن الصريح لا يُقتل بالمولى ، قال : لا آخذ في مولاى دون دية الصريح ، فأبوا إلا دية المولى . فلما رأى ذلك مالك بن العجلان جمع قومه من الخزرج ، وكان فيهم مطاعا ، وأمرهم بالتهيؤ للحرب . فلما بلغ الأوس استعدادوا لهم وتهيئوا للحرب واختاروا الموت على الذل ، ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالصيفينة بين بئر سالم وبين قباء (قرية لبنى عمرو بن عوف) فأقتلوا قتالا شديدا حتى نال بعض القوم من بعض . ثم إن رجلا من الأوس نادى : يا مالك ، نَشُدُّكَ اللهُ وَالرَّحِمَ — وكانت أم مالك إحدى نساء بنى عمرو بن عوف — فاجعل بيننا وبينك عذلا من قومك فاحكم علينا سائمتنا لك ، فأرعوى مالك عند ذلك ، وقال نعم ، فاختاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بنى الحارث بن الخزرج فرضى القوم به ، واستوثق منهم ، ثم قال : فإني أفضى بينكم : إن كان شميم قتل صريحا من القوم فهو به قود ، وإن قبلوا العقل فلهم دية الصريح ، وإن كان قتل مولى فلهم دية المولى بلا نقص ، ولا يعطى فوق نصف الدية ، وما أصبتم منا في هذه الحرب ففيه الدية مسامة لنا ، وما أصبنا منكم فيها علينا فيه دية مسامة اليكم . فلما قضى بذلك عمرو بن امرئ القيس غضب مالك بن العجلان ورأى أن يرده عليه رأيه ، وقال : لا أقبل هذا القضاء ، وأمر قومه بالقتال ، فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التفتوا بالقضاء عند أطام بن قينقاع ، فأقتلوا قتالا شديدا ، ثم تداعوا الى الصلح فحكوا ثابت بن حرام ابن المنذر أبا حسان بن ثابت التجارى ، فقضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان بدية الصريح ثم تكون السنة فيهم بعده على مالك وعليهم كما كانت أول مرة : المولى على ديته ، والصريح على ديته ، فوضى مالك وسلم الآخرون . وكان ثابت إذ حكموه
- (١) كذا فى ط . وفى سائر النسخ : « بنى سالم » أنظر ص ٢٤ من هذا الجزء .
(٢) فى ب ، س ، ح : « نَشُدُّكَ اللهُ وَالرَّحِمَ » . (٣) كذا فى ط ، س . والقضاء كما فى ياقوت : موضع بالمدينة ، ولم يعينه . ولعله هو المراد هنا أو أنه أراد مطلق القضاء المتسع .

١٠

١٧٧
٣

١٥

٢٠

أراد إطفاء النائرة فيما بين القوم ولمَّ شعبيهم، فأخرج نحسًا من الإبل من قبيلته حين
أبت عليه الأوس أن تؤدى إلى مالكٍ أكثر من نحسٍ وأبى مالك أن يأخذ دون
عشيرة. فلما أخرج ثابتُ النحسِ أرصى مالكًا بذلك ورضيت الأوس، واصطلحوا
بمهد وميثاقٍ ألا يُقتل رجلٌ في داره ولا معقله — والمعقل: النخل — فاذا خرج
رجل من داره أو معقله فلا دية له ولا عَقْل. ثم انظروا في القتلى فأبى الفريقين فَضَّلَ
على صاحبه ودَى له صاحبه. فأفضت الأوس على الخزرج بثلاثة نفر فودتتهم
الأوس واصطلحوا. ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لما كان أبوه أصلح بينهم
ورضاهم بقضائه في ذلك:

وأبى في سميحة القائل ألفا * صل حين التقت عليه الخصومُ

وفي ذلك يقول قيس بن الخطيم قصيدته وهي طويلة:

رد الخليط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن أبيه قال:

كان عمر بن عبد العزيز يُشيد قول قيس بن الخطيم:

بين سُكول النساء خَلَقَتْهَا * قَصْدٌ فلا جَبَلَةٌ ولا قَصْفُ

تتام عن كُبرشائها فإذا * قامت رويدًا تكاد تنقصُ

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شَفَّ وجهها نَزْفٌ

ثم يقول: قائل هذا الشعر أنسب الناس.

أنشد عمر بن
عبد العزيز شيئاً
من شعره وقال هو
أنسب الناس

(١) كذا في ط، و. والنائرة: الفتنة القائمة المنتشرة. وفي باقي الأصول: «إطفاء النائرة» بالناء
الثلثة. (٢) كذا في جميع الأصول. وكان الأولى بالسياق أن يقول: «ثم قال انظروا الخ»
أو «ثم أن ينظروا» على أن يكون معطوفاً على معمول «فقضى» المتقدمة. (٣) أنسب الناس:
أرقهم غزلاً ونسبياً بالنساء.

أصوات من المائة
المختارة

ومما في المائة المختارة من أغاني طويس

صوت

يا لَقَوِي قد أرتقتني الهموم * ففؤادى مما يُجِنُّ سقيمُ
أندبَ الحبُّ في فؤادى ففيه * لو تراءى للناظرين كلومُ

٥ يُجِنُّ : يُخَفِّي ، والجَنَّةُ من ذلك ، والجَنُّ أيضا مأخوذ منه . وأندب : أبقى فيه
ندبا وهو أثر الجرح ؛ قال ذو الرمة :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ * ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبُ^(١)

الشعر لابن قيس الرقيات فيما قيل . والغناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رمل
مطلق في مجرى الوسطى ، قال إسحاق : وهو أجود لحن غناه طويس ، ووجدته
في كتاب الهشامى خفيف رمل بالوسطى منسوباً الى ابن طنبورة . قال وقال ابن
المكثي : إنه لحكم ، وقال عمرو بن بانه : إنه لابن عائشة أوله هذان البيتان ،
وبعدهما :

ما لِدَا الهمُّ لا يريمُ فؤادى * مثل ما يلزمُ الغريمَ الغريمُ^(٢)
إِنَّ مَنْ فُتِقَ الجماعةَ منَّا * بعد خَفِضٍ وَنَعْمَةٍ لَدِيمِ^(٣)

١٥ إنقضت أخبار طويس .

(١) ستة الوجه : صورته . وغير مقرفة : غير كريمة . والمراد وصف صورة وجهها بالحسن .
وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت شاهدا على أن مقرفا في قولهم « وجه مقرف » بمعنى غير حسن .
وقيل : إن « مقرفة » هنا بمعنى مدانية الهجعة ، يقال : أقرف الرجل إذا دنا من الهجعة ، وعلى هذا التفسير
ذهب الصاغاني فقال : هو يقول : إنها كريمة الأصل لم يخالطها شيء من الهجعة .
(٢) في أ ، م ، ط ، س : « لا يريم و سادى » . ولا يريم : لا يرح .
(٣) الخفض : سعة العيش وليته . والنعمة (بالفتح) : النعيم و رغد العيش .

صوت

من المائة المختارة من صنعة قفا النجار

حُبَّ الألى كَمَا نُسَّرَ بفرهم * ياليتَ أنْ حجابهم لم يُقدِر
حُجِّبُوا ولم تَقِضِ اللبانةَ منهم * ولنا اليهم صَبُوةٌ لم تُقَصِّر^(١)
ويُحِيطُ مِثْرُهَا بِرِدْفِ كَامِلٍ * رَابِي المَجَسَّةِ كَالكَثِيبِ الأَعْفَرِ
وَإِذَا مَشَتْ خِلَتَ الطَّرِيقَ لَمَشِيهَا * وَحِلا كَمَشَى المُرْجِحِ المَوْقِرِ^(٢)^(٤)

لم يقع الينا قائل هذا الشعر. والغناء لقفا النجار، ولحنه المختار من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى. ويقال: إن فيه لحنا لأبن سريخ. وذكر يحيى بن على [ابن يحيى] في الاختيار الوائق: أن لحن قفا النجار المختار من الثقيل الأول.

صوت

من المائة المختارة

أَفِقْ يادَارِمِي فَقَدْ بُلَيْتَا * وَإِنَّكَ سَوْفَ تُوشِكُ أَنْ تَمُوتَا
أرَاكَ تَزِيدُ عَشَقًا كُلَّ يَوْمٍ * إِذَا مَا قَلَّتْ إِنَّكَ قَدْ بَرَيْتَا^(٦)

الشعر والغناء جميعا لسعيد الدارمي، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الأول

بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى.

(١) لم تقصر: لم تكف ولم تنته. (٢) المجسة الموضوع التي تقع عليه اليد عند الجلوس، فعني رابي المجسة: أنه عظيم سمين حيث يجس. (٣) وحلا: ذا وحل. (٤) المرجحن: المائل من ثقله. والموقر: الذي يحمل حلا ثقيلا. (٥) زيادة في م، أ. (٦) في م، أ، ط، س: «غشيا كل يوم». وغشى عليه (مجهولا غشيا بالفتح والصم وغشيانا): نابه ما غشى عقله.

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثني أبو أيوب المدينيّ قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعيّ عن عمه قال :
الدارميّ من ولد سويد بن زيد الذي كان جدّه قتل أسعد بن عمرو بن هند ،
ثم هربوا الى مكة فخالفوا بني نوفل بن عبد مناف . ٥
- وكان الدارميّ في أيام عمر بن عبد العزيز، وكانت له أشعار ونوادير، وكان من
ظُرَفَاء أهل مكة، وله أصوات يسيرة . وهو الذي يقول :
- ولما رأيتك أوليتني الـ * قمبيح وأبعدت عني الجميلا
تركتُ وصالك في جانبٍ * وصادفتُ في الناس خِلاً بديلا
- أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق بن
إبراهيم عن الأصمعيّ، وأخبرني عمي قال حدثنا فضيل اليزيديّ عن إسحاق بن إبراهيم
عن الأصمعيّ، وأخبرني عمي قال حدثنا أبو الفضل الرّياشيّ عن الأصمعيّ، قال
وحدثني به النُّوشجانيّ عن شيخ له من البصريّين عن الأصمعيّ عن ابن أبي الزناد،
ولم يقل عن ابن أبي الزناد [غيره] :^(١)
- أنت ناجرا من أهل الكوفة قدم المدينة بمحرم فباعها كلها وبقيت السود منها
فلم تنفق، وكان صديقا للدارميّ، فشكا ذلك إليه، وقد كان نسك^(٢) وترك الغناء وقول
الشعر؛ فقال له : لا تهتمّ بذلك فإنّي سأنفقها لك حتى تتبعها أجمع ؛ ثم قال :
- (١) التكلة من ط ، س ، ح . (٢) الخمر : جمع نمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها .
(٣) نفقت السلعة (وزان نصر) نفاقا : راجت ورغب فيها . وأنفقها ونفقها : روجها .
(٤) نسك (وزان ضرب) : تعبد وترهد وتقشف . ٢٠

نسبه وكان من
الشعراء وأرباب
النوادير

شبه بذات نمار
أسود فنفقت الخمر
السود ولم تبق فناة
إلا لبسته

١٠

١٧٩
٣

١٥

٢٠

صوت

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ * مَاذَا صَنَعْتِ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدٍ

قَدْ كَانَ شَمَّرًا لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ * حَتَّى وَقَفْتِ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ

وَعَنَى فِيهِ، وَعَنَى فِيهِ أَيْضًا سِنَانُ الْكَاتِبِ، وَشَاعَ فِي النَّاسِ وَقَالُوا: قَدْ فَتَكَ^(١)

الدارمى ورجع عن نسكه؛ فلم تبقى في المدينة ظريفة^(٢) إلا آبتاعت خمارا أسود حتى

نفد ما كان مع العراقي منها؛ فلما علم بذلك الدارمى رجع إلى نسكه ولزم المسجد.

فأما نسبة هذا الصوت فإن الشعر فيه للدارمى والغناء أيضا، وهو خفيف ثقيل

أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق. وفيه لسنان الكاتب رمل بالوسطى عن

حبش. وذكر حبش أن فيه لابن سريج هزجا بالبصر.

١٠ أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثني أبو هفان قال: حضرت يوما مجلس

بعض قواد الأتراك وكانت له ستارة فنصبت^(٢)، فقال لها: غنى صوت الخمار الأسود

المليح، فلم ندر ما أراد حتى غنت:

* قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ *

ثم أمسك ساعة ثم قال لها غنى:

١٥ * إني نخرت وجئت أنتقله *

فضحكتم ثم قالت: هذا يشبهك! فلم ندر أيضا ما أراد حتى غنت:

* إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّ مُتَقَلِّهَ *

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثني محمد بن

أخي سلم الخزاعي قال حدثني الحرمازي قال زعم [لى] ابن مودود قال:

بخله وظرفه

٢٠ (١) فتك: مجن. (٢) لم يتقدم لهذا الضمير مرجع ولكنه مفهوم من سياق الكلام أنه

لجارية التي أمرت بالغناء. (٣) كذا في أغلب النسخ. وفي ب، سه، ح: «محمد بن

أبي سلمة الخزاعي». (٤) هذه الكلمة ساقطة من ب، سه، ح.

كان الدارمي المكي شاعرا ظريفا وكانت متفتيات^(١) أهل مكة لا يطيبُ لهن
متنزه إلا بالدارمي، فأجتمع جماعة منهن في متنزه لهن، وفيهن صديقة له، وكل واحد
منهن قد واءدت هواها، فخرجن حتى أتت الجحفة وهو معهن؛ فقال بعضهم
لبعض: كيف لنا أن نخلو مع هؤلاء الرجال من الدارمي؟ فإننا إن فعلنا قطعنا
في الأرض! قالت لهن صاحبتة: أنا أكفيكنه؛ قلن: إنا نريد ألا يلومنا؛ قالت:
على أن ينصرف حامدا، وكان أبجل الناس، فأنته فقالت: يا دارمي، إنا قد تفلنا^(٥)
فاجلب لنا طيبا؛ قال نعم هو ذا، أتى سوق الجحفة آتيا منها بطيب؛ فأتى المكارين^(٦)
فأكثرى حمارا فصار عليه الى مكة وهو يقول:

أنا بالله ذي العز * وبالركن وبالصخرة
من اللأى يردن الطيب * سب في اليسر وفي العسرة^(٧)
وما أقوى على هذا * ولو كنت على البصرة

فكث النسوة ماشئن . ثم قدم من مكة فلقيته صاحبتة ليلة في الطواف ، فأخرجته
الى ناحية المسجد وجعلت تعاتبه على ذهابه ويعاتبها ، الى أن قالت له : يا دارمي ،
بحق هذه البنية أتحبني؟ فقال نعم ، فبربها أتحبني؟ قالت نعم ؛ قال : فيالك الخير^(٨)
فأنت تحبيني وأنا أحبك ، فما مدخل الدراهم بيننا ! .

١٨٠
٢
١٥

(١) متفتيات : وصف من تفتت الجارية اذا راهقت فحسدت ومنعت من اللعب مع الصبيان .
(٢) هواها : من تهواه وتحبه . (٣) الجحفة : قرية بطريق المدينة على أربع مراحل من مكة ،
وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يروا على المدينة ، فان مروا بالمدينة فيقاتهم ذو الحليفة .
(٤) يريد أنه يمزق أعراضهن وينشر ذلك في الأرض بين الناس .
(٥) تفل كفرح : تعيرت رأحتته لطول عهده بترك الطيب . (٦) في ط ، ا ، م :
(٧) في ا ، م : « في اليسرة والعسرة » . (٨) البنية : الكعبة .

الدارمي
وعبد الصمد
ابن علي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال:

كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي^(٥) يتحدث به، فأغفى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة، ففزع عبد الصمد فزعا شديدا وغضب غضبا شديدا، ثم استوى جالسا وقال: يا عاض كذا من أمه أتفزعني! قال: لا والله ولكن هكذا عطاسي! قال: والله لأنقعنك في دمك أو تأتيني بيينة على ذلك؛ قال: نخرج ومعه حرسى لا يدري أين يذهب به، فلقيه ابن الريان المكي^(٦) فسأله؛ فقال: أنا أشهد لك؛ فمضى حتى دخل على عبد الصمد؛ فقال له: بم تشهد لهذا؟ قال: أشهد أني رأيت مرة عطس عطسة فسقط^(٧) ضرسه؛ فضحك عبد الصمد وخطى سبيله.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثنا الزبير قال:

قال محمد بن إبراهيم الإمام للدارمي: لو صلحت عليك ثيابي لكسوتك؛ قال: فديتك! إن لم تصالح علي ثيابك صلحت علي دنائيرك.

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير، ونسخت من كتاب هارون بن محمد: حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبيد الله الحيايط قال:

الدارمي مع نسوة
من الأعراب

- ١٥ (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول: « يا عاض كذا وكذا من أمه » . (٦) لأنقعنك في دمك: لأريقن دمك حتى تقتر فيه كما يقتر الشئ، الجامد في الماء، ونحوه . (٧) الحرس: الأعوان . قال في المصباح: جعلهما على الجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه، ولهذا نسب إلى الجمع، ولو جعل الحرس هنا جمع حارس لقال حارسى، قالوا: ولا يقال حارسى إلا إذا ذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس . (٨) ابن الريان: هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن ابن هشام المكي . وفي ط، س: « أبو الزناد المكي » . (٩) كذا في ح . وفي سائر النسخ: « سقط » .
- ٢٠

خرج الدارمي مع السَّعَاة^(١)، فصادف جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فأعطوه دراهم، فأتى بها في ثوبه، وأحاط به أعرابيات فجعلن يسألنه وألحجن عليه وهو يردهن؛ فعرفته صبيبة منهن فقالت: يا أخواتي، أتدرين من تسألن منذ اليوم؟ هذا الدارمي السَّال. ثم أنشدت:

إذا كنت لا بدّ مُستطيماً * فدع عنك من كان يَسْتطيماً

فولى الدارمي هاربا منهن وهن يتضحكن به .

الدارمي والأوقص
القاصي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزبيري قال:

أتى الدارمي الأوقص القاصي بمكة في شيء فأبطأ عليه فيه، وحاكمه إليه خصم له في حق، فخبسه به حتى أذاه إليه، فبينما الأوقص يوما في المسجد الحرام يصلي ويدعو ويقول: يا رب أعترق رقبتى من النار، إذ قال له الدارمي والناس يسمعون: أولك رقبة تُعترق! لا والله ما جعل الله، وله الحمد، لك من عترق ولا رقبة! فقال له الأوقص: ويحك! ومن أنت؟ قال: أنا الدارمي، حبستني وقتلتني؛ قال: لا تقل ذلك وأتني فإني أعوضك؛ فأتاه ففعل ذلك به .

نادرة له مع
عبد الصمد بن علي

أخبرني الحرمي أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال:

مدح الدارمي عبد الصمد بن علي بقصيدة وأستأذنه في الإنشاد فأذن له، فلما فرغ أدخل إليه رجلا من الشراة^(٢) فقال لغلامه: أعط هذا مائة دينار وأضرب عنق

(١) السَّعَاة: جمع ساع وهو العامل على الصدقات، يأخذها من الأغنياء ويردها على الفقراء .
(٢) الشراة: الخوارج، سموا بذلك لقولهم: «إننا شرينا أنفسنا في طاعة الله» أي بعناها بالجنة .

هذا؛ فوثب الدارمي فقال : بأبي أنت وأمي ! برك وعقوبتك جميعاً نقد ! فإن رأيت أن تبدأ بقتل هذا، فاذا فرغ منه أمرته فأعطاني ! فإني لن أريم من حضرتك حتى يفعل ذلك ؛ قال : ولم ويلك ؟ قال : أخشى أن يغلط فيما بيننا، والغلط في هذا لا يُستقال ؛ فضحك وأجابه الى ما سأل .

٥

أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عمي قال :

نادرة له في مرضه

أصابت الدارمي قرحة في صدره، فدخل اليه بعض أصدقائه يعوده، فرآه قد نفث من فيه نفثاً أخضر، فقال له : أنشُر، قد أخضرت القرحة وعوفيت ؛ فقال : هيات ! والله لو نفثت كل زمردة في الدنيا ما أفلتت منها .

١٨١
٣

صوت

١٠

من المائة المختارة

يا ربيع سألني لقد هيّجت لي طرباً * زدّت الفؤادَ على علاتيه وصباً
ربيعٌ تبسّل من كان يسكنه * عفرَ الظباءِ وظلماناً به عصباً^(١)

الشعر لهلال بن الأسعر المازني، أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه . وهكذا هو في رواية عمرو بن أبي عمرو الشيباني . ومن لا يعلم ينسبه الى عمر

ابن أبي ربيعة والى الحارث بن خالد ونصيب، وليس كذلك . والغناء في اللحن المختار^(٢) لعزور الكوفي، ومن الناس من يقول عزّون بالنون وتشديد الزاي، وهو رجل من أهل الكوفة غير مشهور ولا كثير الصنعة، ولا أعلم أني سمعت له بخبر ولا صنعة

(١) الظلمان (بالضم والكسر) : جمع ظليم وهو ذكر النعام . والعصب : الجماعات .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ١٠٤ م : « عزوز » . وفي ح : « عزون » .

غير هذا الصوت . ولحنُ هذا المختارُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، وَهَكَذَا نَسَبَهُ فِي الْأَخْتِيَارِ الْوَائِقِ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ عَائِشَةَ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبِنَصْرِ . وَفِي أَخْبَارِ الْغَرِيضِ عَنْ حَمَّادِ أَنَّ لَهُ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلًا . وَقَالَ الْهَشَامِيُّ : فِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ لِحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنَصْرِ .^(٢)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « لحسين بن محمد بن محرز » .

(٢) في ١ ، ٣ : « خفيف ثقيل بالنصر » . وفي ح : « ثقيلًا بالنصر » .

أخبار هلال ونسبه

هو، فيما ذكر خالد بن كلثوم، هلال بن الأسعر بن خالد بن الأرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيّار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأظنه قد أدرك الدولة العباسية، وكان رجلاً شديداً عظيم الخلق أكلوا معدوداً من الأكلة . قال أبو عمرو : وكان هلال فارساً شجاعاً شديداً البأس والبطش أكثر الناس أكلاً وأعظمهم في حرب غنائاً . هذا لفظ أبي عمرو . وقال أبو عمرو : وعمّر هلال بن أسعر عمراً طويلاً ومات بعد بلاياً عظيماً مرت على رأسه . قال : وكان رجل من قومه من بني رزام بن مالك يقال له المغيرة بن قنبر يعوله ويفضل عليه ويحتمل ثقله وثقل عياله فهلك ، فقال هلال يرثيه :

نسبه وهو شاعر
أموي شجاع أكل

كان المغيرة بن
قنبر يعوله فلها
مات رثاه

- ١٠ أَلَا لَيْتَ الْمَغِيرَةَ كَانَ حَيًّا * وَأَفْنَى قَبْلَهُ النَّاسَ الْفَنَاءُ
لَيْتَ عَلَى الْمَغِيرَةَ كُلَّ خَيْلٍ * إِذَا أَفْنَى عَرَاكِمَهَا اللَّقَاءُ^(٢)
وَيَسِيكَ عَلَى الْمَغِيرَةَ كُلَّ كَلِّ * فَفَقِيرٌ كَانَ يَنْعَشُهُ الْعَطَاءُ
وَيَسِيكَ عَلَى الْمَغِيرَةَ كُلَّ جَيْشٍ * تَمُورُ لَدَى مَعَارِكِهِ الدَّمَاءُ^(٣)
فِي الْفَتْيَانِ فَارِسُ كُلِّ حَرْبٍ * إِذَا شَالَتْ وَقَدِ رُفِعَ اللَّوَاءُ^(٤)

- ١٥ (١) سمى بقسيم كأمير وقسيم كزبير . وقد ضبط هذا الاسم بالقلم في ط كزبير .
(٢) العرائك : جمع عريكة . وأصل العريكة سنام العير ، وتقال على النفس ، وعلى القوة والشدة ، ولعل هذا المعنى هو المراد في هذا البيت . وقد فسرت العريكة بمعنى الشدة والقوة في قول الأخطل :
من اللواق إذا لانت عريكتها * كان لها بعدها آل ومجهود
(أنظر اللسان مادة عرك) . (٣) تمور : تجرى وتسيل . (٤) شالت الحرب : تهبأت
لأن يحوص الأبطال غمارها . وهو من شالت الناقة إذا رفعت ذنبها للقاح .
- ٢٠

لقد وارى جديد الأرض منه ^(١) * خصالاً عقد عصمتها الوفاء
فصبراً للنوائب إن ألمت * إذا ما ضاق بالحدث الفضاء
هزبر تنجلي الغمرات عنه * نقي العريض همتته العلاء
إذا شهد الكريمة خاض منها * بجوراً لا تكدرها الدلاء
جسور لا يروع عند روع ^(٢) * ولا يثني عزيمته آتقاء
حليم في مشاهدته إذا ما * حبا الحباء أطلقها المرء ^(٣)
حميد في عشيرته فقيد ^(٤) * يطيب عليه في الملاء الثناء
فإن تكن المنية أقصدته ^(٥) * وحم عليه بالتلف القضاء ^(٦)
فقد أودى به كرم وخير ^(٧) * وعود بالفضائل وأبتداء
وجود لا يعظم إليه جوداً * مرأهته إذا جد الجراء ^(٨)

١٨٢
٢
٥

١٠

وقال خالد بن كلثوم : كان هلال بن الأسعر ، فيما ذكروا ، يرد مع الإبل فياً كل
ما وجد عند أهله ثم يرجع إليها ولا يترود طعاماً ولا شراباً حتى يرجع يوم ورودها ،
لا يذوق فيما بين ذلك طعاماً ولا شراباً ، وكان عادي الخمي لا توصف صفته . قال
كان عادي الخلق
صبوراً على الجوع
حكايات عن قوته

(١) يريد بجديد الأرض قبره الذي حث منها وحفر ليدفن فيه . (٢) في دل :

* جسور لا يوزع منه روع * يريد أنه ثابت الجنان لا يزعج (٣) حبا : جمع حبة وهي
الشوب الذي يجني به ، واسم للاحتباء بالثوب أى الاشتغال به . وإطلاق الحبا يكتني به عن السفه
والطيش . والمرء : المجادلة والملاجة والمخاصمة . (٤) فقيد : يفتقده العافون ويطلبونه .
(٥) أقصدته : أصابته . (٦) حم : قضى وقدر . (٧) الخير : (بالكسر) الشرف .
(٨) مرأهته : مسابقته . والجراء : مصدر كالمجارة وهي المسابقة والمفاخرة .

١٥

(٩) عادي الخلق : عملاق ضخم الجسم ، نسبة الى عاد . والعرب تضرب المثل بأحلام عاد لما تتصور
من عظم خلقها ، وترجم أن أحلامها على مقادير أجسامها . قال الشاعر :
كأنما ورثوا لقمان . حكمته * علما كما ورثوا الأحلام من عاد

٢٠

- خالد بن كلثوم فحدثنا عنه من أدركه : أنه كان يوماً في إبل له ، وذلك عند الظَّهيرة في يوم شديد وقع الشمس مُخْتَدِمِ الهاجرة وقد عمَد الى عصاه فطرح عليها كساءه ثم أدخل رأسه تحت كسائه من الشمس ، فبينما هو كذلك إذ مرَّ به رجلان أحدهما من بني نَهْشَل والآخر من بني فُقَيْم ، كانا أشدَّ تَيْمِيَّين في ذلك الزمان بطشاً ، يقال لأحدهما الهَيَّاج ، وقد أقبلا من البحرين ومعهما أنواط^(١) من تمر هَجْرٍ ، وكان هَلالٌ بناحية الصَّعَابِ ؛ فلما أتتيا الى الإبل ، ولا يعرفان هلالاً بوجهه ولا يعرفان أن الإبل له ، ناديا : يا راعي ، أعندك شرابٌ نَسْقِينا ؟ وهما يُظَنُّانِه عبداً لبعضهم ؛ فناداهما هلالٌ ورأسه تحت كسائه : عليكما الناقاة التي صفتها كذا في موضع كذا فَأَنْجِئَاها^(٢) فإت عليها وطَّيبن من لبنٍ ، فأشربا منهما ما بدا لكما . قال فقال له أحدهما : وَيَحْك ! انهُضْ يا غلام فإتِ بذلك اللبن ! فقال لها : إن تك لكما حاجةٌ فستأتيناها فتجدان^(٣) الوطيين فتشربان ؛ قال فقال أحدهما : إنك يا بن الخنَاءِ لغلِيظ الكلام ، قم فأسقنا ، ثم دنا من هلال وهو على تلك الحال . وقال لها ، حيثُ قال له أحدهما : «إنك يا بن الخنَاءِ لغلِيظ الكلام» ، : أراكما والله ستلقيان هَوَاناً وصَغَاراً ؛ وسعنا ذلك منه ، فدنا أحدهما فَأَهْوَى له ضَرْباً بالسَّوْطِ على نَحْزِهِ وهو مضطَجِع ، فتناول هلالٌ يده فأجتذبه اليه ورماه تحت نَحْزِهِ ثم ضَغَطَه ضَغْطَةً ؛ فنادى صاحبه : وَيَحْك اغْثِنِي قد قتلني ! فدنا

(١) في ط ، ا ، م : « بن تيم » .

(٢) أنواط : جمع نوط ، والنوط : الحلة الصغيرة فيها التمر ونحوه . (٣) هجر : مدينة وهي قاعدة

البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر ، وهو الصواب . (٤) الصعاب : اسم جبل بين اليمامة

والبحرين ، وقيل : رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك . (٥) في ب ، س ، ح :

« عليكما بالناقاة » . وهو كما يتعدى بنفسه يتعدى بالباء . (٦) في و واحد رواية ط :

« فاقصداها » . وفي ط : « فانجياها » . (٧) الوطب : سقاء اللبن خاصة .

(٨) في ط ، و ، ح : « فتحدران » . وحدر الشيء : أنزله من علو .

صاحبه منه ، فتناوله هلالاً أيضاً فاجتذبه فرمى به تحت نخذه الأخرى ، ثم أخذ برقاها
بفعل يَصُكُّ برءوسهما بعضاً ببعض لا يستطيعان أن يمتنعا منه ؛ فقال أحدهما : كنْ
هَلَالاً وَلَا تُبَالِي^(١) ما صنعتَ ؛ فقال لهما : أنا والله هلالٌ ، ولا والله لَا تُفْلِتَانِ مِنِّي حتى
تُعْطِيَانِي عهداً وميثاقاً لَا تَخِيْسَانِ به : لتَأْتِيَانِ المرْبَدَ إذا قَدِمْتُمَا البصرةَ ، ثم لتُنَادِيَانِ بأَعْلَى
أصواتكما بما كان مِنِّي ومنكما ؛ فعاهداه وأعطياه نوطاً من التمر الذي معهما ، وقدا
البصرة فأتيا المرْبَدَ فناديا بما كان منه ومنهما .

وحدث خالد عن كُثَيْفِ بن عبد الله المازني قال : كنتُ يوماً مع هلال ونحن
نَبْغِي إبلاً لنا ، فدَقَعْنَا الى قوم من بكر بن وائل وقد لَغَبْنَا وَعَطِشْنَا ، وإذا نحن بِفَيْتِيَةٍ
شَبَابٍ عند رَكِيَّةٍ لهم وقد وردت إبلهم ، فلما رأوا هلالاً استهولوا خَلَقَهُ وقامته ،
فقام رجلان منهم اليه فقال له أحدهما : يا عبد الله ، هل لك في الصِّراع ؟ فقال له
هلال : أنا الى غير ذلك أحوجُّ ؛ قال : وما هو ؟ قال : الى لبنٍ وماءٍ فَإِنِّي لَعَبٌّ
ظَمَانٌ ؛ قال : ما أنتَ بذائقي من ذلك شيئاً حتى تُعْطِيَنَا عهداً لتُجِيبَنَا الى الصِّراع
إذا أَرَحْتَّ ورويتَ ؛ فقال لهما هلال : إني لكم ضيفٌ ، والضيفُ لا يُصَارِعُ

١٨٣
٢

١٠

(١) اجمع في رؤوسهما دون التثنية لكرهه اجتماع تثنيتين مع ظهور المراد ، وهو في مثل ذلك أكثر استعمالاً من التثنية والافراد ، وفي القرآن الكريم : (فقد صغت قلوبكما) . (٢) كذا في ط ، s .
وفي سائر النسخ : « ولا تبالي » بالناء . (٣) لا تخيسان به : لا تفدران به ولا تتجان .
(٤) المربد : من أشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الإبل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها
الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء .
(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كفيف » وفي القاموس وشرحه مادة كنف أنه سمي بكفيف
كزبير . ولم نثر على أنه سمي بكفيف . (٦) لغبنا : تعبنا وأصابنا الإعياء . (٧) الركية :
البر لأنها مركوة أى محفورة . (٨) أراح الرجل : رجعت اليه نفسه بعد الإعياء .

١٥

٢٠

- (١) [آهله و] رَبِّ منزله، وأتمم مكثفون من ذلك بما أقول لكم: اعتمدوا الى أشدّ فحل في إبلكم وأهيبه صولةً والى أشدّ رجل منكم ذراعا، فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبه فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير، فإن لم أنعل ذلك فقد صرعتُموني، وإن فعلته علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك.
- ٥ قال: فعجبوا من مقالته تلك، وأومئوا الى فحل في إبلهم هائج صائلٍ قَطيْمٍ (٢)؛ فأناه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم، فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطةً جرح الفحل [منها] (٣) واستخذى ورغاً، وقال: ليعطيني من أحببتم يده أو لحها في فم هذا الفحل. قال فقال الشيخ: يا قوم تنكبوا هذا الشيطان، فوالله ما سمعتُ فلانا (يعني الفحل) جرح منذ (٤) بزل قبل اليوم، فلا تعرّضوا لهذا الشيطان. وجعلوا يتبعونه وينظرون الى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم.

- قال وحدثنا من سمع هلالا يقول: قدمت المدينة وعليها رجل من آل مروان، فلم أزل أضع عن إبل وعليها أحمال للتجار حتى أخذ بيدي وقيل لي: أجب الأمير. قال: قلت لهم: ويلكم! إبل وأحمالي! فقيل: لا بأس على إبلك وأحمالك. قال: فأنطق بي حتى أدخلت على الأمير، فسلمت عليه ثم قلت: جعلت فداك! إبل وأمانتي! قال فقال: نحن ضامنون لإبلك وأمانتك حتى تؤديها إليك. قال فقلت

صارع في المدينة
عبدا بأمر أميرها

- (١) زيادة في ط، ا، م، س، والآهل: من قولهم أهل. إذا أسره. (٢) كذا في ط والقلم: الهاجج. وفي سائر النسخ: «فطم» بالقاء وهو تحريف. (٣) زيادة يقتضها السياق. وحرج: ردد صوته في حنجرته. واستخذى: خضع. (٤) كذا في جميع النسخ، ولكن الذي قاله أئمة اللغة أن فلانا وفلانة بغير آل يكتني ههما عن الآدميين، والفلان والفلانة بال يكتني بهما عن غيرهم.
- ٢٠ (٥) كذا في ا، م. وفي بقية الأصول: «يعني هذا الفحل». (٦) في ط: «برك» وفي سائر النسخ: «زل» بالنون بدل الباء، وكلتا هما محوثة عن «بزل». وبزل البعير: فطر نابه ودخل في سنته التاسعة.

عند ذلك : فما حاجة الأمير إلى جعلني الله فداه؟ قال فقال لي - والى جنبه رجل أصفر، لا والله ما رأيت رجلا قط أشد حلقا منه ولا أظلم عُنُقًا، ما أدرى أطوله^(١) أكثر أم عرضُه - : إن هذا العبد الذي ترى لا والله ما ترك بالمدينة عربياً يصارع إلا صرعه ، وبلغني عنك قوَّةٌ، فأردتُ أن يُعيرني الله صرعَ هذا العبدِ على يدك فتُدركَ ما عنده من أوتار العرب . قال فقلت : جعلني الله فداه الأمير، إني لَغِبٌ نَصَبٌ جائعٌ، فإن رأى الأمير أن يدعني اليومَ حتى أضعَ عن إيلي وأودى أمانتي وأريحَ يومي هذا وأجيئه غداً فليفعل . قال فقال لأعوانه : انطلقوا معه فأعينوه على الوضْع عن إبله وأداء أمانته وانطلقوا به إلى المطبخ فأشبعوه ؛ ففعلوا جميع ما أمرهم به . قال : فظَلَلْتُ بقيَّةَ يومي ذلك وبتُّ ليلتي تلك بأحسن حالٍ شَبَعًا وراحةً وصلاحَ أمر ، فلما كان من الغد غدوتُ عليه وعلى جبة لي صوفٍ وبتُّ وليس عليّ إزار إلا أني قد شددتُ بعامتِي وَسَطِي ، فسأمتُ عليه فردَّ عليّ السلام ، وقال للأصفر : قُم إليه ، فقد أرى أنه أتاك الله بما يُخزئك ؛ فقال العبد : أتزر يا أعرابي ؛ فأخذتُ بتيّ فاتزرتُ به على جبتِي ؛ فقال : هيهات ! هذا لا يشبُّ ؛ إذا قبضتُ عليه جاء في يدي ؛ قال فقلت : والله ما لي من إزار ؛ قال : فدعا الأمير بمأخفة ما رأيتُ قبلها ولا علا جلدِي مثلها ، فشددتُ بها على حَقْوِي وخلعتُ الجبَّة ؛ قال : وجعل العبد يدور حولي ويريد ختلي وأنا منه وجِلٌّ ولا أدرى كيف أضنع به ، ثم دنا مني دَنُوَّةً فنقدَ جِهتي بظفره نَقْدَةً [حتى] ظننتُ أنه قد شجني وأوجعني ،

(١) «لا» هذه زائدة ، والعرب يزدنها قبل القسم تمهيداً للنفي الجواب .

(٢) كذا في س ، ط . وفي ح ، ب : «عبد» . وفي س ، أ ، م : «عبدًا عربياً» .

(٣) البت : كساء غليظ مهلهل مربع أخضر . وقيل : هو من وبر صوف . (٤) الخقو : الأخضر .

(٥) كذا في س ، ط . ونقد الشيء : نقره بأصبعه . وفي باقي النسخ : « فنقد جِهتي بظفره نَقْدَةً »

ونقد الشيء الشيء : حرقه . والمقام هنا يأباه . (٦) الزيادة عن أ ، م

١٠
١٥
١٨٤
٣

فعاظني ذلك ، فجعلت أنظر في خلقه يم أقبض منه ، فما وجدت في خلقه شيئا أصغر من رأسه ، فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ، ثم غمزته غمزة صاح منها : قتلني ! قتلني ! فقال الأمير : اغمس رأس العبد في التراب ؛ قال فقلت له : ذلك لك علي ؛ قال : فغمست والله رأسه في التراب ووقع شديها بالمغشى عليه ، فضحك الأمير حتى أستلقى وأمر لي بجائزة وكسوة وأنصرفت .

قال أبو الفرج : ولهلال أحاديث كثيرة من أعاجيب شدته . وقد ذكره حاجب بن ذبيان فقال لقوم من بني رباب من بني حنيفة في شيء كان بينهم فيه أربع ضربات بالسيف ، فقال حاجب :

وقائلةٍ وبأكية بشجوة * لبئس السيف سيف بني رباب

ولو لاقى هلال بن رزام * لعجله إلى يوم الحساب

وكان هلال بن الأسعر ضربه رجل من بني عنزة ثم من بني جلال يقال له عبيد بن جري في شيء كان بينهما ، فشججه ونحشبه نحاشة ، فأتى هلال بن جلال فقال : إن صاحبكم قد فعل بي ما ترون فخذوا لي بحق ، فأوعدوه وزجروه ؛ فخرج من عندهم وهو يقول : عسى أن يكون لهذا جزءاً حتى أتى بلاد قومهم ؛ فمضى

قتل رجلا من بني جلال استجار بماذا فقبض عليه للتأر منه ، ثم فر إلى اليمن وشعره في ذلك

- (١) كذا في ط ، س ، و في ب ، س ، ح : « فوضعت إبهامي في صدغه وأصابعي الأخرى في أصل أذنه الأخرى » . وفي أ ، م : « في أصل أذنه » بدون الأخرى . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « بجائزة وصلة وكسوة » . وفي ح : « بجائزة وصلة وكسوة ومنزلة ثم انحدرت الخ » . (٣) كذا في س وهامش ط ، رهكذا ورد في تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠ طبع أوربا . وفي ح : « صاحب بن ذبيان » وفي باقي الأصول « حاجب بن دينار » (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، ح : « جري » بالحاء المهملة . (٥) الخمش : الخدش في الوجه ، وقد يستعمل الخدش في سائر الجسد . (٦) كذا في أ ، م ، س . وفي باقي النسخ : « زبروه » .

- لذلك زمنٌ طويل حتى درّس ذكره ؛ ثم إن عبيد بن جريّ قَدِمَ الوَقْبِيّ — وهو موضع من بلاد بني مالك — فلما قَدِمَها ذكر هلالاً وما كان بينه وبينه فتخوّفه ؛ فسأل عن أعزّ أهل الماء، فقيل له : معاذ بن جعدة بن ثابت بن زُرارة بن ربيعة ابن سيّار بن رزام بن مازن ؛ فأتاه فوجده غائباً عن الماء، فعقد عبيد بن جريّ طرف ثيابه الى جانب طُنْبِ بيت معاذ — وكانت العرب اذا فعلت ذلك وجب على المعقود بطنبِ بيته للمستجير به أن يُجيره وأن يطلب له بظلامته — وكان يومَ فعل ذلك غائباً عن الماء، فقيل : رجلٌ آستجار بال معاذ بن جعدة. ثم خرج عبيد بن جريّ ليستقي، فوافق قُدومَ هلالٍ بإبله يومَ وُروده، وكان إنما يقَدِمُها في الأيام، فلما نظر هلال الى ابن جريّ ذكر ما كان بينه وبينه، ولم يعلم بأستجارته بمعاذ بن جعدة، فطلب شيئاً يضربه به فلم يجده، فانتزع المحور من السّانية فعلاه به ضربةً على رأسه فُصِرَعَ وقِيداً، وقيل : قتل هلالٌ بن الأسعر جار معاذ بن جعدة! فلما سمع ذلك هلال تخوّف بنى جعدة الرّزائيين، وهم بنو عمه، فأتى راحلته ليركبها. قال هلال : فأتني خولة بنت يزيد بن ثابت أنحى بنى جعدة بن ثابت، وهي جدّة أبي السّفّاح زهيد بن عبد الله بن مالك أم أبيه، فتعلقت بثوب هلال، ثم قالت : أرى عدوّ الله قتلت جارنا! والله لا تُفارقني حتى يأتيك رجالنا! قال هلال : والمحور في يدي لم أضعه، قال : فهَمَمْتُ أن أعلوبه رأس خولة، ثم قلت في نفسي : عجوز لها سنٌّ وقراةٌ! قال : فضربتها برجلي ضربةً رميت بها من بعيد، ثم أتيت
- (١) المحور الحسديدة التي تجمع بين الخفاف والبكرة . والسانية : الدلو العظيمة مع أدراتها .
(٢) الوقيد : الدنف الذي أشفق على الموت . (٣) كذا في أ ، م ، ح ، . وفي سائر النسخ : « ففسال » ولا موقع لهذه الفاء . (٤) في ط ، ح ، و : « زيد » .
(٥) كذا في أكثر النسخ . وفي إحدى روايتي ط : « مهنت » . وفي ح : « وهي جدّة أبي السّفّاح وهي بنت عبد الله الخ » .

- (١) ناقتى فأركبها ثم أضرِبها هاربا . وجاء مُعَاذُ بْنُ جَعْدَةَ وإخوته — وهم يومئذ تسعة إخوة — وعبد الله بن مالك زوج لبنت معاذ (٢) [و] يقال لها جَبِيلَةٌ، وهو مع ذلك ابن عمتهم خَوْلَةَ بنت يزيد بن ثابت ، فهو معهم كأنه بعضهم ؛ فجاءوا من آخر النهار فسمعوا الواعِية على الجَلَلَانِيّ وهو دَنِفٌ لم يمت ، فسألوا عن تلك الواعِية فأخبروا بما كان من أستجارة الجَلَلَانِيّ بمعاذ بن جعدة وضرب هلال له من بعد ذلك ؛ فركب الاخوة التسعة وعبد الله بن مالك عاشرهم ، وكانوا أمثال الجبال في شدة خَلْقِهِمْ مع نَجْدَتِهِمْ ، وركبوا معهم بعشرة غامية لهم أشد منهم خَلْقًا لا يقع لأحد منهم سهم في غير موضع يريد من رَمِيَّتِهِ ، حتى تبعوا هلالا ؛ وقد نَسَل (٤) هلال من الحرب يومه ذلك كله وليته ، فلما أصبح آمنهم وظن أن قد أبعد في الأرض ونجا منهم ؛ وتبعوه ، فلما أصبحوا من تلك الليلة قصصوا أثره ، وكان لا يخفى أثره على أحد لعظم قَدَمِهِ ، فاحرقوه من بعد الغد ، فلما أدركوه وهم عشرون ومعهم النبل والقسي والسيوف والترسة ، ناداهم : يا بني جعدة ، إني أشدكم الله أن أكون قتلت رجلا غريبا طلبته بترية تقتلونى وأنا ابن عمكم ! وظن أن الجَلَلَانِيّ قد مات ، ولم يكن مات إلى أن تبعوه وأخذوه ؛ فقال معاذ : والله لو أيقنا أنه قد مات ما ناظرنا بك القتل من ساعتنا ولكنا تركناه ولم يمت ، ولسنا نحب قتلك إلا أن تمتنع منا ، ولا نُقدِّم عليك حتى نعلم ما يصنع جارنا ؛ فقاتلهم وآمتنع منهم ، بفعل معاذ يقول لأصحابه وذلما نه : لا ترموه

(١) فى ح : « فركبها » . (٢) هذه الواو ساقطة من ب ، سه ، ح .

(٣) الواعِية : الصراخ على الميت . (٤) نسل : أسرع فى سيره .

(٥) قص أثره قصا وقصصا : تتبعه . (٦) الترسة : جمع ترس ، وهو صفيحة من الفولاذ

مستديرة تحمل للوقاية من السيف . (٧) ما ناظرنا بك القتل : ما أحرناه . ولم نجد هذه الصيغة

بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بين أيدينا .

بالنبل ولا تضربوه بالسيوف، وإكن آرموه بالحجارة وأضربوه بالعصى حتى تأخذوه؛
ففعّلوا ذلك، فما قدروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ومن
الأخرى لإصبعين، ودقّوا ضلعين من أضلعه وأكثروا الشجاج في رأسه، ثم أخذوه
وما كادوا يقيدون على أخذه، فوضعوا في رجله أدهم^(١)، ثم جاءوا به وهو معروض على
بعير حتى أتتهوا به إلى الوقي فدفعوه إلى الجلاني ولم يمت بعد، فقالوا^(٢): انطلقوا به
معكم إلى بلادكم ولا تحدّثوا في أمره شيئاً حتى تنظروا ما يصنع بصاحبكم، فإن مات
فأقتلوه وإن حيّ فأعلمونا حتى نحمل لكم^(٣) أرش الحناية. فقال الجلانيون: وقت
ذمتكم يا بني جعدة، وجزاكم الله أفضل ما يجزي به خيار الحيران، إنا نتخوف أن
يتزعه منا قومكم إن خلتيم عنا وعنهم وهو في أيدينا؛ فقال لهم معاذ: فإني أخمله معكم
وأشيعكم حتى تردوا بلادكم، ففعلوا ذلك، فحمل معروضا على بعير وركبت أخته جماء^(٤)
بنت الأسعر معه، وجعل يقول: قتلني بنو جعدة! وتأتيه أخته بمغرة فيشربها^(٥)
فيقال: يمشي بالدم^(٦)، لأن بنى جعدة فرثوا كبده في جوفه. فلما بلغوا أدنى بلاد بكر
ابن وائل قال الجلانيون لمعاذ وأصحابه: أدام الله عزكم، قد وفيتم فأنصرفوا. وجعل
هلال يريهم أنه يمشي في الليلة عشرين مرة. فلما ثقل الجلاني وتخوف هلال أن
يموت من ليلته أو يصبح ميتا، تبرّز هلال كما كان يصنع وفي رجله الأدهم كأنه يقضي
حاجة، ووضع كساءه على عصاه في ليلة ظمأ، ثم أتمد على الأدهم فخطمه، ثم طار
تحت ليلته على رجله، وكان أدل الناس فتنبط الطريق التي تعرف ويطلب فيها

(١) الأدهم: القيد. (٢) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، س، ح: .
«فقال». (٣) الأرش: دية الجراحات. (٤) كذا في ب، س، ح: .
وفي س، أ، م «حما» بالخاء المهملة والمد وفي ط: «حما» بالخاء المهملة مقصورا.
(٥) المغرة (بالفتح وبالتحريك): طين أحمر يصنع به.
(٦) أمشى الرجل: استطلق بطنه من دواء تناوله. (٧) فرثوا كبده: ضربوها وهو حي.

- وجعل يَسْلُكُ المسالك التي لا يُطَمَعُ فيها ، حتى آتتهى إلى رجل من بنى أُنائَةَ بن مازن يقال له السَّعْر بن يزيد بن طَلْق بن جُبَيْلَةَ بن أُنائَةَ بن مازن ، فعمله السَّعْر على ناقة له يقال لها مَلُوءَةٌ ، فركبها ثم تَجَنَّبَ بها الطريقَ فأخذ نحو بلاد قَيْس بن عِيْلان ، تخوِّفًا من بنى مازن أن يتبعوه أيضا فيأخذوه ، فسار ثلاث ليال وأيامها حتى نزل اليوم الرابع ، فتحر الناقة فأكل لحمها كله إلا فضلةً فضلت منها فأحتملها ، ثم أتى بلاد اليمن فوقع بها ، فلبث زمانا وذلك عند مُقَامِ الحجاج بالعراق ، فبلغ إفلاته من البصرة من بكر بن وائل ، فأنطلقوا إلى الحجاج فاستعدوه وأخبروه بقتله صاحبهم ؛ فبعث الحجاج إلى عبد الله ابن شُعْبَةَ بن العَلَمِ ، وهو يومئذ عَرِيفُ بنى مازن حاضرتهن وباديتهن ، فقال له : لَنَأْتِيَنَّ بهلال أو لأفعلن بك ولأفعلن ؛ فقال له عبد الله بن شُعْبَةَ : إن أصحاب هلال وبنى عمه قد صنعوا كذا وكذا : فأقتص عليه ما صنعوا في طلبه وأخذته ودفعه إلى الجَلَانِيِّينَ وتَشْيِيعِهِمْ إِيَّاهُ حتى وردوا بلاد بكر بن وائل ؛ فقال له الحجاج : ويحك ! ما تقول ؟ قال فقال بعض البكريين : صدق ، أصلح الله الأمير ؛ قال فقال الحجاج : فلا يُرِغِمُ الله إلا أنوفكم^(١) ، إشهدوا أنى قد آمنت كل قريب لهلال وحميم وعريف ومنعت من أخذ أحد به ومن طلبه حتى يظفر به البكريون أو يموت قبل ذلك . فلما وقع هلال إلى بلاد اليمن بعث إلى بنى رزام بن مازن بشعريعاتهم فيه ويعظم عليهم^(٢) ١٥ حقه ويذكر قرابته ، وذلك أن سائر بنى مازن قاموا ليحملوا ذلك الدم ، فقال معاذ :

(١) في ط ، س : «علق» وفي أ ، م : «على» . (٢) كذا في ب ، س ، ح .
وفي باقي الاصول : «عند مقدم الحجاج العراق» . (٣) كذا في أكثر الاصول ، وفي س :
«أنوفهم» . (٤) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ : «مالك» ومالك جد رزام
لا أبوه (راجع أول هذه الترجمة) .

لا أرضى والله أن يُجمل لجارى دمٌ واحد حتى يُجمل له دمٌ ولجوارى دمٌ آخر، وإن أراد هلال الأمانَ وسَطْنَا حَمْلَ له دم ثالث؛ فقال هلال في ذلك :

بني مازين لا تطردوني فإني * أخوكم وإن جرت جرائرها يدي^(١)
ولا تُسَلِّجُوا أكَادَ بكر بن وائل * بترك أخيكم كالخليع المطرد^(٢)
ولا تجعلوا حنظلي بظهيرٍ وتحفظوا * بعيداً بنغضاء يروح ويتعدى
فإن القريب حيثُ كان قريبكم * وكيف بقطع الكف من سائر اليد
وإن البعيد إن دنا فهو جاركم * وإن شط عنكم فهو أبعد أبعد^(٣)
وأني وإن أوجدتموني لحافظ * لكم حفظ راض عنكم غير مُوجد^(٤)
سيحبي جماكم بي وإن كنتُ غائبا * أغر إذا ما ربح لم يتبلد^(٥)
وتعلم بكر أنكم حيثُ كنتم * وكنتم من الأرض الغريبة تحدى^(٦)
وأني ثقيل حيثُ كنتُ على العدا * وأني وإن أوجدتُ لستُ بأوحد^(٧)
وأهم لما أرادوا هضيمتي * منوا بجمع القلب عَضِبَ مُهتد^(٨)
حسامٍ متى يعزيم على الأمر يأتته * ولم يتوقف للعواقب في غد^(٩)
وهم بدءوا بالبغي حتى إذا جزوا * بأفعالهم قالوا لجازيهم قَد^(١٠)
فلم يكُ منهم في البديهة منصف^(١١) * ولم يكُ فيهم في العواقب مُهتدى

(١) الجرائر: جمع جريرة وهي الذنب والجنابة . (٢) كذا في ط ، س . وهو الأقرب الى الصواب . وفي باقي النسخ : « تروح وتغتندي » بالتاء . (٣) كذا في ط ، ح ، س . وأوجدتموني : أغضبتهم ، من وجد يجد وجدا وجدة وموجدة اذا غضب . وتعدي الفعل بالهمزة في مثل هذا قياسية على المختار . وفي باقي النسخ : « أوجدتموني » بالحاء ، أى جعلتموني وحيدا مفردا . (٤) منوا : ابتلوا . (٥) في ط ، س : « لجازيهم » بالراء ، والتعريف فيها واضح . وفي سائر النسخ : « لجارهم » وهو تحريف . (٦) قد : اسم فعل بمعنى يكفى . (٧) البديهة : أول الشيء .

ولم يفعلوا فعلَ الحليم فيجملوا^(١) * ولم يفعلوا فعلَ العزيز المؤيد
 فإن يسر لي إبعاد^(٢) بكم فربما * منعت الكرى بالغىظ من متوعد
 ورب حمى قوم أبجت ومورد * وردت بفتيان الصباح ومورد
 وتجنف دجوى من الليل حالك * رفعت بعجلي الرجل مواره اليد^(٣)
 سفينة خواض بحور همومه * قليل التيات العزم عند التردد^(٤)
 جسور على الأمر المهيب إذا ونى * أخو الفتك ركاب قري المتهدد^(٥)

وقال وهو بأرض اليمن :

أقول وقد جاوزت نومي وناقى * تحن إلى جنبي فليج مع الفجر^(٦)
 سقى الله ياناق البلاد التي بها * هوالك ، وإن عما نأت ، سبل القطر^(٧)
 فا عن قلى منا لها خفت النوى * بنا عن مراعيها وكثبانها العفر^(٨)
 ولكن صرف الدهر فرق بيننا * وبين الأداني ، والفتى غرض الدهر^(٩)
 فسقىا لصحراء الإهالة مرعبا * وللوقي من منزل دمت مثرى^(١٠)
 وسقىا ورعيا حيث حلت لمازين * وأيامها الغر المحجلة الزهر

- (١) كذا في ط . وفي ب ، سه ، ح : « فيجلوا » . (٢) كذا في ح .
 وفي سائر النسخ : « إبعاد » بالباء الموحدة وهو تحريف . (٣) يريد بمؤارة اليد : الناقة :
 أى ان يدها كثيرة التردد في عرض جنبها ، يعنى أنها سهلة السير سريعته . (٤) كذا في ط ، س .
 والالتيات : الإبطاء . وفي سائر النسخ : « نبات » . (٥) القرى (بالتحريك) : الظهر ،
 وقيل : وسطه . (٦) في ط ، س : « خيني فليج » . (٧) كذا في ط ، س
 ومعجم ياقوت . وفي باقي النسخ : « فليج » بالخاء وهو تصحيف . (٨) السبل : المطر
 النازل من السحاب قبل أن يصل الى الأرض . (٩) صحراء الإهالة : موضع ذكره ياقوت
 ولم يبينه واستشهد بهذا البيت . (١٠) دمت : سهل لين . ومثر : كثير الثرى خصب .

قال خالد بن كلثوم : ولما دُفِعَ هلالٌ الى أولياء الجَلَّانِي لِيقتلوه بصاحبهم جاء رجل يقال له : حُفَيْدٌ كان هلالٌ قد وتره فقال : والله لأؤنِّبَنَّه (١) ولأصغرنَّ اليه نفسه وهو في القيود مَصْبُورٌ للقتل ، فاتاه فلم يدع له شيئاً مما يكره إلا عدّه عليه . قال : والى جنب هلالٍ حَجْرٌ يَمْلَأُ الكَفَّ ، فأخذه هلالٌ فأهوى به للرجل فأصاب جبينه فأجتلَفَ (٢) جُلْفَةً من وجهه ورأسه ، ثم رمى بها وقال : خذ القِصَاصَ مِنِّي الآنَ ، وأنشأ يقول :

أنا ضربتُ كَرِيْبًا وَزَيْدًا * وثابتًا مشيئتهم رويدًا

كما أقدتُ حَيْتَه عَمِيدًا * وقد ضربتُ بعده حُفَيْدًا

قال : وهؤلاء كلُّهم من بني رِزَامِ بن مازن ، وكلُّهم كان هلالٌ قد نكأ فيهم (٥) .

قال خالد بن كلثوم : ولما طال مُقَامُ هلالٍ باليمن نهضتُ بنو مازنٍ بأجمعهم الى بني رِزَامِ بن مازن رهطِ هلالٍ ورهطِ مُعَاذِ بن جَعْدَةَ جارِ الجَلَّانِي المقتولِ ، فقالوا : إنكم قد أسأتم بآبن عمكم وجرتم الحد في الطلب بدم جاركم ، فنحن نجمل لكم ما أردتم ، فحمل دَيْسَمُ بنُ المِنْهَالِ بن نَحْرِيْمَةَ بن شِهَابِ بن أَثَاثَةَ بن ضِيَابِ بن حُجَيْبَةَ ابن كايِيسَةَ بن حُرْقُوصِ بن مازن الذي طلب مُعَاذَ بن جَعْدَةَ أن يُجَمَلَ بجاره ، لفضل عزّه وموضعهِ في عشيرته ، وكان الذي طلب ثلثائةٍ بعيرٍ ؛ فقال هلال في ذلك :

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « لآتيته » . (٢) كذا في ط ، س والمصبور :

المحبوس للقتل . وفي سائر النسخ : « مصفود » . (٣) اجتلَفَ منه جُلْفَةٌ : بضع من لحمه بضمعة

(٤) كذا في أ ، م . وفي ب ، س : « أفأت » . وفي ط : « أقدت » . (٥) نكأ

فيهم : قتل فيهم وجرح وأنخن . (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : « جزيمة »

بالزاي . وفي ح : « جذيمة » بالذال . (٧) في ط : « أمامة » . (٨) كذا

في ط ، س . وفي سائر النسخ : « حجة » ولم نعر على أنه سمي به .

إنَّ ابنَ كَاطِبَةَ المرزَأَ دَيْبِمًا * وَارِي الزنَادَ بَعِيدُ ضَوْءِ النَّارِ
 مِنْ كَانَ يَحْمِلُ مَا تَحْمَلُ دَيْبِمٌ * مِنْ حَائِلٍ فَنَقِي وَأُمُّ حَوَارِ
 عَيْتِ بَنُو عَمْرُو بِجَمَلٍ هِنَائِدٍ * فِيهَا العِشَارُ مَلَابِيءُ الأَبْكَارِ
 حَتَّى تَلَا فَاها كَرِيمٌ سَابِقٌ * بِالخَيْرِ حَلَّ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ
 حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ جَمِيعًا أَرزَمْتُ * جَلَّانَ بَعْدَ تَشَمُّسِ وَنَفَارِ
 تَرَعَى بِصَحْرَاءِ الإِهَالَةِ رُوبَةً * وَالعَنْظَوَانَ مَنَابِتَ الجُرْجَارِ

وقال خالد بن كلثوم : كان قُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ مُصَدِّقًا عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، فوجد منهم

أعان قبر بن سعد
على بكر بن وائل
وقال في ذلك شعرا

١٨٨
٢

رجلا قد سرق صدقته ، فأخذه قُمَيْرٌ لِيَجْبِسَهُ ، فوثب قومُه وأرادوا أَنْ يَحْمِلُوا بَيْنَ
 قُمَيْرٍ وَبَيْنِهِ وَهَلَالٌ حَاضِرٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ هَلَالٌ وَثَبَ عَلَى البَكْرِيِّينَ بِفَعْلٍ يَأْخُذُ
 الرَجُلَيْنِ مِنْهُمُ فَيَكْنِفُهُمَا وَيُنَاطِحُ بَيْنَ رِءُوسِهِمَا ، فَانْتَهَى إِلَى قُمَيْرٍ أَعْوَانُهُ فَفَهَرُوا
 البَكْرِيِّينَ ؛ فَقَالَ هَلَالٌ فِي ذَلِكَ :

- (١) المرزأ : الكريم الذي يصاب في ماله كثيرا . (٢) الفئق بضمين : الناقة الفئقة السمينة .
 والحوار بالضم ويكسر : الفصيل . (٣) كذا في ط ، س ، و في ب ، س ، ا :
 «عنيت» . (٤) كذا في الأصول كلها ، والظاهر أنه جمع هنيذة وهي المائة من الإبل . والذي
 في اللسان وشرح القاموس : أن هنيذة مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تتجمع
 ولا واحد لها من جنسها . وفي الأساس : «وأعطاء هنيذة : مائة من الإبل ، وهندا : مائتين» .
 (٥) العشار : جمع عشراء بضم العين وفتح الشين كنفساء ونفاس ولا ثالث لها ، والعشراء : الناقة التي
 أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها . ويقال عشار ملابئ إذا دنا نتاجها .
 (٦) أرزمت الناقة : حنت إلى ولدها . وفي المثل : «لا أفعله ما أرزمت أم حائل» .
 (٧) صحراء الإهالة : اسم موضع ذكره ياقوت ولم يعينه واستشهد بشعر هلال بن الأسعر .
 (٨) الروبة : مكربة من الأرض كثيرة النبات والشجروهي أبقى الأرض كلاً . (٩) العنظوان :
 ضرب من النبات إذا أكثر منه البعير ورجع بطنه . (١٠) كذا في جميع الأصول ولعلها «فنابت»
 بقاء العطف ليستقيم المعنى . (١١) الجرجار : نبت طيب الريح . (١٢) في ب ، س ،
 ح : «بعض صدقته» . (١٣) يكنفهما : يضمهما .

٢٠

١٠

دعاني فسير دعوةً فأجبتُه * فأى أمرى في الحرب حين دعاني
معي مخدّم قد أخلص القين حده * يخفضُ عند الروع روع جناني
وما زلتُ مذ شئتُ يميني حجتى * أحاربُ أو في ظلِّ حربٍ ترائي^(٢)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال حدثنا
حكيم بن سعد عن زفر بن هبيرة قال :

تقاوم هلال بن أسعر المازني، وهو أحد بني رزام بن مازن، ونهيس الجلاني^(٣)
من عترة وهما يسقيان إبلهما، فحذف هلال نهيساً بجور في يده فأصابه فمات، فأستعدى^(٤)
ولده بلال بن أبي بردة على هلال فخبسه فأسلمه قومه بنو رزام وعمل في أمره ديسم^(٥)
ابن المنهال أحد بني كابية بن حرقوص فأفتكته بثلاث ديات، فقال هلال يمدحه :
تدارك ديسم حسباً ومجدداً * رزاماً بعد ما أنشقت عصاه
هو حملوا المئين فألحقوها^(٦) * بأهلها فكان لهم سناها

حبسه بلال بن
أبي بردة وأفتكه
ديسم

(١) الحجة : معقد الإزار . (٢) لم يقع في هذا البيت ما يسمى في العروض بالاعتاد .
والاعتاد : سقوط الخامس من فعلون التي قبل القافية . وإثبات هذا الساكن فيما يكون ضرره محذوفا كما
في هذا الشعر لم يقع إلا على قبح ، ولم يأت في الشعر إلا شاذاً قليلاً ، ومنه ما أنشده الخليل :
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا
وقول امرئ القيس :

أعنى على برق أراه وميص * يضىء حيباً في شمارنج بيض
وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى الفوز عند المقيض

(٣) كذا في ط ، و . وفي سائر النسخ : « بهيس » ولم نثر على أنه سمي به وإنما سمي بهيس
بتقديم الياء على الهاء . (٤) حذف بالحصاة والنواة ومحوهما : رمى بها من بين سبأ بيه أو بمخدة
من خشب . ولعل المحور كان في يد هلال لفقوته أشبهه بالنواة ، أولعها « حذف » بالحاء المهملة .
(٥) في ب ، س : « فأستعدى ولده له بلال الخ » . (٦) كذا ورد هذا الاسم باتفاق النسخ
فيما تقدم ، وورد هنا في ب ، س ، م : « مبال » ولم ترد في باقي النسخ . (٧) في ب ، س ،
ح : « وألحقوها » .

وما كانت لتحمّلها رِزَامٌ * بأَسْتَاهِ مُعَقَّصَةَ لِحَاهَا
بكَايِسَةَ بنِ حُرْقُوصٍ وَجَدُّ * كَرِيمٍ لَا فِقَى إِلَّا فَنَاهَا

- أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري^(١) قالاً حدثنا
إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنى نصر بن عليّ الجهضمي قال حدثنا الأصمعيّ،
وأخبرنى أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفيّ^(٢) قال حدثنا فضل بن الحسن قال
حدثنا نصر بن عليّ عن الأصمعيّ قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال :

الحديث عن هلال
في نهجه وكثرة أكله

- قلت لهلال بن أسعر : ما أكلةٌ أكلتها بلغتني عنك ؟ قال : جُعْتُ مرّةً ومعى
بعيرى فنحرته وأكلته إلا ما حملتُ منه على ظهري ، قال أبو عبيد في حديثه عن
فضل : ثم أردتُ أمرأتى فلم أقدر على جماعها ، فقالت لى : وَيَحْك ! كيف تصل
إلى وبنى وبنك بعير ! قال المعتمر : فقلتُ له : كم تكفيك هذه الأكلة ؟ قال :
أربعة أيام . وحدثنى به ابن عمار^(٣) قال حدثنى عبد الله بن أبي سعد قال حدثنى
أحمد بن معاوية عن الأصمعيّ عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال : قلت لهلال بن
الأسعر — هكذا قال ابن أبي سعد : معتمر عن أبيه وقال في خبره : فقلت له —
كم تكفيك هذه الأكلة ؟ فقال : خمساً .

- (١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقى النسخ : « قال » بدون ألف التثنية . (٢) فى ٥ :
« أبو عبيد بن محمد » . وفى ح : « أبو عبيد أحمد بن محمد » . (٣) فى ب ، س ، ح :
« فضل المضرى » . (٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ب ، س : « وحدثنى به ابن عمار
قال قال المعتمد حدثنى عبد الله بن أبي سعد الخ » . والظاهر أن ما جاء فى هاتين النسختين من زيادة قوله :
قال المعتمد غير صحيح لأن أحمد بن عمار يروى عن عبد الله بن أبي سعد مباشرة كما سيحىء بعد أسطر ،
على أنا لم نجد فى رواية الأغانى من اسمه المعتمد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني مازن قال :

أتانا هلال بن أسعر المازني فأكل جميع ما في بيتنا ، فبعثنا الى الحيران نقترض الخبز فلما رأى الخبز قد اختلف عليه قال : كأنكم أرسلتم الى الحيران ، أعندكم سويق^(١)؟ قلنا : نعم ، فخبثه بجراب طويل فيه سويق و بربنية^(٢) نبيذ ، فصب السويق كله وصب عليه النبيذ حتى أتى على السويق والنبيذ كله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هلال بن أسعر مر على رجل من بني مازن بالبصرة وقد حمل من بستانه رطباً في زواريق^(٣) ، فجلس على زورق صغير منها وقد كُثب^(٤) الرطب فيه وغطى بالبوراري^(٥) ، قال له : يابن عم آكل من رطبك هذا؟ قال : نعم ؛ قال : ما يكفيني؟ قال : ما يكفيك ؛ فجلس على صدر الزورق وجعل يأكل الى أن اكتفى ، ثم قام فانصرف ، فكشفت الزورق فاذا هو مملوء نوى قد أكل رطبه وألقى النوى فيه .

١٨٩
٢

١٠

١٥

٢٠

(١) السويق : دقيق الحنطة والشعير . (٢) البرنية : إناء من خرف .

(٣) زواريق : جمع زورق أشعب الكسرة فتولدت منها ياء كما جاء في قوله :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف
ومنه للنبي :

أعدى ظباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

(٤) كذا في ط ، ح ، س ، ومعناه يجمع . وفي ب ، س : « كتب » . وفي أ ، م :

« كب » وكلاهما تحريف . (٥) البوراري : الحصر المنسوجة من القصب .

(٦) كذا في ط ، ح ، س ، وفي سائر النسخ : « فيه ما يكفيني ؟ قال : ما يكفيك الخ » والمعنى

بهذه الزيادة غير المعنى المراد .

قال المدائنى وحدثنى من سألته عن أعجيب شيء أكله ، فقال : مائتى رغيف مع مكوك^(١) ملح .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنى الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ، وكان كهلاً سريراً معدلاً ، قال حدثنى شبان النيلي^(٢) عن صدقة بن عبيد المازنى قال :

أولم على^(٣) أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريداً من جزور . فكان أول من جاءنا هلال بن أسعر المازنى ، فقدمنا اليه جفنة فأكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر ، ثم استسقى فأبى بقرية من نبيذ فوضع طرفها في شدقه ففترغها في جوفه ، ثم قام فخرج ، فاستأنفنا عمل الطعام .

أخبرنى الجوهرى قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي عن الأصمعى قال : حدثنى أبو عمرو بن العلاء قال : رأيت هلال بن أسعر ميتاً ولم أره حياً ، فما رأيت أحداً على سريره أطول منه^(٤) .

حدث أبو عمرو ابن العلاء أنه لم ير أطول منه

أخبرنى علي بن سليمان الأخفش قال حدثنى محمد بن يزيد قال حدثنى بعض حاشية السلطان قال :

غنى مخارق الرشيد فأعنفه

غنى إبراهيم الموصلى الرشيد يوماً :
يا ربع سلمى لقد هيئتلى طرباً * زدت الفؤاد على علاته وصعباً^(٥)

(١) المكوك : مكجال يسع صاعاً ونصف صاع .
(٢) كذا فى أكثر النسخ ، ولم نعث على هذا الاسم ، وقد سمى العرب شبان كرمان وشبان كشداد .
(٣) أولم على أبى : عمل لى وليمة زواجى .
(٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ب ، سه ، ح : « سريره » .
(٥) فى ط ، س : « نصبها » .

— قال : والصنعة فيه لرجل من أهل الكوفة يُقال له عزون^(١) — فأعجب به الرشيد وطرب له واستعاده مرارا ؛ فقال له الموصلي : يا أمير المؤمنين فكيف لو سمعته من عبدك مُحَارِقٍ ، فإنه أخذه عنى وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضلى ، فأمر بإحضار مُحَارِقٍ ، فأحضر فقال له غنني :

يا ربّ سلمى لقد هيّجت لى طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

فغناه إياه ؛ فبكى وقال : سل حاجتك ! قال مُحَارِقُ : فقلت : تُعِنُّنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ الرَّقِّ وَتُسَرِّفُنِي بِوَلَائِكَ ، أَعْتَقَكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : أَنْتَ حَرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ ، أَعِدِ الصَّوْتِ ؛ قَالَ : فَأَعَدْتُهُ ، فَبَكَى وَقَالَ : سَلْ حَاجَتَكَ ، فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ضِيعَةٌ تُقِيمُنِي ظِلَّتْهَا ، فَقَالَ : قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِهَا ، أَعِدِ الصَّوْتِ ؛ فَأَعَدْتُهُ فَبَكَى وَقَالَ : سَلْ حَاجَتَكَ ؛ فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْزِلِ وَفَرَشِهِ وَمَا يُصْلِحُهُ وَخَادِمٍ فِيهِ ؛ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ ، أَعِدْهُ ؛ فَأَعَدْتُهُ فَبَكَى وَقَالَ : سَلْ حَاجَتَكَ ؛ قلتُ : حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُطِيلَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَيُدِيمَ عَزْرَكَ وَيَجْعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاءَكَ ؛ قَالَ : فَكَانَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ سَبَبَ عَتَقِهِ بِهَذَا الصَّوْتِ .^(٢)

أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِقٍ ، وحدثني به الصُّوَلِيُّ أيضا عن وكيع عن هارون بن مُحَارِقٍ قال :

كان أبي إذا غنى هذا الصوت :

يا ربّ سلمى لقد هيّجت لى طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

(١) فى ١ ، ٣ ، ح : « عزون » بالعين المعجمة وقد تقدم الكلام على هذا الاسم فى الحاشية

رقم ٢ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) كذا فى ط ، ح ، س . وفى سائر النسخ :

٢٠ « فكان إبراهيم الموصلي يقول : سبب عتقه بهذا الصوت » .

يقول : أنا مولى هذا الصوت ؛ فقلت له يوما : يا أبت ، وكيف ذلك ؟ فقال :
 غنيتُه مولاي الرشيدَ فبكى وقال : أحسنت ، أعد فأعدتُ ؛ فبكى وقال : أحسنت !
 أنت حرّ لوجه الله وأمر لي بخمسة آلاف دينار ، أنا مولى هذا الصوت بعد مولاي ،
 وذكر قريبا مما ذكره المبرد من باقي الخبر .^(١)

١٩٠
٢

٥ حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني إسحاق التميمي
 عن حسين بن الضحّاك عن مُحَارِقِ :

أن الرشيد أقبل يوما على المغنين وهو مضطجع ، فقال : مَنْ منكم يُغني :

يا ربّ سلمى لقد هيّجت لي طربا * زدت الفسّاد على علاته وصبا

قال : قممت فقلت : أنا ، فقال : هاته ؛ فغنيتُه فطرب وشرب ، ثم قال :

١٠ على بهرّمة ، فقلت في نفسي : ما تُراه يريد منه ! فجاءوا بهرّمة فأدخل إليه وهو يجزّ
 سيفه ، فقال : يا هرّمة ، محارق الشاري الذي قتلناه بناحية الموصل ما كانت كنيته ؟
 فقال : أبو المهنا ؛ فقال : انصرف فأنصرف ؛ ثم أقبل عليّ فقال : قد كنيته أبا المهنا
 لإحسانك ، وأمر لي بمائة ألف درهم ، فأنصرفتُ بها وبالكنية .

صوت

١٥ من المائة المختارة من رواية بحظّة عن أصحابه

وخلّ كنتُ عين الرُّشد منه * اذا نظرتُ ومستمعا سميّعا

أطاف يغيّه فعدلتُ عنه * وقلت له أرى أمرا فظيما^(٣)

الشعر لعروة بن الورد ، والغناء في اللحن المختار لسيّاط ثاني ثقيل بالينصر عن

عمرو بن بانة . وفيه لإبراهيم ماخوريّ بالوسطى عن عمرو أيضا .

٢٠ (١) في ب ، س ، ح : « فذكر » . (٢) المبرد هو محمد بن يزيد الذي تقدم ذكره
 في أول السند . (٣) في ط ، ح ، س : « بنية » .

أخبار عروة بن الورد ونسبه

نسبه ، شاعر جاهلي
فارس جواد مشهور

(١) عروة بن الورد بن زيد، وقيل: ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم
ابن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من
فُرسانيها وصعلوك من صعلوكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يُلقَّبُ عروة^(٢)
الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش
ولا مغزى، وقيل: بل لُقِّبَ عروة الصعاليك لقوله:

كان يلقب بعروة
الصعاليك وسبب
ذلك

لحَى اللهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ * مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزِرٍ
بَعْدُ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ * أَصَابَ قِرَآئَهَا مِنْ صَدِيقِي مَيْسِرٍ^(٣)
وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهِي * كَصُوءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُنْتَوِرِ^(٤)

شرف نسبه وتمنى
الخلفاء أن
يصاهاروه أو
يتسبوا إليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن
معاوية قال:

لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أتزوج اليهم .

- (١) في ط ، ح ، س : «هرم» وضبط في ط بتشديد الراء . (٢) كذا في ط ، س
وهو الصواب كما في شرح القاموس . وفي سائر النسخ : «عود» بالبدال المهملة . (٣) الصعلوك :
الفقير الذي لا مال له ، وصعاليك العرب : لصوصها وفقراؤها . (٤) يقال : لقب بكذا ، وقد اعتاد
أبو الفرج إسقاط هذه الباء في أسلوبه . (٥) كذا في ط ، س ، ع ، وهو موافق لما جاء في ديوان
الحماسة . ومصافى المشاش : ألفه وملازمه والمنكب عليه . وفي سائر النسخ : « مضى في المشاش »
وهو تحريف . والمشاش : كل عظم هش دسم واحدته مشاشة . ولم تظهر الفتحة على الياء هنا للضرورة .
(٦) يسر الرجل : سهلت ولادة إبله وعنمه ولم يعطب منها شيء . (٧) في ديوان الحماسة :
« ولكن صعلوكا » وخبر لكن في البيت الثاني بعده (انظر شرح التريزي على الحماسة ص ٢١٩ ج ١ طبع
بولاق) . (٨) كذا في ط ، س ، ع . وفي سائر النسخ : « ابن معاوية » .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري
عن الهيثم بن عدي، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا :
قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أن أحدا من العرب ولدني ممن لم يلدني
إلا عروة بن الورد لقوله :

إني أمرؤ عافٍ إنائي شرككة * وأنت أمرؤ عافٍ إنائك واحد
أتهزأ مني أن سميت وأن ترى * بجسمي مس الحق والحق جاهد
أفرق جسمي في جسوم كثيرة * وأخسو قراح الماء والماء بارد

١٩١
٢

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال :

قال الخطيب لعمرو
ابن الخطاب
تكا فاتم في الحرب
بشعره

بلغني أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للخطيب : كيف كنتم في حربكم ؟

قال : تكا ألف حازم ، قال : وكيف ؟ قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا
لا نعصيه ، وكنا نقدم إقدام عنترة ، وناتم بسعر عروة بن الورد ، ونتقاد لأمر الربيع
ابن زياد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

قال عبد الملك إنه
أجود من حاتم

ويقال : إن عبد الملك قال : من زعم أن حاتم أسمح الناس فقد ظلم عروة

ابن الورد .

١٥

(١) في جميع النسخ : « أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني » . وقد أثبتنا ما بالصلب
لأنه هو الذي يؤدي المعنى المراد من التمدح بالنسب الى عروة . (٢) كذا في أكثر النسخ ،
وبدا يكون قد دخله الخرم وهو حذف الأول من فعلان . وفي ب ، سه ، ح : « وإني »
بالواو . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « شحوب » وفي ديوان الحماسة
« بوجهي شحوب » الخ . (٤) في ديوان الحماسة « أقسم » .

٢٠

منع عبد الله بن
جعفر معلم ولده
من أن يرويه
قصيدة له يبحث فيها
على الاعتراب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال :

سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تروهم قصيدة عروة بن الورد التي يقول فيها :

دَعَيْتِي لِلغِنَى أَسْعَى فإني * رأيتُ الناسَ شرهمُ الفقيرُ

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاعتراب عن أوطانهم .

خبر عروة مع ساهي
سبيته وفسد أهله
أهلها بها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال :

أغار عروة بن الورد على مزينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكًا ، فاستاقها ورجع وهو يقول :

تَبَخَّ عَدِيًّا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارَهَا * وَأَبْنَاءَ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ
فِيَلَا أَنْزَلُ أَوْسًا فَإِنِّي حَسَبُهَا * يُنْبِطِحُ الْأَدْغَالَ مِنْ ذِي السَّلَائِلِ^(٤)

ثم أقبل سائرًا حتى نزل بني النضير، فلما رأوها أعجبهم فسقوه الحجر، ثم استوهبها منه فوهبها لهم، وكان لا يمس النساء، فلما أصبح وصحا ندم فقال :

* سَقَوْنِي الْحَجَرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي *

الآبيات . قال : وجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من بني النضير .

(١) كلمة «أن» ساقطة من أ ، م . (٢) في ب ، سه ، ح : «عداء» .
(٣) كذا في ط ، س . والأدغال : جمع دغل ، وله معان كثيرة أنسبها هنا الوادي أو المنخفض من الأرض . وفي سائر النسخ : «الأوعال» . (٤) كذا في أ ، م وذو السلائل : واد بين الفرع والمدينة . وفي باقي النسخ : «السلائل» بالشين المعجمة وهو تصحيف . (٥) كذا في ح . وجلا متعد ولازم كأجل . وفي سائر النسخ «أجلاها» .

وذكر أبو عمرو الشيباني من خبر عروة بن الورد وسأني هذه أنه أصاب امرأة من بني كنانة بكرا يقال لها سأمي وتكنى أم وهب، فأعتقها واتخذها لنفسه، فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولادا وهو لا يشك في أنها أرغب الناس فيه، وهي تقول له: لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم! فحج بها، فأتى مكة ثم أتى المدينة، وكان يخالط من أهل يثرب بنى النضير فيقرضونه إن احتاج ويأيةهم (١) إذا غنم، وكان قومها يخاطون بنى النضير، فأتوهم وهو عندهم؛ فقالت لهم سأمي: إنه خارج بي قبل أن يخرج الشهر الحرام، فتعالوا إليه وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحته سبية، وأفتدوني منه فإنه لا يرى أنني أفارقه ولا أختار عليه أحدا، فأتوه فسقوه الشراب، فلما ثمل قالوا له: فادنا بصاحبنا فإنها وسيطة النسب فينا معروفة، وإن علينا سبة أن تكون سبية، فإذا صارت الينا وأردت معاودتها فاخطبها الينا فإننا ننيحك؛ فقال لهم: ذلك لكم، ولكن لي الشرط فيها أن تخيروها، فإن اختارتي انطلقت معي إلى ولدها وإن اختاركم انطلقتم بها؛ قالوا: (٢) ذلك لك؛ قال: دعوني أله بها الليلة وأفادها غدا، فلما كان الغد جاءوه فامتنع من فداها؛ فقالوا له: قد فاديتنا بها منذ البارحة، وشهد عليه بذلك جماعة ممن حضر، فلم يقدر على الامتناع وفادها، فلما فادوه بها خيروها فاخترت أهلها، ثم أقبلت عليه فقالت: يا عروة أما إني أقول فيك وإن فارقتك الحق؛ والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها على بعلي خير منك وأغض طرفا وأقل حشا وأجود بدنا وأحمر حقيقة؛ وما مر على يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحب إلى من الحياة بين

(١) ويأيةهم: يعقد معهم البيع. (٢) وسيطة النسب: حسبية في قومها كريمة.

(٣) في جميع النسخ: «وأفادها»-بأثبات الباء. (٤) في ب، س، ح:

«لحقيقته» والحقيقة: ما يجب على الرجل أن يجبه وما لزمه الدفاع عنه من أهل بيته.

قومك، لأنني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول: قالت أمة عروة كذا وكذا إلا سمعته؛ والله لا أنظر في وجه غطفانية أبدا، فأرجع راشداً الى ولدك وأحسب اليهم . فقال عروة في ذلك :

* سقوني الحمر ثم تكثفوني *

وأولها :

أرقتُ وصحبتني بمِضيقِ عمق^(١) * لبرق من تِهامة مُستطير^(٢)
سقى سأمي وأين ديار سأمي * اذا كانت مجاورة السرير^(٣)
إذا حلت بارض بنى على * وأهلى بين إمرة وكير^(٤)
ذكرت منازلًا من أم وهب * محل الحى أسفل من نكير^(٥)
وأحدثت معهد من أم وهب * معرستنا بدار بنى النضير^(٦)
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو * الى الإصباح آثرذى أثير^(٧)
بأنسية الحديث رضاب فيها * بعيد النوم كالعنب العصير

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو، وقال فيها: إن قومها أخلوا بها الفداء، وكان معه طلق وجبار أخوه وابن عمه، فقالا له: والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا، وأنت على النساء قادر

(١) عمق : موضع قرب المدينة من بلاد مزينة . (٢) كذا في إحدى روايتي ط وهو الموافق لما ذكره ياقوت في معجمه من أن السرير موضع في بلاد بنى كنانة مستشهدا بهذا البيت . وفي سائر النسخ : « السدير » وهو تحريف . (٣) كذا في ح ، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن إمرة منزل في طريق مكة من البصرة وهو مهمل . وفي سائر الأصول : « زامرة » وهو تحريف . وكير : جبلان في أرض غطفان . (٤) نكير : موضع بين هجر والبصرة . ورواية ياقوت « أسفل دى النكير » . (٥) كذا في ط ، س ، ح . وفي سائر النسخ : « مههدا » . (٦) آثرذى أثير : أول كل شيء ، يقال : أفضل هذا آثرا وما وآثرذى أثير أى قدمه على كل عمل .

- مقى شئت ، وكان قد سكر فأجاب الى فدائها ، فلما صحا ندم فشهدهوا عليه بالفداء فلم
يقدر على الامتناع . وجاءت ساهى تُثني عليه فقالت : والله إنك ما عابت لضحكك
مقبلاً كسوب مُدبراً خفيف على منن القرس ثقيل على العدو طويل العباد كثير
الرماد راضي الأهل والجانب ، فاستوص ببيدك خيراً ، ثم فارقتهُ . فتروجها رجل من
بنى عمها ، فقال لها يوماً من الأيام : يا ساهى ، أنثى على كما أنثيت على عروة —
وقد كان قولها فيه شهير — فقالت له : لا تكلفني ذلك فإنني إن قلت الحق غصبت
ولا والآلات والعزى لا أكذب ؛ فقال : عزمت عليك لتأثيني في مجلس قومي
فلتثني علي بما تعلمين ، وخرج بفلس في ندى القوم ، وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم ،
فوقفت عليهم وقالت : أنعموا صباحاً ، إن هذا عزم على أن أنثى عليه بما أعلم .
ثم أقبلت عليه فقالت : والله إن شملتك لآلتحاف ، وإن شربك لآشتيفاف ، وإنك
لتنام ليلة تخاف ، وتسبع ليلة تضاف ، وما ترضى الأهل ولا الجانب ، ثم انصرفت .
فلامه قومه وقالوا : ما كان أغناك عن هذا القول منها .

أخبرني الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حدثني أبو فقعي قال :

١٩٣
٢

كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض

كان يجمع الصالحين
ويكرمهم ويفير
بهم

- ١٥ والكبير والضعيف ، وكان عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من
عشيرته في الشدة ثم يحفر لهم الأسراب ويكنف عليهم المكنف ويكسيهم ، ومن

(١) في أ ، م « شهدا » بألف التثنية . (٢) كذا في ط ، و . وفي سائر النسخ :

« الفرائش » . (٣) في ب ، س ، ح : « على ظهر العدو » . (٤) الجانب : الغريب

والمراد به الضيف . (٥) الاشتفاف : شرب كل ما في الإناء . (٦) يكنف عليهم الكنف :

- ٢٠ يتخذ لهم حظائر يؤويهم اليها ، واحدها « كنيف » . (٧) كذا في ط ، و يقال كسب لأهله :

طلب المعيشة ويتعدى بنفسه الى مفعول ثان كما هما . وفي سائر النسخ : « يكسيهم » بالياء المثناة

وهو تحريف .

قَوِيَّ مِنْهُمْ — إما مريضٌ يبرأ من مرضه ، أو ضعيفٌ تُشوبُّ قُوَّتُهُ — نخرج به معه فأغار ، وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك نصيباً ، حتى إذا أخصبَ الناسُ وألبنوا وزهبتِ السَّنةُ ألحقَ كلَّ إنسانٍ بأهله وقسمَ له نصيبه من غنيمته إن كانوا غنموها ، فربما أتى الإنسانُ منهم أهله وقد استغنى ، فلذلك سُمِّيَ عروة الصماليك ، فقال في ذلك بعضُ السنين وقد ضاقتُ حاله :^(١)

لعلَّ آرتيادي في البلادِ وُبغيتي * وشدِّي حيازيمَ المطيِّيةِ بالرحلِ^(٢)
سسيدفعني يوماً الى ربِّ هجمةٍ * يدافعُ عنها بالعقوقِ وبالبخلِ^(٣)

فزعموا أن الله عز وجل قيض له وهو مع قوم من هلاكِ عشيرته في شتاءٍ شديدٍ ناقتين دهماوين ، فتنحر لهما إحداهما وحمل متاعهم وضُعماءهم على الأخرى ، وجعل ينتقل بهم من مكان إلى مكان ، وكان بين النقرة^(٥) والرَبْدَةِ فتزل بهم ما بينهما بموضع يقال له : ماوان^(٧) . ثم إن الله عز وجل قيض له رجلاً صاحبَ مائةٍ من الإبل قد فز بها من حقوقِ قومه — وذلك أول ما ألبن الناسُ — فقتله وأخذ إبله وأمرأته ، وكانت من أحسن النساء ، فأتى بالإبل أصحابَ الكنيفِ فخلبها لهم وحملهم عليها ، حتى إذا دتوا من عشيرتهم أقبل يقسِمُها بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم ، فقالوا : لا والللاتِ^(٩)

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إبله وامرأته ثم اختلف معهم فهجاهم

(١) كذا في ط ، s . وفي سائر النسخ : « فقال في بعض السنين الخ » .

(٢) في ديوان الحماسة : * لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي * (٣) الهجمة من الإبل :

أولها أربعون إلى مازادت أو ما بين السبعين إلى المائة أو إلى دونهما فإذا بلغت المائة فهي « هنيذة » .

(٤) كذا في أكثر النسخ والهلاك : الصماليك . وفي ب ، س ، ح : « هلال » بلامين

وهو تحريف . (٥) النقرة — بفتح أوله وسكون ثانيه أو بفتح أوله وكسر ثانيه — : من منازل

حاج الكوفة بين أضاح وماوان . (٦) الربدة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات

عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من قُبد تريد مكة ، وبها قبر أبي ذر النعماني . (٧) ماوان :

قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة . (٨) في شرح الحماسة : « عقوق » بالعين .

(٩) كذا في ب ، س ، ح بإثبات « لا » وقد سقطت من باقي النسخ .

٥

١٠

١٥

٢٠

والعزى لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء أخذها، فجعل يهيم بأن يجعل عليهم فيقتلهم وينتزع الإبل منهم، ثم يذكر أنهم صنيعته وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع، فأفكر طويلاً ثم أجابهم إلى أن يرث عليهم الإبل إلا راحلةً يجعل عليها المرأة حتى يلحق بأهله، فأبوا ذلك عليه، حتى آتدب رجل منهم فجعل له راحلةً من نصيبه؛ فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها :

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا
وإني لمدفوع إلى ولاؤهم * بما وان إذ نمشي وإذ تمامل
وإني وإياهم كنبى الأم أرهنت * له ماء عينها تُفدى وتحمّل^(٢)
فباتت بحد المرفقين كليهما * توحوح مما نالها وتولول^(٤)
تخير من أمرين ليسا بغبطة * هو الشكل إلا أنها قد تجمل^(٥)

وقال ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضاً : كان عروة قد سبى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها : كلبى بنت شعواء ، فمكثت عنده زماناً وهي معجبة له تربيته أنها تحبه ، ثم استزارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه ، وتوعده قومها بالقتل فأنصرف عنهم ، وأقبل عليها فقال لها : يا ليلي ، خبري صواحبك عني كيف أنا ؛ فقالت : ما أرى لك عقلاً !
أتراني قد آخرت عليك وتقول : خبري عني ! فقال في ذلك :

سبى ليلي بنت
شعواء ثم اختارت
أهلها فقال شعرا

(١) أرهنت : أدامت ، وقد جاء في ديوان الحماسة ص ٢٣٠ طبع أوربا شرحاً لهذا البيت ما نصه : وهذا مثل ، تقول المرأة لولدها ربيتك ماء عيني فضلاً عن كل شيء . (٢) في ديوان الحماسة « تجمل » أي ترقق . (٣) كذا في ط . وفي ب ، س : « تحدد » . وفي ح : « لحد » والمراد أنها باتت متكئة على مرفقيها . (٤) في ديوان الحماسة « مكبة » . (٥) بين هذا البيت والبيت الذي قبله بيت يتوقف عليه فهم الأبيات وهو : فلما ترجت نفعه وشبابه * أتت دونه أخرى حديد تكحل (٦) في ح « أنها تجمل » وفي س « قد تجمل » . (٧) في أ ، م ، ط ، س : « صواحبك » وهو صحيح أيضاً ، حكى المارسي عن أبي الحسن : « هن صواحب يوسف » جمعوا صواحب جمع السلامة .

تَحِينُ إِلَى لَيْلَى بِحُجُورِ بِلَادِهَا * وَأَنْتِ عَلَيْهِمَا بِالْمَلَأِ كُنْتِ أَقْدَرَا ^(٢)
 وَكَيْفَ تُرَجِّبِيهَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا * وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَاً بَتِيَاءَ مُنْكَرَا
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسْرِي نَامِسَةً * عَلَىٰ بِمَا جَشَمْتَنِي يَوْمَ غَضُورَا ^(٣) ^(٤)

١٩٤
٢

وهي طويلة . قال : ثم إن بني عامر أخذوا امرأة من بني عبس ثم من بني سكين
 يقال لها أسماء ، فما لبثت عندهم إلا يوما حتى استنقذها قومها ، فبلغ عروة
 أن عامر بن الطفيل نحر بذلك وذكر أخذها إياها ، فقال عروة يعيرهم بأخذة ليلي ^(٥)
 بنت شعواء الهلالية :

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ * فَمَا تُخَذُ لَيْسَالِي وَهِيَ عَدْرَاءُ أُعْجَبُ
 لَيْسَنَا زَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابَهَا * وَرُدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
 كَمَا خُذْنَا حُسْنَآءَ كَرَهَا وَدَمْعُهَا * غَدَاةَ اللَّوَى مَعْصُوبَةً يَتَصَبَّبُ

١٠

وقال ابن الأعرابي : أجذب ناس من بني عبس في سنة أصابتهم فأهلكت
 أموالهم وأصابهم جوع شديد وبؤس ، فأتوا عروة بن الورد فجلسوا أمام بيته ،
 فلمَّا بَصُرُوا بِهِ صَرَخُوا وَقَالُوا : يَا أَبَا الصَّعَالِيكِ ، أَغَثْنَا ؛ فَرَّقَ لَهُمْ وَخَرَجَ لِيغْزُوا بِهِمْ
 نخرج ليغير فنعته
 امرأته فصاها
 وقال في ذلك شعرا

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « بحر » بحر البلاد (بضم الحاء) : وسطها ،
 يقال نزل في حر الدار أي في وسطها ، وحر كل أرض وسطها . (٢) الملا : المتسع من الأرض .
 (٣) تسرى : تكشف . (٤) غصور : مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد نخاعة ونخانة ، وبهذا
 شرح ابن السكيت غصور في قول عروة :

عفت بعدنا من أم حسان غصور * وفي الرمل منها آية لا تفسير

(انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « غصور ») . (٥) أنكر صاحب القاموس استعمال « غير »
 متعمدا بالباء وقال : وعيره الأمر ولا تقل بالأمر . وقال صاحب اللسان : والعامية تقول عيره بكذا .
 ولكن المرزوق في شرح الحماسة صرح بأنه يتعدى بالباء قال : والمختار تعديته بنفسه (انظر شرح القاموس
 للسيد مرتضى) .

١٥

٢٠

وَيُصِيبَ مَعَاشًا، فَهِنَّهُ امْرَأَتُهُ عَنِ ذَلِكَ لِمَا تَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ، فَعَصَاهَا
 وَنَجَرَ غَايَةً، فَمَزَّ بِمَالِكِ بْنِ حِمَارِ الْفَزَارِيِّ ثُمَّ الشَّمَخِيُّ^(١)؛ فَسَأَلَهُ: أَيْنَ يَرِيدُ؟ فَأَخْبَرَهُ،
 فَأَمَرَ لَهُ بِجَزُورٍ فَنَحَرَهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا؛ وَأَشَارَ عَلَيْهِ مَالِكُ أَنْ يَرْجِعَ، فَعَصَاهُ وَمَضَى
 حَتَّى اتَّهَى إِلَى بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ هَجْمَةً عَادَ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ؛
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُومُنِي * تَخَوَّفَنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ
 تَقُولُ سُلَيْمِي لَوْ أَقَمْتَ لَسَرْنَا * وَلَمْ تَدْرِي أَنِّي لِلْقَامِ أَطَوْفُ
 لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَنِي مِنْ أَمَانِنَا * يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وقال في ذلك أيضا :

أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنْ أَدَبَّ عَلَى الْعَصَا * فَيَشِمَّتْ أَعْدَائِي وَيَسَامَنِي أَهْلِي
 رَهِينَةٌ قَعَرَ الْبَيْتَ كُلَّ عَشِيَّةٍ * يُطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَهْدَجُ كَالرَّالِ
 أَقِيمُوا بَنِي لُبَيْبٍ صُدُورَ رِكَابِكُمْ * فَكُلُّ مَنَايَا النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ
 فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي * وَلَا أَرَبِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

- ١٥ (١) انظر الكلام عليه في الحاشيتين رقم ٢ ، ٣ ص ٣٢٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .
 (٢) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٧٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوان الحماسة « فيأمن » .
 (٤) في ديوان الحماسة : « يلاعبني الولدان » . (٥) أهدج : وصف من الهدج أو الهدجان ،
 وهو اضطراب المشي من الكبر . ولهذا سموا مشية الشيخ هديجانا . والرأل : ولد النعام أو حويله . وشبه
 الشيخ به في مشيته لأن في مشيه ارتعاشا ، يقال : هدج الظلم يهدج هديجانا إذا مشى وعدا في ارتعاش .
 (٦) في ط : « فكل منايا القوم » . وفي ديوان الحماسة : * فإن منايا القوم شر من الهزل *
 وهو لا يؤدي المعنى المراد . (٧) الهزل : الضعف وقلة الشحم واللحم وهو تقيض السمن .
 (٨) في ط ، د ، ي ، م ، أ ، ع : « أربى » . (٩) يريد بلاد بني القين وفي ديوان الحماسة :
 « منبت النحل » وهو بيثرب .

لعل ارتيادي في البلاد وحيلتي * وشدي حيازيم المطيية بالرحل
سيدفني يوماً الى رب هجمة * يذافع عنها بالعقوق وبالبحل

قصته مع هنلي
أغار على فرسه

نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حر بن قطن أن
ثمامة بن الوليد دخل على المنصور؛ فقال: يا ثمامة، أتحفظ حديث ابن عمك
عروة الصماليك بن الورد العبسي؟ فقال: أي حديثه يا أمير المؤمنين؟ فقد كان
كثير الحديث حسنه؛ قال: حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه؛ قال: ما يحضرنى
ذلك فأرويه يا أمير المؤمنين؛ فقال المنصور: نخرج عروة حتى دنا من منازل
هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فإذا هو بأرنب فرماها ثم أورى نارا
فشواها وأكلها ودفن النار على مقدار ثلاث أذرع وقد ذهب الليل وغازت النجوم،
ثم أتى سرحة فصعدا وتخوف الطلب، فلما تغيب فيها إذ الخيل قد جاءت وتخوفوا
البيات. قال: بقاء جماعة منهم ومعهم رجل على فرس بقاء حتى ركز رُحمه في موضع
النار وقال: لقد رأيت النار ها هنا؛ فنزل رجل فحفر قدر ذراع فلم يجد شيئاً،
فأكب القوم على الرجل يعدلونه ويعيبون أمره ويقولون: عنيتنا في مثل هذه الليلة
القرّة وزعمت لنا شيئاً كذبت فيه؛ فقال: ما كذبت، ولقد رأيت النار في موضع
رُحمي؛ فقالوا: ما رأيت شيئاً ولكن تحذلقك وتدهيك هو الذي حملك على هذا،

٥

١٠

١٩٥
٢

١٥

(١) الرواية فيما تقدم ص ٧٩: «وبغيتي» . (٢) في ط، س: «جزء» .
وفي ٣، ٤: «جزء» بدون همزة. والذي في شرح القاموس مادة: قطن «وقطن أبو حرب» وكلاهما
محدث، وورد له ذكر في الطبري قسم ٢ ص ١٩٨٠ طبع أوربا، فلعل ماها هنا تحريف عن «حرب» .
(٣) السرحة: واحدة السرح وهو شجر بكار عظام طوال لا ترعى وإنما يستظل به، وقيل: السرح كل
شجر طال . (٤) البيات: الإيقاع بالقوم ليلا من دون أن يعلموا، وهو اسم مصدر لبيت كالكلام
من كلم، يقال: بيننا القوم أي أوقفنا بهم ليلا وهم لا يعلمون . (٥) في س، ح، ط: «فركب
القوم الرجل يعدلونه» والمعنى علوه بعدلهم . (٦) التحذلق: إظهار الإنسان الخدق، أو ادعائه
أكثر مما عنده . (٧) كذا في أكثر النسخ، والتدهي: أن يفعل الإنسان فعل الدهاة . وفي ب،
س، ح: «تدهيك» ولم نجد في اللسان ولا في القاموس «تفاعل» من هذه المادة .

- وما نَعَجِبُ إِلَّا لأنفسنا حينَ أطعنا أمرَكَ واتَّبَعناكَ ؛ ولم يزلوا بالرجل حتى رجَّع
 عن قوله لهم . واتَّبَعهم عروءُ ، حتى إذا وردوا منازلهم جاء عروءُ فتَمَكَّنَ في كِسْرٍ^(١)
 بيت ؛ وجاء الرجل الى امرأته وقد خالفه اليها عبد أسود ، وعُروءُ يَنْظُرُ ، فأتاها
 العبدُ بعلبة فيها لبن فقال : اشربي ؛ فقالت لا ، أو تَبَدَّأ ، فبدأ الأسود فشرب ؛
 فقالت للرجل حين جاء : لعن الله صَلفَكَ ! عَينَتِ قومَكَ منذ اللَّيلة ؛ قال :^(٢)
 لقد رأيتُ نارا ، ثم دعا بالعلبة ليشرب ، فقال حين ذهب ليكرِّع : ريجُ رجلٍ
 وربِّ الكعبة ! فقالت امرأته : وهذه أخرى ، أي ريج رجلٍ تجده في إناثك غير
 ريجك ! ثم صاحت ، بغناء قومها فأخبرتهم خبره ، فقالت : يتَّهمني ويظنُّ بي
 الظنون ! فأقبلوا عليه باللوم حتى رجَّع عن قوله ؛ فقال عروءُ : هذه ثانية . قال
 ثم أوى الرجل الى فراشه ، فوثب عروءُ الى الفرس وهو يريد أن يذهب به ،
 فضرب الفرس بيده وتمحَّرك ، فرجع عروءُ الى موضعه ، ووثب الرجل فقال :^(٣)
 ما كنت لتكذِّبني فمالك ؟ فأقبلت عليه امرأته لومًا وعدلاً . قال : فصنع عروءُ
 ذلك ثلاثًا وصنعه الرجل ، ثم أوى الرجل الى فراشه وضجر من كثرة ما يقوم ،
 فقال : لا أقوم اليك اللَّيلة ؛ وأتاه عروءُ فخال في متنه ونحج رُكضًا ، وركب الرجل^(٤)
-
- ١٥ (١) كذا في أكثر الأصول . ولم نجد في اللسان ولا في القاموس «تفعل» من هذه المادة ، وإنما يقال :
 «كن» و«اكمن» أي اخنفي . وفي ط : «فتمكن» . (٢) كسر البيت : جانبه .
 (٣) كذا في أثر النسخ ، والصلف : مجاوزة الرجل قدر المظرف وادعاؤه فوق ذلك لإعجابا وتكبرا .
 وفي ب ، س ، ح : «صلبك» بالباء . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح :
 « وأى ريج » بزيادة الواو . (٥) كذا في ١ ، ٣ ، وفي سائر النسخ : « ونحز » .
 ٢٠ (٦) في ب ، س : « لتكذِّبني » وهو تحريف ، والفرس يقع على الذكر والأنثى والمراد به هنا
 الذكر كما يدل عليه السياق فيما بعد . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح :
 « ومنعه » بالميم وهو تحريف . (٨) كذا في أكثر النسخ . وفي اللسان : حال في متن فرسه
 حؤولا إذا وثب وركب . وفي ب ، س : « بفال » بالجيم .

فرسًا عنده أثنى . قال عروة : بفعلت أسمعه خائفى يقول : الحقيقى فإنك من نسله .
 فلما أنقطع عن البيوت ، قال له عروة بن الورد : أيها الرجل قف ، فإنك لو عرفتنى
 لم تُقدم على ، أنا عروة بن الورد ، وقد رأيت الليلة منك عجبًا ، فأخبرنى به وأردت
 اليك فرسك ؛ قال : وما هو ؟ قال : جئت مع قومك حتى ركزت رُحمتك في موضع
 نارٍ قد كنت أوقدتها فتنوك عن ذلك فأنتيت وقد صدقت ، ثم أتبعتك حتى أتيت
 منزلك وبيتك وبين النار ميلان فأبصرتها منهنما ، ثم شممت رائحة رجل في إنائك ،
 وقد رأيت الرجل حين آثرته زوجتهك بالإناء ، وهو عبدك الأسود وأظن أن بينهما
 مالا تحب ، فقلت : ريح رجل ؛ فلم تزل تثنيك عن ذلك حتى انتيت ، ثم خرجت
 الى فرسك فأردته فأضطرب وتحرك فخرجت اليه ، ثم خرجت وخرجت ، ثم أضربت
 عنه ، فرأيتك في هذه الخصال أكل الناس ولكك تنني وترجع ؛ فضحك وقال :
 ذلك لأحوال السوء ، والذي رأيت من صرامتى فمن قبل أعمامى وهم هذيل ،
 وما رأيت من كعاعتى فمن قبل أخوالى وهم بطن من نراعة ، والمرأة التي رأيت
 عندى امرأة منهم وأنا نازل فيهم ، فذلك الذى يتنبنى عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق
 بقومى وخارج عن أخوالى هؤلاء ومحمل سبيل المرأة ، ولولا ما رأيت من كعاعتى
 لم يقو على مناوأة قومى أحد من العرب . فقال عروة : خذ فرسك راشداً ؛ قال :
 ما كنت لأخذه منك وعندي من نسله جماعة مثله ، نخذه مباركاً لك فيه . قال ثمامة :
 إق له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بحديث هو أظرف من هذا . قال المنصور :
 أفلا أحدثك له بحديث هو أظرف من هذا ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، فإن الحديث
 اذا جاء منك كان له فضل على غيره ؛ قال : خرج عروة وأصحابه حتى أتى ماوان

قصة غزوه لماوان
 وحديثه مع غلام
 تبين بعد أنه ابته

فنزّل أصحابه وكَنَفَ عليهم كَنيفًا من الشجر ، وهم أصحاب الكَنيف الذي سمعته
قال فيهم :

ألا إنّ أصحاب الكنيف وجدّتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

وفي هذه الغزاة يقول عمرو :

أقول لقوم في الكنيف تروحووا * عَشِيَّةً قَلْنَا حَوْلَ ماوان رُزج^(١)

وفي هذه القصيدة يقول :

لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُصِيبَ غَنِيمَةً * وَمُبْلِغُ نَفْسِ عُدْرَهَا مِثْلُ مَنْجِجٍ^(٢)

ثم مضى يتبعني لهم شيئًا وقد جهدوا ، فاذا هو بأبياتٍ شعريٍّ وبامرأةٍ قد خلا من سنّها^(٥)
وشيخٍ كبيرٍ كالخفاء الملقى ، فكمن في كسري بيتٍ منها ، وقد أجذب الناس وهلكت
الماشية ، فاذا هو في البيت بسحورٍ ثلاثة مشويةٍ — فقال ثَمَامَةٌ : وما السحور ؟
قال : الحلقوم بما فيه — والبيتُ خالٍ فأكلها ، وقد مكث قبل ذلك يومين
لا يأكل شيئًا فأشبعته وقوي ، فقال : لا أبالي من لقيت بعد هذا . ونظرت المرأةُ
فظننت أن الكلبَ أكلها فقالت للكلب : أفعلتها يا خبيث ! وطردته . فإنه لكذلك

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « أقول لأصحاب الكنيف ... » وفي ط ، س

مع ذكرهما هذه الرواية الأخيرة ، زيادة تؤيد رواية ح وهي : « الرواية أقول لقوم في الكنيف ،
ليكون رزج محمولا عليه » . وفي ديوان الحماسة .

قلت لقوم في الكنيف تروحووا * عشية بتنا عند ماوان رزج

(٢) ورزج جمع رازح ، والرازح : الهالك هنالكا . (٣) في الأصل « لنبلغ ، ونصيب »
والصواب ما أثبتناه لقوله قبل هذا البيت :

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه أي مطرح

(٤) في ب ، س : « منك منجج » وهو تحريف . (٥) كذا في أكثر النسخ . والحقاء :

الإزار . وفي ب ، س ، ح : « كالحباء » .

- إذا هو عند المساء بإبلٍ قد ملأت الأفق وإذا هي تلتفت فرقا ، فعلم أن راعيها جلد شديد الضرب لها ، فلما أتت المناخ بركت ، ومكث الراعي قليلا ثم أتى ناقة منها ^(١) قرى أخلاقها ، ثم وضع العلبه على ركبتيه وحلب حتى ملاءها ، ثم أتى الشيخ فسقاه ، ثم أتى ناقة أخرى ففعل بها ذلك وسقى العجوز ، ثم أتى أخرى ففعل بها كذلك فشرب هو ، ثم ألتفع بثوب واضطجع ناحية ، فقال الشيخ للمرأة وأعجبه ذلك :
- كيف ترين ابني؟ فقالت : ليس بابنك ! قال : فابن من ويلك؟ قالت : ابن عروة ابن الورد ، قال : ومن أين؟ قالت : أتذكر يوم مررنا بريد سوق ذي المجاز فقلت : هذا عروة بن الورد ، ووصفته لي بجلد فإني أستطرفته . قال : فسكت ، حتى إذا ^(٢) توم وثب عروة وصاح بالإبل فاقتطع منها نحواً من النصف ومضى ورجا ألا يتبعه الغلام — وهو غلام حين بدا شاربه — فاتبعه . قال : فاتخذنا وعالجه ، قال :
- فضرب به الأرض فيقع قاما ، فمتخوفه على نفسه ، ثم واثبه فضرب به وبادره ، فقال : إني عروة بن الورد ، وهو يريد أن يعجزه عن نفسه . قال : فارتدع ، ثم قال : مالك ويلك ! لست أشك أنك قد سمعت ما كان من أمي ، قال قلت نعم ، فاذهب معي أنت وأمك وهذه الإبل ودع هذا الرجل فإنه لا ينهاك عن شيء ، ^(٣) قال : الذي بقي من عمر الشيخ قليل ، وأنا مقيم معه ما بقي ، فإن له حقاً وذمماً ، فإذا هلك فما أسرعني اليك ، وخذ من هذه الإبل بعيراً ، قلت : لا يكفيني ، إن معي
-
- (١) مرى أخلاقها : مسح ضرعها لتدر . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « كذلك » . (٣) كذا في ١ ، ٣ ، وفي أكثر الأصول : « مررنا ونحن نريد » . (٤) كذا في ط ، س . واستطرفته : عددته طريقاً . ولعلها : استطرفته . وفي باقي الأصول : « استطرفته » بالقاف . (٥) توم : مبالغة في نام . (٦) كذا في ط ، س . يقال اتخذ القوم إذا أخذ بعضهم بعضاً في القتال . وفي ح : « فاتحدا » . وفي باقي الأصول : « فاتحدرا » . (٧) كذا في س وهامش ط . ومعنى لا ينهاك عن شيء أنه لا غناء فيه فلا ينهاك عن تطلب غيره . وفي ب ، سه : « لا يهتك » وفي باقي الأصول « لا يهيك » وكلاهما تحريف .

(١) أصحابي قد خَلَفْتُهُمْ؛ قال : فثانياً ، قلت لا ؛ قال : فقالنا ، والله لا زِدْتُكَ على ذلك .
 فأخذها ومضى الى أصحابه ، ثم إنَّ الغلام لَحِقَ به بعد هَلَاك الشيخ . قال :
 والله يا أمير المؤمنين لقد زِيَّنَتْه عندنا وعظَّمَتْه في قلوبنا ؛ قال : فهل أعقبَ عندكم ؟
 قال لا ، ولقد كنا نَتَشَاءُ بِأبيهِ ، لأنه هو الذى أوقع الحربَ بين عُبَيْسٍ وفزارة
 بمراهنته حُدَيْفَةَ ، ولقد بلغنى أنه كان له ابن أسنَّ من عروة فسكان يُؤَثِّرُهُ على عروة
 فيما يعطيه ويُقَرِّبُهُ ، فقليل له : أتؤثِّرُ الأَكْبَرَ مع غناه عنك على الأصغر مع ضعفه !
 قال : أتروُنَ هذا الأصغر ! لئن بقى مع مارأى من شدة نفسه ليصيركَ الأَكْبَرَ عِيالاً عليه .

١٩٧
٢

صوت

من المائة المختارة

- ١٠ أُرزى بنا أننا شألت نعامتنا * نخالني دونه بل خلته دوني
 فإن تُصِبَكَ من الأيام جائحةٌ * لم ألك منك على دنيا ولا دين
 الشعر لذي الإصبع العُدوانى ، والغناء لِفَيْلِ مولى العَبَّلات هزجٌ خفيفٌ
 بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . معنى قوله أُرزى بنا : قَصَّر بنا ، يقال : زَرَيْتُ
 عليه إذا عِبْت عليه فِعْلُهُ ، وأزريتُ به إذا قَصَّرت به في شيء . وشألتُ نعامتهم
 إذا انتقلوا بكَلِمَتِهِمْ ، يقال : شألتُ نعامتهم ، وزَفَّ رَأْهُمُ ، إذا أنتقلوا عن الموضوع فلم
 يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه شيء . وخالني : ظنني ، يقال : خَلْتُ كذا وكذا
 فأنا أخاله إذا ظننته . والجائحة : النازلة التي تجتاح ولا تُبْقَى على ما نزلتُ به .

(١) في حـ : « أصحابا » . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح :

« والله لا زدتك على ذلك شيئاً » بزيادة كلمة شيء . (٣) كذا في ط ، و . وفي باقي النسخ

« فليل » بزيادة نون . وقد اضطربت فيه النسخ فيما سياتى عند ذكر ترجمته ، فذكر في ط ، و « فليل »

وفي باقي الأصول « قيل » بالالف . وستأتى ترجمته في هذا الجزء . (٤) في ط ، و :

« إذا استقلوا » .

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

هو حُرثان بن الحارث بن مُحَرِّث بن ثعلبة بن سيّار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة^(١)
ابن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان^(٢)
ابن مضر بن نزار، أحد بني عدوان وهم بطن من جديلة . شاعر فارس من قدماء
الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وابن عمّار والأسديّ، قالوا حدّثنا الحسن بن عليّ
العتريّ قال حدّثنا أبو عثمان المازنيّ عن الأصمعيّ قال :

نزّلت عدوان على ماء فأحصوا فيهم سبعين ألف غلام أغرل سيوى من كان
مختوناً لكثرة عددهم، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا فقال ذو الإصبع :

صوت

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الأرض^(٥)
بغى بعضهم بعضاً * فلم يبقوا على بعض^(٦)
فقد صاروا أحاديث * برّفع القول والخفيض

- (١) كذا في جميع النسخ . والذى جاء في شرح ابن الأبارى على المفضليات للضبيّ ص ٣١٣ طبع بيروت : «شبات» . وفي الخزانة للبغداديّ ج ٢ ص ٤٠٨ : «شبابة» . (٢) كذا في جميع النسخ . والذى في شرح المفضليات والخزانة للبغداديّ : «عياذ» . (٣) كذا في أكثر النسخ وشرح المفضليات والخزانة . وفي ب ، س : «سعيد» . (٤) الأغرل : الذى لم يحتن . (٥) هات عذرا فيا فعل بعضهم ببعض من التباهد والتباغض والقتل بعد ما كانوا حية الأرض التى يجذرها كل أحد ، والعرب تقول للرجل الصعب المنيع الجاس حية الأرض . (٦) يعنى بقوله هذا : أنهم صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها ، ومعنى يخفضونها : يسهونها .

نسبه وهو شاعر
فارس جاهلي

فنيث عدوان
قرناها

١٠

١٥

٢٠

ومنهم كانت السادا * تُ والموفون بالقرض
 ومنهم من يجيز النسا * س بالسنة والقرض
 ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى
 غنى في هذه الأبيات مالك ثقيلاً أول بالوسطى على مذهب إسحاق من
 رواية عمرو .

وأما قول ذى الإصبع :

* ومنهم حكم يقضى *

فإنه يعنى عامر بن الظرب العدواني، كان حكماً للعرب تحتكم إليه .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى عن محمد بن حبيب قال :

من فرعت له العصا

١٠ قيس تدعى هذه الحكومة وتقول : إن عامر بن الظرب العدواني هو الحكم وهو
 الذى كانت العصا تُقرع له ، وكان قد كبر فقال له الثانى من ولده : إنك ربما
 أخطأت فى الحكم فيحمل عنك ، قال : فاجعلوا لى أماره أعرفها فإذا زغمت فسمعتها
 رجعت الى الحكم والصواب ، فكان يجلس قدام بيته ويقعد أبنته فى البيت ومعه
 العصا ، فإذا زاغ أو هفا قرع له الجفنة فرجع الى الصواب . وفى ذلك يقول المتلمس :

١٥ لى الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلم

قال ابن حبيب : وربيعه تدعيه لعبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام .
 واليمن تدعيه لربيعه بن محاشين ، وهو ذو الأعواد ، وهو أول من جلس على منبر
 أوسرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمت لو آت عالمى نافعى * أن السبيل سبيل ذى الأعواد

٢٠ (١) كذا فى ب ، س ، ح . وفى باقى النسخ : « تقيل الأول » بالإضافة .

(٢) فى ح ، س : « زل » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو ذؤلف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :

زعم أبو عمرو بن العلاء أنه آرتحلت عدوان من منزل، فعدت فيهم أربعون ألف غلام ألقف^(١) . قال الرياشي وأخبرني رجل عن هشام بن الكلبي قال : وقع على أيادي البق فأصاب كل رجل منهم بقتان .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال أخبرني محمد بن زياد الزياتي ، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة ولم يسنده إلى أحد وروايته أتم :

استعراض
عبد الملك بن
مروان أحياء
العرب وسؤاله عن
ذو الإصبع

أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب — وقال عمر بن شبة : إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصبة — فقام إليه معبد بن خالد الجدي ، وكان قصيرا دميما ، فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة ؛ قال معبد : فنظر عبد الملك إلى الرجل وقال : ممن أنت ؟ فسكت ولم يقل شيئا وكان منا ، فقلت من خلفه : نحن يا أمير المؤمنين من جديلة ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أيكم ذو الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان عدوانيا ؛ فأقبل على الرجل وتركني وقال : لم سمى ذا الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ فقلت : نهشته حية في إصبعه فبيست ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : ويم كان يسمى قبل ذلك ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان يسمى حُرثان ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أي عدوان كان ؟ فقلت من خلفه : من بني نايح الذين يقول فيهم الشاعر :

(١) الألقف : الذي لم يحتن . (٢) تقدم هذا الاسم غير مرة « احمد بن عبيد الله » .

وقد ذكرنا باتفاق النسخ : « احمد بن عبد الله » . (٣) في س ، ط : « يعترض » .

وأما بنونا ج فلا تذكُرهم * ولا تُتبعن عَينِكَ ما كان هالكا
إِذا قُلْتَ معروفًا لأُصلِحَ بينهم * يقول وهيبٌ لا أُسألُ ذلكا
وروى عمر بن شبة : لا أسلم .

فاضحى كظهر الفحل جب سنامهُ * يدبُّ الى الأعداء أحدبَ بارِكا

فأقبل على الرجل وتركنى وقال أنشدنى قوله :

* عذير الحى من عدوان *

قال الرجل : لست أرويهها ؛ قلت : يا أمير المؤمنين إن شئت أنشدتك ؛ قال :
أذن منى ، فإنى أراك بقومك عالمًا ؛ فأنشدته :

وليس المرء فى شىء * من الإبرام والنقض

إِذا أبرم أمرًا خا * له يقضى وما يقضى

يقول اليوم أمضيه * ولا يملك ما يمضى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الأرض

بغى بعضهم بعضًا * فلم يبقوا على بعض

فقد صابروا أحاديث * برفع القول والخفيض

ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض

ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

ومنهم من يجسزُ النا * س بالسنة والفرض

وهم من ولدوا أشبوا * بسر الحسب المحض

ويمن ولدوا عامر * رذوالطول وذوالعرض

وهم بوا ثقيفا دا * ر لا ذل ولا خفيض

(١) يقال : أشبى فلان إذا ولد له ولد كيس . (٢) كذا فى ب ، سد . وفى ١ ، م :

« ويمن ولدوا عامر ذا الطول الخ » . وفى ط ، س : « وهم من ولدوا عامر ذا الطول الخ » .

(٣) بوا : أنزلوا ، والأصل بواوا ، وحذف الهمز للتخفيف .

فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرَكَنِي وَقَالَ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَانِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقُلْتُ : خَمْسِمِائَةً ، فَأَقْبَلَ عَلَى كَاتِبِهِ وَقَالَ : اجْعَلِ الأَلْفَيْنِ هَذَا وَالخَمْسِمِائَةَ هَذَا ، فَأَنْصَرَفْتُ بِهَا .

وقوله : « وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ النَّاسَ » فَإِنَّ إِجَازَةَ الْجَلِجِ كَانَتْ نَحْرَاعَةً فَأَخَذَتْهَا مِنْهُمْ عَدَوَانٌ فَصَارَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيَّارَةَ أَحَدُ بَنِي وَائِشَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدَوَانَ . وَهُوَ يَقُولُ الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا السَّبِيلَ عَنِ أَبِي سَيَّارَةَ * وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي قَزَّارَةَ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ * مُسْتَقْبِلَ الكَعْبَةِ يَدْعُو جَارَهُ

قَالَ : وَكَانَ أَبُو سَيَّارَةَ يُجِيزُ النَّاسَ فِي الْجَلِجِ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ عَلَى حِمَارٍ ، ثُمَّ يَخْطُبُهُمْ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بَيْنَ نِسَائِنَا ، وَعَادِ بَيْنَ رِعَائِنَا ، وَاجْعَلِ المَالَ فِي سُمَّحَاتِنَا ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ ، وَأَكْرِمُوا جَارَكُمْ ، وَأَقْرُوا ضَيْفَكُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْرِقْ تَبْسِيرِكِيَا نَغِيرًا ، وَكَانَتْ هَذِهِ إِجَازَتَهُ ، ثُمَّ يَنْفِرُ وَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَالكَلْبِيُّ وَغَيْرُهُمَا .

(١) كَذَا فِي أ ، س ، ط . وَقَدْ أوردَ صَاحِبُ القَامُوسِ هَذَا الأِسْمَ فِي مَادَّةِ « وَبَش » قَالَ :

« وَبَنُو وَائِشَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدَوَانَ بَطْنٌ مِنْ قَبِيلِ عَيْلَانَ » . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « قَائِش » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .

(٢) كَذَا فِي ط ، س ، ح . وَهُوَ الصَّرَابُ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « يَزِيد » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .

(٣) هَذَا مِثْلُ ، وَمَعْنَاهُ ادْخَلَ بِأَثِيرٍ فِي الشَّرِيقِ وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ كَمَا تَقُولُ : أَشْمَلُ أَيْ دَخَلَ فِي الشَّمَالِ

وَأَجْنَبُ أَيْ دَخَلَ فِي الجَنُوبِ . وَكَمَا نَفْسِيرُ أَيْ كَمَا نَسِرُ لِلنَّحْرِ مِنْ قَوْلِهِمُ أَغَارُ إِغَارَةَ التَّمَلُّبِ أَيْ أَسْرَعَ وَدَفَعَ

فِي طَرَفِهِ . وَثَبِيرٌ : جَبِيلٌ بِمَكَّةَ . قَالَ عَمْرٌو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ المُشْرِكُونَ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَلَا يَفِيضُونَ

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ نِظَافَتَهُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ يَضْرِبُ فِي الإِسْرَاعِ وَالعَجَلَةِ .

(٤) فِي ط ، س : « يَنْقُذُ » بِالأَدَالِ المَعْجَمَةِ .

قصته مع بناته
الأربع وقد أوردن
الزواج

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شعبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال : كان لدى الإصبع أربع بنات وكن يُخطَبن إليه فيعرضُ ذلك عليهنَّ فيستحِينَ ولا يزوجهنَّ ، وكانت أمهنَّ تقول : لو زوجهنَّ ! فلا يفعل . قال : نخرج ليلةً إلى مُتحدِّثٍ لهنَّ فاستمع عليهنَّ وهنَّ لا يعلمنَّ فقلنَّ : تعالين نمتي ولنصُدقُ ، فقالت الكبرى :

ألا ليت زوجي من أناسِ ذوى غيِّ * حديثُ الشباب طيبُ الريحِ والعِطْرِ^(٢)
طبيبٌ بأدواءِ النساءِ كأنه * خليفةُ جانٍ لا ينام على وترٍ

فقلنَّ لها : أنتِ تُحِبِّينَ رجلاً ليس من قومك . فقالت الثانيةُ :

ألا هل أراها ليلةً وضحَّيْها * أشمُّ كَنَصْلِ السيفِ غيرِ مُبَدِّدٍ
لصُوقِ بأكبادِ النساءِ وأصلِّه * إذا ما آتتني من سرِّ أهلي ومحتدي

فقلنَّ لها : أنتِ تُحِبِّينَ رجلاً من قومك . فقالت الثالثةُ :

ألا ليتَه يَمَلَا الحِفاَنَ لَضَيْفِه * له جفنةٌ يَشَقُّ بها النيبَ والجزرَ^(٤)
له حِكَاةٌ الدَّهْرِ من غيرِ كَبْرَةٍ * تَشِينُ ولا الفاني ولا الضَّرْعُ العَمَرُ^(٥)

(١) في ب ، س ، ح : « حديث شباب » . (٢) في ح : « والنشر » .

(٣) روى هذا الشطر في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ هكذا :

* ألا ليتَه يعطى الجمال بديةة *

(٤) النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة ، وقيل لها ناب لطول نابها . (٥) الجزر بصم الزاي

وسكن للصورة جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة ، وإنما عطف على النيب لأن من الأبل ما يكون جزورا

للنحر لا غير . (٦) كذا في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ ؛ والحكايات جمع حكمة وأصلها

الحديدية في اللجام تمنع الفرس من مخالفة راكبه . والمراد بها هنا التجارب لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق .

وفي أكثر الأصول : « به محكايات الشيب » . وفي بعضها : « له محكايات الحى » وكلاهما تحريف .

(٧) الضرع : الضعيف ، والغمر مثلث العين : من لم يجرب الأمور .

فقلان لها : أنت تُحِبِّين رجلا شريفا . وقلان للصغرى : تمنى ؛ فقالت : ما أريد شيئا ؛ قلن : والله لا تَبْرَحِينَ حَتَّى نَعْلَمَ ما فى نفسك ؛ قالت : زوج من عود خير من قُعود . فلما سَمِعَ ذلك أبوهنَّ زَوْجَهِنَّ أَرَبَعَتَهِنَّ . فمَكَثْنَ بُرْهَةً ثمَّ أَجْتَمَعْنَ إِلَيْهِ ، فقال للكبرى : يا بُنَيَّةُ ، ما مالُكم؟ قالت : الإبل ؛ قال : فكيف تجدونها؟ قالت : خير مال ، نأكل لحومها مُزْعَا ، ونشرب ألبانها جُرْعَا ، وتحمِلُنا وضعيفنا معا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك؟ قالت : خير زوج يُكرم الحليَّةَ ، ويُعطى الوسيلة ؛ قال : مال عميم وزوج كريم . ثم قال للثانية : يا بُنَيَّةُ ما مالُكم؟ قالت : البقر ؛ قال : فكيف تجدونها ؛ قالت : خير مال ، تألف الفناء ، وتودِّك السَّقاء ، وتملأ الإناء ، ونساءٌ فى نساء ؛ قال : فكيف تجدين زوجك؟ قالت : خير زوج يُكرم أهله وينسى فضله ؛ قال : حَظِيَّتِ ورضيت . ثم قال للثالثة : ما مالُكم؟ قالت : المعزى ؛ قال : فكيف تجدونها؟ قالت : لا بأس بها نُولِدُها فُطْما ، ونسأخها أَدْمَا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك؟ قالت : لا بأس به ليس بالبخیل الحِكر ولا بالسَّمْح البَدر ، قال : جدوى مُغْنِيَّة . ثم قال للرابعة : يا بُنَيَّةُ ، ما مالُكم؟ قالت : الضَّان ؛ قال : وكيف تجدونها؟ قالت : شرَّ مال ، جُوف لا يُشْبَعْنَ ، وهيم

١٥ (١) مزعا جمع مزعة بضم الميم وكسرها وهى القطعة من اللحم . (٢) الوسيلة : ما يتقرب به الى النير . وفى الكامل للبرد : « ويقرب الوسيلة » . (٣) تودك السقاء : تجعل فيه الودك وهو الدسم . (٤) جمع فطيم وهو ما يفصل عن الرضاع . (٥) الأدم : اسم لجمع الأديم وهو الجلد أو الأحمر منه أو مدبوغه . (٦) الحكر : المستبد بالشيء . (٧) كذا فى جميع النسخ والجدوى : الفناء والنع . وفى الكامل للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ روى : « جدوى مغنية » وقال فى تفسيره : الجذو جمع جدوة وأصل ذلك فى الخشب ما كانت منه فيه نار . (٨) جوف : عظام الأجواف . (٩) الهيم : العطاش واحده أهيم أو هياء ، ولا يتقنن : لا يروين .

لا يَنْتَقِنَ ، وَصَمَّ لَا يَسْمَعَنَّ ، وَأَمْرَ مَغْوَيْتَيْنِ يَتَّبَعَنَّ^(٢) ؛ قال : فكيف تجدان زوجك ؟
 قالت : شرّ زوج ، يُكْرِمُ نَفْسَهُ وَيُهَيِّنُ عَيْرَ سَهْ ؛ قال : « أشبه أمرأ بعض بزّه »^(٣) .
 وذكر الحسن بن عليّ العنزي في خبر عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء
 أنه لا يصحّ من أبيات ذى الإصبع الضّادية إلا الأبيات التي أنشدتها وأتت سائرها
 منحوّل .

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزنبلي قال حدّثني عمرو بن أبي عمرو
 الشّيبانيّ عن أبيه قال : عمّردو الإصبع العدواني عمرا طويلا حتى خرف وأهتر^(٤)
 وكان يفرّق ماله ، فعذله أصهاره ولاّموه وأخذوا على يده ؛ فقال في ذلك :
 أَهْلَكَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا * وَالذَّهْرُ يَعْدُو مُصَمِّمًا جَدْعًا^(٥)
 فليس فيما أصابني عجب * إن كنت شيبا أنكرت أو صلعا
 وكنت إذ رونق الشّباب به * ماء شبابي تخاله شرعا
 والحيّ فيه الفتاة ترمقني * حتى مضى شأؤ ذلك فانقشعا^(٦)

خرف وأهتر وقال
 في ذلك شعرا

١٠

(١) هذا وارد على وجه التمثيل ، وشبهت الضأن بما لا يسمع بلادتها . والعرب يقولون : أبلد ما يرعى
 الضأن . (٢) قال علي بن عبد الله : قلت لأبي عائشة : ما قولها : « وأمر مغويتين يتبعن »
 فقال : أما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء أو ورحل وما أشبه ذلك فيتبعها إليه . انظر الكامل
 للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ (٣) كذا في الأصول وهي إحدى روايتين ، وثانيتها « أشبه
 امرؤ بعض بزّه » انظر الكامل للبرد ص ٣١٨ ؛ وفيه : أنه أرسله مثلا ولم نجد في مجمع الأمثال للبيداني
 ولا في لسان العرب .

١٥

(٤) خرف بثلاث الراء : فسد عقله . وأهتر (بالبناء للمفعول فهو مهتر) : فسد عقله من الكبر وصار
 خرفا ، ويقال : أهتر بالبناء للفاعل أيضا ، ولكن الوصف منه مهتر على صيغة اسم المفعول شذوذا .
 (٥) أخذوا على يده : هجروا عليه ومنعوه مما يريد أن يفعل . (٦) الجذع : الشاب الحدث .
 (٧) في س ، ح : « فانقطعا » .

٢٠

صوت

إِنَّكَ صَاحِبِيٌّ لَمْ تَدَعَا * لَوْمِي وَمَهْمَا أَضِقُ فَلَنْ تَسْعَا
لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَىَّ وَلَمْ * أَشْتُمْ صَدِيقًا وَلَمْ أَنْلُ طَبِيعًا^(١)
إِلَّا بَأْسَ تَكْذِبًا عَلَىَّ وَمَا * أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا^(٢)

٦
٣

٥
لأبن سريج في هذه الأبيات لحنان : أحدهما ثانی ثقيل بالسبابة والبصر عن يحيى المكي، والآخر ثقيل أول عن المشامي .

وإِنِّي سَوْفَ أَبْتَدِي بِنَدَى * يَا صَاحِبِيَّ الْغَدَاةَ فَاسْتَمِعَا
ثُمَّ سَلَا جَارِيَّ وَكِنْتَهَا * هَلْ كُنْتُ فِيمَنْ أَرَابَ أَوْ خَدَا^(٣)
أَوْ دَعَاتَانِي فَلَمْ أُجِبْ، وَلَقَدْ * تَأْمَنَ مِنِّي حَلِيَّتِي الْفَجْعَا^(٤)
أَبِي فَلَا أَقْرَبَ الْحَبَاءَ إِذَا * مَا رَبُّهُ بَعْدَ هَدَاةٍ هَجَمَا
وَلَا أَرُومَ الْفِتَاةَ زَوْرَتَهَا * إِنْ نَامَ عَنْهَا الْحَلِيلُ أَوْ شَسَعَا^(٥)
وَذَاكَ فِي حَقِيَّةٍ خَلَّتْ وَمَضَتْ * وَالذَّهْرُ يَأْتِي عَلَى الْفَتَى لَمَعَا^(٦)
إِنْ تَزَعَّمَا أَنِّي كَبِيرْتُ فَلَمْ * أَلْفُ ثَقِيلًا نَكْسَا^(٧) وَلَا وَرَعَا
إِنَّمَا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي * سَعِيدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا^(٨)

١٠

- ١٥ (١) الطبع : الدنس والعيب . (٢) تلعا : من الولع وهو الكذب ، يقال : ولع يلع ولعا
ولعانا أي كذب . (٣) كذا في ١ . وفي ح : « قدعا » وقذع : رمى بالفحش وسوء القول .
وفي باقي الأصول : « فدعا » وليس له معنى يناسب المقام . (٤) في ح : « الفزعا » .
(٥) شسع : بعد . (٦) لمعا : ألوانا لاختلاف ما يأتي به من خير وشر . واللع : واحدة لمعة
وهي كل لون خالف لونا آخر . (٧) النكس : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه . والورع :
الضعيف لاغناء عنده . (٨) الشكة : السلاح . ٢٠

ابو سعد : ابنه ، ورميح : عصا كانت لابنه يلعب بها مع الصبيان يطاعنهم بها كالرمح ، فصار يتوكأ هو عليها ويقوده ابنه هذا بها .^(١)

السيف والرمح واليكانة قد * أكلت فيها معاً يلاً صنماً^(٢)
 والمهر صافي الأديم أصنعه * يطير عنه عفاؤه قزعا^(٣)
 أفصر من قيده وأردعه * حتى إذا السرب ريع أو فرعا^(٤)
 كان أمام الحيات يقدمها * يهز لدناً وجؤجؤاً تلعا^(٥)
 فغامس الموت أو حى طعنا^(٦) * أورد نهباً لأى ذاك سعى^(٧)

قال أبو عمرو : ولما احتضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيدا فقال له : يا بُنَيَّ ، إن أباك قد فني وهو حى وعاش حتى سم العيش ، ولأى موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت ، فأحفظ عني : ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ،^(٨)

وصيته لابنه عند
 موته

(١) في لسان العرب مادة رخ : « وأخذ الشيخ رميح أبي سعد : اتكا على العصا من كبره ، وأبو سعد أحد وفد عاد ، وقيل هو لقمان الحكيم ، قال :

إما ترى شكيتي رميح أبي * سعد فقد أحمل السلاح معا

وقيل : أبو سعد كنية الكبير . ولم يرد فيها شيء مما ذكره أبو الفرج . (٢) كذا في أكثر
 الأصول : والمعابل : جمع معبلة وهي نصل عرض طويل . وفي ب ، سد ، ح : « مقابلا » وهو
 تحريف . (٣) صنعا : جمع صنيع وهو المجرب المجلوق ، يقال : صنيع صنيع وسهم صنيع أى مجرب
 مجلوق . (٤) أصنعه : أحسن القيام عليه ، يقال : صنعت فرسى صنعا وصنعة أى أحسنت القيام
 عليه . (٥) العماء : الشعر الطويل . والقزح : القطع المنفرقة ، وكل شيء يكون قطعاً منفرقة
 فهو قزح . (٦) اللدن : اللبن . من كل شيء ، ولعل المراد منه هنا الكفل . والجؤجؤ : الصدر .
 وتلع : منسبط . (٧) غامس الموت : ورده . (٨) طعنا : جمع طعينة وهي الزوجة ،
 يقال : هى طعينة فلان أى زوجته ، وهؤلاء طواعته أى سائره ، وسميت الزوجة طعينة لأن الرجل يظعن بها .
 (٩) سمى بأسيد كزبير ، ولم نثر على نص خاص في هذا الاسم .

وَابْسُطْ لِمِ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسْوَدُوكَ ؛ وَأَكْرِمِ صِغَارَهُمْ
كَمَا تُكْرِمُ بَكَارَهُمْ يَكْرِمُكَ بِكَارِهِمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ ، وَاسْتَحْ بِمَالِكَ ، وَأَحْمِ
حَرِيمَكَ ، وَأَعِزِّزْ جَارَكَ ، وَأَعْنِ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ ، وَأَكْرِمِ ضَيْفَكَ ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ^(١)
فِي الصَّرِيحِ ، فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْدُوكَ ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنِ مَسْئَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَبِذَلِكَ
يَمُ سُوْدُوكَ ؛ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَأْسَيْدُ إِنْ مَالًا مَلَكْتُ * سَتَ فِيسِرْبُهُ سَيِرًا جَمِيلًا
أَخِ الْكِرَامِ إِنْ اسْتَطَعْتُ * سَتَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
وَأَشْرَبِ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ * شَرِبُوا بِهِ السَّمَّ الْثَمِيلًا^(٢)
أَهِنِ اللَّئَامَ وَلَا تَكُنْ * لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذَاوَلًا^(٣)
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا تَوَا * خِيَمَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ فُضُولًا^(٤)
وَدَعِ الَّذِي يَعِدُ الْعَشِيَةَ * رِقَّةً أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلًا
أُبْحَى إِنْ الْمَالَ لَا * يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلًا

١٠

٧
٣

صوت

أَأْسَيْدُ إِنْ أَرَمَعْتُ مِنْ * بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلًا
فَأَحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَرْأُ * رُأَخًا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيلًا^(٥)

١٥

(١) استعمل ابن جنى أسرع متعديا فقال : « ويسرع قبول ما يسمعه » قال صاحب اللسان : فهذا

إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قبول لغذف وأرصل .

(٢) الظاهر أن الثميل هنا النافع ، ولتكالم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا التميل بهذا المعنى ، وإنما الوارد

الثمال ، بضم أوله ، والمثمل وهو السم المنقوع أي الذي أتقع فبقي وثبت . (٣) كذا في ط ، س .

والفضول : جمع فضيل ، وفي باقي الأصول : « قبولا » . (٤) كذا في أكثر الأصول .

وفي ط ، س : « ولا » . (٥) كذا في أكثر الأصول ، والزميل : الرفيق في السفر الذي

يعينك على أمورك . وفي ط ، س ، أ : « الزميل » .

٢٠

واركب بنفسك إن همم * بت بها الحزونة والسهولا
ووصل الكرام وكن لمن * ترجو مودته وصولا

الغناء للهدلي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

ودع التواني في الأمو * ر وكن لها سلسا ذلولا
وأبسط يمينك بالندى * وأمد لها باعا طويلا
وأبسط يديك بما ملك * بت وشيد الحسب الأيالا
وأعزم إذا حاولت أم * برا يفرج همم الدخيلا
وأبدل لضيفك ذات رح * يلك مكرما حتى يزولا
وأحل على الأيفاج لد * عافين وأجنب المسيلا
وإذا القروم تخاطرت * يوما وأرعدت الخصيلا
فاهصر كهضر الليث خضب * من فريسته التليلا
وانزل الى الهيجا إذا * أبطأها كرهوا الزولا
وإذا دعت الى المهيم * فكن لفادجه حمولا

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال :

١٥ جرى بين عبد الله بن الزبير وعتبة بن أبي سفيان لِحاء^(٥) بين يدي معاوية ، ففعل
أبن الزبير يعدل بكلامه عن عتبة ويعرض بمعاوية ، حتى أطال وأكثر [من ذلك] ،
فأثفت إليه معاوية متمثلا وقال :

استنشد معاوية
قيسيا شعره وزاد
في عطائه

(١) الرجل : المتوى والمنزل . (٢) الخصيل : جمع خصيلة وهي كل لمة فيها عصب .
(٣) في س ، ط : « يخضب » . (٤) كذا في أكثر النسخ . والتليل : العنق . وفي س ، ط :
« الغليلا » والغليل : الشعر المجتمع . (٥) الحاء : المنازعة . (٦) الزيادة عن ط ، س .

ورامٌ بعورانِ الكلامِ كأنها * نوافِرٌ صُسيحٍ نفرثها المرائعُ
وقد يدحضُ المرءُ الموارِبُ بالحنأ * وقد تُدركُ المرءَ الكريمَ المصانعُ

ثم قال لابن الزبير: مَنْ يقول هذا؟ فقال: ذى الإصبع؛ فقال: أترويهِ؟
قال لا؛ فقال: مَنْ ها هنا يروى هذه الأبيات؟ فقام رجل من قيس فقال:
أنا أرويها يا أمير المؤمنين؛ فقال: أنشدني؛ فأنشده حتى أتى على قوله:

وساعج برجليه لآخرِ قاعدٍ * ومُعطي كريمةٍ ذو يسارٍ ومانعٍ
وبانٍ لأحساب الكرامِ وهادِمٍ * وخافضُ مولاةٍ سَفاهًا ورافعُ
ومغضٍ على بعض الخطوب وقد بدت * له عورةٌ من ذى القنطرة ضاجعُ
وطالب حوبٍ باللسانِ وقلْبُه * سوى الحقِّ لا تخفى عليه الشرائعُ

فقال له معاوية: كم عطاؤك؟ قال: سبعائة؛ قال: اجعلوها ألفاً، وقطع الكلام
بين عبد الله وعتبة.

شعره في ابن عمه
وقد عاداه

قال أبو عمرو: وكان لذي الإصبع ابن عمٌ يُعاديهِ فكان يتدسُّسُ إلى مكارِهِهِ
ويَمِشِي به إلى أعدائِهِ وَيُؤَلِّبُ عليه ويسعى بينه وبين بنى عمِّهِ ويبيغِيهِ عندهم شرًّا؛
فقال فيه: — وقد أنشدنا الأَخْفَشُ هذه الأبيات [أيضاً] عن ثعلب والأحول
السُّكْرِيُّ — :

(١) كذا في أكثر النسخ وكذلك أصله الأستاذ الشنيطي بهامش نسخته طبع بولاق وورد كذلك في اللسان
مادة عور. وعوران الكلام: ماتفيه الأذن، الواحدة عوراء (انظر اللسان مادة عور) وفي ب، سم: «
بعورات». (٢) كذا في س، ط، أ: ويدحض: يزلق ويزل. وفي سائر النسخ: «
يرخص». (٣) في ب، سم: «الخصوم». (٤) سوى الحق: وسطه،
يعنى أن قلبه ملازم الحق. (٥) كذا في س، ط. وفي سائر النسخ: «ابن عمر». (٦)
في س، ط: «ويشي». (٧) الزيادة عن ط، س.

يا صاحبي قفا قليلا * وتخبّرا عني لميسا
 (١) (٢)
 عمرن أصابت قلبه * في مرّها فعدا نكيسا
 (٣)
 ولي ابن عم لايزا * ل الى منكّره دسيسا
 (٤)
 دبّت له فأحسّ بعد * سد البرء من سقم ريسا
 (٥) (٦)
 إنا علانية وإنا ما نجرأ أكلا وهيسا
 (٧) (٨)
 إني رأيت بني أيب * لك يمحجون الى شوسا
 (٩)
 حنقا على ولن ترى * لي فيهم أثرا بيسا
 (١٠) (١١)
 أنحوا على حرّ الوجو * ه بحدّ مئشار ضرّوسا
 (١٢) (١٣)
 لو كنت ماء لم تكن * عذب المذاق ولا مسوسا
 (١٤)
 ملحا بعيد القعر قد * قلت حجارته الشؤوسا
 (١٥)
 مناع ما ملكت يدا * لك وسائل لهم نحوسا

- (١) في ب ، س : « قعدا » وهو تحريف . (٢) النكيس : المريض .
 (٣) في ط ، س : « مئبره » . والمئبر : اللسان . (٤) الرسيس : أول الحمى .
 (٥) من أنجر الشيء إذا ستره . (٦) كذا في ط ، س ، والأكل الوهيس : الشديد .
 وفي باقي النسخ : « كهلا » وهو تحريف .
 (٧) كذا في ط ، ح . ومعناه يدهون النظر . وقد ورد هذا البيت في اللسان في مادة شوس هكذا :
 أثن رأيت بنى أيب * لك محجين اليك شوسا
 وفي باقي النسخ : * يمحجون إلى سوسا * وهو تحريف . (٨) الشوس بالتحريك :
 النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيفا . (٩) البيس : الشديد المكروه . (١٠) كذا في س ، ط .
 وفي باقي النسخ : « أنحى » . (١١) المئشار لغة في المئشار . (١٢) في ط ، س :
 « لو كنت ماء كنت لا » . (١٣) المسوس : الماء بين العذب والملح . (١٤) كذا في ط ، س .
 وفي باقي الأصول : « يداه » .

وأُنشدنا الأُخفش عن هؤلاء الرواة بعقب هذه الأبيات — وليس من شعر

ذى الإصبع ولكنه يشبه معناه — :

لو كنت ماءً كنت غير عذب * أو كنت سيفاً كنت غير عضب

أو كنت طرفاً كنت غير نذب^(١) * أو كنت لحماً كنت لحم كلب

قال : وفي مثله أنشدنا :

لو كنت مُحماً كنت مُحماً ريراً^(٢) * أو كنت برداً كنت زمهريراً

* أو كنت ريحاً كانت الدبوراً *

سبب تفرق عدوان
وتقاتلهم

قال أبو عمرو: وكان السبب في تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضاً حتى تفانوا:

أن بنى ناج بن يشكر بن عدوان أغاروا على بنى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو

ابن عباد بن يشكر بن عدوان، ونذرت^(٣) بهم بنو عوف فأقتتلوا، فقتل بنو ناج ثمانية

نفر، فيهم عمير بن مالك سيد بنى عوف، وقتلت بنو عوف رجلاً منهم يقال له

سنان بن جابر، وتفرقوا على حرب. وكان الذى أصابوه من بنى وائلة بن عمرو

ابن عباد وكان سيّداً، فأصطلح سائر الناس على الدييات أن يتعاطوها ورضوا بذلك،

وأبى مري بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر ديةً، واعتزل هو وبنو أبيه ومن

أطاعهم ومن والاهم، وتبعه على ذلك كريب بن خالد أحد بنى عبس بن ناج، فمضى

اليهما ذو الإصبع وسألها قبول الدية وقال: قد قُتِلَ منّا ثمانية نفر فقيلنا الدية وقُتِلَ

(١) يقال: فرس نذب أى ماض شيط . (٢) يقال: نخ رير أى فاسد من الهزال .

(٣) يقال: نذر بالشئ أى علمه فخره . (٤) فى س ، ط : « وائلة » . (٥) كذا

فى أ . وفى باقى النسخ : « وما » . (٦) فى س ، ط : « وتابعه » . (٧) فى س ، ط :

منكم رجل فأقبلوا دينته؛ فأبيا ذلك وأقاما على الحرب، فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضاً حتى تقانوا وتقطعوا . فقال ذو الإصبع في ذلك :

ويا بُؤسَ للأيامِ والذهيرِ هَالِكَا * وصرفِ الليالي يَخْتَلِفَنَّ كذَلِكَ
أبعْدَ نبي نَاجٍ وسَعْيِكَ فيهِمْ * فلا تُتَبِعَنَّ عَيْنِكَ ما كان هَالِكَا
إذا قلتُ معروفًا لأُصْلِحَ بينهم * يقولُ مَرِيرٌ لا أُحَاوِلُ ذَلِكَا
فأضْحَوْا كظهِرِ العودِ جُبَّ سَنَامِهِ * نُحومُ عليه الطيرُ أَحَدَبَ بَارِكَا
فإن تكِ عَدْوَانُ بنِ عمرو تَفَرَّقَتْ * فقد غَنَيْتِ دَهْرًا مَلوكًا هُنَالِكَا

وقال أبو عمرو : وفي مَرِيرِ بنِ جابرٍ يقولُ ذو الإصبع — وهذه القصيدة هي

قصيدته النونية

التي منها [الغناء] المذكور — وأولها :

١٠ يا مَنْ لقلبٍ شَدِيدٍ الهمِّ مَحْزُونٍ * أَمسى تَذَكَّرَ رِيًّا أمَّ هَارُونٍ
أَمسى تَذَكَّرَهَا مِنْ بعدِ ما شَحَطْتُ * والذَّهْرُ ذُو غِلْظٍ حِينا وذو لِينٍ
فإن يَكُنْ حُبُّها أَمسى لَنَا شَجَنًا * وأصْبَحَ الوَلِيُّ مِنْها لا يُؤَاتِينِي
فقد غَنِينا وَشَمِلَ الدارِ يَجْمَعُنَا * أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لا تُعاصِمُنِي
تَرى الوُشاةَ فلا تُحْطِي مَقاتِلَهُمْ * بِخالِصٍ مِنْ صفاءِ الوُدِّ مَكْنُونٍ
١٥ ولى ابنُ عمِّ على ما كان مِنْ خُلُقٍ * مُخْتَلِفانِ فَأَقْلِبِيهِ وَيَقْلِبُنِي
أزرى بنا أَننا شالَتْ نَعامَتُنَا * نَفالِي دُونَهُ بلِ خِلْتُهُ دُونِي

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « يدب الى الأعداء أحدب باركا » .

(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « غيبت » . (٣) التكلفة . س ، ط ، س .

(٤) في أمالي القالى ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « طويل البث » . (٥) كذا في س ،

س ، ح . وفي باقى النسخ وأمالي القالى : « ذو غلظة » . (٦) كذا في س ، ط ، ل .

والولى : القرب . وفي سائر النسخ : « الوأى » . والوأى : الوعد . (٧) غينا : أقمنا .

(٨) في أمالي القالى ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « بصادق » . (٩) أقلبه : أبغضه .

(١) لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * شَيْئًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي^(٢)
 وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغِيَةٍ * وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي^(٣)
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي * فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِيئِي
 وَلَا تَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةً * وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا أَوْاصِرُ قُرْبِي لَسْتَ تَحْفَظُهَا * وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوَالِي يُعَادِينِي
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ * إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
 اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُنِي * وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 مَاذَا عَلَىَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي * أَلَا أَحْبَبُّكُمْ إِنْ لَمْ تُحِبُّونِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ * وَلَا دِمَائُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي
 وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبْدِي * لَظَلُّوا مُحْتَجِزًا^(٤) بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
 يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصَتِي * أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ^(٥) اسْقُونِي^(٦)
 كُلَّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْئِهِ * وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَأْبِي بَدِي غَلَقٍ * عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ^(٧)^(٨)

١٥ (١) أصله : لله ابن عمك ، حذف منه اللام الخالفة . (٢) الديان : القائم بالأمر .
 وتحزوني : تسوسني وتفهرني . (٣) العزاء : الشدة . (٤) كذا في س ، ط ،
 والمحترز : الشاذ مزوره على وسطه وهو تخاية عن التبيؤ للامر والتشمر له . وفي ب ، س : « منحجزا » .
 (٥) كذا في ح والأمالى طبع دار الكتب ح ١ ص ٢٥٦ ، وفي ط ، س : « إنك إن لاتدع الخ » .
 وفي أ ، م : « يا عمرو إن لم تدع الخ » . (٦) هذا وارد على ما يزعمه العرب في جاهليتهم
 من أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فترقو عند قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، فاذا أدرك
 ٢٠ بثأره طارت . (٧) الغلق : ما يغلط به الباب . (٨) كذا في المفضليات ص ٣٢٦
 طبع بيروت . وفي جميع الأصول : « عمل الصديق » .

- ولا لساني على الأذنى بهنطابق * بالمنكرات ولا فتكى بمأمون
لا يُخْرِجُ الْقَسْرَ مَنِّي غَيْرَ مَغْضَبِيَّةٍ * وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيَنِي
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ * فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ شَتَّى فِكَيْدُونِي
فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرَّشِدِ فَاَنْطَلِقُوا * وَإِنْ غَيَّبْتُمْ طَرِيقَ الرَّشِدِ فَاتَّوْنِي
يَا رَبُّ ثَوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ * لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لِينٍ
يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاءٍ فَاهْقَسَةٍ * يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَاتِ ثَمَارِيَنِي
مَاذَا عَلَيَّ إِذَا تَدْعَوْنِي فَزَرَعًا * أَلَّا أُحْيِيَكُمْ إِذْ لَا تُحْيِيُونِي
وَكَنتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنُكُمْ * وَوَدِّي عَلَى مُثَبِّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ
يَا رَبُّ حَيِّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَحَبٍ * ذَعَرْتُ مِنْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونٍ
رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ * حَتَّى يَظَلُّوا خِصُومًا ذَا أَفَانِينِ
يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ لِي أَلْفَيْتَيْ يَسْرًا * سَمَحًا كَرِيمًا أُجَازِي مَنْ يُجَازِيَنِي
قال أبو عمرو : وقال ذو الإصبع يرثي قومه :

١٠
٣

نصيده في رثاء
قومه

- وليس المرء في شيء * من الإبرام والنقيض
إذا يفعل شيئًا خا * له يقضي وما يقضي
جديد العيش ملبوس * وقد يوشك أن ينضي
١٥

- (١) كذا في س، ط، ح والمفضليات . وفي سائر النسخ : « لا تخرج النفس » .
(٢) في المفضليات : « مأبئة » ومعناه : إذا أكرهت على شيء لم يكن عندي إلا الإباء له . (٣) كذا
في س، ط، و . وفي ب، س : « عيتم » . وفي المفضليات وأما في القالي : « جهلم » . (٤) كذا
في س، والفرغاء : الواسعة والمراد طعنة واسعة ، وفي س، ط : « فوهاه » ، والفوهاه : الواسعة . والفاهقة :
التي تفهق بالدم أي تصب . (٥) في س، ط : « قد كنت » . (٦) اللب : ارتفاع الأصوات
واختلاطها . (٧) كذا في س، ط، و . وفي سائر النسخ : « دعوت » . (٨) كذا في س، ط
والمفضليات ص ٣٢٦ طبع بيروت ، وفي باقي النسخ : « حصونا » وهو تحريف . (٩) اليسر : السهل
الانقياد . (١٠) كذا في س، ط، و . وبذلك يكون في هذه الأبيات إقواء ، والإقواء : اختلاف
يقع في حركة القافية ، وأكثر ما يكون ذلك بين الرفع والجر ، وأما مخالطة النصب لواحد منهما - كما في هذه
الأبيات - فقليل ، وقد استشهد صاحب اللسان لهذا القليل بشواهد كثيرة . وفي سائر النسخ : « يفضي » .
٢٥

وقد مضى بعض هذه القصيدة متقدماً في صدر هذه الأخبار، وتماها :

وأمرَ اليومَ أصِلِّحُهُ * ولا تَعْرِضْ لِمَا يَمِضِي^(١)
 فبيننا المرءُ في عَيْشٍ * له من عَيْشَةٍ خَفِضَ
 أتاه طَبَقٌ^(٢) يوماً * على مَرَلَقَةٍ دَخِضَ
 وهم كانوا فلا تُكذِّبُ * ذوى القُوَّةِ والنَّضِ
 وهم إن ولدوا أشبوا^(٣) * بسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ
 لهم كانت أعالي الأُر * ض فالسرَّان فالعَرِضِ^(٤)
 الى ما حازه الحَزَنُ * فما أسهلَّ للمَحْضِ^(٥)
 الى الكَفَرِينَ من نَحْلٍ * نة فالدَاءِ فالمرِضِ^(٦)
 لهم كان جِمامُ الما * ءِ لا المَزْجِي ولا البَرِضِ^(٧)
 فكان الناس إذ هموا * بئسَ خاشعٍ مَغْضِي
 تتادوا ثم ساروا به * برئيسٍ لهم مُرْضِي

٥

١٠

- (١) كذا في شعراء النصرانية طبع بيروت . وفي جميع النسخ : « لمن » . (٢) الطبق : الشدة ، وبه فسرقوله تعالى : (لتركين طبقاً عن طبق) . (٣) كذا في اللسان مادة « شبا » ، وفي جميع النسخ : * وهم من ولدوا أشبوا * يقال : أشبى فلان اذا ولد له ولد كئيس . (٤) لم نعثر على السران اسماً للموضع خاص ولعله ثنية السر وهو اسم لمواضع في بلاد العرب (انظر معجم ياقوت في اسم السر) . والعرض : وادى اليمامة . ويقال لكل واد فيه قرى ومياه : عرض . (٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « للحص » . (٦) كذا في س ، ط والداءة (بوزن داعة) : اسم لجبل الذي يحجز بين تخطين الشامية واليمانية من نواحي مكة . وفي باقي النسخ : « فالدارة » بالراء . (٧) الجمام : جمع جم وهو الكثير من كل شيء . (٨) المزجي : القليل ، ومنه بضاعة مزجاة أى قليلة . والبرض : القليل أيضاً ، يقال : ماء برض ، في مقابلة ماء غمر . وفي المثل « برض من عدّ » أى قليل من كثير .

١٥

٢٠

فَمَنْ سَاجَلَهُمْ حَرْبًا * فِي الْخَيْبَةِ وَالْخَفِضِ
وَهُمْ نَالُوا عَلَى الشَّنَا * نِ وَالشَّحْنَاءِ وَالْبُغِضِ
مَعَالِي لَمْ يَنْلِهَا النَّا * سُ فِي بَسْطِ وَلَا قَبِضِ

قال أبو عمرو : قالت أُمَامَةُ بنتُ ذِي الإصْبَعِ وكانت شاعرةً تَرْتِي قومَهَا :

شعر أُمَامَةَ بنتِ
ذِي الإصْبَعِ
فِي رِثَاءِ قومِهَا

٥

كَمْ مِنْ قَتِيٍّ كَانَتْ لَهُ مَيْعَةٌ^(١) * أْبْلَجَ مِثْلَ القَمَرِ الزَاهِرِ
قَدِ مَرَّتِ الخَيْلُ بِجَافَاتِهِ^(٢) * كَثُرَ غَيْثٌ لِحَبِّ مَاطِرِ^(٣)
قَدِ لَقِيتُ فَهْمٌ وَعَدَوَانُهَا * قَتَلًا وَهَلَكًا آخَرَ الغَايِرِ
كَانُوا مَلُوكًا سَادَةً فِي الذَّرَى^(٤) * دَهْرًا لَهَا الفَخْرُ عَلَى الفَاخِرِ
حَتَّى تَسَاقَوْا كَأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ * بَغِيًّا فَيَا لِلسَّارِبِ الخَاسِرِ
بَادُوا فَمَنْ يَحْلُلُ بِأوطَانِهِمْ * يَحْلُلُ بِرَسْمِ مُقْفَرٍ دَائِرِ^(٥)

١١
٣

١٠

قال أبو عمرو : ولأُمَامَةُ ابْنَتُهُ هَذِهِ يَقُولُ ذُو الإصْبَعِ ورَأَتْهُ قَدِ نَهَضَ فَسَقَطَ^(٦)

شعره فِي الكَبْرِ

وَتَوَكَّأَ عَلَى العَصَا فَبَكَتْ فَقَالَ :

بَحْرِي عَتَّ أُمَامَةُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى العَصَا * وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ فِي الفَيْثَانِ
فَلَقَبْتُ مَا رَامَ الإلَهُ بِكَيْدِهِ * إِرْمًا وَهَذَا الحَيِّ مِنْ عَدُوَانِ

- ١٥ (١) الميعة : أول الشباب وأشطه . (٢) كذا فِي ط ، س ، و ، فِي سائر النسخ :
« بجافاتهم » . (٣) يقال : غيث بلب أو صحاب لجب ، لما فِيهِ مِنْ قَمْعَةِ الرعد .
(٤) فِي ب ، س : « الوري » . (٥) كذا فِي ط ، و ، الدائر : الدارس العافي .
وَفِي سَائِرِ النسخ : « داسر » بالسِين وهو تحريف . (٦) كذا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النسخ :
« وسقط » بالواو .

بعد الحكومة والفضيلة والنهي * طاف الزمان عليهم بأوان
وتفرقوا وتقطعت أشلائهم * وتبددوا فرقا بكل مكان
جذب البلاد فأعقمت أرحامهم * والدهر غيرهم مع الحدائق
حتى أبادهم على أخراهم * صرعى بكل نقيرة ومكان
لا تعجبين أمم من حديث عمرا * فالدهر غيرنا مع الأزمان

٥

ذِكْرُ قَيْلٍ مَوْلَى الْعَبَّالَاتِ^(١)

قال هارونُ بنُ محمد بن عبد الملك : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان يحيى قَيْلٌ عَبْدًا لِلثُّرَيَّا وَرُضَيَّا وَأَخَوَاتِهِمَا بَنَاتِ [عَلِيِّ بْنِ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
أَبْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَوْلِيَاتِ الْغَرِيضِ .

ولأوه وغناوه

- ٥ قال وحدثني حماد قال [حدثني] أبي قال حدثني ابنُ أبي جَنَاحٍ قال حدثنا
مقاحف بنُ ناصحٍ مولى عبد الله بن عباس قال قال حدثني هشام بن المُرِّيَّةِ — وهي
أُمُّهُ ، وهو مولى بني مَحْزُومٍ — قال :

كان يحيى قَيْلٌ عَبْدًا لِأَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَبَّالَاتِ ، وَلَهُ مِنَ الْغَنَاءِ . :

صوت

- ١٠ وَأَخْرَجْتُهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا * أَصَاتَ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمًا^(٢)
فَمَزَّتْ بِبَطْنِ اللَّيْثِ تَهْوِي^(٥) كَأَنَّمَا * تُبَادِرُ بِالْإِصْبَاحِ نَهَبًا مُقْسَمًا
وَالشَّعْرُ لِأَبِي دَهَبِيلِ الْجَمْحِيِّ . وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :
* أَلَا عَلِيقَ الْقَلْبِ الْمَتِيمِ كَلَّمَا *

- (١) تقدّم هذا الاسم في الجزء الثاني من هذا الكتاب وإضطربت فيه النسخ فبعضها يذكره « قَيْلٌ »
بالقاف ، وبعضها يذكره « قَيْلٌ » بالفاء ، ولم تقف على تحقيقه بالمراجع التي بأيدينا . (٢) التكملة عن
س ، ط . (٣) كذا ورد هذا الاسم في أكثر النسخ . وفي س ، ط ورد مرسوما هكذا : « معاهد »
ولم نعرّف فيما بين أيدينا من المراجع ولا في موالى ابن عباس على من تسمى بذلك ، وقد وجد في موالى ابن عباس
من اسمه « نافذ » بالفاء والذال المعجمة ، فلمله محزوف عنه . (٤) أعتم : دخل في العتمة وهي ثلث الليل
الأول بعد مغيب الشفق . (٥) كذا في س ، ط ، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن الليث
(بكسر اللام) : واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالجواز . وفي باقي النسخ : « البيت » .

وأخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثني الزُّبير بن بَكَّار قال حدثني يحيى بن
المقداد الزَّمَعِيُّ قال حدثني عمي موسى بن يعقوب الزَّمَعِيُّ قال أنشدني أبو دَهْبَلِ
الجَمَحِيُّ لنفسه :

ألا عَلِقَ القَلْبُ المَتَمِّمُ كَلِّمًا * بَجُوجًا ولم يَلِزَمَ من الحَبِّ مَلَزَمًا
نَخَرَجْتُ بها من بطن مكة بعد ما * أصوات المَنَادِي للصَّلَاةِ وأَعْتَمًا
فما نام من راجع ولا آرتدَّ سامرٌ * من الحَيِّ حتى جاوزتُ بي يَلمَلَمًا^(١)
ومررتُ ببطن اللَّيْثِ تَهَوَّى كأنها * تُبَادِرُ بالإدلاجِ نَهَبًا مُقَسَمًا
أجازت على البزواءِ واللَّيْلُ كاسرٌ * جناحَيْنِ بالبزواءِ وُردًا وأدْهَمًا^(٢)
فما ذرَّ قرْنُ الشَّمْسِ حتى تَيَنَّتْ * بِعَلِيبِ^(٣) نَخْلًا مُشْرِفًا ومُحَيًّا^(٤)
ومررتُ على أشطانِ دُومَةٍ بالضحى * فما نخرتُ للءِ عِينًا ولا فَمًا^(٥)

- (١) كذا في ياقوت (في الكلام على يلملم) وإحدى روايتي ط . وفي جميع النسخ : (داع) .
(٢) يلملم : موضع على لبتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن ، وفيه مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه .
(٣) كذا في معجم ياقوت في اسم البزواء واستشهد بهذا الشعر . والبزواء : موضع في طريق مكة
قريب من الجحفة . وفي ط « النزواء » بالنون والتحرىف فيها واضح . وفي باقي الأصول : « السرواء »
وهو تحريف أيضا اذ لم نجد في الأماكن ما يسمى بهذا الاسم . (٤) الورد : وصف من الوردة
وهي لون أحمر يضرب الى صفرة ، يقال : ورد القرس يورد وُرْدَةً وورودة اذا صار وردا أى كلون
الورد وهو ما بين الكميت والأشقر ، والمراد بالورد هنا الفجر عند انبثاقه ، وبالأدهم آخر ما بقى من سواد
الليلى . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وعليب : موضع بتهامة . وفي س وإحدى روايتي
ط : « بطيبة » . (٦) الأشطان : جمع شطن وهو الحبيل الطويل الشديد القتل يستوق به .
(٧) كذا في أكثر النسخ والظاهر أن المراد به الدومة وهو واد بين المدينة وخيبر به آبار . أنظر معجم
ما استعجم ص ٣٣١ ، وفي س ، ط : « روقة » بالراء والقاف ولم نجده في أسماء الأماكن .
(٨) كذا في س ، ط ، وفي باقي الأصول : « حدرت » .

١٢
٣

وما شربت حتى ثنيت زمامها * وخنفت عليها أن تحز وتكلم^(١)
فقلت لها قد تبعت غير ذميمة * وأصبح وادى البرك غيثاً مديماً^(٢)

قال فقلت [له]: يا عم ما كنت إلا على الريح! فقال: يا بن أخي إن عمك كان^(٤)
إذا هم فعل، وهى العجاجة، أما سمعت قول أخى بنى مرة^(٥):

إذا أقبلت قلت مشحونة^(٦) * أقلت لها الريح قلعبا جفولاً^(٧)
وإن أدبرت قلت مدعورة^(٨) * من الرمد^(٩) تتبع هيقاً ذمولا^(١٠)
وإن أعرضت خال فيها البصية * سر ما لا يكلفه أن يقيلاً^(١١)

- (١) كذا فى س وإحدى روايتى ط . وفى باقى النسخ: «تجنّ» . (٢) كذا فى ط
وتعت أسرع فى السير، من تاع الماء يتبع تبعاً أى سال على وجه الأرض، وعلى هامش هذه النسخة
«تاع يتبع: انقاد». وفى س: «نفت» بالنون والعين، ولم يظهر له معنى مناسب . وفى باقى الأصول:
«بت» . (٣) كذا فى س، ط وهو كما فى معجم ياقوت: ناحية باليمن بين ذهبان وحلى
وهو نصف الطريق بين حلى ومكة، وفى باقى الأصول: «الزل» وهو تحريف . (٤) الزيادة عن
س، ط . (٥) هو بشامة بن عمرو والندير كما فى معجم ياقوت والبكرى فى الكلام على «كشب» .
(٦) فى س، ط: «أطاعت» . (٧) كذا فى س، ط . والقلع: شراع السفينة،
وفى باقى النسخ: «خلعا» وهو تحريف . (٨) كذا فى س، ط والمفضليات للضبي ص ٨٦
طبع بيروت، والرمد: جمع رمداء وهى النعامة التى فيها سواد منكسف كون الرمد، وفى باقى النسخ:
«الدبر» وهو النحل والزنابير . (٩) كذا فى س، ط . والهيقي: الظليم وهو ذكر النعام .
وفى باقى النسخ: «هيفا» بالفاء وهو تحريف، وذمولا: سريعا . (١٠) أعرضت: رأيتها
من عرضها وأحد جانبيها . (١١) كذا فى س، ط، ويفيل: يخطئ، من قال رأيه اذا
أخطأ، والمراد أنها اذا رؤيت لم يخطئ البصير فى نجاتها . وفى باقى النسخ: «يقيلاً» بالقاف
وهو تحريف .

(١) يَدًا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعَهَا * (٢) تَسُومُ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا
(٣)
(٤) فَزَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةً * وَمَرَّتْ فُويِقَ أَرِيكَ أَصِيلاً
(٥)
(٦) تُحْبَطُ بِاللَّيْلِ حِرَانُهُ * تَحْبِطُ الْقَوَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابن أصبغ السلمي قال:
جاء إنسان يُغني إلى عيَّاش المتقري بالعقيق فجعل يُغنيه قول أبي دهبيل:

* أَلَا عَلِقَ الْقَلْبُ الْمُتِمُّ كَلِّمًا *

وجعل يعيده فلما أكره قال له عيَّاش: كم تُنذر بالعجوز عافاك الله! اسم أمي
كَلِّمُ، قال: وتسمع العجوز، فقالت: لا والله ما كان بيني وبينه شيء.
قال: ومن غنائه:

- ١٠ (١) كذا في س، ط والمفضليات للضيبي ص ٨٦ طبع بيروت. وفي باقي النسخ: «يد سرح مائر
ضبعها». (٢) يقال: مارت الناقبة تمور فهي مائرة إذا كانت نشيطة في سيرها. والضبغ:
العضد، وقيل: هو ما بين الإبط إلى نصف العضد. (٣) كذا في ط والمفضليات للضيبي،
وتسوم: تعدو على وجهها، وقيل: تتمر مرا سهلا. وزجولا بالزاي والجيم من الزجل وهو الدفع، والمراد
تدفع نفسها. وفي ب، س: «يسوم ويقدم».
- ١٥ (٤) كذا في معجم ياقوت في مادة كشب والبرى، وقد اختلف ضبطه في ياقوت والبرى وشرح
القاموس فقد روى بضم أوله وتشديد ثانيه المتوح كاروى ككتب وككتف وهو جبل مما يلي حدود اليمن.
وفي جميع النسخ وياقوت في الكلام على أريك: «فرت بذى خشب الخ» وذو خشب: موضع
قرب المدينة. (٥) أريك: جبل في بلاد بني مرة، قال جابر بن حني التغلبي:
تصعد في بطحاء عرق كأنها * ترقى إلى أعلى أريك بسلام
- ٢٠ وقال الأخفش: إنما سمي أريكا لأنه جبل كثير الأراك. (٦) كذا في المفضليات وشرح
القاموس «مادة أرك» والحزان بكسر الحاء وضمة هاء: جمع حزين وهو المكان الغليظ الصلب من الأرض،
وفي الأصول: «حزانة» بالناء المنقوطة وهو تحريف. (٧) في س، ط: «أبو الأصبع».
(٨) كذا في أكثر الأصول. وفي س، ط: كم تنذرنا بالعجوز».

أزرى بنا أننا سألت نعمتنا * نغالى دونه بل خلته دوني
فإن تُصَبِّكَ من الأيام جائحةً * لا نَبِكَ منك على دنيا ولا دين^(١)
[وأول هذه الأبيات فيما أئسدهناه على بن سليمان الأخفش عن ثعلب^(٢)]

صوت

من المائة المختارة

لي ابن عم على ما كان من خُطِي * مختلفان فأقلبيه ويقليبي
لأه ابن عمك لا أفضلت في حسَب * عني ولا أنت ديانى فتخزوني
غنى في هذين البيتين الهدلى^(٣) ثانى ثقيل بالوسطى .
وقد عجبت وما فى الدهير من عجيب * يد تسج^(٤) وأخرى منك تأسوني

صوت

من المائة المختارة

أرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد نما^(٥)
يجزبك أو يئتي عليك وإك من * أثنى عليك بما فعلت فقد جزى^(٦)

(١) فى س ، ط : « لا أبك » . (٢) هذه الزيادة عن ط .

(٣) كذا فى س ، ط ، ح . وفى باقى الأصول : « غنى فى هذين البيتين للهدلى » . ١٥

(٤) كذا فى س ، ط . وفى باقى الأصول : « تسج » بالحاء وهو تحريف .

(٥) أنظر الشرح رقم ٢ صحيفة ١١٧

(٦) فى ط : « كمن جزى » .

(١) [عروضه من الكامل] . الشعرُ لغريض اليهودي وهو السموءلُ بن عادِيَاءَ ،
 وقيل إنه لأبنة سَعِيَّةَ بن غَرِيضِ ، وقيل إنه لزيد بن عمرو بن نَفِيلِ ، وقيل إنه
 لورقة بن نُوْفَلِ ، وقيل إنه لزهير بن جَنَابِ ، وقيل إنه لعامر بن المجنون الجَرْمِيُّ
 الذي يقال له : مَدْرَجُ الرَّيْحِ ، والصحيحُ أنه لغريضُ أو لأبنة .

- ٥ (١) الزيادة عن ط ، س . (٢) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول بالعين المعجمة
 وفي شرح القاموس مادة عرض ذكر ابنه سعية فقال : « وكبر سعية بن عريض ويقال بالعين المعجمة
 أيضا » وقد جاء في الاصابة ج ٣ ص ١٦٧ في الكلام على سعية أنه سعية بن غريص بفتح الغين المعجمة .
 (٣) ذكر أبو الفرج هذا الاسم هنا فقال : إن الغريض اليهودي هو السموءل بن عادِيَاءَ وفي ترجمة السموءل
 ج ١٩ ص ١٨ طبع بولاق قال : إنه السموءل بن غريص بالعين المعجمة ، وقال صاحب معاهد التنصيص
 ١٠ شرح شواهد التلخيص « إنه السموءل بن عريض » بالعين المهملة . (٤) صحح الأستاذ الشنقيطي
 في نسخته طبع بولاق هذا الاسم هكذا : سعية بالسين والعين والياء وسعنة بالسين والعين والنون وكتب
 فوقه كلمة « معا » إشارة إلى أن كليهما صحيح ، وقد ذكرهما كذلك ابن حجر في كتاب الاصابة ، وجاء في شرح
 القاموس مادة سعي « وسعية بن عريض شاعر » . وفي جميع الأصول : « شعبة بن غريص » .
 (٥) كذا في س ، ط وهو الصواب ، وفي باقي النسخ : « يزيد » . (٦) كذا في س ، ط
 وهو الصواب . وفي ح : « خناب » . وفي باقي النسخ : « خناب » وكلاهما تحريف . (٧) كذا
 ١٥ في س ، ط بالجيم وهو الصواب كما في حاسة البحرى ص ١١٣ طبعة ليدن وشرح القاموس مادة « درج » .
 وفي باقي النسخ : « الحرى » بالحاء وهو تحريف .

(١)
[خبر غرييض اليهودى]

وغير ييض هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هارون بن عمران صلى الله عليه
وسلم، وكان موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيشا الى العاليق وكانوا قد طغوا^(٢)
وبلغت غاراتهم الى الشام وأمرهم إن ظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين ، فظفروا بهم
فقتلوهم أجمعين سوى ابن ملكهم كان غلاما جميلا فرحموه وأستبقوه، وقدموا
الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فأخبروا بنى إسرائيل بما فعلوه؛ فقالوا : أتم عصاة^(٣)
لا تدخلون الشام علينا أبدا ، فأخرجوهم عنها . فقال بعضهم لبعض : ما لنا بلد غير البلد
الذى ظفروا به وقتلنا أهله ؛ فرجعوا الى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل ورود الأوس
والخزرج لياها عند وقوع سيل العرم باليمن ، فمن هؤلاء اليهود قريظة والنضير^(٤)
وبنو قينقاع وغيرهم ، ولم أجد لهم نسبا فأذكره لأنهم ليسوا من العرب فتدون العرب^(٥)
ألسابهم إنما هم حلفاؤهم ، وقد شرحت أخبارهم وما يغنى به من أشعارهم فى موضع
آخر من هذا الكتاب .

والغناء فى اللحن المختار لابن صاحب الوضوء واسمه محمد وكنيته أبو عبد الله ،
وكان أبوه على الميضاة بالمدينة فعرف بذلك ، وهو يسير الصناعة ليس ممن خدم الخلفاء^(٥)

١٥ (١) الزيادة عن س ، ط . (٢) كذا فى س ، ط وهو الصواب . وفى باقى النسخ :
« قطعوا » وهو تحريف . (٣) كذا فى س ، ط . وفى باقى النسخ : « ابن ملك لهم » .
(٤) كذا فى س ، ط . وفى باقى النسخ : « السيل العرم » بالتحريف فهما والعرم : اسم واد وقيل :
السيال الذى لا يطاق ، وقيل : المطر الشديد . (٥) الميضاة : مطهرة كبيرة يتوضأ منها ، والعامية
تقول : ميضة .

ولا سُهرَ عندهم سُهرةٌ غيره . وهذا الغناء مأخوذةٌ بالبصرة وفيه ليونس ثانی ثقيل بالبصرة .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرباشي وعبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال :

* ارفع ضعيفك لا يجربك ضعفه * لغريص اليهودي

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثني سهل بن المغيرة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

تمثلت عائشة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر نزل بمعناه الوحي

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتمثل بهذين البيتين :

ارفع ضعيفك لا يجربك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد تمأ^(٢)

يجزيك أو يثني عليك وإن من * أمي عليك بما فعلت فقد جرى

فقال صلى الله عليه وسلم : « ردى على قول اليهودي قاتله الله ! لقد أتاني جبريل برسالة من ربي : أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد له جزاء إلا الشاء عليه والدعاء له فقد كافاه » .

(١) في ب، سه : « إسماعيل » ولم نجد في الرواة من اسمه سهل بن المغيرة ولا إسماعيل بن المغيرة والظاهر أنه سهل أبو حريز مولى المغيرة ، قال عنه ابن حبان يروي عن الزهري العجائب ، وله ترجمة في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٣١ وفي لسان الميزان ج ٣ ص ١٢٣ (٢) جاء في الجزء الثالث من العقد الصريد لابن عبد ربه صحيفة ١١٩ في باب (فضائل الشعر) :

« وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تشد شعر زهير بن حباب — وصوابه جناب — تقول :

ارفع ضعيفك لا يجربك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما بجي

يجزيك أو يثني عليك إن من * أمي عليك بما فعلت كن جزي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » ويرى المتأمل أن في هذه الرواية والبيتين اختلافا عما هو وارد في الأغانى .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال أبو زيد : وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ، وقد ذكر الزبير بن بكار أيضا أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين في قصيدة أولها :

رَحَّتْ قُتَيْلَةٌ عِيرَهَا قَبْلَ الضَّحَى * وَأَخَالُ أَنْ شَحَطْتُ بِجَارَتِكَ النَّوَى ^(١)
 أَوْ كَلَّمَا رَحَّتْ قُتَيْلَةٌ غُدْوَةً * وَغَدَتُ مُفَارِقَةً لِأَرْضِهِمْ بَكَى
 وَلَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى السَّفِينِ مُلَجَّجًا ^(٢) * أَذْرُ الصَّدِيقَ وَأَتَّحِي دَارَ الْعِدَا
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ * بَعْدَ الْهَدْوِ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدى
 فَوَجَدْتُ فِيهِ حِرَّةً قَدْ زُيِّنَتْ ^(٣) * بِالْحَلِيِّ تَحْسَبُهُ بِهَا جَمْرَ الْغَضَا
 فَنِعِمْتُ بِالْأَلَا إِذْ أَتَيْتُ فِرَاشَهَا ^(٤) * وَسَقَطْتُ مِنْهَا حِينَ جِئْتُ عَلَى هَوَى
 فَلَتَلَّكَ لَدَاتُ الشَّبَابِ قَضِيَّتُهَا * عَنِّي فَسَائِلُ بَعْضِهِمْ مَاذَا قَضَى ^(٥)
 فَرَجَ الرَّبَابِ فَلَيْسَ يُؤْدِي فَرَجَهُ * لِأَحَاجَةَ قَضَى وَلَا مَاءَ بَغَى ^(٦)
 فَارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبَكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِ كَهَ الْعَوَاقِبُ قَد تَمَّا
 يَجْزِيكَ أَوْ يُبْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(١) كذا فى س ، ط ، وفى ب ، س ، ح : « تجاريك » . وفى ا ، م : « تجاريك » بالخاء المهملة وكلاهما محريف . (٢) ملججا : خانضا اللجة وهى معظم الماء . (٣) فى س ، ط « طفلة » بفتح الطاء وهى المرأة الناعمة الرخصة . (٤) فى س ، ط : « حين زرت فراشها » . (٥) كذا فى س ، ط . وفى سائر النسخ : « ما قد قضى » . (٦) هذا البيت ساقط فى س ، ط وقد ورد هكذا فى باقى النسخ وهو غير واضح .

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١)، وأمه هند بنت أبي كبير
ابن عبد بن قصي . وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية وطلب الدين
وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان .

نسبه وهو جاهلي
اعتزل عبادة
الأوثان

١٤
٣

نسبة ما في هذا الشعر من الغناء

غير * أرفع ضعيفك ... *

صوت

ولقد طرقت البيت يُخشى أهله * بعد الهدوء وبعد ماسقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبه بها جمر الغضا
الشعر لورقة بن نوفل . والغناء لابن محرز من القدر الأوسط من الثقيل الأول
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن
معمّر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال : « قد رأيته
في المنام كأن عليه ثيابا بيضا فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض » .

(١) في س ، ط « ابن أبي كبير » بالياء الموحدة . (٢) ذكر في شرح شواهد الرضى أن

هذه الايات لزيد بن عمرو بن نفيل ، وقيل لأمية بن أبي الصلت . (٣) كذا في س ، ط .
وفي باقي النسخ : « فقال » وقد ورد الحديث في ص ٨٨ جزء خامس من أسد الغابة في معرفة الصحابة
في حديث عائشة قالت : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة : إنه كان صدقك
ولأنه مات قبل أن تظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من
أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك » ، وقد روى قريبا من ذلك في الجزء السادس من هذا الكتاب ص ٣١٩

٢٠

- قال الزبير وحديثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن عائشة :
- أن خديجة بنت خويلد انطلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت به ورقة ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخت أبيها ، وكان أمراً تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمى ، فقالت خديجة : أى ابن عم ، اسمع من ابن أخيك ؛ قال ورقة : يابن أختى ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة : هذا الناموس الذى أنزله الله تبارك وتعالى على موسى ؛ ياليتنى فيها جُدع ، ليتنى أكون حياً إذ يخرجك قومك ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو يخرجى هم « قال ورقة : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودى ، وإن يدركنى يومك لأنصرنك نصرًا مؤزرًا ، ثم لم ينشأ ورقة أن توفى .

- قال الزبير حدثنى عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال قال عروة : كان بلال لجارية من بنى بجمح بن عمرو ، وكانوا يعدون به برمضاء مكة ، يُلصقون ظهره بالرمضاء ليُشرك بالله ؛ فيقول : أحدٌ أحدٌ ؛ فيمتر عليه ورقة
- (١) الكتاب : مصدر كالتحابة . (٢) اللاموس فى الأصل : صاحب السرا وصاحب سرالرحى ، والمراد به جبريل عليه السلام . (٣) الجُدع : الشاب الحدث ، أى ياليتنى أكون شاباً حين تظهر نبوته حتى أبلغ فى نصرته . (٤) كذا فى صحيح البخارى . وفى جميع الأصول : « بما جئت الخ » . (٥) كذا فى س ، ط وسيله كذا كذا أكثر من مرة باتفاق الأصول ، وفى أكثر الأصول هنا ، « الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ... » وهو تحريف . والضحاك بن عثمان إما أن يكون الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان المتوفى سنة ثمانين ومائة وهو الذى وصفه الزبير بن بكار بأنه كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس وهو الذى يروى الزبير بن بكار عن ابنه محمد كما سيأتى فى ص ١٢٣ ، وإما أن يكون الضحاك بن عثمان جده المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائة ، لأن كلا مهما عاصر عبد الرحمن بن أبى الزناد الذى ولد سنة مائة وتوفى سنة أربع وسبعين ومائة .
- (٦) الرمضاء : الأرض الحامية من شدة حر الشمس .

رأى بلالا يمتدب
لإسلامه فقال
شعرا

ابن نوفل وهو على ذلك يقول : أحد أحد ، فيقول ورقة بن نوفل : أحد أحد^ك
والله يا بلال ! والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنّاناً كأنه يقول : لأتمسحن به . وقال
ورقة بن نوفل في ذلك :

لقد نصّحت لأقوامٍ وقلت لهم * أنا النذيرُ فلا يغرركم أحد^ك
لا تعبدن إلهاً غير خالقكم * فإن دعوكم فقولوا بيننا حد^ك
سبحان ذى العرش سبحاناً نعوذ به * وقبل قد سبح الجودي والحمد^ك
مسخر كل ما تحت السماء له * لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد^ك
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته * يبقى الإله ويودى المال والولد^ك
لم تغين عن هرمين يوماً خزائنه * والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا^ك
ولا سليمان إذ دان الشعوب له * والجن والإنس تجرى بينها البرد^ك

(١) شرح اللسان هذه العبارة في مادة « حنن » فقال : الحنان : الرحمة والعطف ، والحنان :
الرزق والبركة ؛ أراد لأجعلن قبره موضع حنان أى مظنة من رحمة الله تعالى فأتمسح به متبركاً كما يتمسح
بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس ،
وضعف هذا الحديث بأن ورقة مات قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ما عذب إلا بعد أن أسلم ، وهو ضعيف
الإسناد لأنه مرسل وعروة تابعي لم يدرك عصر النبوة . (٢) فى ب ، سه ، أ ، م : « لا تعبدون » .
(٣) كذا فى ط ، س ، واللسان مادة « حدد » ، والحدود (بالتحريك) : المنع ، يقال : دونه حد أى منع .
وفى باقى الأصول : « جدد » بالجيم وهو تحريف . (٤) فى أ ، م ، ح : « نود له »
وهى رواية الرياشى : أى نعاوده مرة بعد أخرى ، وفى اللسان فى مادتي حود وجمد : « يعود له »
وفى معجم ياقوت : « يدوم له » والحدوى : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام ،
والحمد : جبل بنجد . (٥) البرد : جمع بريد وهو الرسول : وقد ورد البيت الثالث من هذه الأبيات
فى كتاب سيبويه غير معزول لأحد وذهب أكثر شراحه الى أنه لأمية بن الصلت وقال بعضهم : إنه لزيد بن
عمرو بن نفيل ، وصوت البغدادي فى الخزانة ج ٢ ص ٣٩ أن هذا الشعر لورقة بن نوفل كما نسب اليه السهيلي
والحافظ الكلاعى فى سيرته .

$\frac{15}{3}$

قال الزبير حدثني عمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عمرو :

مدح النبي صلى الله عليه وسلم له والنهي عن سبه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَخِي وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ أَوْ لِابْنِ أَخِيهِ :
«شَعَرْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَوْرَقَةَ جَنَّةٍ ، أَوْجَتَيْنِ» ، يَشْكُ هِشَامُ .

قال عمروة : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة .

وقال الزبير وحدثني عمي قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عمروة عن أبيه :

أَنَّ خَدِيجَةَ كَانَتْ تَأْتِي وَرَقَةَ بِمَا يُخْبِرُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ ، فَيَقُولُ وَرَقَةَ : لَئِن كَانَ مَا يَقُولُ حَقًّا إِنَّهُ لِيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ نَامُوسٌ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الَّذِي لَا يَجِيزُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا بَعْنًا ، وَلَئِن نَطَّقَ وَأَنَا حَيٌّ لَأُبَلِّغَنَّ فِيهِ
لله بَلَاءٌ حَسَنًا .

(١) هذه الكلمة محرفة في جميع الأصول ولها أشكال متباينة لم تتبين تصويها . وفي شرح المواهب اللدنية للزرقاني ج ١ ص ٢٥٩ طبع بولاق : «إنه ليأتيه ناموس عيسى الذي لا يُعلمه بنو إسرائيل أبناءهم» .

خبر زيد بن عمرو ونسبه

هو زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَي بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح ^(١) نسبه من قبل أبيه
ابن عَدِي بن كَعْب بن أُوَي بن غالب . وأمه جِيْدَاء بنت خالد بن جابر بن أبي حَبِيب
ابن فَهْم . وكانت جِيْدَاء عند نُفَيْل بن عبد العُزَي فولدت له الخَطَّابَ أبا عُمَرَ بن
الخَطَّابِ وعبدَهُمْ ^(٢) ، ثم مات عنها نُفَيْل فتزوجها أبْنُه عمرو فولدت له زَيْدًا ، وكان هذا
نِكَاحًا يَنْكحه أهل الجاهليَّة . وكان زيد بن عمرو أحدَ مَنِ اعتزل عبادة الأوثان وأمتنع
من أكل ذبائحهم ، وكان يقول : يا معشر قريش ، أيرسلُ الله قَطْرَ السماء ويُنبت بَقْل
الأرض ويَخْلُق السائمةَ فترعى فيه وتذبحوها لغيره ! والله ما أعلمُ على ظهر الأرض
أحدًا على دين إبراهيم غيري .

أخبرنا الطوسيُّ قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد ^{١٠}
ابن الضحَّاك عن أبيه ، قال :

أخرجه عن مكة
خطاب بن نفيل
وقريش لخالفته
دينهم

كان الخَطَّاب بن نُفَيْل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعةً من قريش
ومنعه أن يدخلها حين فارق أهل الأوثان ، وكان أشدَّهم عليه الخَطَّاب بن نُفَيْل .

(١) كذا في شرح القاموس مادة روح فقد ذكر أسماء من تسموا برياح ككتاب وعده هذا منها .
وفي ب، س، د : «رياح» بالباء الموحدة . وفي سائر النسخ : «دياح» بالدال وكلاهما تحريف .
(٢) كذا في ط ، د ، هـ ، وهي محرفة في سائر النسخ ، ونهم بالضم : شيطان أو صنم لمزينة ، وبه سموا
«عبدنهم» . (٣) في ط : «فتزوجت إبه عمرا» .
(٤) في ط ، د ، هـ : «وتذبحونها» . (٥) كذا في ط ، د ، هـ . وفي سائر النسخ :
«لغير الله» .

وكان زيد بن عمرو اذا خلص الى البيت استقبله ثم قال : لبيك حقا حقا ؛ تعبدا
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وراقا البرأرجولا الخال ، وهل مهجر كمن قال ! [ثم يقول] :

عدت بما عاذ به إبراهيم * مستقبل الكعبة وهو قائم
 (٧) (٨)
 يقول أنفي لك عان راغم * مهما تجشمني فإني جاشم
 (٩)

ثم يسجد . قال محمد بن الضحاک عن أبيه : [و] هو الذى يقول :
 (١٠)
 لآهم إني حرم لآحله * وإك دارى أوسط المحله
 عند الصفا ليست بها مصلة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاک بن عثمان عن عبد الرحمن
 ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :

شعره في ترك عبادة
 الأوثان

قال زيد بن عمرو بن نفيل :
 (١١)
 عزلت الجن والجنان عني * كذلك يفعل الجلد الصبور

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه : « ثم قال : يا مولاي لبيك ... الخ » .

(٢) البر : الطاعة والحير . (٣) الخال : الخيلاء . (٤) المهجر : السائر

في الهجرة . (٥) قال : أقام في القائلة . (٦) زيادة في ط ، س .

(٧) كذا في ط ، وهى في بقية الأصول مضطربة ومحرقة . (٨) جاشم : وصف من جشم

الأمر اذا تجشمه وتكلفه على مشقة . (٩) زيادة في ط ، س . (١٠) كذا

ورد « حرم » و « حله » مضبوطين في بعض الأصول ، وهذا الضبط هو الذى يترن به الشعر ، فلعلهما

مصدران وصف بهما ، إذ الوصف الذى ورد في كتب اللغة من هذه المادة في هذا المعنى : « حرم »

و « حل » بالكسر و « حرام » و « حلال » . (١١) كذا في جميع الأصول ؛ وفي بلوغ

الأرب في أحوال العرب ج ٢ ص ٢٢٠ طبع مطبعة دارالسلام ببغداد :

٢٠

* تركت اللات والعزى حميما *

فلا العزى أدين ولا أبتئها * ولا صنمى بنى غنم أزور^(١)
 ولا هبلأ^(٢) أدين وكان رباً * لنا فى الدهر إذ حللى صغير
 أرباً واحداً أم ألف رب * أدين إذا تقسمت الأمور
 ألم تعلم بأن الله أفى * رجالاً كان شأنهم الفجور
 وأبقى آخريين ببر قوم * فيربو منهم الطفل الصغير
 وبيننا المرء يعثر^(٤) ثاب يوماً * كما يترقح الغصن النضير

١٦
٣

فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما * تجنبت تنورا من النار حامياً
 بدينك رباً ليس رب كمثل له * وتركك جنان^(٥) الجبال كما هياً
 أقول اذا ما زرت أرضاً مخوفة * حنانيك لا تظهر على الأعاديأ
 حنانيك إن الجن كانت رجاءهم * وأنت إلهى ربنا ورجائياً
 أدين لرب يستجيب ولا أرى * أدين لمن لا يسمع الدهر داعياً
 أقول اذا صليت فى كل بيعة * تباركت قد أكرت بأسمك داعياً
 يقول : خلقت خلقاً كثيراً يدعون بأسمك .

١٠

١٥ (١) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ص ٢٢ طبع المطبعة الأميرية وبلوغ الأرب فى أحوال العرب، والذى فى الأصول : « بنى طسم » وطسم من القبائل البائدة فلم يكن لها فى عهد زيد بن عمرو أصنام يهجرها . (٢) كذا فى ط ، س وكتاب الأصنام وبلوغ الأرب ج ٢ ص ٢٢٠ ، والذى فى بقية الأصول : « أدير » . (٣) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ، وهبل كسر د : صنم كان لقريش فى الكعبة يعبدونه . وفى ط ، س : « ولا غنما » . وفى باقى الأصول : « ولا غنما » ، ولم نجد لكليهما مسمى من الأصنام . (٤) كذا فى ط ، س ، وسميت كلمة « ثاب » على وجه تقرأ به « ثاب » و « بات » ، وفى بقية الأصول : « فبيننا المرء يعثر ذات يوم » ، وثاب : عاد الى ما كان عليه من استقامة . (٥) جنان الجبال : الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن . (أنظر اللسان مادة جن) .

١٥

٢٠

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله قال حدثني الضحّاك بن عثمان عن

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عُبَبة قال سمعتُ من أَرْضَى يحدثُ :

امتناعه عن ذبائح
قريش وقصته مع
النبى صلى الله عليه
وسلم في ذلك

أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقتها الله
وأنزل من السماء ماءً وأثبت لها من الأرض نباتاً ثم تذبجونها على غير اسم الله ! إنكاراً
لذلك وإعظماً له .

٥

قال الزبير: وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عُبَبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقي زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلَدْح^(١) ،
وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى ، فقدم إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفرة^(٢) فيها لحم ، فأبى أن يأكل ، وقال : إني لا آكل إلا ما ذكر
أسم الله عليه .

١٠

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عُبَبة عن سالم بن عبد الله قال — قال موسى : لا أراه
إلا حدثه عن عبد الله بن عمر — :

اجتمع بالشام مع
يهودى ونصرانى
فسألها عن الدين
واعتق دين إبراهيم

١٥ إن زيد بن عمرو خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقى عالماً من اليهود
فسأله عن دينهم فقال : لعلّ أدين بدينكم فأخبرنى بدينكم ؛ فقال اليهودى : إنك
لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ؛ فقال زيد بن عمرو :

(١) بلدح : واد قبل مكة من جهة الغرب . قال ابن قيس الرقيات :

فنى فالجار من عبد شمس * مقفرات فبلدح فخراء

٢٠ (٢) السفرة : جلد مستدير يحمل فيه المسافر طعامه ، وهى فى الأصل اسم لنفس الطعام ثم نقلت الى الجلد
لأنه يحمل فيها .

لا أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ؛ قال : وما الحنيف؟ قال : دين إبراهيم ؛ فخرج من عنده وتركه . فأتى عالماً من علماء النصارى فقال له نحواً مما قال لليهودي ، فقال له النصراني : إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ، فقال : إني لا أمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ فقال له نحواً مما قال لليهودي : لا أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ؛ فخرج من عندهما وقد رضى بما أخبراه وأتفقا عليه من دين إبراهيم ، فلما برز رفع يديه وقال : اللهم [إني] على دين إبراهيم .

١٧
٣

بلغته البعثة فخرج
من الشام فقتله أهل
ميفعة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة :

بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد فقتله أهل ميفعة .

قال عنه النبي صلى
الله عليه وسلم : إنه
يأتي يوم القيامة
أمة وحده

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال : سألت أنا وعمربن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

١٥

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « تكون » وهو تصحيف .

(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « اليهودي » وهو تحريف . (٣) زيادة في س ، ط .

(٤) كذا في معجم ما استمع للبركي ص ٥٦٩ وشرح القسطلاني على البخاري ج ٦ ص ٢٠٦

طبع بولاق ، وهي قرية من أرض البلقاء من الشام ، وقد وردت مخوفة في جميع الأصول . ٢٠

وأنشد محمد بن الضمَّحَك عن الحِزَامِيِّ عن أبيه يزيد بن عمرو :

أسلمت وجهي لمن أسلمت * له المُنُونُ تَحْمِلُ عَذْبًا زُلَالًا
وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له الأرض تَحْمِلُ صَخْرًا ثِقَالًا
دَحَاها فلما أَسْتَوْتُ شَدَّها * سَوَاءً وَأرْسَى عليها الجِبَالًا

- ٥ وأما زُهَيْرُ بنِ جَنَابِ الكَلْبِيِّ فإنه أحدُ المعمَّرين ، يقال : إنه عُمُرُ مائةٍ وخمسين سنة وهو— فيما ذُكِرَ— أحدُ الذين شَرِبُوا الخمرَ في الجاهليَّةِ حتَّى قتلَهم ؛ وكان قد بلغ من السنِّ الغايةَ التي ذُكِرَناها ، فقال ذاتَ يومٍ : إنَّ الحَيَّ طاعنٌ ، فقال عبدُ اللهِ [ابنُ عُلَيْمٍ] ^(١) بنُ جنابٍ : إنَّ الحَيَّ مقيمٌ ؛ فقال زُهَيْرٌ : إنَّ الحَيَّ مقيمٌ ؛ فقال عبدُ اللهِ : إنَّ الحَيَّ طاعنٌ ؛ فقال : مَنْ هذا الذي يخالفني منذُ اليومِ ! قيل : ابنُ أخيك عبدُ اللهِ بنِ عُلَيْمٍ ؛ فقال : أو ما هاهنا أحدٌ ينهأ عن ذلك ! قالوا : لا ، فغضب وقال : لا أُرَانِي قد خولفتُ ، ثم دعا بالخمرِ فشرَبها صِرْفًا بغيرِ مزاجٍ وعلى غيرِ طعامٍ حتَّى قتلتُه . وهو الذي يقول في ذمِّ الكِبَرِ وطولِ الحياة :

زُهَيْرُ بنِ جنابٍ
وشعره في الكِبَرِ

الموتُ خيرٌ للفتى * فليَهْلِكَنَّ وبه بَقِيَّةُ
من أن يُرى الشَّيْخَ البَجَّاءَ ^(٢) * لَ إِذَا تَهَادَى بالعِشِيَّةِ
أَبْنَى إنَّ أَهْلِكَ فَقَدَ * أَوْرَثَكُم مَجْدًا بَنِيَّةُ

١٥

(١) الزيادة عن كتاب شعراء النصرانية ج ١ ص ٢٠٧ وقد جاء في القاموس وشرحه مادة علم «وكرر اسم رجل وهو عُلَيْمُ بنُ جنابٍ أخو زُهَيْرِ من بنِي كَلْبِ بنِ وبرة» . (٢) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : «يشربها» . (٣) البَجَّالُ : الكبير العظيم ، ونقل صاحب اللسان في مادة بجل عن أبي عمرو : أنَّ البَجَّالَ : الرجلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ وأسْتَشْهَدُ له بهذه الأبيات .

وترككم أبناء سا * دات زنادكم وريته
بل كل ما نال الفتى * قد نلتها إلا التحية^(٢)

وأما مدرج الریح فاسمه عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الریح
بشعره قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن وأنها تسكن الهواء وتراءى له ،
وكان محققاً وشعره هذا :

صوت

لأبنة الجنى في الجوّ طلل * دارس الآيات عاف كالحلل
درسته الریح من بين صبا * وجنوب درجت حيناً وطل
الغناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وابن المسكى، وذکر حبش أنه
لمعبد، وذکر عمرو بن بانه أن لحن حنين من خفيف البقل الأول بالبصرة. وأخبار
عامر بن المجنون تُذکر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

وأما سعية بن غريض فقد كان ذكراً خبر جدّه السموعل بن غريض بن عاديّا
في موضع غير هذا . وكان سعية بن غريض شاعراً، وهو الذي يقول لما حضرته
الوفاة يرثي نفسه :

صوت

يا ليت شعري حين يذکر صالحى * ماذا تُؤبّنى به أنواحى^(٥)
أيقنن لا تبعد، فرب كريمة * فوجتها ببشارة وسمّاج
وإذا دُعيت لصعبة سملتها * أدعى بأفلسح تارة ونجاج

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان مادة حيي : «ولكل» . (٢) مما يطلق عليه التحية
الملك والبقاء . قال ابن برى : والمراد هنا البقاء ، لأن زهير بن جناب كان ملكاً في قومه (انظر اللسان
مادة حيي) . (٣) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : «وأنه يسكن إليها في الهواء» .
(٤) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ط : «حين أندب هالكاً» . (٥) الأنواح : الناحات .

— غناه ابن سريج ثانياً تقييداً بالبنصر على مذهب إسحاق من رواية عمرو —
وأسلم سعية وعمر عمراً طويلاً، ويقال: إنه مات في آخر خلافة معاوية^(٢).

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شسبة قال حدثني
أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال:

سعية بن غريص
ومعاوية بن
أبي سفيان

- ٥ حج معاوية حجتين في خلافته، وكانت له ثلاثون بغلة يُحجّ عليها نساؤه وجواريه .
قال: فحج في إحداهما فرأى شيخاً يُصلي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان،
فقال: من هذا؟ قالوا: سعية بن غريص، وكان من اليهود، فأرسل إليه يدعوه،
فأتاه رسوله فقال: أجب أمير المؤمنين؛ قال: أو ليس قد مات أمير المؤمنين!
قيل: فأجب معاوية؛ فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة؛ فقال له معاوية: ما فعلت
أرضك التي بتياء؟ قال: يُكسى منها العاري ويرد فضلها على الجار؛ قال: أتبيعها؟
قال: نعم؛ قال: بكم؟ قال: بستين ألف دينار، ولولا خلة أصابت الحى
لم أبعها؛ قال: لقد أغليت! قال: أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستين ألف
دينار ثم لم تبسل! قال: أجل، وإن بذلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك يرثى [به]^(٤)
نفسه؛ فقال: قال أبي:

- ١٥ (١) كذا في س، ط . وفي باق الأصول: «فاسلم» بالفاء . (٢) كذا في أكثر الأصول .
وفي س، ط: «أول» . (٣) كذا في س، ط والإصابة لابن حجر طبع مصر ج ٣ ص ١٦٧،
وفي سائر الأصول: «شخصاً» . (٤) كذا في ب، س، هـ، وفي أ، م: «أتبيعها» .
(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي س، ط: «لم تبال» وكلاهما صحيح تقول: «لم أبال» وهو الأصل
«ولم أبال» حذف منها الياء تخفيفاً، ونزلت اللام منزلة النون من يكن فسكنت للجازم وحذفت الألف
٢٠ لالتقاء الساكنين . (٦) زيادة في س، ط .

يألتِ شعري حين أندب هالكًا * ماذا تُؤبّني به أنواحِي
 أيقظن لا تبعد، فربّ كريمة ^(١) * فزجتها بشجاعة ^(٢) وسماح
 ولقد ضربتُ بفضل مالى حقه * عند الشتاء وهبّة الأرواح
 ولقد أخذتُ الحقّ غير محاصم * ولقد رددتُ الحقّ غير ملاحِي
 وإذا دُعيتُ لصعبةٍ سهاتها * أدعى بأفلىح مرّةٍ ونجّاح

٥

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعرِ أولى من أبيك ؛ قال : كذبتَ ولؤمّتَ ؛ قال :
 أما كذبتُ فنعم ، وأما لؤمّتُ فلم ، قال : لأنك كنتَ ميّتَ الحقّ في الجاهلية وميّتَه
 في الإسلام ، أمّا في الجاهلية فقالتَ النبيّ صلى الله عليه وسلم والوحيّ حتى جعل
 الله [عزّ وجل] ^(٣) كيدك المردود ، وأمّا في الإسلام فمنعتَ ولدَ رسولِ الله صلى الله
 عليه وسلم الخلافة ، وما أنتَ وهى ! وأنتَ طليقُ ^(٤) ابنِ طليقٍ ! فقال معاويةُ : قد نحرف ^(٥)
 الشيخُ فأقيموه ، فأخذ بيده فأقيم .

١٠

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « لا يبعد » بالياء .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « بشارة » وقد تقدّمت هذه الرواية

في ص ١٢٩ من هذا الجزء .

(٣) الزيادة عن س ، ط .

١٥

(٤) أى من الطلقاء وهم الذين حاربوا النبيّ صلى الله عليه وسلم من قريش وأذوه ، فلما
 عليهم عام الفتح خطبهم فقال : « يا معشر قريش ما ترون أنى فاعل فيكم ؟ » قالوا : خيرا ،
 أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : « أذهبوا فأنتم الطلقاء » (انظر سيرة ابن هشام ص ٨٢١
 طبع أوروبا) .

(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « نخرق » بالقاف .

٢٠

وسَعِيَّةٌ هذا هو الذي يقولُ :

صوت

يا دارَ سَعْدَى بأقصى ^(١) تَلْعَةِ ^(٢) النَّعَمِ * حَيْثِ داراً على الإقواء والقَدَمِ

وما يَجْزِعُكَ إلا الوَحْشُ سا كَنَّةً * وهامدٌ من رَمَادِ القَدْرِ والحُمَمِ

عُجْنَا فَا كَلَّهْنَا الدَّارُ إذ سُئِلَتْ * وما بها عن جوابٍ خَلَّتْ من صَمَمِ

$\frac{19}{3}$

الشعر لسَعِيَّةَ بنِ غَرِيضٍ، والغناء لابن مُحَرِّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسبابة في مجرى البِنْصَرِ.

(١) في ي، ط، و، باقوت : « بمفصى » . (٢) تلعة النعم : موضع بالبادية استشهد له

ياقوت بهذا البيت .

أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه

نسبه وولاه
وسبب تسمية أبيه

اسمه محمد بن عبد الله، ويكنى أبا عبد الله، مولى بني أمية، وهو من أهل المدينة؛ وكان أبوه على ميضأة المدينة فسمى صاحب الوضوء. وهو قليل الصنعة لم ينكر له إسحاق إلا صوتين كلاهما في خفيف الثقيل الثاني المعروف بالماخوري، ولا ذكر له غير إسحاق سواهما إلا ما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب إلى إسحاق فإن له فيه شيئا كثيرا لا أصل له، وفي كتاب حبش^(١) [الصيني] وهو رجل لا يحصل ما يقوله ويرويه.

مدح يونس
الكاتب غناه

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه [عن] جده عن^(١) سباط عن يونس الكاتب قال :

غنى ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة :

خَطَّاطِيفٌ مُجْمَنٌ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ^(٢)

وفي شعر بعض اليهود :

إِرفَعِ ضَعِيفَكَ لَا يَجْرِبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ تَمَّ

فأجاد فيهما ما شاء وأحسن غاية الإحسان؛ ف قيل له : ألا تزيد وتصنع شيئا [آخر]؟ فقال : لا والله حتى أرى غيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد ، وإلا فحسبي هذا .

(١) الزيادة عن س ، ط . (٢) مجن : موعة ، جمع أجن وجناه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل
ابن يونس الشيعي، قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن عليّ - قال ابن عمار في خبره : وكان يُسمى المبارك - قال حدثنا أبو مسلمة
المصبيحي قال :

نقل أبو مسلمة
لعبد الله بن عامر
صوتاً ففناه
في الحراب

قَدِمَ عَلَيْنَا أَسْوَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَنَعَى :
أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَجْرُبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا

قال : فررت بعبد الله بن عامر الأساميّ، وكان يؤمنا وهو قائم يُصليّ الظهر،
فقلت [له] : قَدِمَ عَلَيْنَا أَسْوَدٌ مِنْ الْكُوفَةِ يُنَعَى كَذَا وَكَذَا [فَأَجَادَهُ]^(٣)؛ فَأَشَارَ إِلَى بِيَدِهِ
أَنْ أَجْلِسُ ؛ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : أَخَذْتَهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَمَرَهُ عَلِيٌّ ،
فَفَعَلْتُ ؛ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بِاللَّيْلِ صَلَّى بِنَا فَأَذَاهُ فِي الْحَرَابِ .

صوت

من المائة المختارة التي رواها عليّ بن يحيى

يَا لَيْتِي تَزْدَادُ نُكْرًا * مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكْرًا^(٥)
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ * لَكَ سَقْتُكَ بِالْعَيْنِينَ نَجْرًا

الشعر لبشار، والغناء في اللحن المختار ليزيد حوراء رمل بالبنصر عن عمرو ويحيى
المكي وإسحاق . وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وإبراهيم الموصلي .

(١) كذا في س ، ط وهو الموافق لما تقدم في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٦ طبعة
الدار . وفي باقي الأصول : « يزيد » . (٢) في س ، ط : « أبو سلمة » . (٣) زيادة
في س ، ط . (٤) كذا في س ، ط وهو الموافق للسياق . وفي سائر النسخ : « قال » .
٢٠ (٥) كذا في س ، ط وهو الموافق لما سياتي بصفحة ١٥٥ في شعر بشار . وفي باقي النسخ :
« ياليتني أزداد » .

أخبار بشار بن برد ونسبه^(١)

- هو ، فيما ذكره الحسن بن عليّ عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن غيلان^(٢) الشعوبيّ ، بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسييس بن مهران ابن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهريار بن بنداد سيحان بن مكر بن ادريوس بن يستاسب [بن لهراسف] . قال : وكان يرجوخ^(٣) من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة . ويكنى بشاراً أبا معاذ . ومحلّه^(٤) في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه وإطالة ذكر محله . وهو من محضرمي شعراء الدولتين العباسية والأموية ، قد شُهر فيهما ومدح وهجاً وأخذ سنيّ الجوائز مع الشعراء .^(٥)
- ١٠ أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى المنجم قال قال حميد بن سعيد .
- كان بشار من شعب ادريوس بن يستاسب الملك بن لهراسف الملك . قال : وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز . قال : وكان يُكنى أبا معاذ .
-
- ١٥ (١) قال ابن خلكان في ترجمته لبشار : « ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأعاني ستة وعشرين جدّاً أسماؤهم أعجمية ، فأضربت عن ذكرها لطولها واستعجمها ، وربما يقع فيها التصحيف والتحرّيف فانه لم يضبط شيئاً منها ، فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة » . وقد حاولنا وحده الصواب في هذه الأسماء وضبطها فلم نوفق ، فأنبتناها هنا كما وردت في الأعاني طبعة بولاق ونسحة ط . وذلك لاختلافها واضطرابها في الأصول التي بين أيدينا والإطالة فيها بلا فائدة كما قال ابن خلكان . (٢) في ط ، س : « إعلان » . (٣) الزيادة عن ط . (٤) ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ج ١ ص ١٢٥ بضم الطاء وضم الراء وضبطها ياقوت بفتح الطاء . (٥) في ط ، س : « وإطالة بذكر محله » . (٦) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « فأخذ » .

نسبه وكنيته وطبقته
في الشعراء

٢٠
٣

٥

١٠

١٥

٢٠

ولاؤه لبنى عقيل

وأخبرني يحيى بن عليّ ومحمد بن عمران الصيرفي وغيرهما عن الحسن بن عليّ العنزيّ عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال :^(١)

كان بشار بن برد بن يرجوخ وأبوه برد من قن خيرة القشيرية امرأة المهلب ابن أبي صفرة ، وكان مقيماً لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة «بخيتران»^(٢) مع عبيد طبا وإماء ، فوهبتُ برداً بعد أن زوجته لأمراة من بنى عقيل كانت متصلةً بها ، فولدت له امرأته وهو في ملكها بشاراً فأعتقته العقيلية .^(٣)

وأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان برد أبو بشار مولى أمّ الطّباء العقيلية السدوسية ، فأدعى بشاراً أنه مولى بنى عقيل لنزوله فيهم .^(٤)

وأخبرني أحمد بن العباس العسكريّ قال حدثنا العنزيّ قال حدثني رجل من ولد بشار يقال له حمدان كان قصّاراً بالبصرة ، قال : ولأؤنا لبنى عقيل ؛ فقلت : لأبيهم ؟ فقال : لبنى ربيعة بن عقيل .^(٥)

وأخبرني وكيع قال حدثني سليمان المدنيّ قال قال أحمد بن معاوية الباهليّ : كان بشار وأمه لرجل من الأزد ، فتزوج امرأة من بنى عقيل ، فساق إليها بشاراً وأمه في صداقها ، وكان بشار ولد مكفوفاً فأعتقته العقيلية .^(٦)

(١) في س ، ط « خالد بن زيد » وقد ذكره صاحب لسان الميزان في موضعين ، فقد ذكره في حاله ابن بريء بالباء الموحدة والراء المهملة ، وفي خالد بن يزيد وقد ذكر أجداده في الموضوعين كما هنا .
(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ « في » . (٣) قال ياقوت عند الكلام على حطط البصرة وقراها : خيرتان منسوب إلى خيرة بنت ضمرة امرأة المهلب بن أبي صفرة . قال : ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في الاسم الذي تنسب إليه القرية ألفاً ونوناً : نحو قولهم : طلحاتان : نهر ينسب إلى طلحة بن أبي رافع (انظر ياقوت في اسم البصرة) . (٤) كذا في ط ، س ، ح وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « عمرو » وهو تحريف . (٥) القصار : محوّر الثياب أى مبيضها . (٦) في س ، ط : « المديخي » . (٧) كذا في س ، ط وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « وكان لبشار ولد مكفوف » وهو تحريف .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن ضليل العنزي قال حدثنا
قعب بن الحرز الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

باعث أم بشار بشاراً على أم الأطباء السدوسية بدينارين فأعتقته . وأم الأطباء
امرأة أوس بن ثعلبة أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو صاحب قصر أوس بالبصرة ؛
وكان أوس أحد فرسان بكر بن وائل بخراسان .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن زيد العجلي
قال أخبرني بدر بن مناجم :

كان أبوه طيانا
وقد هجاه بذلك
حماد عجرد

أث برداً أبا بشار كان طياناً يضرب اللين ، وأراني أبي بيتين [لنا] فقال لي :
لين هذين البيتين من ضرب برد أبي بشار . فسمع هذه الحكاية حماد عجرد
فهجاه فقال :

يا بن برد إخساً إليك فمثل ال * كلب في الناس أنت لا الإنسان
بل لعمري لأنت شر من الكلب * ب وأولى منه بكل هوان
ولرب الخنزير أهون من ربي * يحك يا بن الطيان ذي التبان^(٤)

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن أبي الصلت البصري عن
أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي راوية بشار قال :

أنشد للهدى شعرا
في أنه عجمي بحضور
أبي دلالة

(١) كذا في س ، ط ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « احمد » وهو تحريف .
(٢) زيادة في ط ، س . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « فقال لي : هذان البيتان
من ضرب برد ... الخ » . (٤) التبان (بالضم وتشديد الباء) : سراويل صغيرة يكون للملاحين
والمصارعين .

قال : لما دَخَلْتُ على المَهْدِيِّ قال لي : فيمَنْ تَعْتَدُّ يا بَشَّارُ؟ فقلتُ :
 أما اللِّسَانُ والزِّيُّ فَعَرَبِيَّانِ ، وأما الأَصْلُ فَعَجَمِيٌّ ، كما قلتُ في شعري يا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :
 وَنُبِّئْتُ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةٌ * يَقُولُونَ مَنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ
 أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِيُّ جَاهِدًا * لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ
 تَمَّتْ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ * فُرُوعِي وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ
 فَإِنِّي لَأَغْنِي مَقَامَ الْفَتَى * وَأُصْبِي الْفَتَاةَ فَمَا تَعْتَصِمُ

قال : وكان أبو دَلَامَةَ حاضرا فقال : كَلَّا ! لَوَجْهَكَ أَقْبِحُ مِنْ ذَلِكَ وَوَجْهِي
 مع وجهك ؛ فقلتُ : كَلَّا ! والله ما رأيتُ رجلاً أصدق على نفسه وأكذب على
 جليسه منك ، والله إنى لطويلُ القامة عظيمُ الهامة تامُّ الألواحِ ^(٢) أَسْبِجِ الخَدَيْنِ ، ولرب ^(٣)
 مُسْتَرْنِي المِذْرَوِينَ للعين فيه مرَّادٌ قد جلس من الفتاة حَجْرَةً ^(٤) وجلستُ منها
 حيث أريدُ ، فأنت مثلي يا مَرَضَعَانُ ! [قال] : فسكت عني . ثم قال لي المهديُّ :
 فَمِنْ أَيِّ الْعِجَمِ أَصْلُكَ؟ فقلتُ : مِنْ أَكْثَرِهَا فِي الْفُرْسَانِ ، وَأَشَدَّهَا عَلَى الْأَقْرَانِ ، أَهْلُ
 طَخَارُسْتَانَ ؛ فقال بعضُ القومِ : أولئك الصُّغَدُ ؛ فقلتُ : لا ، الصُّغَدُ تِجَارٌ ؛ فلم يردُّ
 ذلك المهديُّ .

١٥ (١) في س ، ط : « جاهلا » . (٢) يقال : سبج الخد : سهل ولان .
 (٣) في س ، ط : « أسبج الخدين مسترني المذروين للعين فيه مراد ، ومثلك قد جلس الخ » .
 (٤) كذا في س ، ط ، والمذروان : طرفا الألتين أو طرفا كل شيء ، ولعله يريد أنه بض سمين يجذب
 النظر إليه . وفي باقي الأصول : « المزورين » بالزاي وتقدير الواو على الراء وهو تحريف .
 (٥) حجرة : ناحية . (٦) المرضعان : اللثيم ، من الرضاعة وهي اللثوم . (٧) الزيادة عن
 س ، ط . (٨) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٣٥ .

٢٠

كان كثير التلون
في ولائه للعرب
مرة وللعجم أخرى

وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشغب والتعصب للعجم، مرة يقول
يفتخر بولائه في قيس :

أَمِنْتُ مَضْرَةَ الْفَحْشَاءِ أَنْى * أَرَى قَيْسًا تَضُرُّ وَلَا تُضَارُ^(٣)
كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَغِيْبُ عَنْهُمْ * نَبَاتُ الْأَرْضِ أَخْطَاهُ الْقِطَارُ^(٤)
وَقَدْ كَانَتْ بَتْدَمَرٍ خَيْلُ قَيْسٍ * فَكَانَ لِتَدْمُرٍ فِيهَا دَمَارُ^(٥)
بِحَىٍّ مِنْ بَنِي عَيْلَانَ شُوسٍ * يَسِيرُ الْمَوْتُ حَيْثُ يُقَالُ سَارُوا
وَمَا تَلْقَاهُمْ إِلَّا صَدْرَنَا * يَرِيٌّ مِنْهُمْ وَهُمْ حِرَارُ^(٦)

ومرة يتبرأ من ولأء العرب فيقول :

أَصْبَحْتُ مَوْلَى ذِي الْجَلَالِ وَبَعْضُهُمْ * مَوْلَى الْعَرِيبِ نَحْدُ بِفَضْلِكَ فَانْحَرِ^(٧)
مَوْلَاكَ أَوْ كَرْمٍ مِنْ تَمِيمٍ كُلِّهَا * أَهْلُ الْفَعَالِ وَمَنْ قُرَيْشِ الْمَشْعَرِ^(٨)
فَارِجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ غَيْرَ مَدَافِعٍ * سُبْحَانَ مَوْلَاكَ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ

وقال يفتخر بولاء بني عقييل :

إِنِّي مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ بِنِ كَعْبٍ * مَوْضِعَ السَّيْفِ مِنْ طَلِي الْأَعْنَاقِ^(٩)
وَيُكْنَى بَشَارًا أَبَا مُعَاذٍ، وَيُلَقَّبُ بِالْمَرْعِثِ .

كان يلقب
بالمرعث وسبب
ذلك

- ١٥ . (١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ « الشعب » . (٢) الفحشاء : جمع فاحش بكاهل وجهلاء . والفاحش : السيء الخلق . (٣) كذا في س وإحدى روايتي ط . وفي أ ، م : « تسب » . وفي باقي النسخ : « تشب » وهو تحريف . (٤) القطار : جمع قطر وهو المطر . (٥) شوس : جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه . (٦) حرار : جمع حران وهو الشديد العطش . (٧) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بنجد » . بالجمع والبدال المهملة . (٨) الفعال (بالفتح) : اسم للفعل الحسب من الحود والكرم ونحوه . (٩) الطلي : أصول الأعناق ؛ واحدها طلية أو طلاة .

أخبرني عمي ويحيى بن عليّ قالاً حدثنا أبو أيوب المدينيّ قال حدثني محمد بن سلام قال : بشار المرعث هو بشار بن برد، وإنما سُمي المرعث بقوله :

٢٢
٣

قال ريم مرعث * ساحر الطرف والنظر

لست والله نائلي * قلت أو يغلب القدر

أنت إن رمت وصلنا * فأبج، هل تدرك القمر

قال أبو أيوب : وقال لنا ابن سلام مرة أخرى : إنما سُمي بشار المرعث، لأنه كان لقميصه جيبان : جيب عن يمينه وجيب عن شماله، فإذا أراد لبسه صمّه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه، وإذا أراد نزع حله أزراره ونحرج منه، فشبهت تلك الجيوب بالرعث لاسترسالها وتدليلها، وسُمي من أجلها المرعث .

١٠ أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثني أبو حاتم قال قال لي أبو عبيدة :

لقب بشار بالمرعث لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاث . والرعات : القرطاة، واحدها رعثة وجمعها رعاث، [ورعات^(٢)] . ورعات الديك : اللحم المتدلى تحت حنكه، قال الشاعر :

١٥ سقيت أبا المصريح^(٣) إذ أتاني * وذو الرعات متصب يصيح

شرباً يهرب الذبان منه * ويلتغ حين يشربه الفصيح

قال : والرعث : الاسترسال والتساقط . فكأن اسم القرطاة اشتق منه .

(١) أو هنا بمعنى بل . (٢) زيادة في أكثر النسخ . (٣) كذا في أكثر النسخ ،

وفي س، ط : « المطوح » ، وفي ح : « المطرح » .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي^(١) قال حدثنا محمد بن بدر العجلي قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن بشارا كان من أشد الناس تبرما بالناس ، وكان يقول :
الحمد لله الذي ذهب ببصري ؛ فقبل له : ولم يا أبا معاذٍ ؟ قال : لئلا أرى من
أبغض . وكان يلبس قيصا له لبنتان^(٢) ، فإذا أراد أن يزرعه نزع من أسفله ، فبذلك
سمى المرعثة .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي قال حدثنا قعنّب بن محرز عن
الأصمعي قال :

كان بشار سخيا ، عظيم الخلق والوجه ، مجدورا ، طويلا ، جاحظا المقلتين قد
تغشاهما لحم أحمر ، فكان أفتح الناس عمى وأفظعه منظرا ، وكان إذا أراد أن
ينشد صفق بيديه وتحنج وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب .

أخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن محمد بن سلام قال :
ولد بشار أعمى ، وهو الأكمة . وقال في تصدق ذلك أبو هشام الباهلي يهجوهم :

وعبدي فقا عينيك في الرحيم آيره * بفتت ولم تعلم لعينيك فأقيا
أأمك يا بشار كانت عفيفة ؟ * على إذا مشي إلى البيت حافيا

قال : ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكسرا .

(١) هكذا وقع هذا الاسم هنا باتفاق جميع النسخ : « محمد بن بدر العجلي » ، وقد تقدم في ص
١٣٧ من هذا الجزء باتفاق النسخ جميعها أيضا : « محمد بن زيد العجلي » مع اتحاد رجال السند
في الموضوعين . فليُنظر . (٢) اللبنة : بنية القميص وهي زيقة الذي يفتح في النحر .
(٣) كذا في جميع الأصول بإفراد الضمير . وهو استعمال عربي فصيح ، يقال : أحسن الناس خلقا
وأحسنه وجها ، والمراد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام . انظر اللسان مادة « حنا » .
(٤) فقا : فلع ، والأصل فيه الهمز فسل .

ولد أعمى وهجى
بذلك وشعره
في العمى

كان أشد الناس
تبرما بالناس

صفاته

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

وُلِدَ بَشَّارُ أَعْمَى فَمَا نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا قَطُّ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الأَشْيَاءَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فِي شِعْرِهِ فَيَأْتِي بِمَا لَا يَقْدِرُ البَصَرُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَتَشَدُّ قَوْلُهُ :

• كَأَنَّ مُتَارَ النَّقِيعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا * وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

• مَا قَالَ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ ، فَمَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَلَمْ تَرَ الدُّنْيَا قَطُّ وَلَا شَيْئًا فِيهَا ؟ فَقَالَ : إِنْ عَدِمَ النَّظْرُ يَقْوَى ذِكَاةَ القَلْبِ وَيَقْطَعُ عَنْهُ الشَّغْلَ بِمَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنَ الأَشْيَاءِ فَيَتَوَفَّرُ حَسَّهُ وَتَذَكُّو قَرِيحَتَهُ ؛ ثُمَّ أَتَشَدُّهُمْ قَوْلُهُ :

عَمِيَتْ جَنِينًا وَالذِّكَاةُ مِنَ العَمَى * بَحِثْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعَلْمِ مَوْئَلًا

وِغَاضُ ضِيَاءِ العَيْنِ لِلْعَلْمِ رَافِدًا * لِقَلْبٍ إِذَا مَا صَبَّحَ النَّاسُ حَصَلًا

• وَشِعْرُ كِنُوزِ الرُّوضِ لِأَمْتٍ بَيْنَهُ * بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْزَنَ الشُّعْرُ أَسْهَلًا

أخبرنا هاشم قال حدثنا العنزي عن قعنّب بن محرز عن أبي عبد الله الشراذني

قال : كَانَ بَشَّارُ أَعْمَى طَوِيلًا [ضَخْمًا] ^(٤) أَدَمَ مَجْدُورًا .

وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ المَدِينِيِّ قَالَ قَالَ الحِمْرَانِيُّ قَالَتْ لِي عَمَّتِي :

زَرْتُ قَرَابَةً لِي فِي بَنِي عَقِيلٍ فَأَذَا أَنَا بِشَيْخِ أَعْمَى ضَخْمٍ يُنْشِدُ :

• مِنَ المَفْتُونِ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ * إِلَى شَيَّانِ كَهْلِهِمْ وَمُرْدٍ

بِأَنَّ فَتَاتِكُمْ سَلَبَتْ فَوَادِي * فَيَنْصُفُ عَنْدَهَا وَالنَّصْفُ عِنْدِي

فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي : هَذَا بَشَّارٌ .

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بقلب » بالباء . (٢) كذا في س ، ط .

وفي أكثر النسخ : « كنور الأرض » . (٣) في ط ، س : « السرادار » .

(٤) زيادة في ط ، س . (٥) في أ ، م : « الحمداني » . (٦) كذا في س ، ط ،

وفي باقي الأصول : « فإن » .

- أخبرني محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العزى قال حدثنا أبو زيد قال سمعت
أبا محمد التوزي يقول : قال بشار : أزرى بشعري الأذان . يقول : إنه إسلامي .
كان يقول أزرى
بشعري الأذان
- وأخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة :
قال بشار الشعر ولم يبلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو محشى معزة لسانه .
قال الشعر وهو ابن
عشر سنين
- قال : وكان بشار يقول : هجوت جريراً فأعرض عني وأستصغرنى ، ولو أجابنى
لكنت أشعر الناس .
هـ هاجريراً فأعرض
عنه استصغارا له
- وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر
ابن شبة قال :
كان الأصمعي
يقول هو خاتمة
الشعراء
- كان الأصمعي يقول : بشار خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته
على كثير منهم .
١٠
- قال أبو زيد : كان راجراً مقصداً .
(١)
- أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح (٢) قال حدثني
أبو عبيدة : قال سمعت بشاراً يقول وقد أنشد في شعر الأعشى :
جردة نفده للشعر
- وأكثرني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلعاً
فأنكره ، وقال : هذا بيت مصنوع ما يُشبهه كلام الأعشى ؛ فعجبت لذلك .
١٥ فلما كان بعد هذا بعشر سنين كنت جالساً عند يونس ، فقال : حدثني أبو عمرو
- أبن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى :
- (١) يقال : قصد الشاعر وأقصد : أطال وواصل عمل القوائد . (٢) كذا في إحدى روايتي
ط . وفي جميع النسخ : « محمد بن صالح النطاح » بدون كلمة « ابن » وقد تقدم هذا الاسم غير مرة
في الأغاني كالرواية الأولى ، (أنظر ص ٣٤١ ج ١ من هذه الطبعة) . (٣) كذا في س ، ط .
٢٠ وفي باقي النسخ : « وقد أنشدني » .

وأُنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلعا
فجعلت حينئذ أزداد عجباً من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر .

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : له اثنا عشر ألف قصيدة

- قال بشار : لي اثنا عشر ألف بيت عَيْنٍ ؛ فقيل له : ^(١) هذا ما لم يكن يدعيه أحد قط سؤالك ؛ فقال : لي اثنا عشر ألف قصيدة ، لعنها الله ولعن قائلها إن لم يكن في كل واحدة منها بيت عَيْنٍ .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال :

- قلت لأبي عبيدة : أمرؤان عندك أشعر أم بشار ؟ فقال : حكم بشار لنفسه بالأستظهار أنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيد ، ولا يكون عدد الجيد من شعر شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد ، وما أحسبهم برزوا في مثلها ، ومروان أمدح للولك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :

- قال بشار الشعر وله عشر سنين ، فما بلغ الحلم إلا وهو مخشى معزة اللسان بالبصرة . قال : وكان يقول : هجوتُ جريراً فأستصغرنى وأعرض عني ، ولو أجابني لكنتُ أشعر أهل زمانى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو العوادلي زكريا بن هارون قال :

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « فقيل لي » .

قال بشار: لى اثنا عشر ألف بيت جيدة؛ فقليل له: كيف؟ قال: لى اثنتا عشرة ألف قصيدة، أما فى كل قصيدة منها بيت جيد! .

وقال الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين وقد ذكره: كان بشار^(٢) [شاعرا] خطيباً صاحب منثور ومنثور ورسائل، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المقتنين^(٣) فى الشعر القائلين فى أكثر أجناسه وضروبه؛ قال الشعر فى حياة جرير وتعرض له، وحكى عنه أنه قال: هجوت جريراً فأعرض عنى، ولو هاجانى لكنت أشعر الناس .

قال الجاحظ: وكان بشار يدين بالرجعة^(٥)، ويكفر جميع الأمة، ويصوب رأى إبليس فى تقديم النار على الطين، وذكر ذلك فى شعره فقال:^(٦)
الأرض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

قال: وبلغه عن أبى حذيفة وأصل بن عطاء إنكار لقوله وهتف به، فقال بهجوه:

مالى أشايح غزالا له عنق * كيقنق الدوا إن ولّى وإن مثلاً
عنق الزرافة ما بالى وبالكم * تكفرون رجالاً كفروا رجالاً

هجا وأصل بن عطاء
نقطب الناس
بالحاده وكانت
يخجّب فى خطبه
الراء

(١) كذا فى ط، س . وفى باقى الأصول: «قال فكيف» وهو تحريف . (٢) زيادة فى ط، س . (٣) المزدوج: ما أشبه بعضه بعضاً فى السجع أو الوزن . (٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ب، س: «المتفتنين»، وكلاهما صحيح . (٥) الرجعة: الإيمان بالرجوع بعد الموت إلى الدنيا وهو مذهب قوم من العرب فى الجاهلية، ومذهب طائفة من أولى البدع والأهواء من المسلمين يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حياً (انظر شرح القاموس للسيد مرتضى واللسان فى مادة رجع) . (٦) كذا فى ط، س . وفى سائر الأصول: «وذكر مثل ذلك» . (٧) عرف وأصل بن عطاء بالغزال لكثرة جلوسه فى سوق الغزالين إلى زيادة كلمة «مثل» . (٨) التقنق: الظلم وهو ذكر النعام . والدور: الغلاة . (٩) كذا فى ط، س . وفى باقى الأصول: «أتكفرون رجالاً كفروا» بالهمزة فى الفعلين، وكفره بالتضعيف، وأكفره بالهمز: نسبة للكفر .

- قال : فلما نتابع على واصلٍ منه ما يشهد على إلحاده خَطَبَ به واصلٌ ، وكان أُلْفَغَ على الرء فكان يجتنبها في كلامه ، فقال : ^(١) أما لهذا الأعمى المُلْحِد ، أما لهذا المُشَنَّف المَكْنِيَّ بأبي معاذ من يقتله ؟ ^(٢) أما والله لولا [أن] الغيلةَ سَجِيَّةً ^(٣) من سَجَايَا الغَالِيَةِ لَدَسَسْتُ إليه من يبيع بطنه في جوف منزله أو في حفله ، ثم كان لا يتولى ذلك إلا عَقِيلٌ أو سَدُوسِيٌّ ! فقال أبا معاذ ولم يقل بشاراً ، وقال المُشَنَّف ولم يقل المرعث ، وقال : من سجايا الغالية ولم يقل الرافضة ، وقال : في منزله ولم يقل في داره ، وقال : يبيع بطنه ولم يقل يبقر ، ^(٤) للثغمة التي كانت به في الرء .

قال : وكان واصلٌ قد بلغ من اقتداره على الكلام وتمكُّنه من العبارة أن حَذَفَ

الرء من جميع كلامه وخطبه وجعل مكانها ما يقوم مقامها .

- ١٠ . أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني أبي عن عافية بن شبيب قال حدثني أبو سهيل قال حدثني سعيد بن سلام قال :

هو أحد أصحاب الكلام الستة

كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام : عمرو بن عبّيد ، وواصل بن عطاء ،

وبشار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس ، وعبد الكريم بن أبي العوّاء ، ورجلٌ

من الأزديّ — قال أبو أحمد : يعني جرير بن حازم — فكانوا يجتمعون في منزل

- ١٥ . الأزديّ ويختصمون عنده . فأما عمرو وواصلٌ فصارا إلى الاعتزال . وأما عبدُ الكريم

(١) كذا في أكثر النسخ ، وفي ب ، س : « على إلحاد » بدون الهاء .

(٢) زيادة في ط ، س ، ح . (٣) الحفل : الجمع من الناس . وفي ط ، س : « في يوم

حفله » بزيادة كلمة « يوم » ، وفي أكثر النسخ : « في جفله » بالميم وهو تحريف . (٤) في جميع الأصول : « فقال أبو معاذ ولم يقل بشار » ولا وجه لرفع أبي معاذ وبشار هنا ، لأن القول ينصب المفرد

إذا لم يكن في إسناد .

وصالح فصحاء التوبة . وأما بشار فبقي متحيراً مُخَلَّطاً . وأما الأزديّ فمال الى قول السمنية^(١) ، وهو مذهب من مذاهب الهند ، وبقي ظاهره على ما كان عليه . قال : فكان عبد الكريم يُفسد الأحداث ، فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغني أنك تخلو بالأحداث من أحداثنا فتفسده [وتسترله^(٢)] وتدخله في دينك ، فإن خرجت من مصرنا ولا أقتت فيك مَما آتى فيه على نفسك ؛ فليحق بالكوفة ، فدل عليه محمد ابن سليمان فقتله وصلبه بها . وله يقول بشار :

قل لعبد الكريم يابن أبي العوّ * جاء بعث الإسلام بالكفر موقاً^(٣)
لا تصلي ولا تصوم فإن صممت * ست فبعصّ النهار صوماً رقيقاً
لا تبالى إذا أصبت من النجم * بر عتيقا ألا تكون عتيقاً
ليت شعري غداة حليت في الجي * سد حنيفا حليت أم زنديقاً
أنت ممن يدور في لعنة اللد * ه صديق لمن ينك الصديقاً^(٤)

٢٥
٣

١٠

رأى الأصمعي فيه
وفي مروان بن
أبي حفصة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الرياشي قال : سئل الأصمعي عن بشار ومروان أيهما أشعر؟ فقال : بشار؛ فسئل عن السبب في ذلك ، فقال : لأن مروان سلك طريقاً أكثر من يسلكه فلم يلحق من تقدمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلكه وأحسن فيه وتفرد به ، وهو أكثر تصرفاً وفنوناً شعرياً وأغزراً وأوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذاهب الأوائل .

١٥

(١) السمنية (بضم السين وفتح الميم) : قوم من أهل الهند دهريون . وقال الجوهري : السمنية : فرقة من عبدة الأصنام تقول بالتناصح وتكر وقوع العلم بالأخبار ، وهي نسبة الى «سومنا» بلد بالهند ؛ والدهريون : هم الذين ذهبوا الى قدم الدهر وإسناد الحوادث اليه ، وهم قوم ملحدون لا يؤمنون بالآخرة .
(٢) زيادة في ط ، س . وتسترله : توقعه في الزلل .
(٣) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : «قلت عبد الكريم» . (٤) موقا : حقاً وغباوة . (٥) في ب ، سه ، ح : «صديقاً» بالتنكير .

٢٠

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدّثنى العنزى عن أبى حاتم قال سمعت الأصمعى وقد عاد الى البصرة من بغداد فسأله رجل عن مروان بن أبى حفصه، فقال : وجد أهل بغداد قد ختموا به الشعراء وبشّار أحق بأن يختموهم به من مروان ؛ فقيل له : ولم ؟ فقال : وكيف لا يكون كذلك وما كان مروان فى حياة بشّار يقول شعرا حتى يصلحه له بشّار ويقومه ! وهذا سلم الخاسر من طبقة مروان يزاحمه بين أيدى الخلفاء بالشعر ويساويه فى الجوائز، وسلم معترف بأنه تبع لبشّار .

أخبرنى بحظّة قال سمعت على بن يحيى المنجم يقول : سمعت من لا أحصى من الرواة يقولون : أحسن الناس ابتداء فى الجاهلية أمرؤ القيس حيث يقول :

* ألا أنعم صباها أيها الطلل البالى *

وحيث يقول :

* قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزى *

وفى الإسلام القطامى حيث يقول :

* إنا محبوك فأسلم أيها الطلل *

ومن المحدّين بشّار حيث يقول :

صوت

أبى طلل بالجزع أن يتكلما * وماذا عليه لو أجاب متيا
وبالفرع آثار بقين وباللوى * ملاعب لا يعرفن إلا توها

١٥

٢٠

(١) كذا فى ب ، سه ، ح ، و ذكر ياقوت أن الفرع بالفتح ثم السكون : موضع من وراء الفرك ، ولم يزد على هذا ، والفرع بالضم والسكون : قرية بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .
فيها نخل ومياه كثيرة ، ومنهم من ضبط اسم هذه القرية بضم أوله وثانيه . (انظر ياقوت فى اسم « فرع ») ، وفى س وإحدى روايتى ط : « وبالقاع » ، والقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة ، وفى أ ، م : « وبالجزع » . (٢) اللوى فى الأصل : منقطع الرملة ، وهو اسم موضع بعينه . قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فعز الفصل بينهما » ثم قال : « وهو واد من أودية بنى سليم » .

وفي هذين البيتين لابن المكي ثانياً ثقيلاً بالخصر في مجرى الوسطى من كتابه .^(١)
وفيها لابن جُوذِرٍ رَمَلٌ .

مقارنة بينه وبين
مروان بن
أبي حفصة

أخبرني عمي عن الكُرَانيّ عن أبي حاتم قال :

كان الأصمعيُّ يُعجِبُ بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه ، ويقول : كان مطبوعاً
لا يكلف طبعه شيئاً متعمداً لا كمن يقول البيت ويحككه أياماً . وكان يُشبهه بشاراً
بالأعشى والثابتة الدُّبَيانيّ ، ويشبهه مروانُ بزُهَيْرِ والحطيئة ، ويقول : هو متكلفٌ .
قال الكُرَانيّ : قال أبو حاتم : وقلت لأبي زيد : أيما أشعرُ بشارُ أم مروان ؟
فقال : بشارُ أشعر ، ومروانُ أكفر .

قال أبو حاتم : وسألت أبا زيد مرةً أخرى عنهما فقال : مروانُ أجَدُّ وبشارُ
أَهْزَلُ ؛ فحدثت الأصمعيّ بذلك ؛ فقال : بشارٌ يصلحُ للجِدِّ والهرزل ، ومروانُ لا يصلحُ
إلّا لأحدهما .

كان شعره سياراً
يتناشده الناس

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ بن يحيى قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا
نجم بن النطاح قال :

عَهدي بالبصرة وليس فيها غَزَلٌ ولا غَزِيلَةٌ إلّا يروى من شعر بشار ، ولا نائحةٌ
ولا مُغْنِيَةٌ إلّا لتكسب به ، ولا ذو شرفٍ إلّا وهو يهابُه ويخافُ معزةً لسانه .

لم يأت في شعره
بلفظ مستنكر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

قامت لبشار : ليس لأحد من شعراء العرب شعرٌ إلّا وقد قال فيه شيئاً استنكرته
العربُ من ألفاظهم وشكّ فيه ، وإنه ليس في شعرك ما يُشكُّ فيه ؛ قال : ومن

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ ، م ، ح : « في مجرى البصر » .

أين يأتيني الخطأ! ولدت هاهنا ونشأت في مجور ثمانين شيخاً من فصحاء بني عَقِيل
 ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلتُ إلى نسائهم فנסأؤهم أفصح منهم،
 وأيفعتُ فأبديتُ إلى أن أدركتُ، فن أين يأتيني الخطأ! .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز ويحيى بن علي قالوا حدثنا
 عمر بن شبة قال :

كان الأصمعي يقول : إن بشاراً خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت
 لفضلته على كثير منهم .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني أبو الفضل المروزي قال حدثني قعب بن المحرز
 الباهلي قال قال الأصمعي :

هو أول الشعراء
 في جملة من
 أغراض الشعر

١٠ لقي أبو عمرو بن العلاء بعض الرواة فقال له : يا أبا عمرو، من أمدح الناس بيتاً؟
 قال : الذي يقول :

لم يطل ليلي ولكن لم أنم * ونفى عني الكرى طيف ألم
 روحي عني قليلاً وأعلمي * أنني يا عبد من لحيم ودم

قال : فمن أمدح الناس؟ قال : الذي يقول :

١٥ لمست بكفي كفه أبتغي الغنى * ولم أدر أن الجود من كفه يعدي
 فلا أنا منه ما أفاد ذو الغنى * أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

(١) يقع الغلام وأيفع إذا راحق البلوغ فهو يافع ولا يقال : موفع .

(٢) أبديت (بالبناء للقول) : أخرجت إلى البادية .

(٣) في س ، ط . « فبدرت » .

قال : فَنُ أَهْبَى النَّاسِ ؟ قال : الذى يقول :

رَأَيْتَ السُّمَيْلَيْنِ أَسْتَوَى الْجُودُفَيْهِمَا * على بُعْدِ ذَا مِنْ ذَاكَ فِي حُكْمِ حَاكِمِ

سُمَيْلِ بْنِ عَثْمَانَ يَجُودُ بِمَالِهِ * كما جَادَ بِالْوَجْعَا سُمَيْلُ بْنُ سَالِمِ

قال : وهذه الأبيات كُلُّهَا لَبَّشَار .

٥ نسبة ما فى هذا الخبر من الأشعار التى يُغْنَى فيها

صوت

لَمْ يُطَلِّ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمْ * وَتَفَى عَنِّي الذِّكْرَى طَيْفُ الْمَتْ

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودَى لَنَا * نَحَرَجْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَا وَنَعَمْ

نَفْسِي يَا عَبْدَ عَنِّي وَأَعْلَى * أَتْنِي يَا عَبْدَ مَنْ لِحِيمِ وَدَمِ

إِنَّ فِي بُرْدِي جَسْمًا نَاحِلًا * لَوْ تَوَكَّأْتَ عَلَيْهِ لَأَنْهَدَمَ

خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ

١٠

غناه إبراهيم هنزجاً بالسبابة فى مجرى الوسطى عن ابن المكى والهشامى . وفيه

لقنعب الأسود خفيف ثقيل . فأما الأبيات التى ذكر أبو عمرو أنه فيها أمسح

الناس وأولها :

* لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَعِي الْغِنَى *

١٥

فإنه ذكر أنها لبشار . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط فى المهدى ، وذكر له

فيها معه خبراً طويلاً قد ذكرته فى أخبار ابن الخياط فى هذا الكتاب .

٢٧
٣

هجا صديقه ديبما
لأنه يروى هجاءه

أخبرنا يحيى بن على قال حدثنا على بن مهدي الكسروى قال حدثنا أبو حاتم

قال :

(٣) (أنظر ج ١٨

(٢) ورد فيما تقدم : « روى » .

(١) الوجعاء : الدر .

٢٠

ص ٩٤ أغاني طبع بولاق) .

كان بشار كثير الولوع بديسم العزى وكان صديقا له وهو مع ذلك يكثر هجاءه، وكان ديسم لا يزال يحفظ شيئا من شعر حماد وأبي هشام الباهلي في بشار؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

أديسم يابن الذئب من تجل زارع * أتروى هجائي سادرا غير مقصير^(١)

- قال أبو حاتم : فأشدت أبا زيد هذا البيت وسألته ما يقول فيه، فقال : لمن هذا الشعر؟ فقلت : لبشار [يقوله]^(٢) في ديسم العزى؛ فقال : قاتله الله ما أعلمه بكلام العرب ! ثم قال : الديسم : ولد الذئب من الكلبة، ويقال للكلاب : أولاد زارع. والعسبار : ولد الضبع من الذئب. والسمع^(٣) : ولد الذئب من الضبع. وتزعم العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه، وأنه أسرع من الريح وإنما هلاكه بعرض من أعراض الدنيا.^(٥)

أخبرنا حبيب بن نصير المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان بالبصرة رجل يقال له : حمدان الخراط، فأتخذا جأما لإنسان كان بشار عنده، فسأله بشار أن يتخذ له جأما فيه صور طير تطير، فأتخذه له وجاء به، فقال له : ما فى هذا الجأم؟ فقال : صور طير تطير؛ فقال [له : قد]^(٦) كان ينبغي أن يتخذ فوق

مزاحه مع حمدان الخراط

- ١٥ (١) السادر : الذى لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . (٢) زيادة فى م ، وهامش ا . (٣) أى إن أمه ضبع وأباه ذئب كما ذكره الدميرى فى حياة الحيوان فى الكلام على الضبع . (٤) اتفقت كتب اللغة على هذا التفسير ولعله « الذئبة » بالناء لأن الذئب لا يذكر ويؤنث كالضبع . وفى كتاب الحيوان لملاحظ حزه ٦ ص ٤٥ ما يؤيد ذلك حيث قال : « والأعراب تزعم أن الله تعالى لم يدع ما كسا إلا أنزل فيه بلية وأنه مسخ منهم اثنين ضبعا وذئبا فهذه القرابة تسافدا وتناجلا وان اختلفا فى سوى ذلك ، ومن ولدهما : السمع والعسبار وإنما اختلفتا لان الام ربما كانت ضبعا والاب ذئبا وربما كانت الأم ذئبة والأب ذبجا والذبح : ذكر الضباع » . (٥) هكذا فى س ، ط ، ح . وفى سائر النسخ : « بغرض من أعراض » بالغين وهو تصحيف . (٦) زيادة فى س ، ط .

هذه الطير طائرا من الجوارح كأنه يُريدُ صيدها، فإنه كان أحسنَ؛ قال : لم أعلم؛ قال : بلى قد علمت، ولكن علمت أنى أعمى لا أبصرُ شيئا! وتهدده بالهجاء، فقال له حمدانُ : لا تفعل فإنك تسدمُ؛ قال : أو تهذدنى أيضا! قال : نعم؛ قال : فأى شئ تستطيع أن تصنع بي إن هجوتك! قال : أصورك على باب دارى بصورتك هذه وأجعل من خلفك قردا ينكحك حتى يراك الصادر والوارد؛ قال بشار^(٢) : اللهم أنزه، أنا أمازحه وهو يابى إلا الحد! .

مفخرة جرير بن
المنذر السدوسي له
وما قاله فيه بشار
من الشعر

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى والحسن بن على ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا :
حدثنا العزري قال حدثني جعفر بن محمد [العدوي عن محمد] بن سلام قال حدثني
محمد أبو سفیان قال :

كان جرير بن المنذر السدوسي يفاخر بشارا؛ فقال فيه بشار :

أمثلُ بنى مضرٍ وأثلٍ * فقدتكَ من فاجرٍ ما أجنُّ
أفي النوم هذا أبا مُنذِرٍ * نفايرا رأيت وخيرا يكنُّ
رأيتك والفخر في مثلها * كعاجنة غير ما تطحنُ

وقال يحيى في خبره : حدثني محمد بن القاسم قال حدثني عاصم بن وهب أبو شبل^(٤)

الشاعر البرجمي قال حدثني محمد بن الججاج السراداني قال :

(١) في س ، ط : « ولكن قد علمت على أنى أعمى » (٢) في س ، ط : « فقال »

بالهاء . (٣) زيادة عن س ، ط وبها يستقيم السد . (٤) كذا في ترجمته في ج ١٣ ص ٢٢

أغاني طبع بولاق ، وفي مواضع أخرى من هذا الكتاب . ووقع في هذا الموضع في أكثر النسخ «عصم» .

وفي س ، ط : «عصم» وهو تحريف . (٥) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول

وفي معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣١ طبع بولاق «السوادى» ولم نعث على تصحيحه .

٥

١٠

١٥

٢٠

كَمَا عِنْدَ بَشَّارٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَنَازِعُهُ فِي إِيمَانِيَّةٍ وَالْمُضَرِّيَّةِ إِذْ أَدْنَى الْمُؤَدِّنِ ، فَقَالَ
لَهُ بَشَّارٌ : رُوَيْدَا ، تَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ ؟ فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ
لَهُ بَشَّارٌ : أَهَذَا الَّذِي نُودِيَ بِاسْمِهِ مَعَ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُضَرٍّ هُوَ أُمٌّ مِنْ صُدَّاءِ
وَعَاكَ وَحَمِيرٍ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ .

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال أنشد^(١) بشار قول الشاعر: نقده للشعر

وقد جعل الأعداء ينتقصوننا * وتطمع فينا ألسن وعيون
ألا إنما ليل عصا خيزرانية * إذا غمزوها بالأكف تلين

فقال : والله لو زعم أنها عصا مئخ أو عصا زبيد، لقد كان جعلها جافية خيشنة بعد أن
٢٨
٣ جعلها عصا ! ألا قال كما قلت :

١٠ ودعجاء المحاجر من معدد * كأن حديثها تمر الحنان
إذا قامت لمشيئتها تننت^(٢) * كأن عظامها من خيزران

أخبرني حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني محمد بن اعتداده بنفسه
[صالح بن] المجاج قال :

قلت لبشار : إني أنشدت فلانا قولك :

١٥ إذا أنت لم تشرب مرارا على القدي * ظمئت وائ الناس تصفوا مشاربهم

فقال لي : ما كنت أظنه إلا لرجل كبير؛ فقال لي بشار : ويحك ! أفلا قلت

له : هو والله لأكبر الجن والإنس ! .

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « أنشدنا بشار » . (٢) كذا في جميع الأصول
وفي كامل المبرد ج ٢ ص ٩٧ طبع أوروبا : « لسبحتها » والسبحة : صلاة التطوع والنافلة .

٢٠ والمشهور في رواية هذا البيت * إذا قامت لحاجتها تننت * (٣) زيادة في س ، ط .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويّه قال حدثني
أبو الشبل عن محمد بن الحجاج قال :

وعدهته امرأة
واعترت فعاتبها
بشمر

كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فراسلها يسألها زيارته ، فوعدهته بذلك
ثم أخلفته ، وجعل ينتظرها ليلته حتى أصبح ، فلما لم تأتته أرسل إليها يعاتبها ،
فاعتدرت بمرض أصابها ، فكتب إليها بهذه الأبيات :

يَالَيْتِي تَزْدَادُ نُكْرًا * مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكْرًا
حَورَاءُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيَّ * بِكَ سَقَمْتُكَ بِالْعَيْنَيْنِ نَحْمَرًا
وَكَأَنْ رَجَعَ حَدِيثُهَا * قَطَعَ الرِّيَاضَ كُوسِيْنَ زَهْرًا
وَكَأَنْ تَحْتَ لِسَانِهَا * هَارُوتَ يَنْقُثُ فِيهِ سِحْرًا
وَتَحَالُ مَا جَمَعْتَ عَلَيَّ * لَهْ ثِيَابَهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا
وَكَأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا * بِصَفَا وَوَأْفَقِ مِنْكَ فِطْرًا
جِنِيَّةٌ لَأَنْسِيَّةٌ * أَوْ بَيْنَ ذَاكَ أَجَلُ أَمْرًا
وَكَفَاكَ أَتَى لَمْ أَحِطْ * بِشِكَاةٍ مَنْ أَحْبَبْتُ خُبْرًا
إِلَّا مَقَالَةَ زَائِرٍ * نَثَرْتُ لِي الْأَحْزَانَ نَثْرًا
مُتَخَشِّعًا تَحْتَ الْهَوَى * عَشْرًا وَتَحْتَ الْمَوْتِ عَشْرًا

١٠

١٥

حدثني بَحْظَةُ قال حدثني علي بن يحيى قال :

كان إسحاق
الموصلى لا يعتد
به ويفضل عليه
مروان

(١) كان إسحاق الموصلى لا يعتد بشار ويقول : هو كثير التخليط في شعره ،

وأشعاره مختلفة ، لا يشبه بعضها بعضًا ؛ أليس هو القائل :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي س ١ ، ٢ : « في نثره » .

لإنما عَظُمَ سُلَيْمَى حَبِيبِي ^(١) * قَصَبُ السُّكَّرِ لَا عَظْمُ الْجَمَلِ
وإذا أذِنَتَ مِنْهَا بَصَلًا * غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

لوقال كلُّ شيءٍ جَمِيدٌ ثم أُضِيفَ إلى هذا لَزَيْفُهُ ، قال : وكان يُقَدَّمُ عَلَيْهِ مَرَوَانٌ
ويقول : هذا هو أَشَدُّ أَسْتَوَاءَ شَعْرِ مِنْهُ ، وكلامه ومذهبه أشبهه بكلام العرب
ومذاهبها ، وكان لا يُعَدُّ أبانواس آلبنة ولا يرى فيه خيرا .

حدثنا محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن التيمي قال :

دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فأشده قصيدة يمجوها المنصور
ويشير عليه برأي يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار ، فقلب الكنية ،
وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم وحذف منها أبياتا وأولها :

أبا جعفرٍ ما طولُ عيشِ بدائمٍ * ولا سالمٌ عمّا قايِلٍ بسالمٍ

قلب هذا البيت فقال : «أبا مسلمٍ»

على الملكِ الجبارِ يفتخِمُ الردى * ويصرِّعه في المأزِقِ المتلاحِمِ
كأنك لم تسمعَ بقتلِ مُتَوَجِّجٍ * عظيمٍ ولم تسمعَ بفتكِ الأجاجِمِ ^(٣)

تقسَمَ كسرى رهطه بسيفوفهم * وأمسى أبو العباسِ أحلامَ نائمٍ

يعنى الوليد بن يزيد

وقد كان لا يُجشَى أنقلابُ مكيدةٍ * عليه ولا جرى النُّحوسِ الأشائمِ
مُقيماً على اللذاتِ حتى بدت له * وجوهُ المنايا حاسراتِ العائمِ

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي أ ، م ، ح : « خلى » وكلاهما معنى الصديقة والمحبوبة .

(٢) كلمة «أبن علي» ساقطة في أ ، م ، ح . (٣) في س ، ط : « ولم تعلم بقتل

الأجاجم » .

أنشد إبراهيم بن
عبد الله هجوه
للنصور ولما قتل
غيرها وجعلها
في هجو أبي مسلم

٢٩
٣

١٠

١٥

وقد تَرِدُ الأيامُ غُرًّا وُرَبًّا * وَرَدَّنَ كُلُّوْحًا بِأَدِيَاتِ الشُّكَايِمِ
 وَمَرَوَانَ قَدْدَارَتٍ عَلَى رَأْسِهِ الرَّحَى * وَكَانَ لِمَا أُجْرِمَتْ تَزَّرَ الْجِرَائِمِ
 فَأَصْبَحَتْ تَجْرِي سَادِرًا فِي طَرِيقِهِمْ * وَلَا تَتَّقِي أَشْبَاهَ تِلْكَ النِّقَائِمِ
 تَجَرَّدَتْ لِلْإِسْلَامِ تَعْفُو سَبِيلَهُ * وَتُعْرِى مَطَاهَ لُيُوثِ الصَّرَاغِمِ
 فَمَا زِلْتَ حَتَّى اسْتَنْصَرَ الدِّينُ أَهْلَهُ * عَلَيْكَ فَعَاذُوا بِالسَّبُوفِ الصَّوَارِمِ
 فَرَمَ وَزْرًا يُجْحِيكَ يَا بَنَ سَلَامَةٍ * فَلَسْتَ بِنَاجٍ مِنْ مَضِيمٍ وَضَائِمِ

جعل موضع «يا بن سلامة» «يا بن وشيكة» وهي أم أبي مسلم .

لَمَّا اللَّهُ قَوْمًا رَأْسُوكَ عَلَيْهِمْ * وَمَا زِلْتَ مَرَّةً وَسَا خَيْثَ الْمَطَاعِمِ
 أَقُولُ لِبَسَامٍ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ * غَدَا أَرِيحِيًّا عَائِشَةً لِلْكَارِمِ
 مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ الدُّعَاةَ إِلَى الْهَدَى * جِهَارًا وَمَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمِ
 هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي [خافه و] حذفه بشار من الأبيات .

سِرَاجٌ لَعِينِ الْمُسْتَضِيءِ وَتَارَةٌ * يَكُونُ ظَلَامًا لِلْعُدُوِّ الْمَزَاحِمِ
 إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِينُ * بَرَأْيٍ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمِ
 وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
 وَمَا خَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أَوْ خَيْرُهَا * وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْهُ بَقَائِمِ

(١) يريد به مروان الحمار آخر ملوك بني أمية الذي قنله أبو العباس السفاح بمصر .

(٢) تعفو : تحو، يقال : عفت الريح المنزل أى محته ودرسته . (٣) المطا : الظهر .

(٤) كذا فى أكثر الأصول : وهو الموافق لما فى وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧)

فى ترجمة أبى مسلم الخراسانى . وفى ط : «وشيلة» . (٥) أصله فاطمة فرنجه بحذف تاء

التأنيث ، والترخيم فى غير النداء جائز للضرورة . (٦) زيادة فى ط . (٧) الغل بالضم :

الحديدة التى تتجمع بين يد الأسير وعنقه ، وتسمى الجامعة .

وَحَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ * نُؤُومًا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظِلَامَةً * شَبَابَ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

قال محمد بن يحيى : فحدثني الفضل بن الحباب قال سمعتُ أبا عثمانَ المازنيَّ يقول سمعتُ أبا عبيدة يقول : مِيمَةٌ بِشَارٍ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِيمَتَيْ جَرِيرٍ وَالْقِرْزَدِيِّ .
قال محمد : وحدثني ابنُ الرباشيَّ قال حدثني أبي قال :

قال الأصمعيُّ قلت لبشار : يا أبا معاذٍ ، إنَّ النَّاسَ يَعْجَبُونَ مِنْ أَيْبَاتِكَ فِي الْمَشُورَةِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أبا سَعِيدٍ ، إِنَّ الْمَشَاوِرَ بَيْنَ صَوَابٍ يَفُوزُ بِمَثَرَتِهِ أَوْ خَطِيئَةٍ يُشَارِكُ فِي مَكْرُوهِهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ هَذَا أَشْعُرُ مِنْكَ فِي شِعْرِكَ .

حديث بشار
في المشورة

حدثني الحسن بن عليَّ قال حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي عن إسحاق وحدثني به محمد بن مزيد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال :

بشار والمعلی بن
طريف

كان بشارٌ جالساً في دار المهديِّ والنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الْإِذْنَ ، فَقَالَ بَعْضُ مَوَالِي الْمَهْدِيِّ لِمَنْ حَضَرَ : مَا عِنْدَكُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ) فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : النَّحْلُ الَّتِي يَعْرِفُهَا النَّاسُ ؛ قَالَ : هِيَاتِ يَا أبا مُعَاذٍ ، النَّحْلُ : بَنُو هَاشِمٍ ، وَقَوْلُهُ : (يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) يَعْنِي الْعِلْمَ ؛ فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : أَرَأَيْتَ اللَّهُ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ وَشِفَاءَكَ فِيمَا يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَدْ أَوْسَعْتَنَا غَنَائَةً ؛ فَغَضِبَ وَشَمَّ بَشَارًا ؛ وَبَلَغَ الْمَهْدِيُّ الْخَبْرَ فَدَعَا بِهِمَا فَسَأَلَهُمَا عَنِ الْقِصَّةِ ، فَحَدَّثَهُ بَشَارٌ بِهَا ؛ فَضَحِكَ حَتَّى أَمْسَكَ عَلَى بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : أَجَلْ ! فَعَمِلَ اللَّهُ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ مِمَّا يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنَّكَ بَارِدٌ غَثٌّ . وَقَالَ

٣٠
٣

١٠

١٥

محمد بن مزَّيد في خبره : إنَّ الذي خاطبَ بشاراً بهذه الحكايةِ وأجابه عنها من موالِي المهديِّ المُعلِّيِّ بن طَريفٍ .

بشار ويزيد بن منصور الحميري

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

دخل يزيد بن منصور الحميريُّ على المهديِّ وبشار بين يديه يُنشدُه قصيدةً امتدحه بها ، فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور الحميريُّ ، وكانت فيه غفلةٌ ، فقال له : يا شيخُ ، ما صناعتك؟ فقال : أتقُبُ اللؤلؤَ ، فضحك المهديُّ ثم قال لبشار : أعزبٌ وبلكٌ ؛ أنتنادرٌ على خالي ! فقال له : وما أصنعُ به ! يرى شيخاً أعمى يُنشدُ الخليفةَ شعراً ويسأله عن صناعته ! .

ترك جواب رجل غاب شعره للؤمه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

وقف على بشار بعضُ المُجانِّ وهو يُنشدُ شعراً ، فقال له : أستر شعركَ هذا كما تستر عورتكَ ؛ فصفقَ بشارٌ بيديه وغضب وقال له : من أنت وبلك ؟ قال : أنا أعزك الله رجل من باهلةٍ ، وأخوالى [من] سلولٍ ، وأصهارى عكلٍ ، وأسعى كلبٌ ، ومولدى بأضاحٍ ، ومنزلى بنهر بلالٍ ؛ فضحك بشارٌ ثم قال : أذهب وبلك ! فأنت عتيقٌ لؤمك ، قد علم الله أنك آسترت منى بحصونٍ من حديدٍ .

- ١٥ (١) اعزب : ابعذ . وفي ي ، ط ، ح : « اغرب » بالعين المعجمة والراء المهملة وهى بمعناها .
 (٢) باهلة : قبيلة من قيس عيلان وهو اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها . (٣) زيادة فى ي ، ط . (٤) سلول : قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول أهمهم نسبوا اليها . (٥) عكل : قبيلة فيهم عبادة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق : عكل . (٦) أضاح : قرية من قرى الإمامة لبني نعيم . (٧) كذا فى ي ، ط . ونهر بلال بالبصرة احتفزه بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وجعل على جنبه حوانيت ونقل اليها السوق . وفى ح : « ظهر بلال » . وفى باقى الأصول : « ظفر بلال » وكلاهما تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال :

وصف قاص قصرا
كبيراً في الجنة فعابه

مرّ بشار بقاصّ بالبصرة فسمعه يقول في قصصه : من صام رجبا وشعبان
ورمضان بنى الله له قصراً في الجنة صحّنه ألف فرسخ في مثلها وعلوه ألف فرسخ وكلّ
باب من أبواب بيوته ومقاصيره عشرة فراسخ في مثلها ، قال : فألتفت بشار إلى قائده
فقال : بئست والله الدار هذه في كانون الثاني .^(١)

قال الفضل بن سعيد وحدثني رجل من أهل البصرة ممن كان يتزوج
بالتهاريات قال : تزوجت امرأة منهن فاجتمعت معها في علو بيت وبشار تحتنا ،
أو كما في أسفل البيت وبشار في علوه مع امرأة ، فنهق حمار في الطريق فأجابه حمار
في الجيران وحمار في الدار فارتجت الناحية بنهيقها ، وضرب الحمار الذي في الدار الأرض
برجله وجعل يدقها بها دقاً شديداً فسمعت بشاراً يقول للمرأة : نفيخ — يعلم الله —
في الصور وقامت القيامة أما تسمعين كيف يدق على أهل القبور حتى يخرجوا منها !
قال : ولم يلبث أن فرغت شاة كانت في السطح فقطعت حبلها وعدت فألقت
طبقة وعضارة إلى الدار فانكسرا ، وتطاير حمارهم ودجاج كن في الدار لصوت العضارة^(٢)
وبكى صبي في الدار ، فقال بشار : صح والله الخبر ونشر أهل القبور من قبورهم أزيّت
— يشهد الله — الأرفة وزلزلت الأرض زلزالها ، فعجبت من كلامه وغازني ذلك ؛

سمع صعباً في
الجيران فقال كان
القيامة قامت

٣١
٣

١٥

(١) كذا في س ، ط ، وفي باقي الأصول : « بالمدينة » .

(٢) كانون الأول وكانون الثاني : شهران شمسيان يقعان في قلب الشتاء ، معربان عن الرومية .

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها نسبة إلى بني الهاري : قبيلة من الأشراف باليمن .

(٤) في س ، ط : « فألقت طبقة فيه عضارة » والعضارة : القصعة الكبيرة فارسية . وفي أ ، م :

« فألقت طبقة وغرارة » .

فسألت من المتكلم ؟ فقيل لي : بشار، فقلت : قد علمت أنه لا يتكلم بمثل هذا غير بشار .

ذكته له مع رجل
رحنه بغلة فشكر الله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة بن

نوح قال :

مر بشار برجل قد رحنه بغلة وهو يقول : الحمد لله شكرا، فقال له بشار :
استرده يزيدك . قال : ومر به قوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشى بها ، فقال :
ما لهم مسرعين ! أترأهم سرقوه فهم يخافون أن يلحقوا فيؤخذ منهم ! .

مات ابن له فرناه

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب ، وأخبرني به وكيع عن

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك عن الحسن بن جمهور ، قال :

توفي ابن لبشار بجزع عليه ، فقيل له : أجزقتمته ، وفرط أفرطته ، ودنح
أخرزته ، فقال : ولد دفتته ، وتكل تعجلته ، وغيب وعدته فانتظرته ؛ والله لئن
لم أجزع للنقص لا أفرح للزيادة . وقال يرثيه :

أجارتنا لا تجزعي وأنيبي * أتاني من الموت المطل نصيبي
بني على رعي وسخطي رزنته * وبدل أحجارا وجال قلب
وكان كريحان الغصون تخاله * ذوى بعد إشراق يسرو طيب

(١) هكذا ورد هذا الاسم في أكثر الأصول . وفي س هكذا : «محمد بن حصار» وفي ط
هكذا : «محمد بن صغار» . وفي العرب من تسمى بجدار وحصار . ولم نوق الى تحقيقه في الكتب
التي بأيدينا . (٢) رحنه : رفته . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول :
«قال» بالإفراد . (٤) الجال : الجانب ، والقلب في الأصل : البر لأنها قلبت الأرض بالحفر ،
والمرادها القبر . (٥) كذا في س وإحدى روايتي ط . وفي ا ، م ورواية في ط :
« الغروس » . وفي ب ، س : « العروس » .

أَصِيبَ بُنَيِّ حِينَ أَوْرَقَ غُصْنُهُ * وَالْقَى عَلَى الْمَسِّ كُلَّ قَرِيبٍ
تَجِبَتْ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيَّةِ نَحْوَهُ * وَمَا كَانَ لَوْ مَلَيْتَهُ بِعَجِيبٍ

أخبرني يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي، وحدثني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبي مسلم، قال:

نوادره

- ٥ رَفَعَ غَلَامٌ بَشَارًا إِلَيْهِ فِي حِسَابِ نَفَقَتِهِ جِلَاءَ مِرْآةٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَصَاحَ بِهِ بَشَارٌ
وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا فِي الدُّنْيَا أَعْجَبُ مِنْ جِلَاءِ مِرْآةٍ أَعْمَى بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، وَاللَّهِ لَوْ صَدَّتْ
عَيْنُ الشَّمْسِ حَتَّى يَبْقَى الْعَالَمُ فِي ظُلْمَةٍ مَا بَلَغَتْ أَجْرُهُ مَنْ يَجْلُوهَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ.

- أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا
أبو معاذ التميمي قال: قلت لبشار: لم مدحت يزيد بن حاتم ثم هجوتُه؟ قال: سألني
١٠ أَنْ أَنِيكَه فَلَمْ أَفْعَلْ؛ فَضَحِكْتُ ثُمَّ قُلْتُ: فَهَوَ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْضَبَ، فَمَا مَوْضِعُ
الْهَجَاءِ! فَقَالَ: أَظُنُّكَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ شَرِيكًا؛ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَيْلَكَ!

- حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا أحمد بن خلاد، وأخبرنا
يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصميري: قالوا حدثنا العنزي قال حدثنا أحمد بن خلاد
قال حدثني أبي قال قلت لبشار: إنك لتجيءُ بالشيءِ المهجين المتفاوت، قال:
١٥ وما ذلك؟ قال قلت: بينما تقول شعرا تُثيرُ به النقع وتُخلعُ به القلوب، مثل قولك:

سئل عن شعره
الغث فأجاب

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِيَةً * هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مُطِرَ الدَّمَآ
إِذَا مَا أَعْرَنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ * ذُرَى مِنْ بَرِّ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَآ

- (١) مليته: تمتع به، يقال ملاك الله حبيبك أي متعك به وأعاشك معه طويلا . (٢) كذا
في س ١٤٥ وفي باقي النسخ: «وبك»، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول،
٢٠ وفي س، ط: «المهجن». (٤) كذا في س، ط . وفي باقي الأصول: «يثير النقع» .

تقول :

رَبَابَةٌ رَبَّةٌ الْبَيْتِ * تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ * وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : لكل وجه وموضع ، فالقول الأول جِدُّ ، وهذا قلته في ربابة جاريتي ، وأنا
لا آكل البيض من السوق ، وربابة [هذه] لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي
البيض [وتحفظه عندها] ، فهذا عندها من قولي أحسن من :

* قَفَا نَبِكٍ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَتْرَبٍ *

عندك .

كان يحشو شعره
بما لا حقيقة له
تكميلا للقافية

أخبرني الحسن [بن علي] ^(٢) قال حدثني أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة

ابن نوح قال :

كان بشار يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بالأشياء التي لا حقيقة لها ،
فمن ذلك أنه أنشد يوما شعرا له فقال فيه :

* غَنِّيَ لِلْغَرِيضِ يَا بَنَ قَنَانٍ *

ف قيل له : من ابن قنان هذا ، لسنا نعرفه من معنى البصرة ؟ قال : وما عليكم

منه ! ألكم قبلة دين فتطالبوه به ، أو ثلر تريدون أن تُدركوه ، أو كفلت لكم به فإذا

غاب طالبتموني بإحضاره ؟ قالوا : ليس بيننا وبينه شيء من هذا ، وإنما أردنا

أن نعرفه ، فقال : هو رجل يغني لي ولا يخرج من بيتي ، فقالوا له : إلى متى ؟

قال : منذ يوم ولد وإلى يوم يموت . قال : وأنشدنا أيضا في هذه القصيدة :

... .. ووافا * في هلال السماء في البردان

(١) زيادة عن س ، ط .

(٢) بياض في جميع الأصول .

(٣) زيادة عن س .

فقلنا : يا أبا معاذٍ . أين البردان هذا ؟ لسنا نعرفه بالبصرة ، فقال : هو بيت في بيتي
سميته البردان ، أفعليكم من تسميتي دارى وبيوتها شيء فقسألوني عنه ! .

حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني أبو غسان دماذ - واسمه ربيع بن
سامة - قال حدثني يحيى بن الجون العبدى راوية بشار قال :

٥ كما عند بشار يوما فأنشدنا قوله :

وجارية خلقت وحدها * كأن النساء لديها خدم

دوار العذارى اذا زرنها * ^(١) أطفن بجوراء مثل الصنم ^(٢)

ظمئت إليها فلم تسقى * برى ولم تسقى من سقم

وقالت هويت فت راشدًا * كما مات عروة غمًا ^(٣) بغم

١٠ فلما رأيت الهوى قاتلي * ولست بجار ولا بابن عم

دستت إليها أبا مجلز * وأى قى إن أصاب أعتم

فما زال حتى أنابت له * فراح وحل لنا ما حرم

فقال له رجل : ومن أبو مجلز هذا يا أبا معاذٍ ؟ قال : وما حاجتك إليه ! لك
عليه دين أو تطالبه بطائلة ^(٤) ! هو رجل يتردد بيني وبين معارفي في رسائل . قال :
١٥ وكان كثيرا ما يحشو شعره بمثل هذا .

(١) كذا في جميع النسخ والدوار بضم الـدال وفتحها مع تخفيف الواو وقد تشدد : صنم كانت العرب

تنصبه ، يجعلون موضعها حوله يدورون به ، وهو وارد هنا على وجه التشبيه ؛ وفي زهر الآداب ج ٢

ص ١١٩ طبع المطبعة الرحمانية : « رواء » . (٢) كذا في زهر الآداب وفي جميع الأصول :

« الصنم » بالصاد المعجمة والميم ، وهو تحريف . (٣) يشير الى عروة بن حزام العذري صاحب

٢٠ عفرأ ، أحد العشاق المشهورين الذين قتلهم العشق . (٤) الطائلة : السحل والنار .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: كانت بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن علي وكانت محسنة بارعة الظرف، وكان بشار صديقاً لسيدها ومداحاً له، فحضر مجلسه يوماً والجارية تغني، فسرَّ بحضوره وشرب حتى سكر ونام، ونهض بشار؛ فقالت: يا أبا معاذ، أحبُّ أن تذكر يومنا هذا في قصيدة ولا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي وتكتب بها إليه؛ فأنصرف وكتب إليه:

وذاتِ دَلِّ كأنَّ البدرَ صُورَتِهَا * باتتُ تُغني عَميدَ القلبِ سكراناً:
 (إنَّ العيونَ التي في طَرفِها حَوْرٌ * قتلننا ثم لم يُجيبنَ قتلاًناً)
 فقلتُ أحسنتِ يا سُؤلي ويا أُملي * فأسمِعيني جزاك اللهُ إحساناً:
 (يا حبذا جبلُ الرِّيانِ من جبلٍ * وحبذا ساكنُ الرِّيانِ من كاناً)
 قالتُ فهلاً، فدَتَكَ النفسُ، أحسنَ من * هذا لمن كان صبَّ القلبِ حيراناً:
 (يا قوم أذني لبعضِ الحى عاشقَةٌ * والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحياناً)
 فقلتُ أحسنتِ أنتِ الشمسُ طالعةٌ * أضرمتِ في القلبِ والأحشاءِ نيراناً
 فأسمِعيني صوتاً مطرباً هزجاً * يزيدُ صعباً محبباً فيك أشجاناً
 ياليتني كنتُ نفاحاً مفلجَةً * أو كنتُ من قُضبِ الرِّيحانِ رِيحاناً
 حتى إذا وجدتُ رِيحِي فأعجبها * ونحنُ في خلوةٍ مُثلتُ إنساناً
 فخرَّكتُ عُودها ثم أنثتُ طرباً * تَسُدُّو به ثم لا تُخفيهِ كتماناً:
 (أصبحتُ أطوعُ خلقِ اللهِ كُلِّهِم * لأكثرِ الخلقِ لي في الحبِّ عِصياناً)

(١) عميد القلب: مريضه، يقال: قلب عميد إذا هدده العشق وكسره. (٢) الريان: جبل في ديار طي لا يزال يسيل منه الماء، وهو في مواضع كثيرة منها. (٣) الهزج: ضرب من ضروب الأغاني فيه تطريب بتدريك الصوت وتقاربه. (٤) مفلجة: مقسمة، ويريد بذلك أنها إذا قسمت كانت أسطع نفاحاً وأضوع شذاً وطيباً.

٣٣
٣

١٠

١٥

٢٠

فقلتُ أطربُتينا يازينَ مجلسنا * فهاتِ إنكِ بالإحسانِ أولانا
لو كنتُ أعلمُ أنّ الحبَّ يقتلني * أعددتُ لي قبل أن ألقاك أكَفانا
فغنتِ الشربَ صوتاً مؤثِقاً رَملاً * يُذِبي السَّورَ ويُبكي العينَ ألواناً:
(لا يقتلُ اللهُ من دامت مودتهُ * واللهُ يقتلُ أهلَ الغديرِ أحياناً)
ووجه بالأبيات إليها، فبعث إليه سيدها بألفي دينار وسرَّها سروراً شديداً .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن علي قال حدثني
علي بن منصور أبو الحسن الباهلي قال حدثني أبو عبد الله المقرئ الجحدري الذي
كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة، قال :

أغصبه أعرابي
عند مجزأة بن ثور
فهجاه

دخل أعرابي على مجزأة بن ثور السدوسي وبشَّار عنده وعليه بزة الشعراء، فقال
الأعرابي: من الرجل؟ فقالوا: رجل شاعر، فقال: أمولى هو أم عرابي؟ قالوا:
بل مولى، فقال الأعرابي: وما للموالى وللشعر! فغضب بشَّار وسكت هنيئاً،
ثم قال: أتأذن لي يا أبا ثور؟ قال: قل ما شئت يا أبا معاذ، فأنشأ بشَّار يقول:

خليلي لا أنام على آفتسار * ولا آبي على مولى وجار
سأخبرُ فأنخر الأعراب عني * وعنه حين تأذن بالفخار
أحين كُسيَت بعد العري نحرًا * ونادمت الكرام على العقار
تفأنخر يا بن راعية وراع * بنى الأحرار حسبك من خسار
وكنت إذا ظممت إلى قراج * شركت الكلب في وأنغ الإطار^(٢)
تريغ^(٣) بمحطبة كسر الموالى * ويُنسيك المكارم صييدُ ذار

(١) مؤثقا: معجبا، يةال: آتقنى الشيء فهو مؤثق وأنيق كما يقال مؤلم وأليم؛ والرمل: ضرب
من الأغاني . (٢) معنى الإطار: ما حول البيت فلعله المراد هنا وأن الكلب يلغ في المياه
الراكدة حول الدور . (٣) تريغ: تريد وتطلب وهو المناسب لسباق الكلام، وفي جميع
الأصول: «تريغ» بالعين المهملة .

وتَعْدُو للقفانذ تَدْرِيبًا ^(٢) * ولم تَعْقِل بِدِرَاجِ الدِّيَارِ ^(٣)
 وَتَنْشَحُ الشَّمَالَ لِلإبْسِيَا ^(٥) * وَتَرَعَى الضَّانَ بِالْبَلَدِ القِفَارِ
 مَقَامُكَ بَيْنَا دَنْسٌ عَلَيْنَا * فليَتَكَ غَائِبٌ فِي حَرِّ نَارِ
 وَنَحْرُكَ بَيْنَ خَنْزِيرٍ وَكَلْبٍ * عَلَى مِثْلِي مِنَ الحَدِيثِ الكُبَّارِ

٣٤
٣

فقال مجزأة للأعرابي: قَبَحَكَ اللهُ! فأنت كَسَبْتَ هذا الشرَّ لنفسك ولأمثالك!

حشولسانه حاجب
 محمد بن سليمان مادن
 له بالمدنول

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني العنزي عن الرياشي قال: حضر بشار باب محمد بن سليمان، فقال له الحاجب: أصبر؛ فقال: إن الصبر لا يكون إلا على بلية؛ فقال له الحاجب: لاني أظن أن وراء قولك هذا شرًا ولن أتعرض له، فقم فادخل.

بشار وهلال الرأي

أخبرني وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال: قال هلال الرأي - وهو هلال بن عطية - لبشار وكان له صديقًا يمازحه: إن الله لم يذهب بصر أحدٍ إلا عَوَّضَهُ بشيء، فما عَوَّضَكَ؟ قال: الطويل العريض؛ قال: وما هذا؟ قال: ألا أراك ولا أمثالك من الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أظنني

١٠

(١) كذا في أكثر الأصول بالعين المعجمة. وفي ح: «تعدو» بالعين المهملة.
 (٢) تدريبها: تختارها لتصيدها. (٣) كذا في جميع النسخ، ولعله «تعلق» يريد أنه يحاول صيد القنافذ ولا يلحقها. (٤) الدراج: القنفذ. (٥) كذا في جميع النسخ، ولعله «وتنشح» بمعنى «تنسح»، والشمال: جمع شملة وهي الكساء ينسح به؛ وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس: «إن أبا هذا كان ينسج الشمال باليمين»؛ ولا يخفى ما في هذه المقابلة من الحسن. (٦) في جميع الأصول «الرأي» وما أثبتناه هو الموجود في كتب التراجم، يذكرونه بهذا الاسم ويقولون: هو هلال بن يحيى ابن مسلم البصري، أخذ الفقه عن أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ وروى المتوفى سنة ١٥٨ وروى مع هذا: إنه توفي سنة ٢٤٥ أنظر العوائد البهية في تراجم الجمعية وتاج التراجم في طبقات الحنفية والفهرست لابن التديم ص ٢٠٥، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ص ٢٠٢ ج ٦ وبعد أن ذكر أنه توفي سنة ٢٤٥ قال: وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني «هلال الرأي هو هلال بن عطية» وذكره قصة مع بشار بن برد، فهذا يدل على أنه متقدم جدا لأن بشارا قتل في زمن المهدي.

١٥

٢٠

في نصيحةٍ أَخْصَكَ بها؟ قال نعم؛ قال: إنك كنت تَسْرِقُ الحميرَ زماناً ثم تَبْتَ وصِرتَ رَافِضِيًّا، فَعُدْ إلى سِرْقَةِ الحميرِ، فهي والله خيرٌ لك من الرِّفْضِ^(١).
قال محمد بن سلام: وكان هلالٌ يُسْتَثَقَلُ، وفيه يقول بشارٌ:

وكيف يَخْفُ لي بصري وسمعي * وحوالي عَسْكَرَانِ مِنَ النِّقَالِ
فَعُودًا حَوْلَ دَسْكَرَتِي وَعِنْدِي * كَأَنَّ لَهُمَ عَلَى فِضْوَلِ مَالِ
إِذَا مَا شِئْتُ صَبَّحَنِي هِلَالٌ * وَأَيُّ النَّاسِ أَثْقَلُ مِنْ هِلَالِ

وأخبرني أبو دَلْفٍ الخُزَاعِيُّ بهذا الخبر عن عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة، فذكر أن الذي خاطب بشاراً بهذه المخاطبة ابنُ سَيَّابَةَ، فلما أجابه بشارٌ بالحواب المذكور، قال له: من أنت؟ قال: ابنُ سَيَّابَةَ؛ فقال له: يا ابنَ سَيَّابَةَ، لو نُكِّحَ الأسدُ ما أَفْتَرَسَ؛ قال: وكان يُتَمُّمُ بِالْأَبْنَةِ.

قال أيوب وحدثني محمد بن سلام وغيره قالوا: مرَّ ابنُ أنحى بشارٍ به ومعه قومٌ، فقال لرجلٍ معه: من هذا؟ فقال: ابنُ أخيك؛ قال: أشهد أن أصحابه أنذالٌ؛ قال: وكيف علمت؟ قال: ليست لهم نِعَالٌ.

ذم أناسا كانوا
مع ابن أحيه

أخبرنا محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية بن شبيب عن أبي دَهْمَانَ الغَلَايِيّ، قال:

كان دقيق الحس

مررتُ بَبَشَّارِ يَوْمًا وهو جالسٌ على بابه وحده وليس معه خَلْقٌ وبِيدِهِ مَخْضَرَةٌ^(٤)
يَلْعَبُ بِهَا وَقُدَّامَهُ طَبِيقٌ فِيهِ تَفَاحٌ وَأُتْرُجٌ^(٥)، فلما رأيتُهُ وليس عنده أحدٌ نَأَقَتُ نَفْسِي

(١) الرِّفْضُ (بالكسر): مذهب الرافضة وهم فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له: تبرأ من الشيعين فأبى فرفضوه ورفضوا عنه فسموا الرافضة. (٢) الدسكرة: بناء كالتنصر، وهي أيضا: الأرض المستوية. (٣) كذا في أكثر النسخ وهو الصواب، وفي ب، س: «الغلال» وهو تحريف. (٤) المخرصة: ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو قصب، وقيل المخرصة: شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه. (٥) الأترج: ثمر شجر بستاني من جنس الليمون ناعم الورق والحطب.

إلى أن أسرق ما بين يديه ، فبغت قليلاً قليلاً وهو كافٌ ^(١) حتى مددت يدي لأتناول منه ، فرقع القضييب وضرب به يدي ضربةً كاد يكسرُها ، فقلت ^(١) [له] : قطع الله يدك يا ابن الفاعلة ، أنت الآن أعمى ! فقال : يا أحمق ، فأين الحس ! .

حديث مع نسوة
أته يا أحد شعره
ليحسن

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني العنزي قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن جري عن أبيه قال :

كان لبشار في داره مجلسان : مجلس يجلس فيه بالغداة يُسميه «البردان» ومجلس يجلس فيه بالعشي اسمه «الرقيق» ، فأصبح ذات يوم فاحتجم وقال لغلامه : أمسك علي بابي وأطبخ لي من طيب طعامي وصف نبيذي ؛ قال : فإنه لكذلك إذ قرع الباب قرعاً عنيفاً فقال : ويحك يا غلام ! أنظر من يدق الباب دق الشرط ؛ قال : فنظر الغلام ، فقال له : نسوة تمس بالباب يسألن أن تقول لهن شعراً يخن به ؛ فقال : أدخلهن ، فلما دخلن نظرن إلى النبيذ مصفى في قنانيه في جانب بيته ؛ قال : فقالت واحدة منهن : هو نجر ، وقالت الأخرى : هو زيب وعسل ، وقالت الثالثة : نقيع زيب ؛ فقال : لست بقائل لكن حرقاً أو تطعمن من طعامي وتشربن من شرابي ؛ قال : فتماسكن ساعة ، ثم قالت واحدة منهن : ما عليك ! هو أعمى فكأن ^(٢) [من] طعامه وأشربن من شرابه وخذن شعره ؛ فبلغ ذلك الحسن البصري فعابه وهتف ببشار ؛ فبلغه ذلك - وكان بشار يُسمى الحسن البصري القس - فقال :

لما طلعن من الرقيد * بق علي بالبردان نحسا
وكانهن أهلة * تحت الثياب زفن شمساً
باكرن عطر لطيمة * وعحسن في الجادي غمساً ^(٤)

(١) الزيادة عن ما هذ التنصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣٣ طبع بولاق .
(٢) زيادة في ح . (٣) اللطيمة : نايحة المسك . (٤) الجادي : الزعفران .

١٠
٣٥
٣

١٥

٢٠

صوت

لَمَّا طَلَعَنَ حَقَّقَنَهَا * وَأَصْحَنَ مَا يَهْمِسَنَ هَمْسًا
 فَسَأَلَنِي مَنْ فِي الْبَيْتِ * تَفَلَّتْ مَا يُؤْوِينَ إِنْسًا
 لَيْتَ الْعِيُونَ الطَّارِفَا * تِ طِمِسْنَ عَنَا الْيَوْمَ طَمْسًا
 فَأَصَبَنَ مِنْ طُرْفِ الْحَسِيدِ * بِكَ لَذَاذَةٌ وَحَرَجَنَ مَلْسًا^(١)
 لَوْلَا تَعَرَّضُوهُنَّ لِي * يَا قَسَّ كُنْتُ كَأَنْتَ قَسًّا
 غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَجِي الْمَكِّي، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو .

أخبرنا يحيى قال حدثني العنزي قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي - وكان يروي شعر بشارة بن برد - قال : جئت بشارة ذات يوم فحدثني، قال : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي مع الصبح، فقلت : يا جارية أنظري من هذا، فرجعت إلي وقالت : هذا مالك بن دينار؛ فقلت : ما هو من أشكالي ولا أضرابي، ثم قلت : أتدني له، فدخل فقال : يا أبا معاذ، أتستم أعراض الناس وتُسبب بنسائهم! فلم يكن عندي إلا أن دفعت عن نفسي وقلت : لا أعود، فخرج عني، وقلت في أثره :

نهاه مالك بن دينار
 عن التشبيب بالنساء
 فقال شعرا

١٥ غَدَاً مَالِكٌ بِمَلَامَاتِهِ * عَلِيٌّ وَمَا بَاتَ مِنْ بَالِيَّةِ
 تَنَاطَلَ خَوْدًا هَضِيمَ الْحَشِيِّ * مِنَ الْحُورِ مَحْظُوظَةٌ عَالِيَّةِ^(٢)

(١) في جميع الأصول : «الطارقات» بالقاف، وهو تحريف . (٢) كذا في جميع النسخ والقلس : الشرب الكثير من النبيذ، فلعلها مصدر وقع . وقع الحال، أو لعلها محرفة عن «ملسا» بمعنى أمن ملس من العيب أي ليس فيه عيب . قال العجاج : * وحاصن من حاصنات ماس * وقد فسره بذلك اللسان في مادة «قنس» . (٣) كذا في جميع النسخ والمخطوطة ذات الحظ وربما كانت محرفة عن مخطوطة قال في اللسان : وجارية مخطوطة المتين : بمدودتها وقال الأزهرى : بمدودة حسنة مستوية وقد جاء ذلك في الشعر العربي كثيرا كقول الشاعر :

مخطوطة المتن هضم الحشى * لا يطيبها الورع الواغل

وكقول القطامي : * بيضاء مخطوطة المتين بهكئة * ولا يخفى ما بين اللفظين «مخطوطة وعالية» من المقابلة،

فقلت دَع اللوم في حبها * فقبلك أعيتت عُداليه
ولمّني لأكثمهم سرها * غداة تقول لها الجالية^(١)
عبيدة مالك مسلوبه * وكنت معطرة حاله
فقلت على رقية: إنني^(٢) * رهنت المرعث خلخاله^(٣)
يجلس يوم سأوفي به * ولو أجلب الناس أحواله^(٤)

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا العنزي^(٥) قال حدثني السميذع بن محمد الأزدي
قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال :

كان أول بدء بشار أنه عشي جارية يقال لها فاطمة ، وكان قد كُفّ وذهب
بصره ، فسمعها تغني فهوياً وأنشأ يقول :

دُرّةٌ بحريةٌ مكنونه * مازها التاجر من بين الدرر
عجبت فطمه من نعتي لها * هل يُجيد النعت مكفوف البصر
أمتاً بَدَدَ هذا لعي * ويشاحي حله حتى أنتثر^(٦)

٣٦
٣

- (١) الجالية : المشطة التي يحلو المرأة وترينها . (٢) على رقية : على بحفظ واحتراس .
(٣) لقب بشار كما تقدم . (٤) أحواله : من حولى . (٥) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ب ، سم : « السميذع » بالذال المعجمة . وقد ذكر صاحب القاموس أن هذا اللفظ مما سمى به
الرجال والنساء . غير أنه ورد في بعض نسخ القاموس بالذال المعجمة بل جاء في هذه النسخ زيادة النص
على أنه بمعجمة مفتوحة ، ولكن شارحه نبيه على أن هذه الزيادة ساقطة في أكثر النسخ ، وأن ظاهر
كلام الجوهري وابن سيده والصاعاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إجماع داله خطأ ، وقد أورده
صاحب اللسان بالذال المهملة ليس غير . (٦) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أمتي » ،
وأمتا : أمة (وهي المملوكة) مضافة الى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ، ويحتمل أن يكون أصلها يا أمي
حذف منه حرف النداء ثم حذف ياء المتكلم وعرض عنها التاء ، ويجوز في هذه التاء الفتح والكسر وهو
الأكثر ، وإذا فتحت لا تلحقها الألف إلا للضرورة .

شعره في محبوبته
فاطمة

فَدَعَيْتَنِي مَعَهُ يَا أُمَّتَا * عَلَّانَا فِي خَلْوَةٍ نَقِضِي الْوَطْرَ
أَقْبَلْتُ مُغْضَبَةً تَضْرِبُهَا * وَأَعْتَرَاهَا بِكُنُوتِ مُسْتَعِيرِ
بِأَبِي وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَهُ * دَمْعُ عَيْنِ يَغْسِلُ الْكَجَلَ قَطْرَ
أَيْهَا النَّوَامِ هُبُوا وَيَحْكَمْ * وَأَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعِمُ السَّهْرُ

- ٥ أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزري قال حدثني خالد بن يزيد ابن وهب بن جرير قال حدثني أبي عن الحكم بن مخلد بن حازم قال : مررتُ أنا ورجل من عُكَلٍ من أبناء سَوار بن عبد الله بقصر أوس ، فإذا نحن ببشار في ظل القصر وحده ، فقال لي العُكَلِيُّ : لا بد لي من أن أعبتَ بشاراً ، فقلت : وَيحك ، مه لا تُعرض بنفسك وعرضك له ؛ فقال : إني لا أجده في وقتٍ أُخلى منه في هذا الوقت ؛ قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال : يا بشار ؛ فقال : من هذا الذي لا يُكِنِينِي ويدعوني باسمي ؟ قال : سأخبرك من أنا ، فأخبرني أنت عن أمك : أولدتك أعمى أم عيمتَ بعد ما ولدتك ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : وددتُ أنه فُسِحَ لك في بصرك ساعة لتنظر إلى وجهك في المرأة ، فعسى أن تُمسيك عن هجاء الناس وتعرف قدرك ؛ فقال : وَيحك ! من هذا ؟ أما أحدٌ يُخبرني من هذا ؟ فقال له : على رسلك ، أنا رجل من عُكَلٍ وخالي يبيع الفصح بالعبلاء^(٤) فما تقدر أن تقول لي ؟ قال : لا شيء ، اذهب ، بأبي أنت ، في حفظ الله .

عبث به رجل من آل سوار فلم يجبه

- (١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أمي » . (٢) قصر أوس بالبصرة ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر بن ودبة ، وكان قد ولي خراسان في عهد الدولة الأموية . (٣) في ١ ، ٢ ، ٣ : « متح » . (٤) ذكره ياقوت في معجمه فقال : العبلاء أسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار . ثم قال : والعبلاء وقيل العبلاء بلدة كانت نختم بها كان ذو الخلصة بيت وصنم . وذكره البكري في معجمه (ص ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠) فقال : العبلاء : قرية وتربة واد من أودية الحجاز ، أسفله لبنى هلال والضباب وسلول ، وأعلىه نختم ، وهناك كان ذو الخلصة يتهم الذي يحجون إليه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم مدح خالد البرمكي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال :

كان الزُّقار يُسمَّون في قديم الدهر الى أيام خالد بن برمك السُّؤال ؛ فقال خالد : هذا والله أسم أستقبله لطلاب الخير، وأرفع قدر الكريم عن أن يُسمى به أمثال هؤلاء المؤمنين ، لأن فيهم الأشراف والأحرار وأبناء النعم ومن لعله خير ممن يقصد وأفضل أدبا، ولجنا نسبيهم الزُّقار؛ فقال بشار يمدحه بذلك :

حذا خالد في فعله حدو برمك * فمجد له مستطرف وأصيل
وكان ذوو الآمال يدعون قبله * بلفظ على الإعدام فيه دليل
يُسمون بالسؤال في كل موطن * وإن كان فيهم نابه وجليل
فسماهم الزُّقار سترًا عليهم * فاستاره في المجتدين سدول^(٢)

قال : وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في أمر الزُّقار، فأعطاه لكل بيت ألف درهم .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو شبل عاصم^(٣) ابن وهب قال : نهق حمار ذات يوم بقرب بشار، فخطوب باله بيت فقال :

ما قام أيرحمار فأمثلا شبقًا * إلا تحرك عرق في آست تسنيم

بشار وصديقه
تسليم بن الحواري

٣٧
٣

(١) في جميع النسخ : « أستقبله » ، ولكن السياق يعين ما أنبتناه . (٢) في ب ، سه :

« المهتدين » .

(٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عاصب » بالياء وهو تحريف ، (انظر الحاشية رقم ٤

ص ١٥٣ من هذا الجزء) .

قال : ولم يُرد تَسْنِيًا بِالهِجَاءِ ؛ ولكنّه لما بلغ الى قوله : ”إلا تحرك عِرْقِي“ قال :
 فى آسْتِ مَنْ؟ ومرّ به تسنيم بن الحواري وكان صديقه، فسلم عليه وضحك، فقال:
 فى آسْتِ تسنيم علم الله؛ فقال له: أيش ويحك!؟ فأنشدته البيت؛ فقال له: عليك
 لعنة الله! فما عندك فرق بين صديقك وعدوك، أى شىء حملك على هذا! ألا قلت:
 ”فى آسْتِ حماد“ الذى هجأك وفضحك وأعمياك، وليست قافيتك على الميم فأعذرک! .
 قال: صدقت والله فى هذا كله، ولكن ما زلت أقول: فى آسْتِ مَنْ؟ فى آسْتِ مَنْ؟
 ولا ينظر ببالي أحد حتى مررت وسأمت فرزقته؛ فقال له تسنيم: اذا كان هذا
 جواب السلام عليك فلا سلم الله عليك ولا على حين سأمت عليك؛ وجعل بشار
 يضحك ويصفق بيديه وتسنيم يشتمه .

١٠. أخبرنا عيسى بن الحسين قال حدثنا على بن محمد النوفلي عن عمه قال :
 قالت امرأة لبشار : ما أدري لِمَ يهابك الناس مع قُبْح وجهك ! فقال لها
 بشار : ليس من حُسْنِهِ يهاب الأسد .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد
 ابن الحجاج قال :

الملاحاة بينه وبين
 عقبة بن روبة
 فى حضرة عقبة
 ابن سلم .

١٥. دخل بشار على عقبة بن سلم^(١)، فأنشدته بعض مدائح فيه وعنده عقبة بن روبة
 يُنشد رَجْرًا يمدحه به، فسمع بشار وجعل يستحسن ما قاله الى أن فرغ؛ ثم أقبل

(١) لم نعر على هذا الاسم ولا على ضبطه، وقد سمى بالحواري يفتح أوله وثانيه وفى آخره ياء مشددة،
 والحواري بضم أوله وبعده وار مشددة مفتوحة وراء مفتوحة، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين.

(٢) أيش : بمعنى أى شىء يخفف منه كما يقال : ويله فى معنى : ويل لأمه، على الحذف لكثرة
 الاستعمال . وقد قيل : إنه سمع من العرب كما قيل إنه مولد .

٢٠. (٣) كان عقبة واليا على البصرة من قبل أبي جعفر المنصور وكان عاتيا جبارا .

على بشار فقبال : هذا طرازٌ لا تُحسِنه أنت يا أبا معاذ؛ فقال له بشار : ألي يُقال هذا ! أنا والله أَرَجُّ منك ومن أبيك وجدك؛ فقال له عقبة : أنا والله وأبي فتَحَنَّا للناس باب الغريب و باب الرجز، والله إني خَلِيق أن أسدّه عليهم؛ فقال بشار : أرحمهم رحمك الله ! فقال عقبة : أتستخفُّ بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر ! فقال له بشار : فأنت إذًا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؛ ثم خرج من عنده عقبة مُغَضِّبًا . فلما كان من غدٍ غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن ربيعة، فأئسده أرجوزته التي مدحه فيها :

يَاطَّلَ الحَيِّ بذات الصِّمْدِ ^(١) * بالله خَبْرٌ كيف كُنْتَ بعدى
 أَوْحَشْتَ من دعدٍ وتَرَبِّ دعدٍ * سَقِيًا لأَسْمَاءَ ابْنَةِ الأَشَدِّ
 قَامَتْ تَرَأَى إِذْ رَأَيْتِي وَحِدِي * كالشَّمْسِ تَحْتَ الزَّبْرِجِ المُنْقَدِّ ^(٢)
 صَدَّتْ بِجَدِّ وَجَلَّتْ عن خَدِّ * ثم أَنشَدْتُ كَالنَّفْسِ المُرْتَدِّ
 عَهْدِي بها سَقِيًا له من عَهْدٍ * تُخَلِّفُ وَعِدًا وَتَفِي بوعِدِ
 فَتَحْنُ من جَهْدِ الهوى فِي جَهْدٍ * وَزَاهِرٍ من سَاطِئِ وَجَعِدِ
 أَهْدَى له الدَّهْرُ ولم يَسْتَهْدِ * أَفْوَافِ ^(٣) نَوْرِ الحَبِيرِ المَجْدِ ^(٤)
 يَلْقَى الضَّحَى رِيحَانَهُ بِسَجْدٍ * بَدَّلْتُ من ذاك بُكِّي لا يُجِدِي
 وَافِقَ حَظًّا من سَعَى بِيَدِّ * ما ضَرَّ أَهْلَ النَّوْكِ ضَعْفُ الحَدِّ
 الحُرِّ يُلْحَى والعَصَا للعبِيدِ * وليس لِللُّحْفِ مِثْلُ الرَّدِّ

(١) في معجم ما استعجم للبكري : الصمد : موضع في ديار بني ربوع . وفي معجم ياقوت : الصمد :

ماء للصباب . (٢) الزبرج : السحاب ، والمنقذ : المتقطع . (٣) استهدى فلان :

طلب أن يهدى له . (٤) الأفواف : جمع فوف وهو نوع من برود اليمن تشبه به الأزهار .

والحبر : جمع حبرة كعقبة وقصبة وهي ضرب من برود اليمن متمر .

- والنَّصْفُ يَكْفِيكَ مِنَ التَّعَدَى * وَصَاحِبِ كَالدَّمَلِ ائْمَدُ^(٢)
 حَلَّتْهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي * أَرْقُبُ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ^(٣)
 حَتَّى مَضَى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ * وَمَا دَرَى مَا رَغْبَتِي مِنْ زُهْدِي
 اسْلَمَ وَحِيَّتَ أبا المِلْدِّ * مَفْتَا حَ بابِ الحَدَثِ المُنْسَدِّ
 مُشْتَرَكِ النَّيْلِ وَرِيِّ الزَّنْدِ * أَغْرَّ لِبَّاسِ ثِيَابِ الحَمِيدِ
 مَا كَانَ مِنِّي لَكَ غَيْرُ الْوُدِّ * ثُمَّ شَاءَ مِثْلُ رِيحِ الْوَرْدِ
 نَسَجْتُهُ فِي مُحْكَمَاتِ النَّدِّ * فَالْبَسَ طِرَازِي غَيْرَ مُسْتَرَدِّ^(٤)
 اللَّهُ أَيامَكَ فِي مَعَدِّ * وَفِي بَنِي قَطَانَ غَيْرَ عَدِّ
 يَوْمَا بَدَى طَخْفَةَ عِنْدَ الحَدِّ * وَمِثْلَهُ أودَعَتْ أَرْضَ الهِنْدِ^(٥)
 بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْحَدِيدِ السَّرْدِ * وَالْمُقْرَبَاتِ الْمُبْعَدَاتِ الْجُرْدِ^(٦)
 إِذَا الحَيَا أَكْدَى بِهَا لَا تُكْدَى * تَلْحِمُ أَمْرًا وَأَمُورًا تُسِيدِي^(٧)
 وَأَبْنُ حَكِيمٍ إِنْ أَتَاكَ يَرْدِي * أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الرَعْدِ^(٨)
 حَيْثَهُ بِتُخْفَةِ الْمُعَدِّ * فَانْهَدَّ مِثْلَ الجَبَلِ الْمُنْهَدِّ^(٩)
 كُلُّ أَمْرِي رَهْنٌ بِمَا يُودِي * وَرُبُّ ذِي تَاجٍ كَرِيمِ الجَدِّ
 كَالِ كَسْرِي وَكَالِ بُرْدِ * أَنْكَبَ جَافٍ عَنِ سَبِيلِ القَصْدِ^(١٠)
 * فَصَلَّتْهُ عَنِ مَالِهِ وَالْوُلْدِ *^(١١)

(١) النصف: الإنصاف . (٢) يقال: أمد الجرح: حدثت فيه المدة فهو عمد . (٣) الورد: من أسماء الخبي . (٤) الطراز: ما نسج للسلطان من الثياب . (٥) طخفة: موضع بعد النباخ وبعد إمرة في طريق البصرة الى مكة ، وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء . (٦) السرد: اسم جامع للدرع وسائر الخلق . (٧) الحيا: المطر . وأكدي: يجفل . (٨) تلحم: تنسج اللحمه وهي ما تنسج في الثوب عرضا بخلاف السدي وهو مامتد من خيوطه طولاً، وفي المثل: «ألحم ما أسديت» أي تمم ما بدأته . (٩) يردى: يعدو . (١٠) في الأصول: «حيثه» بالباء الموحدة، وهو تحريف . (١١) الأتكب: المائل، يقال: رجل أتكب عن الحق وناكب عنه أي مائل .

فطرب عُقْبَةُ بن سَلْمٍ وَأَجْرَلِ صَلْتَه ، وَقَامَ عُقْبَةُ بن رُوْبَةَ نَخْرَجَ عَنِ الْمَجْلِسِ
يُنْخِزِي ، وَهَرَبَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ فَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ .

وَذَكَرَ لِي أَبُو دُلْفٍ هَاشِمُ بن مُحَمَّدٍ الْخُرَازِمِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الْجَاهِظِ ، وَزَادَ فِيهِ
الْجَاهِظُ قَالَ : فَأَنْظُرُ إِلَى سُوءِ أَدَبِ عُقْبَةَ بن رُوْبَةَ وَقَدْ أَجْمَلَ بَشَارٌ مَحْضَرَهُ وَعِشْرَتَهُ ،
فَقَابَلَهُ بِهَذِهِ الْمَقَابِلَةِ الْقَبِيحَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعْلَمَ خَلْقٍ اللهُ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ وَقَدْ فَانَحَرَهُ
بِشَعْرِهِ : أَنْتِ يَا بَنِي دَهْبَانَ الشَّعْرُ إِذَا مِتَّ مَاتَ شِعْرُكَ مَعَكَ ، فَلَمْ يَوْجِدْ مَنْ يَرِيهِ
بَعْدَكَ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ لَهُ ، مَا يُعْرَفُ لَهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَلَا خَيْرٌ غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ الْقَبِيحِ
الْإِخْبَارِ عَنْهُ الدَّالُّ عَلَى سُخْفِهِ وَسُقُوطِهِ وَسُوءِ أَدَبِهِ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ :
كَانَ يَهُوَى امْرَأَةً
مِنَ الْبَصْرَةِ وَقَالَ فِيهَا
الشَّعْرُ لَمَّا رَحَلَتْ
كَانَ بَشَارٌ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا عُبَيْدَةُ ، نَخْرَجَتْ عَنِ الْبَصْرَةِ
إِلَى عُمَانَ^(٣) مَعَ زَوْجِهَا ، فَقَالَ بَشَارٌ فِيهَا :

صوت

هُوَ صَاحِي رِيحِ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِقَلْبِي أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنهَا حِينَ تَنْتَهِي * تَنَاهَى وَفِيهَا مِنْ عُبَيْدَةَ طِيبُ
عَدِيرِي مِنَ الْعُدَّالِ إِذْ يَعْدُلُونِي * سَفَاهًا وَمَا فِي الْعَاذِلِينَ لَبِيبُ

صوت

يَقُولُونَ لَوْ عَزَيْتَ قَلْبَكَ لِأَرْعَوَى * فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ
إِذَا نَطَقَ الْقَوْمُ الْجُلُوسُ فَإِنِّي * مُكَبُّ^(٤) كَأَنِّي فِي الْجَمِيعِ غَرِيبُ

(١) كذا في جميع الأصول والمعنى ظاهر، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا وصفا من «ذهب» على هذا

الوزن . (٢) كذا في ح ، سه وهو الموافق لما في الأبيات الآتية . وفي سائر النسخ : «عبدة»

(٣) اسم كورة عربية على ساحل بحر الين والهند . (٤) مكب : مطرق .

بشار وأبو الشمقمق

أخبرنى هاشم قال حدثنى دَمَاز قال حدثنى رجل من الأنصار قال :

٣٩
٣

جاء أبو الشَّمَمَقِ الى بَشَّار يشكو اليه الضيقة^(١) ويخلف له أنه ما عنده شيء؛ فقال له بَشَّار : والله ما عندى شيء يُغْنِيكَ ولكن قُمْ معى الى عُقْبَةَ بن سَلْمٍ ، فقام معه فذكر له أبا الشمقمق وقال : هو شاعرٌ وله شكر وثناءٌ ، فأمر له بنجسمائة درهم ؛ فقال له بَشَّار :

يا واحدَ العربِ الذى * أمسى وليس له نَظِيرُ
لو كانِ مِثْلَكَ آخِرُ * ما كان فى الدنيا فَقِيرُ

فأمر لبشَّار بألفى درهم ؛ فقال له أبو الشمقمق : نفعتنا ونفعناك يا أبا معاذ ؛ فجعل بَشَّار يَضْحَك .

بشار وأبو جعفر المنصور

١٠ أخبرنى الحسن بن على قال حدثننا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثننا زكريا ابن يحيى أبو السكِّين الطائى قال حدثنى زحر بن حصين قال :

جج المنصورُ فاستقبلناه بالرُّضْم الذى بين زُبالة والشُّقُوقِ ، فلما رحل من الشُّقُوقِ رحل فى وقت الهاجرة فلم يركب القبة^(٢) وركب نجيبا فسار بيننا ، فجعلت الشمس تضحك^(٣) بين عينيه ، فقال : إني قائل بيتا فمن أجازه وهبت له جُبي هذه ؛ فقلنا : يقول أمير المؤمنين ، فقال :

وهاجرة نصبت لها جيبى * يقطع ظهرها ظهر العظاية^(٤)

١٥

(١) الضيقة بالكسر ويفتح : الفقر وسوء الحال . (٢) كذا فى تهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال وهو الصواب . وفى ب ، سم : « أبو سكِّين » . وفى د ، أ ، م : « أبو المسكين » وكلاهما تحريف . (٣) زُبالة : منزلة معروفة بطريق مكة من الكوفة وهى قرية عامرة بها أسواق . والشقوق : منزل بطريق مكة بعد راقصة من الكوفة . (٤) القبة : الهودج . (٥) تضحك : تتلأأ . (٦) العظاية : دويبة ملساء تعدو وتردد تشبه سام أيرس .

٢٠

فبدر بشار الأعمى فقال :

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ ففَاضَ دَمِي * عَلَى خُدِّي وَأَقَصَّرَ وَإِعْظَايَةَ

فَنَزَعَ الْجَبَّةَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ . فَقُلْتُ لِبِشَّارٍ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا فَعَلْتَ بِالْجَبَّةِ ؟ فَقَالَ
بِشَّارٌ : بَعَثَهَا وَاللَّهِ بِأَرْبَعِائَةِ دِينَارٍ .

كان له شعر غث
يعبر به

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال
حدثني عليّ بن محمد التوفلي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن
عبد الرحمن بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن أبيه قال :

كان بشار منقطعا إلى والي إخواني فكان يغشانا كثيرا ، ثم خرج إبراهيم بن
عبد الله فخرج معه عدة منا ، فلما قُتِلَ إبراهيم توارينا ، وحبس المنصور منا عدة من
إخواني ، فلما ولي المهدي آمن الناس جميعا وأطلق المحبوسين ، فقدمت بغداد أنا
وإخواني نلتمس أمانا من المهدي ، وكان الشعراء يجلسون بالليل في مسجد^(٢)
الرصافة يُنشدون ويتحدثون ، فلم أطلع بشارا على نفسه إلا بعد أن أظهر لنا المهدي
الأمان ، وكتب أني إلى خاليفته بالليل ، فصحت به : يا أبا معاذ من الذي يقول :
أُحِبُّ الْخَلَاءِمَ الْأَحْمَ * رَمِنُ حُبِّ مَوَالِيهِ

١٥ (١) في جميع النسخ : « ابن ربيعة » بدون كلمة « أبي » . (٢) كذا في s ، ا ، ح . وفي باقي
النسخ : « سجن الرصافة » وهو تحريف ، والرصافة : اسم لمواضع كثيرة والمرادة هنا هي « رصافة
بغداد » بالجانب الشرقي ، ذكرها ياقوت فقال : لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها
أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيها دورا ، وجعلها معسكرا له ، فالتحق بها
الناس وعمرها ، فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن .
٢٠ وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩ هـ وهي السنة الثانية من خلافته .

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده شعره، ثم صحت: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:
 إن سألني خلقت من قصب^(١) * قصب السكر لا عظيم الجمل
 وإذا أدنيت منها بصلاً * غلب المسك على ريح البصل
 فغضب وصاح: من الذي يُقرُّعنا بأشياء كنا نعبثُ بها في الحدائثِ فهو يُعيرنا بها!
 فتركتُه ساعةً ثم صحتُ به: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

أخشابٌ حفا أت دارك تُرجج^(٢) * وأن الذي بيني وبينك يهيج
 فقال: ويحك! عن مثل هذا فسل، ثم أنشدها حتى أتى على آخرها، وهي من
 جيد شعره، وفيه غناء:

صوت

- ١٠ فواكبدا قد أنضح الشوق نصفها * ونصف على نار الصبابة ينضح
 وواحرنا منهن يحففن هودجا * وفي الهودج المحفوف بدر متوج
 فإن جنتها بين النساء فقل لها * عليك سلام مات من يتزوج
 بكيته وما في الدمع منك خليفة * ولكن أحراني عليك توهج
 الغناء لسليم بن سلام رمل بالوسطى . ووجدت هذا الخبر بخط ابن مهورية
 ١٥ فذكر أنه قال هذه القصيدة في امرأة كانت تغشى مجلسه وكان إليها ماثلاً يقال لها
 خشابة، فارسية، فزوجت وأخرجت عن البصرة .

أخبرني عمي قال حدثني الكرائي قال حدثني أبو حاتم:

أنشده أبو النضر
 شعره فاستحسنه

(١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب ج ١ ص ٢٠٦ طبع المطبعة الرحمانية .

إنما عظم سليمانى خلتى * قصب الخ

(٢) بهج: ييل .

قال أبو النضر الشاعر: أنشدت بشاراً قصيدةً لى، فقال لى: أيجيئك شعرك
هذا كلما شئت أم هذا شيء يجيئك فى الفينة^(١) بعد الفينة إذا عملت له؟ فقلت:
بل هذا شعري يجيئك كلما أردته؛ فقال لى: قل فإنك شاعر؛ فقلت له: لعلك
حابتنى أبا معاذٍ وتجلت لى؛ فقال: أنت أبقاك الله أهون على من ذلك.

حاول تقييل
جارية لصديق
له وقال شعرا يعتذر
فيه عن ذلك

أخبرنى عمى قال حدثنا الكرانى عن العمرى عن عباس بن عباس الزنادى
عن رجلٍ من باهلة، قال:

كنتُ عند بشار الأعمى فأتاه رجلٌ فسلم عليه، فسأله عن خبر جاريةٍ عنده
وقال: كيف آبتى؟ قال: فى عافية، تدعوك اليوم؛ فقال بشار: يا باهلى! أمض
بنا، بفتنا الى منزى نظيف وفرش سرى^(٤)، فأكلنا، ثم جرى بالنبيذ فشربنا مع
الجارية، فلما أراد الانصراف قامت فأخذت بيد بشار، فلما صار فى الصحن
أوماً إليها ليقبلها، فأرسلت يدها من يده، بفعل يجول فى العرصة^(٥)؛ ونرح المولى
فقال: مالك يا أبا معاذٍ؟ فقال: أذنبت ذنبا ولا أبرح أو أقول شعرا، فقال:

أتوبُ اليك من السيئات * وأستغفر الله من فعلتى
تناولت ما لم أرد نيله * على جهل أمرى وفى سكرتى
ووالله والله ما جئتُه * لعمدٍ ولا كان من همتى
ولإ فمت إذا ضائعا * وعذبنى الله فى ميتتى
فمن نال خيرا على قبلة * فلا بارك الله فى قبلى

(١) الفينة: الحين . (٢) كذا فى ح ، وتعملت له : تكلفت وتعנית واجتهدت .

وفى باقى الأصول : « تعقلت » . (٣) كذا فى الأصول . ولعله « وتجلت لى » بالجم أى تكلفت

الجميل وتظاهرت لى به . (٤) سرى : جيد . (٥) العرصة : ساحة الدار .

أخبرنا هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
لما أنشد بشار أرجوزته :

كتب شعرا على
باب عقبة يستنجزه
وعده

* ياطل الحى بذات الصمد *

أبا الملد عقبة بن سلم أمر له بنجسين ألف درهم، فأثرها عنه ويكفه ثلاثة أيام،
فأمر غلامه بشار أن يكتب على باب عقبة عن يمين الباب :

ما زال ما مئيتني من همي * والوعد غم فأزح من غمي

* إن لم ترد حمدى فراقب ذمي *

فلما خرج عقبة رأى ذلك، فقال : هذه من فَعَلَاتِ بشار، ثم دعا بالقهرمان^(٢)،
فقال : هل حملت الى بشار ما أمرت له به ؟ فقال : أيها الأمير نحن مضيقون^(٣) وغدا
أحملها اليه ؛ فقال : زد فيها عشرة آلاف درهم وأحملها اليه الساعة ؛ فحملها من وقته .

٤١
٣

١٠

أخبرني هاشم قال حدثنا أبو غسان دماذ قال :

نهى المهدي له عن
التشبيب بالنساء
وسبب ذلك

سألت أبا عبيدة عن السبب الذي من أجله نهى المهدي بشارا عن ذكر النساء
قال : كان أول ذلك استهتار نساء البصرة وشبانها بشعره، حتى قال سوار بن عبد الله
الأكبر ومالك بن دينار : ما شيء أدعى لأهل هذه المدينة الى الفسق من أشعار
هذا الأعمى ؛ وما زالا يعظانه ؛ وكان أصل بن عطاء يقول : إن من أخذع حبائل
الشیطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى المليح . فلما كثرت ذلك وانتهى خبره من وجوه
كثيرة الى المهدي ، وأنشد المهدي ما مدحه به ، نهاه عن ذكر النساء وقول
التشبيب ، وكان المهدي من أشد الناس غيرة ؛ قال : فقلت له : ما أحسب شعرا

١٥

(١) هكذا وردت هذه الكنية لعقبة المذكور في هذه الأرجوزة فيما تقدم قريبا ص ١٧٦ .

وفي أ ، م «أبا الملد» وهو محريف . وفي ب ، س «أبا الملك» . (٢) القهرمان :

الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٣) مضيقون : ضيقوا الحال .

هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر كثير وجميل وعروة بن حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة؛ فقال: ليس كل من يسمع تلك الأشعار يعرف المراد منها، وبشار يقارب النساء حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يريد، وأى حرة حصان تسمع قول بشار فلا يؤثر في قلبها، فكيف بالمرأة الغزيلة والفتاة التي لا هم لها إلا الرجال! ثم أنشد قوله:

قد لآمني في خليلتي عمراً * واللوم في غير كُنْهِهِ صَجْرٌ^(١)
 قال أفنق قلت لا فقال بلى * قد شاع في الناس منك الخبْرُ
 قلت وإذ شاع ما اعتذارك مما * ليس لي فيه عندهم عُذْرُ
 ما ذا عليهم وما لهم نَحْسُوا * لو أنهم في عيوبهم نَظَرُوا
 أعشَقُ وحدي ويؤخذون به * كالتُّرْكِ تَغْزُو فتؤخذ الحَزْرُ
 يا عجباً للخلاف يا عجباً * يبغي الذي لام في الهوى الحجرُ
 حسبي وحسب الذي كلفتُ به * مني ومنه الحديث والنظرُ
 أو قبلة في خلال ذلك وما * بأس إذا لم تحل لي الأزرُ
 أو عضة في ذراعها ولها * فوق ذراعي من عَضَّها أثرُ
 أو لمسة دون مرطها بيدي * والباب قد حال دونه الشترُ^(٢)
 والساق براقنة مخلخلسها * أو مص ربي وقد علا البهرُ^(٣)
 وأسترخت الكف للعراك وقا * لت إيه عنى والدمع منحدرُ
 إنهمض فما أنت كالذي زعموا * أنت وربى مغازل أشسرُ
 قد غابت اليوم عنك حاضتي * والله لي منك فيك يتنصرُ

(١) في ح: « ضرر ». (٢) المرط: كساء من نخر أو تمان يؤثر به . (٣) البهر

بسكون ثانية : ثنايع النفس وأقطاعه من الإعياء وقد حرك للضرورة .

يا ربَّ خُذْ لِي فَقْدَ تَرَى ضَرَعِي * من فاسقٍ جاء ما به سَكْرٌ
 أهوى الى مِعْضِدِي فَرْضَضُهُ ^(١) * ذو قوَّةٍ ما يُطَاقُ مُقْتَدِرٌ
 ألصقَ بي لِحِيَّةً له خَشْنَتْ * ذاتَ سوادٍ كأنها الإبرُ
 حتَّى علَّاني وأُسرَّتِي غَيْبٌ ^(٢) * وَيَلِي عليهم لو أَنهم حَضَرُوا
 أَقْسِمُ بالله لا نَجوتَ بها * فاذهبْ فأنْتَ المُساوِرُ الظَّفِرُ
 كيف بأُمِّي إذا رأْتُ شَفْتِي * أم كيف إن شاع منك ذا الخبِرُ
 قد كنتُ أخشى الذى ابتُلِيتُ به * منك فماذا أقولُ يا عبِرُ ^(٣)
 قلتُ لها عند ذاك يا سَكْنِي * لا بأسَ لِي مَجْرِبٌ خَيْرُ
 قُولِي لها بَقَّةٌ لها ظُفْرٌ * إن كانَ فى البقِّ ماله ظُفْرُ

٤٢
٣

١٠ ثم قال له : بمثل هذا الشعر تميل القلوب ويلين الصَّعبُ .

قال دَمَازُ قال لى أبو عبيدة : قال رجلٌ يوماً لبشارٍ فى المسجد الجامع يُعَاشِه :
 يا أبا مُعَاذٍ ، أيعجبك الغلامُ الجِدادُ ؟ فقال غيرَ مُتَحَسِّمٍ ولا مُكْتَرِثٍ : لا ، ولكن
 تَعِيبُنِي أُمِّي .

١٥ أخبرني عمي قال حدَّثنا العنزي قال حدَّثني محمد بن سهل عن محمد بن الحجاج
 قال :

ورد على خالد
البرمكي بفارس
وامتدحه

ورد بشار على خالد بن برمك وهو بفارس فامتدحه ، فوعده ومطله ؛ فوقف
 على طريقه وهو يريد المسجد ، فأخذ بلجام بغلته وأنشدته :

٢٠ (١) المعضد : الدمليج ، وهو حل يابس فى المعصم . (٢) غيب : جمع غائب . (٣) العبِر
 (بتثنية العين وسكون الباء) . الجرى ، القوى الذى يشق ما حربه ، فلعل هذا هو المراد هنا ، وحركت الباء
 بحركة ما قبلها لضرورة الشعر . (٤) المجرب بصيغة المفعول : من تجربته الأمور وأحكمته ؛ والمجرب
 بصيغة الفاعل : من عرف الأمور وجربها ، وكلاهما فى هذا الموضع صحيح . (٥) الغلام
 الجدادل : اليافع الذى قوى واشتد ،

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سِحَابَةٌ * أَضَاءَتْ لَنَا بَرَقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا ^(١)
فَلَا غَيْمُهَا يُجَلِّي فَيُبَاسِ طَامِعٌ * وَلَا غَيْمُهَا يَأْتِي فَيَرَوِي عِطَاشُهَا

فَبَسَّ بَغْلَتَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، وَقَالَ : لَنْ تَتَصَرَّفَ السَّحَابَةُ حَتَّى تَبُكَّكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

تظاهر بالحج ونخرج
لذلك مع سعد بن
القَعْقَاعِ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ
الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادِ الطَّائِيِّ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ يَنْتَدِمُ بَشَارًا فِي الْمَجَانَةِ ، فَقَالَ لِبَشَارٍ وَهُوَ
يُنَادِمُهُ : وَيَحْكُ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! قَدْ نَسَبْنَا النَّاسَ إِلَى الزُّنْدَقَةِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحُجَّ بِنَا حِجَّةً
تَنْفِي ذَلِكَ عَنَّا ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ! فَاشْتَرَيْتَ بَعِيرًا وَتَحْمِلًا وَرَبِيبًا ، فَلَمَّا مَرَّ بِزُرَّارَةَ
قَالَ لَهُ : وَيَحْكُ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! ثَلَاثُمِائَةِ فَرَسِيخٍ مَتَى نَقْطَعُهَا ! مِيلٌ بَنَا إِلَى زُرَّارَةَ نَنْتَعِمُ
فِيهَا ، فَاذًا قَفَلَ الْحَاجُّ عَارِضِيهِمْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَجَزَزْنَا رِءُوسَنَا فَلَمْ يَسْكُ النَّاسُ أَنَا جِئْنَا ^(٤)
مِنَ الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ لَوْلَا خَبْتُ لِسَانَكَ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْضَحَنَا .
قَالَ : لَا تَخَفْ . فَمَا لَآ إِلَى زُرَّارَةَ فَمَا زَالَ يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ وَيَفْسُقَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَ
الْحَاجُّ بِالْقَادِسِيَّةِ رَاجِعِينَ ، أَخَذَا بَعِيرًا وَتَحْمِلًا وَجَزَّ رِءُوسَهُمَا وَأَقْبَلَا وَتَلَقَّاهُمَا النَّاسُ
يَهْتَوِيهِمَا ؛ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

(١) الرشاش (بكسر الراء) : جمع رش (بالفتح) وهو المطر الخفيف . (٢) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ب ، س : « يتندم » بتقديم النون على التاء ، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا صيغة من هاتين
الصيغتين مستعملة في المعنى الذي يدل عليه سياق الكلام وهو كثرة المناذمة ؛ ولعلها « يتقدم بشاراً في المجانة »
أى أنه كان أكثر منه مجونا . (٣) زرارة (بضم أؤله) : محبة بالكوفة . (٤) القادسية :
بلدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، كانت بها وقعة سعد بن أبي وقاص
المشهوره مع الفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ألم تَرِنِي وَبَشَارًا حَجَّجْنَا * وكان الحجُّ من خير التجارَةِ
 نَحْرَجْنَا طَالِيَّ سَفَرٍ بَعِيدٍ * فقال بنا الطريقُ الى زَرَارِهِ
 فآبَ النَّاسُ قَدْ حَجَّجُوا وَبَرُّوا * وَأَبْنَا مُوقِرِينَ مِنَ الْخَسَارَةِ

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدّثني محمد بن القاسم الدينوريّ قال حدّثني محمد بن
 عمران بن مطر الشاميّ قال حدّثني محمد بن الحسن الضبيّ^(١) قال حدّثني محمود الوراق
 قال حدّثني داود بن رزين قال :

أنكر عليه داود بن
 رزين أشياء فأجابته

أَتَيْنَا بَشَارًا فَأَذِنَ لَنَا وَالْمَائِدَةُ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَدْعُنَا إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمَّا
 أَكَلْنَا دَعَا بَطَسَتْ فَكَشَفَ عَن سَوْءَتِهِ فَبَالَ ؛ ثُمَّ حَضَرَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ فَلَمْ يَصَلِّ ،
 فَدَتُونَا مِنْهُ فَقُلْنَا : أَنْتَ أَسْتَأْذِنَا وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ أَشْيَاءَ أَنْكَرْنَاهَا ؛ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟
 قُلْنَا : دَخَلْنَا وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَدْعُنَا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا أَذِنْتُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
 وَلَوْ لَمْ أَرِدْ أَنْ تَأْكُلُوا لَمَّا أَذِنْتُ لَكُمْ ؛ قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قُلْنَا : وَدَعَوْتَ بَطَسْتَ وَنَحْنُ
 حَاضِرُونَ فَبَلَّتْ وَنَحْنُ نَزَاكٌ ؛ فَقَالَ : أَنَا مَكْفُوفٌ وَأَنْتُمْ بَصْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْمَأْمُورُونَ بِغَضِّ
 الْأَبْصَارِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَهْ ؛ قُلْنَا : حَضَرَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ فَلَمْ تُصَلِّ ؛ فَقَالَ :
 إِنْ الَّذِي يَقْبَلُهَا تَفَارِيقٌ يَقْبَلُهَا جُمْلَةً .

أخبرنا يحيى قال حدّثني أبو أيوب المدينيّ عن بعض أصحاب بشار قال :

كُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ نَقُومُ وَيَقْعُدُ بَشَارٌ فَنَجْعَلُ حَوْلَ ثِيَابِهِ تَرَابًا لِنَنْظُرَ هَلْ
 يَصَلِّي ، فَنَعُودُ وَالتَّرَابُ بِحَالِهِ .

(١) في تهذيب التهذيب : « حسان » بدون الألف واللام . (٢) يريد « لما أذنت لكم
 بالدخول » . (٣) ومه : أصله « وما » فأبدلت الألف هاء للوقف والسكت .

بشار والثقلاء.

أخبرنا يحيى قال أخبرنا أبو أيوب عن الحرمازي قال :
 قعد الى بشار رجل فاستثقله فصرط عليه صرطاً ، فظن الرجل أنها أفلتت
 منه ، ثم صرط أخرى ، فقال : أفلتت ، ثم صرط ^(١) ثالثة ، فقال : يا أبا معاذ ، ما هذا ؟
 قال : مه ! أرايت أم سمعت ؟ قال : بل سمعت صوتاً قبيحاً ، فقال : فلا تصدق
 حتى ترى .

قال : وأنشد أبو أيوب لبشار في رجل استثقله :

ربما ينقل الجليس وإن كا * ن خفيفاً في كفة الميزان
 كيف لا تحمل الأمانة أرض * حملت فوقها أبا سفيان

وقال فيه أيضا :

هل لك في مالي وعرضي معاً * وكل ما يملك جيرانيه
 واذهب الى أبعدي ما يتنوى ^(٢) * لا ردك الله ولا ماليه

١٠

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني محمد بن إبراهيم الجيلي ^(٣) قال
 حدثني محمد بن عمران الضبي قال أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار الأعمى :
 أيها الساقيان صبا شرابي * وأسقياني من ريق بيضاء رويد ^(٤)
 إن دأى الظم وإن دوائى * شربة من رصاب نغس برود
 ولها مضحك كغر الأفاحي * وحديث كالوشى وشى البرود
 نزلت في السواد من حبة القد * وب نالت زيادة المستريد
 ثم قالت نلقاك بعد ليال * والليالي يبلين كل جديد
 عندها الصبر عن لقائى وعندي * زفراة يا كلن قلب الحديد

أنشد الوليد بن
 يزيد شعره في المزاج
 بالريق فطرب

١٥

(١) بالاصول : « ثالثا » . (٢) يتنوى : يقصد . (٣) في ح : « الجلي » بالياء .

٢٠

(٤) الورد : الشابة الحسنه الشباب والأصل فيها الهمز وقد سهلت للضرورة .

قال : فطرب الوليد وقال : من لي بمزاج كاسي هذه من ريق سلمي فيروي ظمئي
وتطفأ غمّي ! ثم بكى حتى مزج كاسه بدمعه، وقال : إن فاتنا ذلك فهذا .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سليمان الطفاوي قال حدثني عبد الله بن أبي بكر - وكان جليسا لبشار - قال :
كان لنا جار يُكنى أبا زيد وكان صديقا لبشار، فبعث اليه يوماً يطلب منه ثياباً
بنسيئة^(١) فلم يصادفها عنده، فقال يهجوهُ :

هجا حاره أبا زيد
فهجاه

ألا إن أبا زيد * زنى في ليلة القدر

ولم يرع، تعالى اللئيمه ربّي، حرمة الشهر

وكتبها في رقعة وبعث بها اليه ، ولم يكن أبو زيد ممن يقول الشعر، فقلها وكتب
في ظهرها :

١٠

ألا إن أبا زيد * له في ذلكم عُذر

أنته أم بشار * وقد ضاق بها الأمر

فوائبها بفامعها * وما ساعده الصبر

$\frac{٤٤}{٣}$

قال : فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لانباهة له ، فجعل ينطح
الحائط برأسه غيظاً، ثم قال : لا تعرضت لهجاء سفلة^(٢) مثل هذا أبداً .

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهُرويه قال حدثني بعض ولد أبي عبيد الله
وزير المهدي، قال :

شعره في قبة

دخل بشار على المهدي وقد عرّضت عليه^(٣) جارية مغنية فسمع غناها فأطربه

وقال لبشار : قل في صفتها شعراً، فقال :

٢٠ (١) النسيئة : التأخير، يقال : باعه بنسيئة : إذا أخره من الشيء المبيع . (٢) سفلة
الناس وسفلتهم : أسافلهم وخواصهم . (٣) في ح : « عرضت له » .

(١) ورأى حجة للعين فيها تحيلة^(٢) * إذا برقت لم تسق بطن صعيد
 من المستهلات السرور على الفتى * خفا برقتها في عبقر^(٣) وعقود^(٤)
 كأن لساناً ساحراً في كلامها * أعين بصوت للقلوب صيود
 نمت به ألباننا وقلوبنا * مرارا ونحيبين بعد همدود

٥ أخبرني عمي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال قال أبو عدنان حدثني يحيى
 ابن الجون قال :

دخل بشار يوماً على عقبة بن سليم فأنشده قوله فيه :

صوت

إنما لذة الجواد ابن سليم * في عطاء ومركب للقاء
 ليس يعطيك للرجاء ولا الخو * في ولكن يسلد طعم العطاء
 يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء
 لا أبالي صفح اللثيم ولا تج * ترى دموعي على الحرون الصفاء
 فعلى عقبة السلام مقياً * وإذا سارت تحت ظل اللواء

(٥) فوصله بعشرة آلاف درهم . وفي هذه الأبيات خفيف رمل مطلق في مجرى

١٥ البنصر لرداذ، وهو من مختار صنعته وصدورها، ومما تشبه فيه بالقدماء ومذاهبهم .

كان خلف الأحمر
 وخلف بن أبي عمرو
 يرويان عنه شعره

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال
 حدثنا أحمد بن خالد عن الأصمعي، وأخبرني به الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن
 القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن خالد عن الأصمعي قال :

(١) الراححة: واحدة الراح وهي السحب التي تهب راحاً، ويقال لها «الغادية» . (٢) الخيلة (بفتح
 الميم): الظن . (٣) خما البرق يخفو خفوا وخفوا: لمع وظاهر . (٤) يربد ثيابها، وتنسب إلى
 قرية باليمن تسمى عبقر توشى بها الثياب والبسط، وثيابها أجود الثياب . (٥) في الأصول: «ووصله» .

- كنتُ أشهدُ خَلْفَ بنِ أبي عمرو بن العلاءِ وخَلْفًا الأحمرَ يأتينِ بشارًا ويُسمَّانِ عليه بغاية التعظيمِ ثم يقولان: يا أبا مُعَاذٍ، ما أحدثت؟ فيخبرهما وينشدهما ويسألانه ويكتبان عنه متواضعين له حتى يأتي وقت الظهر ثم ينصرفان عنه، فأتياه يوما فقالا له: ما هذه القصيدة التي أحدثتها في سلم بن قنينة^(١)؟ قال: هي التي بلغتكما؛ قالوا: بلغنا أنك أكثرت فيها من الغريب؛ فقال: نعم، بلغني أن سلمًا يتباصر^(٢) بالغريب فأحببت أن أورد عليه ما لا يعرفه؛ قالوا: فأنشدهما، فأنشدهما:
- بَكَرًا صَاحِبِي قَبْلَ الهَجِيرِ * إِنْ ذَاكَ النَّجَاحُ فِي التَّبْكِيرِ
حتى فرغ منها؛ فقال له خَلْفٌ: لو قلت يا أبا مُعَاذٍ مكان "إِنْ ذَاكَ النَّجَاحُ":
- * بَكَرًا فَالنَّجَاحُ فِي التَّبْكِيرِ *

- ١٠ كان أحسن؛ فقال بشار: بنيتها أعرابية وحشية، فقلت: "إِنْ ذَاكَ النَّجَاحُ" كما يقول الأعراب البدويون، ولو قلت: "بَكَرًا فَالنَّجَاحُ" كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة؛ فقام خَلْفٌ فقبل بين عينيه؛ وقال له خَلْفُ بنِ أبي عمرو يمازحه: لو كان علائق^(٣) ولدك يا أبا مُعَاذٍ لفعلت كما فعل أحمى، ولكلك مولى، فمد بشار يده فضرب بها نخد خَلْفٍ وقال:
- ١٥ أَرْفُقُ بِعَمْرٍو إِذَا حَرَّكَتْ نِسْبَتَهُ * فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوَارِيرِ
فقال له: أفعلتها يا أبا مُعَاذٍ! قال: وكان أبو عمرو يغمز في نسيه.

وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة، فذكر نحوه وقال فيه: إِنْ سَأَلْتُمْ يُعْجِبُهُ الْغَرِيبُ .

(١) في ب، س، ح: «مسلم» وهو تحريف . (٢) يتباصر بالغريب: يظهر أنه بصير به . (٣) يريد أنه لو كان عربيا لقبه كما يدل على ذلك السياق . و يظهر أنه لا يريد بعلائة اسما بعينه ولكنه أتى بهذا الاسم لأنه خاص بالعرب .

قيل له ان فلانا
سبك عند الأمير
فهجاه

اخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال
حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف :

كنت أسمع بشار قبل أن أراه ، فذكره لي يوما وذكروا بيانه وسرعة جوابه
وجودة شعره ، فأستندسدهم شيئا من شعره ، فأستدوني شيئا لم يكن بالمحمود عندي ،
فقلت : والله لا آتينه ولا أطأطن منه ، فأتيته وهو جالس على بابه ، فرأيتُه أعمى قبيح^(١)
المنظر عظيم الجثة ، فقلت : لعن الله من يبالي بهذا ، فوقف أتأمله طويلا ، فبينما أنا
كذلك إذ جاءه رجل فقال : إن فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان ووضع
منك ؛ فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم ؛ فأطرق ، وجلس الرجل عنده وجلست ،
وجاء قوم فسأموا عليه فلم يرد عليهم ، فجعلوا ينظرون اليه وقد درت أوداجه ، فلم
يلبث إلا ساعة حتى أنشدنا بأعلى صوته وأخفمه :

نبتت نائلك أمه يغتأني * عند الأمير وهل على أمير
ناري محرقة وبيتي واسع * للعتفين ومجلسي معمور
ولي المهابة في الأحبة والعدا * وكانني أسد له تامور^(٣)
غريث حليته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير^(٥)

قال : فارتعدت والله فرائصي وأقشعر جلدی وعظم في عيني جدا ، حتى قلت
في نفسي : الحمد لله الذي أبعدين من شرك .

(١) في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « فرأيت » . (٢) درت : امتلأت دما ؛ والأوداج :
جمع ودج وهو عرق في العنق يقطعه الداج فلا تبقى معه حياة . (٣) التامور : عرين الأسد .
(٤) غريث : جاعت ، ورواية اللسان في مادة لقم : « غابت حليته » . (٥) لقم الطريق : متته
روسطه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثنا العباس بن خالد قال :

شعره في مدح
خالد بن برمك

مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه :

لعمري لقد أجدى علي ابن برمك * وما كل من كان الغنى عنده يُجدي
حلبت بشعري راحتيه فسدرتا * سماحا كما در السحاب مع الرعد
إذا جئته للحمد أشرق وجهه * إليك وأعطاك الكرامة بالحمد
له نعم في القوم لا يستثيها * جزاء وكيل التاجر المد بالمد
مفيد ومتلاف ، سبيل^(١) ثرائه * إذا ما غدا أوراخ كالجوز والمد
أخالد ابن الحمد يبق لأهله * جمالا ولا تبق الكنوز على الكد
فأطعم وكُل من عارة مستردة * ولا تُبقها ، إن العواري للرد
فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم ، وكان قبل ذلك يُعطيهِ في كل وفادة خمسة
آلاف درهم ، وأمر خالد أن يُكتب هذان البيتان في صدر مجلسه الذي كان يجلس
فيه . وقال ابنه يحيى بن خالد : آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين البيتين .

٤٦
٣

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عثمان قال :

عمر بن العلاء
ومدايح الشعراء فيه

كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عمال الخراج ، وكان عفيفا بخيلا ،
فسأل عمر بن العلاء^(٣) ، وكان جوادا شجاعا ، في رجل فوهب له مائة ألف درهم ، فدخل

- (١) كذا في الأصول . والتراث (بضم التاء) : ما يخلقه الرجل لورثته وهو بهذا المعنى لا يتمشى مع
كلمات البيت ولا المعنى الذي يريده الشاعر من أن المدوح كسوب متلاف ، فإله دائما لذلك يعنونه النقص
والزيادة والظاهر أن كلمة « ترائه » محرفة عن « ثرائه » . (٢) يريد البيتين الأخيرين .
(٣) كذا في أكثر الأصول وتاريخ الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ١٣٦) ومعجم ياقوت في كلامه
على طبرستان . وفي ب ، س : « عمرو » وهو محرف .

٢٠

أبو الوزير على المهديّ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن عمر بن العلاء حائنٌ ؛ قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : كُلم في رجل كان أقصى أمليه ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم ؛ فضحك المهديّ ثم قال : «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِ كَلْبِهِ» ، أما سمعت قول بشار في عمر :

إِذَا دَهَمْتِكَ عِظَامُ الْأُمُورِ * فَتَبَّهْ لَهَا عُمَرًا ثُمَّ تَمَّ

فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ ^(١) * وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ

أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي الْعَنَاهِيَةِ فِيهِ :

صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَسْتَجِيكَ لِأَنَّهَا * قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا

فَإِذَا وَرَدْنَ بِنَا وَرَدْنَ مُحْفَةً * وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ ثِقَالًا

— الغناء لإبراهيم ثانی ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه — أو ليس الذى يقول

فيه أبو العناهيّة :

يَأْبَنَ الْعَلَاءُ وَيَأْبَنَ الْقَسْرِمُ مِرْدَاسٍ * إِنِّي لِأَطْرِبُكَ فِي صَحْبِي وَجَلَّاسِي

حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ نَسَبٍ * أَلْفَيْتُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَسَدَيْتُ كَالنَّاسِي

ثم قال : مَنِ اجْتَمَعَتْ أَلْسُنُ النَّاسِ عَلَى مَدْحِهِ كَانَ حَقِيقًا أَنْ يُصَدَّقَ بِفِعْلِهِ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر الرّبعي قال :

كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها ، وفيها يقول :

وَعَادَةَ سَوْدَاءَ بَرَّاقَةٍ * كَالْمَاءِ فِي طَيْبٍ وَفِي لَيْنٍ

كَأَنَّهَا صَبِغَتْ لِمَنْ نَالَهَا * مِنْ عَنَبٍ بِالْمِسْكِ مَعْجُونٍ

(١) الدمة : الحقد ، وقيل لا يكون الحقد دمة حتى يأتي عليه الدهر .

شعره في جارية له
سوداء كانت
يفترشها *

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا ابن مَهْرُويَه قال حدّثني أبو الشَّيْبِلِ البرَجَمِيُّ قال: قال رجل لبشار: إن مدائحك عُقْبَةُ بنِ سَلَمٍ فوق مدائحك كلِّ أحدٍ؛ فقال لبشار: إن عطاياها إِيَّايَ كانت فوق عطاءِ كلِّ أحدٍ، دخلتُ إليه يوماً فأشدُّته:

ليم في مبالغته في مدح
عقبة بن سلم
فأجاب

حَرَمَ اللهُ أَنْ تَرَى كَابِنَ سَلَمٍ * عُقْبَةَ الْخَيْرِ مُطْعِمِ الْفُقَرَاءِ
ليس يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ * فِي وَلَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ * وَتُعْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار، وهأنا قد مدحت المهديّ وأبا عبيد الله وزيره — أو قال يعقوب بن داود — وأقمت بأبوابهما حولاً فلم يعطيانى شيئاً، فألألم على مدحى هذا!

ونسخت من كتاب هارون بن عليّ أيضاً حدّثني [عليّ قال حدّثني] عبيد الله بن أبي الشَّيْبِصِ عن دَعْبِلِ بنِ عليّ قال:

طلب منه
أبو الشمقمق
الجزية فردّه فهجاه
فأعطاه

كان بشارٌ يُعْطِي أبا الشَّمَقْمَقِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَائَتِي دَرْهِيمٍ، فَأَتَاهُ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فِي بَعْضِ تِلْكَ السَّنِينَ فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ الْجَزِيَةَ يَا أبا مُعَاذٍ؛ فَقَالَ: وَيْحَكَ! أجزيةٌ هي! قال: هو ما تسمعُ؛ فقال له بشارٌ يُمَازِحُه: أَنْتَ أَفْصَحُ مِنِّي؟ قال: لا؛ قال: فَأَعْلَمُ مِنِّي بِمَثَابِ النَّاسِ؟ قال: لا؛ قال: فَأَشْعَرُ مِنِّي؟ قال: لا؛ قال: فَلِمَ أُعْطِيكَ؟ قال: لئلاَّ أَهْجُوَكَ؛ فقال له: إِنَّ هَجَوْتَنِي هَجَوْتِكَ؛ فقال له أبو الشَّمَقْمَقِ: هَكَذَا هُوَ؟ قال: نعم، فقل ما بدالك؛ فقال أبو الشَّمَقْمَقِ:

إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرٌ هَجَانِيَه * وَلَجَّ فِي الْقَوْلِ لَهُ لِسَانِيَه
أَدْخَلْتُهُ فِي آسَتِ أُمَّه عَلَانِيَه * بَشَارُ يَا بَشَارُ

وأراد أن يقول : "يا بن الزانية" ، فوثب بشار فأمسك فاه ، وقال : أراد والله أن يشتمني ، ثم دفع اليه مائتي درهم ثم قال له : لا يسمعن هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العزري قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الأصمعي قال :

أمر عقبة بن سلم [الهنائي] لبشار بعشرة آلاف درهم ، فأخبر أبو الشمقمق بذلك فوافي بشاراً فقال له : يا أبا معاذ ، إني مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون :

هَلَّيْنَهُ هَلَّيْنَهُ * طَعْنَ قَتَاةً لَيْتِنَهُ^(٢)
 إِنْ بَشَارَ بَنَ بَرْدٍ * تَيْسَ أَعْمَى فِي سَفِينَهُ

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال : خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد قال حدثنا أبو محمد الصعترى قال حدثنا محمد بن عثمان البصرى قال :

شعره في هجاء
العباس بن محمد
ابن علي

استنح بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمتحه ، فقال يهجوهُ :

ظَلَّ الْبِسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ * وَقَلْبُهُ أَبَدًا فِي الْبُهْلِ مَعْقُودٌ
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ * حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
 وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلٌّ * زُرُقُ الْعَيْونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ
 إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ * تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرْ الْجُودُ
 أَوْ رِقٌّ بِخَيْرٍ تُرْجَى لِلنَّوَالِ فَمَا * تُرْجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ
 بَثَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعُكَ قَاتُهُ * فَكُلِّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَجْهُودٌ

(١) زيادة في أ ، م ، و نسبة الى هناة بن مالك ، و هو هناة هم رهن عقبة بن سلم .

(٢) في ح : « طعن قنائة ليتنه » .

أخبرني أحمد قال حدثنا العزري قال حدثني المغيرة بن محمد المهلبي قال حدثني
أبي عن عباد بن عباد قال :
اجتمع بعباد بن
عباد وسلم عليه

مررتُ ببشار فقلت : السلامُ عليك يا أبا معاذٍ ؛ فقال : وعليك السلام ، أعباد ؟
فقلت : نعم ؛ قال : إني لحسنُ الرأيِ فيكَ ؛ فقلت : ما أحوَجني إلى ذلك منك
يا أبا معاذ ! .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرني محمد بن عمر الجرجاني عن أبي يعقوب
الخريري^(١) الشاعر أن بشارا قال : لم أزل منذ سمعتُ قولَ امرئ القيس في تشبيهه
بشيئين
شيين
جاء امرئ القيس
في تشبيهه شيئين
بشيئين

شيين بشيين في بيت واحد حيث يقول :

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رطباً ويا بساً * لدى وكرها العنابُ والحشفُ البالي

أُعملُ نفسي في تشبيه شيئين بشيين في بيت حتى قلتُ :

كأنَّ مَنارَ النَّقعِ فوقَ رُوسِنَا * وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبُهُ

قال يحيى : وقد أخذ هذا المعنى منصور التمري فقال وأحسن :

ليلٌ من النَّقعِ لا شمسٌ ولا قمرٌ * إلا جبينك والمذروبةُ الشرع^(٢)

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي قال : كان إسحاق الموصلي يطعن على
شعر بشار ويضع منه ويذكر أن كلامه مختلف لا يشبه بعضه بعضاً ؛ فقلنا : أتقول
هذا القول لمن يقول :
كان إسحاق الموصلي
يطعن في شعره
ولما أنشد منه
سكت

(١) هكذا أورد شارح القاموس هذا الاسم في المستدرک في مادة «نرم» وقال : «هو أبو يعقوب
إسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي بالصم من شعراء الدولة العباسية ، قيل له ذلك لا اتصاله بخريم بن عامر
ابن الحارث التري المعروف بالناعم ، وقيل : لا اتصاله بأبنة عثمان بن خريم ، وقيل : هو مولاهم» وفي جميع
الأصول «الخزيمي» بالزاي وهو تحريف . (٢) المذروبة : المحددة ، والشرع : المشروعة
والمراد بها السيف .

صوت

إذا كنت في كل الأمور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لا تُعاتبه
 فعش واحداً أو وصل أخاك فإنه * ^(١)مقاوف ذنب مرةً ومجانبه
 إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأى الناس تصفوا مشاربهُ

• — لأبي العبيس بن حمدون في هذه الأبيات خفيف ثقيل بالنصر —

قال علي بن يحيى : وهذا الكلام الذي ليس فوقه كلام من الشعر ولا حشواً فيه ، فقال لي إسحاق : أخبرني أبو عبيدة معمر بن المنثى أن شبيل بن عزرة الضبيعي أنشده هذه الأبيات للتمس ، وكان عالماً بشعره لانهما جميعاً من بني ضبيعة ؛ فقلت له : أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشار : إن شبيلاً أخبره أنها للتمس ؛ فقال : كذب والله شبيل ، هذا شعري ، واقد مدحت به ابن هيرة فاعطاني عليه أربعين ألفاً . وقد صدق بشار ، ^(٣)قد مدح في هذه القصيدة ابن هيرة ، وقال فيها :

رويد تصاهل بالعراق جيداً * كأنك بالضحاك قد قام نادياً ^(٤)
 وسام لمروان ومن دونه الشجا * وهول كلج البحر جاشت غواربه
 أحلت به أم المنايا بناتها * بأسيا فنا ، إنا ردى من نحاربه
 وكنا إذا دب العدو لسخطنا * وراقبنا في ظاهري لا نراقبه
 ركبنا له جهراً بكل متقف * وأبيض تستسقي الدماء مضاربه

(١) مقارف ذنب : مخالطه ومرتكبه ، من قارف الخطيئة إذا خالطها . (٢) ورد هذا الاسم

في القاموس مادة شبيل «عروة» بالراء والواو وأستدرك نليه شارحه فقال : «شبيل بن عروة هكذا في النسخ والصواب ابن عزرة الزاي» وكذلك ورد «عزرة» بالزاي في تاريخ الطبري (قسم ٢ ح ٦ ص ١٩١٣

٢٠ طبع أوروبا) . (٣) في ب ، سه : «وقد» بالواو . (٤) في اللسان (مادة رود) : وقال الليث :

إذا أردت «برويدا» الوعيد نصبتها بالتونين ، وأنشد : * رويد تصاهل بالعراق جيداً *
 الخ . وفي الأصول : «رويدا» بالتونين .

ثم قلتُ لإسحاق : أخبرنى عن قول بشار فى هذه القصيدة :

فلما تَوَلَّى الحَرَّ وَأَعْتَصَرَ الثَّرَى * لَطَى الصَّيْفِ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لِأَهْبِهِ
وطارت عَصافيرُ الشَّقَائِقِ وَأَكْتَسَى ^(١) * من الآلِ أمثالِ المَجْرَةِ ناضِبِهِ ^(٢)
غَدَّتْ عَانَةٌ تُشْكُو بِأَبصارِها الصَّدَى * الى الجُأْبِ إلا أنها لا تُحَاطِبُهُ ^(٣)

- ٥ - العانةُ : القَطِيعُ من الحمير، والجأبُ : ذكرها. ومعنى شكواها الصدى بأبصارها
أَنَّ العَطشَ قد تَبَيَّنَ فى أحداقِها فغارت - قال : وهذا من أحسن ما وُصِفَ به
الحمارُ والأثْنُ، أفهذا للمتلمس أيضا ! قال : لا ؛ فقلت : أفا هو فى غاية الجودَةِ
وشبيهه بسائر الشعر؟ فكيف قصد بشار لسرقة تلك الأبياتِ خاصَّةً! وكيف خصه
بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بعصير طويل ! وقد روى الرواةُ
شعره وعلم بشار أنَّ ذلك لا يخفى ، ولم يُعثر على بشارٍ أنه سرق شعرا قط جاهليا
١٠ - ولا إسلاميا . وأخرى فإنَّ شعر المتلمس يُعرفُ فى بعض شعر بشار؛ فلم يردِّد ذلك
بشئى .

٤٩ - وقد أخبرنى بهذا الخبر هاشمُ بنُ محمد الخزاعى قال حدثنا أبو غسان دماز
٣ عن أبي عبيدة أن بشارا أنشدته :

- ١٥ إذا كنتَ فى كلِّ الأمورِ مُعَاتِبًا * صديقَكَ لم تَأْتِقِ الذى لا تُعَاتِبُهُ
وذكر الأبيات . قال : وأنشدتها شُبَيْلُ بنُ عَزْرَةَ الضُّبَيْجِ ، فقال : هذا للمتلمس ؛
فأخبرتُ بذلك بشارا، قال : كذب والله شُبَيْلُ ، لقد مدحتُ ابنَ هُبَيْرَةَ بهذه القصيدة
وأعطانى عليها أربعين ألفا .

(١) الشقائق : جمع شقيقة وهى أرض صلبة بين رياض تنبت الشجر والعشب . (٢) الآل :

السراب . (٣) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وإنما ينتشر ضوءها ويرى كأنه بقعة
٢٠ بيضاء . (٤) فى ح : « لم تلف » بالفاء .

لما صار طاهر
الى العراق في حرب
الأمين سأل عن ولد
بشار ليبرهم

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا عليّ بن إبراهيم
المروزيّ، وكان أبوه من قواد طاهر، قال حدثني أبي قال :

لما خلع محمد المأمون ونذب له عليّ بن عيسى، نذب المأمون للقاء عليّ بن
عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين^(١) وجلس له لعرضه وعرض أصحابه، فتربه
ذو اليمين معترضاً وهو يُشَدُّ :

رُويَدُ تصاهل بالعراق جياذنا * كأنك بالضحّاك قد قام ناديه^(٢)
فتفاعل المأمون بذلك فاستدناه فاستعاده البيت فأعاد عليه ؛ فقال ذو الرّياسين^(٣) :
يا أمير المؤمنين هو حجر العراق ؛ قال : أجل . فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل :
هس بقي من ولد بشار أحد ؟ فقالوا : لا ؛ فتوهمت أنه قد كان هم لهم بخير .

غضب على سلم
الخاسر لأنه سرق
من معانيه

أخبرنا يحيى قال حدثنا أبي قال أخبرني أحمد بن صالح - وكان أحد
الأدباء - قال :

غَضِبَ بَشَارٌ عَلَى سَلْمِ الْخَاسِرِ وَكَانَ مِنْ تَلَامِذْتِهِ وَرُوَاتِهِ ، فَاسْتَشْفَعَ
عَلَيْهِ بِجَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ بَخَاءَوْهُ فِي أَمْرِهِ ؛ فَسَأَلَ لَهُمْ : كُلُّ حَاجَةٍ لَكُمْ مَقْضِيَّةٌ

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هدا وقال في سياق ترجمته :
واختلفوا في تلقيبه بذي اليمين لأى معنى كان فقيل : لأنه ضرب شخصا في رقته مع عليّ بن ماهان فقدّه
نصفين وكانت الصربة بيساره فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدك يمين حين تضربه *

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجامة ، فلما عزم
المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين ، نظر الفضل في مسألته فوجد الدليل في وسط
السماء وكان ذا يمين ، فأخبر المأمون بأن طاهرا يظفر بالأمين ويلقب بذي اليمين ، فلقب المأمون طاهرا
بذلك ، وهو أشهر قواده . (٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ص ١٩٧ من هذا الجزء .

(٣) هو الفضل بن سهل وزير المأمون ، ولقب بذي الرياسين لأنه تقلد الوزارة والهيبة .

(٤) يريد أنه الركن الذي يعول عليه .

إِلَّا سَلَمًا؛ قالوا : ما جئناكَ إِلَّا فِي سَلِيمٍ وَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ لَنَا؛ فقال :
 اَيْنَ هُوَ الْخَبِيثُ؟ قالوا : ها هُوَ هَذَا؛ فقام إِلَيْهِ سَلَمٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَقَالَ : يَا أبا مُعَاذٍ، خَرَّيْكَ وَأَدْيِيكَ؛ فقال : يَا سَلَمُ، مَنِ الَّذِي يَقُولُ :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ * وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

قال : أَنْتَ يَا أبا مُعَاذٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ! قال : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :
 مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا * وَفَازَ بِاللَّدَّةِ الْجَسُورِ^(١)

قال : خَرَّيْكَ يَقُولُ ذَلِكَ (يَعْنِي نَفْسَهُ)؛ قال : أَفَتَأْخُذُ مَعَانِيَّ الَّتِي قَدْ عُنَيْتُ بِهَا
 وَتَعْبِتُ فِي آسْتِنْبَاطِهَا، فَتَكْسُوها أَلْفَاظًا أَخْفَ مِنْ أَلْفَاظِي حَتَّى يُرَوَى مَا تَقُولُ
 وَيَذْهَبَ شِعْرِي ! لَا أَرْضَى عَنْكَ أَبَدًا، قال : فَمَا زَالَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَشْفَعُ لَهُ
 الْقَوْمُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ بَشَّارٌ :

لَوْ كُنْتَ تَلْقَيْنَ مَا تَلَقَى قَسَمْتِ لَنَا * يَوْمًا نَعِيشُ بِهِ مِنْكُمْ وَنَبْتَهَجُ

صوت

لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِنْ كُنَّا كَذَا أَبَدًا * لَا تَلْتَقِي وَسَيْبِلُ الْمَلْتَقَى نَهْجٌ^(٢)
 قَالُوا حَرَامٌ تَلَاقِينَا فَقُلْتَ لَهُمْ * مَا فِي التَّلَاقِي وَلَا فِي قُبْلَةِ حَرَجُ
 مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ * وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ هَمًّا مَا يُفَارِقُنِي * وَشُرْعًا فِي فُؤَادِي الدَّهْرَ تَعْتَلِجُ^(٤)

أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العزري قال حدثنا
 أحمد بن خالد قال : أنشدت الأصبغي قول بشار يهجو بأهله :

أشد الأصبغي
 شعره في هجو بأهله
 فغاضه نخره بنسبه

(١) هذا البيت وبيت بشار قبله يذكرهما علماء البلاغة شاهداً لحسن أخذ الشاعر الثاني من الأول،

ويسمونه حسن الاتباع، لأن بيت سلم أجود سبكاً وأخصر لفظاً (أنظر معاهد التنصيص صفحة ٥٠٦ .
 طبع بولاق) . (٢) كذا في الأصول . وفي معاهد التنصيص : «إن دمتنا» . (٣) النهج : البين
 الواضح . (٤) الشرع : الرماح والمراد بها هنا الخواطر وما إليها مجازاً، وتمتليج : تضارب وتمارس ؛

ودعاني مَعَشَرَ كُلِّهِمْ * حَمَقَ دَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْحَمَقُ
ليس من جُرِيمٍ وَلَكِنْ غَاظَهُمْ * شَرَفِي الْعَارِضُ قَدْ سَدَّ الْأَفْقُ
فاغتاض الأصمعيُّ فقال : وَيَلِي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الْقِنِّ أَبْنِ الْقِنِّ ! .

٥ نسختُ من كتاب هارونَ بن عليِّ بن يحيى قال حدَّثني عليُّ بن مهديّ قال حدِّثني عبياسُ بن خالد قال سمعتُ غيرَ واحدٍ من أهل البصرة يُحدِّثُ :
حديثه مع امرأة في الشيب

أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِبَشَّارٍ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ أَسْوَدَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ ! قَالَ بَشَّارٌ : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ بَيْضَ الْبُرَّاءَةِ أَثْمَنُ مِنْ سُودِ الْغُرْبَانِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا قَوْلِكَ فَحَسَنٌ فِي السَّمْعِ ، وَمَنْ لَكَ بِأَنْ يَحْسُنَ شَيْبُكَ فِي الْعَيْنِ كَمَا حَسُنَ قَوْلُكَ فِي السَّمْعِ ! فَكَانَ بَشَّارٌ يَقُولُ : مَا أَفْخَمَنِي قَطُّ غَيْرُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ .

١٠ ونسخت من كتابه : حدِّثني عليُّ بن مهديّ قال حدَّثني إسحاقُ بن كلبة قال قال لي أبو عثمان المازنيّ :

سئل بشار : أَيُّ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَثْرُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : طَعَامٌ مَرٌّ ، وَشَرَابٌ مُرٌّ ، وَبَنْتُ عَشْرِينَ بَكْرًا .

١٥ أخبرني عمي قال حدِّثني عبد الله بن أبي سعد ، وأخبرنا الحسن بن عليّ قال حدِّثني أحمد بن أبي طاهر قال حدِّثني عبد الله بن أبي سعد قال حدِّثني أبو توبة عن صالح بن عطية قال :

كَانَ النِّسَاءُ الْمُتَطَرِّفَاتُ يَدْخُلْنَ إِلَى بَشَّارٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمِينَ ، فَيَجْتَمِعْنَ عِنْدَهُ وَيَسْمَعْنَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَسَمِعَ كَلَامَ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَعَلِقَهَا قَلْبُهُ وَرَاسَلَهَا يَسْأَلُهَا أَنْ تُوَاصِلَهُ ؛

(١) القن : عبْدُ مَلِكٍ هُوَ وَأَبُوهُ .

(٢) المز : مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ الْحَمُوضَةِ وَالْحَلَاوَةِ . ٢٠

فقلت لرسوله : وأى معنى فيك لى أولك فى! وأنت أعمى لا ترانى فتعرف حسنى ومقداره ، وأنت قبيح الوجه فلا حظ لى فيك ! فليت شعرى لأى شىء تطلب وصال مثلى ! وجعلت تهزأ به فى المخاطبة ؛ فأدى الرسول الرسالة ، فقال له : عد إليها فقل لها :

ه أيرى له فضل على آيارهم * وإذا أشظ سجدن غير آوابى^(١)
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما * فعل المؤذن شك يوم سحاب
وكان هامة رأسه بطيخة * حملت الى ملك بدجلة جابى^(٢)

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هفان قال أخبرنى أحمد بن عبد الأعلى الشيبانى عن أبيه قال : اعترض مروان بن أبي حفصة على بيت من شعره فأجابه

١٠ قال مروان لبشار لما أنشده هذا البيت :
وإذا قلت لها جودى لنا * خرجت بالصمت من لا ونعم
جعلنى الله فداءك يا أبا معاذ ! هلا قلت : « خرجت بالصمت » ، قال :
إذا أنا فى عقلك فض الله فاك ! أأنظير على من أحب بالخرس !
نسخت من كتاب هارون بن على بن يحيى : حدثنى بعض أصحابنا قال :
١٥ وفد بشار الى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده :

أخالد لم أخيط اليك بدمية * سوى أثنى عاف وأنت جواد
أخالد بين الأجر والحمد حاجتى * فأيهما تأتى فأنت عماد
فإن تعطنى أفرغ عليك مدامحى * وإن تأب لم يضرب على سداد^(٣)^(٤)

مدح خالد البرمكى
فأجازه

٢ (١) أشظ : أنعط ، وآوابى : ممتنعات واحدها « آيبة » . (٢) جاب : وصف من جى الخراج يجبه ويجباه أى جمعه . (٣) أى لم أسر اليك لطلب معروفك متوسلا بمهد ؛ ورواية الخزانة للبيدائى ج ١ ص ٤٠ طبع بولاق . « لم أهبط » . (٤) السداد بالكسر : ما سد به الثلبه ونحوها .

رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مَشِيْعٌ^(١) * وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِيْنَ بِلَادُ
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَةً أَوْ نَكَّرْتَهَا * نَجَرْتُ مَعَ الْبَايِزِيِّ عَلَى سَوَادُ

قال : فدعا خالد بأربعة آلاف دينار في أربعة أكياس فوضع واحدا عن يمينه
وواحدا عن شماله وآخر بين يديه وآخر خلفه ، وقال : يا أبا معاذ، هل أستقل
العقاد ؟ فلهس الأكياس ثم قال : أستقل والله أيها الأمير .

مدح الهيثم بن
معاوية وأخذ جائزته

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الججاج
حدثني بشار قال :

دخلت على الهيثم بن معاوية وهو أمير البصرة ، فأنشدته :

إِنَّ السَّلَامَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ * عَلَيْكَ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّرُورُ

فسمعته يقول : إِنَّ هَذَا الْأَعْمَى لَا يَدْعُنَا أَوْ يَأْخُذُ مِنْ دِرَاهِمِنَا شَيْئًا ؛ فَطَمِعْتُ
فِيهِ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى أَنْصَرَفْتُ بِجَائِزَتِهِ .

طلب رجلا من بني
زيد للفخاعة وهجاه
فانقطع عنه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :

وَقَفَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ شَرِيفٌ ، لَا أَحَبَّ أَنْ أُسَمِّيَهُ ، عَلَى بَشَارٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَشَارُ

قَدْ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا مَوَالِينَا ، تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِنْتِفَاءِ مِنَّا وَتُرْغِبُهُمْ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَصُولِهِمْ

وَتَرَكْتَ الْوَلَاءَ ، وَأَنْتَ غَيْرُ زَاكِي الْفَرْعِ وَلَا مَعْرُوفِ الْأَصْلِ ؛ فَقَالَ لَهُ بَشَارُ : وَاللَّهِ لِأَصْلِي

أَكْرَمُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَلَفَرَعِي أَزْكَى مِنْ عَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ كَلْبٌ يُوَدُّ أَنْ

نَسَبَكَ لَهُ بِنَسْبِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامِكَ كَلَامًا لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ

(١) الحرف : الناقة القرية ، والمشيع : الشجاع .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « أن أجعل جواب كلامنا شعرا لفعلت » . ولعله « جواب

غدا بالمربد؛ فرجع الرجل الى منزله وهو يتوهم أن بشارا يحضر معه المربد ليفاخره،
نخرج من الغد يريد المربد فإذا رجل يُنشدُ :

شهدتُ على الزريّ أن نساءه * ضباع^(١) الى أير العُقيليّ تزفرُ

فسأل عمن قال هذا البيت ؛ فقليل له : هذا لبشار فيك ؛ فرجع الى منزله من فوره

ولم يدخل المربد حتى مات .

قال ابن سلام : وأُنشدَ رجل يوما يونس في هذه القصيدة وهي :

بَلَوْتُ بنى زيدا فما في كبارهم * حُلومٌ ولا في الأصغرينَ مُطهرٌ

فأبلغ بنى زيد وقل لسراتهم * وإن لم يكن فيهم سراً تُوقرُ

لأممكم الويلاتُ إن قصائدى * صواعقُ منها مُنجدٌ ومغورُ

١٠ أجدهم لا يتقون دنيّةً * ولا يؤثرون الخير والخير يؤثرون

يلفون^(٣) أولاد الزنا في عدادهم * فعادتهم من عتة الناس أكثرُ

إذا ما رأوا من دأبه مثل دأبهم * أطافوا به، والغى للغى^(٤) أصور

ولو فارقوا من فيهم من دعاية^(٥) * لما عرفتهم أمهم حين تنظرُ

لقد فخروا بالملحقين^(٦) عشيةً * فقلتُ فخروا إن كان في اللؤم منه خورُ

١٥ (١) ضباع : جمع ضبعة وأصله الناقة تشبهى الفحل ، يقال : ضبعت الناقة تضبع ضبعا وضبعة أى

اشتمت الفحل ، وقد يستعمل في النساء كما وقع في هذا البيت (انظر اللسان والقاموس مادة ضبع) .

(٢) يقال : أجدك بكسر الجيم وأحدك بفتحها ونصبها على المصدر، قال اللبث : من قال : أجدك

بكسر الجيم فإنه يستحلفه بجده وحقيقته وإذا فتح الجيم استحلفه بجده وهو بخنه . (٣) يلفون : يجمعون .

(٤) أصور : أميل ، يقال : صور بصور صورا أى مال . (٥) أى لو فارقوا من انضم اليهم

٢٠ من طريق دعاية . (٦) يريد بالملحقين : الذين استلحقوهم وألصقوهم بهم من أولاد الزنا .

(١) يريدون مسعاتي ودون لقاءها * فناديل أبواب السموات ترهراً^(٢)
فقل في بني زيد كما قال معرب * قوارير حجام غداً تتكسر

فقال يونس للذي أُلشده : حسبك حسبك ! من هيج هذا الشيطان عليهم؟ قيل :
فلان؛ فقال : رب سفيه قوم قد كسب لقومه شراً عظيماً .

٥٢
٣

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني عبد الله بن بشر بن هلال
قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن طاهر أبو الججاج قال :

ضمن مثلاً في شعره
عند عقبة بن سلم
وأستحق جائزته

قال بشار: دعاني عقبة بن سلم ودعا بجمادى تجرد وأعشى باهلة، فلما اجتمعنا عنده
قال لنا : إنه خطر بيالى البارحة مثل يمثله الناس : «ذهب الحمار يطلب قرنين بقاء
بلا أذنين» فأخرجوه من الشعر، ومن أخرجته فله خمسة آلاف درهم، وإن لم تفعلوا
جلدتم كلكم خمسين؛ فقال حماد : أجلنا أعز الله الأمير شهراً؛ وقال الأعشى : أجلنا
أسبوعين؛ قال : وبشار ساكت لا يتكلم؛ فقال له عقبة : مالك [يا أعمى] لا نتكلم!
أعمى الله قلبك ! فقال : أصالح الله الأمير، قد حضرني شيء فإن أمرت فلتنه؛
فقال قل؛ فقال :

١٠

شط بسامى عاجل البين * وجاورت أسد بني القين
ورنت النفس لها رنة * كادت لها تنشق نصفين
يابنة من لا أشتى ذكوه * أخشى عليه عاق الشين
والله لو ألقاك لا أتقى * عينا لقبأتك ألغين

١٥

(١) المسعاة : المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجلود . وفي اللسان : «والعرب تسمى ما ترأهل
الشرف والفضل "مساعى" واحدها مسعاة لسعيهم فيها كأنها مكاسمهم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم» .
(٢) ترهر : تلالاً . (٣) زيادة في ح .

٢٠

طالبتها دَينِي فراغت به * وعَاقَت قلبي مع الدينِ
فِصرتُ كالعيرِ غدا طالبا * قرنا فلم يرجع بأذنينِ

قال : فأنصرف بشار بالخائفة .

- نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا علي بن مهدي قال
حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبا ن بن
عبد الحميد اللاحق :
- قصته مع قوم من
قيس عيلان نزلوا
بالبصرة ثم ارتحلوا

- نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان^(١) وكان فيهم بيان
وفصاحة ، فكان بشار يأتيهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك
ويعظمونه ، وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن إليه وينشدن أشعاره في الغزل
وكن يعجبن به ، وكنت كثيرا ما آتى ذلك الموضع فأسمع منه ومنهم ، فأتيتهم يوما
فإذا هم قد ارتحلوا ، ففئت إلى بشار فقلت له : يا أبا معاذ ، أعلمت أن القوم قد
ارتحلوا؟ قال : لا ، فقلت : فأعلم ، قال : قد علمت لا علمت ! ومضيت ، فلما كان
بعد ذلك بأيام سمعت الناس ينشدون :

- دعا بفراق من تهوى أبا ن * ففاض الدمع وأحترق الجنان
كان شرارة وقعت بقلبي * لها في مقلتي ودعي استنان^(٢)
إذا أنشدت أو نسمت عليها * رياح الصيف هاج لها دحان

فعلمت أنها لبشار ، فأتيته فقلت : يا أبا معاذ ، ما ذنبي إليك؟ قال : ذنب غراب
البيّن ، فقلت : هل ذكرتني بغير هذا؟ قال : لا ، فقلت : أنشدك الله ألا تزيد
فقال : أمض لشأنك فقد تركك .

(١) في ح : « قيس بن عيلان » وطلنا الروايتين صحيحة (انظر اللسان والقاموس وشرحه في مادة
عيل) . (٢) الاستنان : الجريان بشدة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد
الأيوبي المعزلي قال حدثني أحمد بن المعتدل عن أبيه قال :
أنشد بشار جعفر بن سليمان :

أَفِئِّي فَإِنَّا لِأَحْقُونَ وَإِنَّمَا * يُؤْتِرُنَا أَنَا يُعَدُّ لَنَا بَعْدًا

وما كنتُ إلا كالأعرابِ ابنِ جعفرٍ * رأى المالَ لا يبقى فأبقى به حمداً

فقال له جعفر بن سليمان : من ابن جعفر؟ قال : الطيار في الجنة ؛ فقال : لقد
ساميت غير مسامي ! فقال : والله ما يُفعدني عن شأوه بعد النسب ، لكن قلة النسب ،
وإني لأجود بالقليل وإن لم يكن عندي الكثير ، وما على من جاد بما يملك ألا يهب
البدور ؛ فقال له جعفر : لقد هزرت أبا معاذ ، ثم دعا له بكيس فدفعه إليه .

٥٣
٣

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازي
عن سليمان بن سليمان العلوي قال :

قيل لبشار : إنك لكثير الهجاء ! فقال : إني وجدت الهجاء المؤلم أخذ يضع
الشاعر من المديح الرائع ، ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللثام على المديح
فليستعد للفقير وإلا فليبالغ في الهجاء ليخاف فيعطى .

أخبرني هاشم بن محمد الخراعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
كان برد أبو بشار طيئنا حاذقا بالتطين ، وولد له بشار وهو أعمى ، فكان يقول :

(١) كذا في ب ، سه ، ا ، س ، وفي م « الأيوبي » وفي ح « الأيوبي » .
(٢) الطيار لقب جعفر بن أبي طالب ، وسبب هذا اللقب أنه أخذ الراية في غزوة « موتة » بعد زيد بن حارثة
فقاتل حتى قطعت يداه ومات ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يطير مع الملائكة في السماء ، وكان ابن عمر إذا
سلم على عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذي الجناحين . (انظر البحار شرح القسطلاني ج ٦ ص ٣٤١)
طبع بولاق . (٣) كذا في س ، ا ، ح وفي باقي النسخ : « السب » وهو تصحيف . (٤) البدور :
جمع بدرة وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . (٥) الضيع : الضع .

٢٠

سئل عن ميله للهجاء
دون المديح فأجاب

بشار في صباه

- ما رأيت مولوداً أعظمَ بركةً منه ، ولقد وُلِدَ لي وما عندي درهمٌ فما حال الحولِ حتى
 جمعتُ مائتيَ درهمٍ . ولم يمتَ بردٌ حتى قال بشارُ الشعرَ . وكان لبشارٍ أخوانٍ يقال
 لأحدهما : بشر ، وللآخر : بشير ، وكانا قصبائين وكان بشاراً باراً بهما ، على أنه كان ضيقَ
 الصدرِ متبرماً بالناس ، فكان يقول : اللهم إني قد تبرمتُ بنفسي وبالناس جميعاً ،
 اللهم فأرحني منهم . وكان إخوته يستعيرون ثيابه فيوسخونها ويبتنون ريحها ، فأتخذ
 قيصاً له جيبانٍ وحلف ألا يعيرهم ثوباً من ثيابه ، فكانوا يأخذونها بغير إذنه ؛ فإذا دعا
 بشوبه فلبسه فأنكر راحته فيقول إذا وجد راحته كريهةً من ثوبه : « أينما توجهتُ ألقى سعداً » .
 فإذا أعياه الأمرُ خرج إلى الناس في تلك الثياب على تننٍها ووسخها ، فيقال له : ما هذا
 يا أبا معاذٍ ؟ فيقول : هذه ثمرةُ صلوةِ الرحم . قال : وكان يقول الشعرَ وهو صغيرٌ ،
 فإذا هجا قوماً جاءوا إلى أبيه فشكوه فيصربه ضرباً شديداً ، فكانت أمه تقول :
 ١٠ كم تضربُ هذا الصبيَّ الضريرَ ، أما ترحمه ! فيقول : بلى والله إني لأرحمه ولكنه
 يتعرض للناس فيشكونه إلى ؛ فسمعه بشارٌ فطمع فيه فقال له : يا أبتِ إن هذا
 الذي يشكونه مني إليك هو قول الشعر ، وإني إن أملت عليه أغنيتك وسائر أهلي ، فإن
 شكوني إليك فقل لهم : أليس الله يقول : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ . فلما عاودوه
 شكواه قال لهم بردٌ ما قاله بشارٌ ؛ فأنصرفوا وهم يقولون : فقه بردٌ أغبط لنا من شعرِ
 ١٥ بشار .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد
 ابن عثمان الكريزيّ قال حدثني بعض الشعراء قال :

أعطاه في مائتي
 دينارٍ لشعره
 في مطاردة النساء

- (١) كذا في ح وفي باقي الأصول : « إني كنت قد تبرمت » . (٢) كذا بالأصول
 ٢٠ وأقران جواب الشرط الصالح للشرطية بالماء خلاف الأصل (انظر شرح الأشموني ج ٣ ص ٦٠ طبع بولاق) .
 (٣) هذا مثل يضرب لمن يلقى سوء المعاشرة في كل مكان ، وأصله أن الأضبط بن قريع كان سيد قوم
 فرأى منهم جفوةً فرحل عنهم إلى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

أَتَيْتُ بَشَارًا الْأَعْمَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَائِنَا دِينَارٌ ، فَقَالَ لِي : خَذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ ،
أَوْ تَدْرِي مَا سَبَّبَهَا ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ : جَاءَنِي فَتَى فَقَالَ لِي : أَنْتَ بَشَارٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ؛
فَقَالَ : إِنِّي آلَيْتُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَائَتِي دِينَارٍ وَذَلِكَ أَنِّي عَشِيقْتُ أَمْرًا بَخِثْتُ إِلَيْهَا
فَكَلَّمْتُهَا فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيَّ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَتْرَكَهَا فَذَكَرْتُ قَوْلَكَ :

لَا يُؤَيِّسَنَّكَ مِنْ مُحِبَّةٍ * قَوْلٌ تَغْلِظُهُ وَإِنْ جَرَحًا
عَسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَاسِرَةٍ * وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحًا

فَعَدْتُ إِلَيْهَا فَلَا زَمَّهَا حَتَّى بَلَغَتْ مِنْهَا حَاجَتِي .

٥٤
٣

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي الْكُرَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ :

كَانَ الْأَخْفَشُ طَعَنَ عَلَى بَشَارٍ فِي قَوْلِهِ :

فَالآنَ أَقْصَرَ عَنْ سُمِّيَّةٍ بَاطِلِي * وَأَشَارَ بِالْوَجَلِ عَلَى مُشِيرٍ

وَفِي قَوْلِهِ :

عَلَى الْغَزَلِيِّ مَنَى السَّلَامُ فَرَبَّمَا * لَهَوْتُ بِهَا فِي ظِلِّ مَرْءٍ وَمِثْلُ زُهْرٍ

وَفِي قَوْلِهِ فِي صِفَةِ سَفِينَةٍ :

تَلَايِبُ نِينَانَ الْبُحُورِ وَرَبَّمَا * رَأَيْتَ نَفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِّهَا تَجْرِي

وَقَالَ : لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْوَجَلِ وَالْغَزَلِ فَعَلَى ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِنُونٍ وَنِينَانَ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا

فَقَالَ : وَيَلِي عَلَى الْقَصَّارِينَ ! مَتَى كَانَتِ الْفَصَاحَةُ فِي بَيْوتِ الْقَصَّارِينَ ! دَعُونِي
وَأَيَّاهُ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَخْفَشَ فَبَكَى وَجَزَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : وَمَالِي لَا أُبْكِي

(١) في ٤ ، أ ، م : « مائتا درهم » ، وكذا فيما يأتي . (٢) مرءومة : محبوبة مألوفة .

(٣) ورد هذا الجمع في كتب اللغة ، فقد جاء في لسان العرب والقاموس وغيرهما في مادة « نون » :

النون : الحوت والجمع أنوان ونينان . (٤) القصار : من يحوّر الثياب ويدقها .

عاب الأخفش
شعره ثم صار بعد
ذلك يستشهد به
لما بلغه أنه هم
بهجوه

وقد وَقَعْتُ في لسان بَشَّار الأعمى ! فذهب أصحابه الى بشار فكذبوا عنه وأستوهبوا منه عَرْضَه وسألوه ألا يهجوهُ ؛ فقال : قد وهبته لِلؤمِ عَرْضَه . فكان الأخفش بعد ذلك يَحْتَجُّ بشعره في كُتُبِه لِيَبْلُغَه ؛ فَكَفَّ عن ذكره بعد هذا .

قال : وقال غيرُ أبي حاتم : إنما بلغه أت سيبويه عاب هذه الأحراف عليه

لا الأخفش ، فقال يهجوهُ :

أَسْبَوِيهِ يَا بَنَ الْفَارَسِيَّةِ مَا الَّذِي * تَحَدَّثْتَ عَن شَيْئِي وَمَا كُنْتَ تَنْبِذُ
أَظَلَّتْ تُغْنِي سَادِرًا فِي مَسَاءَتِي * وَأُمُّكَ بِالْمِصْرَيْنِ تُعْطِي وَتَأْخُذُ

قال : فتوقاه سيبويه بعد ذلك ، وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعرِ بَشَّارٍ أَحْتَجُّ بِهِ أَسْتَكْفَأُ لَشْرِهِ .

١٠ . أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليّ العنزي قال حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال :

ذم بن سدوس
باستعانة بن عقيل

كان بَشَّارٌ مُجَاوِرًا لِبَنِي عَقِيلٍ وَبَنِي سَدُوسٍ فِي مَنْزِلِ الْحَيِّينِ ، فَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَتَفَاخَرُونَ ، فَاسْتَعَانَتْ عَقِيلٌ بِبَشَّارٍ وَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا مُعَاذٍ ، نَحْنُ أَهْلُكَ وَأَنْتَ أَبْنَاؤُنَا وَرَبِيتَ فِي حُجُورِنَا فَأَعِنَّا ؛ فخرج عليهم وهم يتفخرون ، فإس ثم أنشد :

١٥ . كَأَنَّ بَنِي سَدُوسٍ رَهْطٌ تَوَّرَ * خَنَافُسٌ تَحْتَ مُنْكَسِرِ الْجِدَارِ
تُحَرِّكُ لِلْفَخَّارِ زُبَانِيهَا * وَنَغْرُ الْخُنْفَسَاءِ مِنَ الصَّغَارِ

فوثب بنو سدوس اليه فقالوا : ما لنا ولك يا هذا ! نعوذ بالله من شركك ! فقال : هذا دأبكم إن عاودتم مفاخرة بنى عقيل ؛ فلم يعاودوها .

(١) الأحراف : الكلمات . (٢) السادر : المتحير ، والذي يتكلم غير مثبت في كلامه ،

٢٠ . وقيل : هو الالهى الذى لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . (٣) كذا في ح ، ا ، م :

تشية زباني ، وزبانيا العقرب : قرناها . وفي ب ، س : « زبانيها » وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا ابن مَهْرُويَه قال حدّثني محمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال : قال يونس النحويّ : العَجَبُ من الأَزْدِ يَدْعُونَ هذا العَبْدَ يَنْسِبُ بنسائهم ويَهْجُو رجالهم - يَعْنِي بَشَارًا - ويقول :
 أَلَا يَا صَمَّ الأَزْدِ الذِي يَدْعُونَهُ رَبًّا
 أَلَا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ مِنْ يَفْتِقُ بَطْنَهُ ! .

أخبرني الحسن قال حدّثني ابن مَهْرُويَه عن أحمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :
 ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه

مرّة ابن أخ لبشار بشار ومعه قوم : فقال لرجل معه وسمع كلامه : من هذا ؟ فقال : ابن أخيك ؛ قال : أشهد أنّ أصحابه سفلة ؛ قال : وكيف علمت ؟ قال : ليس عليهم نعال .

أخبرني الحسن قال حدّثنا محمد بن القاسم قال حدّثني الفضل بن يعقوب قال :
 سمع شعره من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر

كنا عند جارية لبعض التجار بالكرخ تغنيننا ، وبشار عندنا ، فغنت في قوله :
 إن الخليفة قد أبا * وإذا أبا شيئا أبيتُه
 ومُحْضِبٍ رَخِصَ البنا * نِ بكي عليّ وما بكيتُه
 يا منظرًا حسنًا رأيد * ست بوجه جارية فديتُه^(٢)
 بعثت إلى تسومني * ثوب السباب وقد طويتُه

فطرب بشار وقال : هذا والله يا أبا عبد الله أحسن من سورة الحشر ! . وقد روى هذه الكلمة عن بشار غير من ذكرته فقال عنه : إنه قال : هي والله أحسن من سورة الحشر . الغناء في هذه الأبيات . وتأم الشعر :

(١) ورد هذا الاسم هنا «أحمد» وفيما تقدّم بنحو خمسة أسطر «محمد» باتفاق الأصول في الموضعين مع اتحاد السند ولم نهتد إلى معرفة ما هو الصواب . (٢) سيرد هذا البيت مرة أخرى في ترجمة بشار مصرعا هكذا : يا منظرًا حسنًا رأيتُه * من وجه جارية فديتُه . والتصريح تفتية المصراع الأول .

٥٥
٣

١٠

١٥

٢٠

وأنا المِطْلُ على العِدَا * واذا غَلَا الحمدُ أَشْتَرِيْتُهُ
 وأمِيسُلُ في أنسِ التَّدِي * سم من الحياءِ وما أَشْتَرِيْتُهُ
 وَيَسُوْفِي بَيْتُ الحَيْدِ * سب اذا غَدوتُ وأينَ بَيْتُهُ
 حَالِ الخَلِيْفَةِ دُونَهُ * فصَبَرْتُ عَنْهُ وما قَلَيْتُهُ

- وأنشدني أبو دَلْفِ هاشمُ بن محمد الخزاعيّ هذه الأبيات وأخبرني أنّ الجاحظ أخبره
 أن المهديّ نهى بشارا عن الغزل وأن يقول شيئا من النسب ، فقال هذه الأبيات .
 قال : وكان الخليل بن أحمد يُنشدُها ويستحسنها ويعجبُ بها .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَازُ أبو عَسَّانَ عن محمد بن الججاج قال :
 قالت بنتُ بشارٍ لبشار : يا أبا بَيْتِ ، مالكَ يَعْرِفُكَ النَّاسُ ولا تَعْرِفُهُمْ ؟ قال : كذلك
 الأميرُ يا بُنَيَّةَ .

سأله ابنه لماذا
 يعرفه الناس ولا
 يعرفهم فأجابها

١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازيّ قال حدثنا أحمدُ بن الحارث الخزاز عن
 المدائنيّ قال :

سب عبد الله بن
 مسور أبا الصير
 فدافع عنه بشار

- قال عبدُ الله بنِ مِسُورِ الباهليّ يوما لأبي النَّضِيرِ ، وقد نَحَّاورا في شيء ، :
 يا بنَ النَّضَاءِ ، أَتُكَلِّمُنِي ولو أَشْتَرَيْتُ عبدا بمائتي درهمٍ وأعتقته لكان خيرا منك ! فقال
 له أبو النَّضِيرِ : والله لو كنتُ ولدَ زَنَّا لكنتُ خيرا من باهلةِ كَلِّها ؛ فغَضِبَ الباهليّ ؛
 فقال له بشار : أنت منذ ساعةٍ تَزِي (١) أمَّهُ ولا يَغْضَبُ ، فلما كَلَّمَك كلمةً واحدةً لحقك
 هذا كَلٌّ ! فقال له : وأمُّه مثلُ أمِّي يا أبا مُعَاذٍ ! فضحك ، ثم قال : والله لو كانت
 أمُّك أمَّ الكُتابِ ما كان بينكما من المُصَارَمةِ هذا كَلٌّ ! .

١٥

(١) زناه تزنية : نسبه الى الزنا .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني سعيد بن عبيد الخزاعي قال: ورد بشار بغداد فقصد يزيد بن مزيد، وسأله أن يذكره للمهدي، فسوفه أشهراً، ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار، فذكره للمهدي من غير أن يلقاه، وأمر بإحضاره فدخل إلى المهدي وأنشد شعراً مدحه به، فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبداً وقينةً وكساه كساءً كثيرةً، وكان يحضر قيساً مرةً، فقال بشار يهجو يزيد بن مزيد:

ولما ألتقينا بالحنينة غرني * بمعرفة حتى خرجتُ أفوق^(٣)
غرني: أوجرتني كما يُغتر الصبي أي يوجر اللبن.^(٤)

حباني بعبد قعسرى وقينة * ووشى وآلاف لمن برىق^(٥)
فقل ليزيد يلصص الشهد خالياً * لنا دونه عند الخليفة سوق^(٦)
رقدت فتم يابن الخبيثة إننا * مكارم لا نستطيعهن لصيق^(٧)
أبي لك عرف من فلانة أن ترى * جواداً ورأس حين شبت حليق

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال: كان بشار كتب إلى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدحه بها ويحرضه ويشير عليه، فلم تصل إليه حتى قتل، وخاف بشار أن تشتت قلبها وجعل البحر يرض فيها على أبي مسلم والمدح والمشورة لأبي جعفر المنصور، فقال:

أبا مسلم ما طيب عيش بدائم * ولا سالم عما قليل بسالم

قصيدته التي مدح بها إبراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها للمنصور

(١) كل من سمى بروح فهو بفتح الراء إلا روح بن القاسم فإنه بالضم (انظر شرح القاموس في مادة رَوَّح في المستدرک). (٢) كذا في س، م وهو اسم موضع كما في ياقوت. وفي ب، س: «الخبيثة» وهو تحريف. (٣) فاق الرجل فؤوقاً وفوقاً: الفواق - ويسمى عند العامة بالزعطة - ما يأخذ الإنسان من تشنج الحجاب الحاجز تشنجا بغائياً ويصدر من امتلاء المعدة بالطعام؛ وهو هنا كناية عما أثقله به من العطاء. (٤) أوجره اللبن ونحوه: جعله في فيه. (٥) القعسرى: الصلب الشديد. (٦) يلصص: يعلق. (٧) في الأصول: «حيث».

٥٦
٣

١٠

١٥

٢٠

- ولإنما كان قال : "أبا جعفرٍ ما طيبُ عيشٍ" فغيره وقال فيها :
- إذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن * بعزم نصيح أو بتأهيد حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * مكان الخوافى نافع للقوادم
وحل الهوى للضعيف ولا تكن * تؤوما فانت الحزم ليس بنائم
وما خير كف أمسك الغل أختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامه * شبا الحرب خير من قبول المظالم
وأدن على القربى المقرب نفسه * ولا تشهد الشورى أمرا غير كاتم
فإنك لا تستطرد الهمة بالمنى * ولا تبلغ العلى بغير المكريم
إذا كنت فردا هرك القوم مقبلا * وإن كنت أدنى لم تفز بالعزائم
وما قرع الأقوام مثل مشيع^(١) * أريب ولا جلى العمى مثل عالم

قال الأصمعى : فقلت لبشار : إني رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك
في المشورة ؛ فقال : أما علمت أن المشاورين إحدى الحسنيين : بين صواب يفوز
بمثرته أو خطأ يُشارك في مكروهه ؛ فقلت : أنت والله أشعر في هذا الكلام منك
في الشعر .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني علي بن الصباح عن
بعض الكوفيين قال :

مررت ببشار وهو متبطح في دهليزه كأنه جاموس ، فقلت له : يا أبا معاذ ، من
القائل :

اعترض عليه رجل
لوصفه جسمه
بالنحول وهو سمين

- (١) يقال : فلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :
- أرى الناس هرونى وشهر مدخلى * ففى كل ممشى أرى الناس عقربا
- (٢) المشيع : الشجاع ، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأهوال ، أو بقوة قلبه . (٣) متبطح :
ممتد على وجه الأرض بوجهه .

في حُلَّتِي جَسْمُ فُتِّي نَاحِلٍ * لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ بِهِ طَاحَا
 قال : أَنَا ؛ قُلْتُ : فَا حَمَّكَ عَلَى هَذَا الكَذْبِ ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَنَّ لَوْ بَعَثَ اللهُ
 الرِّيحَ الَّتِي أَهْلَكَ بِهَا الأُممَ الخَالِيَةَ مَا حَرَّكَكَ مِنْ مَوْضِعِكَ ! فَقَالَ بَشَارُ : مِنْ أَيْنِ
 أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ ؛ فَقَالَ : يَا هَلِ الكُوفَةُ لَا تَدْعُونَ ثِقَلَكُمْ وَمَقْتَكُمْ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ ! .

عاتب صديقا له
 لأنه لم يهد له شيئا

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عافية بن شبيب قال :
 قدِمَ كُرْدِيّ بن عامر المِسْمَعِيّ من مكة ، فلم يهد لبشار شيئا وكان صديقه ؛
 فكتب اليه :

ما أنت يا كُرْدِيّ بِالْهَشِّ * وَلَا أُبْرِيكَ مِنَ العِشِّ
 لم تُهْدِنَا نَعْلًا وَلَا خَاتَمًا * مِنْ أَيْنِ أَقْبَلْتَ؟ مِنَ الحِشِّ!^(١)
 فأهدى اليه هديّةً حسنةً وجاءه فقال : سَجِلْتَ يَا أَبَا معاذ علينا ، فَأَنْشُدُكَ اللهُ أَلَّا تَزِيدَ
 شيئا على ما مضى .

٥٧
 ٣
 ١٠

أخبر أنه غنى بشعر
 له فطرب

ونسختُ من كتابه عن عافية بن شبيب أيضا قال حدثني صديق لي قال :
 قُلْتُ لبِشَّارٍ : كُنَّا أَمْسَ فِي عُرْسٍ فَكَانَ أَوَّلَ صَوْتٍ غَنَى بِهِ المَغْنَى :
 هَوَى صَاحِبِي رِيحَ الشِّمَالِ إِذَا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِنَفْسِي أَنَّ تَهَبَّ جَنُوبُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنهَا حِينَ تَنْتَهِي * تَنْتَاهَى وَفِيهَا مِنْ عُمَيْدَةِ طَيْبُ
 فَطَرِبَ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنَ مِنْ فُلُجٍ يَوْمَ القِيَامَةِ .

١٥

مدح المهسدي فلم
 يجزه

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثنا أبي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي قال :

(١) الوارد في كتب اللغة : أهدى له كذا وأهدى إليه ، فها هنا قد حذف منه الجار ووصل
 الفعل بالمفعول ؛ (٢) الحش (بتثنية الحاء) : البستان وموضع قضاء الحاجة لأنهم كانوا يقضون
 حاجاتهم في البساتين . (٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « هو والله » .
 (٤) الفليح (بالضم) : الفوز والظفر .

٢٠

مدح بشار المهديّ فلم يُعطه شيئاً ؛ فقليل له : لم يَسْتَجِدْ شعرك ؛ فقال : والله لقد
قلتُ شعراً لو قيل في الدهر لم يُحْسَ صرْفُه على أحد ، ولكنَّا نكذب في القول فنكذب^(١)
في الأمل .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة
الدارميّ عن نصر بن عبد الرحمن العجليّ قال :

هجا روح بن حاتم
خلف ليضربنه
ثم برقي يمينه فضربه
بعرض السيف

هجا بشار رَوَّح بن حاتم ؛ فبأنه ذلك فقدَفَه وتَهَدَّه ؛ فلما بلغ ذلك بشارا
قال فيه :

تَهَدَّنِي أَبُو خَلِيفٍ * وَعَنْ أَوْتَارِهِ نَامَا
بَسِيفٍ لِابْنِ صُقْرٍ * ةَ لَا يَقَطَعُ إِيَّهَا مَا
كَأَنَّ الْوَرَسَ يَعْلُوهُ * إِذَا مَا صَدْرُهُ قَامَا

١٠

— قال ابن أبي سعد : ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمرو الظالمى — قال :
فبلغ ذلك رَوَّحاً فقال : كلّ مالى صدقةٌ إن وقعت عيني عليه لأضربنه ضربةً بالسيف
ولو أنه بين يديّ الخليفة ! فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهديّ ؛
فقال له : ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فأخبره بقصة رَوَّح وعاذ به منه ، فقال :
يا نُصَيْر ، وَجَّهْ الى رَوَّح من يُحضره الساعة ؛ فأرسل اليه في الهاجرة ، وكان ينزل
المُخْرَم^(٢) ، فظنّ هو وأهله أنه دُعي لولاية . قال : يا روح ، إني بعثتُ اليك في حاجة ؛
فقال له : أنا عبدك يا أمير المؤمنين فقل ما شئتُ سوى بشار فإني حلفت في أمره

١٥

(١) في ب ، سه ، ح : « فيكذب » بالياء بدل النون .

(٢) المخرم (بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة) : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى
وفيهما كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية ، خرما في سنة ٥٨٧ هـ الإمام الناصر لدين الله
أبو العباس أحمد .

٢٠

(١) يمِينُ غُمُوسٍ ؛ قال : قد علمتُ وإياه أردتُ ؛ قال له : فأحتلَّ يميني يا أمير المؤمنين ؛ فأحضر القضاة والفقهاء فاتفقوا على أن يضربه ضربةً على جسمه بعرض السيف ، وكان بشار وراء الخيش ، فأخرج وأقعد وأستلَّ رَوْحَ سيفه فضربه ضربةً بعرضه ؛ فقال : أَوْهَ باسم الله ! فضحك المهديّ وقال له : ويحك ! هذا وإنما ضربك بعرضه وكيف لو ضربك بحده ! .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عبيدة قال : مدح بشار سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقيمًا بخران ونحرج إليه فأنشده قوله فيه :

مدح سليمان
ابن هشام

ناتك على طول التجاور زينب * وما شعرت أن النوى سوف تشعب
يرى الناس ما تلقى بزینب اذ نات * عجيبًا وما تخفي بزینب أعجب
وقائله لي حين جد رحيلنا * وأجفان عينها تجود وتسكب
أغاد إلى حران في غير شيعه * وذلك شأو عن هواها مغرب
فقلت لها كلفتني طلب الغنى * وليس وراء ابن الخليفة مذهب
سيكفي قتي من سعيه حد سيفه * وكور علافي ووجناء ذعلب

١٠

٥٨
٣

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « حلفت يمين غموس » واليمين الغموس : التي لا استثناء فيها .
(٢) الخيش : مراوح تعمل من نسج خشن من النجان كشراع السفينة تعلق في سقف البيت ويعمل لها حبل تجر به وهي مبلولة بالماء فاذا أراد الرجل أن ينام جذب حبلها فيهب منها نسيم بارد يذهب أذى الحر ، فلعل بشارا كان مخنفيًا وراء إحداهما وهي مدلاة .
(٣) كذا في ح ، وهو الصواب لأن النوى مؤنثة ، وفي باقي الأصول : « يشعب » بالياء المثناة .
(٤) مغرب (بكسر الراء وفتحها) : بعيد .
(٥) الكور : الرجل . والعلافي : نسبة إلى علاف (وزان كتاب) بن طوار لأنه أول من عملها . ووجناء : عظيمة الوجنتين أو صلبة قوية شهت بالوجين وهو الصعب من الأرض . وذعلب (وزان زبرج) : سر بعة .

١٥

٢٠

ولإنما كان قال : "أبا جعفرٍ ما طيبُ عيشٍ" فغيره وقال فيها :

- إذا بلغ الرأيُ النصيحةَ فاستعنْ * بعزمِ نصيحٍ أو بتأهيدِ حازمِ
ولا تجعلِ الشورىَ عليكِ غضاضةً * مكانُ الخوافي نافعٌ للقوادمِ
وحلُّ الهويَني للضعيفِ ولا تكنِ * تؤومًا فإنَّ الحزمَ ليس بنائمِ
وما خيرُ كَفِّ أمسكِ الغُلِّ أختها * وما خيرُ سيفٍ لم يُؤيدَ بقائمِ
وحاربِ إذا لم تُعطَ إلا ظلامَةً * شبَّ الحربِ خيرٌ من قبولِ المظالمِ
وآدنِ على القُرْبَى المقربِ نفسه * ولا تُشهدِ الشورىَ أمرًا غيرَ كاتمِ
فإنك لا تستطردُ الهَمَّ بالمُنَى * ولا تبغُ العليَّ بغيرِ المكارمِ
إذا كنتَ فردًا هَرَكَ القومُ مُقبلاً * وإن كنتَ أدنى لم تَفْزُ بالعزائمِ
وما قرعَ الأقوامِ مثلُ مشيعٍ^(١) * أريبٍ ولا جَلَى العَمَى مثلُ عالمِ

قال الأصمعيّ: فقلت لبشار: إني رأيت رجال الرأي يتعجبون من أبياتك في المشورة؛ فقال: أما علمت أنّ المشاورين إحدى الحُسَيْنين: بين صوابٍ يفوز بثمرته أو خطأ يُشارك في مكروهه؛ فقلت: أنت والله أشعرُ في هذا الكلام منك في الشعر.

- أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني عليّ بن الصباح عن
بعض الكوفيين قال: اعترض عليه رجل
لوصفه جسمه
بالنحول وهو سمين

مررتُ ببشار وهو متبَطِّحٌ في دِهْلِيْزِه كأنه جاموس، فقلتُ له: يا أبا معاذ، مِن
القائل:

- (١) يقال: فلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته، قال الأعمش:
أرى الناس هروني وشهر مدخلي * ففى كل ممشى أُرصد الناس عقربا
(٢) المشيع: الشجاع، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأهوال، أو بقوّة قلبه. (٣) متبَطِّح: ممتدّ على وجه الأرض بوجهه.

فَاكْحَلْ بَعْدَةَ مُقْلَتَيْكَ مِنَ الْقَدَى * وَيَوْشِكِ رُؤَيْتَهَا مِنَ الْهَمَلَانِ
فَلْقُرْبُ مَنْ تَهَوَى وَأَنْتَ مَتِيمٌ * أَشْفَى لِدَائِكَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ

فلما رجع الى العراق بره أ. هبيرة ووصله ، وكان يعظم بشارا ويقدمه ، لمدهه
قيسا وافتخاره بهم ، فلما جاءت دولة أهل نخراسان عظم شأنه .

مدح المهدي بشعر
فيه تشييب حسن
فناه عن التشييب

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
قال :

قَدِمَ بَشَارُ الْأَعْمَى عَلَى الْمَهْدِيِّ بِالرُّصَافَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِي الْبَسْتَانِ فَأَنشَدَهُ مَدِيحًا
فِيهِ تَشْيِيبَ حَسَنِ ، فَنَاهَا عَنِ التَّشْيِيبِ لَغَيْرِهِ شَدِيدَةً كَانَتْ فِيهِ ، فَأَنشَدَهُ مَدِيحًا فِيهِ ،
يَقُولُ فِيهِ :

كَأَمَّا جُنَّتْهُ أَبْشَرُهُ * وَلَمْ أُحْيِ رَاغِبًا وَمُحْتَلِبًا
يَزِينُ الْمِنْبَرَ الْأَشْمَ بَعْطُ * فِيهِ وَأَقْوَالُهُ إِذَا خَطَبَا
نُشِمُ نَعْلَاهُ فِي النَّدَى كَمَا * يُشِمُّ مَاءُ الرَّيْحَانِ مِنْهَا

فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغل وجعل له وفادة في كل سنة
ونهاه عن التشييب ألبتة ، فقدم عليه في السنة الثالثة فدخل عليه فأنشده :

تَجَالَّتْ عَنْ فِهْرٍ وَعَنْ جَارِيٍّ فِهْرٍ * وَوَدَّعْتُ نَعْمَى بِالسَّلَامِ وَالْبِشْرِ
وَقَالَتْ سُلَيْمَى فَيْكَ عَنَّا جَلَادَةٌ * مَحْلُكٌ دَانَ وَالزِّيَارَةُ عَنْ عَفْرِ
أَخِي فِي الْهَوَى مَا لِي أُرَاكَ جَفَوْتَنَا * وَقَدْ كُنْتَ تَقْفُونَا عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتِفِيدُهَا * وَزَوْرَةَ أَمْلَاكِ أَشْدُّ بِهَا أَزْرِي

(١) منتبه : مأخوذ ومباح لمن شاء . (٢) تجاللت : ترفعت . (٣) الجلادة :

الصلابة والصبر . (٤) العفر : الحين وطول العهد أو الشهر أو البعد أو قلة الزيارة ، وبكل من
هذه المعاني فسرقوهم فلان ما يأتينا إلا عن عفر (انظر القاموس وشرحه للرضي في مادة عفر) .

٥٩

٣

وأخرَجَنِي من وِزْرِ نَحْسَيْنِ حِجَّةً * فَنِي هَاشِمِي يُقَشِّعِرُ مِنَ الوِزْرِ
 دَفَنْتُ الهوى حَيًّا فَلَسْتُ بِزَائِرٍ * سُلَيْمِي وَلَا صَفْرَاءَ مَا قَرَّرَ القُمْرِي^(١)
 وَمُصَفَّرَةَ بالزَعْفَرَانِ جَلُودُهَا * إِذَا أَجْتَلَيْتُ مِثْلَ المَفْرَطِحَةِ الصَّفِيرِ^(٢)
 فَرُبَّ ثَقَالِ الرِّدْفِ هَبَّتْ تَلُومِي * وَلَوْ شَهِدْتُ قَبْرِي لَصَلَّتُ عَلَى قَبْرِي
 تَرَكَتُ لِمَهْدِي الأَنَامَ وَصَالَهَا * وَرَاعَيْتُ عَهْدًا بَيْنَا لَيْسَ بِالخَلْتِ^(٣)
 وَلَوْلَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ * لَقَبَلْتُ فَاهَا أَوْ لَكَانَ بِهَا فِطْرِي
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْقَرْتُ نَفْسِي خَطِيئَةً * فَا أَنَا بِالمُزْدَادِ وَقَرًّا عَلَى وَقْرِ
 فِي قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ أَمْتَدَحُهُ بِهَا، فَأَعْطَاهُ مَا كَانَ يُعْطِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَزِدْهُ شَيْئًا .

١٠

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيبي عن محمد بن
 سلام عن بعض أصحابه قال :

توفي ابن له فجزع
 عليه وتمثل بقول
 جرير

حَضَرْنَا جَنَازَةَ ابْنِ لَهْشَارٍ تَوَفَّى، فَجَزَعٌ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَجَعَلْنَا نُعْزِيهِ وَنُسَلِّيهِ فَمَا
 يُعْنِي ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ أَلْتَمَتَ إِلَيْنَا وَقَالَ : لَلَّهِ دَرُّ جَرِيرٍ حَيْثُ يَقُولُ وَقَدْ عَزَى بِسَوَادَةَ
 ابْنِهِ :

١٥

قَالُوا نَصِيْبَكَ مِنْ أَجْرِ فَعَلْتُ لَهُمْ * كَيْفَ العَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي
 وَدَعَنْتِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي * وَحِينَ صِرْتُ كَعَظِيمِ الرِّمَّةِ البَّالِي
 أَوْدَى سَوَادَةَ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ * بَازٍ يُصْرُصِرُ فَوْقَ المَرْبَأِ العَالِي^(٤)
 إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالدَّيْرَيْنِ نَائِحَةٌ * فَرُبَّ نَائِحَةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالٍ^(٥)

٢٠

(١) قرقر: صوت وردد صوته . (٢) يريد بها الدنانير . (٣) الختر: شبيه بالعدر
 والخبذبة، وقيل: هو أسوأ الغدر وأقبحه . (٤) لحم: صفة لباز متقدمة عليه، يقال: «باز لحم»
 أي يأكل اللحم أو يشبهه، وكذلك «لاحم» . (٥) المرأ: مكان البازي الذي يقف فيه،
 ويروى «المرقب» وهو بمعناه . (٦) لم تقف على الموضوع الذي يعنيه جرير بالديرين هنا،
 ولكن شراح قوله: لما تذكرت بالديرين أرفقتي * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
 أراد دير الوليد بالشام، وقد ذكره ياقوت في معجمه وقال: لا أدري أين هو .



أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الأرقط قال :
لما أنشد المهدي قول بشار :

استنشده صديق له شيئا من غزله فاعتذر بنهي المهدي له عنه

لا يُؤيسنك من مُجَبَّاة * قول تغلظه وإن جرحا
عسر النساء إلى مياسرة * والصعب يُمكن بعد ما جححا

(١) فهنا المهدي عن قوله مثل هذا، ثم حضر مجلسا لصديق له يقال له عمرو بن سمان، فقال له : أنشدنا يا أبا معاذ شيئا من غزلك، فألشأ يقول :

وقائل هات شوقنا فقلت له * أنا ثم أنت يا عمرو بن سمان
أما سمعت بما قد شاع في مضر * وفي الخلفين من نجر وخطان
قال الخليفة لا تنسب بجارية * إياك إياك أن تنسقي بعصيان

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال :

صدق ظله في تقدير جوائز الشعر

قال مروان بن أبي حفصة : قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة لي وأستنصحتني فيها ؛ فقال لي : ما أجودها ! تقدم بغداد فتعطي عليها عشرة آلاف درهم ؛ فجزعت من ذلك وقلت : قتلتنى ! فقال : هو ما أقول لك ؛ وقدمت بغداد فأعطيت عليها عشرة آلاف درهم ، ثم قدمت عليه قدمة أخرى فأنشدته قصيدتي :

* طرقتك زائرة فخي خيالها *

فقال : تُعطي عليها مائة ألف درهم ؛ فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم ، فعدت إلى البصرة فأخبرته بحالي في المترين ، وقلت له : ما رأيت أعجب من حدسك ! فقال :

(١) كذا في الأصول ، والمعروف أن الفاء لا تقع في جواب «لما» . (٢) كذا

في ب ، سه . وفي ح : « بجر » وفي باقي الأصول « نجر » ولم نعر على هذه الكتابات في أسماء القبائل وإنما قال الجوهري : نجر : علم أرض مكة والمدينة وقد ورد في كتاب مهذب الأعاني ج ٤ ص ٢٧٣ « من بكر وخطان » . (٣) الحدس : الظن والتخمين ، وفي الأصول : « من حدسك » فلعلها محرفة عنها .

٥

١٠

١٥

٦٠
٣

٢٠

يا بُنَيَّ، أما علمت أنه لم يبقَ أحدٌ أعلمُ بالغيب من عمك! . أخبرنا بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي عن محمد بن عبد الله بن أبي عيينة عن مروان أنه قدم على بشار فأنشده قوله:

* طرفتك زائرة فخيَّالها *

فقال له: يُعطونك عليها عشرة آلاف درهم، ثم قدم عليه فأنشده قوله:

أني يكونُ وليس ذلك بكائن * ليني البناتِ ورأته الأعمام

فقال: يُعطونك عليها مائة ألف درهم، وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله.

أخبرني عيسى قال حدثنا سليمان قال:

استحسن في صلته
فوجد لا يصلي

قال بعض أصحاب بشار: كما نكون عنده فإذا حضرت الصلاة قمنا إليها ونجعل على ثيابه ترابا حتى ننظر هل يقوم يصلي، فنعود والترابُ بحاله وما صلي.

أخبرني عيسى قال حدثنا سليمان قال:

جعل الحب قاضيا
بين المحبين بأمر
المهدي

قال أبو عمرو: بعث المهدي إلى بشار فقال له: قل في الحب شعرا ولا تُطلِ وأجعل الحب قاضيا بين المحبين ولا تُسم أحدا؛ فقال:

اجعل الحب بين حبي وبينني * قاضيا إني به اليوم راضٍ
فأجتمعنا فقلت يا حب نفسي * إن عيني قليلة الإغماض
أنت عدبتي وأنحلت جسمي * فأرحم اليوم دائم الأمراض
قال لي لا يحلُّ حكي عليها * أنت أولى بالسقم والإحراض^(١)
قلت لما أجبني بهـواها * شمّل الجور في الهوى كل قاضٍ
فبعث إليه المهدي: حكمت علينا وواقفنا ذلك، فأمر له بألف دينار.

(١) كذا في أ، س، م. والإحراض: إذناف الحب، ومنه قول العرجي:
إني امرؤ ج بي حب فأرضني * حتى بليت وحتى تغني السقم
وفي سائر النسخ: «الأمراض» وهو تحريف.

أخبرني عيسى قال حدثني سليمان المدني قال حدثني الفضل بن إسحاق الهاشمي قال :
 أنشد بشار قوله :
 يروعه السرار بكل أرض * مخافة أن يكون به السرار

نسب إليه بعضهم
 أنه أخذ معنى
 في شعره من أشعب
 فردّ عليه

فقال له رجل : أظنك أخذت هذا من قول أشعب : ما رأيت اثنين يتساران
 إلا ظننت أنهما يأمران لي بشيء ؛ فقال : إن كنت أخذت هذا من قول أشعب
 فإنك أخذت ثقل الروح والمقت من الناس جميعا فأنفردت به دونهم ، ثم قام فدخل
 وتركنا . وأخذ أبو نواس هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه :

تركتني الوشاة نصب المسير * من وأحدوثه بكل مكان
 ما أرى خاليين في السر إلا * قلت ما يخلوان إلا لسانني

أخبرني عمي قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عدنان حدثني سعيد —
 جليس كان لأبي زيد — قال :

استشهد هجوه في
 حماد عجرد وعمرو
 الظالمى فأنشد

أتاني أعشى سليم وأبو حنيس فقالا لي : انطلق معنا إلى بشار فتسأله أن ينشدك
 شيئا من هجائه في حماد عجرد أو في عمرو الظالمى فإنه إن عرفنا لم ينشدنا ، ففضيت
 معهما حتى دخلت على بشار فاستنشدته فأنشد قصيدة له على الدال فجعل يخرج من
 واد في الهجاء إلى واد آخر وهما يستمعان وبشار لا يعرفهما ، فلما خرجا قال أحدهما
 للآخر : أما تعجب مما جاء به هذا الأعمى ؟ فقال أبو حنيس : أما أنا فلا أعرض
 — والله — والدي له أبدا ؛ وكانا قد جاء يورانه ، وأحسبهما أرادا أن يتعرضا
 لمهاجاته .

(١) السرار : المسارة وهي الكلام في خفية . (٢) كذا في أكثر النسخ ، وفي ح :
 «عيسى» . وقد وردت الأخبار الثلاثة قبل هذا الخبر برواية عيسى عن سليمان .

٦١
٣

أخبرني هاشم بن محمد الخزامي عن الجاحظ قال :

مدح واصلا قبل
أن يدين بالرجعة

كان بشار صديقا لأبي حذيفة واصيل بن عطية قبل أن يدين بالرجعة ويكفر^(١)
 الأئمة، وكان قد مدح واصلا وذكر خطبته التي خطبها فنزع منها كلها الرأء وكانت
 على البديهة، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشيب بن شيبه، فقال :^(٢)

٥ تكلفوا القول والأقوام قد حقلوا * وحبروا خطبا ناهيك من خطب
 فقام مرتجلا تغلي بداهته * كمرجل القين لما حف باللهب^(٤)
 وجانب الرأء لم يشعُر به أحد * قبل التصفح والإغراق في الطلب^(٥)

قال : فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم، ف قيل له : وعلى بن أبي طالب؟ فقال :

١٠ وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبِحينا^(٦)

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال لي محمد
 ابن المجاج :

قال : ما كانت
الكهيت شاعرا

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٤٥ من هذا الجزء . (٢) كذا في أ ، ح ، د ، س :
 وهو الصواب . وشيب بن شيبه هو أبو معمر البصري أحد الفصحاء البلغاء والإخباريين . وفي باقي
 النسخ : « شبة » . (٣) كذا في البيان والتبيين للجاحظ ، (ج ١ ص ١٤ طبع مصر) وهو
 الذي يقتضيه المقام ، وفي الأصول : « تكاف » . (٤) كذا في ح وهو الملائم لسياق
 الكلام . وفي باقي النسخ : « تلفى » بالفاء . (٥) كذا في ح ، وفي باقي النسخ : « التفصح »
 بتقديم الفاء على الصاد وهو تحريف . (٦) في أ ، د ، ح ، ب « لا تصبِحينا » وهو
 تحريف ، وتصبِحينا : تسقينا الصبوح ، وهو الشراب أول النهار . وهذا البيت لعمر بن كلثوم من معلقته
 المشهورة التي يقول في مطالعها :

ألا هي بصحنك فاصبِحينا * ولا تبقِ نجوم الأندرينا

٢٠

قال بشار : ما كان الكُمَيْتُ شاعراً ؛ فقبل له : وكيف وهو الذي يقول ! :
 أَنْصِفْ أَمْرِيٍّ مِنْ نَصْفِ حَيِّسِيٍّ * لَعَمْرِي لَقَدْ لَقَيْتُ خَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ
 هَنِيئًا لِكَلْبٍ أَنْتَ كَلْبًا يَسْبِي * وَأَنْتَى لَمْ أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ
 فقال بشار : لا بَلَّ شَانِيكَ ^(١) ، أترى رجلا لو ضَرَطَ ثلاثين سنةً لم يُسْتَحَلَّ من
 ضَرَطِهِ ضَرَطَةٌ وَاحِدَةٌ !

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني
 حجاج المعلم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول :

تمثل سفيان بن
 عيينة بشعر له

عَهْدِي بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَهُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ أَدْبًا ثُمَّ صَارُوا الْآنَ أَسْوَأَ النَّاسِ
 أَدْبًا ، وَصَبَرْنَا عَلَيْهِمْ حَتَّى أَشْبَهْنَاهُمْ ، فَصَرْنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا * صَحَّوتُ وَإِنْ مَاتَ الزَّمَانُ أَمُوتُ ^(٢)

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
 قال :

ويج من سأله عن
 منزل فقهه ولم
 يفهم

كَمَا مَعَ بَشَّارٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ مَنزَلِ رَجُلٍ ذَكَرَهُ لَهُ ، فَجَعَلَ يَفْهَمُهُ وَلَا يَفْهَمُ ،
 فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَامَ يَقُودُهُ إِلَى مَنزَلِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَقُولُ ^(٤) :

أَعْمَى يَقُودُ بَصِيرًا لَا أَبَا لَكُمُ * قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمَيَانُ تَهْدِيهِ
 حَتَّى صَارَ بِهِ إِلَى مَنزَلِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَذَا هُوَ مَنزَلُهُ يَا أَعْمَى .

(١) لا بل : لا برأ . ويجوز بل بالبناء للفعول أيضا بمعنى لا سق ولا مطر . (٢) في جميع
 الأصول : « استنهام » وظاهر فيها التحريف .
 (٣) ماق يموق . وفا : حق في عبارة . (٤) في جميع الأصول : « بقومه » . والصحيح
 للأستاذ الشيخ الشنقيطي مما كتبه بخطه على نسخته طبع بولاق .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :
 زعم أبو دعامة أن عطاء المملط أخبره أنه أتى بشارا فقال له : يا أبا معاذ ، أنشدك
 شعرا حسنا ؟ فقال : ما أسرني بذلك ، فأنشده :
 شعرا فاستحسنه
 وأنشده شعرا على
 رويه

أَعَادِلْتِي الْيَوْمَ وَيَلِكَا مَهَلًا * فَمَا جَزَعَا لِمِ الْآنَ أَيْكِي وَلَا جَهَلًا

فلما فرغ منها قال له بشار : أحسنت ، ثم أنشده على رويها ووزنها :

لقد كاد ما أخفني من الوجد والهوى * يكون جوى بين الجوايح أو خبالا

٦١
٣

صوت

إذا قال مهلاً ذوالقرابة زادني * ولوعاً بذكرها ووجداً بها مهلاً

فلا يحسب البيض الأوانس أت في * فؤادي سوى سعدى لغانية فضلاً

١٠ فأقسم إن كان الهوى غير بالغ * بي القتل من سعدى لقد جاوز القتلا

فيا صاح خبرني الذي أنت صانع * بقاتاتي ظمًا وما طلبت ذحلاً^(٣)

يسوى أتني في الحب بيني وبينها * شددت على أكظام سر لها قفلاً^(٤)

— وذكر أحمد بن المكي أن لإسحاق في هذه الأبيات تقيلاً أول بالوسطى —

فأستحسنت القصيدة وقلت : يا أبا معاذ ، قد والله أجدت وبالغت ، فلو تفضلت

١٥ بأن تعيدها ! فأعادها علي خلاف ما أنشدنيها في المرة الأولى ، فتوهمت أنه قالها

في تلك الساعة .

(١) في ٤، ٣، ١، ٥ : «عطاء الملك» . (٢) في الأصول : «أحسن» بدون تاء

الخطاب . (٣) الذحل : النار . (٤) كذا في ٥، ح، و ، وأكظام بالطاء : جمع

كظم (بالفتح) وهو يخرج النفس . وفي باقي النسخ : «أكظام» بالضاد ، وهو تحريف .

حارره أحمد
ابن خلاد في ميله
الى الإلحاد

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال حدثني أبي قال :^(١)

كنتُ أكلم بشاراً وأردّ عليه سوءَ مذهبه بميله إلى الإلحاد ، فكان يقول :
لا أعرف إلا ما عاينتُ أو عاينتُ مثله ؛ وكان الكلامُ يطول بيننا ، فقال لي : ما أظنُّ
الأمر يا أبا خالد إلا كما تقول ، وأن الذي نحن فيه خذلانٌ ، ولذلك أقولُ :^(٢)

طُبِعْتُ على ما في غيرِ مُحَيَّرٍ * هَوَايَ ولو خَيْرْتُ كنتُ المهْدُبا
أُرِيدُ فلا أُعْطَى وأُعْطَى ولم أَرِدُ * وقَصَرَ عَلَيَّ أَنْ أَنَالَ المَغْيَبَا
فَأَصْرَفَ عن قَصْدِي وعلمي مقصراً * وَأَمْسَى وما أَعْقَبْتُ إلا التَعْجَبَا

عاتب بشعري من
آل منقر بحث اليه
في الأضحية بنعجة
عجفاء

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

كان بالبصرة فتى من بني منقر أمه عَجْلِيَّةٌ ، وكان يبعثُ إلى بشار في كل أُضْحِيَّةٍ
بأضحية من الأضاحي التي كان أهل البصرة يُسمّونها سنةً وأكثر للأضاحي ثم تُباعُ
الأضحية بعشرة دنانير ، ويبعثُ معها بألف درهم ؛ قال : فأمر وكيلاه في بعض السنين
أن يُجِريه على رُسمه ، فاشترى له نعجةً كبيرةً غيرَ سميئةٍ وسرقَ باقي الثمن ، وكانت نعجةً
عَبْدَلِيَّةً من نِعَاجِ عبد الله بن دارم وهو نِتَاجُ مَرْدُؤُلٍ ، فهما أُدخِلتُ عليه قالت له
جاريته رَبَابَةٌ : ليست هذه الشاةُ من الغنم التي كان يبعثُ بها إليك ؛ فقال :
أدنيا مني فأدتها ولمسها بيده ثم قال : آكتب يا غلامُ :

(١) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما تقدّم في أخبار بشار وفيها سيأت ، من أخباره بعد ،
وقد ورد في هذا الموضوع في جميع الأصول « خالد » ، فالعله محرف عما أثبتناه إذ هو الذي يروى عنه

ابن مهرويه في جميع المواضع التي ورد فيها . (٢) في ح : « يا أبا خالد » .

(٣) في ب ، س ، ح : « فلم أَرِدُ » بالناء .

وهبت لنا يا فتى منقري * وعجّل وأكرمهم أولًا
وأبسطهم راحة في الندي * وأرفعهم ذروة في العلا
عجوزًا قد أوردتها عمرها * وأسكنها الدهر دار البلى
سألوا توهمت أن الرعاء * سقوها لئسها الحنظلا^(١)
وأضرت من أم مبتاعها * إن اقتحمت بكرة حرملًا^(٢)
فلو تأكل الزبد بالترسيان * وتدجج المسك والمنذلا^(٣)
لما طيب الله أرواحها * ولا بل من عظمها الأفضلا^(٤)
وضعت يميني على ظهرها * نخلت حراقفها جنذلا^(٥)
وأهوت شمالي لعرقوبها * نخلت عراقفها مغزلا^(٦)
وقلبت ألتها بعد ذا * فشبهت عصصها منجلا^(٧)
فقلت أبيع فلا مشربًا * أرجى لديها ولا مأكلا^(٨)
أم آشوي وأطبخ من لحمها * وأطيب من ذلك مضغ السلي^(٩)
إذا ما أمرت على مجلس * من العجب سبج أو هلا^(١٠)

٦٣
٣

١٠

- (١) سلوح : وصف من السلح وهو للطيور والبهايم كالنقور من الإنسان ، وقد يستعمل للإنسان على وجه التشبيه .
(٢) الحرمل : نبات كالسمسم يعي آكله . (٣) الترسيان : نوع من أجود التمر ، وفي المثل « أطيب من الزبد بالترسيان » يصر مثلًا للأمر يستطاب ويستعدب .
والمنذل : العود الرطب . (٤) كذا في جميع الأصول ، وآدجج في الشيء مثل آندجج : دخل فيه واستحكم . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا آدجج متعديًا بنفسه ، فلعل ما هنا من قبيل ما جرى فيه النصب على نزع الخفاف .
(٥) كذا في أكثر الأصول . والأفحل : وصف من غسل الشيء إذا يس ، وفي ب ، س :
« الأفحل » . (٦) الحراقف : جمع حرقفة ، والحرقفة : رأس الورك . (٧) المصعص :
عجب الذنب . (٨) كذا في أ ، م ، س ، وفي باقي الأصول « فلا مشتر » . (٩) السلي :
الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن أمه . (١٠) في أ ، م ، س : « من العجب » .

رَأُوا آيَةً خَلْفَهَا سَائِقٌ * يَحْتُّ وَإِنْ هَرُولَتْ هَرُولًا
 وَكُنْتُ أَمْرَتَ بِهَا ضَخْمَةً * بِلَحِيمٍ وَشَحِيمٍ قَدْ اسْتَجَلَا
 وَلَكِنَّ رَوْحًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ يَفْعَلَا
 فَعَضَّ الَّذِي خَانَ فِي أَمْرِهَا * مِنْ أَسْتِ أُمِّهِ بَطْرَهَا الْأَغْرَلَا^(١)
 وَلَوْلَا مَكَائِكَ قَدَّرْتَهُ * عَلَاطًا^(٢) وَأَنْشَقَّتُهُ الْخَرْدَلَا
 وَلَوْلَا اسْتِحَائِيكَ خَضَّبْتُهَا * وَعَلَّقْتُ فِي جِيدِهَا جُلُجَلَا
 بِفَاءِ تَكَّ حَتَّى تَرَى حَالَهَا * فَتَعَلَّمَ أُنَى بِهَا مُبْتَلَى
 سَأَلْتُكَ لِحْمًا لِصِبْيَانَا * فَقَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ عِيَلَا
 نَفْذَهَا وَأَنْتَ بِنَا مُحْسِنٌ * وَمَا زَلْتُ بِى مُحْسِنًا مُجْجَلَا

١٠ قال : وبعث بالرقعة الى الرجل ، فدعا بوكيله وقال له : ويلك ! تعلم انى اُفتدى
 من بشار بما اعطيه وتوقعنى فى لسانه ! اذهب فاشترِ أُصْحِيَّةً ، وإن قَدَرْتَ أَنْ تَكُونَ
 مِثْلَ الْفَيْلِ فَأَفْعَلْ ، وَأَبْلُغْ بِهَا مَا بَلَغْتُ وَأَبْعَثْ بِهَا إِلَيْهِ .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أحمى الأصمعى قال حدثنى
 عمى قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :

١٥ رَأَيْتُ بَشَارًا الْمَرَعَّثَ يَرِي بُيُوتَهُ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ :
 يَا بِنْتَ مَنْ لَمْ يَكْ يَهْوَى بِنْتًا * مَا كُنْتُ إِلَّا نَحْسَةً أَوْ سَتَا
 حَتَّى حَلَلْتِ فِي الْحَشَى وَحَى * فَتَّتْ قَلْبِي مِنْ جَوَى فَأَنْقَمْنَا

(١) الأغزل : ذوالفرلة أى لم يحتن . (٢) العلاط (بالكسر) : جبل يجعل فى عنق البعير

رسمة تكون فى عرض عنقه .

لَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بَتَا ^(١) * يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيَمْسِي بَهْتًا ^(٢)

أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال :

كان نافع بن عتبة بن سلم جواداً ممدحاً ، وكان بشار منقطعاً الى أبيه ، فلما

مات أبوه وقد ولي مكان أبيه ، فمدحه بقوله :

مدح نافع بن عتبة
ابن سلم بعد موت
أبيه

ولنافع فضلٌ على أكفائه * إن الكريم أحقُّ بالفضل

يا نافع الشُّبْرَاتِ حين تناوحت ^(٣) * هُوجُ الرياحِ وَأَعْقِبْتُ بُوبُولِ

أشبهت عتبة غير ما مُتَشَبِّهٍ * ونشأت في حلمٍ وحسنِ قَبُولِ ^(٤)

ووليت فينا أشهراً فكفيتنا * عنت المرئيب وسلة التضييل

تُدعى هلالاً في الزمان ونافعاً * والسلم نعم أبوة المأمول

فأعطاه مثل ما كان أبوه يعطيه في كل سنة اذا وفد عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني إبراهيم

ابن عتبة الرفاعي قال حدثني إسحاق بن إبراهيم التمار البصري قال :

أجاز شعرا للمهدى
في جارية

دخل المهدي الى بعض حُجْر الحَرَم فنظر الى جاريةٍ منهن تغتسل ، فلما رآته

حَصِرَتْ ^(٥) ووضعت يدها على فَرْجِهَا ، فَأَنْشَأَ يَقُول :

* نظرت عيني لحيني *

(١) بت : انقطع عن العمل ، ومنه قولهم : سكران بات أي منقطع عن العمل بالسكر ، ويقال أيضا : بت

الرجل بيت بتوتا أي هزل فلم يقدر أن يقوم . (٢) الهت : الدهش والتعير والتعب ، واستعمال

المصدر هنا مكان اسم الفاعل للبالغة في الوصف . (٣) الشبرات : جمع شبرة ، والشبرة (بالكسر) :

العطية . (٤) كذا بالأصول ، والسلة معان كثيرة ، فعمل أقربها هنا : إخراج السيوف من

أغمادها عند القتال ، ويكون المراد بسلة التضييل : ظهور التضليل وانتشاره ، ولعلها «سنة التضييل» .

(٥) حصرت : استحت ، وفي حديث زواج فاطمة «فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي حصرت وبكت»

أي استحت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها .

٦٤
٣

١٥

٢٠

ثم أرتج عليه ، فقال : مَنْ بالباب من الشعراء ؟ قالوا : بشار ، فأذن له فدخل ؛ فقال له : أجز :

* نظرتُ عيني لحيني *

فقال بشار :

نظرتُ عيني لحيني * نظراً وافقَ شيني

سَترتُ لما رأيتني * دونَه بالراحتين

فَضَلتُ منه فُضُولٌ * تحتَ طَيِّ العُكَّتَيْنِ

فقال له المهديّ : قَبَحَكَ اللهُ ويحك ! أكنتِ نالنا ! ثم ما ذا ؟ فقال :

فتمنيتُ وقلبي * للهوى في زفرتين

أنتي كنتُ عليه * ساعةً أو ساعتين

فضحك المهديّ وامر له بجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين أفنعت من هذه الصفة بساعة أو ساعتين ؟ فقال : أخرج عني قبحك الله ! فخرج بالجائزة .

أنشد شعرا على
لسان حمار له مات

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا

أبو شبل عاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

جاءنا بشار يوماً فقلنا له : ما لك معتماً ؟ فقال : مات حماري فرأيتُه في النوم

فقلتُ له : لمِ مِتَّ ؟ ألم أكن أحسن اليك ! فقال :

سَيِّدِي حُدُّ بِي أَنَا * عند باب الأصبهاني

تَيْمَنِي بِنَانٍ * وبدل قد شجاني

تَيْمَنِي يَوْمَ رُحْنَا * بثناياها الحسان

وبغنج ودلال * سلّ جسمي وبراني

(١)
ولها خَدُّ أَسِيلٌ * مثلُ خَدِّ الشيفرانِ
فلذا مَتُّ ولو عِشْتُ * سَتُّ إِذَا طَالَ هَوَانِي

فقلتُ له : ما الشيفران ؟ قال : ما يدريني ! هذا من غريب الحمار ، فإذا
لَقَيْتَهُ فَاسْأَلْهُ .

- ٥ أخبرني الحسن قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال
حدثني السري بن الصباح قال :
شهد بشار مجلساً فقال : لا نُصَيِّرُوا مجلسنا هذا شعراً كله ولا حديثاً كله
ولا غناءً كله ، فإن العيش فُرْصٌ ، ولكن غَنُّوا وتحدَّثوا وتناشَدُوا وتعالَوْا نتاهب
العيش تناهباً .

رأيه فيما يكون عليه
المجلس

- ١٠ أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن ابن عائشة قال :
جاء بشار يوماً إلى أبي وأنا على الباب ، فقال لي : من أنت يا غلام ؟ فقلتُ :
من ساكني الدار ؛ قال : فكلمني والله بلسانٍ ذرِبٍ وشِدْقٍ هَرِيَّتٍ .

وصفه غلام بذر
اللسان وسعة
الشدق

- أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن أبي حاتم قال :
كان سهيل بن عمر القرشي يبعث إلى بشار في كل سنة بقواصر تمر ، ثم أبطأ
عليه سنة ؛ فكتب إليه بشار :
أبطأ سهيل القرشي
فيا كان يهديه له
من تمر فكتب إليه
يتنجزه

١٥ عليه سنة ؛ فكتب إليه بشار :

تَمْرٌ يَا سَهِيلُ دُرٌّ وَهَلْ يُطُّ * مَعُ فِي الدَّرِّ مِنْ يَدِي مَتَعِي
فَأَحْبَبِي يَا سَهِيلُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ * بِرِ نَوَاةٍ تَكُونُ قُرْطًا لِبَيْتِي

٦٥
٣ فبعث إليه بالتمر وأضعفه له ، وكتب إليه يستعفيه من الزيادة في هذا الشعر .

- (١) في ١ ، ٤ : « الشيفران » بالعين . (٢) كذا في ح ، وشدق هريت : واسع .
وفي باقي الأصول « هرت » . (٣) في م ، ١ ، ٤ : « عمرو » . (٤) القواصر :
جمع قوصرة (بفتح الفاء) وقوصرة (بتشديدها) وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري .
(٥) متعت : مستكبر متجاوز الحد .

سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن ينشدهم شعرا ثم عاشه

ونسخت من كتاب هارون بن عليّ : عن عافية بن شبيب عن الحسن بن صفوان قال :

جلس الى بشارٍ أصدقاءً من أهل الكوفة كانوا على مثل مذهبه ، فسألوه أن ينشدهم شيئا مما أحدثه ، فأنشدهم قوله :

أني دعاه الشوقُ فأرتاحا * من بعد ما أصبح بججاجا^(١)

حتى أتى على قوله :

في حلّتي جسمٌ فتى ناحلي * لو هبت الريح به طاحا^(٢)

فقالوا : يا بن الزانية ، أتقول هذا وأنت كأنك فيل عرّضك أكثر من طولك ! فقال : قوموا عني يا بنى الزناء ؛ فإنني مشغول القلب ، لست أنشط اليوم لمشاغبتكم .

عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال :

كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشيّ يقال له البردان ، فدخل اليه نسوة في مجلسه هذا فسمعن شعره ، فعشّق امرأة منهم ، وقال للغلامه : عرّفها محبتي لها ، وأتبعها اذا أنصرفت الى منزلها ؛ ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تُجبه الى ما أحبّ ، فتبعها الى منزلها حتى عرفه ، فكان يتردد اليها حتى برّمت به ، فشكته الى زوجها ، فقال لها : أجيبه وعديه الى أن يبيئك الى هاهنا ففعلت ، وجاء بشار مع امرأةٍ وجهت بها اليه ، فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم ، بفعل يحدثها ساعة ، وقال لها : ما أسمك بأبي أنت؟ فقالت : أمامة ؛ فقال :

أمامةٌ قد وُصفت لنا بحسن * وإنا لأنراك فأمسينا

(١) الجحجاج : السيد المسارع في المكارم . (٢) طاح : ذهب وهلك .

(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « أنقل » . (٤) برمت به : سئمته وضاقته به .

قال : فأخذتُ يده فوضعتها على أير زوجها وقد أنعظ ، ففزع ووثب قائما وقال :

على أليّة ما دمتُ حيّا * أمسك طائعا إلا بعُود
ولا أهدى لقويم أنتِ فيهم * سلام الله إلا من يعيد
طلبتُ غنيمةً فوضعتُ كفى * على أير أشدّ من الحديد
نغير منسكٍ من لاخير فيه * وخير من زيارتكم فعودي

٥ .

وقبض زوجها عليه وقال : هممتُ بأن أفضحك ؛ فقال له : كفاني ، فديتُك ،
ما فعلتُ بي ، ولستُ والله عائدا إليها أبدا ، لحسبك ما مضى ، وتركه وأنصرف . وقد
رُوي مثل هذه الحكاية عن الأصمعيّ في قصة بشار هذه . وهذا الخبر بعينه يُحكى
بإسناد أقوى من هذا الإسناد وأوضح عن أبي العباس الاعمى السائب بن فروخ ،
وقد ذكرته في أخبار أبي العباس بإسناده .

١٠

نسخت من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني
حمدان الأبنوسيّ قال حدثنا أبو نؤاس قال :

رناؤه أصدقاءه .

كان لبشار خمسة ندماء فمات منهم أربعة وبقى واحد يقال له البراء ، فركب
في زورق يريد عبور دجلة العوراء فغرق ، وكان المهديّ قد نهى بشارا عن ذكر
النساء والعشق ، فكان بشار يقول : ما خيرٌ في الدنيا بعد الأصدقاء ؛ ثم رآني أصدقاءه
بقوله :

١٥

٦٦
٣

يأبن موسى ماذا يقول الإمام * في فتاة بالقلب منها أوام
يت من حبها أوفر بالكأ * س ويهفُو على فؤادي الهيام^(٣)

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « وتركه فانصرف » . (٢) دجلة العوراء :

٢٠

دجلة البصرة . (٣) الهيام : الجنون من العشق .

وَيَجْهًا كَاعْبًا تُدِلُّ بِجَهِيمٍ * كَعَثْبِيٍّ كَأَنَّهُ حَمَامٌ^(١)
 لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا وَيَدْنِي إِلَّا * كُتِبَ الْعَاشِقِينَ وَالْأَحْلَامُ
 يَا بَنَ مُوسَى أَسْقِنِي وَدَعِ هُنَاكَ سَامِي * إِنَّ سَامِيَّ حَمِيٌّ وَفِيَّ أَحْتَشَامُ
 رَبُّ كَأْسٍ كَالسَّاسِبِيلِ تَعَلَّدُ * سَتُ بِهَا وَالْعَيُونَ عَنِّي نِيَامُ
 حُبِسْتُ لِلشُّرَاةِ فِي بَيْتِ رَأْسٍ * عَتَمْتُ عَانَسًا عَلَيْهَا الْحَمَامُ^(٢)
 نَفَحْتُ نَفْحَةً فَهَزَّتْ نَدِيمِي * بِنَسِيمٍ وَأَنْشَقَّ عَنْهَا الزَّكَامُ
 وَكَانَ الْمَعْلُولُ مِنْهَا إِذَا رَا * حَ شَجَّ فِي لِسَانِهِ بِرِسَامٍ^(٣)
 صَدَمْتُهُ الشَّمُولُ حَتَّى بَعِينِي * بِهِ انْكَسَارٌ وَفِي الْمَفَاصِلِ خَامٌ^(٤)
 وَهُوَ بَاقِي الْأَطْرَافِ حَيْثُ بِهِ الْكَأُ^(٥) * سِ وَبِمَاتٍ أَوْصَالُهُ وَالْكَلَامُ
 وَفَتَى يَشْرَبُ الْمَدَامَةَ بِالْمَا * لَ وَيَمِشِي يَرُومٌ مَا لَا يُرَامُ^(٦)
 أَنْفَدْتُ كَأْسُهُ الدَّنَائِرَ حَتَّى * ذَهَبَ الْعَيْنُ وَأَسْتَمِرُّ السَّوَامُ^(٧)
 تَرَكْتُهُ الصَّهْبَاءَ يَرْنُوبَعِينَ * نَامَ إِنْسَانُهَا وَليست تَنَامُ

(١) الكعنب : الركب (الفرج) الضخم الناقئ، والجهم : الغليظ . (٢) بيت رأس : اسم لقريتين ، في كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسب اليها الحجر ، إحداهما بيت المقدس ، والأخرى من نواحي حلب . (٣) الرسام : علة يُهْدَى فيها ، وهو ورم حاد يمرض للحجاب الحاجز ثم يتصل بالدماغ ، فارسيّ معرب مركب من « بر » وهو الصدر و« سام » وهو الموت ، ويقال له هذه العلة الموم ، ولعله يريد بالبرسام هنا أثره وهو الهديان . (٤) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول ولها معان في كتب اللغة لا تتفق والسياق إلا أن يكون قد أراد الكتابة عن ارتخاء المفصل فجعل ما بها من العظام لتثنيها وتكسرها كأنها خام أي طاقات زرع عصاة رطبة . (٥) حيث بالادغام لغة في حبي كرضى . (٦) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ويمسى » . (٧) العين : الذهب . واستمر : ذهب . والسوام : الإبل الراهية ، والمراد بها هنا المال الراعي كالسائمة .

٥

١٠

١٥

٢٠

جُنَّ من شربة تُعَلَّلَ بأخرى * وبكى حين سار فيه المُدَامُ
 كان لى صاحبا فأودى به الدهر * بر وفارقته عليه السَّلامُ
 بَقِيَ النَّاسَ بعدَ هُلكِ نَدَامَا * مَى وَقوعًا لم يشعروا ما الكلامُ^(١)
 بِكُزُورِ الأيسار لا كَكِيدِ فِيدِ * مها لباعج ولا عليها سَنَامُ^(٢)
 يَأبَنَ موسى فَقدُ الحبيبِ على العيدِ * من قَدَاةً وفي الفؤادِ سَقَامُ^(٣)
 كيف يصفو لى النِّعيمِ وَحيدًا * والأخلاءِ فى المقابرِ هَامُ^(٤)
 نَفْسَتَهُمِ على أَمِّ المنايا * فأنامتهمُ بعُنْفٍ فناموا^(٥)
 لا يَغِيضُ أنسجامُ عيني عليهم * إثمًا غايةَ الحزينِ السَّجَامُ^(٥)

أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنا الرياشى عن الأصمعى :

وفد على عمر بن
 هبيرة فدحه

- ١٠ أن بشارا وفد الى عمر بن هبيرة وقد مدحه بقوله :
- يخاف المنايا أن ترحلتُ صاحبي * كأت المنايا فى المُقامِ تُناسِبُهُ
 فقلتُ له إنَّ العراقَ مُقامُهُ * وخيمٌ إذا هبت عليك جنائبُهُ
 لآلئى بنى عيلانٍ إنَّ فعالمُهُ^(٦) * تزيد على كلِّ الفعالمِ مراتبُهُ
 أولاك الألى شقوا العمى بسيوفهم * عن العين حتى أبصر الحقَّ طالبُهُ
 وجيشٌ بكنج الليل يزحف بالحصا * وبالشوكِ والخَطِّ حُمُرًا تُعالِبُهُ^(٧)

(١) فى ح ، س واحدى روايتى ا ، م : « ما الكرام » . (٢) جزور الأيسار : الناقة
 التى تنخر للقامرة عليها . (٣) هام : أموات ، يقال : أصبح فلان هامة أى مات ، وهذا هامة
 اليوم أو عد أى أنه مشف على الموت . (٤) نفستهم : حسدتهم على . (٥) السجام
 (بالكسر) : سيلان الدمع . (٦) الفعالم (بالفتح) : الجود والكرم . (٧) كذا فى معاهد
 التنصيص ص ١٩١ طبع بولات . والتعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخلى فى السنان ،
 وفى الأصول : « تغالبه » وهو تحريف .

٦٧
٣

٥

غَدَوْنَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي خِدرِ أُمَّهَا * تُطالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجِرِ ذَائِبُهُ^(١)
بَضْرِبِ يَذوقُ المَوْتَ مِنْ ذاقِ طَعْمَهُ * وَتُدْرِكُ مِنْ نَجَى الفِرارِ مَثابُهُ
كَأَنَّ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رِءوسِنَا * وَأَسِيافُنَا لَيْلُ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ^(٢)
بَعَثْنَا لَهُمْ مَوْتَ الفُجَاءَةِ إِنَّا * بَنُو المَوْتِ خَفَّاقٌ عَلَيْنَا سَبابُهُ^(٣)
فَراحُوا فَرِيقٌ فِي الإِسارِ وَمِثْلُهُ * قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لاذِ بِالبَحْرِ هارِبُهُ
إِذا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ * مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نَعابَتُهُ^(٤)

فوصله بعشرة آلاف درهم، فكانت أول عطية سنية أعطيها بشار ورفعت من ذكره، وهذه القصيدة هي التي يقول فيها :

صوت

١٠

إِذا كُنْتَ فِي كَلِّ الأُمورِ مُعاتبًا * صديقَكَ لَمْ تَلقِ الذِي لا تَعابُهُ
فِعِشْ واحداً أَوْ صِلْ أَخاكِ فَإِنَّهُ * مُقارِفٌ ذَنْبٍ مرَّةً وَمجانِبُهُ^(٥)
إِذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلى القَدَى * ظَمِئْتَ وَأَيُّ النّاسِ تَصِفُو مِشارِبُهُ
الغناء في هذه الأبيات لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل بالنصر في مجراها .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال ذكر أبو أيوب المديني عن الأصمعي قال : شعره في العشق

١٥

كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان ، وكان النساء يحضرنه فيه ، فبينما هو ذات يوم في مجلسه إذ سمع كلام امرأة في المجلس فعشيقها ، فدعا غلامه فقال :

(١) كذا في معاهد التنصيص (طبع بولاق ص ١٩١) وفي الأصول : « والظل » نالطاء المعجمة وهو تحريف . (٢) كذا في معاهد التنصيص وأصله تهاوى أى يتساقط بعضها في أثر بعض ، وفي الأصول « تهادى » بالدال وهو تحريف . (٣) السباب : جمع سببة وهي شقة رقيقة من الكتان ، والمراد بها هنا الرايات . (٤) صعر خده : أماله عن النظر الى الناس تهاونا بهم وكبرا . (٥) مقارف : مخالط .

إذا تكلمت المرأة هرقتك فأعيرتها، فإذا أنصرفت من المجلس فاتبعها وكلمها وأعلمها
أني لها محب؛ وقال فيها :

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا
قالوا: بمن لا ترى تهذي! فقلت لهم * الأذن كالعين ^(١) توفى القلب ما كانا
هل من دواءٍ لمشغوفٍ بجارية * يلقى بلقيانها روجاً ورِيحاناً ^(٢)

وقال في مثل ذلك :

قالت عُمَيْل بن كعب إذ تعلقتها * قلبي فأضحى به من حبها أثر
أني ولم ترها تهذي! فقلت لهم * إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً * لم يقصِ ورداً ولا يرجى له صدر

قال يحيى بن عليّ وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبيشار في هذا المعنى

وكان يستحسنه :

يُرهدني في حبّ عبدةٍ معشر * قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما آختر وأرتضى * فبالقلب لا بالعين يبصر ذوالحب
فما تبصر العينان في موضع الهوى * ولا تسمع الأذنان إلّا من القلب
وما الحسن إلّا كلُّ حسنٍ دعا الصبا * وألف بين العشق والعاشق العصب ^(٣)

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

يا قلبُ مالي أراك لا تقهر ^(٣) * ليالك أعني وعندك الخبر
أذعت بعد الألى مضوا حرقاً * أم ضاع ما أستودعوك إذ بكروا

(١) توفى : تبلغ . (٢) الروح (بالفتح) : نسيم الريح والراحة والسرور .

(٣) لا تقهر : لا تزن ولا تستقر، من الوقار أي الرزاق .

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

إكَّ سليمي والله يكلؤها * كالسكر تزادُهُ على السكرِ
بلغتُ عنها شكلاً فأعجبنى ^(١) * والسمعُ بكفك غيبة البصرِ

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال :

زعم أبو العالبة أن بشاراً قدِم على المهديّ، فلما استأذن عليه قال له الربيع : قد
أذن لك وأمرك ألا تنشد شيئاً من الغزل والتشبيب فادخل على ذلك، فأنشده قوله :

يا منظرًا حسنًا رأيته * من وجه جارية فديته
بعثتُ إلىّ تسومني * بردَ الشباب وقد طويته
والله ربّ محمد * ما إن خدرتُ ولا نويته
أمسكتُ عنك وربّما * عرض البلاء وما آبتغيته
إنّ الخليفة قد أبى * وإذا أبى شيئاً أبيتُهُ
ومُخَضَّبٍ رخص البنّا * ن بكى علىّ وما بكيتُهُ
ويشوقني بيتُ الحيد * ب إذا أدكرتُ وأين بيتُهُ
قام الخليفة دونه * فصبرتُ عنه وما قلّيته
ونهايتي الملك الهما * م عن النسيب وما عصيتُهُ ^(٢)
لا بل وقيتُ فلم أضع * عهداً ولا رأياً رأيته
وأنا المُطلّ على العدا * وإذا غلا علق شريته ^(٣)
أصفي الخليل إذا دنا * وإذا نأى عني نأيته ^(٤)

أنشد المهدي شعراً
فلم يعطه شيئاً فقال
شعراً مداره الحكمة

(١) الشكل : غنج المرأة ودلاها . (٢) كذا في ١ ، م . وفي باقي الأصول : « النساء » .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، والعلق : النفيس من كل شيء ، وفي أ « شيء » وقد تقدّم في صفحة ٢١٢
من هذا الجزء : * وإذا غلا الحمد اشتريته *

(٤) أصفي الخليل : أي أصفيه الودّ ، يقال : أصفيت فلاناً الود أي أخلصته له .

ثم أنشد ما مدحه به بلا تشبيب ، فخرمه ولم يعطه شيئاً ؛ فقيل له : إنه لم يستحسن شعرك ؛ فقال : والله لقد مدحته بشعر لو مدح به الدهر لم يُحسَّ صرفه على أحد ، ولكنه كذب أملى لأتى كذبت فى قولى . ثم قال فى ذلك :

خلى إن العسر سوف يُفِيقُ * وإن يساراً فى غدٍ نخليقُ
وما كنتُ إلا كالزمان إذا صحا * صحوتُ وإن ماق الزمان أموقُ^(١)
أأدماء لا أسطيع فى قلة الثرى * نخوزا ووشيا والقليلُ محيقُ^(٢)
خذى من يدى ما قلَّ إتك زماننا * شمسٌ ومعروف الرجال رقيقُ^(٣)
لقد كنتُ لأرضى بأدنى معيشة * ولا يَشْتكى بُخلاً على رفيقُ^(٤)
خلى إن المال ليس بنافع * إذا لم ينل منه أخٌ وصدیقُ^(٥)
وكنتُ إذا ضاقت على محالة * تيممتُ أخرى ما على تضييقُ^(٦)
وما خاب بين الله والناس عاملٌ * له فى التقي أو فى المحامد سوقُ
ولا ضاق فضل الله عن متعففٍ * ولكن أخلاق الرجال تضييقُ

أخبرنى حبيب بن نصر قال حدثنى عمر بن شبة قال :
بلغ المهدي قولُ بشار :

١٥ قاسِ الهموم تنل بها مُجْحَا * والليل إن وراءه صُبْحَا

(١) ماق : حمق . (٢) الأدماء : سلة - الظبية التى أشرب لونها بياضا ، ومن معانيها أيضا السمراء مؤنث آدم ، وهى هنا علم ، كلبياء وعصراء . (٣) الخروز : جمع نخز وهو بوعان : أحدهما ثياب تنسج من صوف وحرير ، وثانيهما ثياب تنسج من الحرير وحده ، والوشى : نوع من الثياب الموشية أى المنقوشة التى خلط فيه لون بلون . (٤) محيق : لا حير فيه وهو فعيل من « محقه الله » أى أذهب حيره وركته . (٥) شمس : متنكر ، ومنه فرس شمس : لا يمكن أحدا من ظهره ، ورجل شمس : عسرفى عداوته شديد الخلاف على من عانده . (٦) كذا فى ح ، وفى باقى الأصول « رقيق » بالفاء وهو تحريف .

أنشد المهدي شعرا
فى النسب قتهده
إن عاد الى مثله

لا يُؤيسنك من مُحبّاة * قولٌ تُغلّظه وإن جرحا
عُسر النساء الى مُياسرة * والصعبُ يمكن بعد ما جمحا

فلما قدم عليه أستنشده هذا الشعر فأنشده إياه ، وكان المهديّ غيورا ، فغضب وقال :
تلك أمك يا عاص كذا من أمه ! أتخصّ الناس على الفجور وتقذف المحصنات المحبّيات !
والله لئن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسبي لآتين على روحك ؛ فقال بشار في ذلك :

والله لولا رضا الخليفة ما * أعطيتُ ضيّبا على في شجن
وربما خير لابن آدم في ال * كره وشقّ الهوى على البدن
فأشرب على أبنة الزمان فا * تلقى زمانا صفا من الأبن^(٢)
الله يُعطيك من فواضله * والمرء يُغضى عينا على الكمن^(٣)
قد عشت بين الریحان والراح وال * سمزهر في ظلّ مجلس حسن^(٤)
وقد ملأت البلاد ما بين فُع * نُفور الى القيروان فاليمر^(٥)

قال عمر بن شبة : فغفور : ملك الصين .

شِعرا تُصلي له العواتق وال * شيب صلالة الغواة للوثن^(٦)^(٧)

(١) يريد « عاص بظرامه » والبظر : همة تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ، وفي حديث
الحدبية « امصص بظرا اللات » . (٢) الأبن : جمع أبنة وهي العداوة والحقد ، والمراد هنا الكدر .
(٣) الكمن : جمع كمنة وهي جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه ، وقيل : ورم في الأجفان ،
وقيل : قرح في المآقي . (٤) في ح : « المزمر » ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « مزمر »
والوارد « مزمار » ، وفي باقي الأصول : « والراح والزهرة » وهو غير مستقيم الوزن ، والظاهر أن كلنا
الكتبتين « المزمر » ، « والزهرة » محرّفة عن « الزهر » وهو العود يضرب به أو الدف الكبير ينقر عليه .
(٥) « فغفور » (وزان عصفور) : لقب كل من ملك الصين ، كالنجاشي للحبشة ، وقبصر للروم ، وخاقان
لترك ، وكسرى للفرس ؛ وجاء في أقرب الموارد « والفغفوري » : الخرف الجيد يؤتى به من الصين نسبة الى
فغفور وهي بلاد الصين ، ولعلها المرادة في هذا الشعر . وفي الأصول : « يغبور » ولعلها تحريف .
(٦) العواتق جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت . (٧) يريد بقوله « واليب » الثيبات
جمع ثيب وهي نقيض البكر ؛ وهذا الجمع غير موجود في كتب اللغة ولا يكون كذلك إلا على توهم أن مفردة
ثيباء ، ولعله مما يقع في الشعر ضرورة ، قال ابن الرومي :

الآن حين طلعت كل ثيبة * ووطئت أبكار الكلام وثيبه

(١)
ثم نهانى المهديّ فانصرفت * نفسى صنيع الموفق اللّقى
فالحمد لله لا شريك له * ليس بباقي شيء على الزمن
ثم أنشده قصيدته التى أولها :

* تجاللت عن فير وعن جارتي فير *

ووصف بها تركه التشبيب، ومدحه فقال :

تسلى عن الأحباب صرام خلة * ووصال أخرى ما يقيم على أمر
وركاض أفراس الصباية والهوى * جرت حججا ثم استقرت فما تجرى
فأصبحن ما يركبن إلا الى الوعى * وأصبحت لا يزرى على ولا أزرى
فهذا وإنى قد شرعت مع التقي * وماتت هموى الطارقات فما تسرى

ثم قال يصف السفينة :

وعذراء لا تجسرى بلحم ولاديم * قليلة شكوى الأين مألجة الدبر^(٣)
إذا طعنت فيها الفلول تشخصت * بفرسانها لا فى وعود^(٦) ولا وعير^(٤)
وإن قصدت زلت على متنصب * ذليل القوى لاشيء يقرى كما تفرى
تلاعب تيار البحور وربما * رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

قال : وكان قال : «نينان البحور» فعابه بذلك سيبويه فجعله «تيار البحور»^(٧)

(١) اللقن : سريع الهمم . (٢) شرعت مع التقي : أظهرت الحق وقعت الباطل باصطحابي للتقي .

(٣) الأين : الإعياء . (٤) كذا فى مختارات البارودى (ج ٤ ص ١) وفى جميع الأصول :

«طعنت» بالطاء المهملة . (٥) الفلول : الجماعات . (٦) وعود : جمع وعت وهو

المكان السهل اللين . (٧) جمع نون على نينان لأنه صاحب القاموس وصاحب اللسان وأستاذة شهد له

بحديث على رضى الله عنه : «يعلم اختلاف النينان فى البحار العامرات» ، وحكى السيد المرتضى فى شرح
القاموس تحظئة سيبويه لشار ، ثم قال : واستعمله المتنى وظطوه أيضا .

الى ملك من هاشم في نبوة * ومن خمير في الملك في العدد الدر^(١)
من المشتريين الحمد تندی من الندى * يدها ويندى عارضاه من العطر
فألزمت حبي حبل من لا تُغبه * عفاة الندى من حيث يدرى ولا يدرى
بنى لك عبد الله بيت خلافة * نزلت بها بين الفراق والسير
وعندك عهد من وصاة محمد^(٢) * فرعت^(٣) به الأملك من ولد النضر

هجا المهدي بعد
أن مدحه فلها بلغه
ذلك أمر بقتله

فلم يحظ منه أيضا بشيء، فهجاه فقال في قصيدته :

خليفة يزنى بعاته * يلعب بالدبوق والصوبجان^(٤)
أبدلنا الله به غيره * ودس موسى في حراخيتران^(٥)

وأشدها في حلقة يونس النحوي، فسجى به الى يعقوب بن داود، وكان بشار
قد هجاه فقال :

بنى أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فآتمسوا * خليفة الله بين الرق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين، إن هذا الأعمى الملعن
الزنديق قد هجاك، فقال : بأى شيء؟ فقال : بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه
فكرى، قال له : بجياتى إلا أنشدتنى ! فقال : والله لو خيرتنى بين إنشادى إياه
وبين ضرب عنقى لآخترت ضرب عنقى، فخلف عليه المهدي بالأيمان التي لا فسحة
فيها أن يخبره، فقال : أما لفظا فلا، ولكنى أكتب ذلك، فكتبه ودفعه إليه، فكاد

(١) الدر : الكثير من كل شيء . (٢) الوصاة : الوصية . (٣) فرعت : علوت بالشرف،
يقال : فرع فلان القوم أى علاهم بالشرف أو الجلال . (٤) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان ذكرها
صاحب القاموس وصاحب اللسان في مادة «دبق» وقالوا : هى لعبة معروفة، ولم يبينها . قال صاحب
السعادة أحمد تيورباشا فيما كتبه في المجلة السلفية المجلد الثانى ص ٩٤ عن لعب العرب في الكلام على
هذه اللعبة بعد أن استشهد بهذا الشعر : «ولاندرى هل الصوبجان من لوازمه ليكون شينا كالكرة ونحوها أم هما
لعبتان قرن بينهما في شعره» . (٥) الخيزران : جارية من جوارى المهدي وهى أم ولديه موسى وهارون .

٥

١٠

١٥

٢٠

- ينشق غيظاً، وعمد على الأتحدار الى البصرة للنظر في أمرها، وما وكده غير بشار،
فانحدر، فلما بلغ الى البطيحة^(٢) سمع أذاناً في وقت صُحى النهار، فقال: أنظروا ما هذا
الأذان! فإذا بشار يؤذن سكران، فقال له: يا زنديقُ يا عاض بظر أمه، عجبتُ أن
يكون هذا غيرك، أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكران! ثم دعا بأبن نبيك
فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحرقاة^(٣) سبعين سوطاً أتلّفه فيها،
فكان اذا أوجعه السوط يقول: حَسَّ - وهي كلمة تقولها العرب للشيء اذا
أوجع - فقال له بعضهم: انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين، يقول: حَسَّ، ولا
يقول: باسم الله، فقال: ويلك! أ طعامٌ هو فأسمى الله عليه! فقال له الآخر:
أفلا قلت: الحمد لله، قال: أو نعمة هي حتى أحمد الله عليها! فلما ضربه سبعين
سوطاً بان الموت فيه، فألقى في سفينة حتى مات ثم رُجى به في البطيحة، بجاء بعض
أهله فحملوه الى البصرة فدُفن بها .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن
وهب بن جرير عن أبيه قال :

لما ولي صالح بن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهديّ البصرة، قال
بشار يهجوهُ :

هُمُّ حَمَلُوا فَوْقَ الْمَنَابِرِ صَالِحًا * أَخَاكَ فَضِجَّتْ مِنْ أَخِيكَ الْمَنَابِرُ

فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهديّ فقال: يا أمير المؤمنين، أبلغ من قدر
هذا الأعمى المشرك أن يهجو أمير المؤمنين! قال: ويحك! وما قال؟ قال: يعفيني

(١) كذا في ح . ووكده: قصده، وفي باقي الأصون «وكره» بالزاي المعجمة . (٢) البطيحة:

أرض واسعة بين واسط والبصرة . (٣) الحرقاة: واحدة الحرقاقات وهي سفن بالبصرة فيها مراعى
نيران يرمى بها العدو .

أمير المؤمنين من إنشاده ، ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه . فقال خالد بن يزيد
 ابن وهب في خبره : وخاف يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي^(١) فيمدحه ويعفو
 عنه ، فوجه إليه من استقبله فضربه بالسياط حتى قتله ثم ألقاه في البطيحة في الخزارة .

٧١
٣

هجا يعقوب بن
 داود حين لم
 يحفل به

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) عن أبيه
 وعن جماعة من رواة البصريين ، وأخبرنا يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن
 علي بن محمد ، وخبره أتم ، قالوا :

خرج بشار إلى المهدي ، ويعقوب بن داود وزيره ، فمدحه ومدح يعقوب ،
 فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئاً ، وصر يعقوب بشار يريد منزله ، فصاح به بشار :
 * طال الثواء على رسوم المنزل *
 فقال يعقوب :

* فإذا ثناء أبا معاذٍ فأرحل *
 فغضب بشار وقال يهجو :

بنى أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فآلمسوا * خليفة الله بين الزق والعود

قال النوفلي : فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه ، وكان من عادة
 بشار إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتفيل عن يمينه وشماله ويصفق بإحدى يديه
 على الأخرى ، ففعل ذلك وأنشد :

يعقوب قد ورد العفأة عشية * متعرضين لسبيك المتأب^(٣)

فسقيتهم وحسبتي كونه * نبتت لزارعها بغير شراب

(١) الخزارة : موضع بالبطيحة ، وسيدكر المؤلف ذلك في (ص ٢٤٨) من هذا الجزء .
 (٢) كذا في هـ وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ جميعاً في هذا السند حين تكرر الإسناد إليه من
 رواية آخره . وفي باقي النسخ : « حماد » . (٣) المتأب : الذي يأتي مرة بعينه أخرى .

مَهَلًّا لَدَيْكَ فَإِنِّي رَيْحَانَةٌ * فَأَشْتَمُّ بِأَنْفِكَ وَأَسْقِيهَا بِذَنَابِ^(١)
 طَالَ النَّوَاءُ عَلَى تَنْظُرِ حَاجَةٍ * شَمِطْتُ^(٢) لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِخِضَابِ
 تُعْطِي^(٣) الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَإِذَا أَبْتُ * كَانَتْ مَلَامَتَهَا عَلَى الْحَلَابِ

- يقول ليعقوب : أنت من المهديّ بمنزلة الحالب من الناقة الغزيرة التي إذا لم يُوصَل^(٤)
 إلى دَرَّها فليس ذلك من قبَلها، إنّما هو من منع الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس
 من قبَله لَسَعَة معروفه، إنّما هو من قبَل السبب إليه . قال : فلم يعطف ذلك يعقوب
 عليه وحرّمه، فانصرف إلى البصرة مُغَضَّبًا . فلما قَدِم المهديّ البصرة أعطى عطايا
 كثيرة ووصل الشعراء، وذلك كلّه على يدي يعقوب، فلم يُعط بشارًا شيئًا من ذلك،
 بغاء بشار إلى حلقة يونس النحويّ فقال : هل ها هنا أحد يُحْتَشِمُ^(٥) ؟ قالوا له : لا ؛
 فأنشأ بيتًا يهجو فيه المهديّ، فسعى به أهل الحلقة إلى يعقوب ؛ فقال يونس للمهديّ :
 إنك بشارا زنديق وقامت عليه البيّنة عندي بذلك، وقد هجا أمير المؤمنين، فأمر آبن
 نَهيك بأخذه، وأزف خروجهم فخرجوا وأخرجهم ابن نَهيك معه في زورق . فلما كانوا
 بالبطيحة ذكره المهديّ فأرسل إلى آبن نَهيك يأمره أن يضرب بشارًا ضرب التلّف
 ويلقيّه بالبطيحة، فأمر به فأقيم على صدر السفينة وأمر الجلّادين أن يضربوه ضربًا
 يُتَلَفُونَ فِيهِ نَفْسَهُ ففعلوا ذلك، فجعل يسترجع ؛ فقال بعض من حضر : أمّا تراه^(٦)
 ١٥

وفاة بشار

- (١) ذناب : جمع ذنوب، والذنوب : الدلو المملوء . (٢) شمتت : تأخر قضاؤها وطال عليها
 الأمد، وأصل الشمت أن يخالط سواد الرأس بياض الشيب . (٣) الغزيرة : الكنيرة الدرّ .
 (٤) مرجع ضمير « ليس » المنع . (٥) يحتمم : يحذر ويهاب محضره، وقد أنكر صاحب اللسان
 محي « احتشم » متعديا فقال : ولا يقال : احتشمته، ثم نقل عن الليث في قول القائل : « ولم يحتمم ذلك »
 أنه من قبيل حذف من وإيصال الفعل إلى المجرور . وجاء في أساس البلاغة : « أنا احتشمك وأحتشم
 منك : أي أستحي » . (٦) تقدم في (ص ٢٤٢) من هذا الجزء أن الذي أحبر المهدي هو يعقوب
 فلع « يونس » هنا سبق قلم من الناصح . (٧) يسترجع : يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

لا يحمّد الله! فقال بشار: أنعمت^١ هي فأحمد الله عليها! إنما هي بليّة أسترجع عليها،
فصُرب سبعين سوطا مات منها وألقى في البطيحة .

قال يحيى بن عليّ فخّكي قمنّب بن محرز الباهليّ قال حدّثني محمد بن المجّاج قال :
لما صُرب بشار بالسّيّاط وطُرح في السفينة قال : ليت عين أبي الشّمقمق
رأثنى حين يقول :

إنّ بشار بن برد * تيس أعمى في سفينه^(١)

٥
٧٢
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار وحبيب بن نصر المهلبّي قالّا حدّثنا عمر بن
شَبّة قال :

أمر المهديّ عبد الجبار صاحب الزنادقة فصُرب بشارا ، فما بقي بالبصرة
شريفٌ إلا بعث إليه بالفَرش والكُسوة والهدايا ومات بالبطيحة . قال : وكانت
وفاته وقد ناهز ستين سنة .

١٠

قال عمر بن شَبّة حدّثني سالم بن عليّ ، قال : تكّأ عند يونس فنعى بشارا الينا
نايح ، فأنكر يونس ذلك وقال : لم يمت ؛ فقال الرجل : أنا رأيت قبره ، فقال :
أنت رأيتَه ؟ قال : نعم ، وإلا فعلىّ وعليّ ، وحلف له حتى رضّى ، فقال يونس :
« للبدن وللغم »^(٢) .

١٥

قال أبو زيد وحدّثني جماعة من أهل البصرة منهم محمد بن عون بن بشير ،
وكان يُتهم بمذهب بشار ، فقال :

(١) كان العرب اذا هجوا إنسانا بالغباوة أو بالنتن قالوا : إنما هو تيس ، فاذا أرادوا الغاية في الغباوة
قالوا : ما هو إلا تيس في سفينة . (انظر الحيوان للجاحظ طبع مطبعة التقدم ج ٥ ص ١٣٦) .
(٢) استعمل يونس هاتين الكلمتين في الشّبهة بشار ، وهما في الأصل مثل يقال عند الشّبهة بسقوط
إنسان ، والمراد أسقطه الله على يديه ورجليه ، وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه أتى بسكران في رمضان
فتعثر بذيله فقال عمر : للبدن وللغم ، أولدانا صيام وأنت منظر ! ثم أمر به فغدّ (انظر مجمع الأمثال
للبيداني ج ٢ ص ١٣٤ طبع بولاق) . (٣) في ح : « بشر » .

٢٠

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ أَلْقَيْتُ جُجَّتَهُ بِالْبَطِيحَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْحَرَّارَةِ، فَحَمَلَهُ الْمَاءُ
فَأَخْرَجَهُ إِلَى دَجَلَةِ الْبَصْرَةِ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ أَهْلَهُ فَدَفَنُوهُ ، قَالَ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشُدُنِي :

سَتَرِي حَوْلَ سَرِيرِي * حُسْرًا يَلْطِمُن لَطْمًا
يَا قَتِيلًا قَتَلْتَهُ * عِبْدَةُ الْخَوْرَاءِ ظَلَمًا

٥ قال : وَأُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ فَمَا تَبِعَهَا أَحَدٌ إِلَّا أُمَّةٌ لَهُ سِوَدَاءُ سِنْدِيَّةٍ تَحْمَاءُ مَا تُفْصِحُ ،
رَأَيْتُهَا خَلْفَ جَنَازَتِهِ تَصْبِيحُ : وَاسَيِّدَاهُ ! وَاسَيِّدَاهُ ! .

قال أبو زيد وحدثني سالم بن علي قال :

شبانة الناس بموته
وما قيل في ذلك
من الشعر

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ وَنُعِيَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَبَاشَرُ عَائِمَتِهِمْ وَهَنًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَمِدُوا
اللَّهَ وَتَصَدَّقُوا ، لِمَا كَانُوا مِنْوَأَ بِهِ مِنْ لِسَانِهِ .

١٠ وقال أبو هشام الباهلي فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بشار :

يَا بُؤْسَ مَيِّتٍ لَمْ يَبْكِهِ أَحَدٌ * أَجَلٌ وَلَمْ يَفْتَقِدْهُ مُفْتَقِدٌ
لَا أُمَّ أَوْلَادِهِ بِكْتِهِ وَلَمْ * يَبْكِ عَلَيْهِ لُفْرَقَةٍ وَوَلَدٌ
وَلَا ابْنُ أُخْتٍ بَكَى وَلَا ابْنُ أُخٍ * وَلَا حَمِيمٌ رَقَّتْ لَهُ كَبِدُهُ
بَلْ زَعَمُوا أَنَّ أَهْلَهُ فَرَحًا * لَمَّا أَتَاهُمْ نَعْيُهُ سَجَدُوا

١٥ قال : وقال أيضا في ذلك :

قَدْ تَبِعَ الْأَعْمَى قَفَا تَجْرِيدٍ * فَأَصْبَحَا جَارَيْنِ فِي دَارٍ
قَالَتْ يَهْبَعُ الْأَرْضُ لَأَمْرَجَبًا * بَرُوحَ حَمَادٍ وَبَشَارٍ

(١) حسر : جمع حاسر وهي المكشوفة الوجه أو الذراعين . (٢) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ح : « سالم بن عبد الله » . (٣) منوا : أبتلوا .

تَجَاوَرَا بَعْدَ تَنَائِيهِمَا * مَا أَبْغَضَ الْجَارَ إِلَى الْجَارِ
صَارَا جَمِيعَا فِي يَدَي مَالِكٍ * فِي النَّارِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ
قال أبو أحمد يحيى بن عليّ وأخبرنا بعض إخواني عن عمر بن محمد عن أحمد
ابن حنّاد عن أبيه قال :

مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفاً وسبعين سنة .^(١)

ندم المهديّ على
قتله

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
لما ضرب المهديّ بشارا بعث الى منزله من يفتشه ، وكان يتهّم بالزندقة فوجد
في منزله طومار فيه :^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أردت هجاء آل سليمان بن عليّ لبخلهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم فأمسكت عنهم إجلاله صلّى الله عليه وسلّم ، على أنّي قد قلت فيهم :
ديار آل سليمان وديرهمهم * كالبابليين حفاً بالعفارييت^(٣)
لا يبصران ولا يرجي لقاؤهما * كما سمعت بهاروت وماروت^(٤)

فلما قرأه المهديّ بكى وندم على قتله ، وقال : لا جزى الله يعقوب بن داود
خيراً ، فإنه لما هجاه لفق عندي شهوداً على أنه زنديق فقتلته ثمّ ندمت حين
لا يغني الندم .

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ح : « وتسعين » ومثل هذا ورد في معاهد التنصيص ص ١٣٧
طبع بولاق . (٢) الطومار كالتامور : الصحيفة ، قال ابن سيده : قيل هو دخيل ، وأراه عربياً
محضاً لأن سيويوه قد اعتد به في الأبنية فقال : هو ملحق بفسطاط (انظر لسان العرب مادة « طمر ») .
(٣) نسبة الى بابل وهي ناحية منها الكوفة والحلّة ينسب اليها السحر والنجر . (٤) هاروت
وماروت : ملكان ، وقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وما أنزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت) .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني محمد بن هارون قال :

لما نزل المهديُّ البصرة كان معه خمديوية صاحبُ الزنادقة فدفع إليه بشارا
وقال : أضربه ضربَ التلف ، فضربه ثلاثَ عشرَ سوطا ، فكان كلما ضربه سوطا قال
له : أوجعتني ويلك ! فقال : يا زنديق ، أتضرب ولا تقول : بأسم الله ! قال : ويلك !
أثريد هو فأسمى^(١) [الله] عليه ! قال : ومات من ذلك الضرب .

ولبشار أخبار كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع : منها أخباره مع عبدة فإنها
أُفردت في بعض شعره فيها الذي غني فيه المغنون ، وأخباره مع حماد تجرد في تهاجيهما
فإنها أيضا أُفردت ، وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فإننا لم نجتمع جميعهما في هذا
الموضع ، إذ كان كلِّ صنفٍ منها مُستغنيا بنفسه حسما شُرط في تصدير الكتاب .

(١) زيادة في ح .

أخبار يزيد حوراء

يزيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة
 ابن كنانة ، ويكنى أبا خالد ، مغلٌّ محسنٌ كثيرُ الصناعات ، من طبقة ابن جامع
 وإبراهيم الموصلي ، وكان ممن قدم على المهدي في خلافة فغناه ، وكان حسن الصوت
 حلو الشائل .

وذكر ابن خردادبه^(١) أنه بلغه أن إبراهيم الموصلي حسده على شمائله وإشارته
 في الغناء ، فاشترى عدة جوارٍ وشاركه فيهن ، وقال له : علمهن فما رزق الله فيهن من
 ربح فهو بيننا ، وأمرهن أن يجعلن وكدهن أخذًا لإشارته^(٢) ففعلن ذلك ، وكان إبراهيم
 يأخذها عنهن هو وأبنيه ويأمرهن بتعليم كل من يعرفنه ذلك حتى شهرها في الناس ،
 فأبطل عليه ما كان منفردًا به من ذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى
 الرشيد :

أن يزيد حوراء كان صديقًا لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبياتًا في أمر عتبة
 ينتج في المهدى ما وعده إياه من تزويجها ، فاذا وجد المهدي طيب النفس غناه
 بها ، وهي :

ولقد تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ حاجتي * فإذا لها من راحتيكَ نَسِيمٌ
 أَشْرَبْتُ نَفْسِي من رجائك ماله * عنقٌ يَحِبُّ اليك بِي ورَسِيمٌ^(٤)

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ ح ٢ أغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الوكد : القصد . (٣) في ب ، سه ، ح : «إشاراته» . (٤) العنق والرسم :

ضربان من ضرب السير .

وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جَوْدِكَ نَاطِرِي ^(١) * أُرْعَى مَخَائِلَ بَرْقِهِ وَأَشِيمُ
وَلَرَبِّمَا أَسْتِيَأْسَتْ ثُمَّ أَقُولُ لَا ، * إِنَّ الَّذِي ضَمِنَ النَّجَاحَ كَرِيمُ

فَصَنَعَ فِيهَا لِحْنًا وَتَوَنَّى لَهَا وَقْتًا وَجَدَ الْمَهْدَى فِيهِ طَيِّبَ النَّفْسِ فَعَنَاهُ بِهَا ، فَدَعَا
بِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ وَقَالَ لَهُ : أَمَّا عُنْتَبَةُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا لِأَنَّ مَوْلَاتَهَا مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ،
وَلَكِنْ هَذِهِ نَحْمَسُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ فَأَشْتَرِ بِبَعْضِهَا خَيْرًا مِنْ عُنْتَبَةَ ، فَحَمِلَتْ إِلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

$\frac{٧٤}{٣}$

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيِّ ^(٢) قَالَ :

كان نظيفًا ظريفًا
حسن الوجه جميل
الخصال

كَانَ يَزِيدُ حَوْرَاءَ نَظِيفًا ظَرِيفًا حَسَنَ الْوَجْهِ شَكْلًا ، لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الْحِجَازِ
أَنْظُفٌ وَلَا أَشْكَلُ مِنْهُ ، وَمَا كُنْتُ تَشَاءُ أَنْ تَرَى خَصْلَةً جَمِيلَةً فِيهِ لَا تَرَاهَا فِي أَحَدٍ
مِنْهُمْ إِلَّا رَأَيْتَهَا فِيهِ ، وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ ، فَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ يَرْفَعُ
مِنْهُ وَيُشِيعُ ذِكْرَهُ بِالْجَمِيلِ وَيَنْبَهُ عَلَى مَوَاضِعَ تَقَدُّمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَيَبْعَثُ بِأَبْنِهِ لِإِسْحَاقَ
إِلَيْهِ يَأْخُذُ عَنْهُ . وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي مَالِكٍ الْأَعْرَجِ التَّمِيمِيِّ لَا يَكَادُ أَنْ يُفَارِقَهُ ، فَفَرِضَ
مَرَضًا شَدِيدًا وَأَحْتَضِرَ ، فَأَعْتَمَّ عَلَيْهِ الرَّشِيدُ وَبَعَثَ بِمَسْرُورِ الْخَادِمِ لِيَسْأَلَ عَنْهُ ،
ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ يَرْتَمِيهِ :

رثاه صديقه
أبو مالك حين مات

صوت

١٥

لَمْ يَمْتَعُ مِنَ الشَّبَابِ يَزِيدُ * صَارَ فِي التُّرْبِ وَهُوَ غَضُّ جَدِيدُ
خَانَهُ دَهْرُهُ وَقَابَلَهُ مِنْهُ * هُ بَحْسٌ وَدَابْرَتُهُ السُّعُودُ ^(٤)

(١) الجود (بفتح الجيم) : المطر الغزير ، ومن الجائز أن تكون بضم الجيم بمعنى الكرم . وفي زهر الآداب :

« صوتك » . (٢) في جميع الأصول : « الربيعي » بدون ياء بعد الباء وهو عبد الله بن العباس بن الفضل

ابن الربيع والنسبة إليه ربيعي بإثبات الياء ، وله ترجمة في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بولاق .

(٣) شكلا : ذا دل وغزل . (٤) دابرتة : ولته دبرها ولم تقبل عليه .

٢٠

حين زُفَّتْ دُنْيَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * وَتَدَانَى إِلَيْهِ مِنْهُ الْبَعِيدُ
فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَزِيدٌ وَلَمْ يَلَيْشْ * حُجَّ نَدِيمًا يَهْرُهُ التَّغْرِيدُ

وفي هذه الأبيات لحسين بن محرز لحنٌ من الثقبيل الثاني بالبنصر، من نسخة

عمرو بن بانه .

٥ أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور^(١)
قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤليّ قال حدثني محمد بن ميمون
أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغنّي قال :

كَلَّمَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ فِي أَنْ أُكَلِّمَ لَهُ الْمَهْدِيَّ فِي عُتْبَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ الْكَلَامُ
لَا يُمْكِنُنِي وَلَكِنْ قُلْ شِعْرًا أَغْنِيَهُ بِهِ ، فَقَالَ :

صوت

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَةٌ * اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا
إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا ثُمَّ يُطْمِعُنِي * فِيهَا أَحْتَقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

١٥ قال : فَعَمِلْتُ فِيهِ لِحْنًا وَغَنَيْتَهُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ ،
فَقَالَ : نَنْظُرُ فِيهَا سَأَلَ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَّةِ ، ثُمَّ مَضَى شَهْرًا بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : هَلْ
حَدَّثَ خَبْرًا؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَذْكَرُنِي لِلْمَهْدِيِّ ، قُلْتُ : إِنْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَقُلْ
شِعْرًا تُحَوِّرُهُ وَتُدْكَرُهُ وَعَدَّهُ حَتَّى أَغْنِيَهُ بِهِ ، فَقَالَ :

(١) طرخان بفتح الطاء والمحدثون يضمونها ويكسرونها ، وقد نبه على ذلك صاحب القاموس فقال :
وَلَا تُضَمُّ وَلَا تُكْسَرُ وَإِنْ فَعَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَرَسَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا «الرئيس الشريف» وجمعها

صوت

- ليت شعري ما عندكم ليت شعري * فلقد أحرَّ الجوابُ لأمرٍ
 ما جوابٌ أولى بكلِّ جميلٍ * من جوابٍ يردُّ من بعد شهرٍ
 قال يزيد : فغَنَيْتَ به المهديَّ فقال : عَلَيَّ بَعْتَبَةٌ فَأُحْضِرْتُ ، فقال : إنا أبا العتاهية
 كَلَّمْنِي فِيكَ ، فما تقولين ، ولك وله عندي ما تُحِبُّانِ مما لا تبلغُهُ أمانِيكَا؟ فقالت له :
 قد عَلِمَ أميرُ المؤمنين ما أوجب الله عليَّ من حقِّ مولاتي ، وأريد أن أذكُرَ لها هذا ،
 قال : فَأَقْعَلِي ؛ قال : وأعلمتُ أبا العتاهية ، ومضت أيامٌ فسألني معاوَدَةَ المهديِّ ،
 فقلت : قد عرفتَ الطريقَ فقل ما شئتَ حتى أُغْنِيَهُ به ، فقال :

٧٥
٣

صوت

- أشربتُ قلبي من رجائك ما له * عنقٌ يَحِبُّ اليك بي ورسمٍ
 وأملتُ نحوَ سماءِ جودِكَ ناظري * أرعى تخاليلَ برقيها وأشيمُ
 ولربِّما آستياستُ ثم أقول لا * إنا الذي وعدَ النجاحَ كريمُ
 قال يزيد : فغَنَيْتَهُ المهديَّ ، فقال : عَلَيَّ بَعْتَبَةٌ بَغَاءتُ ، فقال : ما صنعتِ ؟
 فقالت : ذكرتُ ذلك لمولاتي فَكَرِهْتَهُ وأبته ، فليفعل أميرُ المؤمنين ما يُريد ، فقال :
 ما كنتُ لأفعلَ شيئاً تَكْرَهه ، فأعلمتُ أبا العتاهية بذلك ، فقال :

١٥

قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الآمالِ * وَأَرَحْتُ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ تَرْحَالِ
 ما كانَ أَشَامَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي * وَبِنَاتٍ وَصَدِكَ يَعْتَاجِنُ بِبَالِي
 وَلئنَ طَمِعْتُ لَرُبِّ بَرَقَةٍ خُلِبِ * مالتُ بِذِي طَمَعٍ وَلَمْعَةِ آلِ

- (١) هكذا في جميع الأصول والديوان ، وفي كتاب زهر الآداب : « قاذي » . (٢) كذا في ح ،
 ويعتلجن ببالي : يقعن ويخطرن ، على المجاز من قولهم : اعتلج الموج إذا التطم . وفي باقي الأصول :
 « يعتلجن » وهو تحريف . (٣) في كل الأصول : « مالت به طمع » ، وهو تحريف والتصويب
 عن ديوان أبي العتاهية وكتاب زهر الآداب .

٢٠

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مغالته لجارية

قال يزيد حوراء : كنت أجلس بالمدينة على أبواب قريش ، فكانت تمر بي جارية تختلف الى الزرقاء تتعلم منها الغناء ، فقلت لها يوما : افهمني قولي وردى جوابي وكوني عند ظني ، فقالت : هات ما عندك ، فقلت : بالله ما اسمك ؟ فقالت : ممنعة ؛ فأطرت طيرة من اسمها مع طمعي فيها ، فقلت : بل باذلة أو مبدولة إن شاء الله ، فاسمعي مني ، فقالت وهي تتبسم : إن كان عندك شيء فقل ، فقلت :

لِيَهْنِكِ مِنِّي أَنِّي لَسْتُ مُفْشِيًا * هَوَاكِ إِلَى غَيْرِي وَلَوِيتُ مِنْ كَرَبِ
وَلَا مَانِحًا خَلَقًا سِوَاكِ مَوْدَتِي * وَلَا قَائِلًا مَا عَشْتُ مِنْ حَبِّكُمْ حَسَنِي

قال : فنظرت الى طويلاً ، ثم قالت : أنشدك الله ، أعن فرط محبة أم أحتاج غلمية تكلمت ؟ فقلت : لا والله ولكن عن فرط محبة ، فقالت :

فَوَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ لَا خُتُّكَ الْهَوَى * وَلَا زِلْتَ مَخْصُوصَ الْحَبَّةِ مِنْ قَلْبِي
فَنَقِي بِي فَإِنِّي قَدْ وَثِقْتُ وَلَا تَكُنْ * عَلَى غَيْرِ مَا أَظْهَرْتَ لِي يَا أَخَا الْحَبِّ

قال : فوالله لكأنا أضرمت في قلبي ناراً ، فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت تسلكه فتحادثني وأنفرتج بها ، ثم اشتراها بعض أولاد الخلفاء ، فكانت تكاتبني وتلاطفني دهرراً طويلاً .

(١) طيرة : شوما . (٢) كذا في الأصول ، وقد أنكر صاحب اللسان هذا الاستعمال فقال :
والعرب تقول ليهنك الفارس بجزم الهمزة ولهينك الفارس بياء ساكنة ولا يجوز « لهينك » كما تقول العامة ؛
ولكن السيد المرتضى ذكر أنه ورد في صحيح البخاري (انظره في مادة هنا) . (٣) أنفرتج بها :
أصير بها ذا فرج نحو تأسف أي صار ذا أسف وتأهل أي صار ذا أهل ، ولكنا لم نجد في كتب اللغة التي
بأيدينا لتفرتج معنى سوى تفرتج مطاوع فرج في نحو قوطم : فرج الله الكرب فنفرتج وانفرتج .

صوت من المائة المختارة

يا لَيْسَةَ جَمَعْتُ لَنَا الْأَحْبَابَا * لَوْ شِئْتِ دَامَ لَنَا النِّعِيمُ وَطَابَا
بِنْتَا مُسَقِّمًا شَمُولًا قَرَقُقًا * تَدْعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا
حَمْرَاءَ مِثْلَ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً * عِنْدَ الْمِزَاجِ تَخَالَفَا زُرِّيَابَا
مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَاتَهَا * مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمِعَتْ عُنَابَا
وَكَأَنَّ يَمْنَاهَا إِذَا نَقَرْتُ بِهَا * تَلْقَى عَلَى الْكَفِّ الشَّمَالَ حِسَابَا

٧٦
٣

عروضه من الكامل. الشعر لعكاشة العمى، والغناء لعبد الرحيم الدقاف، ولحنه

المختار هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى.

- ١٠ (١) الشمول من أسماء الخمر، سميت بذلك لأنها تشعل الناس بريحتها، والقرقف من أسماءها أيضا لأنها تقرقف شاربها أى ترعده. (٢) الزرياب: الذهب وقيل مأوه، معرب «زر» أى ذهب و«آب» أى ماء. (٣) قعت عنابا: جعلت له أقاع من عناب، والأقاع: جمع قع، وهو الفسلاف الذى يكون على رأس التمرة أو البسرة، والعناب: شجر له حب كحب الزيتون وأجوده الأحمر الحلو، ويقال: قعت المرأة بناتها بالحناء أى خضبت به أطرافها فصار لها كالأقاع، وأنشد ثعلب على هذا:
- ١٥ اطمت ورد خدها ببنان * من بلين قعن بالعقبان

أخبار عكاشة العمي ونسبه

هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم . وأصل بني العم كالمذفوع ، يقال : إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم ، فقال الناس : أتم ، وإن لم تكونوا من العرب ، إخواننا وأهلنا وأتم الأنصار والإخوان وبنو العم ، فلقبوا بذلك وصاروا في جملة العرب .

وقال بعض الشعراء - وهو كعب بن معدان - يهجو بني ناجية ويشبههم ببني العم :

وجدنا آل سامة في قريش * كمثل العم بين بني تميم

ويروى : « في سلفي تميم » .

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة قال : أعانوا الفرزدق فهجاهم جرير

لما توافق جرير والفرزدق بالمربد للهجاء أقتلت بنو يربوع وبنو مجاشع ، فأمدت بنو العم بني مجاشع وجاءوهم وفي أيديهم الخشب فطردوا بني يربوع ، فقال جرير : من هؤلاء؟ قالوا : بنو العم ، فقال جرير يهجوهم :

ما للفرزدق من عز يلوذ به * إلا بني العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز داركم * ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

(١) توافق : وقف أحدهما للاخر ، قال في اللسان (مادة وقف) : وواقفه موافقة ووقافا : وقف معه في حرب أو خصومة . وفي الأصول : « توافق » . (٢) الأهواز : سبع كور بين البصرة وفارس ، لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز . (٣) نهر تيرى (بكسر التاء وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور) : بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك وهبه « لتيرى » من ولد جودرز الوزير فسمى به ، وله ذكر في أخبار الفتح والنوارج ، (انظر معجم ياقوت في الكلام على نهر تيرى) .

وعُكَّاشَةُ شاعرٌ مِقِلٌّ من شعراء الدولة العباسية، ليس ممن شهير وشاع شعره
في أيدي الناس ولا يمين خدام الخلفاء ومدحهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي
ابن الحسن عن ابن الأعرابي قال حدثني سعيد بن حميد الكاتب البصري قال
قال أبي :

ذكر لصديقه حميد
الكاتب حبه لنعيم
وشعره فيها

كان عُكَّاشَةُ بن عبد الصَّمد العمي صديقًا لي وإِلْفًا ، وتكا نتعاشر
ولا نكاد نفترق ولا يكتُم أحدنا صاحبه شيئًا ، فرأيتُه في بعض أيامه متغير الهيئة عمَّا
عهدته مقسم القلب والفكر غير آخذٍ ما كتَّأ فيه من المُسكاهة والمُزاح ، فسألته عن
حالِه فكأتمنيتها مَلِيًّا ، ثم أخبرني أنه يهوى جاريةً لبعض الهاشمين يقال لها نُعِيمٌ ، وأتَّ
مرامها عليه مستصعبٌ لا يراها إلا من جناحٍ لدارهم ، تُشرفُ عليه في الفَيْئَةِ بعد الفَيْئَةِ
فتكلمه كلامًا يسيرًا ثم تذهب ، فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في أمره ، ثم جاءني
يوما ، فقال : قد وعدتني الزيارة لأتَّ شكواي إليها طالت ، فقلت له : فهل حققت
لك الوعد على يومٍ بعينه؟ قال : لا ، إنما سألتها الزيارة فقالت : نعم أفعلُ ، فقلت
له : هذا والله أعجب من سائر ما مضى ، وأى شيء لك في هذا من الفائدة بلا
تحصيلٍ وعدٍ ! فقال لي : يا أحمى ، إنَّ لي في قولها : ”نعم“ فرجًا كبيرًا ، فقلت : أنت أقنع
الناس ؛ ثم جاءني بعدَ يومين وهو كاسفُ البال مهمومٌ ، فقلت له : مالك؟ فقال :
مضيتُ إلى نُعِيمٍ فتنجزتُ وعدَّها ، فقالت لي : إنَّ لي صاحبةً أستاذنيها وأعلمُ
أنها تُسْفِقُ على شفقة الأختِ على أختها والأمِّ على ولدها وقد نهتني عن ذلك ،
وقالت لي : إنَّ في الرجال غدرا ومكرا ، ولا آمنُ أن تفتضحني ثم لا تحصلي منه على
شيء ؛ وقد أنقطعتُ عنِّي ثم ألتشدني لنفسه :

٧٧
٣

٢٠

(١) الفَيْئَةُ : الحين ، وفي بعض الأصول ”العَيْة“ ولعلها محرفة عن ”الفَيْئَةُ“ وهي بمعنى الفَيْئَةُ .

عَلَامَ حَبْلِ الصَّفَاءِ مَنْصَرْمٌ * وَفِيمَ عَنَى الصَّدُودُ وَالصِّمَمُ
 يَا مَنْ كَنَيْنَا عَنْ أَسْمِهِ زَمِنًا * نَتَّبِعُ مَرْضَاتَهُ وَيَجْتَرِمُ^(١)
 قَدِ عَيْلَ صَبْرِي وَأَنْتِ لَاهِيَةٌ * عَنَى وَقَلْبِي عَلَيْكَ يَضْطَرِمُ
 مَنْ جَدَّ حَبْلَ الْوَفَاءِ سَيِّدَتِي * مِنْكَ وَمَنْ سَامَنِي لَهُ الْعَدَمُ
 فَكَمْ أَتَانِي وَإِشٍ يَعْيبُكُمْ * فَقُلْتُ إِخْسًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ
 أَنْتَ الْفِدَا وَالْحَمَى لِمَنْ عَبَتَ فَار * جَعَّ صَاغِرًا رَاغِمًا لَكَ النَّدَمُ

صوت

يَارَبِّ خُدُّ لِي مِنَ الْوُشَاةِ إِذَا * قَامُوا وَقُنَّا إِلَيْكَ نَخْتِمُ
 دَبُّوا إِلَيْهَا يُوسُوسُونَ لَهَا * كَيْ يَسْتَرْلُوا حَبِيبَتِي زَعَمُوا
 هِيَاهُ مِنْ ذَلِكَ ضَلَّ سَعِيمٌ * مَا قَلْبُهَا الْمُسْتَعَارُ يَقْتَسِمُ
 يَا حَاسِدِينَا مَاتُوا بَغِيظِكُمْ * حَبْلِي مَتِينٌ بِقَوْلِهَا نَعْمُ
 بِاللَّهِ لَا تُسْمِتِي الْعُدَاةَ بِنَا * كَوْنِي كَقَلْبِي فَلَسْتُ أَتَمُّ

— الغناء في هذه الأبيات لعريب رمل . وقيل : إنه لغيرها — قال : ثم طال

زارته نعيم وغننه ثم
 ذهبت فقال شعرا
 في ذلك

تردأده إليها وأستصلأحه لها ، فلم ألبث أن جاءتنى رُقعتُهُ في يوم نحيس
 يُعَلِّمَنِي أَنَّهَا قَدْ حَصَلَتْ عِنْدَهُ وَيَسْتَدْعِينِي فحَضَرْتُ ، وَتَوَارَتْ عَنِّي سَاعَةً
 وَهُوَ يُخَيِّرُهَا أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَا يَجْتَسِمُنِي فِي حَالِ الْبَتَّةِ إِلَى أَنْ نَخَرَجْتُ ،
 فَاجْتَمَعْنَا وَشَرِبْنَا وَغَنَّتْ خِنَاءَ حَسَنًا إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، وَأَخَذَ دَوَاةً وَرُقْعَةً
 فَكَتَبَ فِيهَا :

(١) في الأصول : « ونجترم » بالنون والسياق بأها .

- سَقِيًّا مَجْلِسَنَا الَّذِي كُنَّا بِهِ * يَوْمَ الْخَمِيسِ جَمَاعَةً أَتْرَابَا
 فِي غُرْفَةٍ مَطَّرَتْ سَمَاوَةَ سَقْفِهَا ^(١) * بِحَيَا النَّعِيمِ مِنَ الْكُرُومِ شَرَابَا
 إِذْ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَقَفًا * تَدْعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا
 حَمْرَاءُ مِثْلَ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً * بَعْدَ الْمِزَاجِ تُخَالِفُ زُرْيَابَا
 مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بِنَاتَهَا * مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمِعَتْ عُنَابَا
 تَزْدَادُ حَسَنًا كَأُسْهَا مِنْ كَفِّهَا * وَيَطِيبُ مِنْهَا شُرْهَا أَحْقَابَا
 وَإِذَا الْمِزَاجُ عَلَا فَشَجَّ جَبِينَهَا * نَفَثَتْ ^(٢) بِاللِّسَانِ الْمِزَاجَ حَبَابَا
 وَتُخَالُ مَا جَمَعَتْ فَأَحْدَقَ سِمْطُهُ * بِالطَّوْقِ رِيْقَ حَبَائِبٍ وَرُضَابَا
 كَفَّتِ الْمَنَاصِفَ أَنْ تُدَبَّ أَكْفُهَا * عَنْهَا إِذَا جَعَلَتْ تَفْوَحُ ذُبَابَا
 وَالْعُودُ مُتَّبِعُ غِنَاءِ نَخْرِيدَةٍ * غَيْرِدًا يَقُولُ كَمَا تَقُولُ صَوَابَا
 وَكَأَنَّ يَمِينَهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهِ * تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشَّمَالَ حِسَابَا
 فَهِنَاكَ خَفَّ بِنَا النَّعِيمِ وَصَارَ مِنْ * دُونَ الثَّقِيلِ لَنَا عَلَيْهِ حِجَابَا
 آلَيْتُ لَا أَلْحَى عَلَى طَلَبِ الْهَوَى * مَتَلِّذًا حَتَّى أَكُونَ تُرَابَا

٧٨
٣

- قال : ثم قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ فَاشْتَرَى نَعِيمَ هَذِهِ مِنْ مَوْلَاتِهَا وَرَحَلَ إِلَى
 بَغْدَادٍ ، فَعَظُمَ أَسْفُ عُنَاكُشَةٍ وَحَزْنُهُ عَلَيْهَا وَأَسْتَهِيمَ بِهَا طَوْلَ عَمْرِهِ ، فَاسْتَحَالَتْ صَوْرَتُهُ
 وَطَبَعُهُ وَخُلُقُهُ إِلَى أَنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ، فَكَانَ أَكْثَرَ وَكُدَهُ ^(٥) وَشُغْلَهُ أَنْ يَقُولَ فِيهَا الشَّعْرَ
 وَيُنَوِّحَ بِهِ عَلَيْهَا وَيَبْكِي ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَنْشَدَنِي أَبِي لَهُ فِي ذَلِكَ :

اشترى نعيم
بغدادى وسافر بها
فأسف وقال شعرا

- (١) السِاوة : السِماء وهى كل ما علاك فأظلك . (٢) فى أكثر النسخ : « نَفَثَتْ »
 وفى بعضها : « نَفَثَتْ » وظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه . (٣) المناصف : جمع منصف
 (بكسر الميم وقد تفتح ، والأنتى مصفئة) وهو الخادم . (٤) فى ح : « حَفَّ » بالحاء المهملة .
 (٥) الوكد : الهم والقصد .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُنَّ مَا مَضَى * وهل راجعٌ ما مات من صِلَةِ الْحَبْلِ
 وهل أجلسن في مثل مجلسنا الذي * نَعْمَنَا بِهِ يَوْمَ السَّعَادَةِ بِالْوَصْلِ
 عَشِيَّةً صَبَتْ لَذَّةُ الْوَصْلِ طِيْبَهَا * عَلَيْنَا وَأَفْنَانُ الْخِنَانِ جَنَى الْبَاذِلِ
 وقد دار ساقينا بكأس رَوِيَّةٍ * تُرَحُّلُ أَحْزَانِ الْكَثِيبِ مَعَ الْعَقْلِ
 وَتُجَّ شَمُولًا بِالْمِزَاجِ فَطِيَّرَتْ * كَأَلْسِنَةِ الْحَيَاتِ خَافَتْ مِنَ الْقَتْلِ
 فَيْتَنَا وَعَيْنُ الْكَأْسِ تَجَّ دَمُوعُهَا * لِكُلِّ فَتَى يَهْتَرُ لِلْجِدِّ كَالنَّصْلِ
 وَقَيْتُنَا كَالظَّبْيِ تَسْمَحُ بِالْهُوَى * وَبَثَّ تَبَارِجِ الْفَوَادِ عَلَى رَسْلِ (١)
 إِذَا مَا حَكَتْ بِالْعُودِ رَجَعَ لِسَانُهَا * رَأَيْتَ لِسَانَ الْعُودِ مِنْ كَفِّهَا يُمْنِي
 فَلَمْ أَرَ كَاللَّذَاتِ أَمْطَرَتِ الْهُوَى * وَلَا مِثْلَ يَوْمِي ذَاكَ صَادَفَهُ مِثْلِي
 وَمَا قَالَهُ فِيهَا : ١٠

أَنْعِمِ حُبِّكَ سَلْنِي وَبَلَانِي * وَالِى الْأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دَعَانِي
 أَنْعِمِ لَوْ تَجِدِينَ وَجِدِي وَالَّذِي * أَلْقَى بَكَيْتٍ مِنَ الذِّى أَبْكَانِي
 أَنْعِمِ سَيْدَتِي عَلَيْكَ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي مِنَ الْحَسْرَاتِ وَالْأَحْزَانِ
 أَنْعِمِ قَدْ رَحِمَ الْهُوَى قَلْبِي وَقَدْ * بَكَتِ الثِّيَابُ أَسَى عَلَى جُفَانِي
 أَنْعِمِ وَأَنْحَدِرْتُ مَدَامُعُ مَقْلَتِي * حَتَّى رَحِمْتُ لِرَحْمَتِي إِخْوَانِي
 أَنْعِمِ مِثْلَكَ الْهَيَامُ لِمَقْلَتِي * فَكَأَنِّي أَلْفَاكَ كُلَّ مَكَانِ
 أَنْعِمِ نَظْرَةَ سَحْرِ عَيْنِكَ بِالْهُوَى * مَعْرُوفَةٌ بِالْقَتْلِ فِي إِنْسَانِ
 أَنْعِمِ أَشْفِي أَوْ دَعِي مَنْ دَاوَهُ * وَدَوَاؤُهُ بِيَدَيْكَ مُقْتَرِنَانِ (٢)
 هَذَا وَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ لِي مُؤْنِقٍ * بَيْنَ النَّعِيمِ وَبَيْنَ عَيْشِ دَانِي
 نَازَعْتُهُ أُرْدَانَهُ فَلَيْسَتْهَا * مَعَ ظَيْبَةٍ فِي عَيْشِنَا الْفَيْنَانِ ٢٠

(١) الرسل (بالكسر) : التودة والرفق . (٢) التنوين هنا لضرورة الشعر .

تُنْسِي الحليم من الرجال معادَه * بين الغناء وعودها الحنان
 حتى يعود كأن حبة قلبه * مشدودة^(١) بمثل^(٢) ومثاني
 ظلت تُغني وتعطف كفها * بالعود بين الراح والريحان
 فسمعت ما أبكى وأضحك سامعاً * وسكرت من طرب ومن أشجان
 ومشييت في لُحج الهوى متبخترًا * ومشي إلى اللهو في الألوان
 فعلمت أن قد عاد قلبي عائدًا * من بين عود مطرب وبنان

ومما قاله أيضا فيها :

نعم هل بكيت كما بكيت * وهل بعدى وقيت كما وقيت
 ألا ياليت شعري كيف بعدى اص * طبارك^(٢) إذ نأيت وإذ نأيت
 فكم من عبرة ذرفت فلما * خشيت عيون أهلي واستحييت
 نهضت بها مكاتمة فلما * خلوت ذرفت حتى أشتفيت
 وقلت لصحبتى لما رماني * هواك دانه حتى أنطويت
 أراني من هموم النفس ميتا * ولم أر في نعيم ما نويت
 فليت الموت عجل قبض رُوحى * جهازا فاسترحمت وأين ليت

وقال أيضا في فراقه إياها :

أنعم في قلبي عليك شرار * وعلى الفؤاد من الصبابة نار
 وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى * داغ دصته ليحيني الأقدار
 بمضلة لب الحليم إذا رمت * بالملقنين كأنها سحر
 طالبها حولين لا ليلى بها * ليل ولا هذا النهار نهار

٢٠ (١) الثالث : جمع مثلك وهو ما كان على ثلاث قوى من الأوتار، وقيل هو الثالث منها، والثاني : جمع مثني وهو ما بعد الأول من أوتار العود. (٢) في ب، سمه : « كيف بعدى وصبرك... »

حتى إذا ظفرت يداى بكاعيب * كالشمس تقصر دونها الأبصار
وثلجت صدرا بالفتاة وصارتا * كالنفس نفسانا وقتر قرار
بلغ الشقاء أشد ما يسطيعه * فينا وفرق بيننا المقدار
ومما يُغنى فيه من شعر عكاشة الذى قاله فى هذه الجارية :

صوت

لهفى على الزمن الذى * ولّى بهجته القصير
قد كان يؤنقى الهوى * ويقتر عيني بالسرور
إذ نحن خلان الهوى * ريحنا عبق العبير
وغناؤنا وصف الهوى * نلتد بالحب اليسير

الغناء فى هذه الأبيات لأبن صغير العين من كتاب إبراهيم ولم يذكر طريقته .
وفيه لأبى العبيس بن حمدون خفيف رمل . وتما هذه الأبيات :

وجه التواصل بيننا * فى الحسن كالقمر المنير
إمأؤنا يحكى الكلا * مَ وسرنا فطن المشير
وحديتنا بجوابج * نطقنا بالسنة الضمير
بل رسلنا الكُتبُ التى * تجرى بخافية الصدور

حدثنى الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا

أنشد للهدى قوله
فى النمر فأراد حده

أبو مسلم عن المدائنى قال :

أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدى قوله فى النمر :

حمراء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تخالها زريابا^(١)

(١) الرواية فيما سبق ص ٢٦٠ : « بعد » .

فقال له المهدى : لقد أحسنت في وصفها لإحسان من قد شربها ، ولقد
 أستحقت بذلك الحد ، فقال : أيؤمنى أمير المؤمنين حتى أتكلم بحجتي ؟ قال :
 قد أمتنتك ، قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أتى أحسنت وأجدت صفتها إن كنت
 لا تعرفها ؟ فقال له المهدى : أعزب قبحك الله .

قال الحسن وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن سعيد الدمشق^(١) قال حدثنا الزبير بن
 بكار أن عكاشة أنشد موسى الهادى هذا الشعر ثم أنشده قوله :
 كأن فضول الكأس من زبداتها * خلاخل شدت بالجمان الى مجل^(٢)

وقع له مثل ذلك
 مع الهادى

فقال له موسى : والله لأجلدتك حد الخمر ، قال : ولم يا أمير المؤمنين ! إنما تقول
 ولا تفعل ، فقال : كذبت ، قد وصفتها صفة عالم بها ، قال : فاجعل لى الأمان حتى أتكلم
 بحجتي ، قال : تكلم وأنت آمن ، قال : أجدت وصفها أم لم أجد ؟ قال : بلى قد
 أجدت ، قال : وما يدريك أنى أجدت إن كنت لا تعرفها ! إن كنت وصفتها
 بطبعى دون امتحانى فقد شيركتنى فى ذلك بطبعك ، وإن كان وصفها لا يعلم
 إلا بالتجربة فقد شيركتنى أيضا فيها ؛ فضحك موسى وقال له : قد نجوت بحيلتك
 منى ، قاتلك الله فما أدهاك ! .

(١) كذا فى ٤ ، ٣ ، ١ وهو الموافق لما تقدم فى ص ٣٠٥ ج ١ أغانى من هذه الطبعة ،

وفى باقى الأصول : « سعد » .

(٢) الزبدات : جمع زبدة وهى الطائفة من الزبد الذى هو طفاوة الماء والجرة واللعب ونحوها .

(٣) الجمان : اللؤلؤ أو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ ، والمجل (بالفتح والكسر) :

الخلخال .

ما غنى فيه من شعره

ومما وجدته فيه غناءً من شعر عكاشة قوله :

وجاءوا إليه بالتعاويد^(١) والرقي * وصبوا عليه الماء من شدة النكس^(٢)
وقالوا به من أعين الجن نظرة * ولو صدقوا قالوا به أعين الإنس

الغناء لعريب . ومنها :

طرفي يذوب وماء طرفك جامد * وعلى من سيمًا هواك شواهد
هذا هواك قسمته بين الوري * ومنحتني أرقًا وطرفك راقد
فعلت منه اليوم تسعة أسهم * وعلى جميع الناس سهم واحد

الغناء لمخظة . ومنها :

غاد الهوى بالكأس بردًا * وأطع إماراة من تبدى^(٣)

ومنها :

كما أشتهت خلقت حتى إذا اعتدلت * تمت قوامًا فلا طول ولا قصر

ومنها :

وزعفرانيّة في اللون تحسبها * إذا تأملتّها في جسم كافور
تخال أنّ سقيط الطلّ بينهما * دمع تحير في أجفان مهجور

١٥ (١) التعاويد : جمع تعويذة وهو ما يرقى به من فرع أو جنون ونحوه ، ويقال على ما يكتب ويعلق

على الانسان للحفظ من العين ونحوها من الآفات فيما يزعمون ، وتسمى المعاذات ، وقد ورد في الحديث
النهي عن تعليقها . (٢) النكس : العود في المرض ، يقال : نكس المريض إذا عاودته العلة بعد

الشفاء ، ويقال : تعسا له ونكسا بضم النون ، وقد تفتح ازدواجاً . (٣) كذا في أ ، م ، و ،

وهو فعل أمر من « غادى » بمعنى باكر . وفي باقي الأصول « عاد » بالعين المهملة .

٢٠ (٤) كذا بالأصول ، ولعلها « تبدى » بمعنى تفضل وتسخى ، يقال : « هو يتبدى على إخوانه »

أى يتفضل ويحود عليهم .

أخبار عبد الرحيم الدقاف ونسبه

نسبه والخلاف
في اسم أبيه

عبد الرحيم بن الفضل الكوفي ، ويكنى أبا القاسم ، وقيل : هو عبد الرحيم ابن سعد ، وقيل : عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد ، مولى لآل الأشعث بن قيس ، وقيل : بل هو مولى نخاعة .

سمه حماد الراوية
يفنى

ذكر أبو أيوب المديني^(١) أنّ حمادا الراوية حدثه قال : رأيتُ عبدَ الرحيم الدقاف أيامَ هارون الرشيد بالرقّة وقد ظهرت^(٢) ، فحضرني وسمعتُه يغنى يومئذ صوتا سئل عنه فذكر أنه من صنعته ، وهو :

فديتِك لو تدرين كيف أحبكم * وكيف اذا ما غبتُ عنك أقولُ

كان منقطعا الى
على بن المهدي
عنى في شعر عرض
فيه بالرشيد بخلده

وكان عبد الرحيم منقطعا الى على بن المهدي المعروف بأتمه ربيعة بنت أبي العباس .

فأخبرني على بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

غنّت جاريةً يوما بحضرة الرشيد :

قُلْ لعلّي أيا قتي العرب * وخيرَ بامٍ وخيرَ مكتسبٍ
أعلاك جَدّك يا على اذا * قصّر جدُّ عن ذروة الحسب

١٥ (١) كذا في جميع الأصول ، والمعروف أن حمادا الراوية لم يبق الى أيام هارون الرشيد ، فان حمادا توفي في خلافة المنصور سنة ١٥٥ هـ . وقيل توفي في خلافة المهدي التي تلتها سنة ١٦٩ هـ ، وعلى كلتا الروايتين تكون وفاة حماد قبل خلافة الرشيد التي تبتدئ سنة ١٧٠ هـ . (٢) يشير حماد بقوله : « وقد ظهرت » الى أنه كان مطّرحا محفّوا حتى اختفى في أيام العباسيين بسبب تقدمه وإيثاره عند ملوك بني أمية ومنادته لهم كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس من الأغانى طبعة بولاق .

فأمر بضرب عنقها ، فقالت : يا سيدي ما ذنبي ! هذا صوت علمته ، والله ما أدري من قاله ولا فيمن قيل ؛ فعلم أنها صدقت ، فقال لها : عمن أخذته ؟ فقالت : عن عبد الرحيم الدفاف ، فأمر بإحضاره فأحضر ، فقال له : يا عاص بظير أمه ، أتغني في شعير تُفأحر فيه بني وبين أخي ! جردوه ، جردوه ، ودعاه بالسياط ، فضرب بين يديه خمسمائة سوط .

غنى لعل بن المهدي
فأجازه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال :

قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدفاف : دخلت على علي بن ربيعة يوما وسِيارته منصوبة ، فغنت جاريته :

أُناسٌ أَمَنَّاهم فَنَمَّوا حَدِيثَنَا * فلما كَتَمنا السِّرَّ عنهم تَقَوَّلوا

فقلت : أ رأيت إن غنيتك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد ، أي شيء لي عليك ؟ قال : خلعتي التي علي ، فغنيتها :

فلم يَحْفَظُوا الوُدَّ الذي كان بيننا * ولا حين هَمَّوا بالقطيعة أجملوا^(١)

قال : فزرع خلعتي نخلها علي ، وأقيمت عنده بقية يومى على عربدة كانت فيه .
الشعر لعباس بن الأحنف ، والغناء لعبد الرحيم الدفاف هزج بالنصر . وهذا أخذ العباس من قول أبي دهب :

صوت

أَمِنَّا أَناسًا كُنْتِ تَأْتَمِينِهِم * فزادوا عليا في الحديث وأوهموا
وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا * علي وباحوا بالذي كنت أكنتم

(١) في جميع الأصول « أجمل » بدون ضمير الجماعة والصواب ما أثبتناه .

وفي هذين البيتين أغاني قديمة^(١) : منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . ولابن زرزور الطائف خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .
وفيه خفيف رمل بالبنصر والوسطى لمتيم وعريب .

صوت

من المائة المختارة

٥

بَكَرَتْ سُمَيْةٌ غُدُوًّا فَتَمَّتِي * وَغَدَتْ غُدُوًّا مَفَارِقِ لَمْ يَرِعْ
وَتَعَرَّضْتُ لَكَ فَاسْتَهْتِكَ بِوَأَضَحْ * صَلَّتْ كُمْتَصَّ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ

عروضه من الكامل . والشعر للمحادرة الشعلبي ، والغناء في الحن المختار لسعيد
ابن مسجح ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن
إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز . وفيهما للغريص ثقيل أول بالبنصر عن
١٠ عمرو . وفيهما خفيف رمل بالوسطى لابن سريج عن حبش .

ومما يغني فيه من هذه القصيدة :

أُسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ كَمْ مِنْ فِتْيَةٍ * بَادَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَدَكْنَ مُتَرَعِ
بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ * مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُشَعَّشِعِ

٨٢
٣

١٥ غناه مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر عن عمرو . وفيه لمالك خفيف
ثقيل آخر أيضا . وفيهما لعلويه ثقيل أول صحيح من جيد صنعته . قوله : فتمتعي
يخاطب نفسه ، أي تمتعي منها قبل فراقها . ولم يربح : لم يُقِم . والواضح الصلّت :

(١) هكذا ورد في جميع الأصول ، وقد تقدم في ص ٢٥٩ ج ١ أغاني من هذه الطبعة اختلاف النسخ
فيه ووروده في بعضها «زرزور» بغير واو . (٢) بادرت : عاجلت . وفي ب ، سه ، هـ :
٢٠ «باكرت» .

يعنى عُتْقَهَا ، وأصل الصلت : الماضى ، ومنه الناقاة المِصْلَاتُ : الماضية ،
وشدّ عليه بالسيف صلتاً أى خارجاً من غمده . والصلت فى هذا الشعر : الطويل
الذى لا قصر فيه . والمنتص : المتصب ، يقال : أنتص فلان أى أنتصب ، ومنصبة
العروس مأخوذة من هذا ، ومنه نصّ الحديد : رفعه الى صاحبه . وأستبتك :
غلبتْك على عقلك . والواضح : الخالص الأبيض . وأدكن مُتَرَع يعنى الزق .
والمشعشع : المُرَقَّوق بالماء .

أخبار الحادرة ونسبه

الحادرة لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ، وَالْحُوَيْدِرَةُ أَيْضًا؛ وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 ابْنِ جَرَّوَلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ نُخَيْمَةَ بْنِ رِزَامِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ، شَاعِرٌ
 جاهليٌّ مُقَلِّدٌ. أَخْبَرَنِي بِنَسَبِهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ قُرَيْبِ بْنِ أَحْمَى الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ. قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَادِرَةَ بِقَوْلِ زَبَانَ بْنِ
 سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ لَهُ:

نسب الحادرة
 وسبب لقبه بذلك

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِيَّةُ * مِنْ رَصْعَاءِ تَنْقِضٍ فِي حَائِرِ
 عَجُوزِ ضَفَادِعَ مَحْجُوبَةٍ * يَطِيفُ بِهَا وَئِدَةُ الْحَاضِرِ

١٠

قال: والحادرة: الضخم.

وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْحَادِرَةَ نَجْرَجُ هُوَ وَزَبَانَ الْفَزَارِيُّ يَصْطَادَانِ
 فَاصْطَادَا جَمِيعًا، فَخَرَجَ زَبَانَ يَشْتَوِي وَيَأْكُلُ فِي اللَّيْلِ وَحْدَهُ؛ فَقَالَ الْحَادِرَةُ:
 تَرَكْتَ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ * وَأَنْتَ لِفَيْكِ فِي الظُّلْمَاءِ هَادِي

١٥

(١) يتصل في سعد هذا نسب الحادرة بنسب ابن ميادة الذي وردت ترجمته في الجزء الثاني من هذه
 الطبعة صفحة ٢٦١، وبمراجعة النسبين نجد أن بعض الأسماء سقطت من نسب الحادرة هنا .
 (٢) في ٣: « قيس عيلان » بسقوط كلمة « ابن » وكلاهما وارد . (٣) ذكر صاحب شرح
 القاموس في مادة « زيب » أنه قد يكون مشتقاً من « زين » فيصرف أو من « زيب » فيمنع من الصرف .
 وكذلك ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٢٦ طبع أوروبا) . (٤) حادرة المنكبيين :
 بمنتهما . والرصعاء : الرصحاء وهي خفيفة لحم العجيزة والفخذين . وتنقض : تنق ، يقال : أنقضت
 الضفدع تنقض إنقاضاً إذا صوتت ، (انظر شرح ابن الأثير في المفضليات ص ٥٠) . والحائر :
 مجتمع الماء . (٥) كذا في الأصول، وفي المفضليات ص ٤٩ طبع بيروت « قد حدرت » .
 (٦) الحاضر : المقم على الماء، ويقال : حتى حاضر إذا كانوا نازلين على ماء عتد .

٢٠

فحَقَّدها عليه زَبَّان، ثم أُنْتَبأَ غديراً فتَجَزَّد الحادرة، وكان ضخم المنكينين أرسع، فقال زَبَّان :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكِيَّةِ * بِنِ رِصْعَاءِ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

فقال له الحادرة :

لَحَا اللَّهُ زَبَّانَ مِنْ شَاعِرٍ * أَيْحَى خَنْعَةٍ فَاجِرٍ غَادِرِ
كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ تَوْرَتْ * مَعَ الصَّبِيحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ

فغَلَبَ هذا اللَّقْبُ على الحادرة .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْأَصْحَمِيِّ قَالَ
حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي كَيْكَاةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ :
كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : تُنْوَشِدَتِ الْأَشْعَارُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا يَقُولُ :
فَهَلْ أُنْشِدَتْ كَلِمَةُ الْحَوَيْدِرَةِ :

* بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غَدْوَةً فَتَمَّتِي *
قال أبو عبيدة : وهي من مختار الشعر، أضحمة مفضالية .

نسخت من كتاب ابن الأعرابي قال حدثني المفضل قال :

كَانَ الْحَادِرَةُ جَارًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، فَأَغَارَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ عَلَى إِبْنِهِ فَأَخَذَهَا
فَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا
بَدِينَهُ ، وَكَانَ أَهْلُ وَادِي الْقُرَى حُلَفَاءَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيُّ بِذَلِكَ قَالَ :
سَيَجْعَلُ الْحَادِرَةُ هَذَا سَبَبًا لِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْكِتَابَ

(١) الخنعة : الرية والفجرة . (٢) الفقاحة : واحدة الفقاح ، وفقاح كل نبت زهره

حين يتفتح على أي لون كان .

كانت حسان
ابن ثابت معجبا
بقصيدته
* بكرت سمية *

سبب الهباء بينه
وبين زبَّان

١٥

٨٣
٣

٢٠

ولا ينبغي لنا أن نغدير ، فرد الإبل على الحادرة فردها على جاره، ورجع الى زبّان فقال له : أعطني مالي الذي عليك ، فأعطاه إياه زبّان ، ووقع الهجاء بينه وبين الحادرة؛ فقال الحادرة فيه :

لعمرة بين الأخرمين^(١) طاول^(٢) * تقادم منها مشهر^(٣) ومجمل^(٤)
وقفت بها حتى تعالي لي الضحى * لأخبر عنها إنني لسؤل

يقول فيها :

فإن تحسبها بالحجاب ذليلة * فما أنا يوماً إن ركبت ذليل^(٥)
سأمنعها في عصبية تعلية * لهم عدد وإف وعز أصيل^(٦)
فإن شئتم عدنا صديقاً وعدتم * وإما أيتم فالمقام زحول^(٧)

قال : ولجّ الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يذكّر عن أبيه :

أن جيشا لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء : ذؤاب بن غالب من عقيل ثم من بني كعب بن ربيعة ، وعبد الله بن عمرو من بني الصموت ، وعقيل بن مالك من بني تمير ، وهم يريدون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة

غزوة بني عامر
وما قاله الحادرة
فيها من الشعر

١٥ (١) الأحرمان : مثنى أحرم وهو اسم لعدة مواضع : منها جبل في ديار بني سليم وجبل قبل أوز بأربعة أميال من أرض مجد وجبل في طرف الدهناء ، وهو يأتي في الشعر بالإفراد وبالثنائية ، قال المسيب بن علس :
ترعى بأرض الأخرمين له * فيها موارد ماؤها غدق

(٢) أي مرت عليه شهور وأحوال فغيرته . وفي ب ، س : « مسر » بالسين المهملة وهو تحريف . (٣) وقع في هذا البيت الاعتماد وهو عدم حذف الخامس من فعولن التي قبل القافية .

٢٠ انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٧ من هذا الجزء . (٤) زحول : بعيد . (٥) كذا في نسخة الشيخ الشنقيطي طبع بولاق مصححة بقلبه ، ويؤيده ما يأتي في سياق الخبر من نسبة عقيل الى بني تمير ولأن الظاهر من الخبر أن الرؤساء الثلاثة من بني عامر بن صعصعة ، وتمير من بني عامر بن صعصعة ككعب ابن ربيعة ، وعامر بن صعصعة من قبائل قيس ، ولا صلة لها بتميم . وفي جميع الأصول : « تميم » .

ومن معهم من مُحَارِبٍ ، وكانوا يومئذ معهم ، فنذرت بهم بنو ثعلبة ، فركب
 قيس بن مالك الحاربي الحصني وجؤية بن نصر الجرمي أحد بني ثعلبة للنظر إلى
 القوم ، فلما دنوا منهم عرف عقيل بن مالك النميري^(٢) جؤية بن نصر الجرمي ،
 فناداه : إلی یا جؤیة بن نصر فإن لی خبراً أسره اليك ؛ فقال : إليك أقبلت لكن
 لغير ما ظننت ، فقال له : ما فعلت قلوص ؟ - يعني أمراته - ؛ فقال : هي في الطعن
 أسر ما كانت قط وأجمله ؛ ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه وأختلفا طعنتين^(٣)
 فطعنه جؤية طعنة دقت صلبه ، وأطلق قيس بن مالك الحاربي إلى بني ثعلبة
 فأنذرهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهزمت بنو نمير وسائر بني عامر ومات عقيل النميري
 وقُتِل ذؤاب بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصموت ؛ فقال الحاضرة
 في ذلك :

كأن عقيلاً في الضحى حلفت به * وطارت به في الجؤ عنقاء مغرب^(٤)

ويروى : ”وطارت به في اللوح“ ، وهو الهواء

وذئى ككرم يدعوكم آل عامر * لدى معرك سرباله يتصبب
 رأته عامر وقع السيوف فأساموا * أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهب
 وسلم لما أن رأى الموت عامر * له مركب فوق الأسنة أحذب

(١) نذر بالشئ (كفرج) : علمه . (٢) في ب ، س ، م ، : « النمري » وهو تحريف .

(٣) أى اختلفت طعنتهما فكانت إحدى الطعنتين في إثر الأخرى . (٤) يقال : عنقاء مغرب

على النعت وعنقاء مغرب على الإضافة . والعنقاء : طائر معروف الاسم مجهول الجسم ؛ والعرب إذا أخبرت

عن هلاك شيء قالت : حلفت به في الجؤ عنقاء مغرب .

إذا ما أظلتَه عَوَالِي رَمَاحِنَا * تَدَلِّي بِهِ نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهَبِ^(١)
عَلَى صَالُوِيهِ مُرَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا * قَوَادِمُ نَسِيرٍ بَزَعْنَهِنَّ مَنِكَبُ^(٢)

قال : وفي هذه الواقعة يقول خَدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَيَا أُخَوَاتِنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمَّنَا * إِلَيْكُمُ إِلَيْكُمُ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسَرِ

جَسَرٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . قَالَ : وَهَذَا الْيَوْمُ يُعْرَفُ بِيَوْمِ شَوْاحِطٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ .

٨٤
٣

وقال أبو عمرو : نخرج خارجة بن حصن في جمع من بني فزارة ومن بني ثعلبة ابن سعد وهو يريد غزوة بني عبس بن يعيظ ، فلحقوا جيشاً لبني تميم على ماء يقال له "الكفافة" وتميم في جمع سعد والرباب وبني عمرو ، فقاتلوهم قتالاً شديداً وهزمت تميم وأجفلت ، وهذا اليوم يقال له : "يوم كفافة" ، فقال الحادرة في ذلك :

يوم الكفافة وما
قاله الحادرة فيه
من الشعر

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَغَتْ * مَرَاغِي الْمَلَأَ حَتَّى تَضْمَنَّا نَجْدُ^(٤)
كَمَعْطِفِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلِنَا * لَتَتَّبِعَ أُخْرَى الْجَيْشِ إِذْ بَلَغَ الْخَيْلُ

(١) نهد الجزيرة : ضمها ، والجزارة في الأصل : أطراف الجزور وهي اليدان والرجلان والرأس والمراد هنا أطراف فرس ، وإذا قالوا : "فرس ضم الجزيرة" ، فإنما يراد غلط اليدين والرجلين وكثرة عصبها ، ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجته في الخيل . (٢) المنهب : الفرس الفائق في العدو . (٣) الصلا : وسط الظهر من الناس ومن كل ذي أربع وما انحدر من الوركين ، وقيل : الفرجة بين الجاهرة والذنب ، وقيل : ما عن يمين الذنب وشماله ، وهما "صلوان" والجمع : صلوات وأصلاء . (٤) هذه الكلمة (قبيلة من محارب) وردت هكذا في جميع الأصول ، والظاهر أنها من زيادات النساخ لأن شواحطاً جبيل مشهور بين مكة والمدينة وهو الجبل الذي أغارت به سرية من بني عامر على إبل لبني محارب (انظر معجم ياقوت ومعجم ما استعجم للبكري في اسم « شواحط ») . (٥) كفافة (بضم الكاف) : اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم كما تقدم ، وقد استشهد عليه ياقوت بهذا البيت هكذا :

كَمَحْبَسِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلِنَا * لَتُورِدَ أُخْرَى الْخَيْلِ إِذْ ذَكَرَهُ الْوَرْدُ

على حين شالت^(١) وأستخفت^(٢) رجالهم * جلائب^(٢) أحياء^(٢) يسيل^(٢) بها الشد^(٢)
 اذا هي شك^(٣) السمهرى^(٣) نحورها * وخامت^(٣) عن الأبطال^(٣) أتعبا^(٤) القد^(٤)
 تكرر^(٤) سراعاً في المضيق^(٤) عليهم^(٤) * وتثنى^(٤) يطاء^(٤) ما تحب^(٤) ولا تعدو^(٤)
 فأنثوا^(٤) علينا لا أباً لأبيكم^(٤) * بإحساننا إن الثناء هو الخلد^(٤)

(١) شالت : رفعت ذنبها . (٢) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وفي سائر النسخ : «جلائب»

بالحاء وهو تحريف . (٣) خامت : تكصت وجبت . (٤) القد : سير يقد من جلد

يقيد به .

أخبار ابن مسجح ونسبه

سعيد بن مسجح أبو عثمان مولى بنى جحج ، وقيل : إنه مولى بنى نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . مكى أسود ، مغل متقدم من فحول المغنين وأكابرهم ، وأقول من صنع الغناء منهم ، ونقل غناء الفرس الى غناء العرب ، ثم رحل الى الشام وأخذ ألحان الروم والبربطية^(١) والأسطوخوسية ، وأتقلب الى فارس فأخذ بها غناء كثيرا وتعلم الضرب ، ثم قدم الى الحجاز وقد أخذ محاسن تلك النغم ، وألقى منها ما استقبحه من الثبرات والنغم التي هي موجودة في نغم غناء الفرس والروم خارجة عن غناء العرب ، وغنى على هذا المذهب ، فكان أول من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعد .

ولاؤه ، وهو مغل
أسود متقن نقل
غناء الفرس

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، والحسين بن يحيى قالا : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن هشام بن المربية : أن أول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ابن مسجح مولى بنى مخزوم ، وذلك أنه مر بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام ،

علم آبرج سريج
والغريض الغناء

(١) كذا في الأصول . وقد رأى الأب أنستاس ماري الكرمل أن تكون هذه الكلمة محرفة عن « البرنطية » (بضم الباء الموحدة وفتح الزاي يلبها نون ساكنة بعدها طاء مكسورة ثم ياء مشناة مشددة وفي الآخر هاء) : نسبة الى برنطية وهي مدينة القسطنطينية قبل أن تبنى ، ويراد بالبرنطية قوم من الروم الشرقيين عرفوا بهذا الاسم منذ عهد قسطنطين الكبير الى سقوط القسطنطينية بيد الترك . ثم قال : وأما الأسطوخوسية فيراد بهم قوم آخرون من أسطوخوس أو أسطوخادس ، وهي جزيرة في جنوبي فرنسا كان أهلها معروفين بالقصص والغناء والأنس ، كما هم عليه الى هذا العهد ، وكان سكانها خليطا من الروم واليونانيين والقلطيين ونقايا الفلسطينيين . (انظر المجلد الثاني من مجلة الزهراء ص ٣٥٨ — ٣٦١) .

فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعير عربيٍّ؛ وهو الذي علم ابن سريج والغريص، وكان ابن مسجح مولداً أسوداً يُكنى بأبي عيسى .

أخبرني محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز^(١) عن المدائني، وذكر إسحاق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :^(٢)

احترق الكعبة
في عهد ابن الزبير
و بناؤه لها

كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت ، أت أهل الشام لما حاصروه
سمع أصواتا بالليل فوق الجبل يخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا اليه ، وكانت
ليلة ظلماء ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق ، فرفع نارا على رأس ربح لينظر الى
الناس فأطارتها الرياح فوقعت على أستار الكعبة فأحرقتها وأستطالت فيها ، وجهد
الناس في إطفائها فلم يقدرها ، وأصبحت الكعبة تنهافت وماتت امرأة من قريش ،
نفرج الناس كلهم في جنازتها خوفا من أن ينزل العذاب عليهم ، وأصبح ابن الزبير
ساجدا يدعو ويقول : اللهم إني لم أتعمد ما جرى فلا تُهلك عبادك بذنبي . وهذه
ناصيتي بين يديك ؛ فلما تعالى النهار أمن وتراجع الناس ، فقال لهم : الله الله أن ينهدم
في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبنيه ويصلحه وأترك الكعبة خرابا ؛ ثم هدمها
مبتدئا بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا الى قواعدها ، ودعا بنائين من الفرس والروم فبناها .

قال إسحاق : وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :

كان سعيد بن مسجح أسوداً مولداً يُكنى أبا عيسى مولاً لبني جُمح ، فرأى
الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فأشتق غناءه على ذلك .

نقل غناء الفرس
من بناء الكعبة
الذين استقدمهم
ابن الزبير

(١) في جميع الاصول : « محمد » ، وقد تقدّم في مواضع متعددة أنّ الذي يروي عن المدائني هو أحمد بن الحارث الخزاز وهو صاحبه وراويته . (٢) تقدم فيما كتبناه عن هذا الاسم في (ص ١٧١ ج ٢ حاشية رقم ٢) أنه الخزاز بزايين معجمتين ، اعتمادا على وروده كذلك في فهرست ابن النديم . وقد ذكره الذهبي في المشته في أسماء الرجال (ص ٩٨) الخزاز بالراء المهملة وآخره زاي نسبة الى خرز البلود ، وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب (ورقة ١٩١ في الوجه الثاني) وذكر كلاهما أنه راوية المدائني ، وذكره شارح القاموس في مادة خرز وسماه خطأ أحمد بن خلف . (٣) أي تساقط حجرا حجرا .

قال إسحاق : وحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجرير قالا :

كان سعيد بن مسجح أسود وهو مولى بنى جمح يكنى أبا عيسى .

قال إسحاق : وحدثني المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قبيل بمثل ذلك ،
وذكر أنه كان يكنى أبا عثمان . قال : وهو مولى لبني نوفل بن الحارث كان هو
وابن سريج لرجل واحد ، ولذلك قبيل عنه ابن سريج .

كان ولاؤه هو
وابن سريج لرجل
واحد

قال إسحاق : وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر
أبو قبيل من كنيته وولائه ، وقال : كان ابن مسجح فطنا كيسا ذكيا ، وكان أصفر
حسن اللون ، وكان مولاه معجبا به ، وكان يقول في صغره : ليكون لهذا الغلام
شأن ، وما معنى من عتقه إلا حسن فراستي فيه ، ولئن عشت لأتعرفن ذلك ، وإن
ميت فهو حر ، فسمعه مولاه يوما وهو يتغنى بشعر ابن الرقاع العاملي ، وهو من الثقيل
الأول بالسبابة في مجرى الوسطى ، :

ابن مسجح
في حديثه

صوت

ألم على طليل عفا متقادماً * بين اللكك وبين غيب الناعم^(٢)
لولا الحياء وأت رأسي قد عثا * فيه المشيب لزرت أم القاسم^(٣)

(١) اللكك كأمير ويقال له اللكك ، رواه ابن جبلة «اللكك» كغراب ، وضبطه الصاغاني بالكسر
كتاب وقال : هو موضع في ديار بني عامر ، وقال غيره : بحزن بنى يربوع ؛ انظر شرح القاموس ، وقد
ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالكسر كتاب ولم يذكر اللكك . (٢) غيب الناعم : موضع
قال عنه ياقوت : إنه ورد في قول عدي بن الرقاع وذكر البيت هكذا :

ألم على طللس عفا متقادماً * بين الذوب وبين غيب الناعم

(٣) كذا في لسان العرب في مادة «عثا» وعثا : أفسد ، يقال : عثا فيه المشيب أي أفسد ، وفي جميع
الاصول «عسا» بالسين المهملة ، ولم يظهر له معنى إلا أن يكون بمعنى اشتد ، من قولهم : عسا النبات عسوا
أي غلظ واشتد .

فدعا به مولاه فقال له : يا بُنَيَّ أَعِدْ ما سمعته منك عليّ ، فأعادته فإذا هو أحسن مما
 ابتدأ به ، فقال : إن هذا لمن بعض ما كنت أقول ، ثم قال : أتى لك هذا؟ قال :
 سمعت هذه الأعاجم تنغى بالفارسية فتقفتما وقلبتمها في هذا الشعر ، قال له : فأنت
 حر لوجه الله ، فلزم مولاه وكثر أدبه واتسع في غنائه ومهر بمكة وأُعجبوا به لظرفه
 وحسن ما سمعوه منه ، فدفع إليه مولاه عبيد بن سريج ، وقال له : يا بُنَيَّ علمه وأجته
 فيه ؛ وكان ابن سريج أحسن الناس صوتا ، فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم يعرف
 له نظير .

غناء نافع الخبير
 عنده رجل من
 قریش

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أنى هارون
 عن ابن المسجحون عن شيخ من أهل المدينة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان
 والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر ابن الكلبي عن
 أبي مسكين عن شيخ من أهل المدينة قال :

دخلت على رجل من قریش بالمدينة وعنده رجل ساكن الطرف نبيل تأخذه
 العين ، لا أعرفه ؛ فقال له القرشي : أقسمت عليك إلا ما غنيت صوتا ، فقول خاتمه
 من خنصره اليسرى الى ينصره اليمنى ، ثم تناول قدحا ، فغناه لحن ابن سريج في شعر
 كعب بن جعيل :

إذا امتشطت عالوا لها بوسادة * ومدت عسيب المتن أن يتعفرا
 توت نصف شهر تحسب الشهر ليلة * ثناغى غزنا لا ساغى الطرف أحورا
 تزين حتى تسلب المرء عقله * وحتى يحار الطرف فيها ويسكرا

(١) ثقف الشيء : فهمه وأخذه . (٢) كذا في ح ، وفي باقي النسخ :

« إذا انتشطت » وهو تحريف . (٣) المناغاة : المغالاة . (٤) ساغى الطرف : فاتره
 ساكنه ، والأحور : الأبيض الناعم . (٥) يقال : سكرت عينه تسكرا (من باب نصر) إذا تحيرت
 وسكنت عن النظر . وفي الأصول : « ويسكرا » بالشين وهو تحريف .

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير :

- وغيرني إن كنت لما تغيّرى * هواجر تكتنينا وأسيرها
 وأدماء من سر المهاري كأنها * مهة صوار غير ما مس كورها^(١)
 قطعت بها أجواز كل تنوفة^(٢) * محوف رداها كلما استن مورها^(٣)
 ترى ضعفاء القوم فيها كأنهم * دما ميص ماء نش عنها غدورها^(٤)

قال : فقلت له إنى لأروى هذا الشعر وما أعرف هذه الأبيات فيه ، فقال :

هكذا رويتها عن عبد الله بن جعفر ، قال : وإذا هو نافع الخير مولى عبد الله
 ابن جعفر .

الغناء في هذين اللحنين لأبن مسجح ولم أجد لها طريقة في شيء من الكتب

- التي مرّت . وذكر حبش أن في أبيات كعب بن جعيل لإبراهيم خفيف رميل
 بالوسطى .

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب وعمي وحبيب بن نصر المهلب قالوا

دور معاوية بمكة

حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي قال

حدثني أحمد بن موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان الجحفي عن أبيه قال :

- (١) الأدماء : من الإبل التي أشرب لونها بياضا مع سواد المقلتين . (٢) السر : المحض ،
 يقال : « هو في سر النسب » أي محصه وأفضله ؛ والمهاري : جمع مهريّة وهي إبل منسوبة إلى مهرة
 ابن حيدان ، وقيل : هي منسوبة إلى بلد ، وقال الأزهرى : هي نجائب تسبق الخليل . (٣) المهاة :
 البقرة الوحشية . (٤) الصوار : قطيع البقر . (٥) الأجواز : جمع جوز وهو وسط
 الشيء ومعطاه ، يقال : قطعوا جوز الفلاة وأجواز الفلاة ، والتنوفة : الفلاة التي لا ماء بها .
 (٦) استن : هاج وثار من استن الفرس في المضمار إذا جرى في نشاطه على سنن ؛ والمور : الغبار تثيره الرياح .
 (٧) الدما ميص : دود أسود يكون في القدران إذا نشّت ، أو هو دود له رأسان يرى في الماء إذا قل
 (٨) نش الغدير : يمس مائه ونضب ؛

أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ الْغَنَاءَ الْفَارِسِيَّ مِنَ الْفَارِسِيِّ إِلَى الْغَنَاءِ الْعَرَبِيِّ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَحٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ. قَالَ : وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِي وِلَايَتِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ وَوَلَاءُ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ لَمَّا بَنَى دُورَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : «الرَّقِطُ»^(١) — وَهِيَ مَا بَيْنَ الدَّارَيْنِ إِلَى الرَّدْمِ : أَوَّلَهَا الدَّارُ الْبَيْضَاءُ وَأَخْرَهَا دَارُ الْحَمَامِ ، وَهِيَ عَلَى يَسَارِ الْمُصْعِدِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى «رَدْمِ عُمَرَ»^(٣) — حَمَلَهَا بَنَاتَيْنِ فُرْسًا مِنَ الْعِرَاقِ فَكَانُوا يَبْنُونَهَا بِالْحِصِّ وَالْأَجْرِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَحٍ يَأْتِيهِمْ فَيَسْمَعُ مِنْ غَنَائِهِمْ عَلَى بُنْيَانِهِمْ ، فَمَا اسْتَحْسَنَ مِنْ أَلْحَانِهِمْ أَخَذَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ صَاغَ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ الْغَرِيضَ ، فَكَانَ مِنْ قَدِيمِ غَنَائِهِ الَّذِي صَنَعَهُ عَلَى تِلْكَ الْأَغَانِي :

صوت

أَسْلَامٌ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَسْبِحِي * قَدْ يَمْلِكُ الْحَرُّ الْكَرِيمُ فُيَسْجِحُ^(٤)
مُنَى عَلَى عَائِنِ أَطَلَّتِ عَنَاءَهُ * فِي الْغُلِّ عِنْدِكَ وَالْعُنَاءُ تُسْرَحُ
لِنِّي لِأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَّانٍ عِنْدِكَ مِنْ يَغْشُ وَيَنْصَحُ
وَإِذَا شَكُوتُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبَّهَا * قَالَتْ أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أُمَّ تَمْرُحُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَقَدْ تَمَرَّضَ الْأَزْرَقِيُّ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ لِدُورِ مَعَاوِيَةَ وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا دَارًا تُسَمَّى «الرَّقِطَاءُ» وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْأَجْرِ الْأَحْمَرِ وَالْحِصِّ الْأَبْيَضِ ، وَمِنْهَا «الدَّارُ الْبَيْضَاءُ» وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْحِصِّ ثُمَّ طَلِبَتْ بِهِ وَكَانَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءً ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الدُّورِ بِأَسْمَائِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هُنَاكَ دُورًا تُسَمَّى الرَّقِطُ (انظُرْهُ فِي صَفْحَتَيْ ٤٤٩ وَ ٤٥٠) طَبِعَ لَيْبْسِكُ . (٢) يَرِيدُ بِهِ رَدْمَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ (ص ٤٥٠) وَلَمْ يَذْكُرْ بِأَقْوَاتٍ فِي مَعْجَمِهِ إِلَّا رَدْمَ بَنِي جَمْحَ بْنِ عَمْرٍو . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي أ ، م : «حَمَلُ» بِالْقَاءِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «بِجَعْلِ» وَلَا مَوْقِعَ لِلْقَاءِ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ . (٤) الْإِبْجَاحُ ؛ حَسَنَ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ «مَلَكَتِ فَأَسْبِحِ» وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَعَلَّيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ فَدَا مِنْ هُوْدِجِهَا ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْهُ : «مَلَكَتِ فَأَسْبِحِ» أَيِ ظَهَرَتْ فَأَحْسَنَ وَقَدَّرَتْ فَهَبَلُ =

— الشعر للأحوص . والغناء لأبن مسجج ثقیلٌ أوّلُ بالبنصر . ولِدَحْمَانُ فِيهِ
ثَقِيلٌ أوّلُ بالبنصر . ولِمَالِكٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ — قَالَ : وَهُوَ أوّلُ مَنْ
غَنَى الْغِنَاءَ الْعَرَبِيَّ الْمُنْقُولَ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَعَاشَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَجٍ حَتَّى لَقِيَهُ مَعْبُدٌ
وَأَخَذَ عَنْهُ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

أخذه عنه معبد

- ٥ حَدَّثَنِي عَمِّي وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
الْكُرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَحْمَانُ
الْأَشْقَرُ قَالَ :

نفاه دحمان
الأشقر والى مكة
الى الشام فتوصل
الى عبد الملك وغاناه
فغاف عنه وأمر برد
ماله اليه

- كنت عاملاً لعبد الملك بن مروان بمكة فنمى إليه أن رجلاً أسوداً يقال له :
سعيد بن مسجج أفسد فتیان قريش وأنفقوا عليه أموالهم ، فكتب اليّ : أن أقبض ماله
وسيره ، ففعلت . فتوجه ابن مسجج الى الشام فصحبته رجل له جوار مغنيت
١٠ في طريقه ، فقال له : أين تريد ؟ فأخبره خبره ، وقال له : أريد الشام ، قال له :
فتكون معي ؟ قال : نعم ، فصحبته حتى بلغا دمشق فدخلنا مسجدًا فسألنا : من أخص
الناس بأمر المؤمنين ؟ فقالوا : هؤلاء النفر من قريش وبنو عمه ، فوقف ابن مسجج
عليهم وسلم ثم قال : يا فتیان ، هل فيكم من يضيف رجلاً غريباً من أهل الحجاز ؟
١٥ فنظر بعضهم الى بعض وكان عليهم موعده أن يذهبوا الى قينة يقال لها : « برق الأقي »
فتناقلوا به إلا قتي منهم تدمم فقال : أنا أضيفك ، وقال لأصحابه : انطلقوا أتم
وأنا أذهب مع ضيفي ، قالوا : لا ، بل تجيء أنت وضيفك ، فذهبوا جميعاً الى بيت
القينة ، فلما أتوا بالغداء قال لهم سعيد : إني رجل أسود ولعل فيكم من يقدرني
فأنا أجلس وأكل ناحية وقام ، فاستحيوا منه وبعثوا اليه بما أكل ، فلما صاروا

٨٧
٣

الى الشراب قال لهم مثل ذلك ، ففعلوا به ، وأخرجوا جاريتين بجلستا على سرير قد وُضِعَ لهما ، فغَتَّتَا الى العشاء ثم دخلتا ، وخرجت جاريةٌ حَسَنَةُ الوجهِ والهَيْئَةِ وهما معها جلست على السرير وجلستا أسفل منها عن يمين السرير وشماله ، قال ابن مسجح :
فتمثلتُ هذا البيتَ ^(١) :

فقلتُ أشمسُ أم مصابيحُ بيعةٍ * بدتُ لك خلفَ السَّجْفِ أم أنتَ حالمُ

فغضبت الجارية وقالت : أَيَضِرُّ هذا الأسودُ بي الأمثالَ ! فنظروا إلى نظرا مُنكرا ولم يزالوا يُسَكِّنُونَهَا ، ثم غنَّتْ صوتا ، فقال ابن مسجح : أَحَسَنْتِ والله ، فغضب مولاها وقال : أمثلُ هذا الأسودِ يُقَدِّمُ على جاريتي ! فقال لى الرجل الذى أنزلنى عنده : قم فانصرفْ الى منزلى فقد ثَقُلْتُ على القوم ، فذهبتُ أقومُ فتذمُّ القوم وقالوا لى : بل أقمِ وأحسِنِ أدبَكَ فأقمتُ ، وغنَّتْ فقالتُ : أخطأتِ والله يا زانيةُ وأسأتِ ، ثم اندفعتُ فغنَّيتُ الصوتَ فوثبتِ الجاريةُ فقالت لمولاها : هذا والله أبو عثمانَ سعيدُ بنُ مسجح ، فقلت : إني والله أنا هو ، والله لا أقيمُ عندكم ، فوثب القُرَشِيُّونَ فقال هذا : يكونُ عندى ، وقال هذا : يكونُ عندى ، وقال هذا : بل عندى ، فقلت : والله لا أقيمُ إلا عند سيِّدكم — يعنى الرجلَ الذى أنزله منهم — ثم سألوهُ عما أقدمه فأخبرهم الخبرَ ، فقال له صاحبه : إني أسمرُ الليلةَ مع أمير المؤمنين فهل تُحسِنُ أن تُحدِّدَ؟ قال : لا ، ولكنى أستعملُ حداءً ، قال : فإن منزلى بحداءٍ منزل أمير المؤمنين فإن وافقتُ منه طيبَ نفسٍ أرسلتُ اليك ، ومضى الى عبد الملك فلما رآه طيبَ النفسِ أرسلَ الى ابن مسجح وأخرج رأسه من وراء شرفِ القصر ثم حدَّأ :

(١) يُقال : تمثلتُ هذا البيتَ وتمثلتُ به إذا ضربته مثلا .

إِنَّكَ يَا مُعَاذُ يَا بَنَ الْفُضَّلِ * إِنَّ زُلْزَلَ الْأَقْدَامِ لَمْ تُزَلِّ
 عَنْ دِينِ مُوسَى وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ * تُقِيمُ أَصْدَاغَ الْقُرُونِ الْمِيَلِ^(١)
 * لِلْحَقِّ حَتَّى يَنْتَحُوا لِلْأَعْدِلِ *

- فقال عبد الملك للقرشيّ: مَنْ هذا؟ قال: رجلٌ حجازيّ قَدِمَ عَلَيَّ، قال: أَحْضِرْهُ
 فأحضره له، وقال له: أَحَدٌ مُجِدِّدًا، ثم قال له: هل تُعْنِي غِنَاءُ الرِّبَايِنِ؟ قال: نعم،
 قال: غِنَاهُ، فتعني، فقال له: فهل تعني الغناء المتقن؟ قال: نعم، قال: غِنَاهُ، فتعني
 فاهتزّ عبد الملك طربا، ثم قال له: أَقْسِمُ إِنَّ لَكَ فِي الْقَوْمِ لِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةً،
 مَنِ أَنْتَ؟ ويليكَ! قال له: أَنَا الْمَظْلُومُ الْمَقْبُوضُ مَالَهُ الْمُسَيَّرُ عَنْ وَطَنِهِ سَعِيدُ بْنُ
 مِسْجَحٍ، قَبِضَ مَالِي عَامِلُ الْحِجَازِ وَنَفَانِي، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قَدْ وَضَّحَ عِزُّكَ
 فَيَانَ قَرِيشٍ فِي أَنْ يُنْفِقُوا عَلَيْكَ أَمْوَالَهُمْ، وَأَمَّنَّه وَوَصَّلَهُ وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِرَدِّ مَالِهِ
 عَلَيْهِ وَأَلَّا يُعْرِضَ لَهُ بِسُوءٍ .

(١) في جميع الأصول «أصداع» بالعين المهملة وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه لأنه من صدغ

يصدغ صدوغا وصدغا بمعنى مال ومنه «لأقيم صدغك» أي ميلك .

صوت

من المائة المختارة

سلا دار ليلى هل تُبين فتَنطِقُ * وَأَنَّى تَرُدُّ القَوْلَ بِيَداءِ سَمَلِقُ^(١)
وَأَنَّى تَرُدُّ القَوْلَ دارُ كَأَنَّها * لَطُولِ يَلاها والتقادِمِ مُهَرَّقُ^(٢)

٥ عروضه من الطويل، الشعر لأبن المولى . وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن إسحاق أن الشعر للأعشى؛ وذلك غلط، وقد ألتسناه في شعر كل أعشى ذكر في شعراء العرب فلم نجده، ولا رواه أحد من الرواة لأحد منهم، ووجدناه في شعر ابن المولى من قصيدة له طويلة جيدة، وقد أثبتناها بعقب أخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه، إذ كان الغلط إذا وقع من مثل هذه الجهة أحتجج الى إيضاح الجحمة على ما خالفه والدلالة على الصواب فيه . والغناء في الخن المختار لعطرد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو، وفيه لأيوب زهرة خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن المكي . وفي غناء أيوب زهرة زيادة بيتين وهما :

وقال خليلي والبكالى غالب * أفاض عليك ذا الأسي والتشوق
وقد طال توفاني أكفكف عبرة^(٣) * تكاد إذا ردت لها النفس تزهق^(٤)

١٥ (١) السملق : القاع المستوى الأملس الذى لا شجر فيه . (٢) المهرق : الصحيفة ،

ومن عادة العرب تشبيه الديار والمنازل اذا عفت وأقوت بالصحف والكتابة، قال امرؤ القيس :

أتت هجيج بعدى عليها فأصبحت * نخط زبورى مصاحف رهبان

وقال العجاج :

يا صاح ما هاج الدموع الذرفا * من طلال أسمى تخال المصحفا

٢٠ والمصحف : الصحيفة . (٣) توفاني : اشتياق وقد سكن لضرورة الشعر . (٤) فى رواية

أخرى ص ٣٨٨ من هذا الجزء :

* على دمة كادت لها النفس تزهق * .

أخبار ابن المولى ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف،
شاعرٌ متقدمٌ مجيدٌ من مُحَضَّرِي الدولتين ومَدَاحِي أهلها، وقدم على المهديّ وأمدحه
بعده قصائد فوصله بصلاتٍ سنّية، وكان ظريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن
الهيئة .

نسبه وصفته وهو
شاعر من مخضري
الدولتين

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي قال قال لي محمد بن صالح
ابن النطاح :

قدم على المهدي
ومدحه فأجزل صلته

كان ابن المولى يسمى محمداً مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار، وكان
مسكنه بقباء، وكان يقدم على المهديّ فيمدحه، فقدم عليه فأئشده قوله :

١٠ سَلَا دَارَ لَيْلَى هَلْ تُبَيِّنُ فَتَنْطِقُ * وَأَتَى تَرْدَ الْقَوْلِ بِيَدَاءٍ سَمَلِقُ
وَأَتَى تَرْدَ الْقَوْلِ دَارَ كَأَنَّهَا * لَطُولِ يَلَاهَا وَالتَّقَادِمِ مُهْرَقُ
وَقَالَ خَلِيلِي وَالبِكَاءِ لِي غَالِبٌ * أَقَاضِ عَلَيْكَ ذَا الْأَسَى وَالتَّشْوِقُ
وَإِنْسَانُ عَيْنِي فِي دَوَائِرِ بُلْجَةٍ * مِنْ الدَّمْعِ يَبْدُو تَارَةً ثُمَّ يَغْرُقُ
يقول فيها :

١٥ لِمَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي * بِكُلِّ فِلَاةٍ أَلْهَأُ يَتَرَقُّ
إِذَا غَالٍ مِنْهَا الرِّكْبُ صَحْرَاءَ بَرَحَتْ * بِهِمْ بَعْدَهَا فِي السَّيْرِ صَحْرَاءُ دَرْدَقُ^(٣)

(١) الآل : السراب . (٢) يقال : غالت الأرض السابلة أي قذفت بهم وأبعدتهم .

(٣) كذا في الأصول . والدردق : الطريق ، والصف من النخل ، والصغير من كل شيء ، وكل هذه
المعاني لا تتفق والمعنى المراد ، ولعلها مما لم يرد تفسيره في المعاجم ، أو لعل المراد بها « فيق » يقال :
أرض فيق ، ومغازة فيق أي واسعة .

رَمِيَتْ قَرَاهَا بَيْنَ يَوْمٍ وَليَلة * بفتلاء لم ينكب لها الزور مرفق^(٣)
 مزمرة سقبا كأن زمامها * بجداء من عم الصنوبر معاق^(٤)
 موكلة بالفادحات كأنها * وقد جعلت منها الثملة تخاق^(٥)
 بقي الملا هيقي أمام رثاله * أصم هجف أقرع الرأس تقفق^(٦)
 تراها إذا آستعجلتها وكأنها * على الأين يعرفها من الروع أولق^(٧)
 موركة أرض العذيب وقد بدا * فسر به للآئين الخورنق^(٨)

٨٩
٣

فأستحسنها المهدي وأجزل صلته ، وأمر فغني في نسيب القصيدة . فأما

ما شرطت ذكره من تمام القصيدة فهو بعقب البيت الثاني منها :

عفتها الرياح الرامسات مع الليلى * بأذيالها والرائح المتبعق^(٩)
 بكل شأبيب من الماء خلقها * شأبيب ماء مزنها متألّق^(١٠)

١٠

(١) القرا : الظهر . (٢) يقال : نافة فتلاء إذا كان في ذراعها فتل وهو تبعدهما عن الجنين كأنهما
 فتلتا عنهما . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « يركب » : (٤) كذا في جميع النسخ بالزاي
 المعجمة ولعله مضعف من زمر الظليم بمعنى صوت ، وقد أصلحها الأستاذ الشنقيطي بهامش نسخته بالذال
 المعجمة ؛ وربما أراد أن تكون من زمر بمعنى حث فهو يصفها بأنها سريعة السير لأنها محثوة عليه .
 والسقب : الطويل من كل شيء . (٥) العم : النخل الطوال ، واستعير هنا طول شجر الصنوبر .
 (٦) الثملة : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام وغيره ، وكل بقية
 ثملة . (٧) القى : القفر . (٨) وردت هذه الكلمة في جميع النسخ هكذا « هين » وهو تحريف
 ظاهر والصواب ما أمبناه ، والهيقي : الظليم . (٩) الرثال : أفراخ النعام واحدها رأل .
 (١٠) الهجف : الظليم المسن ، وقيل : الجافي الثقيل من النعام . (١١) التقفق : الظليم .
 (١٢) الألق : الجنون . (١٣) موركة : مجاوزة . (١٤) العذيب : ماء بين القادسية
 والمنغية بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٥) الخورنق : قصر بالحيرة . (١٦) عفتها :
 نحتها ودرستها ، والرامسات : الدوافن للآثار . (١٧) الرائح المتبعق : المطر المندفع ،
 قال رؤبة : * جود بكود الغيث إذ تبعقا * وفي ح ، ب : المتبعق وهو غير مناسب .

١٥

٢٠

إذا رَيْقٌ منها هُرَيْقَتْ سِجَالُهُ * أُعِيدَ لها كَرْفِيٌّ ماءٍ وريقٍ^(٢)
 فأصبح يرمى بالرباب كأنما^(٣) * بأرجله منه نَعَامٌ مَعْلَقٌ
 فلا تَبِكِ أطلالَ الديار فإنها * خَبَالٌ لمن لا يدفع الشوقَ عولقٍ^(٤)
 وإن سَفَاهَا أن تُرى متفجعا * بأطلالِ دارٍ أو يقودك مَعْلَقٌ
 فلا تَجْزَعَنَّ للبين كلِّ جماعة * وجدك مَكْتُوبٌ عليها التفرقُ
 وخذ بالتعزى كلُّ ما أنت لابسٌ * جديداً على الأيام بالٍ ومُخْلَقٌ
 فصبرُ الفتى عما تولى فإنه * من الأمرِ أولى بالسداد وأوفقُ

ويروى : « أدنى للذى هو أوفق » .

وإنك بالإشفاق لا تدفع الردى^(٨) * ولا الحين مجلوبٌ فإلك تُشْفِقُ
 كأن لم يركب الدهرُ أو أنت آمن * لأحدائه فيما يُغادى ويَطْرُقُ
 وقال خليلي والبكا لي غالبٌ * أفاض عليك ذا الأسي والتشوقُ
 وقد طال توفاني أكفكفَ عبرة * على دِمْنَةٍ كادت لها النفسُ تزهقُ
 وإنسانٌ عيني في دوائرٍ بلجة * من الماء يبدو تارة ثم يغرقُ
 وللدمع من عيني شريحا صباية^(٩) * مُرِشِ الرجا والحائل المتفرقُ^(١٠)
 وكننتُ أخوا عشقٍ ولم يك صاحبي * فيعذرني مما يصبُّ ويعشقُ^(١١)

(١) الريق : المطر اليسير يصيبك منه شيء . (٢) الكرفي : السحاب المرتفع وقد دخل

على هذا الشطر « الكف » وهو حذف السابع الساكن من « مفاعيلن » الأولى وهو قبيح .

(٣) الرباب : السحاب الأبيض . (٤) كذا في ١ ، ٤ : وفي سائر النسخ « خيال » .

(٥) في الأصول : « يرفع » بالراء . (٦) العولق : الغول ، وهو صفة لخبال . (٧) كذا

في ١ ، ٤ ، وفي سائر الأصول : « بالتعزى » بالراء . (٨) في الأصول : « ترفع » بالراء .

(٩) الشريجان : لونان مختلفان . (١٠) المرش : الذي يقطر ماؤه . (١١) الرجا :

وقد يعذر الصب السقيم ذوى الهوى * ويلجى المحبين الصديق فيخرق
وعاب رجال أن عاقمت وقد بدا * لهم بعض ما أهوى وذو الحلم يعلق
والقصيدة طويلة . وفي بعض ما ذكرته منها دلالة على صحة ما قلته .

كان يشب بابيلى
فسئل عنها فقال :
ما هي والله إلا
قوسى

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الملك
ابن عبد العزيز قال :

خرجت أنا وأبو السائب الخزومى وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى
وأصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان الى قُبَاء ، وابن المولى مُتَنَكِّبٌ قوسا عربية ، فأُشْد
ابن المولى لنفسه :

وأبكي فلا ليلى بكت من صباية * الى ولا ليلى لذي الود تبسُّدُ
وأخنع بالعُتبي اذا كنتُ مُدْنباً * وإن أذنبتُ كنتُ الذى اتَّصَلُ

٩٠
٣

١٠

فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب : من ليل هذه حتى نقودها
اليك؟ فقال لهما ابن المولى : ما هي والله إلا قوسى هذه سميتها ليلى .

في هذين البيتين ثقيلٌ أوَّلُ مطاق في مجرى الوسطى لخزرج ، ويقال : إنه لهاشم
ابن سليمان .

مدح يزيد بن حاتم
فوجه كل ما يملك

أخبرنى عمى قال حدثنا أبو هفان قال أخبرنى أبو محم عن المفضل الضبي قال :
وفد ابن المولى على يزيد بن حاتم وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :

يا واحد العرب الذى * أضخى وليس له نظيرُ
لو كان مثلك آنع * ما كان فى الدنيا فقيرُ

١٥

(١) يقال : تنكَّب القوس إذا ألغها على منكب . (٢) أخنع : أخضع .

قال : فدعا بخازنه وقال : كم في بيت مالي ؟ فقال له : من الورق والعين بقية^(١)
عشرون ألف دينار ، فقال : ادفعها اليه ، ثم قال : يا أخي ، المَعْدِرَة الى الله واليك ،
والله لو أن في ملكي أكثر لما احتجبتُها عنك .^(٢)

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن خلف بن المرزبان قالوا حدثنا أحمد بن زهير^(٣)
ابن عباس ويزيد
ابن حاتم
ابن حرب قال حدثنا مُصعب الزُّبيريّ عن عبد الملك بن المَاجِشُون قال :
كان ابن المولى مدّاحا لجعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم

ابن قبيصة بن المهلب ، وأستفرغ مدحه في يزيد وقال فيه قصيدته التي يقول فيها :
يا واحد العرب الذي دانت له * فطآن قاطبةً وساد زارا
إني لأرجو إن لقيتُك سالما * ألا أعالج بعدك الأسفارا
رشتُ الندى ولقد تكسّر ريشه * فعلا الندى فوق البلاد وطارا^(٤)

ثم قصّده بها الى مصر وأنشده إياها ؛ فأعطاه حتى رضى . ومريض ابن المولى
مرض عند يزيد
ابن حاتم وأضعف
يزيد صلته
عنده مرضا طويلا وثقل حتى أشفى^(٥) ، فلما أفاق من علته ونهض ، دخل عليه يزيد
ابن حاتم متعرفا خبره ، فقال : لوددتُ والله يا أبا عبد الله ألا تعالج بعدى الأسفار
حقا ، ثم أضعف صلته .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار عن عبد الملك
ابن عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال :
كان يمدح يزيد
دون أن يراه ثم رآه
بالمدينة وأنشده
فأعطاه ما أغناه

(١) الورق : الفضة ، والعين : الذهب . (٢) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة
التي بين أيدينا « احتجب » متعديا بنفسه ولعلها « حجبها » . (٣) كذا في أ ، س ، م
وهو الموافق لما تقدم بإجماع الأصول في ص ٢١ ج ١ من الأغاني طبع الدار وفي الكلام على ترجمته
في لسان الميزان ج ١ ص ١٧٤ طبع الهند ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ١٥٦ طبع الهند . وفي باقي
الأصول : « إبراهيم » وهو خطأ . (٤) رشت الندى : جعلت له ريشا . (٥) أشفى :
أشرف على الموت .

كنت أمدح يزيد بن حاتم من غير أن أعرفه ولا ألقاه، فلما ولّاه المنصور مصرَ أخذ على طريق المدينة فلقبته فأنشدته ، وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن صار إلى مسجد الشجرة ، فأعطاني رزمي ثياب^(١) وعشرة آلاف دينار فأشترتُ بها ضياعاً تُغسل ألف دينار^(٢) ، أقومُ في أداها وأصبح بقيمي ولا يسمعي وهو في أقصاها .

عنه الحسن بن زيد على ذكر ليلى فقال : إنها قومه فضحك

أخبرني عمي قال حدثنا الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو قال : بلغني أن الحسن ابن زيد دعا بابن المولى فأغظ له وقال : أنشبت بحرم المسلمين وأنشد ذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الأسواف والمحافل ظاهراً ! خلف له بالطلاق أنه ما تعرض لمحرم قط ولا شبت بأمرأة مسلم ولا معايد قط ، قال : فمن ليلى هذه التي تذكرك في شعرك؟ فقال له : امرأتى طالق إن كانت إلا قومي هذه ، سميتها ليلى لأذكركها في شعري ، فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشبيب ، فضحك الحسن ثم قال : إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت .

كان بالعراق وتشوق إلى المدينة فقال شعراً في ذلك

فقال الحزنبلي^(٤) : وحدثت عن ابن عائشة محمد بن يحيى قال : قدم ابن المولى^(٦) إلى العراق في بعض سنينه فأخفق وطال مقامه وغرض به وتشوق إلى المدينة فقال في ذلك :^(٥)

صوت

ذهب الرجال فلا أحس رجالاً * وأرى الإقامة بالعراق ضللاً
وطربت إذ ذكر المدينة ذا كرك * يوم الخميس فهاج لي بلبالاً^(٧)^(٨)

(١) الرزمة من الثياب : ما شد في ثوب واحد . (٢) تمل : تعطى من الغلة . (٣) كذا في جميع النسخ ، والمقام هنا للقائه . (٤) كذا في جميع النسخ والظاهر أن القاء هنا من زيادات النسخ . (٥) في أ ، س ، م «سنينه» وكلتا الروايتين صحيحة . (٦) عرص : ضجر وقلق . (٧) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وهاج » . (٨) الببال : شدة المم .

١٠

٩١
٣

١٥

٢٠

فطللت أنظر في السماء كأنني * أبغى بناحية السماء هلالا
طربا الى أهل الحجاز وتارة * أبكى بدمع مسيل^(١) لسببالا

غنى في هذه الأربعة الأبيات ابن عائشة . ولحنه ثانی ثقيل عن الهشامى .
وذكره حماد عن أبيه في أخباره ولم يذكر طريقته .

- ٥ فيقال قد أضخى يحدث نفسه * والعين تذر في الرداء سجالا^(٢)
إك الغريب اذا تذكر أو شكت * منه المدامع أن تفيض علالا^(٣)
ولقد أقول لصاحبى وكأنه * مما يعالج ضمن^(٤) الأغلالا
خفص عليك فما يرد بك تلقه * لا تكثرت وإن جرعت مقالا
قد كنت إذ تدع المدينة كالدى * ترك البحار ويمم الأوشالا^(٥)
١٠ فأجبنى خاطر بنفسك لا تكن * أبدا تعد مع العيال عيالا
وأعلم بأنك لن تنال جسيمة * حتى تُجشم نفسك الأهوالا
إنى وجدك يوم أترك زائرا * بحرا يُنقل سببه الأنفالا^(٦)
لأضل من جلب القوافى صعبة^(٧) * حتى أذل متونها إذلالا

قال الحزنبلى : وحدثنى عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال حدثنى مولى للحسن بن

زيد قال :

مدح المهدي
وعرض بالطالبيين
فأجازه

١٥

قدم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :

وما قارع الأعداء مثل محمد * اذا الحرب أبدت عن حجول الكواعب^(٨)

- (١) أسبل يستعمل متعديا ولازما . (٢) السجال : جمع سجيل وهو الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء . (٣) علالا : مرة بعد أخرى . (٤) ضمن الأغلالا أى قيد بها . (٥) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . (٦) السيب : الجود والعطاء ، والأنفال : جمع نقل وهو الهبة والعطية . ونقل النفل : أعطاه . (٧) فى جميع النسخ : « ضبعة » والتعريف فيه ظاهر . (٨) حجول : جمع حجل وهو الخلال .

فَتَّى ماجدُ الأعراقِ من آلِ هاشمٍ * تَبَجِّحُ^(١) منها في الذرى والذوائبِ
أشْمُ من الرهطِ الذين كانوا * لدى حنْدِسِ الظلماءِ زُهْرُ الكواكبِ
إذا ذُكِرَتْ يوماً مناقِبُ هاشمٍ * فإنَّكمُ منها بخيرِ المناصبِ
ومن عيبِ في أخلاقه ونصايه * فإني بنى العباسِ عيبَ لعائبِ
وإنَّ أميرَ المؤمنينَ ورهطه * لأهلِ المعالي من نُؤيِّ بنِ غالبِ
أولئك أوتادُ البلادِ ووارثو الـ * بيِّ بأمرِ الحقِّ غيرِ التَّكاذِبِ

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال :

وما نَقَمُوا إلا الموتةَ منهم * وأن غادروا فيهم جزيلَ المواهبِ
وأَنهم نالوا لهم بدمائهم * شفاءَ نفوسٍ من قتييلِ وهاربِ
وقاموا لهم دون العدا وكفؤهم * بسُمرِ القنا والمُرَهفاتِ القواضبِ^(٤)
وحاموا على أحسابهم وكرائمِ * حسانِ الوجوهِ واضحاتِ الترائبِ
وإن أميرَ المؤمنينَ لعائِدٌ * بإنعامه فيهم على كلِّ تائبِ
إذا ما دنوا أدنائهم وإذا هَفَّوْا * تَجاوزَ عنهم ناظرًا في العوايبِ
شفيقٌ على الأَقصيينَ أن يركبوا الردى * فكيف به في وإشجياتِ الأَقاربِ^(٦)

١٥ قال : فوصله المهديّ بصلة سنّية ، وقدم المدينة فأنفق وبني داره ولبس ثيابا
فانحرةً ، ولم يزل كذلك مدى حياته بعد ما حباه . ثم قدم على الحسن بن زيد وكانت له
عليه وظيفةٌ في كلِّ سنة فدخل عليه فأشده قوله يمدحه :

مدح الحسن بن زيد
فعاتبه بالتعريض
بأهله في مدائحهم
للمهدي ثم أكرمه

(١) تبجح : تمكن . (٢) الحنْدِس : الليل الشديد الظلمة ، ويقال أيضا : ليلة ظلماء حنْدِس

إبر على الصفة . (٣) النصاب : الأصل . (٤) القواضب : القواطع . (٥) ضمن هنا

٢٠ «على» معنى «عن» . (٦) الواشجيات : جمع واشجة وهي الرحم المشتبكة المنصلة . (٧) في الأصول

«دخل» والسياق يأبأها .

هاج شوقى تفزقُ الحيرانِ * وأعتنى طوارقُ الأخرابِ
وتذكرتُ ما مضى من زمانى * حين صار الزمانُ شرَّ زمانِ
يقول فيها يمدح الحسن بن زيد :

ولو أن أمراً ينال خلوداً * بحملٍ ومنصبٍ ومكانِ
أو ببیتِ ذُراه تَلَصَّقُ بالنج * سمِ قرانا في غير بُرجِ قرانِ
أو بمجد الحياة أو بسماج * أو بحلمٍ أوفى على تهلانِ^(١)
أو بفضلٍ لناله حسنُ الخيِّ * ر بفضلِ الرسولِ ذى البرهانِ
فضلهُ واضحٌ برهطُ أبى القا * سمِ رهطِ اليقينِ والإيمانِ^(٢)
هم ذُوو النورِ والهْدَى ومدى الأمد * ر وأهلُ البرهانِ والعرفانِ
مَعْدِنُ الحقِ والنبوةِ والعد * ل إذا ما تنازع الخَصْمَانِ
وأبنُ زيدٍ إذا الرجالُ تجاروا * يومَ حَفَلٍ وظايةِ ورهانِ^(٣)
سابقٌ مُغْلِقٌ يُجيزُ رهانِ * وريثُ السَّبَقِ من أبية الهجانِ

قال : فلما أنشدته إياها دعا به خاليا ثم قال له : يا عاص كذا من أمه، أما إذا
جئت الى الحجاز فتقول لى هذا، وأما إذا مضيت الى العراق فتقول :

وإن أمير المؤمنين ورهطه * لرَهطُ المعالي من لُؤى بن نبال
أولئك أوتادُ البلادِ ووارثو ال * نبى بأمرِ الحقِّ غير التكاذِبِ
فقال له : أنصِفتنى يابن الرسول أم لا ؟ فقال : نعم، فقال : ألم أقل :
* وإن أمير المؤمنين ورهطه *

(١) تهلان : جبل صخيم بالعالية . (٢) فى ح : «الفرقان» . (٣) الهجان :

الكريم الحسيب .

ألستم رهطه ؟ فقال : دَعُ هذا ، ألم تقدر أن يَنْفُقَ شعركَ ومديحك إلا بتهجين
أهلى والطعن عليهم والإغراء بهم حيث تقول :

وما نَقَمَوا إلا المودَّةَ منهم * وأن غادروا فيهم خزِيلَ المواهبِ
وأنتهم نالوا لهم بدمائهم * شفاءَ نفوسٍ من قتييلٍ وهاربِ

٥ فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال : يابن الرسول إن الشاعر يقول ويتقرَّب
بجهده ، ثم قام نخرج من عنده منكسرا ، فأمر الحسنُ ويكِّله أن يحمل إليه وظيفته
ويزيده فيها ففعل ، فقال ابن المولى : والله لا أقبلها وهو على ساخط ، فأما إن قرنا
بالرضا فقبلتها ، وأما إن أقام وهو على ساخط آلبتة فلا ؛ فعاد الرسول إلى الحسن
فأخبره ؛ فقال له : قل له : قد رضيتُ فاقبلها . ودخل على الحسن فأنشده قوله فيه :

١٠ سألتُ فأعطاني وأعطى ولم أسأل * وجاد كما جادت غوادٍ روادٍ^(١)
فأقسم لا أنفك أنشد مدحه * إذا جمعني في الحجيج المشاهدُ
إذا قلت يوما في ثنائي قصيدة * ثبتت بأخرى حيث تجزى القصائدُ

مدح يزيد بن حاتم
بولاية الأهواز
وغلبته على الأزارقة
فأجازه

قال الحزنبلي : وحدثني مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهلبي قال :
١٥ لما أنصرف يزيد بن حاتم من حرب الأزارقة وقد ظفر ، خلِّع عليه وعقد له
لواءً على كُرر الأهواز وسائر ما آتتجه ، فدخل عليه ابن المولى وقد مدحه فاستأذن
في الإنشاد فأذن له فأنشده :

صوت

ألا يا لقومي هل ليَا فات مطلبُ * وهل يُعذرنُ ذو صبوة وهو أشيبُ
يحن إلى ليلى وقد شطت النوى * بليلى كما حنَّ اليراعُ المثقُبُ^(٢)

٢٠ (١) الفوادى : جمع عادية وهى السحابة تنشأ عدوة . (٢) الأزارقة : فرقة من الخوارج
وهم أصحاب نافع بن الأزرق . (٣) اليراع المثقُب : المزمار .

غنى في هذين البيتين عَطَّرْد، ولحنه رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانه؛ وفيه ليونس
لحن ذكره لنفسه في كتابه ولم يذكر طريقته .

- تَقَرَّبْتُ لَيْلِي كَيْ تُثِيبَ فِزَادِي * بَعَادَا عَلَى بَعْدِ إِلَيْهَا التَّقَرُّبُ^(١)
فَدَاوَيْتُ وَجَدِي بِأَجْتِنَابِ فَلَمْ يَكُنْ * دَوَاءً لِمَا أَلْقَاهُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ^(٢)
فَلَا أَنَا عِنْدَ النَّأْيِ سَالٍ لِحَبِهَا * وَلَا أَنَا مِنْهَا مُشْتَفٍ حِينَ تَصْقَبُ^(٣)
وَمَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا * وَلَكِنِّي أَنُوِي الْعِزَاءَ فَأَغَابُ
وَلَيْلِ خُدَّارِي الرَّوَاقِ جَسْمَتُهُ * إِذَا هَابَهُ السَّارُونَ لَا أَتَهَيَّبُ^(٤)
لَأُظْفَرَ يَسُومًا مِنْ يَزِيدِ بْنِ حَاتِمٍ * بِجِبِلِّ جَوَارِ ذَاكَ مَا كُنْتُ أُطَلِّبُ
بَلَوْتُ وَقَلَّبْتُ الرِّجَالَ كَمَا بَلَا * بِكَفْيِهِ أَوْسَاطَ الْقِدَاحِ مُقَلَّبُ
وَصَعَّدَنِي هَمِّي وَصَوَّبَ مَرَّةً * وَذَوَاهِمَ يَوْمًا مُصْعَدًا وَمُصَوَّبُ^(٥)
لَأَعْرِفَ مَا آتَى فَلَمْ أَرْمَلْهُ * مِنَ النَّاسِ فِيمَا حَازَ شَرْقًا وَمَغْرِبُ^(٦)
أَكْرَمَ عَلَى جَيْشٍ وَأَعْظَمَ هَيْبَةً * وَأَوْهَبَ فِي جُودٍ لِمَا لَيْسَ يُوهَبُ
تَصَدَّى رِجَالٌ فِي الْمَعَالِي لِيَلْحَقُوا * مَسْدَاكَ وَمَا أَدْرَكَتَهُ فَيَسْدَدُ بَدْبُوا^(٧)
وَرُمْتُ الَّذِي رَامُوا فَأَذَلَّتْ صَعْبَهُ * وَرَامُوا الَّذِي أَذَلَّتْ مِنْهُ فَأَصْعَبُوا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في الأصول ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تقرب متعديا بنفسه وإنما يقال : تقربت إليه ، فلهذا نصب على حذف الجار . (٢) كذا في ح وهو المناسب . وفي باقي الأصول : « أبصاه » . (٣) تصقب : تقرب . (٤) الخدارى : المظلم . (٥) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه وهو هنا كناية عن العزم . (٦) كذا في أ ، و ، م . وفي باقي الأصول : « أتلى » وهو تحريف . (٧) كذا في جميع النسخ والذى في كتب اللغة أو « تصدى » يتعدى باللام . (٨) يقال : أصعب الرجل الشيء إذا وجدته صعبا .

ومهما تناول من منال سنية * يساعذك فيما المتسمى والمركب^(٢)
ومنصب آباء كرام تمامهم * الى المجد آباء كرام ومنصب

صوت

كواكب دجن كلما أنقض كوكب * بدا منهم بدر منير وكوكب
أنار به آل المهلب بعدما * هوى منكب منهم بليل ومنكب
وما زال إلحاح الزمان عليهم * بنائية كادت لها الأرض تحرب^(٣)
فلو أبقيت الأيام حياً نفاسة * لأبقاهم للحدوث ناب ومخلب
وكنت ليومي نعمة ونكاية * كما فيهما للناس كان المهلب
ألا حبذا الأحياء منكم وحبذا * قبور بها موتاكم حين غيبوا
فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفريس بسرجه وبلحاه وخاوية ، وأقسم
على من كان بحضرته أن يجهزه كل واحد منهم بما يمكنه ، فأنصرف بملء يده .
قال الخزنبيل : أنشدني عمرو بن أبي عمرو لابن المولى وكان يستحسنها :

صوت

حى المنازل قد بلينا * أقوين عن مرسنا^(٥)
وسيل الديار لعلها * مخبرك عن أم البنينا^(٦)

كان عمرو بن أبي
عمرو يثمد من
شعره ويستحسنه

(١) في جميع الأصول : « المتسمى » وهو محرف عن المتسمى أى المتسمى اليه ، يقال : اتى فلان الى
حسب أى ارتفع اليه ، واتى الى فلان أى ارتفع فى نسبه اليه ، قال الرزديق :
« وصارت لدهل دون شيان لإنهم » ذرو العز عند المتسمى والتكرم
(٢) المركب : المنبت ، يقال : فلان كريم المركب أى كريم الأصل . (٣) المنصب :
الأصل والمنبت . (٤) فى ح وفى سائر الأصول : « تجرب » بالجيم المعجمة ، والأرض
الجرباء : المنحلة المقحوظة ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بن أيدينا ورود فعل من هذه المادة بهذا المعنى ،
ومن المحتمل أن يكون « تجذب » وهى بمعناها . (٥) أقوين : أقفرن . (٦) سكن « مخبرك »
لضرورة الورد .

بانث وكل قرينة * يوماً مفارقةً قرينا
وأخو الحياة من الحيا * ةٍ معالجٍ غلظاً ولينا
غنى في هذه الأبيات نبيه خفيف ثقيل بالبنصر .^(١)

وترى الموكّل بالعوأ * نى راكبا أبداً فنونا
ومن البليّة أن تدا * ن بما كرهت ولن تدينا
والمرءٌ مُحَرَّم نفسه * ما لا يزال به حزينا
وتراه يجمع ماله * جمع الحريص لوارثينا
يسعى بأفضلٍ سعيه * فيصيرُ ذاك لقاعدينا
لم يُعطِ ذال النسب القريد * بٍ ولم يحد للأبعدينا
قد حلّ منزله الذمى * مَ وفارق المتنصحيننا^(٢)

قال الخزنبيل: وذكر أحمد بن صالح بن النطّاح عن المدائني: أن المهديّ لما وليّ

الخلافة وجمّ فزق في قريش والأنصارٍ وسائر الناس أموالاً عظيمةً ووصلهم صلواتٍ
سنيةً ، فحسنت أحوالهم بعد جُهد أصاب الناس في أيام أبيه ، لتسرّعهم مع محمد
ابن عبد الله بن حسن ، وكانت سنة ولايته سنة خصب ورُخص ، فأحبّه الناس
وتبرّكوا به ، وقالوا : هذا هو المهديّ ، وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسميّه ، فلقوه فدعوا له وأثنوا عليه ، ومدحته الشعراء ، فمد عينه في الناس فرأى ابن
المولى فأمر بتقريبه فقرب منه ، فقال له : هاتِ يامولى الأنصار ما عندك ، فأنشدته
[قوله فيه] :^(٤)

مدح المهدي
بولايته الخلافة
فأكرمه وفرض له
ولعياله ما يكفيه

(١) العرب يسمون بنبيه كزبير وبنبيه كأمير ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين في هذا الاسم .
(٢) التنصيح : كثرة الصبح ومنه قول أ ذم ب صيفي . « إياكم والتنصيح فإنه يورث التهمة » .
(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « لتسرّعهم » بالحاء ، والتسرّع الذهاب . (٤) زيادة
في أ ، س ، م .

يا ليل لا تبخل يا ليل بالزاد * وأشفي بذلك داء الحائم الصادي
وأنجزى عدة كانت لنا أملاً * قد جاء ويعادها من بعد ميعاد
ما ضره غير أن أبدى مودته * إن المحب هواه ظاهر بادي

ثم قال فيها يصف ناقته :

٩٥
٣

تطوى البلاد الى جثم منافعها * فعلى خير لفضل الخير عواد
للهمدين اليه من منافعها * خير يروح وخير باكر غادي
أغنى قريشاً وأنصار النبي ومن * بالمسجدين بإسعاد وإحقاد
كانت منافعها في الأرض شائعة * تترى وسيرته كالماء للصادي
خليفة الله عبد الله والده * وأمه حرة تسمى لأعجاد
من خير ذى يمن في خير رابية * من القبول اليها معقل النادي

حتى أتى على آخرها ؛ فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة ، وأمر صاحب
الجارى بأن يجري له ولعاليه في كل سنة ما يكفيهم ، وألحقهم في شرف العطاء .

قال : وذكر ابن النطاح عن عبد الله بن مصعب الزبيرى قال :

وفدنا الى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار ، فلما دخلنا عليه سلمنا
ودعونا وأثنينا ، فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال : هات يا محمد ما قلت ،
فأنشده :

- (١) في أ ، ح : « للبهدين » . (٢) إحقاد : إسراع في مرضاتهم وقضاء حاجاتهم .
(٣) تترى : متواترة . (٤) معقل : ماجأ ، يقال : عقل اليه عقلا وعقولا أى بلأ ،
والنادى : مجتمع القوم ، ويراد به القوم المجتمعون .
(٥) الجارى : الجراية وهى ما يقدر من الرزق فيجربى على صاحبه باتصال ، قال صاحب اللسان
في مادة جرى : « والجراية الجارى من الوظائف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

- نادى الأجابةً بأحتال * إن المُقيم الى زوال
 ردّ القيان^(١) عليهم * ذُلّل المطى من الجمال
 فتحملوا بعقيلة * زهراء آنسية الدلال
 كالشمس راق جمالها * بين النساء على الجمال
 لما رأيت جمالهم * في الآل تفرق بالآل^(٢)
 يا ليت ذلك بمد أن * أظهرت أنك لا تُبالى
 ويلئيل ما جرّبت من * لإخلافهنّ لذي الوصال
 أسلاك عن طلب الصبا * وأخو الصبا لا بد سالى
 يابن الأطايب للأطا * يب ذا المتكريم والمعالي
 وآبن الهداة بنى الهدا * وكاشفى ظلم الضلال
 أصبحت أكرم غالب * عند التفاحر والنضاي
 وإذا تُحصّل^(٣) هاشم * يعلو بمجدك كلُّ على
 ويكون يتك منهم * في الشاهقات من القلال^(٤)

١٥ (١) القيان : جمع قين وهو العبد أو القينة وهي الجارية . وقد قيل في قول زهير :

* رد القيان جمال الحى فاحتملوا *

إنه أراد بالقيان الإماء أى أنهنّ رددن الجمال الى الحى لشدها أقتابها عليها ، وقيل : أراد العبيد والإماء
 (انظر اللسان مادة قين) . (٢) الآل : السراب ، وقيل الآل من المصحى الى زوال الشمس ،
 والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر .

٢٠ (٣) تحصل : تحلص ويماز بين بيوتها ، وفي الحديث : « بذهب لم تحصل من ترابها » أى لم تحلص
 (والذهب يذكر ويؤنث) . ويقال للمرأة التى تميز الذهب من العصة : محصله . (٤) القلال :
 جمع قلة وهي أعلى الجبل ، وقلة كل شىء رأسه وأعله .

هذا وأنت ^(١) ثمالها * وأبنُ الثمالِ أخو الثمالِ ^(٢)
ومأثها بأمورها * إنا الأمور إلى مآل

قال : فأمر له خاصةً بعشرة آلاف درهم معجّلة ، ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الجائزة وأعطاه مثل ما أعطاهم ، وقال : ذلك بحق المديح ، وهذا بحق الوفادة .

سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى وأنشده فأجازه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد وعمي قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزيّ قال حدثني إبراهيم بن إسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجهميّ قال :

٩٦
٣

قدم عبد الملك بن مروان المدينة ، وكان ابن المولى يكثر مدحه ، وكان يسأل عنه من غير أن يكونا ألتقيا - قال : وابن المولى مولى الأنصار - فلما قدم عبد الملك المدينة قدم ابن المولى ، لما بلغه من مسألة عبيد الملك عنه ، فوردّها وقد رحل عبد الملك عنها ، فأتبعه فأدركه بإضمّ بذى خشب بين عين مروان وعين الحديد ، وهما جميعاً مروان ، فالتفت عبد الملك إليه وابن المولى على نجيب متنبّكاً قوساً عربيّة ، فقال له عبد الملك : ابن المولى؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : مرحباً بمن نالنا شكره ولم ينلّه منا فعل ، ثم قال له : أخبرني عن ليلي التي تقول فيها :

وأبكي فلا ليلي بكت من صباية * إلى ولا ليلي لذي الودّ تبذل

١٥

والله لئن كانت ليلي حرة لأروجنكها ، ولئن كانت أمة لأبتاعنها لك بما بلغت ، فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، والله ما كنت لأذكر حُرمة حرّ أبداً ولا أمتّه ، والله ما ليلي إلا قوسى هذه ، سميتها ليلي لأشبه بها ، وإن الشاعر لا يُستطاب إذا

(١) الثمال : الغياث . (٢) كذا في س ، وفي باقي الأصول "أخي" .

(٣) فأتبعه : تبعه وذلك إذا كان سبقة فلحقه ، وفي القرآن الكريم «فأتبعهم فرعون بجنوده» .

لم يَتَشَبَّ^(١)؛ فقال له عبد الملك : ذلك والله أظرف لك ، فأقام عنده يومه وليلته
يُنشده ويُسامره، ثم أمر له بمال وكسوة، وأنصرف الى المدينة .

أخبرني حبيب المهلب عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة النحوي قال :
قدم ابن المولى البصرة ، فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب
فناداه :

وقف لجعفر بن
سليمان على طريقه
وأنشده شعرا

كم صارخ يدعو وذى فاقية * يا جعفر الخيرات يا جعفر
أنت الذى أحيت بذل الندى * وكان قد مات فلا يُذكر
سليلاً عباس ولى الهدى * ومن به فى المحل يُستمطر
هذا أمتداحيك عقيده الندى * أشهد بالمجد لك الأشقر^(٣)

(١) فى ١، ٤، ٥ : «لم ينسب» بالسین وهى بمعناها . (٢) العقيد : المعاهد والخليف . ٢٠
(٣) فى ١، ٤، ٥ : «أشهر» .

أخبار عطرده ونسبه

ولأزه وصفته وهو
مغن مقبول الشهادة
فقيهه

عطرده مولى الأنصار، ثم مولى بنى عمرو بن عوف، وقيل: إنه مولى مَرْيَمَةَ،
مَدَنِيٌّ، يكنى أبا هارون، وكان ينزل قُبَاءَ. وزعم إسحاق أنه كان جميل الوجه، حسنَ
الغناء، طيبَ الصوت، جيدَ الصَّنعة، حسنَ الرأي والمروءة، فقيها، قارئاً للقرآن،
وكان يغنى مرتجلاً، وأدرك دولةَ بنى أمية، وبقى الى أيام الرشيد، وذكر ابن نُرْدَازِبِه
فيما حدثني به عليّ بن عبد العزيز عنه: أنه كان مُعَدِّلَ الشهادة بالمدينة؛ أخبره بذلك
يحيى بن عليّ المنجم عن أبي أيوب المدينيّ عن إسحاق .

جاءه عباد بن سلمة
ليلا وطلب منه أن
يعنيه

وأخبرنا محمد بن خلف وكيع عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه :
أن سلمة بن عباد وليّ القضاء بالبصرة، فقصد أبْنُه عبادُ بن سلمة عطردها وهو
بها مقيم قد قصد آل سليمان بن عليّ وأقام معهم؛ فأتى بابَه ليلا فدقّ عليه ومعه جماعةٌ
من أصحابه أصحاب القلائس، فخرج عطرده إليه، فلما رآه ومن معه فرح؛ فقال: لا تُرْعُ
إني قصدتُ إليك من أهلي * في حاجةٍ يأتي لها مشلي

فقال: وما هي أصابحك الله؟ قال:

لا طالباً شيئاً إليك سوى * "وحيّ الحُجُولِ بجانب العزْلِ"^(١)

فقال: انزلوا على بركة الله، فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا .

(١) العزل: موضع في ديار قيس، ذكره البكري في معجم ما أستعجم (ج ٢ ص ٦٥٩)، واستشهد

له هذا الشطر من شعر امرئ القيس .

نسبة هذا الصوت

صوت

حَى الحُمُولَ بِجَانِبِ العَزَلِ * إذ لا يوافق شكلها شكلي
 أَنَّهُ أَنجَحُ ما طَلَبْتَ به * وَالرِّخِيرُ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ
 إني بِمَجْلِكَ واصلٌ حَبْلِي * وَبَرِيشٌ نَبْلُكَ رَائِشٌ نَبْلِي
 وَشَمَائِلِي ما قَدِ عَلمتِ وما * نَجْمَتُ كَلابُكُ طَارِقًا مِثْلِي

- الشعر لأمريء القيس بن عابس الكندي ، هكذا روى أبو عمرو الشيباني ،
 وقال : إن من يرويه لأمريء القيس بن مجسر يغلط ، والغناء لعطرد ثقيل أول
 بالبنصر عن عمرو بن بانة ، وفيه لعمر بن بانة ثقيل بالوسطى من روايته أيضا ،
 وفيه لابن عائشة خفيف رمل بالبنصر ، وفيه عنه وعن دنانير المالك خفيف ثقيل
 أول بالوسطى ، وفيه عنه أيضا لإبراهيم ثاني ثقيل بالبنصر .

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني وأخبرني به الحسن بن علي قال :
 كتب إلى أبو أيوب المدني ، وخبره أتم ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي
 عن أبيه عن إبراهيم بن خالد المعيطي قال :

غناء إبراهيم بن
 خالد المعيطي عند
 المهدي

- دخلت على المهدي ، وقد كان وُصف له غنائِي ، فسألني عن الغناء وعن علمي به ،
 بغاذبته من ذلك طرفا ، فقال لي : أتعني النواقيس ؟ قلت : نعم ، وأغني الصلبان
 يا أمير المؤمنين ، فتبسم . والنواقيس لحن معبد ، كان معبد وأهل الحجاز يسمونه
 النواقيس ، وهو :

سَلَا دَارَ لَيْلِي هل تُبِينُ فتنطِقُ * وَأني تُرِدُ القَوْلَ بِيَدَاءِ سَمَلِقُ

- (١) هذا الخبر والذي بعده خاصان « بإبراهيم بن خالد المعيطي » ولم نجد أية مناسبة لذكرهما هنا
 في أخبار « عطرد » وقد ورد مثل ذلك كثيرا في الأغانى ولم نعرف له تعليلا .

قال : ثم قال لي المهديّ وهو يضحك : غنّه ، فغنّيته فأمر لي بمالٍ جزيلٍ وخلع عليّ^(١) وصرفتي ، ثم بلغني أنه قال : هذا معيطي^(٢) وأنا لا آنسُ به ، ولا حاجة لي إلى أن أدنيه من خلوتي وأنا لا آنسُ به . هكذا ذكّر في هذا الخبر أن اللحن لمعبد ، وما ذكره أحدٌ من رُواة الغناء له ، ولا وجد في ديوانٍ من دواوينهم منسوباً إليه على أنفراد به ولا شركة فيه ، ولعله غلط .

وقد أخبرني هذا الخبر الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال :
تأدر إبراهيم بن خالد المعيطي على ابن جامع

كان إبراهيم بن خالد المعيطي^(٣) يعني ، فدخل يوماً الحمام وأبْنُ جامع فيه ، وكان له شيءٌ يجاوز ركبتيه ، فقال له أبْنُ جامع : يا إبراهيم أتبيع هذا البغل؟ قال : لا بل أحملك عليه يا أبا القاسم ، فلما خرج أبْنُ جامع من الحمام رأى ثيابَ المعيطي رثةً فأمر له بخلعة من ثيابه ، فقال له المعيطي : لو قبلتُ حملاني قبلتُ خاغتكَ ، فضحك أبْنُ جامع وقال له : مالك أنزلك الله ! ويلك ! أمّا تدع ولعك وبطالتك وشرك ! ودخل إلى الرشيد فحدّثه حديثه فضحك وأمر بإحضاره ، فأحضره ، فقال له : أتغني النواقيس؟ قال : نعم ، وأغني الصلبيان أيضاً . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدّمه .

(١) ذكر صاحب القاموس أبا معيط والد عقبة بن أبي معيط وذكر أن معيطاً أبو حنيفة من قرين
ولم يذكر السمعاني في الأنساب عند اسم « المعيطي » إلا المنسوبين إلى أبي معيط إما بالولادة وإما بالولاء ؛
ولعل إبراهيم هذا منسوب إلى أبي معيط ، ويكون المهديّ قد أنكره لما كان من عقبة بن أبي معيط من
شدة إيدائه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه قذف على ظهره سلى جزور وهو ساجد عند الكعبة ، وبنو
أبي معيط يسمون صبية النار ، لأن عقبة حين أخذ يوم بدر وأراد النبي صلى الله عليه وسلم قتله ، قال : من
للصبية بمدى؟ قال : النار (انظر الأغانى ج ١ ص ١٧ من هذه الطبعة) .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م ، وفي باقي الأصول : « أنفراده » بالإضافة وبدون « به » .

(٣) الحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني أبو أيوب المدينيّ عن إسحاق قال :

كان عطرّد منقطعا
الى آل سليمان بن
عليّ

كان عطرّد منقطعا في دولة بني هاشم الى آل سليمان بن عليّ لم يتخّذم غيرهم ،
وتوفّي في خلافة المهديّ . قال : وكان يوما يغني بين يديّ سليمان بن عليّ ، فغنّاه :

٩٨
٣

صوت

٥ ألهُ فكم من ماجدٍ قد لها * ومن كريمٍ عرّضه وإفرُ
— الغناء لعطرّد ثاني ثقيل عن الهشاميّ — فقيّل له : سرّقت هذا من لحن
الغريض :

يا ربّع سلامة بالمتحنى * نخيف سلع جادك الوابل^(١)

فقال : لم أسرقه ولكنّ العقول تتوافق ، وحلف أنه لم يسمعه قط .

١٠ نسبة هذا الصوت

صوت

يا ربّع سلامة بالمتحنى * نخيف سلع جادك الوابل

إن تُمس وحشا طالما قد تُرى * وأنت معمورٌ بهمهم أهل

أيام سلامة رعبوبة^(٢) * خود لَعوبٌ حبها قاتل^(٣)

محطوطة المتن هضم الحشى * لا يطيبها الورع^(٤) الواغل^(٥)

١٥

(١) الخيف : الناحية أو ما انحدر عن غلط الجبسل وأرتفع عن مسيل الماء . وطلع : أسم لمواضع كثيرة : منها جبال ومنها أودية . (٢) الرعبوبة : الناعمة . (٣) محطوطة المتن : ممدودته في حسن وأستواء . (٤) لا يطيبها : لا يستميلها . (٥) الورع : الجبان الضعيف . (٦) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير دعوة .

الغناء للغريص ثاني ثقيفل بالوسطى عن عمرو بن يحيى المكي . قال : ومن الناس من ينسبه إلى ابن سريج .

أخبرني أحمد بن علي بن يحيى قال بعث جدّي علي بن يحيى قال حدّثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدّثني خالد بن كلثوم قال :

حبسه زبراء والى
المدينة مع المغنين
ثم أطلقه وأطلقهم

كنت مع زبراء بالمدينة وهو والٍ عليها ، وهو من بنى هاشم أحد بنى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فأمر بأصحاب الملاهي فحبسوا وحبس عطرذ فيهم ، فجلس ليُعرضهم ، وحضر رجال من أهل المدينة شفَعوا لعطرذ ، وأخبروه أنه من أهل الهيئة والمروءة والنعممة والدين ، فدعا به فخلّى سبيلَه ، وأمره برفع حوائجه إليه فدعا له ، وخرج فإذا هو بالمغنين أحضروا ليُعرضوا ، فعاد إليه عطرذ ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعلَى الغناء حبست هؤلاء؟ قال : نعم ، قال : فلا تظلمهم ، فوالله ما أحسنوا منه شيئاً قط ! فضحك وخلّى سبيلهم .

أخبرني محمد بن مزيد وبخطة قالوا حدّثنا حماد بن إسحاق قال قرأت على أبي عن محمد بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عبد الحميد بن يحيى عن عمه أيوب بن إسماعيل قال :

استقدمه الوليد بن
يزيد من المدينة
ففتناه فطرب وألقى
نفسه في بركة نحر

لما استخلف الوليد بن يزيد كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخص إلى عطرذ المغنى ، قال عطرذ : فأقراني العامل الكتاب وزودني نفقةً وأشخصني إليه ، فأدخلت عليه وهو جالس في قصره على شفير بركة مرصصة مملوءة نحرًا ليست بالكبيرة ولكنها يدور الرجل فيها سباحةً ، فوالله ما تركني أسلم عليه حتى قال :

قال : لقد كنتُ اليك مشتاقا يا أبا هارون ،

بجانب العزْلِ * إذ لا يلائمُ شكُّها شكلي

إصلُّ حبلي * وبريش نَبْكِ رَأْسِ نَبلي

وشمائلي ما قد علمتِ وما * نجتُ كلابك طارقاً مثلي

: فغنيته إياه ، فوالله ما أتممتُه حتى شقَّ حلةً وشئى كانت عليه لا أدرى

٩٩
٣

كم قيمتها ، فتجزد منها كما ولدته أمُّه وألقاها نصفين ، ورى بنفسه في البركة فنهل منها حتى تبيئت - علم الله - فيها أنها قد نقصت نقصانا بيننا ، وأخرج منها وهو كالميت سُكراً ، فأضجعَ وغطى ، فأخذتُ الحلةَ وقتتُ ، فوالله ما قال لي أحدٌ : دعها ولاخذها ،

فأنصرفتُ الى منزلي متعجباً مما رأيتُ من ظرفه وفعله وطَرَبه ، فلما كان من غدٍ جاءني رسوله في مثل الوقت فأحضرني ، فلما دخلتُ عليه قال لي : يا عطرد ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال غنى :

أيدهبُ عمرى هكذا لم أنل بها * مجالسَ تشفى قرحَ قلبي من الوجدِ

وقالوا تدأوانت في الطبِّ راحةً * فعالتُ نفسي بالدواء فلم يُجيدِ

١٥ فغنيته إياه ، فشقَّ حلةً وشئى كانت تلتَمِعُ عليه بالذهب ألتمعا احتقرتُ والله الأولى عندها ، ثم ألقى نفسه في البركة فنهل فيها حتى تبيئت - علم الله - نقصانها ، وأخرج [منها] كالميت سُكراً ، وألقى وغطى فنام ، وأخذتُ الحلةَ فوالله ما قال لي أحدٌ : دعها ولاخذها ، وأنصرفتُ ؛ فلما كان اليوم الثالث جاءني رسوله فدخلتُ اليه وهو في بهوٍ قد ألقيت سُتُورهُ ، فكلمني من وراء الستور وقال : يا عطرد ،

قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : كأني بك الآن قد أتيت المدينة فقامت بي في مجلسها ومحفلها وقعدت وقلت : دعاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فأقترح عليّ فغنيته وأطربته فشق ثيابه وأخذت سلبه وفعل وفعل ، والله يابن الزانية ، لئن تحزكت شفتاك بشيء مما جرى فبلغني لأضربن عنقك ، يا غلام أعطه ألف دينار ، خذها وأنصرف الى المدينة ؛ فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل يده ، ويزودني نظرة منه وأغنيه صوتا ! فقال : لا حاجة بي ولا بك الى ذلك ، فأنصرف . قال عطارد : فخرجت من عنده وما علم الله أني ذكرت شيئا مما جرى حتى مضت من دولة بني هاشم بمئة .

نسبة هذين الصوتين

الصوت الأول مما غناه عطارد الوليد قد نسب في أول أخباره ، والثاني الذي أوله ؛

* أيذهب عمري هكذا لم أنلي بها *

الغناء فيه لعطارد ثاني ثقيل بالسبابة^(١) في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذكر طريقته ؛ وذكر عمرو بن بانه أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطي .

(١) في ١ ، ٣ ، ٥ : « ثاني ثقيل بالوسطي » .

صوت

من المائة المختارة

إن أمراً تعتاده ذكراً^(١) * منها ثلاثٌ مني لَدو صَبِيرٍ
 ومواقفٌ بالمشعرين لها^(٢) * ومناظرُ الجمرات والنحسِ^(٣)
 وإفاضةُ الرُجبانِ خَلْفَهُمْ^(٤) * مثلَ الغمامِ أَرَدَّ^(٥) بالقَطْرِ
 حتى آستلمنَ الركنَ في أنفٍ^(٦) * من ليلهنَّ يَطَّانُ في الأزرِ^(٧)
 يَقْعُدنَ في التَّطَوافِ آوِنَةً^(٨) * وَيَطْفَنُ أحياناً على فَتْرٍ^(٩)
 ففرغنَ من سَبْعٍ وقد جُهِّدَتْ^(٨) * أحشاؤهنَّ موائلَ الخمرِ^(٩)

١٠٠
 ٣

الشعر للحارث بن خالد المخزومي، والغناء في الفن المختار للأبجر، وإيقاعه من
 الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثاني والسادس من الأبيات
 عن إسحاق . وفيه للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . ولأبن سريج
 في الثالث والرابع رملٌ بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

- (١) كذا في ٥، ١، ٣ وفي باقي الأصول ذكرى . (٢) المشعر : موضع مناسك الحج .
 (٣) الجمرات : الحصى الذي يرى به الحاج . (٤) أَرَدَّ : أمطار الرذاذ وهو المطر الضعيف .
 (٥) الأنف : أول زمان مستقبل . (٦) الأزر : جمع إزار . (٧) انصر : الصاف .
 (٨) جهد (بصم الجيم على البناء للفعول) : صار مجهداً . (٩) الخمر : جمع نحر وهو ما تنطى به
 المرأة رأسها .

أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم نسبه من قبل أبيه
 ابن يقطعة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن
 الحارث بن هشام ، وأمها بنت أبي جهل بن هشام . وكان العاص بن هشام جد
 الحارث بن خالد نخرج مع المشركين يوم بدر فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني
 مصعب بن عبد الله قال :

قامر أبو لهب
 العاص بن هاشم
 على نفسه فاسترقه
 وأرسله بدله يوم بدر

قامر أبو لهب العاص بن هشام في عشرين من الإبل فقمره أبو لهب ،
 ثم في عشرين فقمره ، ثم في عشرين فقمره ، ثم في عشرين فقمره ،
 إلى أن خلعته من ماله فلم يبق له شيء ، فقال له : إني أرى القسداح قد حالفتك
 يا بن عبد المطالب فهل أقامرك ، فأبى فمر كان عبدا لصاحبه ، قال : آفعل ،
 ففعل ، فقمره أبو لهب فكره أن يسترقه فتغضب بنو مخزوم ، فمشى إليهم وقال :
 آفتدوه مني بعشرين من الإبل ، فقالوا : لا والله ولا بوبرة ، فاسترقه فكان يرعى له إبلا
 إلى أن خرج المشركون إلى بدر . وقال غير مصعب : فاسترقه وأجلسه قينا يعمل
 الحديد . فلما نخرج المشركون إلى بدر كان من لم يخرج أنخرج بدبلا ، وكان أبو لهب
 عليلا فأخرجه وقعد ، على أنه إن عاد إليه أعتقه ، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه يومئذ .

(١) قره : عليه في المقامرة . (٢) القين : الحداد .

- والحارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين، وكان يذهب مذهب
 عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل الى المديح ولا الهجاء، وكان يهوى عائشة بنت
 طلحة بن عبيد الله ويشبب بها؛ وولاه عبد الملك بن مروان مكة، وكان ذا قدر
 وخطير ومنظر في قريش؛ وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه
 التابعين، قد روى عن جماعة من الصحابة؛ وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن
 خالد، شاعر، وهو الذي يقول :

ذاهبه مذهب
 ابن أبي ربيعة
 في الغزل، ووجه
 عائشة بنت طلحة
 وولايته مكة.

- رحل الشباب وليته لم يرحل * وغدا لطيبة ذاهب متحمّل^(٢)
 ولّى بلا ذمّ وغادر بعده * شيئاً أقام مكانه في المنزل
 ليت الشباب قوى لدينا حقة * قبل المشيب وليته لم يعجل
 فنصيب من لذاته ونعيمه * كالعهد إذ هو في الزمان الأقي
- وفيه غناء .

- حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
 قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء : كان أبو عمرو إذا لم يحج
 استبضعني الحروف أسأل عنها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
 الشاعر وآتيه بجوابها ؛ قال : فقدمت عليه سنة من السنين وقد ولّاه عبد الملك
 ابن مروان مكة، فلما رأني قال : يا معاذ، هات ما معك من بضائع أبي عمرو،
 فجعلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير .
- كان أبو عمرو
 ابن العلاء يرسل
 إليه أخاه معاذاً
 يسأله عن بعض
 الحروف

- (١) الطية : المنأى، والقصيد، والنية التي تنوي . (٢) المتحمّل : الراحل .
 (٣) كذا في الأصول، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس « استبضع » متعدياً
 لمفعولين، والموجود « استبضع الشيء » أي جعله بضاعته . والموجود متعدياً من هذه المسادة « أبضعني »
 فإنه يقال : أبضعني البضاعة أي أعطاني إياها . (٤) الحروف : الكلمات واحداً حرف .

أخبرني الحرّيج بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني به الحسن ابن عليّ عن أحمد بن سعيد عن الزبير، ولفظه أتمّ، قال حدثني محمد بن الضحّاك الحزّاميّ قال :

هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

كانت العرب تُفضّل قريشاً في كلّ شيء إلا الشعر، فلبسنا نحمّ في قريش عمر ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزوميّ والعريجيّ وأبو ذهبل وعبيد الله بن قيس الرقيّات، أفترت لها العرب بالشعر أيضاً .

أخبرني عليّ بن صالح بن الهيثم وإسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد ابن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال :

تفانح مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعرهما

تفانح مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعرهما ، فقال مولى الحارث لمولى عمر : دعني منك فإنّ مولاك والله لا يعرف المنازل إذا قيلت ، يعني قول الحارث :

إني وما تحروا غداةً مني * عند الجمار تؤودها العقل^(٣)
لو بدلت أعلّ مساكينها^(٤) * سفلاً وأصبح سفلهما يعلو

(١) كذا ورد هذا الاسم في الأعلى في ترجمته ج ٤ ص ١٥٥ طبع بولاق وشرح القاموس مادة «رقي» وولادة مصر للكندي ص ٥٢ والموشح للرزباني ص ١٥٠ ، ١٨٦ ، ٢٢١ وقد ورد في جميع الأصول : «عبد الله» وورد كذلك في نقائض جرير والمرزوق ص ٥٩٨ وقد ورد في الطبري قسم ٢ ص ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ١١٧٣ باسم ابن قيس الرقيّات فقط ، وذكر البغدادي في الخزانة : أن لقبين عبيد الله وعبيد الله واشتلفوا في الشاعر منها ، فقال ابن قتيبة والمبرد في الكامل : هو عبد الله المكبر ، وقال المرزباني في معجمه : هو عبيد الله بالصغير ، قال : ومن الرواة من يقول الشاعر عبد الله وهو خطأ . (٢) ذكر البغدادي في الخزانة في ترجمته ج ٣ ص ٢٦٧ أنه يقال : الرقيّات بالرفع على أنه صفة لعبد الله وبالجر على الإضافة لأنه قيل : إن في جدّاته ثلاث نسوة يسمين بهذا الاسم أو أمهن زوجاته أو محبوباته . (٣) كذا في ح ، ومعناه تنقلها ، وفي سائر الأصول «تؤدّها» من أدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . والعقل : جمع عقّال ويجوز في حين هذا الجمع التّسكين كما هنا . (٤) كذا في ح وفي باقي الأصول : «أعلام ساكها» وهو تحريف .

١٥

٢٠

فِيكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا * فَيُرَدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُّ^(١)
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنَى الضَّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

— قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره
أبو غسان، وزاد فيه : — فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث : والله ما يُحْسِنُ
مولاك في شعرٍ إلا نُسِبَ إلى مولاي .

قال ابن سلام : وأنشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الأبيات كلها
حتى أنتهى إلى قوله :

لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنَى الضَّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

فقال له ابن عمر : قُلْ : إن شاء الله ؛ قال : إِذَا يَفْسُدُ بِهَا الشَّعْرُ يَا عَمَّ ،
فقال له : يا بن أخي ، إنه لا خير في شيء يُفْسِدُهُ "إن شاء الله" ، قال عمر : وحدثني هذه
الحكاية إسحاق بن إبراهيم في مخاطبته لابن عمر ولم يُسِنِدْها إلى أحدٍ ، وأظنه لم يروها
إلا عن محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي الفضل
المروزي عن إسحاق عن أبي عبيدة ، فذكر قصة الحارث مع ابن عمر مثل الذي تقدمه .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا الرياشي قال حدثني أبو سامة
الغفاري عن يحيى بن عمرو بن أذينة عن أبيه قال :

فضله كثير الشاعر
في الشعر على نفسه
وأشده من شعره

كان كثير جالساً في فتية من قريش إذ مرّ بهم سعيد الراس ، وكان مغنياً ،
فقالوا لكثير : يا أبا صخر ، هل لك أن تُسمعك غناء هذا ، فإنه مُجيد ؟ قال : أفعلوا ،
فدعوا به فسألوه أن يغنيهم :

(١) أقرت الدار إقواء : أقرت ، والمحل : الجذب . (٢) لم نوفق إلى ضبط هذا الاسم ،
فلعله « الرأس » وزان شداد وهو بائع الروس .

صوت

هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * بِالْجِرْعِ مِنْ حَرِيضٍ وَهَنْ بَوَالِي ^(١)
سَقِيًّا لَعِزَّةَ خُلَّتِي سَقِيًّا لَهَا * إِذْ نَحْنُ بِالْمَهْضَبَاتِ مِنْ أَمَلَالِ ^(٢)
إِذْ لَا تَكَلَّمْنَا وَكَانَ كَلَامُهَا * نَفَلًا تَوَمَّلَهُ مِنَ الْأَنْفَالِ ^(٣)

٥ فغنّاه ، فطرب كثير وأرتاح ، وطرب القوم جميعا ، وأستحسنوا قول كثير ، وقالوا له : يا أبا صخر ما يستطيع أحد أن يقول مثل هذا ؛ فقال : بلى ، الحارث بن خالد حيث يقول :

صوت

إِنِّي وَمَا نَحْرُوا غَدَاةَ مَنِي * عِنْدَ الْجَمَارِ تَوَوَّدَهَا الْعُقْلُ
لَوْ بَدَّلْتُ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا * سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلَهَا يَعْلُو
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنِي الضَّلُوعِ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

١٠٢
٣

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني في أبيات كثير الأول
التي أولها * هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

١٥ لأبن سريج منها في الثاني والثالث رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .
وللغريص في الأول والثاني ثقیل أول مطلق في مجرى البصر عنه . وفيهما لعلويه ^(٥)

(١) حرص : وإد عند أحد . (٢) أملال ويقال له ملل : موضع على طريق المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، هكذا ذكره ياقوت في معجمه وأستشهد بهذا البيت من شعر كثير .
(٣) العقل : الغنيمة والعطية . (٤) كذا في جميع الأصول « ما يستطيع » بدون همزة الاستفهام ، ولكن الجواب بكلمة « بلى » يدل على أن القصد من الجملة الاستفهام ، وهمزة الاستفهام ما يجوز حذفه (انظر المعنى لأبن هشام في بحث الألف من الباب الأول) . ويحتمل أن يكون « ما يستطيع » نفيًا محضًا وأن التعريف في « بلى » وأن أصلها « بل » الإضرابية . (٥) في ب ، سه ، م : « وفيها » .

٢٠

أخبار الحارث بن خالد الخزاز . ١٠٣

(١)
أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال
الجيرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن
في هذا الخبر :

أت بنى مخزوم كلهم كانوا زيرية .

فلمسا ولي عبد الملك الخلافة عام

في سنة خمس وسبعين ؛ وقال مضعب في حبه

فلما أنصرف رحل معه الحارث إلى دمشق ، فظهرت له منه جفوة ، وأقام

لا يصل إليه ، فأنصرف عنه وقال فيه :

صحبك إذ عني عليها غشاوة * فلما أنجلت قطعت نفسي ألومها

ومابي وإن أقصيتني من ضراعة * ولا أنفرت نفسي إلى من يضيها

هذا البيت في رواية ابن المرزبان وحده :

عطفك عليك النفس حتى كأنما * بكفك بؤسى أو عليك نعيمها

وبلغ عبد الملك خبره وأنشد الشعر ، فأرسل إليه من رده من طريقه ؛ فلما

دخل عليه قال له : حار ، أخبرني عنك : هل رأيت عليك في المقام ببابي غضاضة

أو في قصدي دناءة ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ؛ قال : فما حملك على ماقلت

وفعلت ؟ قال : جفوة ظهرت لي ، كنت حقيقاً بغير هذا ، قال : فأخترت ، فإن شئت

أعطيتك مائة ألف درهم ، أو قضيت دينك ، أو وليتكم مكة سنة ، فولاه إياها ،

فجج بالناس وحجج عائشة بنت طلحة عاميذ ، وكان يهواها ، فأرسلت إليه : أنحر

عزله عبد الملك
لأنه أنحر الصلاة
حتى تطوف عائشة
بنت طلحة

(١) في ح : أبو أيوب .

(٢) حار : تزخيم حارث . (٣) كذا في الأصول ولعله «وكنت» بالوار .

الصلاة حتى أفرغ من طوافي ، فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ، ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس ، وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه ، فعزله وكتب إليه يؤنبه فيما فعل ؛ فقال : ما أهون والله غضبه إذا رضيته ! والله لو لم تفرغ من طوافها إلى الليل لأخرت الصلاة إلى الليل . فلما قضت حجها أرسل إليها : يَا بِنْتِ عَمِّي أَلَمْ يَبْنِ أَوْعِدِينَا مَجْلِسًا تَتَحَدَّثُ فِيهِ ؛ فقالت : ه في خِدِّ أَعْمَلُ ذَلِكَ ، ثم رحلت من ليلتها ؛ فقال الحارث فيها :

صنوت

ما ضرَّكم لو قلتمُ سَدَدًا * إِنْ المَطَايَا عَاجِلٌ غَدَا
ولها علينا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ * لَسْنَا عَلَى الأَيَّامِ نَجِحَدُهَا
لو تَمَّتْ أَسْبَابُ نِعْمَتِهَا * تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا

١٠

لمعبَّد في هذه الأبيات ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانة ويونس ودنَّابير ، وقد ذكره إسحاق فنسبه إلى ابن محرز ثَقِيلًا أَوَّلٌ في أصوات قليلة الأشباه ؛ وقال عمرو بن بانة : من الناس من نسبه إلى الغريض .

نسبة ما في الأخبار من الغناء

صنوت

١٥

وما بي وإن أفصيتني من ضراعة * ولا أفنقرت نفسي إلى من يهينها
بلى بأبي إني اليك لضارعٌ * ففسيرٌ ونفسي ذلك منها يزينها^(١)

(١) كذا في ب ، س ، ح ، ه وفي سائر الأصول : « منك » .

البيتُ الأول للحارث بن خالد، والثاني أُحِقَّ به . والغناء للغريض ثقيلٌ أول
بالوسطى عن ابن المكيّ، وذكر الهشاميّ أن لحن الغريض خفيفٌ ثقيلٌ في البيت
الأول فقط، وحكى أن قافيته على ما كان الحارث قاله :

* ولا أفتقرت نفسي إلى من يَضِيمها *

٥ وأن الثقيل الأول لعلية بنت المهديّ، ومن غنائها البيتُ المضاف . وأخبرني
بأن يكون الأمر على ما ذكره، لأن البيت الثاني ضعيفٌ يُشبه شعرها .

ترقيح مصعب
بعائشة ورحل بها
الى العراق فقال
الحارث شعرا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحيب بن نصر وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال :

لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق، قال
الحارث بن خالد في ذلك :

صوت

ظَنَ الأَمِيرُ بأحسن الخَلْقِ * وغدا بُلْبُكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ

في البيت ذى الحسبِ الرفيعِ ومن * أهلِ التُّقَى والبرِّ والصِّدْقِ

فَطَلَّتْ كالمقهورِ مهجته * هذا الجنونُ وليس بالعشيقِ

أترجَّةٌ عَيْقُ العَبِيرِ بها * عَبَقَ الدَّهَانُ بجانب الحُقِّ

ما صَبَّحَتْ أحداً برؤيتها * إلا غدا بكواكب الطَّلَقِ^(١)

وهي أبيات، غنى ابنُ مُحَرَّرٍ في البيتين الأولين خفيف رميل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق، وذكر عمرو بن بانه أن فيهما لملك ثقيلًا بالوسطى، وذكر

(١) يقال : يوم طلق أى مشرق لا برد فيه ولا حرّ ولا شيء يؤذى، ويقال أيضا : ليلة طلق وليلة

طلقة . يريد : أن من تصبجه برؤيتها، يرى الزمان صافيا طيبا سعيدا، نفاذلا بطلعتها واستبشارا .

حَبَشَ أَنْ فِيهِمَا لِمَالِكٍ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَبَشَ أَيْضًا أَنْ فِيهِمَا لِلدَّلَالِ ثَانِي
ثَقِيلَ بِالْبَنْصَرِ ، وَلَا بَنَ سُرَيْحٍ وَمَالِكِ رَمَلَيْنِ ، وَلَسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ هَزَجًا بِالْوَسْطَى .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق
عن أبيه عن محمد بن سلام عن ابن جعدة قال :

لَمَّا أَنْ قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى
مَكَّةَ : إِنِّي أُرِيدُ السَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَإِذَا خَفَّ عَلَيْكَ أَذِنَتْ ، وَكَانَ الرَّسُولُ الْغَرِيضَ ،
فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّا حُرْمٌ ، فَإِذَا أَحَلَلْنَا أَذِنَاكَ ، فَلَمَّا أَحَلَّتْ سَرَتْ عَلَى بَغْلَاتِهَا ، وَحَلَقَهَا
الْغَرِيضُ بَعْسَفَانَ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَمَعَهُ كِتَابُ الْحَارِثِ إِلَيْهَا :
* مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قَتَلْتُمْ سَدَدًا *

استأذن على عائشة
بنت طلحة وكتب
لها مع الغريض
وأمره أن يغنيها
من شعره فوعده
وترجعت من مكة

١٠ - الأبيات المذكورة - ؛ فلما قرأت الكتاب قالت : ما يدع الحارث باطله ! ثم قالت
للغريض : هل أحدثت شيئا ؟ قال : نعم ، فأسمعي ، ثم أندفع يغني في هذا الشعر ؛
فأقلت عائشة : والله ما قلنا إلا سدا ، ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه ؛ وأتى على
الشعر كله ، فأستحسنته عائشة ، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب ، وقالت :
زدني ، فغناها في قول الحارث بن خالد أيضا :

١٥ زَعَمُوا أَنَّ الْبَيْنَ بَعْدَ غَيْدٍ * فَالْقَلْبُ مِمَّا أَحَدَثُوا يَجْفُ
وَالْعَيْنُ مِنْذُ أُجِدَّ بِلَيْبِهِمْ * مِثْلَ الْجَبَانِ دَمَوْعُهَا تَكْفُ

(١) ذكر ياقوت في معجمه عسفان فقال : قال أبو منصور : عسفان منبلة من مناهل الطريق
بين الجحفة ومكة ، وقال غيره : عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين ، وقيل : عسفان قرية
جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة .

ومقالها ودموعها ^(١)مُجْجِمٌ * أَقْلِلْ حَنِينَكَ حِينَ تَنْصَرِفُ
تَشْكُو وَنَشْكُو مَا أَشْتَبْنَا * كَلَّ بِوَشْكَ الْبَيْنِ مُعْتَرِفُ

— إيقاع هذا الصوت ثقیلاً أوّل مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامی، ولم يذكر له حمادٌ طريقاً — قال: فقالت له عائشة: يا غريص، بحقّ عليك أهو أمرك أن تغنّيني في هذا الشعر؟ فقال: لا، وحياتك يا سيدتي! فأمرت له بخمسة آلاف درهم، ثم قالت له: غنّني في شعر غيره؛ فغناها [قول عمه فما]:

ص

أَجَمَعْتُ خُلَّتِي مَعَ الْفَجْرِ بَيْنَا * ^(٤)

أَجَمَعْتُ بَيْنَهَا وَلَمْ نَكْ مِنْهَا * لَذَّةَ الْعَيْشِ وَالشَّبَابِ قَضَيْنَا

فَتَوَلَّتْ حُمُوكَ وَأَسْتَقَلَّتْ * لَمْ تَنْلِ طَائِلًا وَلَمْ تُؤْ

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ لِمَا * أُرْسَلْتُ تَقْرَأُ ۥ

أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أُرَّ * سِلَّ وَالْمُ

— الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للغريص خفيف ثقيل بإطلاق الوري مجرى

البنصر عن إسحاق، وغيره ينسبه إلى ابن سريج. وفيه لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى ^(٧)

عن عمرو، وأظنه هذا اللحن — قال: فضحكك ثم قالت: وأنت يا غريص فأنعم الله

بك عينا، وبأبن أبي ربيعة عينا، لقد تلطفت حتى أديت إلينا رسالته، وإن وفاءك

(١) أشت بنا: مزق أمرنا. (٢) في أ، س، م: «في عير شعره». (٣) الزيادة

عن أ، س. (٤) البين: الفراق. وأجمعت بينا: اعترته وصهمت عليه. (٥) حلال: عم،

ومنه الجليل: للسحاب الذي يجلل الأرض بالمطار أي يعمها. (٦) ورد هذا البيت في اللسان ج ١٦

ص ٦٠ هكذا: أنعم الله بالرسول وبالمر: سل والحامل الرسالة عينا

والرسول في هذه الرواية: اسم بمعنى الرسالة، وأصله مصدر وفعله مات. (٧) في س: «وفيه لمعد

حفيف ثقيل بإطلاق الوري مجرى البنصر عن عمرو».

له لما يزيدنا رغبةً فيك وثقةً بك . وقد كان عمر سأل الغريض أن يغنيها هذا الصوت
 لأنه قد كان ترك ذكرها لما غضبت بنو تميم من ذلك ، فلم يحب التصريح بها وكره
 إغفال ذكرها ؛ وقال له عمر : إن أبلغتها هذه الأبيات في غناء فلَكَ خمسة آلاف درهم ،
 فوقَ له بذلك ، وأمرت له عائشة بخمسة آلاف درهم أخرى ؛ ثم انصرف الغريض
 من عندها فلقِيَ عائكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان ، وكانت قد
 حجّت في تلك السنة ، فقال لها جواريتها : هذا الغريض ؛ فقالت لهنّ : علىّ به ،
 فحجّ به إليها . قال الغريض : فلما دخلتُ سلمتُ فردّت عليّ وسألني عن الخبر ،
 فقصصتُه عليها ؛ فقالت : غنّني بما غنيتها به ، ففعلتُ فلم أرها تهشّ لذلك ، فغنيتها
 معرضاً لها ومدّ كراهنفسي في شعر مرّة بن محكان السعديّ يُخاطب امرأته وقد نزل
 به أضيافٌ :

غنى الغريض عائكة
 بنت يزيد

أقول والضيّف مخشّي دِمَامَتِهِ^(١) * على الكريم وحقّ الضيف قد وجبا

صوت

ياربّة البيت قومي غير صاغرة * صمّي اليك رجال القوم والقربا
 في ليلة من جمادى ذات أنديّة^(٢) * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
 لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * حتى يلفّ على خيشومه الذنبا

— الشعر لمؤرّة بن محكان السعديّ ، والغناء لابن سريج . ذكر يونس أن فيه ثلاثة
 ألحان ، فوجدتُ منها واحداً في كتاب عمرو بن بانه رَمَلًا بالوسطى ، والآخرفي كتاب

(١) الذمامة (بالفتح وتكسر) : الدمة والعهد . (٢) أنديّة : جمع ندى (وزان قنّ) ،

وهو ما يسقط بالليل ، وهذا الجمع شاذ ، لأن أفعله إنما يكون جمعاً لما كان ممدوداً مثل كساء ، وأكسية .

وقد تحمل بعضهم لتصحيح هذا الجمع أوجهها لا تحلو من التعسف . (انظر اللسان مادة ندى) .

الهشامى خفيف ثقيل بالوسطى ، والآخريانى ثقيل في كتاب أحمد بن المكي -
قال : فقالت وهي تبسمه : قد وجب حَقُّك يا غريبض ، فغنيها ؛ فغنيتهما :

صوت

يا دهرُ قد أكثرت فجعتنا * بسرأتنا ووقرت^(١) في العَظِيمِ
وسلبتنا ما لست مُحَلِّفَه * يا دهرُ ما أنصفت في الحُكْمِ
لو كان لي قرنٌ أناضله * ما طاش عند حَفِيظَةٍ سَمِي
لو كان يُعْطَى النِّصْفَ قلتُ له * أحرزت سَهْمَهُ^(٢) ^(٣)

فقالت : نُعْطِيكَ النِّصْفَ وَلَا نُضَيِّعُ سَهْمَكَ عِنْدَنَا ، وَنُجْزِلُ لَكَ قِسْمَكَ ، وَأَمَرْتُ
لِي بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَثِيَابٍ عَدَنِيَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلطَافِ ، وَأَثَيْتُ الْحَارِثَ بْنَ
خَالِدٍ فَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ؛ فَأَمَرَ لِي بِمِثْلِ مَا أَمَرْتَا لِي بِهِ جَمِيعًا ،
فَأَثَيْتُ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَأَعْلَمْتُهُ بِمَا جَرَى ، فَأَمَرَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَمَا أَنْصَرَفَ وَاحِدٌ مِنْ
ذَلِكَ الْمَوْسِمِ بِمِثْلِ مَا أَنْصَرَفْتُ بِهِ : بِنِظَرَةٍ مِنْ عَائِشَةَ وَنِظَرَةٍ مِنْ عَاتِكَةَ وَهُمَا مِنْ أَجْمَلِ
نِسَاءِ عَالَمَهُمَا ، وَبِمَا أَمَرْتَا لِي بِهِ ، وَبِالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ الْحَارِثِ وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ ، وَابْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ ، وَمَا أَجَازَانِي بِهِ جَمِيعًا مِنَ الْمَالِ .

لما حجت عائشة
بنت طلحة استأذنها
في زيارتها فوعده
ثم هربت

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو الحسن المرزوي قال حدثنا
محمد بن سلام عن يونس قال :

(١) وقر العظم : صدعه .
(٢) النصف مثانة : اسم بمعنى الانصاف .
(٣) السهم : الصيْب والحِط ، والسهم في البيت الذي قبله : ما يرمى به وهو واحد النبيل .
(٤) في أ ، س ، م . «عربيّة» .

- لما حجّت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير مكة :
 أنعم الله بك عينا وحيّاك ، وقد أردتُ زيارتك فكريهتُ ذلك إلا عن أمرك ، فإن
 أذنتَ فيها فعلتُ ؛ فقالت لمولاة لها جُرلة^(١) : وما أردتُ على هذا السفية ؟ فقالت لها :
 أنا أكفيك ، نخرجتُ الى الرسول وقالت له : اقرأ عليه السلام ، وقل له : وأنت
 أنعم الله بك عينا وحيّاك ، تقضى مُسكنا ثم يأتيك رسولنا إن شاء الله ، ثم قالت لها :
 قومي فطوفي وأسعي وأقضي عمرك وأخرجني في الليل ، ففعلتُ ؛ وأصبح الحارث
 فسأل عنها فأخبر خبرها ، فوجه إليها رسولا بهذه الأبيات ، فوجدها قد خرجتُ عن
 عمل مكة ، فأوصل الكتاب إليها ، فقالت لمولاتها : خذيه فإني أظنه بعض سفاهاته ،
 فأخذته وقرأته وقالت له : ما قلنا إلا سُددا^(٢) وأنت فارغ للبطالة^(٣) ، ونحن عن قرآك
 في شغل .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبيب
 ابن نصر المهلبيّ وإسماعيل بن يونس الشيبنيّ قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 إسحاق بن إبراهيم الموصليّ قال : زعم كُثُوم بن أبي بكر بن عمر بن الضمّالك بن قيس
 الفهريّ قال :

سألت عنه عائشة
 بنت طلحة فأرسل
 إليها شعرا

- ١٥ قَدِمَ المَدِينَةَ قَادِمٌ مِّنْ مَّكَّةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَنَ أَيْنَ
 أَقْبَلَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مِّنْ مَّكَّةَ ، فَقَالَتْ : فَمَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ ؟ فَلَمْ يَقْهَمْ مَا أَرَادَتْ ،
 فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ عَلَى الْحَارِثِ ، فَقَالَ لَهُ : مَنَ أَيْنَ ؟ قَالَ : مِّنَ الْمَدِينَةِ ،
 قَالَ : فَهَلْ دَخَلْتَ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَعَمَّاذَا سَأَلْتِكُ ؟

(١) الجزلة : العاقلة الأصيلة الرأي . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «سدادا» .

٢٠ والسدد والسداد في القول : أن يكون صوابا . (٣) البطالة (بفتح الباء) : اتباع الله .

قال : قالت لى : ما فعل الأعرابي؟ قال له الحارث : فعُدَّ إليها ولك هذه الراحلة والحيلة ونفقناك لطريقك وأدفع إليها هذه الرقعة ، وكتب إليها فيها :

صوت

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالأخوانة^(١) منا منزل قس^(٢)
إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره * طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

قال إسحاق : وزادني غير كلثوم فيها :

ليت الهوى لم يقربني إليك ولم * أعر فلك إذ كان حظي منكم الحزن

غنى في هذه الأبيات ابن مخرز خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق ، وذكر يونس أن فيها لحنًا ولم يُحسَّسه ، وذكر عمرو أن فيه لبًا بويه ثانی ثقيل بالبصر .

غضب على الغريض
ثم رق له وغناه
الغريض في شعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام ، قال :

لما ولي عبد الملك بن مروان الحارث بن خالد المخزومي مكة بعث إلى الغريض فقال له : لا أرى نيك في عملي ، وكان قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه ، فخرج الغريض إلى ناحية الطائف ، وبلغ ذلك الحارث فرق له فردّه وقال له : لم كنت تبغضنا وتهجر شعرنا ولا تقربنا؟ قال له الغريض : كانت هفوة من هفوات

(١) الأخوانة : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هي ما بين بئر ميمون إلى ثرآن هشام .

(٢) القس (الانهر بك) : الخلق والحدير كالقدن (كسر الميم) إلا أن الأول لا يثنى ولا يجمع ولا

يؤث ، لأنه مصدر وصف به بخلاف الثاني فإنه بعث ، ويعتدى بالباء ومن ، يقال : هو قن به وبه ،

وهذا المنزل لك . وطن قس أي حدير أن تسكنه . ويمثل أن يكون « قس » في البيت بمعنى قريب .

(٣) في عملي أي في البلد الذي تحت حكمي .

١٠٧
٣ النفس، وخطرةً من خطرات الشيطان، ومثلك وهب الذنب، وصفح عن الحرم، وأقال العثرة، وغفر الزلة، ولستُ بمائدٍ الى ذلك أبداً؛ قال : وهل غنيتَ في شيء من شعري ؟ قال : نعم، قد غنيتُ في ثلاثة أصوات من شعرك، قال : هات ما غنيتَ، فغنيتُ :

صوت

(١)
بان الخَلِيطُ فما عاجوا ولا عدلوا * إذ ودّعوك وحنّت بالنوى الإبلُ
(٢) (٣) (٤) (٥)
كأن فهم غداة البين إذ رحلوا * أدماء طاع لها الخوذان والنفلُ

— الغناء للغريض ثقيلٌ أول بالوسطى عن الهشامى وحبش؛ قال حبش : وفيه لابن سريج خفيفٌ رمّل بالبنصر، ولإسحاق ثانی ثقيل بالبنصر— فقال له : أحسدت والله يا غريض، هات ما غنيت فيه أيضاً من شعري، فغنّاه في قوله :

صوت

يأليت شعري وكم من منيةٍ قُدرت * وقفًا وأخرى أتى من دونها القَدَرُ
(٦) (٧)
ومضمّر الكشخ يطويه الضجيجُ له * طى الجمالة لا جاف ولا فقيرُ
(٨)
له شبيهان لا تقصّ يعييهما * بحيث كانا ولا طولٌ ولا قصرُ

- ١٥ (١) في أ : «وراحت بالدى» . (٢) الأدماء : الطيبة البيضاء . يملوها جدد فيها عبرة ، وقيل هي البيضاء الخالصة البيضاء ، وقيل : هي التي لونها كالون الجبال . (٣) يقال : طاع له المرتع : أى آتسع وأمكنه رعيه متى شاء . (٤) الخودان : نبت سهلى حلو طيب الطعم . (٥) النفل : بنت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة . (٦) الجمالة : علاقة السيف . (٧) الفقير : الكسير الفقار، والفقار : ما انتصد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العقب . (٨) كذا بالأصول ، ولسنا على يقين من المعنى المراد .
- ٢٠

— لم أعرف لهذا الشعر لحنا في شيء من الكتب ولا سمعته — فقال له الحارث :
أحسنت والله يا غريص، إيه، وماذا أيضا؟ فغناه قوله :^(١)

عَفَّتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلٌ * حِزَانُهَا ^(٢) وَدِمَائُهَا ^(٣) السَّمْلُ
إِنِّي وَمَا نَحْرُوا غَدَاةَ مَنِي * عِنْدَ الْجِمَارِ تُؤَوِّدُهَا الْعُقْلُ

— الأبيات المذكورة وقد مضت نسبتها معها — فقال له الحارث : يا غريص لا لوم في حبك، ولا عذر في هجرك، ولا لذة لمن لا يروح قلبه بك، يا غريص لو لم يكن لي في ولايتي مكة حظ إلا أنت لكان حظا كافيا وإفيا، يا غريص إنما الدنيا زينة، فأزى الزينة ما فزح النفس^(٤)، ولقد فهم قدر الدنيا على حقيقته من فهم قدر الغناء.

أنشدت سكينه بنت
.....

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب الزبيري قال :

أنشدت سكينه بنت الحسين قول الحارث بن خا

ففرغ من سبع وقد جهدت * أحشاؤها

فقلت : أحسن عندكم ما قال ؟ قالوا : نعم ، فقلت : وما حسنه ! فوالله لو طافت الإبل سبعا جهدت أحشاؤها .

قيل له ما يمنعك
من عائشة وقدمات
زوجها فأجاب

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال :

لما مات عمر بن عبد الله التيمي عن عائشة بنت طلحة وكانت قبله عند مصعب بن الزبير قيل للحارث بن خالد : ما يمنعك الآن منها ؟ قال : لا يتحدث والله رجال من قريش أتت نسيبي بها كان لشيء من الباطل .

(١) في الأصول : « وما ذلك أيضا » . (٢) حران — بصم الحاء وكسرها وتشديد الراء — جمع « حرز » وهو موضع من الأرض كثرت حمارته وغلظت كاهها السكاكين ، أو هو ما علط وصاب من حلد الأرض مع إشراف قليل ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

ترى الغيوب بعني معرد لطي * إذا توقدت الحران والميل

(٣) الدماث : السهول من الأرض . (٤) في ح : « فزح » بالحيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنى عمى عبيد الله عن محمد بن حبيب
 عن ابن الأعرابي قال :
 تازع هو وأبان
 ابن عثمان ولاية
 الحج فغلبه أبان
 فقال شعرا

لما خرج أبان الأشعث على عبد الملك بن مروان سُغِلَ عن أن يوتى على الحج
 رجلا ، وكان الحارث بن خالد عامله على مكة ، فخرج أبان بن عثمان من المدينة وهو
 عامله عليها ، فعادا على الحارث بمكة ليحج بالناس ؛ فنازعه الحارث وقال له : لم يأتى
 كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم ، وتغالبا فغلبه أبان بن عثمان بنسبه ، ومال
 إليه الناس فحج بهم ؛ فقال الحارث بن خالد فى ذلك :

فإن تنج منها يا أبان مسأما * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب
 وكاد غداة الدير يتفد حضمته * غلام بطعن القرن جد طيب
 وأنسوه وصف الدير لما رأهم * وحسن خوف الموت كل معيب^(٢)

١٠

فلقية الحجاج بعد ذلك ، فقال : مالى ولك يا حارث ! أينازعك أبان عملا
 فتذكرنى ! فقال له : ما أعتمدت مساءتك ولكن بلغنى أنك أنت كاتبته ، قال :
 والله ما فعلت ، فقال له الحارث : المعذرة إلى الله وإليك أبا محمد .

نسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : حدثنى عمرو بن سلم^(٣)
 قال حدثنى هارون بن موسى القروى قال حدثنى موسى بن جعفر أن يجيى قال
 حدثنى مؤدب لبنى هشام بن عبد الملك قال :

قال هشام حين سمع
 شيئا من شعره :
 هذا كلام معابر

١٥

(١) هو دير الحجاج ، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن الأشعث .
 (٢) كذا فى نسخة الشقيطى طبع بولاق مصححة بخطه ، وهو المناسب للسياق . وفى جميع الأصول
 « معيب » بالعين المعجمة . (٣) كذا فى ب ، س ، ه ، وفى أ ، ي ، م : « عمر بن مسلم » .

بينا أنا ألقى على ولد هشام شعر قريش إذ أنشدتهم شعر الحارث بن خالد :
 إن أمر أتعاضده ذكراً * منها ثلاث مني لندو صبر
 وهشام مُضغ إلى حتى ألقى عليهم قوله :

ففرغ من سبع وقد جهدت * أحشاؤهن موائل الخمر
 فأنصرف وهو يقول : هذا كلامُ معانٍ .

قدمت عائشة بنت
 طلحة تريد العمرة
 فقال شعرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو عبد الله السدوسي قال
 وحدثنا أبو حاتم السجستاني قال أخبرنا أبو عبيدة قال :

قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة
 وينظر إليها ولا يمكنه كلامها حتى خربت ، فأتت
 بسرة حاضتها وكنتي عنها - :

صوت

يادار أنقصر رُسُها * بين المحصب^(١) والهجون^(٢)
 أقوت وغير آيها * مر الحوادث والسنين
 وأستبدلوا ظلف^(٣) الحجا * زوسرة^(٤) البلد الأمين
 يا بسري إلى أعالي * بالله مجتهدا يميني
 ما إن صرمت حبالكم * فصلي حبالى أو ذريني

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب . (٢) الهجون . جبل يأهل مكة ، وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف ميل (انظر معجم البلدان لياقوت في اسم الهجون) .
 (٣) الظلف : ما لان من الأرص ، وقيل : مما صلب وعلط منها ، وفي ذلك أقوال كثيرة ، (انظر اللسان مادة «ظلف») . (٤) سررة البلد : وسطه .

٥

١٠

١٥

٢٠

في هذه الأبيات ثانياً ثقيلاً للمالك بالبنصر عن الهشلمى وحَبَش، قال : وفيها
لأبنِ مُسَجَّحٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ، وذكر أحمد بن المكي أن فيها لابن سريج رملاً بالبنصر؛
وفيها لمعبد ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى عن حَبَش .

أخبرني الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
مُصَعَّبُ بنِ عثمان بن مُصَعَّبِ بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وأخبرني به محمد بن خلف بن
المرزبان عن أحمد بن زهير عن مُصَعَّبِ الزُّبَيْرِيِّ قال :

شيب بزوجه أم
عبد الملك

كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد عند الحارث بن خالد ،
فولدت منه فاطمة بنت الحارث ، وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع ، فولدت منه
عمران ومحمدان فقال فيها الحارث وكأها تأبئها عمران :

يا أمَّ عِمْرانَ ما زالت وما برحت * بي الصبا به حتى شقني الشفق^(١)
القلبُ ناقَ إليكم كي يلاقكم * كما يتوق إلى منجاته الغرق^(٢)
تذيل نزرا قلبلا وهي مُشْفِقَةٌ * كما يخاف ميسس الحية الفرق^(٣)

١٠
١٠٩
٣

قال مصعب بن عثمان : فألشد رجل يوماً بمحضرة أبها عمراك بن عبد الله بن
مطيع هذا الشعر، ثم فطن فأمسك؛ فقال له : لا عليك، فإنها كانت زوجته . وقال
أبنُ المرزبان في خيره : فقال له : امض رحلك الله وما بأس بذلك ، رجلٌ تزوج^(٣)
بنت عمه وكان لها كفتاً كريماً فقال فيها شعراً بلغ ما بلغ، فكان ماذا ! .

(١) للشفق : ذقة من حب تؤدى الى خوف . . (٢) الهرق : بكسر الراء ككتف وبضمها
كرجل : الشديد الغزع ، وقيل يقال : رجل فرق (بكسر الراء) اذا فرغ من الشيء وليس من جبلته ،
ورجل فوق (بضمها) اذا فرغ وكانت منه الغزع جبلة . . (٣) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « متزوج » .

شَبَّ بِأَمِّ بَكْرٍ بَعْدَ
أَنْ رَأَاهَا تَرْمِي الْجَمْرَةَ
وَحَادِثَهَا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن التميمي
عن أبي شعيب الأسدي عن القحذمي قال :

بينما الحارث بن خالد واقف على بحرة العقبة إذ رأى أم بكر وهي ترمي الجمرة
فرأى أحسن الناس وجها ، وكان في خدّها خالٌّ ظاهر ، فسأل عنها فأخبر باسمها
حتى عرف رَحَلَهَا ، ثم أرسل إليها يسألها أن تَأْذَنَ له في الحديث ، فأذنت له ،
فكان يأتيها يتحدّث إليها حتى أنقضت أيام الحج ، فأرادت الخروج إلى بلدها ،
فقال فيها :

أَلَا قُلْ لِدَاتِ الْخَالِ يَا صَاحِبَ فِي الْخَدِّ * تَدُومُ إِذَا بَانَتِ
وَمِنْهَا عِلَامَاتٌ بَجْرِي وَشَاحِهَا * وَأُخْرَى تَزِينُ الْجِيدَ مِنْ مَوْضِعِ الْعِقْدِ
وَتُرَعَى مِنَ الْوَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * فَاسْتَوَى رَاعِيَ الْأَمَانَةَ وَالْمُبْدَى
وَقَلَّ قَدِ وَعَدْتِ الْيَوْمَ وَعَدًّا فَانْجِزِي * وَلَا تُخْلِفِي ، لَا خَيْرَ فِي مُخْلَفِ الْوَعْدِ
وَجُودِي عَلَى الْيَوْمِ مِنْكَ بِنَائِلٍ * وَلَا تَبْخَلِي ، قُدِّمْتُ قَبْلَكَ فِي الْخَدِّ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُبْدِي السَّرْوَرَ إِذَا دَنَتْ * بِكَ الدَّارُ أَوْ يُعْنَى بِنَائِكُمْ بَعْدِي
دَتَوْكُمْ مِنْهَا رَخَاءً نَسَّالَهُ * وَنَائِكُمْ وَالْبَعْدُ جَهْدٌ عَلَى جَهْدِ
كَثِيرٍ إِذَا تَدَنُوا أَعْتَابِي بِكَ النَّوَى * وَوَجِدِي إِذَا مَا بِنْتُمْ لَيْسَ كَالْوَجْدِ
أَقُولُ وَدَمْعِي فَوْقَ حَدْيِ مُحْضَلٍ ^(١) * لَهُ وَشَلَّ ^(٢) قَدْ بَلَّ تَهْتَانُهُ خَدِّي
لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ الْبَخْبِلَةَ وَدَنَا * وَمَا مُنِحَتْ وَدَى بِدَعْوِي وَلَا قَصْدِ

شَبَّ بِلَيْسَلِ بِنْتِ
أَبِي مَرْثَةَ لَمَّا رَأَاهَا
بِالْكَعْبَةِ

أخبرني محمد بن خلف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حديثي به قال :

(١) محضّل : مندّ . (٢) الوشل : الماء الكثير أو القليل فهو من أسماء الأصداد ، والمراد

به هنا الكثير . ٢٠

طافت ليلي بنت أبي مرة بن عمرو بن مسعود وأتمها ميمونة بنت أبي سفيان
أن حرب بالكعبة، فرأها الحارث بن خالد فقال فيها :

أطافت بنا شمسُ النهارِ ومن رأى * من الناس شمسًا بالعِشاءِ تطوفُ
أبو أتمها أوفى قريشٍ بذمةٍ * وأعمامها إتما سألتَ تقيفُ

وفيها يقول :

أمنَ طَلَلٍ بِالْجُرْعِ من مَكَّةِ السُّدْرِ ^(١) * عفا بين أكثافِ المَشْقَرِ ^(٢) فَالحَضِيرِ ^(٣)
ظَلَلتْ وظلَّ القوم من غير حاجةٍ * لَدُنْ غُدوةٍ ^(٤) حَتَّى دنتُ حَزَّةَ العَصِيرِ ^(٥)
يَسْكُونُ من ليلي عهدًا قديمَةً * وماذا يُسْكِي القومُ من منزلِ قَفِيرِ

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج ثاني ثقليل بالطنصر والبنصر عن يحيى المكي،
وذكر غيره أنه للغريص . وفي ليلي هذه يقول - أنشدناه وكيع عن عبد الله بن
شبيب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي للحارث بن خالد، وفي بعض الأبيات غناء - :

صوت

لقد أرسلت في السرّ ليلتي تلومني * وتزعمني ذا ملةٍ طريفًا جليلًا
وقد أخلفتنا كل ما وعدت به * والله ما أخلفتها عامداً وعدا

١٥ (١) كذا في جميع النسخ، ولم يظهر لنا وجه لإضافة مكة الى الصدر اللهم إلا أن يراد أنها تسببت،
على أنه ذكر في ياقوت في الكلام على مكة : « أن ايس بها شجر ممر إلا شجر البادية فاذا جرت الحرم فهناك عيون
وأبار وسحوالط وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل، وأما الحرم فليس به شجر ممر إلا نخيل يسيرة متفرقة » .
ويجوز أن تكون مجرّفة عن كلمة « أيكّة » . (٢) المشقر، كما في معجم ما استعجم للبرهي :
سوق الطائف، وذكر أن الأخصش روى بيت أبي ذؤيب الهدلي :

٢٠ حتى كأني لموادث مروة * بصها المشرف كل يوم تفرع
« بصفا المشقر » : وقد روى بيت أبي ذؤيب هذا بهذه الرواية (في كتاب المتنق في أخبار أم الغرى
طبع أوردبا ص ٣) . (٣) الحضر : المراد به في هذا البيت : موضع بين مكة والمدينة وهو
المذكور في شعر بعض الهدليين : أيا ليت شعري هل تغير بعدنا * أروم وأرام وشابة والحضر
(٤) لدن من الظروف التي تجر ما بعدها، وقد سمع بص غدوة بعدها وهو نادر . (٥) الحرة : الساعة
والحين، قال ساعدة بن العجلان : ورميت فوق ملاءة بمحبوكة * وأبنت للأشهاد حزة أدمى
٢٥ (٦) الطرف : من لا يثبت على صاحب .

فقلتُ مُجِيباً للرسول الذي أتى * تُراه، لك الويلاتُ، من قولها جِداً؟
 إذا جئتها فأقر السلامَ وقل لها * دعى الجورَ ليلى وأسلكى منمَّجاً قصبدا
 أفي مُمكننا عنكم ليلالٍ مريضتها * تزيديني ليلى على مريضى جهندا
 تُعدِّين ذنباً واحداً ما جئته * على وما أخصى ذنوبكمُ جِداً
 فإن شئتِ حرمتُ النساءَ سواكمُ * وإن شئتِ لم أطمعُ تقاخا ولا برداً^(١)
 وإن شئتِ عُمرنا بعدكم ثم لم نزل * بمكة حتى تجلسى قابلاً تجدا^(٢)

الغناء للغرييض ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه
 لدخان ثانی ثقيل بالوسطى لا أدري أهذا أم غيره . وفيه ثقيل أول للأبجر عن^(٤)
 يونس والهشامى . وفيه لابن سريج رمل بالينصر . ولعرار خفيف ثقيل عن الهشامى
 وحش .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا
 أبو الحسن المدائني قال :

غلبه أبان بن عثمان
 على الصلاة فقال
 فيه شعرا عرض
 فيه بالحجاج

كان الحارث بن خالد والياً على مكة، وكان أبان بن عثمان ربما جاءه كتابُ
 الخليفة أن يُصلى بالناس ويُقيم لهم حجهم ، فتأخر عنه في سنة الحرب كتابه ولم يأت
 الحارث كتابٌ ، فلما حضر الموسمُ شخصُ أبان من المدينة، فصلى بالناس وعاونتُه
 بنو أمية ومواليهم فغلب الحارث على الصلاة، فقال :

(١) القحاح . الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح - أي يكسر - الفؤاد برده ،
 هكذا ذكره صاحب اللسان واستشهد له بهذا البيت وسبه الى العرجى ، وفسر البرد في قوله : «ولا برداً»
 بالريق . (٢) عار الرجل : أتى الفور . (٣) جلس الرجل : أتى مجدداً، ومنه قول القائل :
 قتل للرزق والسفاهة كأسهما * إن كنت تارك ما أمرتك فأحس
 (٤) في الأصول : «وقيل ثقيل أول» .

فإن تنج منها يا أبان، سلمًا * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب
فبلغ ذلك الحجاج فقال : مالي وللحارث ! أيغلبه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف
بي أنا ! ما ذكره إياي ! فقال له عبيد بن موهب : أتأذن أيها الأمير في إجابته
وهجائه ؟ قال : نعم ، فقال عبيد :

أبا وايص ركب علائك وأتمس^(١) * مكاسبها إن اللثيم كسوب^(٢)
ولا تذكر الحجاج إلا بصلاح * فقد عشت من معرفه بذنوب^(٢)
ولست بوال ما حيت إماره * لمستخلف إلا عليك رقيب

قال المدائني : وبلغني أن عبد الملك قال للحارث : أي البلاد أحب إليك ؟ قال :
ما حسنت فيه حالي وعرض وجهي ، ثم قال :

لا كوفة أمي ولا بصره أبي * ولست كمن يشنيه عن وجهه الكسل^(٣)

سأله عبد الملك
عن أي البلاد
أحب إليه فأجاب
وقال شعرا

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

الفناء في شعره

منها في تشبيب الحارث بأمراته أم عمران :

١١١
٣

صوت

بان الخليط الذي كآ به شق * بانوا وقلبك مجنون بهم علق
تليل نررا قليلا وهي مشفقة * كما يخاف ميسس الحية الفرق
يا أم عمران ما زالت وما برحت * بي الصبا به حتى شقني الشفق

(١) العلاء في الأصل : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد ، وتطلق أيضا على الناقة تشبها لها
بالزبرة في صلابتها . (٢) الذنوب : الحظ والنصيب ، وفي هذا البيت إقواء وهو ا-تلاص
حركة الروي . (٣) دخل على هذا البيت الحرم وهو سقوط حركة من أوله .

لا أعتق الله رقي من صبايتكم * ما ضرتني أني صب بكم قلبي
ضحكت عن مرهف الأنياب ذى أثير^(١) * لا قضم^(٢) في شاياه ولا روق^(٣)
يتوق قلبي إليكم كي يلاقىكم * كما يتوق الى منجاةه الفرق

غنى ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ، ولحنه من القدر
الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وللغريض
في الرابع والثاني والثالث والسادس خفيف ثقيل بالبنصر عن عمرو ، ويسلسل
في الأول والثاني ثقيل أول مطلق عن الهشامي ، ولابن سريج في الثاني والأول
والرابع والخامس رمل بالخنصر في مجرى البصر . اسماء : الأبيات : ١٠

ثم الأول هزج عن الهشامي . وذكر حبش أن فيها لابن سريته
ولابن محرز ثاني ثقيل آخر بالبنصر . وذكر الهشامي أن لابن
خفيف رمل .

ومما يغنى فيه من شعر الحارث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحاً
وتعريضاً ببسرة جاريتها :

صوت

يا ربع بسرة بالجناب تكلم * وأين لنا خبراً ولا تستعجيم
مالي رأيتك بعد أهلك موحشاً * خلقاً كحوض الباقر^(٤) المتهدم

(١) الأشر . حدة ورقة تكرون في الأسنان . (٢) كذا في م ، ح . والقصم (بفتحين) :
اصداع في السن وتزل : تلم وتكسر في أطراف الأسنان ، وفي س : « لا قصم » بالصاد المهملة والقصم
(بفتحين) : انشقاق السن عرضاً ، يقال : قصمت سنه قصماً أي انشقت عرضاً ، ورجل أقصم الشا يا إذا كان
متكسرها من النصف ، وفي ب ، س : « مقصم » وهو مصدر ميمي من قصمت الأسنان أي تكسرت
وتفللت . وفي هذا الشطر « الطي » وهو هنا ذهاب الرابع الساكن من « مستفعلن » الأولى .
(٣) الروق : أن تطول الثنابا العليا على السفلى ، وهو عيب في الأسنان . (٤) الباقر : جماعة البقر .

تَسْبِي الضَّجِيعِ إِذَا النُّجُومُ تَغَوَّرَتْ * طَوْعُ الضَّجِيعِ أُنَيْقَةُ الْمُتَوَسِّمِ
 قُبُّ الْبَطُونِ أَوْانِسٌ مِثْلُ الدُّمَى * يَخْلِطُنْ ذَاكَ بِعَفْفَةٍ وَتَكْرَمِ^(١)
 الْغِنَاءِ لِمَعْبِدٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَالْأَبْيَاتُ أَكْثَرُ
 مِنْ هَذِهِ إِلَّا أَنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى مَا غُنِّي فِيهِ .

- ٥ ومنها صوتٌ قد جُمعتُ فيه عدَّةُ طَرَائِقَ وَأَصْوَاتٍ فِي أَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ :
 أَعْرَفَتْ أَطْلَالَ الرَّسُومِ تَسَكَّرَتْ * بَعْدَى وَبَدَّلَ أَيْهَنَّ دُثُورًا^(٢)
 وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْأَنْبَسِ بِأَهْلِهَا * عَفْرًا بَوَائِغٍ يَرْتَعِينَ وَعُصُورًا^(٣)
 مِنْ كَلِّ مُصْبِيَةِ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا * كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَثِيبِ وَنَيْرًا
 دَعَا ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَعَانَنَا * قَرَّبِينَ أَجْمَالًا لَهْنٌ بُكُورًا^(٤)
 ١٠ قَرَّبِينَ كَلِّ مَخْيِسٍ مُتَحَمِّلٍ * بَزْلًا تُشَبِّهُ هَامَهَنَّ قُبُورًا^(٥)
 يَفْتَرِينَ لَا يَأْلُونَ كَلِّ مُغْفَلٍ * يَمَلَّانَهُ بِمُحَدِّثَهِنَّ سُرُورًا^(٦)
 يَا دَارُ حَسْرَتِهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا * وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ بُورًا
 دَقَّ التَّرَابُ نَحْيِلُهُ فَمُخَيِّمٌ * يَعْرِاصُهَا وَمُسَيِّرٌ تَسْيِيرًا
 يَأْرَبَعُ بُسْرَةَ إِنْ أَضْرَّ بِكَ الْبَلَى * فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا^(٧)

١١٢
 ٣

- ١٥ (١) الْقَبْ : جَمْعُ قَبَاءٍ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ الْخَصْرُ الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ . (٢) دُثْرُ الرَّسْمِ دُثُورًا : دَرَسَ
 وَبَلَى . (٣) الْعَفْرُ جَمْعُ عَفْرَاءٍ وَهِيَ مِنَ الظُّبَاءِ الَّتِي يَمْلُؤُ بِبَيَاضِهَا حَمْرَةً . (٤) يُقَالُ : بَغَمْتُ الظُّبِيَّةَ
 بِغُومًا وَبَغَمْتُ بِعَامَا : صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْخَمٍ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا فَهِيَ بِأَنْغَمَةٍ وَبَغُومٍ .
 (٥) الْمَخْيِسُ : الْمَدَالِلُ . (٦) كَذَا فِي حَدِّ ، وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ : « مُتَحَمِّلٌ » بِالْجِيمِ .
 (٧) الْبَزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي فَطَرَ نَابَهُ بِدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ . (٨) حَسْرَتُهَا :
 أَضْرَّهَا وَأَذْهَبَ بِهَجَّتِهَا .

عَقَبَ الرَّذَادُ خِلَافَهُمْ فَكَأْتَمًا * بَسَطَ الشَّوَابِطَ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٢)
 إِنَّ يُمِيسَ حَبْلِكَ بَعْدَ طَوِيلِ تَوَاصُلٍ * خَلَّتَمَا وَيُصْبِحُ بَيْنَكُمْ مَهْجُورًا^(٣)
 فَلَقَدْ أَرَانِي، وَالْحَدِيدُ إِلَى بِلَى، * زَمْنَا بِوَصْلِكَ قَانَعَا مَسْرُورًا
 جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أُبْتَغِي * لِلنَّفْسِ غَيْرِكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا
 كُنْتُ الْمُنَى وَأَعَزُّ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا * عِنْدِي وَكُنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرًا

غَنَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَعْبُدٌ، وَلِحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،
 مَطْلُقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَالغَرِيضُ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،
 وَإِسْحَاقَ فِيهِمَا ثَانِي ثَقِيلٌ، وَإِبْرَاهِيمَ فِيهِمَا وَفِي الثَّلَاثِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ
 وَالْوَسْطَى عَنْ أَيْنِ الْمَكِّيِّ، وَغَنَى الْغَرِيضُ فِي الثَّلَاثِ وَالسَّادِسِ وَالرَّابِعِ وَالخَامِسِ ثَانِي
 ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَغَنَى مَعْبُدٌ فِي السَّابِعِ وَالثَّمَانِ
 وَالْعَاشِرِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَفِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ يُنْسَبُ
 إِلَى طُوَيْسٍ وَأَبْنِ مِسْجَحٍ وَأَبْنِ سُرَيْجٍ، وَلِمَالِكٍ فِي التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ
 وَالثَّانِي عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَفِيهَا بِأَعْيَانِهَا

(١) كَذَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «عَقَبَ» وَمَادَّةِ «حَلَفَ» عَيْرٌ أَنَّهُ وَرَدَ فِي مَادَّةِ «خَلَفَ»
 هَكَذَا: «عَقَبَ الرَّبِيعَ» فَذَكَرَ «الرَّبِيعَ» بِدَلِّ «الرَّذَادَ» . وَفِي الْأَصُولِ: «عَفَتَ الرَّذَادُ حِلَافَهُ» ،
 فَالظَّاهِرُ أَنَّ كَلِمَةَ «عَفَتَ» مَحْزُوهٌ عَنِ «عَقَبَ» وَ«خِلَافَهُ» مَحْزُوهٌ عَنِ «خِلَافَهُمْ» . وَحِلَافَهُمْ:
 مَعْدَهُمْ . وَفِي اللِّسَانِ أَيْضًا «سَطَطَ» بِدَلِّ «سَطَطَ» . (٢) الشَّوَابِطُ: جَمْعُ شَاطِبَةٍ، وَالشَّاطِبَةُ
 مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَشُقُّ الْحَرِيدَ لِتَعْمَلَ بِهِ الْحَصِيرَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ:

إِذَا أَدْرَكُوهُمْ يَاجِعُونَ سَرَاتِمَهُمْ * بَصُرْتُ كَمَا حَدَّ الْحَصِيرَ الشَّوَابِطُ

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْبَلَدِي: الصَّلَةُ وَالقَرَابَةُ، وَيَجْتَمِعُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ «بَيْنَكُمْ» بِالنِّسَاءِ .
 (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وَالْمُنَاسِبُ لِلسِّيَاحِ «فِيهِمَا» بِالتَّثْنِيَةِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

لابن سريج رملٌ بالسبابة والوسطى عن يحيى أيضا، ويحيى المكيّ في الحادى عشر وما بعده الى آخر الأبيات ثانى ثقيل، ولإبراهيم فيها بعينها ثقيلٌ أول عن الهشامى، وفيها لإسحاق رملٌ، وفي الثالث والرابع لحنٌ لخليفة المكيّة خفيفٌ رملٍ عن الهشامى أيضا .

- ومنها من أبيات قالها بالشأم عند عبد الملك أولها :
- هل تعرفُ الدارَ أضحّت آيها عجمًا * كالرقّ^(١) أجرى عليها حاذقٌ قلما
بالخيف هاجت شؤوننا غير جامدة * فأنهت العينُ تُدرى واكفا سنجيا^(٢)
دارٌ لبسرة أمست ما تكلمنا * وقد أبت لها لو تعرفُ الكلاما
واها لبسرة لو يدنو الأميرُ بها * ياليت بسرة قد أمست لنا أمما^(٣)

صوت

- ١٠ حلت بمكة لادار مصابفة * هيات جبرون ممن يسكن الحرما^(٤)
يا بسرا إنكم شطط البعاد بكم * فما تئيلوننا وصلا ولا نعا^(٥)
- غنى في هذين البيتين الهدلى ثانى ثقيل بالوسطى، وفيهما ليحيى المكيّ ثقيلٌ أول بالبنصر، جميعا من روايته :

- ١٥ قد قلت بالخيف إذ قالت بخارتها * أدام وصل الذى أهدى لنا الكلاما

(١) الرقّ : الصحيفة البيضاء، وهو أيضا حلد رقيق يكتب فيه . (٢) الشؤون : الدموع .
(٣) أمما : قرية . (٤) مصابفة : مقاربة . (٥) حيرون : بناء عند باب دمشق
يقال : إن الجن بنته في عهد سليمان بن داود، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسفائف وحوله مدينة تطيف به ،
وذكروا أن اسم الشيطان الذى بناه « حيرون » فسمى به . وقيل : إن أول من بنى دمشق حيرون
ابن سعد بن عاد بن إدم بن سام بن نوح وبه سمي « باب حيرون » وسميت المدينة « إدم ذات العباد »
وفي ذلك أقوال كثيرة غير هذه . (راجع معجم البلدان لياقوت في اسم « حيرون ») .

صوت

لا يُرغمُ الله أنفًا أنت حامله * بل أنفُ شانيك فيما سرَّكم رَغْمًا
 (١)
 إن كان رايك شيء لستُ أعلمه * متى فهذي يميني بالرضا سلما
 أو كنتُ أحببتُ شيئًا مثلَ حَبِّكُمْ * فلا أرحتُ إذا أهلا ولا نَعْمًا
 (٢)
 لا تكليني إلى من ليس يرحمني * وقاك من تبغضين الختف والسقا
 (٣)
 إن الوشاة كثير إن أطمعهم * لا يرقبون بنا إلا ولا ذمًا
 غنى ابن محرز في :

١١٣
٣

٥

* لا يُرغمُ الله أنفًا أنت حامله *

(٤)

خفيف ثقيل بالبصر، ولابن مسجج فيه ثانی ثقيل عن حبش؛ وفي :

* لا تكليني إلى من ليس يرحمني *

١٠

لابن محرز ثقيل أول بالبصر عن حبش والهشامى .

أمر الصلاة لعائشة
 بنت طلحة فعزله
 عبد الملك ولامه
 فقال شعرا

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الزبيرى قال :

أذن المؤذن يوما ونرح الحارث بن خالد إلى الصلاة، فأرسلت إليه عائشة أبنة
 طلحة : إنه بقي على شيء من طوافي لم أتمه، فتعد وأمر المؤذنين فكفوا عن الإقامة
 وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان،
 فعزله وولى مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكتب إلى الحارث :

١٥

(١) السلم : الاسم من التسليم . (٢) في هذا البيت « الطى » وهو هنا حذف الرابع

الساكن من « مستعملن » الأولى . (٣) الإل : الهدى . (٤) في ب ، سه :

« خفيف ثقيل رمل بالبصر » .

٢٠

ويَلَكَّ، أتركت الصلاة لعائشة بذت طلحة! فقال الحارث: والله لو لم تقض طوافها
الى الفجر لما كبرتُ؛ وقال في ذلك:

لم أرحبُ بأن سَخِطتِ ولكن * مرحباً أن رضيتِ عناً وأهلاً
إنَّ وجهها رأيتُه ليلةَ البد * ر عليه آثني الجمالُ وحلاً
وجُهِها الوجهُ لو يُسألُ به المُز * ن من الحسين والجمالُ آسماً^(١)
إن عند الطَّوَّافِ حين أتته * بجمالاً فَعَمَّا وَخُلِقَا رِفلاً^(٢)
وكُسينَ الجمالِ إن غيبنَ عنها * فإذا ما بدتُ لهنَّ أضحكاً

في شعر الحارث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طرائقه، وهو: الغناء في شعره

صوت

أثَلَّ جُودِي على المتيمِّ أثلاً * لا تزيدني فؤاده بك خَبَلاً^(٤)
أثَلَّ لاني والراقصاتِ بجمَع * يتبارين في الأزقة فتلاً^(٣)
سانحاتٍ يقطعن من عرفاتٍ * بين أيدي المطى حَزناً وسهلاً
والأكفَّ المضمَّراتِ على الرَك * ين بشعثٍ سَعَوْا الى البيتِ رَجلاً^(٥)
لأخونُ الصديقِ في السرِّ حتى * يُنْقَلُ البحرُ بالغرابيبِ ثقلاً
أوتمرَّ الجبالُ مرَّ سحابٍ * مُرْتَقٍ قد وعى من الماءِ ثقلاً
أنعم اللهُ لي بذَا الوجهِ عينا * وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً

(١) يسأل: يسأل مهلت همرة، وفي رواية ستأني في ص ٣٤١ « وجهك البدر لوسات الخ »

(٢) العم: المنبئ المستوي؛ والرول: الواسع. (٣) الراقصات: النوق المسرعات في سيرها، وجمع: المزدلفة وهو المشعر الحرام، سمى جمعاً لاجتماع الناس فيه. (٤) فتلا: جمع فتلاء.

(٥) وهي الناقة التي تظلمة الرجلين، أو هي الناقة التي في ذراعها « فتسل » وهو تعاذهما عن الجنين كأنهما فتلا. (٥) رحلي: ماشين على أرجلهم، جمع رحلان كرحلان وبجلى.

حين قالت لا تُفَشِّينَ حديثي * يابن عمي أفسمت قلت أجل لا^(١)
 اتقى الله وأقبل العدر مني * وتجاقي عن بعض ما كان زلاً
 لا تصدني فتقتليني ظمأ * ليس قتل المحب للمحب حلاً
 ما أكن سؤتكم به فلك العت * بي لدينا وحق ذلك وقسلاً
 لم أرحب بأن سخطت ولكن * مرحبا أن رضيت عما وأهلا
 إن شخضا رأيته ليلة البد * رعليه أنثى الجمال وحلاً
 جعل الله كل أنثى فداءً * لك بل خذها لرجلك نعلا
 وجهك البدر لو سألت به المز * ن من الحسن والجمال آستهلاً

٥
 ١١٤
 ٣

غنى معبد في الأبيات الأربعة الأولى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولأبن
 تيزن في الأول والثاني ثقيل أول عن إسحاق ، ولأبن سريح في الأول والثاني والخامس^(٢) ١٠
 ثقيل أول عن الهشامى ، وللغريض في الخامس الى الثامن خفيف ثقيل بالوسطى
 عن عمرو، ولدحمان في التاسع والعاشر والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقيل بالبنصر
 عن عمرو، ولما لك في التاسع الى آخر الثاني عشر لحن ذكره يونس ولم يحنسه، ولأبن
 سريح في هذه الأبيات بعينها رمل بالوسطى عن عمرو، وللغريض فيها أيضاً خفيف
 رمل بالبنصر عن ابن المكي ، ولأبن عائشة في الخامس الى آخر الثامن لحن ذكره حماد ١٥
 عن أبيه ولم يذكر طريقته .

(١) هكذا في ح وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : « أجلا » ، وهي « لا » وصلت خطأ
 « بأجل » . والمقنى . « نعم لا أفشى » . (٢) في ب ، سه ، ح : « ابن بيرن » .
 وفي سائر النسخ : « ابن بريق » (انظر حاشية ٢ ص ٢٨٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

ومنها :

صوت

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا آسْتَحِبُّوا * حُرُونَ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ^(١)
إِلَى عُقْرِ الْأَبَاطِحِ مِنْ تَيْبِيرِ * إِلَى ثَوْرِ قَدْفَعِ ذِي مَرَاحِ^(٢)^(٣)^(٤)^(٥)
فَتَلِكِ دِيَارِهِمْ لَمْ يَبْقَ فِيهَا * سَوَى طَلِيلِ الْمُعْرَسِ وَالْمَنَاخِ
وَقَدْ تَغْنَى بِهَا فِي الدَّارِ حُورٌ * نَوَاعِمُ فِي الْمَجَاسِدِ كَالْإِرَاخِ^(٦)^(٧)^(٨)

غنى في هذه الأبيات الغريضة ، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن الهشامى .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني محمد بن سلام قال :

جزعت سوداء لموت ابن أبي ربيعة فلما سمعت شعر الحارث طابت به نفسا

- ١٠ كانت سوداء بالمدينة مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة ، وكانت من مولدات مكة ، فلما ورد على أهل المدينة نعى عمر بن أبي ربيعة أكبروا ذلك وأشتد عليهم ، وكانت السوداء أشدهم حزنا وتسلبا^(٩) وجعلت لا تتر بسكة من سكك المدينة إلا تدبته ، فلقيها بمص فتبان مكة ، فقال لها : خفّضى عليك ، فقد نسا ابن عم له يشبه شعره شعره ، فقالت : أنشدنى بعضه ، فأنشدها قوله :

- ١٥ لاني وما نحرروا خداة منى * عند الجمار تؤودها العقل
الأبيات كلها ، قال : فجعلت تمسح عينيها من الدموع وتقول : الحمد لله الذى لم يضيع حرمه .

- ٢٠ (١) السخاخ : الأرض اللينة الحرة . (٢) تبير : جبل بمكة . (٣) ثور : جبل بمكة . (٤) المدفع : أحد مدافع المياه التى تجرى فيها . (٥) ذو مراح : موضع قريب من المزدلفة ، وقيل : هو من بطن كساب جبل بمكة . (٦) تغنى : تقيم ، من غنى الرجل بالمكان اذا أقام . (٧) المجاسد : جمع مجسد وهو القميص الذى يلبس بالبدن . (٨) الإراخ : بقر الوحش . (٩) التسلب : حداد المرأة على زوجها ، وقد يكون على غير الزوج ، وهو أيضا لبس المحدث ثياب الحداد السود .

أخبرني الزيدى قال حدثني عمي (جدُّ عبيد الله) عن ابن حبيب عن ابن

الأعرابي قال :

ناضل سليمان بن عبد الملك بين الحارث وبين رجل من أخواله من بني عبس ،^(١)
فرمى [الحارث بن] خالد فأخطأ ورمى العبسي فأصاب ، فقال :^(٢)

* أنا نضلت الحارث بن خالد ^(٣) *

ثم رمى العبسي فأخطأ ورمى الحارث فأصاب ، فقال الحارث :

* حسبت نضل الحارث بن خالد *

ورميا فأخطأ العبسي وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

* مشيك بين الزرب ^(٤) والمرايد ^(٥) *

ورميا فأخطأ العبسي وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

* وإنك الناقص غير الزائد *

فقال سليمان : أقسمت عليك يا حارث إلا كفت عن القول والرمي فكف .

١١٥
٣

(١) يقال : ناضله مناقلة ونضالا ونيضالا فنضله : باراه في رمي السهام فنضله ، والمعنى المراد هنا أنه

جعلهما يتباريان في الرمي بالسهام . (٢) في جميع الأصول « فرمى خالد » والصواب ما أثبتناه .

(٣) كذا في حد وهاشم ب بخط الشيخ الشنقيطي وهو الصواب ، وفي س « أناضلت »

وهو تحريف . (٤) الزرب (بفتح الزاي وكسرهما) : موضع الغنم . (٥) المراد :

مخابس الإبل ، واحدها « مربد » (بكسر الميم) .

ناضل سليمان بن
عبد الملك بينه
وبين رجل من
أخواله

٥

١٠

١٥

أخبار الأبيجر ونسبه

الأبيجر لقب غلب عليه، وأسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية^(١)، ويُكنى أبا طالب، هكذا روى محمد بن عبد الله بن مالك عن إسحاق، وروى هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه: أن اسمه محمد بن القاسم بن ضبية، وهو مولى ليكثانة ثم لبني بكر، ويقال: إنه مولى لبني ليث.

اسم الأبيجر ولقبه
رولاه

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن مالك وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه وهارون بن الزيات قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال:

نشأته

كنا يوما جلوسا عند إسحاق، فغفنا جارية يقال لها «سَمْحَةُ»:

١٠. إك العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قتلنا ثم لم يُحْيَيْنَا قتلانا^(٣)

فهيبت إسحاق أن أسأله لِمَن الغناء، فقامت لبعض من كان معنا: سألته، فسأله فقال له إسحاق: ما كان عهدى بك في شبيبتهك لنسألنا عن هذا، فقال: أحببته لما أسننت، فقال: لا ولكن هذا النقب عمل هذا اللص، وضرب بيده إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع في جميع الأصول ولم نعر على من نسمى بهذا الاسم، وقد ورد في ح في هذا الموضع هكذا: «ضبية» وبها سياق: «القاسم بن صبة». وفي نهاية الأرب ج ٤ ص ٣١٤ طبع دار الكتب المصرية «مذة»^{وسد}. (٢) في الأصول «قال» والسياق يقتضى ما أثبتناه. (٣) في ٥، ح: «حور».

تلايبي ، فقال له الرجل : صدقت يا أبا محمد ، فأقبل عليّ فقال لي : ألم أقُل لك إذا أشبهت شيئا فسئل عنه ، أما لأعطيتك فيه ما تُعالي به من شئت منهم ، أتدرى لمن الشعر؟ فقلت : بليرير ، فقال لي : والغناء للأبيجر ، وكان مَدِينًا مَنشُوهُ بِمَكَّةَ ، أو مَكِّيًّا مَنشُوهُ بِالْمَدِينَةِ ، أتدرى ما أسمه؟ قلت : لا ، قال : أسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية ، أتدرى ما كنيته؟ قلت : لا ، قال : أبو طالب ، ثم قال : أذهب فعالي بهذا من شئت منهم فإنك تظفر به .

وقال هارون : حدثني حماد عن أبيه قال : الأبيجر أسمه محمد بن القاسم بن ضبية وقال مرة أخرى : عبيد الله بن القاسم ، مولى لبني بكر بن كنانة ، وقيل : إنه مولى لبني ليث ، يُلقب بالحسحاس .

قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك اللهي قال :

ظرفه وحسن لباسه
وفرسه ومركبه

لم يكن بمكة أحد أظرف ولا أسرى ولا أحسن هيئة من الأبيجر ، كانت حُلته بمائة دينار وفرسه بمائة دينار ومركبه بمائة دينار ، وكان يقف بين المأزمين فيرفع صوته فيقف الناس له يركب بعضهم بعضًا .

أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب عن [عبيد الله بن] عبد الله بن خرداذبه عن إسحاق ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، قال :

احتكم على الوليد
ابن يزيد في العاء
فأصحي حكمه

(١) ما يصاحبه معاينة . أتق عليه كلاما لا يهتدى لوجهه . (٢) المأرمان كما في ياقوت
حالا مكة . وقال أهل العمة . هما مصيبتا حادين ، وقيل : هو اسم موضع بمكة بين المشعر الحرام
ومدينة ، وفي ذلك أموال سير هده . (٣) الزمادة عن دابة المسالك والمسالك .
(٤) في جميع الأصول . قال «الإبراد

جلس الأيجري في ليلة اليوم السابع من أيام الحج على قريب من التنعيم ^(١) فإذا عسكر
جرار قد أقبل في آخر الليل ، وفيه دوابٌ تُجَنَّبُ وفيها فرسٌ أدهمٌ عليه سرجٌ حليته
ذهب فأندفع ، ففتى :

عرَفْتُ ديارَ الحىّ خاليةً فقرا * كأن بها لما توهمتها سَطْرًا

- ٥ فلما سمعه من في القباب والمحامل أمسكوا ، وصاح صاححٌ : ويحك ! أعد الصوت ،
فقال : لا والله ! إلا بالفرس الأدهم بسرجه وبلجامة وأربعمائة دينار ، فإذا الوليد بن
يزيد صاحبُ الإبل ، فنودى : أين منزلك ومن أنت ؟ فقال : أنا الأيجري ومنزلى على
باب زقاق الخزازين ، فغدا عليه رسولُ الوليد بذلك الفرس وأربعمائة دينار وتحت
من ثياب وثى وغير ذلك ، ثم أتى به الوليد فأقام عنده ، وراح مع أصحابه عشية ^(٢)
التروية ^(٣) وهو أحسنهم هيئة ، وخرج معه أو بعده إلى الشام .

قال إسحاق : وحدثني عورك اللهيّ أن نخرجه كان معه ، وذلك في ولاية محمد
نرج معه إلى الشام
ابن هشام بن إسماعيل مكيّ ، وفي تلك السنة حجّ الوليد ، لأن هشاما أمره بذلك ليتمتكه
عند أهل الحرم ، فيجد السبيل إلى خَلْعِهِ ، فظهر منه أكثر مما أراد به من التشافل
بالمغنين واللهو ، وأقبل الأيجري معه حتى قُتل الوليد ، ثم خرج إلى مصرفات بها .

- ١٥ (١) التنعيم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة ،
وسمى بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم . (٢) في s : «الى» .
(٣) عشية التروية : عشية اليوم الثامن من ذى الحجة .

نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر

صوت

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا * كَأَنَّهَا لَمَّا تَوَهَّمَتْهَا سَطْرًا

وَقَفْتُ بِهَا كَمَا تَرُدُّ جَوَابَهَا * فَمَا بَيَّنَّتْ لِي الدَّارُ عَنْ أَهْلِهَا خُبْرًا

الغناء لأبي عباد ثقيل أول بالبنصر عن عمرو، وفيه لسيّاط خفيف رمل بالبنصر.

قال إسحاق : وحَدَّثْتُ أَنَّ الأبيجرَ أَخَذَ صَوْتًا مِنَ الغريصِ لِيَلَّا ثُمَّ دَخَلَ فِي الطَّوَافِ حِينَ أَصْبَحَ ، فَرَأَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِسْمِعْ صَوْتًا أَخَذْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الغريصِ ؛ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ ! فَقَالَ : كَفَرْتُ بِرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَئِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي سِرًّا لَأَجْهَرَكَ بِهِ ؛ فَقَالَ : هَاتِهِ ، فغَنَاهُ :

أخذ صوتا من
الغريص فأكره
عطاء بن أيرباج
على سماعه

[صوت^(١)]

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ المِوَدَجِ * إِنَّكَ إِلا تَفْعَلِي تَخْرَجِي^(٢)

إِنِّي أُبَيِّحُ لِي يَمَانِيَةً * إِحْدَى بَنِي الحَارِثِ مِنْ مَدْحِجِ

نَلْبِثُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * لَا نَلْتَقِي إِلا عَلَى مَنْهَجِ

فِي الحِجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِ

فقال له عطاء : الخبير الكثير والله في مني وأهله حجّت أو لم تحجّ ، فاذهب الآن . وقد مرّت نسبة هذا الصوت وخبره في أخبار العرجي والغريص .

(١) الزيادة عن ح . (٢) تخرجي : تأتي .

قال إسحاق : وذكر عمرو بن الحارث عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :
 ختن عطاء بنه
 فأختلف إليهم
 ثلاثة أيام يعني لهم
 ختن عطاء بنه
 فأختلف إليهم
 ثلاثة أيام يعني لهم .

(٢)
 قال هارون بن محمد حدثني حماد بن إسحاق قال نسخت من كتاب ابن أبي نجيح
 نازع ابن عائشة
 في العناء فتشأتما
 بخطه : حدثني غرير بن طلحة الأرقمي عن يحيى بن عمران عن عمر بن حفص بن
 أبي كلاب قال :

كان الأبيجر مولانا وكان مكيًا ، فكان إذا قديم المدينة نزل علينا ، فقال لنا يوما :
 أسمعوني غناء ابن عائشةم هذا ، فأرسلنا فيه بجمعنا بينهما في بيت ابن هبار فتغنى
 ابن عائشة ، فقال الأبيجر : كل مملوك لي حرٌّ إن تغنيت معك إلا بنصف صوتي ،
 ثم أدخل إصبعه في شذقه فتغنى ، فسمع صوته من في السوق فحشر الناس علينا ، فلم
 يفترقا حتى تشأتما ، قال : وكان ابن عائشة حديدًا جاهلًا .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه قال وحدثني ابن أبي سعد قال
 عن الوليد وقد
 عرف سرّه من
 حادته فنشط له
 حدثني القطراني المغني عن محمد بن جبر عن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ابن أشعب
 عن أبيه قال :

دُعيت ذات يوم المغنون للوليد بن يزيد ، وكنت نازلاً معهم ، فقلت للرسول :
 خذني فيهم ، قال : لم أومر بذلك وإنما أمرت بإحضار المغنين وأنت بطال لا تدخل
 في جملتهم ، فقلت : أنا والله أحسنُ غناءً منهم ، ثم أندفعتُ فغنيته ، فقال : لقد سمعتُ
 حسنًا ولكنني أخاف ، نقلت : لا خوف عليك ، ولك مع هذا شرط ، قال : وما هو ؟

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « عن عبد الله بن عمر » . (٢) في ح : « ابن أبي نجيح »
 وقد سموا « بجيجا » (كأبي ريرير) ومحاها . (٣) الحديد : الحاد في الغضب ، والجاهل :
 صد الخليم . (٤) البطال : الذي يهرل في حديثه .

قلت : كل ما أصبته فلك شطره؛ فقال للجماعة : اشهدوا عليه ، فشهدوا ، ومضينا
فدخلنا على الوليد وهو لقس النفس^(١) ، فغناه المغنون في كل فن من خفيف وثقيل ،
فلم يتحرك ولا نشيط ، فقام الأبيجر الى الخلاء ، وكان خبيثا داهيا ، فسأل الخادم عن
خبره ، وبأى سبب هو خائر؟ فقال : بينه وبين امرأته شر ، لأنه عشق أختها
فغضبت عليه فهو الى أختها أميل ، وقد عزم على طلاقها وحلف لها ألا يذكرها
أبدأ بمراسلة ولا مخاطبة ، وخرج على هذا الحال من عندها ؛ فعاد الأبيجر إلينا
وما جلس حتى أندفع فغنى :

صوت

فبيني فإني لا أبالي وأيقيني * أصعد باق جبكم أم تصووا

ألم تعلمي أني عزوف عن الهوى * اذا صاحي من غير شيء تغضبا

فطرب الوليد وأرتاح وقال : أصبت يا عبيد والله ما في نفسي ، وأمر له بعشرة
آلاف درهم وشرب حتى سكر ، ولم يحظ بشيء أحد سوى الأبيجر ، فلما أيقنت
بأنقضاء المجلس وثبتت فقلت : إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربني مائة
الساعة بحضرتك ! فضحك وقال : قبحك الله ! وما السبب في ذلك ؟ وأخبرته بقصتي
مع الرسول وقلت : إنه بداني من المكروه في أول يومه بما اتصل علي إلى آخره ،
فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدى مثلها ، فقال له : لقد لطفت ، أعطوه مائة دينار
وأعطوا الرسول خمسين دينارا من . لنا عوضا عن الخمسين التي أراد أن يأخذها ؛
فقبضتها وما حظي أحد بشيء غيري وغير الرسول . والشعر الذي عني فيه الأبيجر
الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أخي مروان بن الحكم ، والغناء للأبيجر ثقيلا أول
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لغيره عدة ألحان نسبت .

(١) لقس النفس : وصف من لقس نفسه اذا عثت وحثت . (٢) الخائر : الذي عثت بهسه .

صوت

من المائة المختارة من رواية بَحْظَة

حمزةُ المبتاعُ بالمالِ الثنا * ويرى في بيعه أن قد فتن

فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إخاءٍ لم يكدره بمن

وإذا ما سنةٌ مجدبةٌ * برت الناسَ كبري بالسفن^(١)

كان للناسِ ربيعاً مُغديقاً * ساقطاً الأثاف إن راح أرحم^(٢)

نور شرقٍ بين في وجهه * لم يصب أثوابه لو أن الدرر

عروضه من الرمل . الشعر لموسى شَمَوات . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول

بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .

(١) السفن (بالتحريك) : كل ما يبرى وينتج به ، قال زهير :

* ضربا كنت جذوع الأثل بالسفن *

(٢) أرحم : مال واهتر .

أخبار موسى شهوات ونسبه وخبيره في هذا الشعر

١١٨
٣

هو موسى بن يسار مولى قريش، وَيُخْتَلَفُ فِي وِلَايَةِ فِيَقَالَ : إنه مولى بنى سَهْمٍ،^(١) نسبه وسبب لقبه
ويقال : مولى بنى تيم بن مرة، ويقال : مولى بنى عدي بن كعب، ويكنى
أبامحمد، وشهوات لقب غلب عليه .

وحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :
إنما لقب موسى شهوات لأنه كان سؤولا مُلِحِقًا ، فكان كلما رأى مع أحد
شيئا يُعْجِبُهُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ فَرَسٍ ، تَبَاكَى ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟^(٢)
قال : أَشْتَمِي هَذَا ؛ فَسُمِّيَ مُوسَى شَهَوَاتٍ . قال : وذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ
أَذْرَجِيحَانَ وَأَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُجَلِّبُ إِلَيْهِ الْقَنْدُ وَالسُّكَّرُ ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ
أَهْلِهِ : مَا يَزَالُ مُوسَى يَجِيئُنَا بِالشَّهَوَاتِ ؛ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
كان محمد بن يحيى يقول : موسى شهوات مولى بنى عدي بن كعب، وليس ذلك
بصحيح، هو مولى تيم بن مرة . وذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ عَنِ الْحَزَامِيِّ : أَنَّهُ مُوسَى
بَنِي سَهْمٍ .

(١) كذا في شرح القاموس مادة (شهو) وقد صححه على هامش نسخته كذلك الأستاذ الشيخ محمد بن
محمود الشنقيطي، وفي الأصول «بشار» وهو تحريف . (٢) في ح «فرش» بالشن المعجمة .
(٣) القند : عسل قصب السكر إذا جمد .

وأخبرني وكيع عن أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ عن مُصْعَبٍ ومحمد بن سلام قال :

موسى شهوات مولى بني سَهْمٍ .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قال :

هَوِيَ مَوْسَى شَهَوَاتٍ جَارِيَةً بِالْمَدِينَةِ فَأَسْتَهْمَ بِهَا وَسَاوَمَ مَوْلَاهَا فِيهَا فَأَسْتَامَ بِهَا
عَشْرَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، فَبَجَعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَأَسْتَمَحَ إِخْوَانَهُ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ،
فَأَتَى إِلَى سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْعُمَانِيِّ فَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ وَأَسْتَعَانَ بِهِ ، وَكَانَ صَدِيقَهُ وَأَوْثَقِ النَّاسِ
عِنْدَهُ ، فِدَاعُهُ وَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ نَفْرَجٌ مِنْ عِنْدِهِ ؛ فَلَمَّا وُلِّيَ تَمَثَّلَ سَعِيدٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
كَتَبْتَ إِلَى تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي * لَقَدْ أَنْعَطَتْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

عشق حاربه فأعطى
بها عشرة آلاف
درهم

فَأَتَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ فَأَمَرَ لَهُ بِسِتَّةِ آلَافٍ
دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا قَبَضَهَا وَنَهَضَ قَالَ لَهُ : آجِلِسْ ، إِذَا آتَيْتَهَا بِهَذَا الْمَالِ وَقَدْ أَنْفَدْتَ
كُلَّ مَا تَمْلِكُ فَبَأَى حَالِ تَعِيشَانِ ! ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ أَلْفِي دَرَاهِمَ وَكُسُوفَةً وَطَبِيئًا ، وَقَالَ :
أَصْلِحْ بِهَذَا شَأْنِكُمْ ؛ فَقَالَ فِيهِ :

أتى سعيد بن خالد
ابن عبد الله بن
أسيد يستعينه في ثمن
الجارية فأعانه
فدحه

أَبَا خَالِدٍ أَعْنِي سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ * أَخَا الْعُرْفِ لَا أَعْنِي ابْنَ بَنِي سَعِيدٍ
وَلَكِنِّي أَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي * أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ
عَقِيدُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى * فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ
دَعُوهُ دَعُوهُ إِنَّكُمْ فِدَرَقْدُتُمْ * وَمَا هُوَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِرُقُودٍ
قَتَلَتْ أَنْاسًا هَكَذَا فِي جَبَلِوَدِهِمْ * مِنَ الْغَيْظِ لَمْ تَقْتُلُهُمْ بِحَسَدِيدٍ

(١) كذا في سه ، وهو الصواب ، وفي باقي الأصول : « الحسين » . (٢) الاستيلاء بالثمن .
ذكر ثمنه ، تقول : استمتت عليه ساعتي إذا كنت أت تدكر ثمنها ، وتقول : استام مني بلمعني إذا كان هو
العارض عليك الثمن . (٣) دافعه : ما طله . (٤) عفة يد الندى : الكريم بطبعه .

رأى سعيد بن خالد
العماني في مدحه
لسميه الذي أعانه
هجو له فشكاه

قال : فشكاه العماني إلى سليمان بن عبد الملك ، فأحضر موسى وقال له : يا عاض كذا وكذا ، أتتهجو سعيد بن خالد ! فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هجوته ولكني مدحتُ ابنَ عمِّه فغضب هو ، ثم أخبره بالقصة ؛ فقال للعماني : قد صدق ، إنما نسَّبَ من مدَّحه إلى أبيه ليُعرف . قال : وكان سليمان إذا نظر إلى سعيد بن خالد ابن عبد الله يقول : لعمري والله ما أنت عن أحسابنا برقود .

٥

وأخبرني محمد بن عبد الله اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا مصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحو ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه :

١١٩
٣

وكان سعيد بن خالد هذا تأخذه الموتة^(١) في كل سنة ، فأرادوا علاجه ، فتكلمت صاحبتُه على لسانه وقالت : أنا كريمة بنت ملحان سيِّد الجن ، وإن عالجتموه قتلتموه ، فوالله لو وجدتُ أكرم منه لهويته .

١٠

أخبرني وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الأنصاري عن قبيصة بن عمر بن حفص المهلبي عن أبي عبيدة قال حدثني الحارث بن سليمان الهجيمي ، وهو أبو خالد بن الحارث المحدث — قال : وكان عنده رؤبة بن العجاج ، قال :

شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأناه سعيد بن خالد بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أتيتك مستعدياً ، قال : ومن بك ؟ قال : موسى شهوات ، قال : وماله ؟ قال : سمع بي وأستطال في عرضي ، فقال : يا غلام ،

١٥

(١) الموتة : صرب من الجنون والصرع يعترى الإنسان فاذا أفاق ماد إليه كمال عقله كالناثم والسكران .
(٢) لذا في الخلاصة في أسماء الرجال في اسم خالد بن الحارث ، وفي ب ، سه « الجهمي » بتقديم الجيم على الهاء ، وفي سائر النسخ « الجيمي » وكلاهما تحريف . (٣) سمع به في اللسان :

شهره وفضحه .

٢٠

- على موسى فأثنى به فأثنى به، فقال: ويلك! أسمعته به وأستطلت في عرْضه؟ قال: ما فعلت يا أمير المؤمنين ولكني مدحتُ ابنَ عمِّه فغضب هو، قال: وكيف ذلك؟ قال: علقتُ حاريةً لم يبلغ ثمنها جدتي^(١)، فأثبته وهو صديق فشكوتُ إليه ذلك، فلم أصب عنده شيئاً، فأثبتُ ابنَ عمِّه سعيدَ بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فشكوتُ إليه ما شكوتُه إلى هذا، فقال: تعودُ إلى، فتركته ثلاثاً ثم آتيته فسمِل من إذني، فلما استقرتُ في المجلس قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتي وديعتي، ففتح بابا بين بيتين وإذا بجارية، فقال لي: أهذه بغيته؟ قلت: نعم فذاك أبي وأمي! قال: آجاس ثم قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتي ظبيةً نفقتي^(٢)، فأثبي بظبية فثرت بين يديه فإذا فيها مائة دينار ليس فيها غيرها فردت في الظبية، ثم قال: عتيدة طيبي^(٣)، فأثبي بها، فقال: ملحفة فراشي^(٤)، فأثبي بها، فصير ما في الظبية وما في العتيدة في حواشي الملحفة، ثم قال: شألك بهواك وأستعين بهذا عليه، فقال له سليمان بن عبد الملك: فذلك حين تقول ماذا؟ قال: قلت:

ذكر طائفة من
أبيات القصيدة
التي مدح بها سعيد
ابن خالد

- أبا خالد أعني سعيد بن خالد * أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد
ولكنني أعني ابن عائشة الذي * أبو أبيه خالد بن أسيد
عقيد الندى ما عاش يرص به الندى * فإن مات لم يرص الندى بعقيد
دعوه دعوه إنكم قد رقدتم * وما هو عن أحسابكم برقود

فقال سليمان: على يا غلام بسعيد بن خالد، فأثنى به، فقال: أحق ما وصفك به موسى؟ قال: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه، فقال: قد كان ذلك

- (١) الجدة: اليسار والسعة. (٢) البغية (بكسر الباء وضمها): ما ابنتي، يقال: فلان بعتني
ورعد فلان بعتني أي طابتي. (٣) الظبية: جراب صغير من جلد ظبي. (٤) العتيدة:
الحقة يكون فيها طيب الرجل أو العروس. (٥) الملحفة: الملاة.

يا أمير المؤمنين، قال : فما طَوَّقَتْكَ هذه الأفعال؟ قال : دَيْنَ ثلاثين ألفَ دينارٍ؛ فقال له : قد أمرتُ لك بمثلها وبمثلها وبمثلها وبمثلها وبمثلها، فحُمِلَتْ إليه مائةُ ألفَ دينارٍ؛ قال : فليقتُ سعيدَ بن خالد بعد ذلك فقلت له : ما فعل المال الذي وصلك به سليمان؟ قال : ما أصبحتُ والله أملك منه إلا خمسين ديناراً؛ قلتُ : ما آغثاله؟ قال : خلةٌ ^(١) من صديقٍ أو فاقهٌ من ذى رَحِمٍ .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مُصعب الزبيري ومحمد بن سلام قال :

عشق موسى شهوات جارية ^(٢) بالمدينة فأعطى بها عشرة آلاف درهم؛ ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شَيْخٍ؛ وقال فيه : أما والله لئن مدحته وهو سَمِيكٌ وأبوه سَمِيٌّ أبوك ولم أفرق بينكما ليقولنَّ الناسُ : أهدأ أم هذا، ولكن والله لأقولنَّ قولاً لا يشكُّ فيه . وتماّم هذه الأبيات التي مدح بها سعيداً بعد الأربعة المذكورة منها :

فِدَى لِكْرِيمِ الْعَبْشِمِيِّ ^(٣) أَبْنِ خَالِدٍ * بَنِيَّ وَمَالِي طَارِفِي وَتَلِيدِي
عَلَى وَجْهِهِ تَلَقَى الْأَيَّامَ وَأَسْمِيهِ * وَكُلُّ جَوَارِي طَيْرِهِ بِسُموْدِ
أَبَانٍ وَمَا أَسْتَفْنِي عَنِ النَّدَى خَيْرُهُ * أَبَانُ بِهِ فِي الْمَهْدِ قَبْلَ قُعودِ
دَعْوِهِ دَعْوَهُ إِنَّكُمْ قَدْ رَقَدْتُمْ * وَمَا هُوَ عَنِ أَحْسَابِكُمْ بِرَقُودِ
تَرَى الْجُنْدَ وَالْجُنَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ ^(٣) * بِحَاجَاتِهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
فِيُعْطَى وَلَا يُعْطَى وَبُغْشِي وَيُجْتَدَى * وَمَا بَابُهُ لِلْجَتْدِي بِسَدِيدِ

(١) الخلة : الحاجة والفقير . (٢) في ح « مغنية » .

(٣) الجناب : جمع جانب وهو الغريب . ٢٠

قَتَلَتْ أُناسًا هَكَذَا فِي جُلُودِهِمْ * مِنْ الْغَيْظِ لَمْ تَقْتُلِهِمْ بِمُحْسِنٍ
يَعِيشُونَ مَا عَاشُوا بِغَيْظٍ وَإِنْ تَحَنَّنْ * مَنَّا يَا هُمُّ يَوْمًا تَحَنَّنْ بِمُحَقِّودٍ
فَقُلْ لِبُغَاةِ الْعُرْفِ قَدْ مَاتَ خَالِدٌ * وَمَاتَ النَّسْدِيُّ إِلَّا فُضُولًا مَيْدٍ

قال وكيع في خبره: أما قوله: «لا أعنى ابن بنت سعيد» فإن أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان أمة بنت سعيد بن العاصي، وعائشه أم عقيد الندي بنت عبد الله بن خلف الخزاعية أخت طلحة الطلحات، وأمها صفيّة بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي^(١)، وأم أبي عقيد الندي رمة بنت معاوية ابن أبي سفيان .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال :

لما أنشد موسى شهوات سليمان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال له :
أتفق أسمائهما وأسماء أبييهما ، فتخوفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما بأقربهما ،
فأغضبه أن مدحت ابن عمه ، فقال له سليمان : بلى والله لقد هجوته وما خفي على
ولكني لا أجد إليك سبيلا ، فأطلقه .

أخبرني وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا
محمد بن مسامة الثقفي قال :

قال موسى شهوات لمعبد : أمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير بأبيات وتغني فيها
ويكون ما يعطينا بيني وبينك ؟ قال : نعم ، فقال موسى :

عمل شعرا في مدح
حمزة بن عبد الله
ابن الزبير وقيل
معد أن يغنيه له
ويكون عطاؤه
بينهما

(١) كذا صححه الأستاذ الشنقيطي بها . وفي الأصل : « وأم ابن عقيد الندي » .

حمزة المبتاع بالمال الثبا * ويرى في بيعه أن قد فبن
 فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إحاءٍ لم يكدره يمن
 وإذا ما سسنةً مجففةً * برت الناس كبري بالسفن
 حسرت عنه نقياً عرضة * ذا بلاءٍ عند مخاها حسن^(٢)
 نور صدق بين في وجهه * لم يدنس ثوبه لورن الدر
 كنت للناس ربياً مفيداً * ساقط الأكاف إن راح أرحم

قال أحمد بن زهير : وأول هذه القصيدة عن غير ابن سلام :

شاقني اليوم حبيب قد ظن * ففؤادي مستهام مرتهن
 إن هنسداً تبتني حقبسة * ثم بانت وهي للنفس شجن
 فتنة الحقهما الله بنا * عائذ بالله من شر الفتن

١٢١
٣
١٠

عارض فاطمة بنت
 الحسين لما زفت
 الى عبد الله بن
 عمرو بشعر فاجيز

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني الطلحي
 قال أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة قال :

لما زفت فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليه إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان
 ابن عفان ، عارضها موسى شهوات :

طلحة الخير جدكم * ولخير الفواطم
 أنت للهاهرات من * فرع تيم وهاشم
 أرتجيمكم لتفعم * ولدفع المظالم
 فأمر له بكسوة ودنانير وطيب .

١٥

(١) حسرت : كسفت . (٢) مخاها : مصدر ميمي من أخى أى أهلك .

(٣) كذا في الأصول ، والمراد أنه اعترضها في سرها ومدحها بهذا الشعر

قال حدثنا الكُرَّانِيُّ قال حدثنا العَزَّيْزِيُّ عن العُتْبِيِّ قال :

هجا داود بن سليمان
لما تزوج فاطمة
بنت عبد الملك

كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه، فقال في ذلك موسى شهوات :

- ٥ أبعِدِ الأَعْرَبَ * أبْنِ عبد العزيز * قَرِيحِ قَرِيشٍ إِذَا يُدَكَّرُ
تَزَوَّجْتِ داوِدَ مُحْتَارَةً * أَلَا ذَلِكَ انْخَلَفَ الأَعْوَرُ^(٢)
فَكَانَتْ إِذَا سَخِطْتُ عَلَيْهِ تقول : صَدَقَ وَاللَّهِ مُوسَى ، إِنَّكَ لِأَنْتِ انْخَلَفَ الأَعْوَرُ ،
فِي شَتْمِهِ داوِدَ .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِيُّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن لَقِيظٍ قال :

ملح يزيد بن خالد
ابن يزيد بن معاوية
فأجازه

- ١٠ أقام موسى شهوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابه بدية شق ، وكان
فَتَى جواداً سَمِحاً ، فلما ركب وثب إليه فأخذ بعنان دابته ، ثم قال :
قَمِ فِصْوَتٌ إِذَا أَتَيْتِ دِمَشَقًا : * يَا يَزِيدُ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ
يَا يَزِيدُ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ * يَلْقَانِي طَائِرِي بِنَجْمِ السُّعُودِ
فَأَمْرٌ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكَسُوءَةٍ ، وَقَالَ لَهُ : كَلِمَا شَتَّتَ فَنَادَانَا مُجِيبِكُ .

- ١٥ أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ قال :
زُوجَ مُوسَى شَهَوَاتِ بِنْتِ مَوْلَى لَمَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَقَالُ لَهُ : داوِدُ
أَبْنِ أَبِي حَمِيْدَةَ ، فلما جليت عليه قال داود : ما للجُلُوءَةِ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تزوج بنت داود
ابن أبي حميدة
فلما سئل عن جلوتها
قال شمرًا

(١) القرية : السيد والرئيس ، يقال : فلان قرية الكتيبة أي رئيسها . (٢) الأعور :

الردى من كل شيء ، ويقال على الضعيف الجبان البليد الذي لا خبر فيه . (٣) يقال : جليت العروس

على زوجها جلوة (بتلث الجسيم) وجلوة (بكسر الجيم) إذا عرضت عليه مجاورة ، والجلوة (بالكسر) :
٢٠ ما تعطاه العروس عند جلوتها .

تقول لى النساءُ غداةٌ مُجَلِّ * حميدةٌ يافتي ما للجلاءِ
 فقلتُ لهم سمرقندٌ وبلخ * وما بالصين من نعيمٍ وشاءِ
 أبوها حاتمٌ إن سبيلَ خيراً * وليثُ كريهةٌ عند اللقاءِ

هجا أبا بكر بن
 عبد الرحمن حين
 حكم عليه ومدح
 سعيد بن سليمان

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :

قضى أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب على موسى شهوات
 بقضية، وكان خالد بن عبد الملك آستقضاء في أيام هشام بن عبد الملك ، فقال

موسى يهجوهُ :

وجدتُك فها في القضاء مُحَلِّطاً * فقدتُك من قاضٍ ومن مُتأهِرٍ
 فدع عنك ما شيدته ذات رخة * أذى الناس لا تُحشرهم كلُّ مُحَشِّرٍ

١٢٢
 ٣

ثم وليّ القضاء سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، فقال يمدحه :

من سرّه الحكمُ صرفاً لا مزاج له * من القضاة وعدلٌ غير مغموز
 فليات دار سعيد الخير إن بها * أمضى على الحق من سيف ابن حرموز

هجاهه سعد بن
 اراهيم الى المدينة

قال : وكان سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قد وليّ المدينة وأشدتد

على السفهاء والشعراء والمغنين ، ولحق موسى شهوات بعض ذلك منه ، وكان قبيح

الوجه ، فقال موسى يهجوهُ :

١٥

(١) سمرقند : مدينة عظيمة وهي عاصمة الصغد مبنية جنوبي وادي الصغد ، قيل : هي من أبنية

ذى القرنين . (٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان . (٣) العم : الإبل . (٤) الشاء :

الغنم . (٥) هو خالد ابن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ولي المدينة لهشام بن عبد الملك .

(٦) الله : العبي . (٧) يقال : خلط في كلامه اذا هذى . (٨) كذا في الأصول ولم نوفق

الى استجلاء ما غمض من معناه . (٩) كذا صححه الأستاذ الشيخ الشقيطي على هامش نسخه ،

وفي الأصول : « بريد » وهو تحريف . (١٠) هو عمرو بن حرموز قاتل الزبير بن العوام رضي الله عنه .

٢٠

قل لِسَعْدٍ وَجِهٍ الْعَجُوزِ لَقَدْ كَدَّ * تَ لِمَا قَدْ أُوتِيَتْ سَعْدًا مَحِيلاً^(١)
 إن تكن ظالمًا جهولًا فقد كا * ن أبوك الأذنى ظلوما جهولا^(٢)

وقال يهجوهُ :

لعن الله والعبادُ تُطَيِّطُ^(٣) ال * وجه لا يرتجى قبائح الجوارِ^(٤)
 يتقى الناسُ خُشْه وأذاه * مثل ما يتقون بول الحجارِ
 لا تغزُك سَجْدَةٌ بين عيني * ه حذارٍ منها ومنه حذارِ^(٥)
 إنما سَجْدَةٌ بها يَحْدَعُ النَّا * س ، عليها من سَجْدَةٍ بالدَّيارِ^(٦)

أخبرنى عمى قال أخبرنى ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال :

مدح عبد الله بن
 عمرو بن عثمان حين
 نقحه بعبية

ذكر الخزامى أن موسى شهنوت سأل بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها ، وبلغ^(٧)

ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فبعث إليه بما كان آتمسه من الزبيرى من غير

مسئلة ، فوفف عليه موسى وهو جالس فى المسجد ، ثم أنشأ يقول :

ليس فيما بدأ لنا منك عيب * عابه الناس غير أنك فانى

أنت نيم المتاع لو كنت تبقى * غير أن لا بقاء للإنسان

(١) كذا فى ب ، س . وفى ا ، م ، ح ، د « لما أتيت » بغير « قد » واليه لا يترن

بغيرها ، وفى جميع النسخ « أتيت » والصواب ما رجحناه (٢) كذا فى ب ، س ، ح ، د ،

وفى ا ، م ، س « بجيلاً » . (٣) تطيط تصدير ليط ، والئط والأئط : الكوسج وهو الذى

عرى وجهه من الشعر إلا طافات فى أسنفل حنكه . وفى ا ، س ، م : « قبائح الوجه » .

(٤) فى ا ، م ، س ، و : « شطيط » ولم نجد فعيلًا وصفنا من هذه المادة . (٥) دخل على هذا

الشطر « التكيف » وهو حذف الساكن السابع من « فاعلاتن الأولى » . (٦) الدبار : الهلاك

والعفاء ، والظاهر أن الباء زائدة . (٧) كذا فى ا ، س ، م ، وفى باقى النسخ « الخزامى »

بالراء المهملة ، وهو نحر ينف .

والشعر المذكور فيه الغناء، يقوله موسى شهبوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان فتي كريما جوادا على هوج كان فيه، وولاه أبوه العراقيين وعزل مصعبا لما تزوج سكينه بنت الحسين رضي الله عنه وعائشة بنت طلحة وأمهر كل واحدة منهما ألف درهم.

سبب عزل ابن الزبير
لأخيه مصعب عن
البصرة وتوليته
ابنه حمزة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن مصعب الزبيرى، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني عبيد الله بن محمد الرازي والحسين بن علي: قال عبيد الله حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني، وقال الحسين حدثنا الحارث بن أبي أسامة عن المدائني عن أبي مخنف:

أن أنس بن زعيم الليثي كتب إلى عبد الله بن الزبير:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريك خداعا
بضع الفئاة بألف ألف كامل * وتبيدت قادات الجيوش جياعا
لولا أبي حفص أقول مقالتي * وأبث ما ابثتكم لأرتاعا

فلما وصلت الأبيات إليه جزع ثم قال: صدق والله، لولا أبي حفص يقول: إن مصعبا تزوج امرأتين بألف ألف درهم لأرتاع، إنا بعثنا مصعبا إلى العراق فأغمد سيفه وسل إليه وسدعوله، فذاع بأبنته حمزة، وأمه بنت منظور بن زبآن القزاري وكان لها منه محل لطيف، فولاه البصرة وعزل مصعبا، فبلغ قوله عهد الملك في أخيه مصعب، فقال: لئن أبا حبيب أغمد سيفه وأیره وخيره.

(١) بضع: تكبح. (٢) دخل على هذا الشطر «الرقص» وهو ما سكن ثانيه المتحرك وذهب رابعه الساكن من «متعان».

وأخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : هذه الأبيات لعبد الله بن همام ^(١) السلولى .

قالوا جميعا : فلما ولي أبنة حمزة البصرة أساء السيرة وخطت تخليطا شديدا ، وكان جوادا شجاعا أهوج ، فوفدت الى أبيه الوفود فى أمره ، وكتب اليه الأحنف بأمره وما ينكره الناس منه وأنه يخشى أن تفسد عليه طاعتهم ؛ فعزله عن البصرة .

عزل ابن الزبير
ابنه حمزة طوجه
رحمه

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائنى قال :

لما قدم حمزة بن عبد الله البصرة واليا عليها ، وكان جوادا شجاعا مُحاطا : يجود أحيانا حتى لا يدع شيئا يملكه إلا وهبه ويمنع أحيانا ما لا يمنع من مثله ، فظهرت منه بالبصرة خفة وضعف . وركب يوما الى فيض البصرة ، فلما رآه قال : إن هذا الغدير إن رفقوا به ليكفيهم صيفهم هذه ، فلما كان بعد ذلك ركب اليه فوافقه جازرا فقال : قد رأيتك ذات يوم فظننت أن لن يكفيهم ؛ فقال له الأحنف : إن هذا ماء يأتينا ثم يفيض عنا ثم يعود . وشخص الى الأهواز فرأى جبلها ، فقال : هذا قُعيقعان — وقعيقعان : جبل بمكة — فلقب ذلك الجبل بقُعيقعان .

قال أبو زيد : وحدثنى غير المدائنى أنه سمع بذكر الجبل بالبصرة ، فدعا بعامله فقال له : ابعث فأتنا بخراج الجبل ؛ فقال له : إن الجبل ليس ببلد فأتيتك بخراجه . وبعث الى مرءئشاه فاستحثه بالخراج فأبطأ به ، فقام اليه بسيفه فقتله ؛ فقال له

(١) فى الأصول : « هشام » وهو تحريف . (٢) فيض البصرة : نهرها

(٣) جازرا : من الجزر وهو نقصان مائه ، وضده « المد » وهو زيادته .

الأحنف : ما أحد سيفك أيها الأمير ! وهمّ بعبد العزيز بن شبيب بن خياط أن يضربه بالسياط ؛ فكتب إلى ابن الزبير بذلك وقال له : ادا كانت لك بالبصرة حاجة^(٢) فأصير آبنك عنها وأعد إليها مضعباً ؛ ففعل ذلك . وقال بعض الشعراء يهجو حمزة ويعيبه بقوله في أمر الماء الذي رآه قد جَرَّ :

يا بن الزبير بعثت حمزة عاملاً * ياليت حمزة كان خلف عثمان
أزرى بدجلة حين عبَّ عبابها * وتقاذفت بزواجر الطوفان

نهار النوار من
الفرزدق والنجاؤها
لابن الزبير وشفاعة
الفرزدق بانه حمزة

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
خطب النوار ابنة أعيان المجاشعية رجل من قومها ، فجعلت أمرها إلى الفرزدق ،
وكان ابن عمها دنية^(٣) ، ليزوجها منه ، فأشهد عليها بذلك وبأن أمرها إليه شهوداً عدولاً ؛
فلما أشهدتهم على نفسها قال لهم الفرزدق : فإني أشهدكم أنني قد تزوجتها ، فمنعته النوار
نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير ، فاستجارت بامرأته بنت منظور بن
زبان ، وخرج الفرزدق فعاد بابنه حمزة ، وقال يمدحه :

يا حمز هل لك في ذى حاجة ، غير ضئ^(٤) * أنضأوه بمكان غير ممطور^(٥)
فأنت أولى قرئش أن تكون لها * وأنت بين أبي بكر ومنظور

١٢٤
٣

(١) في تاريخ الطبري (طبع مدينة ليدن — القسم الثاني ص ٧٥٢) . وفي ابن الأثير ص ٢٥٥ ج ٤ «بعبد العزيز بن بشر» . وقد ورد في الطبري في قسم ٢ ص ٨٠٢ هذا الاسم هكذا «عبد العزيز بن بشر بن حياط» ، وفي ح : «بن بشر بن حياط» بالحاء المهملة . وفي ١ ، ٢ ، ٣ : «بن شبيب بن حياط» بالحاء المهملة أيضا . (٢) في تاريخ الطبري قسم ٢ ص ٧٥٢ «كتب الأحنف» . (٣) يقال : هو ابن عم دنية أي لاصق النسب . (٤) في الأصول «عرضت» وقد صححها الأستاذ الشنقيطي كما أثبتناه . و«عرضت» : مات وضجرت . (٥) كذا في الأغاني في ترجمة الفرزدق (ج ١٩ ص ١١ طبعة بولاق) وفي الأصول هنا : «بلاد» وهو لا يتفق مع الوصف .

١٥

٢٠

فجعل أَمْرُ النَّوَّارِ يَقْوَى وَأَمْرُ الْفَرَزْدَقِ يَضْعُفُ ؛ فقال الفرزدق في ذلك :

أَمَا بَنُوهُ فَلَمْ تَنْفَعْ شَحْفَاعَتُهُمْ * وَشَقَّعَتْ بَدْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرًّا ^(١) * مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانَا

فبلغ ابن الزبير شعره ، ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه حتى
كاد يقتله ، ثم خلاه وقال :

لَقَدْ أَصْبَحْتُ عِرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَائِمًا ^(٢) * وَلَوْ رَضَيْتُ رِيحَ أَسْمَتِهِ لَأَسْتَقَرَّتِ ^(٣)

ثم دخل الى النوار فقال لهسا : إن شئت فزقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا
يهجونا أبدا ، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك ، وكانت
امرأة صالحة ، فقالت : أو ما غير هذا ؟ قال : لا ؛ قالت : ما أحب أن يقتل ولكني
أُضْيِئُ أَسْرَهُ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي كُرْهِ إِيَّاهُ خَيْرًا ؛ فمضت إليه وخرجت معه الى
البصرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهر قالوا حدثنا حماد بن
إسحاق عن أبيه عن الزبيرى :

غنى معبد حمزة بن
عبد الله بشعره
فأجازه

أن حمزة بن عبد الله كان جواداً ، فدخل إليه معبد يوماً وقد أرسله ابن قطن
مولاة يقترض له من حمزة ألف دينار فأعطاه ألف الدينار ، فلما خرج من عنده
قيل له : هذا عبد ابن قطن وهو يروى فيك شعر موسى شهوات فيحسب
١٥

(١) كذا في ديوان الفرزدق ، وفي الأصول « متزرا » بالإوظام . وإدغام الهذبة في تاء الالفعال
بمعنى يجهزه والأكثر على منه . (٢) في رواية أخرى : * إلا تاهم عرس الفرزدق جاحجا *
(٣) يريد بقوله « ريح أسمه » : طعنه في دبره ورفسه بالأرجل ، وهذا تكلمة عن أمته واحتماله
والريح : الضرب بالرجل .

روايته ، فأمر برده فردد ، وقال له ما حكاه القوم عنه ، فعناه معبد الصوت فأعطاه أربعين ديناراً ؛ ولما كان بعد ذلك ردّ أن قطن عليه المال فلم يقبله ، وقال له : إنه اذا خرج عني مال لم يعد الى ملكي . وقد روي أن الداخل على حمزة والمخاطب في أمره بهذه المخاطبة ابن سريج^(١) ؛ وليس ذلك بثبت ، هذا هو الصحيح ، والغناء لمعبد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى الغساني : أن موسى شهوات أملق ، فقال لمعبد : قد قلت في حمزة بن عبد الله شعراً فغنّ فيه حتى يكون أجزل لصلتنا ؛ ففعل ذلك معبد وغنّي في هذه الأبيات ، ثم دخلا على حمزة فأنشده إياها موسى ثم غناه فيها معبد ، فأمر لكل واحد منهما بمائتي دينار .

أنشد حمزة بن عبد الله شعراً وعناه إياه معبد وأجازهما

كان من شعراء الحجاز وكان حلفاء بني أمية يحسنون اليه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عياش قال :

كان موسى شهوات مولى لسليمان بن أبي خيشمة بن حذيفة العدوي ، وكان شاعراً من شعراء أهل الحجاز ، وكان الخلفاء من بني أمية يحسنون اليه ويدرون عطاه وتجيئه صلاحهم إلى الحجاز . وكانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز ، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان دميماً قبيحاً ، فقال موسى شهوات في ذلك :

هجا داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز

أبعد الأغرّ ابن عبد العزيز * قريع قريش إذا يُذكر
تزوجت داود مختارة * ألا ذلك الخلف الأعور
فغلب عليه ذلك في بني مروان ، فكان يقال له : الخلف الأعور .

(١) في ٣ . « والمخاطب في هذه المخاطبة » .

١٢٥
٣

صوت

من المائة المختارة

عُوجًا خَلِيْلِيَّ عَلَيَّ الْمُحْضِرِ * وَالرَّبِيعِ مِنْ سَلَامَةِ الْمُقْفِرِ
 عُوجًا بِهِ فَاسْتَنْطَقَاهُ فَقَد * ذَكَرْنِي مَا كُنْتُ لَمْ أذْكَرِ
 ذَكَرْنِي سَلَامِي وَأَيَّامَهَا * إِذْ جَاوَرْتُنَا بَلَوَى عَسْجِرِ
 بِالرَّبِيعِ مِنْ وَدَّانٍ مَبْدَا لَنَا * وَمُحَوَّرًا نَاهِيكَ مِنْ مَحْوِرِ
 فِي مُحْضِرِ كُنَّا بِهِ نَلْتَسِقِي * يَا حَبْنَا ذَلِكَ مِنْ مُحْضِرِ
 إِذْ نَحْنُ وَالْحَيَّ بِهِ جِيرَةٌ * فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَعْصِرِ

- الشعر للوليد بن يزيد، وقيل: إنه لعمر بن أبي ربيعة، وقيل: إنه للعرجي، وهو للوليد صحيح، والغناء واللحن المختار لآبن سريج خفيف رمل بالهنصر في مجراها، وفيه لشارية خفيف رمل آخر عن ابن المعتز، وذكر الهشام أن فيه لحكم الوادي خفيف رمل أيضا.

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال: كان زيد بن عمرو بن عثمان قد تزوج سكينَةَ بنت الحسين رضي الله تعالى عنه، فعتب عليها يوما، فخرج إلى مال له، فذكر أشعب أن سكينَةَ دعتَه فقالت

عتب عمرو بن عثمان
 على زوجه سكينَةَ
 بنت الحسين
 فأرسلت إليه أشعب

- (١) المحضر: المنهل الذي يجتمع القوم فيه ويحضرون عليه (انظر الحاشية رقم ١ من ص ٣٩٥ ج ٢ أغاني من هذه الطبعة). (٢) عسجر: موضع قرب مكة. قال ياقوت في الكلام عليه بعد أن تكلم عن عسجد: «ولعله الذي قبله غير في قافية شعر» يريد «عسجدا» بالبدال المهملة. وقد قال في الكلام على عسجد إنه أسم ووضع بعينه، واستشهد له بقول رباح بن ربيعة العذري:
- فَلَمَّا مَرَرْتَ عَلَيَّ عَسْجِدٍ * وَأَسْمَلَنْ مِنْ مُسْتَنَاحِ سَبِيلَا
 ثم قال: ويروى «عسجر». (٣) المبدأ هنا: المبدأ سهلت همزته، أي المبتدأ، الذي كما ابتدئ منه في الذهاب، ومحورا أي مرجعا نرجع إليه. (٤) في ا، s، م «لسارية» بالسين المهملة.

له : إن ابن عثمان نرج عاتبا على فاعلم لي حاله ، قلت : لا أستطيع أن أذهب اليه الساعة ، فقالت : أنا أعطيك ثلاثين دينارا ، فأعطيتني إياها فأتيته ليلا فدخلت الدار ، فقال : انظروا من في الدار ، نأثوه فقالوا : أشعب ، فنزل عن فرشه وصار الى الأرض فقال : أشعب^(١)؟ قلت : نعم ، قال : ما جاء بك؟ قلت : أرسلتني سكينه لأعلم خبرك ، أتذكرت منها ما تذكرت منك؟ وأنا أعلم أنك قد فعلت حين نزلت عن فرشك وصرت الى الأرض ، قال : دعني من هذا وغني :

عُوجًا به فاستنطقاه فقد * ذكّرتني ما كنت لم أذكر

فغنيته فلم يطرب ، ثم قال : غني ويحك غير هذا ، فإن أصبت ما في نفسي فلك حلتي هذه وقد اشتريتها آتفا بثلاثمائة دينار ، فغنيته :

صوت

علّق القلب بعض ما قد شجاه * من حبيب أمسى هوانا هواه
ما ضراري نفسي بهجران من ليد * سس مسينا ولا بعيدا نواه^(٢)
وأجتنبني بيت الحبيب وما الخلد * بد بأشهي إلى من أن أراه

فقال : ما عدوت ما في نفسي ، خذ الحلة ، فأخذتها ورجعت الى سكينه فقصصت عليها القصة ، فقالت : وأين الحلة؟ قلت : معي ، فقالت : وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان! لا والله ولا كرامة! فقلت : قد أعطانيها ، فأى شيء تريد مني! فقالت : أنا اشتريتها منك ، فبعها إياها بثلاثمائة دينار .

(١) شعيب : تصغير « أشعب » كما يقال في تصغير « أسود » « سويد » ، ويسمى هذا

« تصغير الترقيم » . (٢) في ح « بهجرة من » (انظر الحاشية رقم ٣ ص ١٢٨ ج ١ أعاني

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للدارمي خفيف ثقيل
بالحنصر في مجرى الوسطى، وذكر عمرو بن بانة أنه للهدلي، وفيه لابن جامع ثاني
ثقيل بالوسطى .

١٢٦
٣

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها
وتهواها فغاضبها يوما وتمادى ذلك بينهما، وأتفق أن مغنية دخلت فغتمتهما :
ما ضرّارى نفسى بهجران من ليد * نس مسيئا ولا بعيدا نواه
فقال الجارية: لا شىء والله إلا الحق، ثم قامت الى مولاه فقبلت رأسه وأصطلحا.

عاضب رجل جارية
كان يهواها فغتمت
مغنية من شعره
فأصطلحا

صوت

من المائة المختارة

١٠ يا ويح نفسى لو أنه أقصر * ما كان عيشى كما أرى أكدر
يا من عذيرى ممن كلفت به * يشهد قلبى بأنه يسحر
يا ربّ يوم رأيتنى مرحا * أخذ فى اللهو مسيل العترة
بين ندائى تحت كأسهم * عليهم كف شادن أحور^(٢)
الشعر لأبي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالبنصر .

١٥ (١) أقصر فلان عن الشىء : كف عنه وانتهى . (٢) الشادن من أولاد الظباء : الذى
قد قوى وطلع قرناه واستعنى عن أمه . والأحور : أن يكون البياض فى العنق محمدا بالسواد كله ، وإنما
يكون هذا فى البقر والغنم ثم يستعار للناس . (انظر فى اللسان مادى شادن وحور) .

الى هنا انتهى الجزء الثالث من كتاب الأغاني

ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الرابع منه ، وأوله :

٢٠ ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبة

فلسطين

الجزء الثالث من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الحارث بن خالد الخزومي ٤٩: ٣١٠
شعره في ترجمته من ٣٦١-٣٤٣
حراثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني
حسان بن ثابت بن الفريرة ١٤ : ٦
و ١٧٤٩ : ٣ : ٢٤٦١ : ٢٩٦١
٧ : ٤٢٦١٨

حماد مجرد ١٣٧ : ٩

(خ)

خداش بن زهير ٢٧٤ : ٣
خولة بنت ثابت ٣٤ : ٣٥٦١٢ : ٥

(د)

الدارمي ٤٤ : ١٤ : شعره في ترجمته
من ٤٥ - ٥١

داود بن شك ٨ : ١٧

درهم بن يزيد بن ضبيعة ٢١ : ٣ و ٣ : ١٣

(ذ)

ذو الإصبع العدواني (حراثان بن الحارث)
٨٨ : ١٢ : شعره في ترجمته من

٨٩ - ١٠٩

ذو الرمة ٤٣ : ٦

(ر)

رزاح بن ربيعة العنزي ٣٦٦ : ١٩

رؤفة بن العجاج ٢٨٧ : ٢٣

(ز)

زمان بن سيار الفراري ٢٧٠ : ٦

٢ : ٢٧١

الأسود بن يعفر ٩٠ : ١٨

الأعشى ٢٤ : ١٤٣٦١٩ : ١٣

٦ : ٢٨٥٠١٩ : ٢١٤

امرؤ القيس بن حجر ٦٧ : ١٦

١٤٨ : ١٩٦٠٨ : ٦٧

٨ : ٣٠٤

امرؤ القيس بن عابس الكندي ٣٠٤ : ٧

أمية بن أبي الصلت ١٩ : ١٧

٢١ : ١٢١

أنس بن زعيم الليثي ٣٦١ : ٩

(ب)

بشار بن برد الأعشى ١٣٤ : ١٥

شعره في ترجمته من ١٣٥ - ٢٥٠

بشامة بن عمرو الغدير ١١٢ : ١٣

(ت)

توبة بن الحمير ٢٨٠ : ١

(ج)

جابر بن خني التغلي ١١٣ : ١٨

جرير بن عطية الخطفي ٢٢٠ : ١٢

٢٥٧ : ٣ : ٣٤٥٠١٣

جميل بن عبيد الله بن معمر العنزي

١ : ١٨٣

(ح)

حاجب بن ذبيك ٥٨ : ٨

الحادرة التغلي (قطبة بن أوس بن محسن)

٢٦٨ : ٨ : شعره في ترجمته من

٢٧٠ - ٢٧٥

(أ)

ابن الرقاع العاملي = عدى بن الرقاع
العاملي

ابن الرومي ٢٤١ : ٢٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زهير المخنف ٣٤ : ١٥ : ١٣٦٦ : ٣

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
الرقيات

ابن المولى (محمد بن عبد الله بن مسلم)

٢٨٥ : ٥ : شعره في ترجمته

من ٢٨٦ - ٣٠٢

ابن هبار ٣٤٨ : ٨

أبو دهبيل الجمحي ١١٠ : ١٢

١٦ : ٢٦٧

أبو ذؤيب الهذلي ٣٣٢ : ١٩

أبو زيد ١٨٨ : ٥

أبو الشدقمق ١٩٤ : ١٢ : ٢٤٧٦١٢ : ٤

أبو العتاهية ١٩٣ : ٧ : ٢٥١٦١٢ : ٢٥١

٢٥٣ : ١٣ : ٢٥٤٦٩ : ١٥

١٤ : ٣٦٨

أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥

٢ : ٢٥

أبو مالك الأعرج التيمي ٢٥٢ : ١٤

أبو النضير ١٨١ : ١

أبو هشام الباهلي ١٤١ : ١٢

١٠ : ٢٤٨

الأحوص ٢٨٢ : ١

الأخطل ٥٢ : ١٧

(ك)	عروة بن حرام ١ : ١٨٣ عروة بن الورد ٣٧ : ١٠ : ٧٢٤ : ١٨ شعره في ترجمته من ٧٣ - ٨٨ عطاء الملقط ٢ : ٢٢٦ عكاشة بن عبد الصمد العمي ٢٥٦ : ٤٨ شعره في ترجمته من ٢٥٧ - ٢٦٥ عمارة بن الوليد المخزومي ٥ : ٣٥ عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ٣٦٦ : ١٣ ٤٩ : ٣٦٨ عمرو الظالمى ١١ : ٢١٦ عمرو بن كلثوم ١٩ : ٢٢٤	زهير بن أبي سلمي ٣٠٠ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٠ زهير بن جنان ١١٥ : ١١٧ : ٤٣ : ١٢٧ : ١٩ : ٥ زيد بن عمرو بن نفيل ١١٥ : ٢ : ١١٩ : ١٢١ : ١٧ : ٤٢١ : شعره في ترجمته من ١٢٣ - ١٣٢
(م)	مالك بن خالد ٣٣٧ : ١٨ مالك بن العجلان الخزرجي ٢٠ : ٥ المتلبس ٩٠ : ١٤ : ١٩٧ : ٨ المتنبي ١٧ : ٦٩ محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى مدرج الریح = عامر بن المجنون الجرمي مرة بن محكان السعدي ٣٢٢ : ٩ مروان بن أبي حفصة ٢٢٢ : ٣ المسيب بن علس ٢٧٢ : ١٦ مومي شهبوات ٣٥٠ : ٨ : شعره في ترجمته من ٣٥١ - ٣٦٨	(س) ساعدة بن العجلان ٣٣٢ : ٢٥ سعد بن القعقاع ١٨٥ : ١٥ سعيد الدارمي = الدارمي سعية بن غريص ١١٥ : ١٣٢ : ٦
(ن)	(غ) غريص اليهودي ١١٥ : ٤١ : شعره في ترجمته من ١١٦ - ١١٨	(ع) عامر بن المجنون الجرمي ١١٥ : ٣ : ١٢٩ : ٣ عباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥ عبد الرحمن بن الحكم ٣٤٩ : ١٩ عبد الرحمن بن خالد المخزومي ٣١٢ : ٥ عبد الله بن الزبير ٣٦٤ : ٤ عبد الله بن همام السلولى ٣٦٢ : ٢ عبيد بن موهب ٣٣٤ : ٣ عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٣ : ٨ : ١٢٦ : ١٨ العجاج ١٧٠ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٨ عدي بن الرقاع العاملي ٢٧٨ : ١٠ العريحي ٢٢٢ : ٢٠ : ٣٣٣ : ١٨ : ٣٦٦ : ٩
(هـ)	(ف) فارعة بنت ثابت ٣٣ : ٨ الفرزدق ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٣ : ٨	
(و)	(ق) القطامي ١٤٨ : ١٢ : ١٧٠ : ٢٤ قطبة بن أوس بن محصن = الخادرة النعلي قيس بن الخطيم شعره في ترجمته من ١ - ٢٦ : ٣٠ : ٣٩ : ١٣ ٤٢ : ١٠ : ٤٩ قيس بن دريج ١٨٣ : ١	

فهرس رجال السند

أبو حمزة = أنس بن خالد الأنصاري	ابن الماسجون = عبد الملك بن الماسجون	(١)
أبو خالد بن الحارث المحدث = الحارث ابن سليمان الهجيمي	ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان	أبان بن عبد الحميد اللاحق ٥ : ٢٠٦
أبو خولة الأنصاري ٧ : ٥	ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه	ابراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة ابن عمر بن عبيد الله ٦ : ٣٠١
أبو دعامة ٢٢٦ : ٢	ابن مودود ٤٦ : ١٩	ابراهيم بن أيوب ٧٤ : ٢
أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي	ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح	ابراهيم بن عقبة الرافعي ١١ : ٢٣٠
أبو دهمان العلابي ١٦٨ : ١٤	أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي	ابراهيم بن المنذر الخزازي ١١ : ٣٣٢
أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد)	أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم	ابراهيم بن المهدي أبو اسحاق ٥ : ٢٩
٣٨ : ١	أبو اسحاق = ابراهيم بن المهدي	ابراهيم الموصلي (جد حماد بن اسحاق) ١٣٣ : ٨
أبو زيد ٣٦٢ : ١٤	أبو أمية القرشي ٢٨٢ : ٦	ابن أبي جناح ١١٠ : ٥
أبو زيد = محمد بن ميون	أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني	ابن أبي الدنيا ٧٢ : ٥
أبو السائب الخزازي ١٣ : ٣	أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المدائني	ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
أبو سعد (أبو معتمر بن أبي سعد)	٦٨ : ١٣	ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
أبو سعيد = السكري	أبو البخري ٣٩ : ١٧	ابن أبي نجيب ٣٤٨ : ٤
أبو سفيان = محمد	أبو بكر الربيعي ١٩٣ : ١٦	ابن أشعث ٣٤٨ : ١٣
أبو السكين الطائي = زكريا بن يحيى	أبو بكر العليمي ٩٤ : ٢	ابن أصبغ السلمي ١١٣ : ٤
أبو سلمة الغفاري ٣١٤ : ١٤	أبو بكر الهذلي ٢٧٧ : ٤	ابن الأعرابي ٢ : ٦
أبو سميل ١٤٦ . ١٠	أبو ثوبة ٢٠١ : ١٥	ابن جعدبة ٣٢٠ : ٤
أبو الشبل البرجمي = عاصم بن وهب البرجمي	أبو جعفر الأسدي ٢١٥ : ١٨	ابن حبيب = محمد بن حبيب
أبو شعيب الأسدي ٣٣١ : ٢	أبو حاتم السجستاني ٣٢٩ : ٧	ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبه
أبو الصلت المصري ١٣٧ : ١٤	أبو الحجاج = النضر بن طاهر	ابن الرياشي ١٥٨ : ٥
أبو العالية ٢٣٩ : ٥	أبو حريز = سهل أبو حريز	ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي
أبو عبد الله السدوسي ٣٢٩ : ٦	أبو الحسن الأسدي ١٤٣ : ١٢	ابن عائشة محمد بن يحيى ٢٩١ : ١٣
أبو عبد الله الشراذمي ١٤٢ : ١١	أبو الحسن الباهلي الراوية = علي بن منصور	ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
أبو عبد الله المقرئ الجندري ١٦٦ : ٧	أبو الحسن المدائني ٣٣٣ : ١٢	ابن عياش = عبد الله بن عياش
أبو عبد الله الزبيدي ٤٠ : ١	أبو الحسن المروزي ٣٢٣ : ١٥	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

أحمد بن الهيثم بن فراس ١ : ٧٤	أبو هفان ١٠ : ٤٦	أبو عبيد = محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي
أحمد بن يحيى ثعلب ٦ : ٢	أبو يعقوب الخريمي الشاعر ٦ : ١٩٦	أبو عبيدة ١٣ : ١٤٣
الأحول السكري ١٤ : ١٠١	أحمد بن إبراهيم الكاتب ٤ : ٣٠٧	أبو عثمان = المازفي
الأخفش على بن سليمان ١٣ : ٧٨	أحمد بن أبي خيشمة ٧ : ٤٩	أبو عثمان = محمد بن يحيى
إسحاق بن إبراهيم التمار البصري ١٢ : ٢٣٠	أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ٢٠١	أبو عثمان اللثمي ٣ : ١٦٢
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حماد) ٨ : ١٣٣	أحمد بن أبي يوسف ٥ : ٢٥٣	أبو عدنان ١٥ : ١٣٧
إسحاق بن كلبة ١٠ : ٢٠١	أحمد بن إسماعيل ٦ : ٢١١	أبو عبيدة = أحمد بن عبيد
إسحاق النخعي ٥ : ٧٢	أحمد بن الحارث الخزاز ٣ : ٢٧٧	أبو عمرو = عمرو بن أبي عمرو الشيباني
الأسدي ٦ : ٨٩	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢٩٠	أبو عمرو بن العلاء ٣ : ٩١
أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٧ : ٢٧	أحمد بن سعيد الدمشقي ٥ : ٢٦٤	أبو العواذل = زكريا بن هارون
أسماء بنت أبي بكر ٩ : ١٢٤	أحمد بن سعيد الرازي ١٠ : ٢٠٧	أبو غزيرة ١٢ : ٨
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤ : ٦٨	أحمد بن صالح بن الطاح ١١ : ٢٩٨	أبو غسان = دماذ
إسماعيل بن جامع ٥ : ٢٩	أحمد بن العباس العسكري ١٠ : ١٣٦	أبو غسان = محمد بن يحيى
إسماعيل بن زياد الطائي ٦ : ١٨٥	أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ٨ : ٢٠٢	أبو الفرج (علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني) ٦ : ٥٨
إسماعيل بن مجمع ١٢ : ٣٥	أحمد بن عبد الرحمن التميمي ١٠ : ٣٣١	أبو الفضل = الرياشي
إسماعيل بن يونس الشيمي ١ : ١٣٤	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٧٣	أبو الفضل المروزي = أبو الفضل المروزي
أشعب ١٤ : ٣٤٨	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧ : ٩١	أبو الفضل المروزي ٨ : ١٥٠
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١ : ١٣	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٤ : ٧	أبو فقمس ١٣ : ٧٨
أنس بن خالد الأنصاري أبو حمزة ١١ : ٣٥٣	أحمد بن علي بن سويد بن منجوف ١١ : ٢١٠	أبو قبيل ٣ : ٢٧٨
أنس بن مالك ٦ : ٧	أحمد بن علي بن يحيى ٣ : ٣٠٧	أبو محلم ١٥ : ٢٨٩
أيوب ١١ : ١٦٨	أحمد بن عيسى ٦ : ١١٧	أبو محمد = عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي
أيوب بن إسماعيل ١٣ : ٣٠٧	أحمد بن القاسم بن يوسف ٣ : ٨٣	أبو محمد التوزي ٢ : ١٤٣
(ب)	أحمد بن المبارك ١٦ : ١٤٩	أبو محمد الصعترى ١١ : ١٩٥
بدر بن مزاحم ٧ : ١٣٧	أحمد بن محمد جدار ٣ : ١٦١	أبو نخنف ٨ : ٣٦١
(ت)	أحمد بن المرزبان ٦ : ٢٥٢	أبو مسكين ١٢ : ٢٩
تينة = عيسى بن إسماعيل	أحمد بن معاوية ١٢ : ٦٨	أبو مسلم ٤ : ١٦٢
(ث)	أحمد بن معاوية الباهلي ١٣ : ١٣٦	أبو منلة المصبحي ٣ : ١٣٤
ثعلب = أحمد بن يحيى	أحمد بن المعتدل ٢ : ٢٠٧	أبو المنهال = عتيبة بن المنهال
	أحمد بن موسى بن حمزة بن عمار بن صفوان الجمحي ١٤ : ٢٨٠	

زحر بن حصن ١٧٨ : ١١ -
 زحر بن هيرة ٦٧ : ٥
 زكريا بن هارون ١٤٤ : ١٧
 زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي
 ١٧٨ : ١٠
 زكريا بن يحيى المنقري ٧ : ٥
 الزهري ١١٧ : ٧
 زياد بن بيان العقيلي ٧ : ٥
 زيد بن أسلم ٢٧ : ٧
 (س)
 سالم بن عبد الله ١٢٦ : ٧
 سالم بن علي ٢٤٧ : ١٢
 السري بن الصباح ٢٣٢ : ٦
 سعد بن أبي وقاص ٢٧ : ٤
 سعيد (أبو خالد بن سعيد) ٣٠ : ٨
 سعيد (أبو الفضل بن سعيد) ١٦٠ : ٢
 سعيد بن حميد الكاتب البصري ٢٥٨ : ٤
 سعيد الزبيري ١٣ : ١٧
 سعيد بن سلام ١٤٦ : ١١
 سعيد بن عبيد الخزازي ٢١٣ : ٢
 السكري أبو سعيد ١٠ : ١٦
 سليمان (أبو معتمر بن سليمان) ٦٨ : ١٢
 سليمان بن أبي شيح ٣١١ : ٧
 سليمان بن أيوب المدائني أبو أيوب
 ٢٢١ : ١٠
 سليمان بن أيوب المدني = سليمان
 ابن أيوب المدائني
 سليمان بن داود المحمدي ٩ : ١٣
 سليمان بن سليمان العلوي ٢٠٧ : ١١
 سليمان المدني = سليمان بن أيوب المدائني
 السميدي بن محمد الأزدي ١٧١ : ٦

الحسن بن موسى ٩ : ٨
 الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان
 ٢٥٣ : ٦
 حسين بن الضحاك ٧٢ : ٦
 الحسين بن علي ٣٦١ : ٧
 الحسين بن القاسم الكوفي ٢٨٢ : ٥
 الحسين بن يحيى ٢٧ : ٦
 حكيم بن سعد ٦٧ : ٥
 حماد بن إسحاق ١ : ٧
 حمدان الآبوسي ٢٣٤ : ١٢
 الحمراي ١٤٢ : ١٣
 حميد بن سعيد ١٣٥ : ١١
 (خ)
 خالد بن سعيد ٣٠ : ٨
 خالد بن كلثوم ٥٢ : ٢
 خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم
 ١٣٦ : ٢
 خالد الأرقط ٢٢١ : ١
 خالد بن المبارك (أبو أحمد بن خالد)
 ٢٢٧ : ١٠
 الخليل بن أسد ٣١٦ : ٣
 (د)
 دعبل بن علي ١٩٤ : ١١
 دماذ أبو عسان رفيع بن سلة ٢١٢ : ٨
 (ر)
 رصوان بن أحمد الصيدلاني ٢٩ : ٤
 رفيع بن سلة = دماذ أبو عسان
 الرياشي (العباس بن الصرح) ٩١ : ١
 (ز)
 الزبير بن بكار ٨ : ١
 الزبير = مصعب بن عبد الله الزبيري

(ج)
 الجاحظ ١٧٧ : ٣
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٢٧ : ٣
 جرير ٢٧٨ : ١
 جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب
 ٢٨٠ : ١٢
 جعفر بن محرز السدوسي ١٣ : ٤
 جعفر بن محمد العدوي ١٥٣ : ٨
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز
 الجوهري
 (ح)
 الحارث بن أبي أسامة ٣٦١ : ٨
 الحارث بن سليمان الهجيمي أبو خالد بن
 الحارث المحمدي ٣٥٣ : ١٢
 حبيب بن نصر المهلبي ٤٨ : ١
 حجاج المعلم ٢٢٥ : ٧
 حر بن قطن ٨٣ : ٣
 الحرمازي ٤٦ : ١٩
 الحرمي بن أبي العلاء ٤٢ : ١٢
 الحرمي أحمد بن محمد بن إسحاق = الحرمي
 ابن أبي العلاء
 الحرزاي = إبراهيم بن المنذر
 الحرزبيل = محمد بن عبد الله الحرزبيل
 حسان الأنصاري (أبو صالح بن حسان
 الأنصاري) ٢٨ : ٨
 الحسن بن جمهور ١٦١ : ٩
 الحسن بن صفوان ٢٣٣ : ١
 الحسن بن علي ٨ : ١
 الحسن بن علي الخفاف ١٣٧ : ٦
 الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ٧٠ : ٤
 الحسن بن عليل العنزي ٨٩ : ٦

عبيد الله بن أبي الشيص ١٠ : ١٩٤
 عبيد الله بن عبد الله بن شرداذبه
 ١٤ : ٣٤٥
 عبيد الله بن محمد الرازي = عبد الله
 ابن محمد الرازي
 العتيبي ١٤ : ١٠٠
 عتبية بن المنهال ١٥ : ١٨
 عثمان ١١ : ١٢٠
 عثمان بن عمرو الثقفي ٥ : ٢٠٦
 عروة (أبو هشام بن عروة) ٧ : ١٢٢
 عروة بن أذينة (أبو يحيى بن عروة بن
 أذينة) ١٥ : ٣١٤
 عروة بن الزبير ١٣ : ١١٩
 علي بن إبراهيم المروزي ١ : ١٩٩
 علي بن إياس ٥ : ٢٣٢
 علي بن حرب الطائي ٥ : ١٨٥
 علي بن حسن ٣ : ٢٥٨
 علي بن سليمان = الأخفش
 علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ٢٠٢
 علي بن الصباح ١٥ : ٢١٤
 علي بن عبد العزيز الكاتب ١٤ : ٣٤٥
 علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤
 علي بن منصور أبو الحسن الباهلي
 ٧ : ١٦٦
 علي بن مهدي الكسروي ١٨ : ١٥١
 علي بن يحيى المنجم ٧ : ١٤٨
 عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله
 الزبيري
 عم عبد الرحمن بن عبد الله بن هرييب =
 الاصمعي
 عم علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١ : ٣٨
 عبد الرحمن بن الجهم ٧ : ١٧١
 عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن
 عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة
 ٦ : ١٧٩
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن
 أحي الأصمعي) ٥ : ٢٧٠
 عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدولة
 أبو محمد ٧ : ٢٥٣
 عبد الصمد بن المعذل ١١ : ٢٦٦
 عبد العزيز بن عمران الزهري ٨ : ٧٥
 عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٧ : ٣٠١
 عبد الله بن أبي بكر ٤ : ١٨٨
 عبد الله بن أبي سعد ١١ : ٦٨
 عبد الله بن بشر بن هلال ٥ : ٢٠٥
 عبد الله بن شبيب ١٠ : ٣٢٢
 عبد الله بن العباس الربيعي ٧ : ٢٥٢
 عبد الله بن عبيد بن عمير ١ : ٣٤٨
 عبد الله بن عطية الكوفي ٥ : ٢٠٦
 عبد الله بن عمر ٧ : ١٢٦
 عبد الله بن عمر بن أبي سعد ١٤ : ١٩٢
 عبد الله بن عياش ١٢ : ٣٦٥
 عبد الله بن محمد ٨ : ٣٤٢
 عبد الله بن محمد الرازي ١١ : ٢١٢
 عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي
 ١٣ : ٢٨٠
 عبد الله بن مسلم ٢ : ٧٤
 عبد الله بن معاذ ١٢ : ١١٩
 عبد الملك بن الماجشون ٥ : ٢٩٠
 عبد الله (عم محمد بن العباس البريدي)
 ١ : ٣٢٨

سهل أبو حريز مولى المغيرة ١٦ : ١١٧
 سهل بن المغيرة ٧ : ١١٧
 سيات ٥ : ٢٩
 (ش)
 شيان النبي ٥ : ٧٠
 شعيب بن صخر ١ : ٢٧٨
 شيبه بن هشام ٦ : ٢٥٢
 (ص)
 صالح بن حسان الأنصاري ٨ : ٢٨
 صالح بن عطية ١٦ : ٢٠١
 صخر بن جعفر ٣ : ٢٧٨
 الصولي = محمد بن يحيى الصولي
 (ض)
 الضحاك بن عثمان (أبو محمد بن الضحاك)
 ١١ : ١٢٣
 (ط)
 الطلحي ١١ : ٣٥٧
 الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١١٩
 (ع)
 عاصم بن وهب (أبو شبل البرجمي)
 الشاعر ١٤ : ١٥٣
 عافية بن شبيب ١٠ : ١٤٦
 عامر بن حار ٨ : ٧٥
 عامر الشعبي ١٧ : ١٣
 عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ١ : ١٢٠
 العباس بن خالد ٢٠ : ١٩٢
 عباس بن عباس الرادي ٥ : ١٨١
 عبد الأعلى الشيباني (أبو أحمد بن
 عبد الأعلى) ٩ : ٣٠٢

محمد بن جبر ٢٦٧ : ٧
 محمد بن الحارث الحراز ٣٣٣ : ١١
 محمد بن حبيب ١٠ : ١٦
 محمد بن الحجاج المراداني ١٥٣ : ١٥
 محمد بن الحسان الضبي ١٨٦ : ٥
 محمد بن الحسن بن دريد ٣٥٢ : ٣
 محمد بن حفص (أبو عبد الله بن محمد بن حفص) ٣١٦ : ١٧
 محمد بن خلف بن المرزبان (أبو عبد الله) ١٩٣ : ١٦
 محمد بن خلف وكيع ٨٩ : ٦
 محمد بن داود الهشامى ٩٤ : ٢
 محمد بن زكريا ١٥٦ : ٦
 محمد بن زيد العجلي ١٣٧ : ٦
 محمد بن زياد الزياهدى ٩١ : ٧
 محمد بن سعيد الكرافى = الكرافى
 محمد بن سلام الجهمى ٢٧ : ٦
 محمد بن سهل ١٨٤ : ١٤
 محمد بن صالح بن النطاح ١٤٣ : ١٢
 محمد بن الضحاك الحزامى ٣١٣ : ٢
 محمد بن العباس اليزيدى ٤٨ : ١٢
 محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل بن عبد الحميد ابن يحيى ٣٠٧ : ١٣
 محمد بن عبد الرحمن التميمى ١٥٦ : ٦
 محمد بن عبد الله بن أبي عيينة ٢٢٢ : ٢
 محمد بن عبد الله الحزنبلى ٩٦ : ٦
 محمد بن عبد الله بن عثمان ١٩٢ : ١٤
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٤٤ : ٣
 محمد بن عبد الله اليزيدى ٣٥٣ : ٦
 محمد بن عبيد الله بن محمد الرازى ٢٧٧ : ٣
 محمد بن عثمان البصرى ١٩٥ : ١١
 محمد بن عثمان الكريزى ٢٠٨ : ١٧

الفضل بن محمد اليزيدى ١٥٨ : ٩
 الفصل بن يعقوب ٢١١ : ١١
 (ق)
 القاسم الأنبارى (أبو محمد بن القاسم الأنبارى) ٢٣٩ : ٤
 قبيصة بن عمر بن حفص المهلبى ٣٥٣ : ١١
 القحذمى ٣٣١ : ٢
 قدامة بن نوح ١٦١ : ٣
 القطراني المنفى ٣٤٨ : ١٣
 قعنب بن الحرز الباهلى ١٣٧ : ٢
 (ك)
 الكرافى ١٠٠ : ١٤
 كلثوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك ابن قيس الفهرى ٣٢٤ : ١٣
 كنيف بن عبد الله المازنى ٥٥ : ٧
 (ل)
 لقيط ١٣ : ١٧
 (م)
 المازنى أبو عثمان ٢٠١ : ١١
 مالك بن وهب ٢٩٥ : ١٣
 المبارك = عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على
 المبارك (أبو أحمد بن المبارك) ١٤٩ : ١٧
 المبرد ٧٢ : ٤
 محمد بن إبراهيم الجليلى ١٨٧ : ١٢
 محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى أبو عبيد ٦٨ : ٥
 محمد بن أنحى سلم الخراسانى ٤٦ : ١٨
 محمد بن اسماعيل ٢١١ : ١
 محمد بن بدر العجلي ١٤١ : ١
 محمد بن بكر ١٩٥ : ٥

عم مؤلف الأغاني (الحسن بن محمد) ٩٦ : ٦
 عم محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل =
 أيوب بن اسماعيل =
 عم اليزيدى (جد عبد الله) ٣٤٣ : ١٠
 عمرو بن حفص بن أبي كلاب ٣٤٨ : ٥
 عمرو بن شبة ١٣ : ٢
 عمرو بن محمد بن عبد الملك ٢٥٠ : ١
 عمران بن موسى بن طلحة ٣٥٧ : ١٢
 عمرو بن أبي عمرو الشيبانى ٥٠ : ١٤
 عمرو بن بانه ٣١٨ : ١٣
 عمرو بن الحارث ٣٤٨ : ١
 عمرو بن سلم ٣٢٨ : ١٤
 العمري ٧٤ : ١
 العزى = الحسن بن عليل العزى
 عوانة ٣٠ : ٨
 عورك الهوى ٣٤٥ : ١٠
 عيسى بن اسماعيل تينة ١٩١ : ١
 عيسى بن اسماعيل العنكى ٢٢٠ : ٩
 عيسى بن الحسين الوزاق ١٨٧ : ١٢
 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ١٣٤ : ٢
 (غ)
 غرير بن طلحة الأرقمى ٣٤٨ : ٥
 غيلان الشعوبى ١٣٥ : ٢
 (ف)
 فضالة النحوى ٣٠٢ : ٣
 الفضل بن إسحاق الهاشمى ٢٢٣ : ١
 الفصل بن الحباب (أبو خليفة) ١٥٨ : ٣
 فصل بن الحسن ٦٨ : ٥
 الفضل بن سعيد ١٦٠ : ٢

(هـ)

هارون بن علي بن يحيى المنجم ١٧٣ : ١
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 ٤٥ : ٢
 هارون بن خارق ٧١ : ١٤
 هارون بن موسى القروى ٣٢٨ : ١٥
 هاشم بن محمد أبو دلف الخزازى ١٤١ : ٦
 هشام بن عروة ١١٧ : ٤
 هشام بن الكلبي ٩١ : ٤
 هشام بن المزينة ١١٠ : ٦
 الهيثم بن عبد الله ٣٦٥ : ١٢
 الهيثم بن عدى ٢٨ : ٨

(و)

الواقدي ٢٧ : ٤
 وكيع = محمد بن خلف وكيع

(ى)

يحيى بن الجون العبدى راية بشار ١٦٤ : ٤
 يحيى بن خليفة الأدارى ٢١٦ : ٤
 يحيى بن سعيد الأوزردى المعتزلى
 ٢٠٧ : ١
 يحيى بن عروة بن أذينة ٣١٤ : ١٥
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ١٣٥ : ١١
 يحيى بن عمران ٣٤٨ : ٥
 يحيى بن المقداد الزمعى ١١١ : ١
 يزيد بن وهب بن جرير (أبو خالد بن يزيد)
 ١٧٢ : ٦
 يزيد بن محمد المهلبى ٢٢٢ : ٢
 يعقوب بن إسرائيل ٧ : ٤
 يعقوب بن نعيم ٩١ : ٦
 يوسف بن إبراهيم ٢٩ : ٤
 يونس بن عبد الله الخياط ٤٨ : ١٣

محمود الوزاق ١٨٦ : ٥
 مخارق ٧٢ : ٦
 مخلد أبو سميان ١٥٣ : ٩
 مسلة بن محارب ٣٦ : ١٥
 المسيبى ٢٧ : ٦
 مصعب بن عبد الله (الزبيرى) ١٢٣ : ١٠
 مصعب بن عثمان بن مصعب ٣٣٠ : ٥
 المعتز بن سليمان ٦٨ : ٦
 المعتزل (أبو أحمد بن المعتزل) ٢٠٧ : ٢
 معمر ١١٩ : ١٣
 معن بن عيسى ٧٥ : ٢
 المغيرة بن محمد المهلبى ١٦٢ : ٨
 المفضل الضبي ٢٨٩ : ١٥
 مقاحف بن ناصح مولى عبد الله بن عباس
 ١١٠ : ٦

المنذر (أبو إبراهيم بن المنذر الحزامى)
 ١٢٨ : ١

موسى بن جعفر ٣٢٨ : ١٥
 موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان
 الجمحى (أبو أحمد بن موسى بن
 حمزة) ٢٨ : ١٤

موسى بن عقبة ١٢٦ : ٢
 مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى ١١٧ : ٧

(ب)

نجيم بن النطاح ١٤٩ : ١٣
 نصر بن عبد الرحمن العجل ٢١٦ : ٥
 نصر بن علي الجهضمى ٦٨ : ٤
 الضر بن طاهر أبو الحجاج ٢٠٥ : ٦
 النصر بن عمرو ٢٨٢ : ٦
 النوشجاني ٤٥ : ١٣
 النوفلى = محمد النوفلى

محمد بن علي ١٦٨ : ١٤
 محمد بن علي بن يحيى ١٥٦ : ٦
 محمد بن عمار بن ياسر ٣ : ٧
 محمد بن عمر الجرجاني ١٩٦ : ٦
 محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ١٦١ : ٩
 محمد بن عمران الصيرفى أبو أحمد ٣٠١ : ٥
 محمد بن عمران الضبي ١٨٧ : ١٣
 محمد بن عمران بن مطر الشامى ١٨٦ : ٤
 محمد بن عون بن بشير ٢٤٧ : ١٦
 محمد بن القاسم الأنبارى ٢٣٩ : ٤
 محمد بن القاسم الدينورى ١٨٦ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهرويه ١٣٥ : ٢
 محمد الكلبي (أبو هشام بن محمد الكلبي)
 ٢٧ : ٨

محمد بن محمد البصرى ٢٠٥ : ٦
 محمد بن محمد بن سليمان الطفاوى ١٨٨ : ٣
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٣٦ : ٧
 محمد بن مسلة الثقفى ٣٥٦ : ١٦
 محمد المهلبى (أبو المغيرة بن محمد المهلبى)
 ١٩٦ : ٢

محمد بن موسى ٦٩ : ٧
 محمد بن موسى بن حماد ١ : ٦
 محمد بن سمون أبو زيد ٢٥٣ : ٧
 محمد النوفلى (أبو علي بن محمد النوفلى)
 ٢٤٥ : ٤

محمد بن هارون ٢٥٠ : ٢
 محمد بن يحيى = ابن عائشة محمد بن يحيى
 محمد بن يحيى أبو عثمان ١١٨ : ١
 محمد بن يحيى أبو غسان ٣١٣ : ٨
 محمد بن يحيى الصولى ١٦٢ : ٨
 محمد بن يحيى الصيرفى ١٤٣ : ١
 محمد بن يزيد المبرد = المبرد

فهرس المغنين

(١)

- الأبجر — غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٣١٠ :
- ٩ ٣٣٣ ٨ : غناؤه في ترجمته من ٣٤٤ —
- ٣٥٠ : غنى في شعر جرير ٣ : ٣٤٥ .
- ابراهيم الموصلي — غنى في شعر لعروة بن الورد ١٩ : ٧٢ ؛
- غنى في شعر لبشار ١٥١ : ١٢ ؛ غنى في شعر
- أبي العتاهية ١٩٣ : ١١ ؛ غنى في شعر كعب بن جعيل
- ٢٨٠ : ١٠ ؛ غنى في شعر امرئ القيس بن عابس
- ٣٠٤ : ١١ ؛ غنى في شعر ٣٠٩ : ١٤ ؛
- غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٦ : ٣٣٧ ؛ ٨ :
- ٣٣٨ ٢ :
- ابن تيزن — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٤١ : ١٠
- ابن جامع — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ٢
- ابن جؤذر — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ٢
- ابن زرزور الطائي — غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ٢
- ابن سريح — غنى في شعر ٤٤ : ٨ ؛ غنى في شعر للدارمي
- ٤٦ : ٩ ؛ غنى في شعر لذي الإصبع العدواني ٩٧ :
- ٥ ؛ غنى في شعر لسعيا بن عريض ١٣٠ : ١ ؛
- غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ١ ؛ غنى في شعر
- الحادرة الثعلبي ١١٠٢٦٨ ، غنى في شعر ٣٠٧ :
- ٢ ؛ غنى في شعر مرّة بن محكان السعدي ٣٢٢ :
- ١٦ ؛ غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٠ : ١١ ؛
- ٣٢٠ : ٣٢٦٠٢ : ٣٢٢٠٩ : ٣٣٣٠٩ : ٩ :
- ٣٣٥ و ٩٧ و ٩٠ : ٣٣٧٠١٢ : ٣٣٧٠١٢ : ٣٣٨٠١٢ :
- ٣٤٢ : ١٠ و ١٣ ؛ غنى في شعر كثير ٣١٥ :
- ١٤ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ٣٢١ ؛
- غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١٠
- ابن صاحب اله
- ١٣ ؛
- ابن صبير العين — غ
- ابن طنيرة — غ
- ابن عائشة -
- غنى في
- في شعر ابن المولى ١٢
- ابن عابس الكندي ٣٠٤ : ١٠ ؛
- الحارث بن خالد المخزومي ٣٤١ : ١٥
- ابن محرز — غنى في شعر ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٠ ؛ غنى
- في شعر سعيا بن غريض ١٣٢ : ٦٠ ؛ غنى في شعر
- الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٠ ؛ غنى في شعر الحارث
- ابن خالد ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١٧ ، ٣٢٥ : ٨ ؛
- ٣٣٥ : ٤ و ١٠ و ٣٣٩ : ١١ و ٧
- ابن مسجح — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ٩ ؛
- غناؤه في ترجمته من ٢٧٦ — ٢٨٥ ؛ غنى في شعر
- توبة بن الجير ٢٨٠ : ٩ ؛ غنى في شعر الأحوص
- ٢٨٢ : ١ ؛ غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٢ ؛
- ٣٣٧ : ١٢ ، ٣٣٩ : ٩
- ابن المكي — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ١
- أبو عباد = معد
- أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر لبشار ١٩٧ : ٥٥
- ٢٣٧ : ١٣ ؛ غنى في شعر عكاشة ٢٦٣ : ١١
- إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر دى الإصبع العدواني ٩٠ :
- ٤ ، غنى في شعر سعيا بن غريض ١٣٠ : ١ ؛
- غنى في شعر لبشار ٢٢٦ : ١٣ ؛ غنى في شعر الحارث
- ابن خالد المخزومي ٣٢٦ : ٣٣٧ ، ٣٣٧ : ٣٣٨ ، ٣٣٧ : ٣
- أيوب رهرة — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١١

سياط — غنى في شعر عمرو بن الورد ٧٢ : ١٨ ؛ غنى
في شعر بشار ١٣٤ : ١٦ ؛ غنى في شعر ٣٤٧ : ٥

(ش)

شارية — غنت في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١

(ط)

طويس (عيسى بن عبد الله) — غناؤه في ترجمته ٢٧ —
٤٤ ؛ غنى في شعر ٢٨ : ٧ ؛ غنى في شعر ابن زهير
المخت ٣٦ : ٣ ؛ غنى في شعر عمرو بن الورد
٣٩ : ١ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ٨ ؛
غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٧ : ١٢

(ع)

عبد الرحيم الدفاف — غنى في شعر عكاشة العمى ٢٥٦ :
٨ ؛ غناؤه في ترجمته من ٢٦٦ — ٢٦٩
عبد الله بن العباس — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازني
٥١ : ٤

عرار — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٩
عريب — غنت في شعر عكاشة ٢٥٩ : ١٣ : ٢٦٥ : ٤ ؛
غنت في شعر أبي دهب ٢٦٨ : ٣
عزة الميلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٥ : ٧
عزور الكوفي = عزون الكوفي
عزون الكوفي — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازني ٥٠ :
١٦ ؛ غنى في شعر ٧١ : ١

عطرذ — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١٠ : ٢٩٦ :
١ ؛ غناؤه في ترجمته من ٣٠٣ — ٣١٠ ؛ غنى في شعر
امرئ القيس بن عابس الكندي ٣٠٤ : ٨
علويه — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٦ ؛ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ١٥
علية بنت المهدي — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣١٩ : ٥
عمرو بن بانة — غنى في شعر امرئ القيس بن عابس
٣٠٤ : ٩

(ب)

بابويه — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٥ : ٩

(ج)

جحلة — غنى في شعر عكاشة ٢٦٥ : ٨

(ح)

حسين بن محرز — غنى في شعر هلال بن الأسمر ٥١ : ٤ ؛
غنى في شعر أبي مالك الأعرج ٢٥٣ : ٣
حكم الوادي — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١١ ؛
غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١ ؛
حين — غنى في شعر مدرج الريح ١٢٩ : ٩

(خ)

خزرج — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣
خليفة المكية — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣٣٨ : ٣

(د)

الداري — غنى في شعره ٤٤ : ٤٦٤ : ٧ ؛ غنى في شعر
عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ١
دحان — غنى في شعر الأحوص ٢٨٢ : ١ ؛ غنى في شعر
الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٤٨ : ٣٤١ : ١٢
الدلال — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ١

(ر)

رذاد — غنى في شعر بشار ١٨٩ : ١٥

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ٢
سعد الداري = الداري
سيد بن مسجح = ابن مسجح
سلسل — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٦
سليم بن سلام — غنى في شعر بشار ١٨٠ : ١٤
سمعة — غنت في مجلس إسحاق الموصلي ٣٤٤ : ٩
سان الكاتب — غنى في شعر الداري ٤٦ : ٤ و ٨

معبد أبو عباد — غنى في شعر مالك بن العجلان ٢١ : ١ ؛
 غنى في شعر مدرج الريح ١٢٩ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣١٨ : ١١ : ٣٣٠ : ٣٣٦ ؛
 ٣٣٧ : ٣٣٧ ؛ ٦ : ١٠ : ٣٤١ : ٩ ؛ غنى في شعر
 عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٤ ؛ غنى في شعر ٣٤٧ :
 ٥ ؛ غنى في شعر موسى شنوات ٣٥٠ : ٨

(ن)

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر توبة بن الحمير
 ٧ : ٢٨٠

نبيه — غنى في شعر ابن المولى ٢٩٨ : ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣
 الهذلي — غنى في شعر ذى الأصبع العدواني ١٠٠ : ٣ ؛
 غنى في شعر أبي دهبل ١١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٣٣٨ : ٤٨ : ١٣ ؛ غنى
 في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ٢

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر بشار ١٧٠ : ٧ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣٣٨ : ١ : ١٣
 يزيد حوراء — غناؤه في ترجمته من ٢٥١ — ٢٥٦ ؛
 غنى في شعر بشار ١٣٤ : ١٥
 يونس الكاتب — غنى في شعر غريص اليهودي ١١٧ : ١ ؛
 غنى في شعر ابن المولى ٢٩٦ : ١ ؛ غنى في شعر
 ٣٠٩ : ١٣

(غ)

الغريض — غنى في شعر مالك بن العجلان ٢١ : ٢ ؛ غنى
 في شعر هلال بن الأسعر المازني ٥١ : ٣ ؛ غنى
 في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 ٣٠٧ : ١ ؛ غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي
 ٣١٠ : ٣١٥ : ٣١٨ : ٣١٩ : ١٣ : ٤١
 ٣٢٦ : ٣٢٢ : ٤٨ : ٣٣٣ : ١٠ : ٣٣٥ : ٦٥
 ٣٣٧ : ٣٤١ : ٦٩ : ٧ : ١١ : ٣٤٢ : ٤٤ : ٤٧
 غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٣

(ف)

فريدة — غنت في شعر أبي العتاهية ٣٦٨ : ١٤

(ق)

قعب الأسود — غنى في شعر بشار ١٥١ : ١٣
 قفا النجار — غنى في شعر قيس بن الخطيم ١٨ : ١٠ : ١٢ ؛
 غنى في شعر ٤٤ : ٧
 قيل مولى العبلات — غناؤه في ترجمته من ١١٠ — ١١٥ ؛
 غنى في شعر ذى الأصبع العدواني ٨٨ : ١٢

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر ذى الأصبع العدواني
 ٩٠ : ٤ ؛ غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٥ ؛
 غنى في شعر الأحوص ٢٨٢ : ٢ ؛ غنى في شعر
 امرئ القيس بن عابس ٣٠٤ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣١٩ : ١٨ : ٣٣٠ : ٣٣٧ :
 ٣٤١ : ١٣
 مقيم الهاشمية — غنت في شعر أبي دهبل ٢٦٨ : ٣

فهرس رواة الألمان

١ : ٣٠٧ عمرو بن يحيى المكي	(ح)	(١)
(هـ)	حنش ١٥ : ٤٦٤٨ : ٥١٤٩ :	أبراهيم الموصلى ١٦ : ١٣٤
الهشامى ٢١ : ٤٣٤١ : ٤١٠ :	٤ ... الخ	ابن عائشة ٧ : ١٦٨
٥١ : ٣ ... الخ	حماد (ابن إسحاق) ٥١ : ٤٣ :	ابن العتر ١١ : ٣٦٦
(ى)	٢٨٢ : ٤٤ : ٣٢١ : ٤ ... الخ	ابن المكي = أحمد بن المكي
يحيى بن على بن يحيى ١٨ : ٤٤ :	(د)	أحمد بن المكي ٢٢٦ : ١٣ : ٢٨٥ :
٨ : ٤٤	دناير ٣٠٤ : ١٠ : ٣١٨ : ١١ :	١٢ : ٣٣٠ : ٢ ... الخ
يحيى المكي ٩٧ : ٤٦ : ١٣٤ : ١٥ :	(ع)	إسحاق (ابن إبراهيم الموصلى) ٢١ : ٤١ :
٣٣٢ : ٩ ... الخ	على بن يحيى ١٣٤ : ١٢ :	٤٣ : ٤٦ : ٩ : ٨ ... الخ
يونس (الكاتب) ٢٨٥ : ١١ : ٣١٨ :	عمر بن شبة ٩٢ : ٣ :	(ج)
٣٢٢ : ١٦ ... الخ	عمرو بن بانه ٤٣ : ٤١ : ٥١ : ٤٢ :	محطة ٧٢ : ١٥ :
	٧٢ : ١٩ ... الخ	

فهرس الأعلام

إبراهيم بن خالد المعيطي — غناؤه عند المهدي ٣٠٤ :

١٢ : ٣٠٥ ، ٥٠ : مجموعته مع ابن جامع ٣٠٥ :

٦ - ١٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — أنشده بشار قصيدة

في هجو المنصور ثم حاف فجعل المهجواً بامسلم ١٥٦ :

٦ - ١٥٨ : ٢ : خرج في عهد المنصور ثم قتل

١٧٩ : ٨ - ٩ ، أنكر بشار شعره فيه أثناء التوبة

٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ١٤

إبراهيم المروزي — من قواد طاهر بن الحسين ١٩٩ :

١ - ٢

إبراهيم الموصلی — غنى الرشيد صوتاً فأطربه وكان ذلك

سبب عتق نخارق ٧٠ : ١٤ - ٧٢ : ١٣ ؛ يريد

حوراء مغن من طبقتة ٢٥١ : ٤ ؛ كان يحسد يزيد

حوراء على إشارته في الغناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته

منهن وأبطل عليه ما أنفرد به ٢٥١ : ٦ - ١٠ ؛ كان

يزيد حوراء يتعصب له على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢

إبليس — صوب رأيه بشار في تقديم النار على الطين

١٤٥ : ٩

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي عتيق — أنشد شعراً لقيس بن الخطيم فاستجاده

١ : ٨ - ٢ : ٢

ابن أبي نجیح — نقل عن كتابه ٣٤٨ : ٤

ابن الأثير — نقل عن تاريخه الكامل ٤٠ : ١٥ ،

٣٦٣ : ١٥

ابن الأشعث — نرح على عهد الملك بن مروان

٣ : ٣٢٨

(١)

آمنة بنت سعيد بن العاص — أم سعيد بن خالد بن

عمر بن عثمان ٣٥٦ : ٤ - ٥

أبان بن عبد الحميد اللاحق — سماه بشار غراباً لئلا

لأنه أخبره عن ارتحال قوم يحجم ٢٠٦ : ٤ - ١٩

أبان بن عثمان — تنازع هو والحارث بن خالد ولاية الحج

وظب هو فقال الحارث شعراً عرض فيه بالججاج فعاتبه

٣٢٨ : ١ - ١٣ ؛ غلب الحارث بن خالد على الصلاة

فقال الحارث فيه شعراً عرض فيه بالججاج ٣٣٣ : ١١ -

٣٣٤ : ٧

الأبجر — بجنه من ٣٤٤ - ٣٥٠ ؛ اسمه ولقبه وولاه

٣٤٤ : ٢ - ٣٤٥ ، ٥٠ : ٧ - ٩ ؛ نشأته ٣٤٤ :

٦ - ٣٤٥ ؛ ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه

٣٤٥ : ١٠ - ١٣ ؛ احتكم على الوليد بن يزيد

في الغناء فأضى حكمه ٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠ ؛

رجع مع الوليد إلى الشام ٣٤٦ : ١١ - ١٤ ؛ خرج

إلى مصر ومات بها ٣٤٦ : ١٤ ؛ أخذ صوتاً من

الفريض فأكره عطاء بن أبي رباح على سماعه ٣٤٧ :

٦ - ١٧ ؛ حتى عطاء بن أبي رباح بنه فغنى ثلاثة أيام

في حنانهم ٣٤٨ : ١ - ٣ ؛ نازع ابن عائشة

في الغناء في بيت آمن هبار ونشأتما ٣٤٨ : ٤ - ١١ ؛

غنى الوليد بن يزيد وقد عرف سره من خادمه فنشط له

ووصله ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

إبراهيم (عليه السلام) — ذكر في شعر ١٢٤ : ٣ ،

قال زيد بن عمرو : إنه على دينه ١٢٧ : ٨ ، ٣

ابن زهير المخنث — نسب له شعر يروى لخولة بنت ثابت
١٥ : ٣٤

ابن زيد = الحسن بن زيد

ابن سمرج — مدح عناء طويس وفضله على نفسه ٣٥ :

١ - ٣٦ : ٤ ؛ علمه ابن مسجح الغناء ٢٧٧ :

١ ، كان ولاؤه هو وابن مسجح لرجل واحد ولذلك

أخذ عنه ٢٧٨ : ٣ - ٥ ؛ تعلم الغناء من ابن مسجح

ثم برّز عليه ٢٧٩ : ٥ ؛ غنى نافع الخير لحنه في شعر

كعب بن جعيل ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨ ؛ روى

أنه هو الذي غنى حمزة بن عبد الله بن الزبير في شعر موسى

شبهوات ونال جائزته ٣٦٥ : ٣ - ٥ .

ابن السكيت — له تفسير لعوى ٨١ : ١٧

ابن سلامة = المنصور

ابن سيابة — عبث بشار بن برد فغيره بالأبنة وكان متهما

بها ١٦٨ : ٧ - ١٠

ابن سيدة — ١٧١ : ١٨ ، ٢٤٩ : ١٨

ابن صاحب الوضوء — مغم في سبب الصناعة لم يشتهر

١١٦ : ١٤ ؛ بجمته من ١٣٣ - ١٣٤ ؛ نسبه

ولواؤه وسبب تسمية أبيه ١٣٣ : ١ - ٧ ؛

غنى أمام يونس الكاتب فمدح غناه ١٣٣ : ٨ - ١٦ ؛

نقل لأن مسجلة المصحح أنه تعلم من عبد صوتا فأخذه

عنه وصلى به ١٣٤ : ١ - ١٠

ابن عائشة — وصف شاربا بذب اللسان وسعة الشدق

٢٣٢ : ١٠ - ١٢ ، نازعه الأبحر في الغناء في بيت ابن

هبار وثناهما وكان حديدا جاهلا ٣٤٨ : ٤ - ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٣٠ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٨

ابن عبد العزيز = عمر بن عبد العزيز

ابن الأعرابي — نقل عن كتاب له ٢٧١ : ١٤

ابن الأنباري — نقل عن شرحه للفصليات ٢٧٠ : ٢٠

ابن بري — له تفسير لعوى ١٢٩ : ٢٠

ابن بنت سعيد = سعيد بن خالد العباني

ابن جامع — يزيد حوراء مغن من طبقة ٢٥١ : ٣ ؛

كان يزيد حوراء يتعصب لابراهيم الموصلي عليه ٢٥٢ :

١٠ - ١٢ ؛ مجونه مع ابراهيم بن خالد المعيطي

٣٠٥ : ٦ - ١٣

ابن جبلة — ٢٧٨ : ١٥

ابن جرموز = عمرو بن جرموز .

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جنى — له تفسير لعوى ٩٩ : ١٦

ابن حبان — ١١٧ : ١٦

ابن حجر — نقل عن كتابه الإصابة ١١٥ : ١٢ ،

١٣٠ : ١٦ ؛ نقل عن كتابه لسان الميراث ١٦٧ : ٢٢

ابن الحسام — كية سعيد بن عبد الرحمن بن حسان كناه

بها طويس ٣٤ : ١١

ابن حكيم — ١٧٦ : ١٢

ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ١٣٥ : ١٥ ،

١٩ و ٢٠ ، ١٩٩ : ١٤

ابن الخياط — قال الزبير بن بكار في أبيات سها عمرو

ابن العلاء لشار : إنها له في المهدي ١٥١ : ١٦

ابن دريد — نقل عن كتابه الاستتقاق ٢٧٠ : ١٨

ابن الريان المكي — شفع للداري عند عبدالصمد بن علي

وكان قد عصب عليه لعطسة عطسها ٤٨ : ١ - ٨ ؛

هو أبو حامد محمد بن عبدالرحمن بن هشام المكي ٤٨ : ١٩

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .

ابن المولى — بجمته من ٢٨٦-٣٠٢؛ اسمه ونسبه وبعض صفاته ٢٨٦ : ٢-٥؛ كان مولى لبني عمرو بن عوف من الأنصار وكان يقدم على المهدي ويمدحه فأشده قصيدته القافية فاستحسبها وأجزل صلته ٢٨٦ : ٦-٢٨٩ : ٣؛ كان يشيب بليلي ومثل عنها فقال : هي قوسى ٢٨٩ : ٤-١٢؛ مدح يزيد بن حاتم فوهبه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥-٢٩٠ : ٣؛ كان مداحا لجمع بن سليمان وقثم بن العباس ويزيد بن حاتم ٢٩٠ : ٤-١١؛ مرص عند يزيد بن حاتم بعد أن مدحه فأضعف صانته ٢٩٠ : ١١-١٤؛ كان يمدح يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم لقيه بالمدينة وأشده فأعطاه ما أعتاه ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ : ٥؛ عنفه الحسن بن زيد على ذكر ليلى فقال : انها قوسه فضحك ٢٩١ : ٦-١٢؛ كان بالعراق وتشوق الى المدينة فقال شعرا ٢٩١ : ١٣-٢٩٢ : ١٣؛ مدح المهدي وعرض بالطالبيين فأجازه ٢٩٢ : ١٤-٢٩٣ : ١٦٠؛ مدح الحسن بن زيد فعاتبه على التعريض بأهله ثم وصله ٢٩٣ : ١٦-٢٩٥ : ١٢؛ مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وعلمته على الأزارقة فأجازه ٢٩٥ : ١٣-٢٩٧ : ١١؛ كان عمرو بن أبي عمرو ينشد من شعره ويستحسبه ٢٩٧ : ١٢-٢٩٨ : ١٠؛ مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه ومرص له ولعياله ما يكفيه ٢٩٨ : ١١-٢٩٩ : ١٢؛ قدم على المهدي في وفد مدحه فأجازه خاصة ثم أعطاه كما أعطى سائر الوفد ٢٩٩ : ١٣-٣٠١ : ٤؛ سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى وأشده فأجازه ٣٠١ : ٥-٣٠٢ : ٢؛ وقف لجمع بن سليمان على طريقه وأشده مدحه وبه ٣٠٢ : ٣-٩

ابن ميادة — متصل بسبه بنسب الحادرة في جد أعلى ٢٧٠ : ١٤

ابن النديم — نقل عن كتابه المهرست ١٦٧ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٧٧

ابن عبد القيس — ٣ : ٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن قتيبة — نقل عن كتابه الشعر والشعراء ٣١٣ : ١٨

ابن قطن — أرسل مولاه معبدا الى حمرة بن عبد الله يقترض له منه مالا ٣٦٤ : ١٤

ابن قناب — ورد في شعر بشار ولا مسمى له ١٦٣ : ١٣-١٤

ابن كابية — كنية ديسم بن المنال ٦٦ : ١

ابن الكلبي — نقل عن كتاب له ٤٠ : ١٤؛ نقل عن كتابه الأصنام ١٢٥ : ١٥

ابن مسجح — بجمته من ٢٧٦-٢٨٥؛ ولاؤه وهو معن أسود متقن نقل غناء الفرس ٢٧٦ : ٢-٩؛ علم ابن سريج والغريض الغناء ٢٧٦ : ١٠-٢٧٧ : ٢؛ ٢٨١ : ٧-٨؛ نقل غناء الفرس من بنات الكعبة الدس استقدمهم ابن الزبير ٢٧٧ : ١٥-٢٧٨ : ٢؛ كان أسود وهو ولى بنى حمج ٢٧٨ : ٢؛ كان ولاؤه هو واس سريج لرحل واحد ٢٧٨ : ٣-٥؛ بعض صفاته وطهور محابيل الدجاجة وبه ثم شهرته ٢٧٨ : ٦-٢٧٩ : ٧؛ أول من نقل الغناء الفارسي الى الغناء العربي ٢٨١ : ١-١٣؛ عاش حتى لقيه معبد وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢ : ٣-٤؛ نبي الى عبد الملك بن مروان أنه يقصد فتيان قريش فكاتب الى عامله دحمان الأشقر أن يسيره اليه فاحتال لاسترضائه حتى أتمه ووصله ٢٨٢ : ٥-٢٨٤ : ١١

ابن منظور المصري — (صاحب لسان العرب) نقل عنه ٩٩ : ١٦

ابن موسى — ورد في شعر بشار ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٣٦ : ٥

أبو خالد = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 أبو خالد = يزيد حوراء
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
 أبو خلف = كنية روح بن حاتم ٢١٦ : ٨
 أبو دلالة = تلاحيه مع بشار أمام المهدي ١٣٨ :
 ١٤-٧
 أبو دهبيل الجمحي = أنشد لموسى بن يعقوب الزمعي
 شعرا في صفة ناقة فاعترض عليه فأجابته ١١١ :
 ١- ١١٣ : ٣ ؛ غنى شعره من عياشا المنقري وفيه
 اسم أمه فنهيه الى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨ ؛ أخذ معنى
 من شعره العباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥ - ١٩ ؛
 هو أحد شعراء قرينس الخمسة المشهورين ٣١٣ : ١-٦
 أبو ذر الغفاري = قبره بالبردة ٧٩ : ٢١
 أبو زيد = جار بشار ، طلب منه ثيابا بنسيئة فلم يعطه
 فهجاه فأجابته بهجور قبيح ١٨٨ : ٣ - ١٥
 أبو زيد النحوي = سأله أبو حاتم عن بشار ومروان
 أيهما أشعر فأجابته ١٤٩ : ٧ - ١١ ؛ مدح شعر بشار
 في هجوديسم ١٥٢ : ٣ - ١٠
 أبو السائب الخزومي = كان مع جماعة فسمع من ابن
 المولى شعرا ذكر فيه ليلى فسأله عنها فقال هي قوسى
 ٢٨٩ : ٤ - ١٢
 أبو سعد بن ذى الإصبع = كانت له عصا اسمها رميح
 يلعب بها وهو صبي فتوكلأ أبوه عليها في كبره وصار يقوده
 بها وقد ذكر ذلك ذوا الإصبع في شعره ٩٦ : ٦ -
 ٩٨ : ٧ ؛ قيل إنه أحد وفد عاد ٩٨ : ١٢
 أبو سعيد = كنية الأصمعي ١٥٨ : ٧
 أبو السفاح = زهيد بن عبد الله بن مالك
 أبو سيارة = كان يجيز الناس في الخيل ويتقدمهم على حمار
 ٩٣ : ٥ - ١٣

ابن نهيك = ضرب بشارا بأمر المهدي سبعين سوطا حتى
 مات ٢٤٤ : ٤ - ١١٠٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢
 ابن هبار = نازع الأبرج ابن عائشة في الغناء بينه وتساما
 ٣٤٨ : ٤ - ١١
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة
 ابن هشام = نقل عن كتابه المغنى ٣١٥ : ٢٠
 أبو أحمد = جرير بن حازم
 أبو بكر الصديقي = فطم طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ ؛
 ٢٩ : ٧ ؛ لم يأذن لهيت الخنث بالرجوع الى المدينة
 ٣١ : ٤ ؛ ذكر في شعر الفرزدق ٣٦٣ : ١٤
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب =
 قضى على موسى شهوات فهجاه ٣٥٩ : ٤ - ١٢
 أبو ثور = مجزأة بن ثور السدوسي .
 أبو جبيلة = عبيد بن سالم بن مالك الخزرجي .
 أبو جعفر = المصور .
 أبو جهل بن هشام = جد فاطمة بنت أبي سعيد لأمه
 ٣١١ : ٤
 أبو حاتم = سأله أبا عبيدة عن بشار ومروان بن أبي حفصة
 أيهما أشعر فأجابته ١٤٤ : ٧ - ١١ ؛ أخبر عما قاله
 الأصمعي في المقارنة بين بشار وبين مروان بن أبي حفصة
 ١٤٩ : ٣ - ٦ ؛ سأله أبا زيد عن بشار ومروان بن
 أبي حفصة أيهما أشعر فأجابته ١٤٩ : ٧ - ١١ ؛
 سأله أبا زيد عن معنى بيت بشار ١٥٢ : ٥ - ١٠
 أبو حامد = محمد بن عبد الرحمن
 أبو حذيفة = واصل بن عطاء .
 أبو الحسن = روى عنه الفارسي ٨٠ : ٢٤
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حنشل = سمع من بشار شعره في الهجاء ٢٢٣ :
 ١١ - ١٩

أبو العتاهية — ذكر المهدي شعره في مدح عمر بن العلاء
١٩٣ : ٧ - ١٥ ؛ وعده المهدي عتبه حاربه وكان
صديقه يريد حوراء فقال شعرا ليعني به يستنجزه ذلك
فأعطاه عوصها مالا ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥٥
٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨

أبو عثمان = ابن مسح

أبو عمرو بن العلاء — قال : إنه لم ير أطول من هلال بن
الأسمر ٧٠ : ١٠ - ١٢ ؛ صنع بيتا ونخله الأعشى
فعره بشار ١٤٣ : ١٦ ؛ سئل عن أبداع الناس بيتا
وأمدحهم وأهجم فأجاب من شعر بشار ١٥٠ : ٨ -
١٥١ : ٤ ؛ نسب أبياتا لبشار ونسبها الزبير بن بكار
لأن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٣ ؛ كان يعز
في نسبه ١٩٠ : ١٦ ؛ رأى بشارا يرى بنية له وروى
شعره ٢٢٩ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ ؛ كان يرسل
أحاده معاذا الى الحارث بن خالد المحروى يسأله عن بعض
الخرورف ٣١٢ : ١٢ - ١٧

أبو عيسى = ابن مسجح .

أبو غسان = دماذ .

أبو الفرج الأصماني — ذكر عرصا ٨ : ٨ - ١٠ :
١٤ : ٣٤ : ١٤ الح .

أبو القاسم = عبد الرحيم الدفاع

أبو قيس بن الأسلت — مدح الأوس لأنهم أثاروا
مجلد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٥ ؛ مدح الأوس
لعليتهم على الخزرخ ٢٥ : ٢٠

أبو لثيب — فامر العاص بن هشام على نفسه فاسترقه وأرسله
بذله يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨

أبو ابلج — ذكره حرام بن عمرو بن زيد مائة ١٨ : ٤

أبو مالك الأعرج النخعي — كان صديقا لبشار بن خراة
ورثاه حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢

أبو الشحمق — شكا الى بشار الصيقة فقام معه الى عقبه
ابن سلم فأمر لكليهما بعطية ١٧٨ : ١ - ٩ ؛ كان
يعطيه بشار في كل سنة صلة فازحه بشار في أمرها مرة
فهباه ١٩٤ : ١٠ - ١٩٥ : ٣ ؛ أمر عقبه بن سلم
الهناي لبشار بصلة فلها ثلثه أمرها واني بشارا فأعطاه
منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ تمثل بقوله بشار
لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة ٢٤٧ : ٣ - ٦

أبو صخر = كثير

أبو صعصعة يزيد بن عوف بن مدرك البجاري —
قتله الأوس بقيس بن الخطيم ١٠ : ١٦ - ١١ : ٨

أبو صفرة — ٢١٦ : ٩

أبو طالب = الأبيجر

أبو عائشة — ٩٦ : ١٤

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس أحمد الإمام الناصر لدين الله — قرب دارا
بالمخزم ٢١٦ : ٢١

أبو العباس الأعمى السائب بن فروج — روى
قصة لبشار ٢٣٤ : ٩

أبو العباس السفاح — قتل مروان الحمار ١٥٧ : ١٦

أبو عبد الرحمن — كنية الهيثم بن عدي ١٣ : ١٧

أبو عبد الله — كنية أب صاحب الوضوء ١١٦ : ١٣

أبو عبد الله مولى قطن الهلالي — كان يجلس إليه
واصل بن عطاء في سوق الغزالين ١٤٥ : ٢١ - ٢٢

أبو عبد النعيم = طويس

أبو عبيد الله وزير المهدي — روى بعض ولدته
بشار ١٨٨ : ١٦ ؛ وازنه بشار بعقبه بن سلم ١٩٤ : ٧

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

- أبو مجلز — ورد في شعر بشار ولا حقيقة له ١٦٤ : ١١
- أبو محمد — كنية الخلاح ٣٢٨ : ١٤
- أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٣٤٧ : ٧
- أبو محمد — كنية موسى شهوات ٣٥١ : ٥
- أبو مسلم الخراساني — هجا بشار المصور ثم خاف بخله المهجور ١٥٦ : ٧-١٥٨ : ٢١٣٤٢ : ١٦
- أبو مسلمة المصبحي — أحد لحنا من عبد أسود وأماده على عبد الله بن عامر الأسلمي فأذاه هذا في الحراب ١٣٤ : ١-١٠
- أبو المصراع — ذكرى شعر ١٤٠ : ١٥
- أبو معاذ = بشار .
- أبو معاذ النيري — سأل بشار بن برد عن مدحه يزيد بن حاتم فأجاب به ١٦٢ : ٨-١١
- أبو معمر البصري = شبيب بن شيبه
- أبو معيط — ٣٠٥ : ١٤
- أبو الملتد = عقبة بن سلم
- أبو منصور — ٣٢٠ : ١٧
- أبو المهما — كنية مخارق المعنى كناه بها الرشيد لسروره من صوت غناه إياه فأطرب به ٧٢ : ١٢
- أبو النضير الشاعر — حادثه بشار في شاعريته أمه طبع أم تكلف ١٨١ : ١-٤ ؟ سبه عبد الله بن مسور الباهلي فدافع عنه بشار ٢١٢ : ١١-١٨
- أبو نواس — كان إسحاق الموصلي لا يعتد به بين الشعراء ١٥٦ : ٥ ؟ أحد معنى من شعر بشار ٢٢٣ : ٨-١٠
- أبو هارون = عطرد .
- أبو هشام الباهلي — هجا بشارا بالعمى ١٢٠١٤١-١٤٤
- كان ديسم نخه من شعره في هجو بشار ١٥٢ : ٢٠
- قال شعرا في هلاك بشار وحاد ٢٤٨ : ١٠-٢٤٩ .
- ٢ ؟ له أحبار مع بشار ٢٥٠ : ٩
- أبو وابص = الحارث بن خالد
- أبو الوزير مولى عبد القيس — شكاه عمر بن العلاء الى المهدي لإسرافه فلم يقبل وأنشدته من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ : ١٤-١٩٣ : ١٥
- أبو يزيد = قيس بن الخطيم
- أبو يعقوب إسحاق بن حسان = الخريمي .
- أبو يوسف — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠
- أثلة — وردت في شعر لقيس بن الخطيم ٣٩ : ١٢ ؟
- ذكرت في شعر الحارث بن خالد ٣٤٠ : ١٠-١١
- أحمد تيمور باشا — نقل عنه ٢٤٣ : ٢١
- أحمد بن خالد — أنشد الأصمعي من هجو بشار لباهلة فغاطه بخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧-٢٠١ : ٣
- أحمد بن المهدي — نقل عن كتاب له ٣٢٣ : ١
- الأحنف بن قيس — كتب لابن الزبير بعزل ابنه حمزة من ولاية البصرة لهوجه وحمله ٣٦٢ : ٤
- أحبيحة بن الجلاح — قيل : إنه أعز أهل يثرب ١٩ : ٥
- الأخفش — غاب شعر بشار ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٨-٢١٠ : ٣
- أردشير الأصغر بن بابك — حفر نهرا ورهبه تيرى من ولد جودرز الوري مسمى به ٢٥٧ : ٢١
- الأزرفي — نقل عن كتابه تاريخ مكة ٢٨١ : ١٤
- الأزهري — له تفسير لغوى ٣٠ : ١٧٠ : ٢١
- ٢٨٠ : ١٧
- إسحاق الموصلي — كان لا يعتد بشارو يفضل مروان بن أبي حفصة عليه ولا يعتد أبانواس في الشعراء ١٥٥ : ١٦-
- ١٥٦ : ٥ ؟ كان يظن على شعر بشار فخاوره على بن يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ : ١٩٨ : ١٨ : ٥٠ كان أبوه
- رسله الى يزيد حورا يأخذ عنه ٢٥٢ : ١١ ؟ غنث سمحة في مجلته ٣٤٤ : ٩-١٠

أسعد بن عمر بن هند — قتله حدّ سويد بن زيد
٤ : ٤٥
أسماء بنت الأشدّ — ذكرت في شعر شار ١٧٥ . ٩
أسماء العبسية — أسردا بوعامر وفداها قومها ٨١ :
١٠ - ٤
الأسود بن يعفر — قال شعرا في ربيعة بن محاسن الملقب
بذي الأعراد ٩٠ : ١٨
أسيد بن ذى الإصبع — وصية أبيه له تدموته ٩٨ :
١٣ - ١٠٠ - ٨
أشعب — أحد شار من كلامه في شعره ٢٢٣ : ١ - ٨٨
تمثل بشعر الحارث بن خالد في علق الربيعين على العلويين
٣١٦ : ٣ - ١٣ ؛ دخوله مع المغنين على الوليد وادارته
معه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨ ؛ أرسلته سكية
بنت الحسين تستطلع أمر زوجها زيد بن عمرو بن عثمان
حين عتب عليها فغناه وأخذ حاته جائزة ٣٦٦ : ١٣ -
١٧ : ٣٦٧
الأشعث بن قيس — ١٦٧ : ١٧
أصبغ بن عبد العزيز بن مروان — سأل ابن المولى
عن لبي فقال هي قوسى أشيب بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢
الأصمعي — كان يعجب بشعر بشار ويشبهه بالأعشى والنايفة
الديباني ويشه مروان برهير والحطيئة ١٢٩ : ٣٠ - ٦٦
كان يقول في بشار . هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ ؛
كان يفضل بشارا على مروان بن أبي حفصة ١٤٧ :
١٢ - ١٤٨ : ٦ ؛ حدّته أبو حاتم برأى أن زيد
في بشار ومروان ١٢٩ : ١٠ ؛ مدح شعر بشار ١٥٠ :
٤ - ٧ ؛ حديثه مع بشار في أبياته في المشورة ١٥٨ :
٥ - ٨ ، ٢١٤ : ١١ - ١٤ ؛ أسنده أحد من جلاد
من هجو بشار لباهلة فغاضه نخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ -
٢٠١ : ٣ ؛ ذكر عرضا ٢٣٤ : ٨ ، ٣٢٥ : ١٦

الأضبط بن قريع — جفاه قومه فرحل عنهم ٢٠٨ : ٢١
الأعشى — سمع بشار شعرا نسب له فأكره وقال : لا يشبه
كلامه ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٢ ؛ كان الأصمعي
يشبهه به بشارا ١٤٩ : ٦
أعشى باهلة — سأله عقبة بن سلم وسأل بشارا وحادا بمجرد
عن تضيئين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ ؛ نسب له شعر
لابن المولى وفند ذلك أبو الفرج ٢٨٥ : ٥ - ١٠
أعشى سليم — سمع من شار شعرة في الهجاء ٢٢٣ : ١١ - ١٩
أكم بن صيفى — ٢٩٨ : ٢٠
أم بكر — شب بها الحارث بن خالد بعد أن رآها ترى
الجرة وحادثها ٣٣١ : ١ - ١٧
أم حسان — ذكرت في شعر عروة ٨١ : ١٨ ، ٨٢ : ٦
أم الظباء العقيلية السدوسية — كان برد أبو بشار
مولى لها ١٣٦ : ٨ ؛ باعت أم بشار بشارا عليها
بدينارين فأعتقه ١٣٧ : ١ - ٥
أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد —
ترجها الحارث بن خالد بعد ابن مطيع وقال فيها شعرا كآها
فيه بأم عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ ، ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٣
أم عمرو — ذكرت في شعر بشار ٢٢٤ : ١٠
أم القاسم — وردت في شعر ابن الرقاق العاملي ٢٧٨ : ١٤
أم وهب — كنية سلمى التي سبها عروة ٧٦ : ٢
أمامة — عشقها بشار وألح عليها فشكته الى زوجها
٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧
أمامة بنت ذى الإصبع العدواني — شعرها في رثاء
قومها ١٠٨ : ٤ - ١٠ ، بكت حين رأت أباه
يتوكأ على عصا فقال شعرا ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٥
امرؤ القيس بن حجر — أحسن الناس ابتداء في الجاهلية
١٤٨ : ٨ ؛ جراه بشار في تشبيه شيئين بشيين
١٩٦ : ٦ - ١١ ؛ ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

بريهة بن عبد الرحمن بن عوف — أمه بادية بنت

غيلان ٣ : ٣١

بسرة — حاضنة عائشة بنت طلحة ذكرها الحارث بن خالد

في شعره ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٣

بشار بن برد — بجنه من ١٣٥ — ٢٥٠ ؛ نسبه وكنيته

وطبقته في الشعراء ١٣٥ : ٢ — ١٤ ؛ ولأوه لبني

عقيل ١٣٦ : ٣ ؛ أعتقته امرأة من بني عقيل فأصبح ولأوه

هم ١٣٦ : ٦ ؛ باعته أمه على أم الغلباء بدينار بن فأعتقته

١٣٧ : ١ — ٥ ؛ هجاه حماد بن محمد بأن أباه كان طيانا

١٣٧ : ٦ — ١٣ ؛ محاورته مع المهدي في نسبه وتلاحيه

مع أبي دلالة بمحضرتيه ١٣٧ : ١٤ — ١٣٨ : ١٤ ؛

راويته يحيى بن الجون العبدي ١٣٧ : ١٥ : ١٦٤ ؛

٤ ؛ تلقونه في ولائه للمرب مرة وللمعجم أخرى ١٣٩ ؛

١ — ١٣ ؛ كان يلقب المرعش وسبب ذلك ١٣٩ : ١٤ —

١٤٠ : ١٧ ؛ كان أشد الناس تبرا بالناس ويحمد

الله على عماء لسلايراهم ١٤١ : ١ — ٥ ؛ صفاته

الجزسية ١٤١ : ٦ — ٦٩ : ١٤٢ : ١٢ ؛ ما كان

يفعله إذا أشد شعره ١٤١ : ٩ — ١٠ ؛ ولد أصمى

وهجى بذلك وشعره في العمى ١٤١ : ١٢ ؛ كان يشبه

الأشياء فيأتى بما يميز عنه البصراء وسئل عن ذلك فأجاب

١٤٢ : ١ — ٧ ؛ افتخاره بالعمى ١٤٢ : ٧ — ١٠ ؛

كان يقول أزرى بشمري الأذان ١٤٣ : ١ — ٢ ؛

قال الشعر دون العشر ١٤٣ : ٣ — ٤٤ : ١٤٤ ؛

١٢ — ١٣ ؛ هجا جريرا فأعرض عنه استخفافا به

١٤٣ : ٥ — ٦٦ : ١٤٤ : ١٤ — ١٥ ؛ كان الأصمى

يقول عنه : هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ — ١٠ ؛

كان راجرا مقصدا ١٤٣ : ١١ ؛ سمع شعرا نسب

للأعشى فقال ليس له ولا يشبه كلامه ١٤٣ : ١٢ —

١٤٤ : ٢ ؛ له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤ : ٣ — ٦ ؛

١٤٥ : ١ — ٢ ؛ رأى أبي عبدة في شعره وشعر مروان

ابن أبي حفصة ١٤٤ : ٧ — ١١ ؛ سئل أبو عبدة

عنه وعن مروان بن أبي حفصة ففصله ١٤٤ : ٨ ؛

كلام الجاحل عنه ١٤٥ : ٣ — ٧ ؛ كان يدين بالرجمة

ويكفر جميع الأمة ١٤٥ : ٨ — ١٠ ؛ هجا وراسل

الأمين — أخبر الفضل بن سهل المأمون أن طاهرا

يظفر به ١٩٩ : ١٨ — ٢١

أمية بن أبي الصلت — نسب له شعر لورقة بن نوفل

١١٩ : ١٧ : ١٢١٠ : ٢١

أنس بن زعيم الليثي — كتب الى عبد الله بن الزبير

شعرا يشكوه فيه إسراف أخيه مصعب فعزله ٣٦١ :

٩ — ١٦

الأب أنستاس ماري الكرملي — نقل عنه

٢٧٦ : ١٣

أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة — زوجته أم الغلباء

السدوسية وهو فارس وله قصر أوس بالبصرة ١٣٧ :

٤ : ١٧٢ : ١٨

الأوس بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الخزرج ٤٠ : ٢ :

الأوقص القاضي — حبس الدارمي ثم أكرمه ٤٩ :

٧ — ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب — وصفها

هيت المحدث لمولاه عبد الله بن أبي أمية ٣٠ : ١٠ :

بأهالة — اسم امرأة كانت تحت معن بن أعصر فنسب

ولده إليها ١٥٩ : ١٦

بجير — ذكر في شعر ٢١ : ١٦

البراء — نديم بشار غرق في دجلة العوراء ٢٣٤ : ١٤

برد بن يرجوخ — كان هو وابنه بشار من قن خيرة

القيصرية امرأة المهلب بن أبي صفرة ١٣٦ : ٣ ؛

وهبه سبيته لامرأة من عقيل فأعتقت ابنته بشارا

١٣٦ : ٥ ؛ كان مولى أم الغلباء العقلية السدوسية

١٣٦ : ٨ ؛ كان طيانا يضرب اللين ١٣٧ : ٨ ؛

٢٠٧ : ١٦

برق الأفق — قبة حضرت مجلسا لابن مسجح فعرفته من

حنة نقده لها ٢٨٢ : ١٥ — ٢٨٣ : ١٢

ابن عطاء نخطب الناس بالحاده وحصم على قتله ١٤٥ :
 ١١ - ١٤٦ : ٥٠ ؛ كان من أصحاب الكلام بالبصرة
 ١٤٦ : ١٣ ؛ هجا عبد الكريم بن أبي العوجاء ١٤٧ :
 ١١-٦ ؛ كان يفضله الأصمعي على مروان بن أبي حفصة
 ١٤٧ : ١٢-١٤٨ : ٦ ؛ أحسن المحدثين ابتداء
 ١٤٨ : ١٤-١٦ ؛ كان الأصمعي يعجب بشعره
 ويشبهه بالأعشى والنايفة الذبياني ١٤٩ : ٣-١١ ؛
 رأى أبي زيد فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٩ : ٧-
 ١١ ؛ كان شعره سيارا يتناثده الناس ١٤٩ : ١٤ ؛
 قيل له : ليس في شرك ما يشك فيه فيين السب ١٤٩ :
 ١٦-١٥٠ : ٣ ؛ مدحه الأصمعي ١٥٠ : ٤-٧ ؛
 سئل أبو عمرو بن العلاء عن أبداع الناس بيتا وأمدحهم
 وأهجاهم فأجاب من شعره ١٥٠ : ٨-١٥١ : ٤ ؛
 هجا صديقه ديسا العنزي لما بلغه أنه يحفظ شعر حاد
 وأبي هشام الباهلي فيه ١٥١ : ١٨-١٥٢ : ١٠ ؛
 اتخذ له حمدان الخراط جاما فتحدها وتهتده فأنذره
 حمدان بما أسكته ١٥٢ : ١١-١٥٣ : ٦ ؛
 فأنجز جريه بن المنذر السدوسي وقال فيه شعرا
 ١٥٣ : ٧-١٥٤ : ٤ ؛ كان يناقش رجلا في البيانية
 والمضربة أيهما أفضل وأخمه ١٥٣ : ١٤-١٥٤ :
 ٤ ؛ نقده للشعر ١٥٤ : ٥-١١ ؛ اعتداده بنفسه
 ١٥٤ : ١٢-١٧ ؛ كان يهوى امرأة فساها زيارته
 فوعده ثم أحلفت فقال شعرا ١٥٥ : ١-١٥ : كان
 اسحاق الموصلي لا يعتد به ويفضل مروان بن أبي حفصة
 عليه ١٥٥ : ١٦-١٥٦ : ٥ ؛ أشهد إبراهيم بن
 عبد الله بن حسن قصيدة يهجو بها المصور فلما مات
 إبراهيم خاف بفعل المهجوق أبا مسلم ١٥٦ : ٦٠-
 ١٥٨ : ٢ ؛ فضل أبو عبيدة ميمته على ميمتي حرير
 والمرزدق ١٥٨ : ٣-٤ ؛ حديثه مع الأصمعي في أبياته
 في المشورة ١٥٨ : ٥-٨ ، ٢١٤ : ١١-١٤ ؛
 ناخذ المعل بن طريف مولى المهدي في تفسير آية
 ١٥٨ : ١١-١٥٩ : ٢ ؛ نهك يزيد بن مصصور
 الحيري حين سأله عن صناعته وهو يشد المهدي شعرا
 ١٥٩ : ٣-٨ ؛ طابته بعض الحبان ١٥٩ : ٩-
 ١٤ ؛ سمع قاصا بالبصرة يصف قصيرا في الخنسة بعظم

الاتساع فعابه ١٦٠ : ١-٦ ؛ كان في بيت مع
 امرأت فهق حار وأحابته حير أخر وفزعت شاة فكسرت
 بعض الآية فقال : كأن القيامة قامت ١٦٠ : ٧-
 ١٦١ : ٢ ؛ نكتة له مع رجل رجمته بغلة فشكر الله
 ١٦١ : ٣-٧ ؛ مات ابن له فراه ١٦١ : ٨-
 ١٦٢ : ٢ ؛ نوادره ١٦٢ : ٣-١٦٣ : ٨ ؛ سأله
 أبو معاد النيرى عن مدحه يريد بن حاتم فأجاب ١٦٢ :
 ٨-١١ ؛ سأله أحمد بن حلاص عن شعره الغث فأجاب
 ١٦٢ : ١٢-١٦٣ : ٨ ؛ كان يحشو شعره بما
 لا حقيقة له تكديلا للقافية ١٦٣ : ٩-١٦٤ : ١٥ ؛
 مات عند بعض ولد سليمان بن علي وكانت له جارية
 فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١-١٦٦ : ٥ ؛
 أعضبه أعراني عند محزاة بن ثور السدوسي فهجاه
 ١٦٦ : ٦-١٦٧ : ٤ ؛ حشى لسانه حاجب محمد
 ابن سليمان فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦-٩ ؛ داعبه
 هلال الرأي في عماء فأجاب ١٦٧ : ١٠-١٦٨ : ٢ ؛
 هجا هلال الرأي ١٦٨ : ٣-٦ ؛ عبث به ابن سيابة
 فعيره بالأبنة وكان متبها بها ١٦٨ : ٧-١٠ ؛ دم
 أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨ : ١١ ؛ كان دقيق
 الحس ١٦٨ : ١٤-١٦٩ : ٣ ؛ حديثه مع نسوة
 آتيته يأخذن شعره ليتحن به ١٦٩ : ٤-١٧٠ : ٧ ؛
 نهاه مالك بن دينار عن التشبيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠ :
 ٨-١٧١ : ٥ ؛ كان يروى شعره جمع بن محمد النوفلي
 ١٧٠ : ٩٠ ؛ شعره في محبوبته فاطمة ١٧١ : ٦-
 ١٧٢ : ٤ ؛ عبث به رجل من آل سوار فلم يجبه ١٧٢ :
 ٥-١٦ ؛ مدح خالد البرمكي لتسميته السؤال زقارا
 ١٧٣ : ١٠-١٢ ؛ هجا صديقه تميم بن الحواري
 للثقافة لما سلم عليه ١٧٣ : ١٣-١٧٤ : ٩ ؛ حاوب
 امرأة ذمت صورته بأنه كالأسد ١٧٤ : ١٠-١٢ ؛
 الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حصرة عقبة بن سلم
 ١٧٤ : ١٣-١٧٧ : ٨ ؛ كان يهوى امرأة من
 البصرة يقال لها عبيدة وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩-١٨ ؛
 شكاه إليه أبو الشمتمق ضيفته فقام معه الى عقبة بن سلم
 فأمر لكليما بعطية ١٧٨ : ١-٩ ؛ أجاز بيتا للمصور
 فوهب له جنته ١٧٨ : ١٠-١٧٩ : ٤ ؛ طابته

العباس بن الفضل وذكر له شعرا قاله في صباه ١٧٩ : ٥ -
 ١٨٠ : ١٦ ؛ حادث أبا النضير الشاعر في شاعريته
 أهي طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤ ؛ أراد تقبيل جارية
 فانصرف عنه فاعتذر لمولاها بشعر ١٨١ : ٧ - ١٧ ؛ أمر له
 عقبته بن سلم بجائزة فأخرها الوكيل فكتب رجرا على بابه
 فأمر بزادتها وإرسالها في الساعة ١٨٢ : ١٠ - ١٠ ؛
 نهاه المهدي عن قول العزل ١٨٢ : ١١ - ١٨٤ : ١٠ ؛
 ٢٢١ : ١ - ٥ ؛ مدح خالد بن برمك فوعده ومطله
 فأشده شعرا فأعجز عطاءه ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤ ؛
 اعترم هو وسعد بن القعقاع الحج لنيفيا عن أنفسهما شهرة
 الزندقة ثم تحلفا في الطريق يفسقان فلها رجوع الحاج رجعا
 مهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣ ؛ دخل عليه جماعة
 فأذكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ -
 ١ ؛ اختبر أن يجتزئ لأداء الصلاة فوجد لا يصل ١٨٦ :
 ١٥ - ١٧ ؛ ٢٢٢ : ٨ - ١٠ ؛ قعد إليه رجل استنقله
 فصرط عليه ١٨٧ : ١ - ٥ ؛ شعر له في رجل استنقله
 ١٨٧ : ٦ - ١١ ؛ أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج
 بالريق فطرب ١٨٧ : ١٢ - ١٨٨ : ٢ ؛ هجما
 صدقته أبا زيد فهجاه ١٨٨ : ٣ - ١٥ ؛ وصف
 جارية مغنية بأمر المهدي ١٨٨ : ١٦ - ١٨٩ : ٤ ؛
 مدح عقبته بن سلم فوصله ١٨٩ : ٥ - ١٤ ؛ كان
 يأتيه خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر
 فيستشده أنه شعره ويكتبان عنه ١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ :
 ١٨ ؛ كان خلف يسمع به ولا يكبره فلها أتاها وخبرها به
 وأكبره ١٩١ : ١ - ١٦ ؛ سببه شخص عند الأمير
 فهجاه ١٩١ : ٧ - ١٤ ؛ مدح خالد بن برمك فأجزل
 له الصلة ١٩٢ : ١ - ١٣ ؛ ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٥ ؛
 مدح عمر بن العلاء ١٩٣ : ٤ - ٦ ؛ شعره في جارية
 له سوداء كان يقع عليها ١٩٣ : ١٦ - ١٩ ؛ قيل له
 إن مدائحك عقبته بن سلم فوق مدائحك كل أحد فذكر
 السبب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ كان يعطى أبا الشمقمق كل
 سنة صلة فآزره في أمرها مرة فهجاه ١٩٤ : ١٠ -
 ١٩٥ : ٣ ؛ أمر له عقبة بن سلم الهنائي بصلة فلها بلغ
 أمرها أبا الشمقمق وافي بإشارا فأعطاه منها ليسكنه
 ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ استنح العباس بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس فلم يمتحه فهجاه ١٩٥ : ١١ -
 ٢٠ ؛ سلم عليه عباد بن عباد فأثنى عليه ١٩٦ : ١ - ٥ ؛
 جرى امرأ القيس في تشبيه شيئين بشيئين ١٩٦ : ٦ -
 ١١ ؛ كان إسحاق الموصلي يطعن عليه في شعره فخاوره
 علي بن يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ ؛
 كذب شبيل بن عزرة الضبي في نسبه أبا تان للتلهم وقال
 إنها له مدح بها آبن هيرة ١٩٧ : ٩ - ١٩٨ :
 ١٨ ؛ سأل طاهر بن الحسين عن ولده لما دخل العراق
 ليجزيهم ١٩٩ : ٨ - ٩ ؛ غضب على سلم الخاسر لسرقته
 معانيه فاستشفع له سلم وتضرع فرضى عنه ١٩٩ :
 ١٠ - ٢٠٠ : ١٦ ؛ أنشد الأصمعي شعره في هجو
 باهلة فغاظه فخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣ ؛
 ضرب ما أخذه سلم الخاسر من معناه مثلا لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠ ؛ حاورته امرأة في الشيب فأخمنته
 ٢٠١ : ٤ - ٩ ؛ سئل عن آثر مناع الدنيا عنده فأجاب
 ٢٠١ : ١٠ - ١٣ ؛ خلق امرأة من كثر زرنه فالتمس وصالها
 فهزئت به فأرسل إليها شعرا ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٧ ؛
 عرض عليه مروان بن أبي حفصة تغيير كلمة في شعره
 فهزئ به وألجمه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ ؛ مدح الهيثم بن معاوية
 ولم ينصرف إلا بجائزته ٢٠٣ : ٦ - ١١ ؛ تعرّض له
 رجل من بني زيد فهجاهم فكان ذلك سبب موت الزيدى
 ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ ؛ ضمن مثلا في شعره
 عند عقبته بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ :
 ٣ ؛ قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا
 ٢٠٦ : ٤ - ١٩ ؛ أنشد جعفر بن سبلان شعرا فخر
 فيه فعارضه ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ سئل عن ميله للهجاه دون
 المدح فأجاب ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ؛ حياته في صباه
 ٢٠٧ : ١٥ - ٢٠٨ : ١٦ ؛ أعطاه قتي مائتي دينار
 لشعره في مطاولة النساء ٢٠٨ : ١٧ - ٢٠٩ : ٧ ؛
 عاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه
 أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٧ - ٢١٠ : ٣ ؛ عاب شعره
 سيبويه فهجاه فصارت يستشهد بشعره خوفا منه ٢١٠ :
 ٤ - ٩ ؛ استعان به بنو عقيل في ذم بني سدوس ٢١٠ :
 ١٠ - ١٨ ؛ هجا الأزدي ونسب بنسبهم فخرتهم عليه
 ٢١١ : ١ - ٥ ؛ ذم أناسا كانوا مع

أبن أخيه ٢١١ : ٦ - ١٠ ؛ سمع شعره من معنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر ٢١١ : ١١ - ٢١٢ : ٤ ؛ بهاء المهدي عن العزل ٢١٢ : ٥ - ٦ ؛ سأله ابنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ٢١٢ : ٨ - ١٠ ؛ سب عبد الله بن مسور الباهلي "أبا النضير فدافع عنه ٢١٢ : ١١ - ١٨ ؛ طلب من يزيد بن مزيد أن يدخله على المهدي فسوّفه فنهجاه ٢١٣ : ١ - ١٢ ؛ مدح إبراهيم بن عبد الله بقصيدة فلما قتل جعلها للنصور ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ١٤ ؛ اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالبحول وهو سمين ٢١٤ : ١٥ - ٢١٥ : ٥ ؛ عاتب صديقه كردى بن عامر المسمي لأنه لم يهد له شيئا ٢١٥ : ٦ - ١٢ ؛ أخبر أنه عني بشعره فطرب ٢١٥ : ١٣ - ١٧ ؛ مدح المهدي فلم يجزه ٢١٥ : ١٨ - ٢١٦ : ٣ ؛ هجا روح بن حاتم لخالف ليضرب به ثم برّ في يمينه فضربه بعرض السيف ٢١٦ : ٤ - ٢١٧ : ٥ ؛ مدح سليمان ابن هشام فوصله فاستقل عطاءه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ - ٢١٩ : ٢ ؛ برّه ابن هبيرة ووصله لمدحه قيسا ٢١٩ : ٣ - ٤ ؛ مدح المهدي بشعر فيه تشبيب حسن فنهأ عن التشبيب ٢١٩ : ٥ - ٢٢٠ : ٨ ؛ أوفى ابن له بخرع عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ؛ استنشد صديقه عمرو بن سمان شيئا من غزله فاعتذر بنهى المهدي له عنه ٢٢١ : ٥ - ٩ ؛ عرض عليه مروان بن أبي حفصة شعره فمدحه ومقدّره جائزته فصيح تقديره ٢٢١ : ١٠ - ٢٢٢ : ٧ ؛ جعل الحب قاضيا بين المحبين في شعره بأمر المهدي ٢٢٢ : ١١ - ١٩ ؛ نسب إليه عصم أنه أخذ معنى في شعره من أشعب وردة عليه ٢٢٣ : ١ - ٨ ؛ أخذ أبو نواس معنى من شعره ٢٢٣ : ٨ - ١٠ ؛ أشد سعيدا هجوه في حماد مجرد وكان أعشى سايم وأبو حنش حاضر بن وهو لا يعرف ٢٢٣ : ١١ - ١٩ ؛ مدح واصلا قبل أن يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠ ؛ لم يعترف بالكبيت شاعرا ٢٢٤ : ١١ - ٢٢٤ : ٥ ؛ تمثل سميان بن عيينة شعره ٢٢٥ : ٦ - ١٠ ؛ سأله رجل عن منزل فقهمه ولم يفهم فأرشدته ووجهه ٢٢٥ : ١١ - ١٦ ؛ أشده عطاء المظ بيتا فاستحسنه وأشده أبياتا على رويه ٢٢٦ : ١ - ١٦ ؛ حاوره

خلاد بن المبارك في ميله الى الالحاد ٢٢٧ : ١ - ٨ ؛ عاتب بشعره قتي من بنى منقر بحث اليه في الأضحية بنعجة عجفاء ٢٢٧ : ٩ - ٢٢٩ - ١٢ ؛ رثى بنية له ٢٢٩ : ١٥ - ٢٣٠ : ١ ؛ مدح نافع بن عقبة بعد موت أبيه فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠ ؛ أحاز شعرا للمهدي في جارية فوصله ٢٣٠ : ١١ - ٢٣١ : ١٢ ؛ أنشد شعرا على لسان حماره مات فراه في النوم ٢٣١ : ١٣ - ٢٣٢ : ٤ ؛ رأيه فيما يكون عليه المجلس ٢٣٢ : ٥ - ٩ ؛ أبطأ سهيل القرشي فيما كان يهديه له من تمر فكذب اليه يتنجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ ؛ سأله بعض أهل الكوفة من كانوا على مذهبه أن ينشدهم شعرا ثم عابوه ٢٣٣ : ١ - ٩ ؛ عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧ ؛ رثاه أصدقاؤه ٢٣٤ : ١١ - ٢٣٦ : ٨ ؛ وفد على ابن هبيرة ومدحه ٢٣٦ : ٩ - ٢٣٧ : ١٣ ؛ شعره في العشق ٢٣٧ : ١٤ - ٢٣٩ : ٣ ؛ أنشد المهدي شعرا فلم يطمه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة ٢٣٩ : ٥ - ٢٤٠ : ١٢ ؛ أنشد المهدي شعرا في النسيب فتمسّده إن عاد الى مثله ٢٤٠ : ١٣ - ٢٤٣ : ٦ ؛ عاب سيبويه في شعره كلمة فغيرها ٢٤٢ : ١٥ - ٢١١ ؛ هجا المهدي بمدحه فلما بلغه ذلك أمر بقتله ٢٤٣ : ٦ - ٢٤٥ : ٣ ؛ رأى المهدي يؤذن وهو سكران فأمر ابن نهيك بصربه ضرب التلف حتى مات ٢٤٤ : ١ - ١١ ؛ نولى صالح بن داود البصرة فهجاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للمهدي ٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٥ : ٣ ؛ هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ٢٤٥ : ٤ - ٢٤٦ : ٧ ؛ كان من عادته اذا أنشد أن يتفل عن يمينه وشماله و يصفق باحدى يديه على الأخرى ٢٤٥ : ١٥ - ١٧ ؛ هجا المهدي في حلقة يونس النحوي فسمي به للمهدي فأمر بصربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ ؛ لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة تمثل بقول أبي الشمقمق ٢٤٧ : ٣ - ٦ ؛ وفاته وعمره ٢٤٧ : ٧ - ١١ ؛ ١١ : ٢٤٩ : ٥ ؛ أنجرت جثته من البطيحة الى دجلة البصرة ودفنت وبكت عليه جاريتيه ٢٤٧ : ١٦ - ٢٤٨ : ٦ ؛ ثبأته الناس بموته وما قيل في ذلك

ثابت بن قيس بن شماس — ثمه لقيس بن الخطيم
بالشجاعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سأله عن ذلك ٧ : ٤ - ١٤

الثرية بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
كان يحيى قيل مولى لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

ثعلب — ٢٥٦ : ١٤

ثمامة بن الوليد — حدثه المنصور عن قصة إغارة عروة بن
الورد على هذلي واغتصابه فرسه ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؟
حدثه المنصور عن قصة غزو عروة بن الورد لمناوان
وحديثه مع غلام تبين بعد أنه أبه ٨٥ : ١٦ - ٨٨ : ٢
ثور — ٢١٠ : ١٥

(ج)

الجاحظ — نقل أبو الفرج عن كتابه البيان والتبيين فصلا
عن بشار ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ : ٩ ؟ نقل عن
كتابه الحيوان ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ ؟ ١٩ : ٤ ذم
عقبة بن ربيعة لسوء أدبه مع بشار ١٧٧ : ٣ - ٨ ؟
أخبر أن المهدي نهى بشارا عن الغزل ٢١٢ : ٥ - ٦ ؟
أخبر أن بشارا كان يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠

جبسار — أشار على ابن عمه عروة بفداء سلمى وشهد عليه
بذلك ٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ٢

جبريل عليه السلام — ١٢٠ : ١٥

جبيلة بنت معاذ — زوجها عبد الله بن مالك ٦٠ : ٢

جرير بن حازم — كان من أصحاب الكلام بالبصرة
١٤٦ : ١٤

جرير بن عطية الخطمي — هجاه بشار فأعرض عنه
استصغارا له ١٤٣ : ٥ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥ ؟
قال بشار الشعر في حياته وتعرض له فأعرض عنه
١٤٥ : ٦ ؟ فضل أبو عبيدة ميمية بشار على ميمية وميمية
الفيزدق ١٥٨ : ٣ - ٤ ؟ تمثل بشار بشعره في وفاة

من الشعر ٢٤٨ : ٧ - ٢٤٩ : ٢ ؟ ندم المهدي على
قتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ؟ أمر المهدي حمدويه بصر به
الى أن مات ٢٤٠ : ١ - ٦

بشر بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار بازا به
٢٠٨ : ٣

بشير بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار بازا به
٢٠٨ : ٣

البغدادي — نقل عن كتابه خزائن الأدب ١ : ١١ ؟
١٢١ : ٢٢٤ ، ٢٠٢ : ٢١

البكري — نقل عن كتابه معجم ما استعجم ١١٢ : ١١٣ ؟
١١٣ : ١٥ ، ١٧٢ : ٢١

بلال (مولى بني جمح) — رآه ورقة بن نوفل يعذب
لتوحيده فقال شعرا ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٠

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري —
حبس هلال بن أسمر المازني لأنه قتل نهبسا الجلابي
واقتهك ديسم بثلاث ديات ٦٧ : ٣ - ٦٨ : ٢ ؟
احتقر نهرا بالبصرة يسمى باسمه ١٥٩ : ٢٠ - ٢١

(ت)

تبع — ساقه مالك بن العجلان الى المدينة ٤٠ : ٧

تسليم بن الحواري — هجاه صديقه بشار للقافية لما سلم
عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩

توبة بن الحمير — غنى نافع الخير في شعره ٢٨٠ : ١ - ٥
تيري من ولد جودرز الوزير — وهب له أردشير
الأصغر بن بابك نهرا حفره فسمى به ٢٥٧ : ٢١

(ث)

ثابت — كان عدوا لهلال بن الأسمر وقد ذكره في شعره
٦٥ : ٧

ثابت بن حرام بن المنذر — حكاه الأوس والخزرج
٢٥ : ١٤ ، ٤١ : ١٦ - ٤٢ : ٧

حاجب بن ذبيان — ذكره لال بن الأسعر في شعره
ومدحه ٥٨ : ٧ - ١٠ .

الحادرة — بجمته من ٢٧٠ - ٢٧٥ ؛ نسبة وهو شاعر
جاهلي مقل ٢٧٠ : ٢ - ٦ ؛ سبب تسميته
بالحادرة شعره هجاه به زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ :
٦ - ٢٧١ ؛ ٧ ؛ يتصل نسبه بنسب ابن ميادة
في جد أعلى ٢٧٠ : ١٤ - ١٦ ؛ كان حسان بن
ثابت معجبا بقصيدة له ٢٧١ : ٨ - ١٢ ؛ سبب
اطعاه بينه وبين زبان بن سيار ٢٧١ : ١٤ -
٢٧٢ ؛ ما قاله من الشعر في المفارقة بانتصار
قومه بنى ثعلبة على بنى عامر ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ ؛
٥ ؛ شعره في يوم الكفاة ٢٧٤ : ٩ - ٢٧٥ ؛ ٤

الحارث بن خالد المخزومي — نسب له شعر لال بن
الأسعر ٥٠ : ١٥ ؛ بجمته من ٣١١ - ٣٤٣ ؛ نسبة
من قبل أبويه ٣١١ : ٢ - ٦ ؛ ذهابه مذهب ابن
أبي ربيعة في الغزل ٣١٢ : ١ - ٢ ؛ كان يهوى
عائشة بنت طلحة ٣١٢ : ٢ ؛ ولله عبد الملك بن
مروان مكة ٣١٢ : ٣ ؛ كان أبو عمرو بن العلاء
يرسل إليه أحاه معادا يسأله عن بعض الحروف
٣١٢ : ١٢ - ١٧ ؛ هو أحد شعراء قريش الخمسة
المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦ ؛ تفاخر مولاه ومولى
لابن أبي ربيعة بشعرهما ٣١٣ : ٧ - ٣١٤ ؛ ٥ ؛
أنشد عبد الله بن عمر شعرا فقال له : قل إن شاء الله
وأجابته ٣١٤ : ٦ - ١٣ ؛ أقره كثير بالإجادة
في الشعر ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ ؛ ١١ ؛ تمثل
أشعب بشعره في علق الربيع بن علي العلويين ٣١٦ :
٣ - ١٣ ؛ كان بنو مخزوم كلهم زبرية ما عداه فانه
كان مروانيا ٣١٦ : ١٤ - ٣١٧ ؛ ٤ ؛ ذهب
إلى الشام مع عبد الملك فحجبه وجفاه فقال شعرا فقر به
وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ ؛ عزله عبد الملك
لأنه أضر الصلاة حتى تطوف عائشة بنت طلحة ٣١٧ :
١٨ - ٣١٨ ؛ ١٠ : ٣٣٩ ؛ ١٢ - ٣٤١ ؛ تزوج
مصعب بعائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ٣١٩ : ٧ - ١٦ ؛ استأذن علي عائشة

ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ؛ هجا بنى العم ٢٥٧ :
١١ - ١٧ ؛ توافق مع الفرزدق بالمربد للهجا
٢٥٧ : ١٣

جرير بن المنذر السدوسي — كان يفاخر شارفا فقال
بشاروه شعرا ١٥٣ : ٧ - ١٣

جعفر بن أبي طالب — كان يلقب بالطيار وسبب ذلك
٢٠٧ : ١٨ - ٢٠

جعفر بن سليمان — أنشده بشار شعرا نفر فيه فعارضه
٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان ابن المولى متحاله
٢٩٠ : ٤ - ١١ ؛ وقف على طريقه ابن المولى
وأنشده مدحا قاله فيه ٣٠٢ : ٣ - ٩

جعفر بن محمد النوفلي — كان يروى شعر بشار بن برد
١٧٠ : ٨

جماء بنت الأسعر — صحبت أباها هلالا وهو مقوض
عليه بنار الجلائين وكانت تسقيه المغرة لترى القوم أن
كبه فرئت ٦١ : ١٠ - ١٢

جمال - ٣٦ : ٩

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — شعره
لا يفسد النساء كعشر شار ١٨٣ : ١

الجوهري — له تفسير لغوي ١٤٧ : ١٧ ، ١٧١ :
٢٠ : ٢٢١ ، ١٨

جؤية بن نصر الجرمي — قتل عقيل بن مالك النخعي
٢٧٣ : ٢ - ٧

جيداء بنت خالد بن جابر — أم زيد بن عمرو بن
نميل ١٢٣ : ٣ ؛ كانت عند نميل بن عبد العزى
وزوجها بعده ابنه عمرو ١٢٣ : ٤ - ٦

جيرون بن سعد بن عاد — قيل إنه أول من
دمشق ٣٣٨ : ١٩

(ح)

حاتم الطائي — قال عبد الملك عن عروة بن الورد : إن
أكرم منه ١٧٤ : ١٣ ، ١٥

بنت طلحة وكتب لها مع الغريض وأمره أن يغني لها من شعره فوعدته وبخرجت من مكة ٣٢٠: ٣-٣٢١: ٥٥
 قص عليه الغريض غناء بعد عائشة بنت طلحة وكرامها له
 فأكرمه ٣٢٣: ٩٩ لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها
 في زيارتها فوعدته ثم هربت ٣٢٣: ١٥-٣٢٤:
 ١٠؛ سألت عه عائشة بنت طلحة فأرسل إليها شعرا
 ٣٢٤: ١١-٣٢٥: ٧؛ غضب على الغريض
 ثم رق له وعناه الغريض في شعره ٣٢٥: ١١-
 ٣٢٧: ٨؛ أشدت سكينته من الحسين بيتاً من
 شعره فقدته ٣٢٧: ٩-١٣؛ أبي حطبة عائشة
 بنت طلحة بعد موت زوجها لئلا يقال كان حبه لريبة
 ٣٢٧: ١٤-١٧؛ سأل عه هو وأبان بن عثمان
 ولاية الحج فغلبه أنان فقال شعرا عرّص فيه بالحجاج
 فعانه ٣٢٨: ١٠-١٣؛ كان مؤدب بني هشام
 ابن عبد الملك يرقونهم أشعاره ٣٢٨: ١٤-
 ٣٢٩: ٥؛ قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة
 فقال شعرا ٣٢٩: ٦-١٦؛ شب بزوجه
 أم عبد الملك وكانت قبله عند ابن مطيع وقد كآها في شعره
 بأم عمران ٣٣٠: ٤-١٦؛ ٣٣٤: ١٢-٣٣٥:
 ٣؛ شب بأم بكر بعد أن رآها ترى الجرة وحادثها
 ٣٣١: ١-١٧؛ شب بليلي بنت أبي مرة لما
 رآها تطوف بالكعبة ٣٣١: ١٨-٣٣٣: ٦٠؛
 طلبه أنان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرّص فيه
 بالحجاج فاستأذنه أحد الشعراء في هجاء الحارث فأذن له
 ٣٣٣: ١١-٣٣٤: ٧؛ سأله عبد الملك بن
 مروان عن أي البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا
 ٣٣٤: ٨-١٠؛ شب بعائشة بنت طلحة وعرّص
 بحاريتها مسرة ٣٣٥: ١٢-٣٣٩: ٦؛
 رحمت سوداء لموت أن أنى ربيعة فلما سمعت شعره
 طابت به نفساً ٣٤٢: ٨-١٧؛ باصل سليمان
 ابن عبد الملك يبه وبين عسى من أخواله ٣٤٣:
 ١٢-١

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر — أبو الأوس
 والحزرج ٢٠٤٠

الحافظ الكلاعي — نقل عن سيرته ١٢١: ٢٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — استبداه بكر بن وائل
 على هلال بن الأسعر وبعث الى عبد الله بن شعبة أن
 يأتيه به ٦٢: ٦-١٤؛ عرّض به الحارث بن خالد
 في شعره فعاتبه ٣٢٨: ٧-١٣؛ وقعته مع ابن
 الأشعث بدير الحجاجم ٣٢٨: ١٧؛ عرّض به
 الحارث بن خالد في شعره فأسأذنه عبيد بن موهب
 في هجاء الحارث فأذن له ٣٣٣: ١١-٣٣٤: ٧

حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر ---
 أحد ملوك عسان ١٦: ١٤

حذيفة بن بدر الفزاري — استنجد به قيس بن الخطيم
 للأخذ بتأرا أبيه فلم ينجده ١٣: ٢؛ راهته الورد بن زيد
 العبسي فوقع بذلك الحرب بين عيس وفزارة ٨٨: ٥

حرام بن عمرو بن زيد مناة — افتخر به حساس
 في شعره ١٨: ١-٤

حرثان بن الحارث بن محزث = ذو الإصبع العدواني

حسان بن ثابت — أنشد شعره النابغة الذبياني بعد قيس
 ابن الخطيم فقال له: أنت أشعر الناس ٨: ٨-٩:
 ١١؛ طلب من الخنساء أن تهجو قيس بن الخطيم فأبت
 ٩: ١٦-١٠: ٥؛ هسجته قيس بن الخطيم
 ١١: ٩-١٢: ١٧؛ تزوجه بعمرة بنت الصامت
 ثم تطليقها وما قاله فيها من الشعر بعد طلاقها ١٤:
 ١١-١٧: ٣؛ مرّ بامرأته بعد طلاقها في نسوة
 فأغرّت به من سأله عن نسبه فقال شعرا في ذلك ١٧:
 ٤-١٨: ٣؛ شعره في محاجة قيس بن الخطيم
 ٢٤: ١-٧؛ كان طويس يتغنى بشعره ٢٩:
 ١٨؛ أخته فارعة بنت ثابت ٣٣: ٨؛ أبوه ثاب
 ابن حرام بن المنذر ٤١: ١٧؛ افتخر في شعره بتحكيم
 أبيه في حرب الأوس والحزرج ٤٢: ٧-٩؛ كان
 معجبا بقصيدة للحادرة ٢٧١: ٨-١٢

الحساس — لقب الأبيجر ٣٤٥: ٩

بنت طلحة وكتب لها مع الغريض وأمره أن يغني لها من شعره فوعدته وبخرجت من مكة ٣٢٠: ٣-٣٢١: ٥٥
 قص عليه الغريض غناء بعد عائشة بنت طلحة وكرامها له
 فأكرمه ٣٢٣: ٩٩ لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها
 في زيارتها فوعدته ثم هربت ٣٢٣: ١٥-٣٢٤:
 ١٠؛ سألت عه عائشة بنت طلحة فأرسل إليها شعرا
 ٣٢٤: ١١-٣٢٥: ٧؛ غضب على الغريض
 ثم رق له وعناه الغريض في شعره ٣٢٥: ١١-
 ٣٢٧: ٨؛ أشدت سكينته من الحسين بيتاً من
 شعره فقدته ٣٢٧: ٩-١٣؛ أبي حطبة عائشة
 بنت طلحة بعد موت زوجها لئلا يقال كان حبه لريبة
 ٣٢٧: ١٤-١٧؛ سأل عه هو وأبان بن عثمان
 ولاية الحج فغلبه أنان فقال شعرا عرّص فيه بالحجاج
 فعانه ٣٢٨: ١٠-١٣؛ كان مؤدب بني هشام
 ابن عبد الملك يرقونهم أشعاره ٣٢٨: ١٤-
 ٣٢٩: ٥؛ قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة
 فقال شعرا ٣٢٩: ٦-١٦؛ شب بزوجه
 أم عبد الملك وكانت قبله عند ابن مطيع وقد كآها في شعره
 بأم عمران ٣٣٠: ٤-١٦؛ ٣٣٤: ١٢-٣٣٥:
 ٣؛ شب بأم بكر بعد أن رآها ترى الجرة وحادثها
 ٣٣١: ١-١٧؛ شب بليلي بنت أبي مرة لما
 رآها تطوف بالكعبة ٣٣١: ١٨-٣٣٣: ٦٠؛
 طلبه أنان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرّص فيه
 بالحجاج فاستأذنه أحد الشعراء في هجاء الحارث فأذن له
 ٣٣٣: ١١-٣٣٤: ٧؛ سأله عبد الملك بن
 مروان عن أي البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا
 ٣٣٤: ٨-١٠؛ شب بعائشة بنت طلحة وعرّص
 بحاريتها مسرة ٣٣٥: ١٢-٣٣٩: ٦؛
 رحمت سوداء لموت أن أنى ربيعة فلما سمعت شعره
 طابت به نفساً ٣٤٢: ٨-١٧؛ باصل سليمان
 ابن عبد الملك يبه وبين عسى من أخواله ٣٤٣:
 ١٢-١

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر — أبو الأوس
 والحزرج ٢٠٤٠

٣٦١ : ١ - ٢ : ولاء أبوه المراقين بعد مصعب
 ٣٦١ : ٢ : ولاء أبوه البصرة فأساء وحلط فكتب
 الأحنف الى أبيه بأمره فغزله وأعاد اليها مصعبا ٣٦٢ :
 ٣ - ٣٦٣ : ٣ : هجاه بعض الشعراء لقوله في أمر
 الماء الذي رآه قد جزر ٣٦٣ : ٣ - ٦ : عاذ به
 الفرزدق مستشفعا حين شكته زوجته النوار الى أبيه
 عبد الله بن الزبير ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١ : غناه
 معمد بشعر موسى شهوات فيه فأجازه ٣٦٤ : ١٢ -
 ٣٦٥ : ٣ : أنشده موسى شهوات شعرا وغناه فيه
 معمد فأمر لكل منهما بمائتي دينار ٣٦٥ : ٦ - ١٠
 حميد الكاتب البصري - ذكر له صديقه عكاشة
 ابن عبد الصمد حبه لنعيم وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ -
 ٢٥٩ : ١٢ : اجتمع مع عكاشة بن عبد الصمد في منزله
 وغنمها نعيم ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣
 حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء -
 زوجة قيس ، أسلمت قبله وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم
 باحتناها حتى يسلم ١٠ : ٦ - ١٣
 الحويدرة = الحادرة .

(خ)

خارجة بن حصن - خرج في جمع من بني فزارة
 وبني ثعلبة بن سعد وحاربوا بني تميم يوم الكفافة ٢٧٤ :
 ٦ - ٢٧٥ : ٤
 خاقان - لقب لكل من ملك الترك ٢٤١ : ٢٠
 خالد بن أسيد - جد عقيد الندي وقد ذكره موسى
 شهوات في شعره ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٤
 خالد بن برمك - سمي السؤال زقارا فدحه بشار
 ١٧٣ : ١ - ١٢ : مدحه بشار فوعده ومطله فأنشده
 بشار شعرا فأنجزه العطاء ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤٤
 مدحه بشار فأجرل صلاته وأمر أن يكتب بيتان من
 القصيدة في صدر محاسنه ١٩٢ : ١ - ١٣ : وفد له
 اشار وهو على اارس ومدحه فأجرل صلاته ٢٠٢ : ١٤ -
 ٢٠٣ : ٥

الحسن بن زيد - عنف ابن المولى على ذكر ليلي فقال :
 إنها قومه فضحك ٢٩١ : ٦ - ١٢ : مدحه ابن
 المولى فعاتبه بالتعريض بأهله في مدائحهم للهدى ثم أكرمه
 ٢٩٣ : ١٦ - ٢٩٥ : ١٢

الحسن بن علي - قيل : إن طويضا أعقب يوم موته
 ٢٧ : ١٤

الخطيئة - سأله عمر بن الخطاب عن الحرب فأجابه
 ٧٤ : ٨ - ١٢ : تشبه به الأصمعي مروان بن
 أبي حفصة ١٤٩ : ٦

حفيد - أنب هلال بن الأسعر وهو مصبور للقتل
 فضر به بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ - ٩

الحكم بن مخلد بن حازم - حضر عيب العنكي ببشار
 ابن برد ١٧٢ : ٦

حماد الراوية - سمع عبد الرحيم الدفاف يغي ٢٦٦ :
 ٥ - ٨ : توفي في خلافة المنصور ٢٦٦ : ١٥

حماد مجرد - هجا بشارا بأن أباه كان طيانا ١٣٧ :
 ٦ - ١٣ : كان ديسم العتري يحفظ شعره في هجو

بشار ١٥٢ : ٢ : سأله عقبه بن سلم وسأل بشارا
 وأعشى بأهله عن تضمين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧
 استنشد سعيد بشارا من هجائه فيه ٢٢٣ : ١١ -
 ١٩ : أخبار مهاجته مع بشار بن برد ٢٥٠ : ٨

حمدان - ادعى (وهو من ولد بشار وكان تصارا
 بالبصرة) أن ولاءهم لبني ربيعة بن عقيل ١٣٦ :
 ١٠ - ١٢

حمدان الخراط - اتخذ حاملا لبشار فتحداه بشار وتهدده
 فأندر بشارا بما أسكتته ١٥٢ : ١١ - ١٥٣ : ٦

حمدويه - أمره المهدي بصرب بشار الى أن مات ٢٥٠ :
 ١ - ٦

حمزة بن عبد الله بن الزبير - عناه معمد بشعر وموسى
 شهوات فيه فأجازه ثم اقتبسها الجائرة بينهما ٣٥٦ : ١٥ -
 ٣٥٧ : ١٠ : مدحه موسى شهوات وكان كرميا أهوج

خلف بن أبي عمرو بن العلاء — كان يأتي هو
وخلف الأحمر بشارا فيستشدانه ويكتبان عنه شعره

١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ : ١٨

خلف الأحمر — كان يأتي هو وخلف بن أبي عمرو بن
العلاء بشارا فيستشدانه ويكتبان عنه شعره ١٨٩ :

١٦ - ١٩٠ : ١٨ ؛ كان يسمع بشار ولا يكبره فلما
ذهب اليه وخبره هابه وأكبره ١٦١ - ١٦

الخلف الأعور — كان يعرف به داود بن سليمان

٣٦٥ : ٢٠

الخليل بن أحمد — ١٤ : ٦٧ ؛ مدح شعرا لبشار ٢١٢ : ٧

الخنساء — طلب منها حسان أن تهجو قيس بن الخطيم

فأبت ٩ : ١٦ - ١٠ : ٥

خولة بنت ثابت — قالت شعرا تشبب فيه بهارة بن الوليد

٣٤ : ٤ - ١٢ ؛ عارضها عمارة بن الوليد المخزومي

بشعر على مثال شعرها ٣٥ : ٥ - ١٠

خولة بنت يزيد بن ثابت — تعلقت بشوب هلال بن

الأسعر لأنه قتل جارا للمعاد فرماها وفرق ٥٩ : ١٣ -

١٧ ؛ عمه معاذ بن جمدة وإحوته ٦٠ : ٣

خيرة بنت ضمرة — نسب لها قرية حيران ١٣٦ : ١٩

خيرة القشيرية — كان برد وأبوه بشار بن عبيدها

١٣٦ : ٣

الخيران — جارية من جواري المهدي وهي أم ولديه

موسى وهارون ٢٤٣ : ٨ و ٢٣

(د)

الدارمي — بحثه من ٤٥ - ٥١ ؛ نسبة وهو من الشعراء

وأرباب النوادر ٤٥ : ١ - ٩ ؛ كان في أيام عمر بن

عبد العزيز ٤٥ : ٦ ؛ شب بذات نمار أسود فنفتت الحجر

السود عند تاجرها وكان صديقه فلم تبق فتاة في المدينة إلا لبسته

٤٥ : ١٠ - ٤٦ : ٦ ؛ قصته مع نسوة طابن منه طيبا

٤٦ : ١٨ - ٤٧ : ١٥ ؛ كان ظريفا ضحكة للنساء

٤٧ : ١ ؛ عطس أمام عبد الصمد بن علي فعنفه ثم

خالد بن صفوان بن الأهمم — له خطبة طويلة تشبه
بها خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —

استقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن أبي سميان بن

حوطب في أيام هشام بن عبد الملك ٣٥٩ : ٦ ؛

ولاه هشام بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

خالد بن كلثوم — كان مع زبراء والى المدينة لما حس

المنين وأطلق عطرادا ٣٠٧ : ٣ - ١١

خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر —

استجد به قيس بن الخطيم للأخذ بثأر أبيه وجدّه

فأنجده ٢ : ٤ - ٧ : ٣

خديجة بنت خويلد — مجتبا مع النبي صلى الله عليه وسلم

ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٨ - ٢١ : ١٢٠ :

١٠ - ١ ؛ كانت تأتي ورقة بما يخبرها به رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ٦ - ١١

حرير بن عامر بن الحارث المري المعروف بالناعم —

كان متصلا به أبو يعقوب الحريرى الشاعر ١٩٦ : ١٨

الخريري أبو يعقوب الخنق بن حسان بن قوهي —

من شعراء الدولة العباسية ١٩٦ : ١٧

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الأوس

٤٠ : ٢

خشابة — امرأة فارسية كانت تغشى مجلس بشار فقال

فيها شعرا ١٨٠ : ٦ - ١٦

الخطاب بن نفيل — أمه جيداء بنت خالد ١٢٣ :

٤ ؛ أخرج هو وجعاعة من قرين زيد بن عمرو بن

مكة لمخالفته دينهم ١٢٣ : ١٠ - ١٣

الخطيم — قتله رجل من عبد القيس فأخذ ابه قيس بثأره

والقصة في ذلك ٢ : ٣ - ٧ : ٣

خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد) — اقتص

على شعر لبشار بن برد فأحابه ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :

٨ ، حاور بشارا في ميله إلى الإلحاد ٢٢٧ : ١ - ٨

(ذ)

- الذهبيّ — نقل عن كتابه المشتبه في أسماء الرجال ٢٧٧ : ٢١
- ذؤاب بن غالب — أحد القواد الثلاثة لني عامر في حريمهم مع بني ثعلبة وقد قتل في تلك الحرب ٢٧٢ : ١١ — ٢٧٣ : ٩
- ذوالاصبع العدوانيّ — بجته من ٨٩ — ١٠٩ : نسبه ٨٩ : ٢ — ٤ : شاعر فارس جاهلي ٨٩ : ٤ — ٥ : وقع البأس بين عدوان نضالوا فرثاهم ذوالاصبع العدواني ومدحهم ٨٩ : ٦ — ٩٠ : ٣ : استعرض عبد الملك ابن مروان أحياء العرب في الكوفة وسأل جديلة عنه فأجابته معبد بن خالد الحدلي ٩١ : ٦ — ٩٣ : ٣ : قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج وبجسته معهن بعد زواجهن ٩٤ : ١ — ٩٦ : ٢ : خبر عن صحة أسيانه الضادية ٩٦ : ٣ — ٥ : خرف وأهتر فقال في ذلك شعرا ٩٦ : ٦ — ٩٨ : ٧ : وصيته لابنه أسيد عد موته ٩٨ : ٨ — ١٠٠ : ١٣ : استنشد معاوية ابن أبي سفيان قيسيا شعره وزاد في عطاءه ١٠٠ : ١٤ — ١٠١ : ١١ : شعره في ابن عمه وقد عاداه ١٠١ : ١٢ — ١٠٢ : ١١ : أنشد الأخصش أبا تالبا ليست من شعره ولكنها تشبه معناه ١٠٣ : ١ — ٧ : التمس من مرير بن جابر وكرب بن خالد قبول المدينة فأبيا فقال في ذلك شعرا ١٠٣ : ٨ — ١٠٤ : ٧ : قال في مرير بن جابر قصيدته الموثبة ١٠٤ : ٨ — ١٠٦ : ١١ : قصيدته في رثاء قومه ١٠٦ : ١٢ — ١٠٨ : ٣ : شعره في الكبير ١٠٨ : ١١ — ١٠٩ : ٥
- ذوالأعواد — لقب ربيعة بن مخاشن ٩٠ : ١٧
- ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب
- ذوالخرصين — اسم سيف لقيس بن الخطيم ٥ : ١٣
- ذوالخلصة — اسم صنم أو بيت ١٧٢ : ٢١
- ذو الرياستين — العصل بن الوليد
- ذو القرنين — قيل إنه بن سمرقند ٣٥٩ : ١٦ — ١٧

- رضي عنه بشفاعة ابن الريان المكي ٤٨ : ١ — ٨ : قال له محمد بن إبراهيم لو صلحت عليك ثيابي لكسوتك فأجابته ٤٨ : ٩ — ١١ : قصته مع نسوة من الأعراب طلبن منه دراهم فولى هاربا منهن وهن يتضاحن به ٤٨ : ١٢ — ٤٩ : ٦ : حبسه الأوقص القاضي ثم رآه يدعو فقال لن يغفر الله لك فأمر باكرامه ٤٩ : ٧ — ١٤ : مدح عبد الصمد بن علي فأمر باعطائه وقتل خارجي فقال أبدأ بي لئلا يفلط الوكيل ٤٩ : ١٥ — ٥٠ : ٤ : لطيفة له في مرضه ٥٠ : ٥ — ٨
- داود بن أبي حميدة — تزوج موسى شهوات بنته ولما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ — ٣٥٩ : ٣
- داود بن رزين — دخل هو وجماعة على بشار فأنكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ — ١٤
- داود بن سليمان بن مروان — تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز وكان دميما فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ — ٤٨ : ٣٦٥ : ١٥ — ٢٠
- دحمان الأشقر — كان عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فكتب إليه عبد الملك أن يسير إليه ابن مسجح حين نهي إليه أنه يفسد فتيان قرينش ٢٨٢ : ٥ — ٢٨٤ : ١١
- درهم بن يزيد — شعره لقومه لئلا يقتلوا أخاه سميرا بكعب الثعلبي ٢١ : ٣ — ٢٢ : ٤
- دعبلد — ١٧٥ : ٩
- دماذ أبو غسان — سأل أبا عبيدة عن سبب نهي المهدي بشارا عن النزول فأجابته ١٨٢ : ١١ — ١٨٤ : ١٠
- الدميري — نقل عن كتابه حياة الحيوان ١٥٢ : ١٦
- ديليم العززيّ — هجاه بشار حين بلغه أنه يحفظ شعر حماد رأي هشام الباهلي فيه وكان مولعا بهجوه ١٥١ : ١٨ — ١٥٢ : ١٠
- ديليم بن المنهال بن خزيمية المسازنيّ — حماد بن عمار بن الحلال بن الأسسور دية الجلابي فمدحه ٦٥ : ١٠ — ٦٦ : ٦

زراء — تولى المدينة فحبس عطردا مع أصحاب الملاهي

وشفع فيه عنده فأطلقه ٣٠٧ : ٣ - ١١

الزبير بن بكار — وصف الضحاك بن عثمان بن الضحاك

بأنه كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها

١٢٠ : ١٩ - ٢٠ ؛ قال في أبيات نسبها أبو عمرو

ابن العلاء : لبشار إنها لابن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٦

الزبير بن العوام — قتل عمرو بن جرموز ٣٥٩ : ٢١

الزرقاء — تعلمت منها ممنة الغناء ٢٥٥ : ١ - ١٥

الزرقاني — نقل عن كتابه شرح المواهب اللدنية ١٢٢ :

١٣

زفر — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠

زهيد بن عبد الله بن مالك أبو السفاح — خولة

بنت يزيد جدته لأبيه ٥٩ : ١٤

زهير بن أبي سلمى — شبه به الأصمعي مروان بن أبي

حصصة ١٤٩ : ٦

زهير بن جناب الكلبي — نسب له شعر يروي لغريص

المهودي ١١٥ : ٣ ؛ أنشده شعره عائشة رضى الله

عنها أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٧ : ١٩ -

٢٢ ؛ هو أحد المعمرين ١٢٨ : ٥ ؛ خالفه ابن أخيه

عبد الله بن عليم بكلام فغضب وشرب الخمر صرفا إلى أن

مات ١٢٨ : ٧ - ١٢ ؛ شعره في ذم الكبر وطول

الحياة ١٢٨ : ١٢ - ١٢٩ : ٢ ؛ كان ملكا في قومه

١٢٩ : ٢٠

زيد — كان عدوا لجلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره ٦٥ : ٧

زيد بن حارثة — أخذ منه الراية جمعها بن أبي طالب

في عزوة موقعة ٢٠٧ : ١٨

زيد بن علي — تابعه فرقة من الشيعة يسمون الرافضة

وأرادوا أن يتبرأ من الشيخين فأبى فأنقضوا عنه ١٦٨ :

١٩ و ١٨

زيد بن عمرو بن عثمان — تزوج سكينه بنت الحسين

فمتب عليها يوما فأرسلت إليه أشعب تستطلع أمره ففناه

أشعب وأخذ حلتة جائزة ٣٦٦ : ١٣ - ٣٦٧ : ١٧

(ر)

ربابة — جارية بشار وذكرها في شعره ١٦٣ : ٢

٢٢٧ : ١٦

الربيع بن زياد — قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كما

نقاد رأيه ١١٠٧٤

الربيع (بن يونس) — قال لبشار وهو يستأذن على المهدي :

لا تشده العزل فانه نهاك عنه ٢٣٩ : ٥

ربيعه بن مخاشن — يدعى أهل اليمن أنه الحكم ، وأنه

الذي قرعت له العصا وأقول من جلس على مبر

٩٠ : ١٧

الرسول = محمد النبي صلى الله عليه وسلم

الرشيد = هارون الرشيد

رضيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —

كان يحيى قبل عبدا لها ولأחותها ١١٠ : ٣

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — أم خالد بن

عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٥٦ : ٧

رؤبة بن العجاج — ٣٥٣ : ١٣

روح — ورد في شعر بشار ٢٢٩ : ٣

روح بن حاتم — ذكر بشارا عند المهدي وأدخله عليه

فدحه فوصله ٢١٣ : ١ - ١٢ ؛ هجاه بشار فخلف

ليضربه ثم بر في يمينه فصره بعرض السيف ٢١٦ .

٢١٧ - ٤ : ٥

ريا أم هارون — وردت في شعر دى الاصمعي ١٠٤ :

١٣ و ١٠

ريطة بنت أبي العباس السفاح — أم علي بن

المهدي وكان معروفا بها ٢٦٦ : ٩٠

(ز)

زبان بن سيار الفزاري — هجا الحادرة بشعر كان سب

لقبه ٢٧٠ : ٦ - ٢٧١ : ٧ ؛ سب الهجاء بينه

وبين الحادرة ٢٧١ : ١٤ - ٢٧٢ : ١٠

السعربن يزيد بن طلق — نزل عنده هلال بن الأسمر وهو فزازى اليمن لحمله على باقة ورجل ٦٢ : ٢

سعيد — (جليس لأبي زيد) انطلق أعشى سليم وأبوحنش منه الى بشار واستشده هو من هجومه لحد مجرد أو عمرو الظالمى فأشده ٢٢٣ : ١١ - ١٩

سعيد بن خالد بن عبد الله المروفي بعقيد الندى — مدحه موسى شهوات وذم سعيدا العثماني لأنه أكرهه إذ رده ذلك ٣٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ كان اذا رآه سليمان ابن عبد الملك تمثل سليمان بيت مدح به ٣٥٣ : ٤ - ٥ ؛ كان يصرع كل سنة فقالت صاحبه من الجن : لو وجدت أكرم منه لهويته ٣٥٣ : ٦ - ١٠ ؛ ذكر موسى شهوات لسليان بن عبد الملك نعمته عليه وما مدحه به ٣٥٤ : ٤ - ١٦ ؛ سأله سليمان بن عبد الملك أحق ما مدحه به موسى شهوات ثم منحه مائة ألف دينار أنفقها في وجوه البر ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ : ٥ ؛ أمه عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٥ ؛ جدته لأبيه رملة بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٥٦ : ٧

سعيد بن خالد العثماني — طلب منه موسى شهوات حاحة فردّه وقضاها عقيد الندى فذم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ شكاه موسى شهوات الى سليمان بن عبد الملك أنه هجاه ٣٥٣ : ١ - ٣٥٣ : ٤ - ١١ : ٣٥٤ : ١٦ ؛ أمه آمنة بنت سعيد بن العاصي ٣٥٦ : ٥

سعيد الرأس — غنى كثيرا وفتية من قريش بشمر كثير ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ : ٥

سعيد بن زيد بن عمرو — سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه فقال : "يأتى يوم القيامة أمة وحده" ١٢٧ : ١٦ - ١٣

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري — ولى القضاء فدحه موسى شهوات ٣٥٩ : ١٠ - ١٢ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري — غاب طويسا ففناه في شعره فترى به فأعصبه ٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٤

(٣-٢٦)

زيد بن عمرو بن نفيل — نسب له شعر يروى لنريض اليهودى ١١٥ : ٢ ؛ نسب له شعر لورقة بن نوفل ١١٩ : ١١٧ ، ١٢١ : ٢١ ؛ بحثه من ١٢٣ - ١٣٢ ؛ نسبه ١٢٣ : ٢ - ٦ ؛ اعتزل عبادة الأوثان وكان يعيب قريشا ١٢٣ : ٦ - ٩ ؛ أخرجه عن مكة الخطاب بن نفيل وجماعة من قريش لمخالفته دينهم ١٢٣ : ١٠ - ١٣ ؛ ما كان يقوله عنده استقبال البيت ١٢٤ : ١ - ٥ ؛ شعره في ترك عبادة الأوثان ١٢٤ : ٨ - ١٢٥ : ٦ ؛ شعر ورقة بن نوفل له في ترك عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ - ١٤ ؛ امتناعه عن ذباح قريش ١٢٦ : ١ - ٥ ؛ اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فقدم له لحما فأبى لأنه مما ذبح لغير الله ١٢٦ : ٦ - ١١ ؛ اجتمع بالشأم مع يهودى ونصراني فسأطها عن الدين واعتق دين ابراهيم ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ : ٨ ؛ بلغته البعثة فخرج من الشأم يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقتله أهل ميعة ١٢٧ : ٩ - ١٢ ؛ قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : يأتى يوم القيامة أمة وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦ ؛ شىء من شعره ١٢٨ : ٤ - ١

زينب — ٢١٧ : ١٠ و٩

(س)

السائب بن فروخ = أبو العباس الأعشى

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — ولى المدينة فاشتد على السفهاء والشعراء والمغنين فنال بعض ذلك موسى شهوات فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ سعد بن أبي وقاص — رقتة المشهورة مع الفرس بالقادسية ١٨٥ : ٢٠ - ٢١

سعد بن التقيع — اعترم هو وبشار الحج ليفيا عن أنفسهما شهرة الزندة ثم تخلفا في الطريق ففسقان فلما رجع الحاج رجما معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣ سعدى — وردت في شعر سمية بن غزير ١٣٢ : ٣ ؛ وردت في شعر بشار ٢٢٦ : ٩

سالمى (الغفارية) — شعر عروة فيها ٣٧ : ١٠ - ١٦ ؛
سباها عروة من قومها ثم احتالت عليه حتى وجعت اليهم
٣٨ : ١ - ١٧ ؛ سباها عروة بن الورد ونزل بها
في بني النضير فسقوه الحرف فوهبها لهم ثم ندم وقال شعرا
٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ ؛ أثنت على عروة بعد فراقه
٧٨ : ٢ - ٤ ؛ تزوجها رجل من بني عمها وطلب منها
أن تنق عليه فهجته ٧٨ : ٤ - ١٢

سابلول — اسم امرأة كانت تحت مرة بن صعصعة فنسب
ولده اليها ١٥٩ : ١٨

سليمان بن أبي خيشمة بن حذيفة العدوي —
موسى شهوات مولاه ٣٦٥ : ١٣

سليمان بن داود عليه السلام — ورد في شعر ورقة
ابن نوفل ١٢١ : ١٠ ؛ يقال إن الجن بنسوا جيرون
في عهده ٣٣٨ : ١٨

سليمان بن عبد الملك — ناضل بين الحارث بن خالد
وعيسى من أخواله ٣٤٣ : ١ - ١٢ ؛ كان اذا نظر
الى سعيد بن خالد بن عبد الله تمثل ببيت مدح به ٣٥٣ :
٤ - ٥ ؛ شكاليه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان
ابن عفان موسى شهوات أنه هجاه فبرأ موسى نفسه ٣٥٣ :
١ - ٣٥٣٤ : ١١ - ٣٥٤ : ١٦ ؛ سأل سعيد
ابن خالد بن عبد الله أحق ما مدحه به موسى شهوات ،
ثم منحه مائة ألف دينار أنفقها في وجوه البر ٣٥٤ :
١٧ - ٣٥٥ : ٥ ؛ ذكر له موسى شهوات أنه فرق في شعره
بين سعيد بن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العناني
بأيهما ٣٥٦ : ٩ - ١٤

سليمان بن علي — كان لأحد أولاده قينة فبات عنده
بشار يوما فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ -
١٦٦ : ٥ ؛ غنى عطر يد بين يديه بالحن للغريص وادعاه
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥

سليمان بن هشام بن عبد الملك — مدحه بشار فوصله
فاستقل عطاءه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ - ٢١٩ : ٢

سليمى — وردت في شعر ٢١٩ : ١٦ ، ٢٢٠ : ٢ ،
٢٣٩ : ٢

سعيد بن مسجح أبو عثمان = ابن مسجح

سعية بن غريص — نسب له شعر روى لأبيه ١١٥ :
٢ ؛ شعره وهو مختصر ١٢٩ : ١٢ - ١٨ ؛ أسلم وعمر
طويلا ومات في آخر خلافة معاوية ١٣٠ : ٢ ؛ رآه
معاوية يصلى في المسجد الحرام فخاره واستنشه شعر
أبيه ١٣٠ : ٣ - ١٣١ : ١١

السفاح = أبو العباس السفاح

سفيان بن عيينة — وصف أصحاب الحديث وتمثل بيت
لبشار ٢٢٥ : ٦ - ١٠

السكرى — له تعريف عن مكان ٢٥ : ٢٠ ، ٣٢٩ : ١٨
سكينة بنت الحسين — أنشدت بيتا من شعر الحارث
ابن خالد فنقدته ٣٢٧ : ٩ - ١٣ ؛ تزوجها مصعب
بن الزبير هي وعائشة بنت طلحة وأمه ركل واحدة منهما
ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤ ؛ تزوجت زيد بن
عمرو بن عثمان فعتب عليها يوما فأرسلت إليه أشعب
تستطلع أمره فنناه أشعب وأخذ حلقه حائرة ٣٦٦ :
١٣ - ٣٦٧ : ١٧

سلامة — وردت في شعر ٢٨١ : ١٠ و ١٣

سلامة (أم المنصور) — وردت في شعر لبشار ١٥٧ : ٦

سلامة — ٣٠٦ : ٣ ، ٣٦٦ : ٨

سلم الخاسر — يمدّه الأصمى من طبقة مروان بن أبي
حفصة ١٤٨ : ٥ ؛ أخذ معنى من بشار فغضب عليه
فاستشفع لديه وتضرع فرضى عنه ١٩٩ : ١٠ - ٢٠٠ :
١٦ ؛ ضرب ما أخذه من معنى بشار مثلا لحسن الاتباع
٢٠٠ : ١٩ - ٢٠

سلم بن قتيبة — عمل فيه بشار قصيدة أكثر فيها من
الغريب لأنه كان يتناظر به ١٩٠ : ١ - ١٨

سلامة بن عباد — ولي القضاء بالبصرة ٣٠٣ : ٩

سالمى — وردت في شعر ٨٢ : ٧ ، ٢٠٥ : ١٤ ،
٢٣٥ : ٣ ... الخ

(ش)

- شارح القاموس = السيد محمد مرتضى .
 الشافعيّ — ذكر عرضاً ٣٠ : ١٨ .
 شبيب الخارجيّ — ذكر في شعر الحارث بن خالد ٣٢٨ :
 ١٤٣٤٤٨
 شبيب بن شيبّة (أبو معمر البصرى) — له خطبة
 طويلة تشبه خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤٤ : ٤٤
 الصحاء والبلغاء الأخبار بين ٢٢٤ : ١٤ .
 شبيب بن عزرة الضبيّ — روى عن شعر لبشار أنه
 للتلّس فكذبه بشار ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ١٨
 الأستاذ الشنقيطيّ — تصحيح عن نسخته ٣١ : ١٩ :
 ١٠١ : ١٦ : ١١٥ : ١٠٠ ... الخ

(ص)

- صاحب لسان العرب = ابن منظور المصري .
 الصاغانيّ — له تفسير لغويّ ٤٣ : ٤٩ : ١٧١ : ١٨ :
 ١٥ : ٢٧٨
 صالح بن داود — تولى البصرة فهجاه بشار فشكاه لهدى
 ٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٥ : ٣
 صالح بن عبد القدوس — كان من أصحاب الكلام
 بالبصرة ١٤٦ : ١٣
 صدقة بن عبيد المازنيّ — حدّث في ربيعة زواجه أن
 هلال بن الأسمرأ كل كل ما أعدّ للقوم من طعام ٧٠ :
 ٩ - ٣
 صفراء — وزدت في شعر بشار ٢٢٠ : ٢
 صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة —
 أم عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

(ض)

- الضحّاك — ورد في شعر بشار ١٩٧ : ١٢
 الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك — وصفه الزبير بأنه
 كان علامة فريش بأخبار العرب وأيامها ١٢٠ : ١٩

- سمحة — غنت في مجلس إسحاق الموصلي ٣٤٤ : ٩ - ١٠
 السمعيّ — نقل عن كتابه الأنساب ٢٧٧ : ٢٢
 السمّوع بن غريص — قيل إن أباه غريص اليهودي
 كما قيل إنه هو ١١٥ : ٩٩ : ذكر عرضاً ١٢٩ : ١٢
 سمير (بن يزيد) — قتل كعباً الثعاليّ لتفضيله مالك بن العجلان
 على أحيحة ونسبت لذلك حرب بينهم ١٩ : ٤ : ٢٠ :
 ٤٠ : ٤٠ : ٥ : ٤٢ : ٧٧ : حرض مالك بن العجلان
 بن النجار على نصرته كما نصر سميراً قومه من بني عمرو
 ابن عوف ٢٠ : ٥ : ١٦ : قال أخوه درهم شعرا
 ينهى به قومه عن قتله ٢١ : ٣ : ١٧
 سمية — وردت في شعر بشار ٢٠٩ : ١٠ : وردت في شعر
 الحادرة العلبيّ ٢٦٨ : ٦
 سنان بن جابر — قتله بنو عوف ١٠٣ : ١٢
 سهيل بن سالم — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣
 سهيل بن عثمان — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣
 سهيل بن عمر القرشيّ — أبطأ فيما كان يهديه الى بشار
 من تمر فكتب اليه يتنجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨
 السهيليّ — نسب شعرا لورقة بن نوفل ١٢١ : ٢٢
 سوادة بن جرير — رثاه أبوه جرير بشعر تمثّل به بشار
 في وفاة ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧
 سوار بن عبد الله — عبث رجل من أبنائه ببشار بن برد
 فلم يجبه ١٧٢ : ٥ : ١٦ : كان يرى شعر بشار داعياً
 الى الفسق ١٨٢ : ١٣ - ١٥
 سويد بن زيد — الدارمي الشاعر من ولده ٤٥ : ٤
 سويد بن صامت الأوسيّ — أحد الكلبة في الجاهلية
 وقد نصّح للأوس بفض الحرب بينهم وبين الخزرج
 ٩ : ٢٥
 سيدييه — عاب شعر بشار فهجاه فصار يستشهد بشعره
 خوفاً منه ٢١٠ : ٤ : ٩ : عاب كلبة في شعر بشار
 فغيرها ٢٤٢ : ١٥ و ٢١ : له تفسير لغويّ ٢٤٩ : ١٩

(ط)

طاهر بن الحسين ذو الأيمنين — تدبه المأمون لقتال جيش الأمين فأنتسده من شعر بشار فتماعل ولما ذهب الى العراق سأل عن ولد بشار ١٩٩ : ١-١٠ : سبب تلقيبه بذي الأيمنين ١٩٩ : ١٤-٢١

الطبري — نقل عن تاريخه ٣٦٣ : ١٥

طلحة بن أبي رافع — ينسب اليه نهر طلحان ١٣٦ : ٢١
طلحة الطلحات — أخته عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

طالق بن الورد — أشار على أخيه عروة بفداء مسلمي وشهد عليه بذلك ٧٧ : ١٣-٧٨ : ٢

طويس — بجمه من ٢٧-٤٤ : اسمه وكنيته ٢٧ : ٢-٥ : أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث بها ٢٧ : ٩ : كان طويلاً أحول ٢٧ : ١٠ : ٢٨ : ١٦ : كان ظريفاً حسن العناء يقر بالدف ولا يصرب بالعود ٢٧ : ١٠-١١ : شؤه ٢٧ : ١١-٢٨ : ١٨ : كان يحب قريناً ويعظم مواله بنى مخزوم ٢٨ : ١٨-٢٩ : ٣ : أول من تغنى غناء يدخل في الأيقاع ٢٩ : ٦ : كان يلقب بالذئب وسبب ذلك ٢٩ : ٩-١١ : طلبه مروان بن الحكم في المحتنين فمز منه حتى مات ٢٩ : ١٨-٣٠ : ٧ : جاءه الخنث من هيت الخنث ٣١ : ٨ : غنى شعراً في مجلس ولد عبد الله بن أبي أمية فيه تعريض به قنبي عنه ٣١ : ١٠-١٥ : ضافه عبد الله بن جعفر فأكرمه وعناه ٣١ : ١٦-٣٣ : ١٠ : عرض بسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في شعر فأغضبه ٣٣ : ١١-٣٤ : ١٤ : مدح ابن سريج غناه وفضله على نفسه ٣٥ : ١-٣٦ : ٤ : تبع جارية فزجرته ثم تغنى بشعر ٣٦ : ٥-١٤ : صادف جماعة في سفر ومعهم مريض فوقفوه وغنى لهم ٣٦ : ١٥-٣٧ : ٩ : كان يعمر بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر الذي قيل في حروبهم ٣٩ : ٣-١٦

الطيبار = جعفر بن أبي طالب

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — لقبها الغريص وعنى لها ونقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة ففتحته جائزة ٣٢٢ : ٤-٣٢٣ : ٩ : قال الغريص : إنه طرب لرقبتها ورؤية عائشة ٣٢٣ : ١٢

العاص بن هشام — جد الحارث بن خالد قتله يوم بدر على بن أبي طالب ٣١١ : ٤-٥ : قامره أبو طهلب على نفسه فاسترقه وأرسله بدله يوم بدر ٣١١ : ٧-١٨

عامر بن الطفيل — سبي بنو عامر امرأة من عيس فافتخر بذلك فأجابه عروة بن الورد بشعر ٨١ : ٤-١٠

عامر بن الظرب العدواني — كان حكا للعرب تحتكم إليه ٩٠ : ٨ : هو الذي قرعت له العصا ٩٠ : ٩-١٥

عامر بن المجنون الجرمي المعروف بمدرج الرياح — نسب له شعر يروى لغريص اليهودي ١١٥ : ٣ : سبب لقبه شعر قاله في جنية عشقها وكان محمقا ١٢٩ : ٣-٨

عائشة بنت أبي بكر الصديق — تمثلت بشعر ورقة بن نوفل فاستماده النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنه نزل بمعناه الوحي ١١٧ : ٦-١٤ : روت حديث ورقة ١١٩ : ١٩-٢١ : كتبتها لعل رضي الله عنه يوم الجمل ٢٨١ : ٢١

عائشة بنت طلحة أم عمران — كان يهواها الحارث ابن خالد المخزومي ويشبب بها ٣١٢ : ٢ : هجت وطلبت من الحارث بن خالد أن يؤخر الصلاة حتى تفرغ من طوافها ففعل وقال شعراً ٣١٧ : ١٨-٣١٨ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٢-٣٤١ : ٨ : تزوجها مصعب بن الزبير ورحل بها الى العراق فقال الحارث شعراً ٣١٩ : ٧-١٦ : طلب الحارث ملاقاتها فوعده ولم تواجهه ٣٢٠ : ٣-٨ : غناها الغريص بشعر الحارث وأبن أبي ربيعة فوصلته ٣٢٠ : ١١-٣٢٢ : ٤ : لما هجت استأذنها الحارث بن خالد في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥-٣٢٤ : ١٠ : سألت عن

- الحارث بن خالد فأرسل إليها شعرا ٣٢٤ : ١١ —
 ٣٢٥ : ٧ ؛ أبي الحارث بن خالد خطبتها بعد موت
 زوجها لثلا يقال كان حبه لرية ٣٢٧ : ١٤ — ١٧ ؛
 قدمت مكة تريد العمرة فقال الحارث بن خالد شعرا
 ٣٢٩ : ٦ — ١٦ ؛ شبيب بها الحارث بن خالد وعرض
 بحاريتها بسرة ٣٣٥ : ١٢ — ٣٣٩ : ٦ ؛ عزل
 عبد الله بن الزبير مصعبا لما تزوجها وسكينة وأمهر كل
 واحدة منهما ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ — ٤
 عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية —
 ذكرها موسى شموات في شعره بمدح ابنها سعيد بن خالد
 ٣٥٢ : ١٤ ؛ هي أخت طلحة الطلحات وأمها صفية
 بنت الحارث ٣٥٦ : ٥ — ٦
 عباد بن سلامة — قصد عطرذا ليلا وطلب منه أن يفتيه
 فأجاب ٣٠٣ : ٨ — ١٥
 عباد بن عباد — سلم على شارفأثنى عليه فاغتبط ١٩٦ :
 ٥ — ١
 العباس بن الأحنف — أخذ معنى من أبي دهيل ونظمه
 ٢٦٧ : ٦ — ١٩
 العباس بن خالد البرمكي — روى أن أباه سمى السؤال
 زوارا فدحه شار ١٧٣ : ١ — ١٢
 العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش
 ابن أبي ربيعة — كان بشار منقطعا له ولإخوته
 ١٧٩ : ٦ — ٨ ؛ خرج مع إبراهيم بن عبد الله
 وتوارى بعد قله من المنصور وأتمته المهدي ١٧٩ : ٨ —
 ١١ ؛ ناقش بشارا في شعره ١٧٩ : ٩ — ١٨٠ : ١٣
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس —
 استنحه بشار فلم يمنحه فهجاه ١٩٥ : ١١ — ٢٠
 عبد الجبار — أمره المهدي بصر بشار ٢٤٧ : ٧ —
 ١٠
 عبد الرحمن بن أبي الزناد — ولادته ووفاته ١٢٠ : ٢٢
 عبد الرحمن بن الأشعث — كانت له وقعة مع الحجاج
 بدير الجاهج ٣٢٨ : ١٧
- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي —
 تمسقته فارعة بنت ثابت وقالت فيه شعرا ٣٣ : ٨
 عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — احتقر طويسا
 فانتمت منه بشعر رواه لعنه فارعة في تمسق عبد الرحمن
 ابن الحارث ٣١ : ١٦ — ٣٣ : ١٠
 عبد الرحمن بن الحكم — غنى الأبيح الوليد بن يزيد
 بشعره ٣٤٩ : ١٩
 عبد الرحمن بن خالد المخزومي — أخو الحارث بن
 خالد المخزومي وهو شاعر ٣١٢ : ٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد —
 ولده عبد الملك مكة بعد عزله الحارث بن خالد ٣٣٩ :
 ١٧
 عبد الرحمن بن عوف الزهري — تزوج بادية
 بنت غيلان ٣١ : ٣ ؛ يتنسب إلى قبيلة زهرة ٤٠ :
 ٢٣
 عبد الرحيم الدفاف — بجهت من ٢٦٦ — ٢٦٩ ؛ نسبه
 والخلاف في اسم أبيه ٢٦٦ : ١ — ٤ ؛ سمه حماد
 الراوية يفتي ٢٦٦ : ٥ — ٨ ؛ كان منقطعا إلى
 علي بن المهدي ٢٦٦ : ٩ ؛ غنى في شعر عرض فيه
 بالرشيد بجلده ٢٦٦ : ١٢ — ٢٦٧ : ٥ ؛ غنى لعل
 ابن المهدي فأجازه ٢٦٧ : ٦ — ١٤
 عبد الرحيم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف
 عبد الرحيم بن الفضل الكوفي = عبد الرحيم الدفاف
 عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف
 عبد الصمد بن علي — غضب على الدارمي لأنه عطس
 عطسة أفرغته ثم رضى عنه بشفاعة ابن الريان ٤٨ :
 ١ — ٨ ؛ مدحه الدارمي فأمر باعطائه وقتل حارجي
 فقال ابدأ لي لثلا يفلط الوكيل ٤٩ : ١٥ — ٥٠ : ٤
 عبد العزيز بن شبيب بن خياط — أراد حمزة بن
 عبد الله بن الزبير ضربه فكذب إلى أبيه بعزله فعزله
 ٣٦٣ : ١ — ٣

عبد الله بن عامر الأسلمى — مر به أبو مسلمة المصبحى
فأعاد عليه لحناً أخذه من بعض أهل الكوفة فأداه هو
في المحراب ١٣٤ : ١ - ١٠

عبد الله بن عباس — مقاحف بن ناصح مولاه ١١٠ : ٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع —

٢٥٢ : ١٩

عبد الله بن عليم بن جناب — خالف عمه زهيراً بكلام
فغضب وشرب الخمر صرفاً إلى أن مات ١٢٨ : ٧ - ١٢

عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان إذا سلم على
عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ أنشده الحارث بن خالد شعراً
٣١٤ : ٦ - ١٠

عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام — كانت
ربيعة تدعى أنه الحكم وهو الذى قرعت له العصا ٩٠ : ١٦
عبد الله بن عمرو الصموقي — أحد القواد الثلاثة
بلخيش بنى عامر في حربهم مع بنى ثعلبة بن سعد ٢٧٢ :
١٣ ؛ قتل في هذه الحرب ٢٧٣ : ٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — لما زفت
إليه فاطمة بنت الحسين عارضها موسى شموات بشعر فأمر
له ببجائة ٣٥٧ : ١١ - ١٨ ؛ نصح موسى شموات بعتية
مدحه ٣٦٠ : ٨ - ١٣

عبد الله بن قيس الرقيات — من الرواة من يقول إنه
هو الشاعر وهو خطأ ٣١٣ : ١٨

عبد الله بن مالك — زوج جبيلة بنت معاذ بن جمعدة
٦٠ : ٢

عبد الله بن مسور الباهلي — سب أبا النصر فدافع عنه
بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨

عبد الله بن مصعب الزبيرى — كان مع ابن المولى
في وفد قدم على المهدي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤

عبد الله بن مطيع — كان زوجاً لأم عبد الملك بنت
عبد الله ثم تزوجها بعده الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٨

عبد الكريم بن أبي العوجاء — كان من أصحاب
الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٣ ؛ كان يصد الأحداث
فهدده عمرو بن عبيد فهرب إلى الكوفة فقتله محمد بن
سليمان وهجاه بشار ١٤٧ : ٣ - ١١

عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي —
كان هيت الخنث وطويس من مواليه ٣١ : ٤٨ ؛
دله هيت الخنث على بادية بنت عيلان ٣٠ : ١٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — نزل عند
طويس في يوم مطر ومعه أصحابه وعبد الرحمن بن حسان
فأكرمهم وعرض بعبد الرحمن في عنائه ففجّل ٣١ :
١٦ - ٣٣ : ١٠ ؛ منع معلم ولده أن يترجمهم
قصيدة عمرو بن الورد في الحث على الاعتقاد ٧٥ :
١ - ٤ ؛ أنشد بشار جعفر بن سليمان شعراً يساوى
نفسه به فيه فردّه ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان عبد الله بن
عمر إذا سلم عليه قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ روى عنه شعراً مولاه نافع الخير
٢٨٠ : ٧

عبد الله بن خلف الخزاعي — جدّ عقيد الندى لأمه
٣٥٦ : ٦

عبد الله بن رواحة — جدّ عمرو بن أمريّ القيس
٢٠ : ١

عبد الله بن الزبير — تمتى النعمان بن شير في أيامه السابع
بالمدينة ففتته حزة الميلا ١٣٠ : ٥ ؛ عرض عمارية
في ملاحاته مع عتبة بن أبي سميان فأجابها ١٠٠ : ١٤ -
١٠١ : ١١ ؛ احترقت الكعبة في عهده من نار أصابها
من يده فبناها ٢٧٧ : ٣ - ١٤ ، ولّى ابنه حزة
العراقين وعزل أخاه مصعباً لما أسرف في زواجه من
سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة ٢٠٣٦١ - ١٧ ؛
عزل ابنه حزة عن العراق لهو حقه ٣٦٢ : ٣ -
٥ ؛ شكّت إليه النوار من الفرزدق فلما رأت شدته على
الفرزدق رحمته ورضيت عنه ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١
عبد الله بن شعبة بن العلقم — كان عربيها لبنى مازن
وقد بعث إليه الحجاج أن يأتيه بهلال بن الأسعر حينما
استعداه عليه بكر من وائل ٦٢ : ٧ - ١١

عبد يغوث — ٢١ : ١٩
 عبدة — وردت في شعربشار ١٥١ : ٢١٩ :
 ١ ... الخ
 عبيد — كان عدرا لجلال بن الأسعروقد ذكره في شعره
 ٨ : ٦٥
 عبيد بن جري — ضرب لجلال بن الأسعرواستجار
 بمعاذ بن جعدة فقتله لجلال فطلب معاذ بدمه حتى قتل
 دلالا ١١ : ٥٨ — ٩ : ٦٥
 عبيد بن سالم بن مالك الخزرجي أبو جبيلة —
 أجار مالك بن العجلان وأذل اليهود ٢١ : ٤٠
 عبيد بن سريح = ابن سريح
 عبيد بن موهب — استأذن الجحاج في هجو الحارث بن
 خالد ٧ : ٣٣٤ — ٣ : ٧
 عبيد الله بن القاسم بن ضبية = الأبحر
 عبيد الله بن قيس الرقيات — هو أحد شعراء قريش
 الخمسة المشهورين ٦ : ٣١٣ — ١ : ٦
 عبيد الله بن مسلم بن جندب — كان مع جماعة
 فسمع من ابن المولى شعرا ذكر فيه ليل فساله عنها فقال :
 هي قوسى ٢٨٩ : ٤ : ١٢
 عبيدة — امرأة من أهل البصرة كان يهواها بشار
 وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ : ١٨
 عتبة — وعد المهدي بها أبا العتادية فقال شعرا عني به
 يزيد حوراء يستنجزه إياها فأعطاه عوضها مالا ٢٥١ :
 ١١ — ٢٥٢ : ٥ : وسط أبو العتادية يزيد حوراء
 ليكلم فيها المهدي ٢٥٣ : ٥ — ٢٥٤ : ١٣ : رفضت
 طلب أبي العتادية لأن مولاتها كرهته وأبته فقال شعرا
 ٢٥٤ : ١٣ — ١٨
 عتبة بن أبي سفيان — تلاهى مع ابن الربيع عد معاوية
 ١٠٠ : ١٤ — ١٠١ : ١١
 عثمان بن خريم — قيل إن أبا يعقوب الشاعر اتصل به
 ١٩ : ١٩٦

عبد الله بن همام السلولى — نسب اليه شعرا لانس
 ابن زعيم اللثى ٣٦٢ : ١
 عبد الملك بن عبد العزيز — كان مع جماعة فسمع من
 ابن المولى شعرا ذكر فيه ليل فساله عنها فقال : هي قوسى
 ٢٨٩ : ٤ : ١٢ : أخبره ابن المولى أنه كان يمدح
 يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه
 ١٠ أغناه ٢٩٠ : ١٥ — ٣٩١ : ٥
 عبد الملك بن مروان — تمنى أن يتبى نسبه الى عروة
 ابن الورد وأنشد شعره ٧٤ : ٧ — ١ : قال عن عروة :
 لأنه أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ — ١٥ : استعرض أحياء
 العرب في الكوفة وسأل عن ذى الاصبح ٩١ : ٦ —
 ٩٣ : ٣ : كتب الى دحمان يقبض مال ابن مسجح
 وإشخاصه اليه فاحتال لاسترضائه حتى أتمته ووصله
 ٢٨٢ : ٥ — ٢٨٤ : ١١ : سأل عن ابن المولى
 لما قدم المدينة وسأله عن ليل فقال هي قوسى وظل
 يسامر ليلته فأجازه ٣٠١ : ٥ — ٣٠٢ : ٢ : ولى
 الحارث بن خالد المخزومي مكة ٣١٢ : ٣ : ٣٢٥ : ١٢ :
 ذهب معه الحارث بن خالد الى الشام فحجبه وجفاه فقال
 شعرا فقتله وولاه مكة ٣١٧ : ٥ — ١٧ : حج سنة
 خمس وسبعين ٣١٧ : ٦ : عزل الحارث بن خالد
 لأنه أمر الصلاة لطواف عائشة بنت طلحة ٣١٧ : ١٨ —
 ٣١٨ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٢ — ٣٤٠ : ٢٠ : زوجته
 عائكة بنت يزيد ٣٢٢ : ٥ : خرج عليه ابن الأشعث
 فقتل عن أن يولى أحدا الموسم ٣٢٨ : ٣ : سأل الحارث
 ابن خالد عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال شعرا
 ٣٣٤ : ٨ — ١٠ : أنشد عنده الحارث بن خالد شعرا
 ٣٣٨ : ٥ : بلغه دم ابن الزبير فى أخيه مصعب فأسند
 الدم اليه وزاد فيه ٣٦١ : ١٦ — ١٧
 عبد مائة — ٢١ : ١٩
 عبد نهم بن نفيل — أمه جيداء بنت خالد ١٢٣ : ٥
 عبد ود — ٢١ : ١٩
 عبد ياليل بن عمرو الثقفى — قيل : إنه بحث الى
 يثرب بفرس وحلة يلبسها أعز أهلها ١٩ : ١

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إبله وأمرأته
ثم اختلف معهم فهجأهم ٧٩ : ٨ - ٨٠ : ١٠ ؛
سبي ليلى بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقتل شعرا
٨٠ : ١١ - ٨١ : ٣ ؛ غير بنى عامر بأسره ليلى
بنت شعواء الهلالية وقال في ذلك شعرا ٨١ : ٤ - ١٠ ؛
خرج ليغير فنعته امرأته فعصاها ومنه مالك بن حمار فأبى
وقال في ذلك شعرا ٨١ : ١١ - ٨٣ : ٢ ؛ نقل المنصور
قصة له مع هذلى أخذ فرسه وذكر ذكاهه ٨٣ : ٣ -
٨٥ : ١٦ ؛ نقل المنصور قصة غزوه لمساوان وحديثه
مع غلام تبين بعد أنه ابنه ٨٥ : ١٧ - ٨٨ : ٢ ؛
كانت العرب تشاءم بأبيه لأنه سبب الحرب بين عبس
وقزارة ٨٨ : ٤ ؛ كان أبوه يؤثر أخاه الأكبر عليه
٨٨ : ٥

عزرة - وردت في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ٣

عزرة الميلاء - غنت النعمان بن بشير بشعرا بن الخطيم وفيه
تشبيب بأمة عمرة بنت رواحة ١٣ : ١ - ١٤ : ٥

عزور الكوفي = عزون الكوفي

عزور الكوفي - مغن بالكوفة غير مشهور ولا كثير
الصنعة ١٦ : ٥٠ ؛ غنى الموصل الرشيد صوتا من صنعته
١ : ٧١

العزى - اسم صنم ٧٨ : ٧٧ ، ٨٠ : ١ ، ١٢٤ : ٢١ ... الخ

عطاء بن أبي رباح - أكرهه الأبيجر في الطرواف

على أن يسمعه صوتا أخذه من الغريض ٣٤٧ :
٦ - ١٧ ؛ غنى عنده الأبيجر ثلاثة أيام في ختان بنيه
٣٤٨ : ١ - ٣

عطاء الملقط - أنشد بشارا بيتا فاستحسنه وأنشده أبياتا

على رويه ٢٢٦ : ١ - ١٦

عطرذ أبو هارون - بجته من ٣٠٣ - ٣١٠ ؛ ولأوه

وصفته وهو مغن مقبول الشهادة فقيه ٣٠٣ : ٢ - ٧ ؛ حاه
عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يغنيه فأجاب ٣٠٣ :
٨ - ١٥ ؛ كان منقطعا في دولة بنى هاشم إلى آل سليمان
ابن علي ٣٠٦ : ٢ ؛ توفي في خلافة المهدي ٣٠٦ :

عثمان بن عفان - تزوج طويس يوم موته ٢٧ :

١٣ ، ٢٩ : ٨ ؛ كان يلقب بذي النورين ٢٨ :

٢٢ ؛ كلف في هيت الخنث فأبى ثم أذن له بالدخول إلى

المدينة كل يوم جمعة يسأل ويود ٣١ : ٦

عدى بن عمرو - قتله رجل من بنى عمرو بن عامر فأخذ

حفيدة قيس بن الخطيم شاره ٢ : ٣ - ٧ ؛ قيل :

إن الذى قتله رجل من عبد القيس ٢ : ٩

العرجى - هو أحد شعراء قرين الخمسة المشهورين

٣١٣ : ١ - ٦

عروة بن حزام العذرى - صاحب غفراء وهو أحد

العشاق المشهورين ١٦٤ : ١٩ ؛ مقارنة شعره بشعر

بشار في القمل ١٨٣ : ١

عروة الصعاليك = عروة بن الورد

عروة بن عمرو بن زيد = عروة بن الورد بن زيد

عروة بن الورد بن زيد العيسى - رهن زوجته

على شراب وقال شعرا ٣٧ : ١٠ - ٣٨ : ١٧ ؛

قال شعرا في تبدل الإحاء ٧٢ : ١٦ - ١٨ ؛ بجته

من ٧٣ : ٨٨ ؛ نسبه وهو شاعر جاهلى جواد مشهور

٧٣ : ٢ - ٥ ؛ كان يلقب عروة الصعاليك وسبب

ذلك ٧٣ : ٥ - ١٠ ؛ كان شريف النسب وتمنى معاوية

أن يصاخره ٧٣ : ١١ - ١٣ ؛ كان عبد الملك

ابن مروان يحب أن ينتهى نسبه إليه ٧٤ : ١ -

٧ ؛ قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كما نأتم في الحرب

بشعره ٧٤ : ١١ ؛ قال عنه عبد الملك بن مروان : إنه

أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ - ١٥ ؛ منع عبد الله بن

جعفر معلم ولده أن يرتبهم شعره في الحث على

الاعتراب ٧٥ : ١ - ٦ ؛ أثار على مزينة وسب

منهم سلمى ونزل بها في بنى النضير فسقوه الحمر فوهبها لهم

ثم ندم وقال شعرا ٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ ؛ أشار

عليه طلق وجبار يقبول الفدية عن سلمى ٧٧ : ١٣ -

٧٨ : ٢ ؛ أثنت عليه سلمى بعد فراقه ٧٨ :

٢ - ٥ ؛ كان يجمع الصعاليك ويكرمهم ويفسرهم

ولذلك سمي عروة الصعاليك ٧٨ : ١٣ - ٨٠ : ١٠ ؛

١٤ - ٢٦٣ : ١٥ ؛ أنشد للهدى قوله في الخمر فأراد
حده فأجابه ٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ٤ ؛ وقع له مثل
ذلك مع الهادي ٢٦٤ : ٥ - ١٤
عكرمة بن خالد المخزومي - أخو الحارث بن خالد
المخزومي وهو محدث تابعي جليل * ٣١٢ : ٤

علائقة - ذكره خلف بن أبي عمرو لبشار وقال : لو أنه
أبوك لست فأحابه بهجو ١٩٠ : ١٣ - ١٥

علاف بن طوار - تنسب إليه الرحال العلافية ٢١٧ :
٢٠

عائمة بن علاثة - قيل إنه بمث بفرس وحلة لأعر أهل
يُرب ١٩ : ٢٠

علي بن أبي طالب - أعقب طويس يوم موته ٢٧ :
١٤٠٢٩ : ٩ ؛ كان يعرف بأخي النبي صلى الله عليه
وسلم ٢٨ : ٢٢ ؛ كفر بشار الناس بعد النبي صلى الله
عليه وسلم فسئل عنه فجعله معهم ٢٢٤ : ٩ ؛ حديث
عائشة معه يوم الجبل ٢٨١ : ٢ ؛ قتل العاص
ابن هشام جد الحارث بن خالد يوم بدر ٢١١ : ٥ ؛
عجب أشعب من جلوس زبير في الصدر ورجل من
ولده بين يديه وتمثل بشعر الحارث بن خالد ٣١٦ :

٣ - ١٣

علي بن ربيعة = علي بن المهدي

علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر -
العيلات بناته ١١٠ : ٣

علي بن عيسى - ندبه الأمين لقتال المأمون حين خلع
١٩٩ : ٣

علي بن ماهان - وقعته مع طاهر بن الحسين ١٩٩ :
١٥

علي بن المهدي - كان عبد الرحيم الدفاف منقطعا
إليه ٢٦٦ : ٩ ؛ غنى له عبد الرحيم الدفاف فأجازه
٢٦٧ : ٦ - ١٤

علي بن يحيى المنجم - حاور إسحاق الموصلي في شعر
بشار ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨

٣ ؛ غنى بين يدي سليمان بن علي بلحن للغريض وأدعاه
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥ ؛ حبسه زبراء والى المدينة
مع المغنين ثم أطلقه وأطلقهم ٣٠٧ : ٣ - ١١ ؛ استقدمه
الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى نفسه في بركة
نحر ٣٠٧ : ١٢ - ٨٤٣٠٩

عفراء - صاحبة عروة بن حزام العذري ١٦٤ : ٢٠

عقبة بن أبي معيط - أسره يوم بدر ٣٠٥ : ١٤ - ١٩

عقبة بن ربيعة - الملاحاة بينه وبين بشار في حصرة
عقبة بن سلم ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨

عقبة بن سلم الهنائي أبو الملتد - كان واليا على البصرة
من قبل المنصور ١٧٤ : ٢١ ؛ مدحه بشار بأرجوزة
فاقت رجز ربيعة ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ ؛ ذكره
بشار أمر أبي الشمقمق فأمر لكليهما بعطية ١٧٨ : ١ -
٩ ؛ أمر لبشار بجائزة فأخرها ركيكه فكتب على بابه شعرا
فأمر له بها ١٨٢ : ١ - ١٠ ؛ مدحه بشار فوصله ١٨٩ :
٥ - ١٤ ؛ قيل لبشار : إن مدائحك إياه فوق مدائحك
كل أحد فذكر بشار السبب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ أمر
لبشار بصلاة فلما بلغ أمرها أبا الشمقمق وافى بشارا
فأعطاه منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ ضمن بشار عنده
مثلا في شعره واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ : ٣ ؛
كان بشار بن برد منقطعا إليه ٢٣٠ : ٣

عقيد الندي = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد

عقيل بن مالك النيمري - أحد القواد الثلاثة بلحيش
بن عامر في حربهم مع بني ثعلبة ٢٧٢ : ١٤ ؛ قتله
جؤية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٣

عكاشة بن عبد الصمد العمي - بجنه من ٢٥٧ -

٢٦٥ ؛ أصل قومه بن العم مدفوع في العرب ٢٥٧ :

٢ - ١٧ ؛ شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ٢٥٨ :

١ - ٢ ؛ ذكر لصد يقه حميد الكاتب حبه لتعيم وشعره

فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛ زارته نعيم وغنته ثم

ذهبت فقتال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛

اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ٢٦٠ :

عمر بن العلاء — شكاه أبو الوزير مولى عبد القيس الى المهدي لإسرافه فلم يسمع له وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ : ١٤ — ١٩٣ : ١٥

عمر بن هبيرة — مدحه بشار بقصيدة نسبها شبيل بن عزرة الضبي للتلخيص ١٩٧ : ٧ — ١٩٨ : ١٨ ؛ كان يكرم بشارا ويعظمه مدحه قيسا ٢١٩ : ٣ — ٤ ؛ وفد عليه بشار ومدحه فأكرمه ورفع من ذكره ٢٣٦ : ٩ — ٢٣٧ : ١٣

عمران بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد وقد كاياها به الحارث بن خالد في شعره فيها ٣٣٠ : ٩ ؛ ذكر رجل بحضوره شعر الحارث في أمه ثم ندم لما فيه من الغزل فقال : كانت زوجته ٣٣٠ : ١٣ — ١٦

عمرة بنت رواحة — أم النعمان بن بشير شبيب بها قيس ابن الخطيم ١١ : ٩ — ١٤ : ٥

عمرة بنت صامت بن خالد — زوجة حسان بن ثابت شبيب بها قيس بن الخطيم ١١ : ١٢ : ١٤ ؛ ٦ — ١٢ ؛ ترؤجها حسان بن ثابت فقهرت عليه فطلقها وقال شعرا ١٤ : ١١ — ١٧ : ٣ ؛ مر بها حسان بعد طلاقها في نسوة فأعرت به من تعرض له منهم فقال شعرا في ذلك ١٧ : ٤ — ١٨ : ٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني — نقل عن كتاب له ٢٧٢ : ١١ ؛ أنشد من شعر ابن المولى وكان يستحسنه ٢٩٧ : ١٢ — ٢٩٨ : ١٠

عمرو بن أمصري القيس — رد مالك بن العجلان حكمه في مقتل جاره ففضبت الخزرج لذلك ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٥ ؛ قال ثابت بن المذر للذين حكموه من قبائل الأوس والخزرج : أخشى أن تردوا حكمي كما رددتم حكمه ٢٥ : ١٥ — ٢٦ : ١ ؛ حكمه الأوس والخزرج فاستوثق منهم وحكم فرد حكمه مالك بن العجلان ٤١ : ٧ — ١٥

عمرو بن بانه — نقل عن كتاب له ٣٢٢ : ١٧

عمرو بن جرموز — قتل الزبير بن العوام ٣٥٩ : ٢١

عليم بن جناب — من بني كلب بن وبرة ١٢٨ : ١٧
عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي — قالت خولة بنت ثابت شعرا تشبب به فيه ٣٣ : ١١ — ٣٤ : ١٣ ؛ شعره في التشبيب بخولة بنت ثابت ٣٥ : ٣ — ١٠

عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر لطلال بن الأسمر ٥٠ : ١٤ ؛ كان الحارث بن خالد يقتنى أثره في الغزل ٣١٢ : ١ — ٢ ؛ هو أحد شعراء قریش الحسنة المشهورين ٣١٣ : ١ — ٦ ؛ تفاح مولى له ومولى للحارث بن خالد بشعر يهما ٣١٣ : ٧ — ٣١٤ : ٥ ؛ عين للغريض جائزة إن غنى عائشة بنت طلحة بشعره فيها ٣٢١ : ٦ — ٣٢٢ : ٤ ؛ قص عليه الغريض عناءه عند عائشة بنت طلحة وأكرامها له فأكرمه ٣٢٣ : ١١ ؛ جزعت سوداء من مولدات مكة لموته فلها سمعت شعر الحارث بن خالد طابت به نفسا ٣٤٢ : ٨ — ١٧ ؛ نسب له شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩

عمر بن الخطاب أبو حفص — ختن طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ : ٢٩ ؛ ٨ ؛ كان يلقب الفاروق ٢٨ : ٢٢ ؛ لم يأذن لهيت الخنث بالرجوع الى المدينة ٣١ : ٥ ؛ سأل الخطيمية عن الحرب فأجابته ٧٤ : ٨ — ١٢ ؛ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » ١٢٧ : ١٣ — ١٦ ؛ كان فتح القادسية في أيامه ١٨٥ : ٢١ ؛ أسلم بنو العلم ونزلوا مع بني تميم البصرة في أيامه ٢٥٧ : ٣ ؛ ذكره أس ابن زعيم في شعره الذي قاله لابن الزبير يشكو به مصعبا بكثرة نفقته في رواجه ٣٦١ : ٩ — ١٢ ؛ ذكر عرضا ٩٣ : ١٩ : ١٢٣ : ٢٤٧ ؛ ٢١ ... الخ

عمر بن عبد العزيز — كان واليا على المدينة وخرج الى السويداء وخرج الناس معه ٣٣ : ١٢ ؛ أنشد من شعر قيس بن الخطيم وقال : هو أنسب الناس ٤٢ : ١٢ — ١٨ ؛ كان الدارمي الشاعر في عهده ٤٥ : ٦ ؛ تزوجت زوجته فاطمة بعد موته بداد بن سليمان فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ — ٣٦٥ : ١٥ — ١٩

عمر بن عبد الله التيمي — ثاني أزواج عائشة بنت طلحة ومات عنها ٣٢٧ : ١٥

٣٢١ : ٥٠ غنى عائشة بنت طلحة بشعر ابن أبي ربيعة
ففتحته جائزة ٣٢١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤٤ لقي عائكة
بنت يزيد وعنى لها ونقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة
فتحته جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩٠ قص
على الحارث بن خالد غناه عند عائشة بنت طلحة
وإكرامها له فأجازه ٣٢٣ : ٩٠ عصب عليه الحارث
ابن خالد المخزومي ثم رق له وغناه في شعره ٣٢٥ :
١١ - ٣٢٧ : ٨ أخذ منه الأبحر صوتا وأكره
عطاء بن أبي رباح على سماعه ٣٤٧ : ٦ - ١٧
غريص اليمودى - محته من ١١٦ - ١١٨ : نسبه
وأصل قومه ١١٦ : ٢ - ١١٧ : ٢٠ نسب له
شعره لورقة بن نوفل ١١٧ : ٣ - ٥ : تملك عائشة
رضى الله عنها بشعره أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستعاده وقال إنه نزل بمعناه الوحي ١١٧ : ١٢

(ف)

الفارسي - ٨٠ : ٢٤
فارعة بنت ثابت - غنى طويس بشعرها عبد الله بن
جعفر فطرب ٣٣ : ٨
فاطمة - عنت أمام بشار فمشقها وشب بها ١٧١ :
٤ - ١٧٢ : ٦
فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام -
أم الحارث بن خالد بن العاص ٣١١ - ٣
فاطمة بنت الحارث - أمها أم عبد الملك بنت عبد الله
ابن خالد بن أسيد ٣٣٠ : ٨
فاطمة بنت الحسين - عارضها موسى شموات حين
زمت الى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عمار بشعر
وأمر له بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨
فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) -
حديث زواجها ٢٣٠ : ٢١
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان - تزوجها بعد
عمر بن عبد العزيز دارد بن سايان من مروان وكان دميما
فهجاه موسى شموات ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥ : ٤٨
٢٠ - ١٥

عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدى بن حجر بن
الحارث - أحد ملوك عسان ١٦ : ١٣
عمرو بن ربيعة بن كعب - يلقب بالمستوغر ٢١٨ : ١٤
عمرو بن سمان - استنشد بشارا شيئا من عزله فاعتذر
بني المهدي له عنه وقال شعرا ٢٢١ : ٥ - ٩
عمرو الظالمى - نسب له شعر لبشار بن برد ٢١٦ : ١١ :
استنشد سعيد بشارا من هجوه فيه ٢٢٣ : ١١ - ١٩
عمرو بن عبيد - كان من أصحاب الكلام بالبصرة
١٤٦ : ١٢ : كان عبد الكريم بن أبي العوجاء يفسد
الأحداث فهتده فهرب الى الكوفة ١٤٧ : ٣ - ٥
عمرو بن عوف - بعث اليه مالك بن العجلان أن يرسل
له سيرا ليقتله بمولاه ٤٠ : ٩
عمرو بن نفيل - تزوج بجيداء امرأة أبيه بعده فولدت
له زيدا ١٢٣ : ٥

عمير بن مالك - قتله بنوناج وهو سيد بني عوف
١٠٣ : ١١
عنبرة بن شداد - قال الحفايئة لمر بن الخطاب : كما تقدم
في الحرب إقدامه ٧٤ : ١١
عياش المنقري - عناه مغر شعر أبي دهبل وديه اسم أمه
فنبه الى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨
عيسى بن عبد الله - اسم طويس ٢٧ : ٢
عيسى بن مريم (عليه السلام) - قال ورقة بن
نوفل لخديجة : إن الناموس الأكبر الذي كان يأتيه أتي
الله صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ١٠

(غ)

الغريص - الثريا ورضيا واخواتهما مواليه ١١٠ :
٤٤ : علمه ابن مسجع الغاء ٢٧٧ : ٢٨١ : ٤١
٧ : سى عطردين بين يدي سايان بن علي بلحن له وأدعاه
لهسه ٣٠٦ : ٣ - ١٠ : أرسله الحارث بن خالد
الى سائسة بنت طلحة ليغنيها بشعره ٣٢٠ : ٦ -

٧ : ٣ ؛ استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره في مجلس من الخرج وأستشهدهم على شجاعته
 ٧ : ٤ - ١٤ ؛ أشد ابن فصالة من شعره فصحك وأنكره
 ٨ : ٥ - ٧ ؛ أشد النابغة شيئا من شعره فاستجاده وقال له أنت أشعر الناس ٨ : ١١ - ٩ : ١١ ؛ كان حسن الصورة معشوقا للنساء ٩ : ١٢ - ١٥ ؛ طلب حسان من الخنساء أن تهجوه فأبت ٩ : ١٦ - ١٠ : ٥ ؛ عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة ١٠ : ٦ - ١٣ ؛ فند أبو الفرج رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الإسلام وقال إنه قتل قبل الهجرة ١٠ : ١٦ ؛ قتله الخرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس ١٠ : ١٦ - ١١ : ٨ ؛ شيب بعمرة زوجة حسان لأنه شيب بأخته ليلي ١١ : ١٥ - ١٢ : ١٧ ؛ غنت عزة المليء المعان بن بشير بشعره ١٣ : ١ - ١٤ : ١٠ ؛ شعره في الحرب بين قومه بنى خطمة وبين بنى بججي ١٨ : ١٣ - ٢٣ : ١١ ؛ تمثل هيت الخنث بشعره إذ وصف بادية بنت غيلان ٣٠ : ٨ - ١٥ ؛ عنى طويس بشعره في حرب الأوس والخرج فنقاتلوا ٣٩ : ٣ - ١٦ ؛ قال قصيدته «رد الخليلط» في حرب الأوس والخرج ٣٩ : ١٨ ؛ أنشد عمر بن عبد العزيز من شعره ثم قال هو أنسب الناس ٤٢ : ١٢ - ١٨

قيس بن ذريح - مقارنة شعره بشعر بشار في الغزل ١ : ١٨٣

قيس بن زهير - قال عنه الخطيب لعمري الخطيب : كان حازما وكما لا نعصبه ٧٤ : ٨ - ١٢

قيس بن شماس - قيل إنه صاحب القصة مع النبي في إسلام زوجته قبله ١٠ : ٦ - ١٥

قيس بن مالك المحاربي الخصفي - أنذر بنى ثعلبة بنى عامر ٢٧٣ : ٢ - ٨

قيصر - لقب لكل من ملك الروم ٢٤١ : ٢٠

قبيل = يحيى قبيل مولى العبلات

الغززدق - فضل أبو عبيدة ميمية بشار على ميمية وميمية جرير ١٥٨ : ٣ - ٤ ؛ توافق مع جرير بالمريد للهاء ٢٥٧ : ١١ - ١٧ ؛ نفرت منه النوار امرأته وشكته الى ابن الزبير وأستشفعت بأمرأته وأستشفع هو بابنه حمزة فلما رأته شدة عليه رحمة ورضيت عنه ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

الفضل بن سهل - كان عالما بالنجوم فأخبر المأمون أن طهرا يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ - ٢١ ؛ كان يلقب بذي الرياستين وسبب ذلك ١٩٩ : ٢٢

القطيبيون - قتله مالك بن العجلان ٤٠ : ٤٧ ؛ شئ من ترجمه ٤٠ : ١٣ - ١٤

فغفور - لقب كل من ملك الصين ٢٤١ : ٧ و ١٢

(ق)

قابوس بن المنذر بن ماء السماء - حاربه بنو يربوع يوم طخفة ١٧٦ : ١٩

قتيلة - ١١٨ : ٤ و ٥

قثم بن العباس - كان ابن المولى مداحا له ٢٩٠ : ٤ - ١١

قسطنطين الكبير - ٢٧٦ : ١٦

القطامي - أحسن الناس ابتداء في الإسلام ١٤٨ : ١٢

قطبة بن أوس بن محصن = الحادرة

قفا النجار - له أحد الأصوات المائة المختارة ٤٤ : ٢

قلوص - زوجة جؤية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٥

قير بن سعد - أعانه هلال بن الأسمر على بكر بن وائل وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣

قيس بن الخطيم بن عدى - بجته من ٢٦ - ١ ؛ نسه ١ : ٥ ؛ أشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره فاستجاده ١ : ٦ - ٢ : ٢ ؛ أخذ بشار أبيه وجده واستعان في ذلك بخداش بن زهير ٢ : ٣ -

كلثم — شيبها أبو دهب الجمحي ١١١ : ٤
الكهيت — لم يعترف به بشار شاعرا ٢٢٥ : ١ - ٥
الكندي أبو عمر محمد بن يوسف المصري —
نقل عن كتابه الولاية والقصة ٣١٣ : ١٥

(ل)

اللات — صنم كان يعبد في الجاهلية ٧٨ : ٧٩ ٤٧ : ٧٩
١٤ : ١٢٤ : ٢١

لقمان الحكيم — قيل هو أبو سعد الذي ذكره ذو الإصبع
في شعره ٩٨ : ١٢

لميس — ذكرت في شعر ذي الإصبع ١٠٢ : ١
لؤي بن غالب — ذكر في شعر ابن المولى ٢٩٣ : ٥
الليث — له تفسير لعوى ١٩٧ : ٢٠ : ٢٠٤ : ١٧
٢٤٦ : ١٩

ليلى — ذكرت في شعر ٨١ : ١ و ٨١ : ٢٨٦
١٠ : ٢٩٥ : ١٩ الخ... ؟ كان ابن المولى يشبب بها
فمثل عنها فقال هي قوسى أشبب بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢
٣٠١ : ١٤ : ٣٠٢ : ٢

ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود —
شبب بها الحارث بن خالد إذ رآها تطوف بالكعبة
٣٣١ : ١٨ : ٣٢٣ : ٦ ؛ أمها ميمونة بنت
أبي سفيان ٣٣٢ : ١

ليلى بنت الخطيم — ذكرها حسان في شعره يشبب بها
١١ : ١٢ : ١٤ : ٨

ليلى بنت شعواء الهلالية — سبها عروة ثم اختارت
أهلها فقال شعرا ٨٠ : ١١ : ٨١ : ٣ ؛ أسرها
عروة بن الورد ونفر بذلك في شعره ٨١ : ٦ - ٠

(م)

المأمون — لما خلعه الأمين ندب لقتاله طاهر بن الحسين
١٩٩ : ١ - ٩ ؛ أخره الفضل بن سهل أن طاهرا
يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ : ٢١

قبيلة بنت جفنة بن عتبة — أم الأوس والخزرج
٣ : ٤٠

قبيلة بنت كاهل بن عذرة — قالت قضاة إنها أم
الأوس والخزرج ٤٠ : ٤

(ك)

كابية بن حرقوص — ورد في شعر هلال بن الأسعر
٢ : ٦٨

الكاهن بن هارون بن عمران — من ولده غريض
اليودي ١١٦ : ٢

كثير — مقارنة شعره بشعر بشار في الغزل ١٨٣ : ١ ؛
فضل الحارث بن خالد في الشعر على نفسه وأنشد من
شعره ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ : ١١

كرب — كان عدواً لهلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره
٧ : ٦٥

كرب بن خالد — سأله ذو الإصبع قبول الدية فأبى
١٠٣ : ١٥ : ١٠٤ : ٢

كردي بن عامر المسمعي — قدم من مكة فكتب بشار
له شعرا يطلب منه هدية ٢١٥ : ٦ - ١٢

كريمة بنت ملحان سيدها الجهن — جنية سميد بن
خالد بن عبد الله تكلمت على لسانه وهدجته ٣٥٣ :
١٠ - ٦

كسرى — ورد في شعر لبشار ١٥٦ : ١٥ ؛ لقب
لكل من ملك الفرس ٢٤١ : ٢١

كعب الثعلبي — كان جاراً لمالك بن العجلان الخزرجي
وقتلته سميه فنشبت لذلك الحرب بين مالك وبين بني عمرو
ابن عوف ١٩ : ٤ - ٢٠ : ٥

كعب بن جميل — غنى نافع الخير لحن ابن سريج
في شعره ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

كعب بن معدان — مهاجى ناجية وشبههم بنى العم
٢٥٧ : ٧ - ١٠

- ماروت — ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣
- مالك (من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج) — قتل الخطيم ابن عدى فأخذ قيس بثأره ٣ : ٧ — ٣ : ٢
- مالك (من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة) — قتل عدى بن عمرو جد قيس بن الخطيم فأخذ قيس بثأره ٣ : ٢ — ٣ : ٧
- مالك بن حمار الفزاريّ الشمخى — أضاف عررة ابن الورد في ستة جذب ٢ : ٨٢
- مالك بن دينار — نهى بشار بن برد عن التشيب بالتساء فقال شعرا ١٧٠ : ٨ — ١٧١ : ٥ ؛ كان يرى شعر بشار مدعاة الى العسق ١٨٢ : ١٤
- مالك بن العجلان الخزرجي — أعز أهل يثرب وهو الذي أشار جاره كعب التعلبيّ باستحقاقه الفرس والحلة المهديين الى أعز أهلها ١٨ : ١٣ — ١٩ : ٥ ؛ قتل سمير جاره فأرسل الى بنى عمرو بن عوف ليأخذ بثأره منهم ١٩ : ٧ — ١٦ : ٤ عرض عليه بنو عمرو بن عوف نصف الدية فأبى الا أخذها كاملة ١٩ : ١٦ — ٢٠ : ٤ حكم بنو عمرو بينهم وبينه عمرو بن أمريء القيس ف قضى بأن ليس له إلا دية الحليف فأبى وآذن بنى عمرو بالحرب ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ٥ ؛ شعره في تحريض بنى النجار على نصرته ٢٠ : ٥ — ١٦ : ٤ ؛ كان اذا حارب تنكر للثلاث يعرفه الناس ٢١ : ١١ ؛ استنصر الحرج وحارب الأوس فانهزم ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢ ؛ حكم الأوس بينهم وبينه ثابت بن المنذر لحكم بشاره بدية الصريح ٢٥ : ١٣ — ٢٦ : ١٠ ؛ سيد الأوس والخزرج وقد نشبت الحرب بينه وبين بنى عمرو بن عوف بسبب قتل جاره ٤٠ : ٥ — ٤٢ : ٩ ؛ تزوجت أخت له فأراد القطيون أن تزف اليه على عادتهم فقتله بجيلة ٤٠ : ١٩
- المبرد — نقل عن كتابه الكامل ٩٥ : ١٦ — ١٣٣ : ١٨
- المنهس — قال شعرا في عامر بن الطرب إذ قرعت له العصا ٩٠ : ١٤ ؛ اتهم شبيل بن عزرة بشارا بسرقة بعض شعره ١٩٧ : ٧ — ١٩٨ : ١٨
- المتنبي — ٢٤٢ : ٢١
- مجزأة بن ثور السدوسيّ أبو ثور — أغضب أعرابيّ عنده بشارا فهجاه ١٦٦ : ٦ — ١٦٧ : ٤
- محمد بن إبراهيم الامام — قال للدارميّ : لو صاحبت عليك ثيابي لكسوتك فقال له : تصلح علىّ ذنانك ٤٨ :
- ٩ — ١١
- محمد الأمين — خلع المأمون وندب لقتاله على بن عيسى ١٩٩ : ٣
- محمد بن سليمان بن علي — قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء بالكوفة لزندقته ١٤٧ : ٥ — ٦ ؛ خشى حاجبه لسان بشار بن برد فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ — ٩ ؛ نئى بشار أنه سب عنده ١٩١ : ٧
- محمد بن صاحب الوضوء = ابن صاحب الوضوء
- محمد بن صالح بن الحجاج — وقع بينه وبين بشار حديث يدل على اعتداد بشار بنفسه ١٥٤ : ١٢ — ١٧
- محمد بن عبد الرحمن أبو حامد — يكنى بأبي الريان ٤٨ : ١٩
- محمد بن عبد الله = ابن صاحب الوضوء
- محمد بن عبد الله بن حسن — تسرع الناس معه حين نرح على المنصور فأصابهم جهده ٢٩٨ : ١٣
- محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى
- محمد بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت عبد الله ٣٣٠ : ٩
- محمد بن عمران بن موسى = المرزباني
- محمد بن فضالة — أنشد شعرا لقيس بن الخطيم فصحك وأنكره ١ : ٨ — ٧
- محمد بن القاسم بن ضبية — قيل هو اسم الأجر ٤٤ : ٣٤٥
- ٤٤ : ٣٤٥
- محمد محمود الشنقيطي = الأستاذ الشنقيطي

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ : ٢٢٢، ١٤٥ : ١٩٠، ٢٤٢ : ٢٠٠ ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا لقيس ابن الخطيم في مجلس قومه من الخزرج واستشهدهم على شجاعتهم ٤٧ : ١٤ — عرض على قيس الاسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجته خيرا ١٠ : ٦ — ١٣ : ولد طويس يوم وفاته صلى الله عليه وسلم ٢٧ : ١٢، ٢٨ : ٢٩، ١٤ : ٧ — قول هيثم الخثث لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان منه ووصفها له ففناه عن المدينة الى الحلى ٣٠ : ٨ — ٣١ : ٩ — غزا بنى النضير وأجلاهم عن المدينة ٣٨ : ٣ — جلا سلمى سبية عروة بن الورد مع من أجلاهم عن المدينة من بنى النضير ٧٥ : ١٦ — خالف صلى الله عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ — تمثلت طائفة أمامه بشعر للغريض نزل بمعناه الوحي فاستعاده ١١٧ : ٦ — ١٤ : سئل عن ورقة بن نوفل فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ — ١٥ : بحث خديجة بنت خويلد معه صلى الله عليه وسلم ورقة ابن نوفل ١٢٠ : ١ — ١٠ : مدح صلى الله عليه وسلم ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ — ٥ : كان يجبر خديجة فتأتى ورقة بن نوفل بما يجبرها به ١٢٢ : ٦ — ١١ : أتى زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لهما فأبى لأنه لم يذكر اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ — ١١ : قدم عليه زيد بن عمرو فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ — ١٢ : قال عن زيد ابن عمرو بن نفيل : إنه يبعث أمة وحده ١٢٧ : ١٣ — ١٦ : قال سمعية بن غريص لمعاوية : إنك قاتلته في الجاهلية ومنعت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ — ١٣١ : ١١ : ذكر في معرض جدال بين بشار وآسر ١٥٤ : ٢ : أخبر أن جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ : زعم بشار أن الناس كلهم كفروا بعده ٢٢٤ : ٨ : لم يهيج بشار آل سليمان ابن علي لقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ : كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فدحه ابن المولى ٢٩١ : ٢ : لما تولى المهدي الخلافة قيل : هذا ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ : إيداء عقبة بن أبي معيط له

وما كان بينه وبين عقبة يوم بدر ٣٠٥ : ١٦ — ١٩ : دخل أشعب مسجده فزعم أنه رأى مجبا ٣١٦ : ٥ : محمد بن هشام بن اسماعيل — حج الوليد بن يزيد في أيام ولايته مكة ٣٤٦ : ١١ — ١٢ : مخارق أبو المهنا — سمع الرشيد صوتا من الموصل فأطربه ثم أشار عليه بساعه من مخارق ولما سمعه منه اعتقه وأجازه ٧٠ : ١٣ — ٧١ : ١٣ : كان إذا غنى الصوت الذي عناه الرشيد قال : أنا مولى هذا الصوت ٧١ : ١٤ — ٧٢ : ١ : كناه الرشيد أبا المهنا ٧٢ : ١٢ : مخارق الشاري أبو المهنا — قتله الرشيد باحثة الموصل ٧٢ : ١١ : مخلد بن الصامت الساعدي — أجاره الأوس ونفر بذلك شاعرهم أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥ : مدرج الریح = عامر بن المجنون الجرمي مرداس — ١٩٣ : ١٣ : مردد الأشاه — استحبه حمزة بن عبد الله بن الزبير بالخراج فأبى به فقتله ٣٦٢ : ١٦ : المرزبانى محمد بن عمران بن موسى — نقل عن كتابه الموشح ٣١٣ : ١٥ : المرزوقى — له تفسير لغوى ٨١ : ٢١ : المرعث — لقب بشار وسبب تلقيبه به ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ١٧ : مرة بن محكان السعدي — زل به أضياف في ليلة باردة فخطب امرأته بشعر ٣٢٢ : ٩ — ١٦ : مروان بن أبي حفصة — رأى أبي عبيدة في شعره وشعر بشار ١٤٤ : ٧ — ١١ : كان الأصمى يفصل بشارا عليه ١٤٧ : ١٢ — ١٤٨ : ٦ : شبه الأصمى بزهير والحطيئة ١٤٩ : ٣ — ٦ : رأى أنى زيدويه وفي بشار ١٤٩ : ٧ — ١١ : كان إسحاق الموصل يفصله على بشار ١٥٦ : ٣ — ٦ : عرض على بشار تغيير كلمة في شعره فهزئ به وأخذه ٢٠٢ : ٨ — ١٣ : عرض شعره على بشار فدحه وقد رله حائره فصح تقديره ٢٢١ : ١٠ — ٢٢٢ : ٧ :

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ : ٢٢٢، ١٤٥ : ١٩٠، ٢٤٢ : ٢٠٠ ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا لقيس ابن الخطيم في مجلس قومه من الخزرج واستشهدهم على شجاعتهم ٤٧ : ١٤ — عرض على قيس الاسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجته خيرا ١٠ : ٦ — ١٣ : ولد طويس يوم وفاته صلى الله عليه وسلم ٢٧ : ١٢، ٢٨ : ٢٩، ١٤ : ٧ — قول هيثم الخثث لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان منه ووصفها له ففناه عن المدينة الى الحلى ٣٠ : ٨ — ٣١ : ٩ — غزا بنى النضير وأجلاهم عن المدينة ٣٨ : ٣ — جلا سلمى سبية عروة بن الورد مع من أجلاهم عن المدينة من بنى النضير ٧٥ : ١٦ — خالف صلى الله عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ — تمثلت طائفة أمامه بشعر للغريض نزل بمعناه الوحي فاستعاده ١١٧ : ٦ — ١٤ : سئل عن ورقة بن نوفل فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ — ١٥ : بحث خديجة بنت خويلد معه صلى الله عليه وسلم ورقة ابن نوفل ١٢٠ : ١ — ١٠ : مدح صلى الله عليه وسلم ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ — ٥ : كان يجبر خديجة فتأتى ورقة بن نوفل بما يجبرها به ١٢٢ : ٦ — ١١ : أتى زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لهما فأبى لأنه لم يذكر اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ — ١١ : قدم عليه زيد بن عمرو فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ — ١٢ : قال عن زيد ابن عمرو بن نفيل : إنه يبعث أمة وحده ١٢٧ : ١٣ — ١٦ : قال سمعية بن غريص لمعاوية : إنك قاتلته في الجاهلية ومنعت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ — ١٣١ : ١١ : ذكر في معرض جدال بين بشار وآسر ١٥٤ : ٢ : أخبر أن جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ : زعم بشار أن الناس كلهم كفروا بعده ٢٢٤ : ٨ : لم يهيج بشار آل سليمان ابن علي لقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ : كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فدحه ابن المولى ٢٩١ : ٢ : لما تولى المهدي الخلافة قيل : هذا ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ : إيداء عقبة بن أبي معيط له

معاوية بن أبي سفيان — تمنى مصاهرة عروة بن الورد
٧٣: ١١-١٣؛ عرض عبد الله بن الزبير في ملاحاته
مع أخيه عتبة به فأجابه وتمثل بشعر ذي الإصبع ١٠٠:
١٤-١٠١: ٣؛ استشهد قيسيا شعر ذي الإصبع
وزاد في عطائه ١٠١: ٤-١١؛ مات سعية بن
غريض في آخر خلافته ١٣٠: ٢؛ حج فرأى سعية
ابن غريض يصل في المسجد فخارره واستشده شعر
أبيه فأشده وألظ له في الخطاب ١٣٠: ٣-١٠١:
١١؛ حل لبناء دوره المعروفة بالرقط بنائين من الفرس
فأخذ عنهم ابن مسجح الغناء ٢٨١: ١-٧

معبد بن خالد الجدي — سأل عبد الملك بن مروان
رجلا عن ذي الإصبع فلم يجب فأجابه هو فاستحسنته
وزاد في عطائه ٩١: ٦-٩٣: ٣

معبد بن وهب أبو عباد — لقي ابن مسجح وأخذ عنه
في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢: ٣-٤؛ ألحانه
تعرف بالنواقيس ٣٠٤: ١٧؛ اتفق مع موسى
شموات على أن يفنى حمزة بن عبد الله بشعره ويقنمها
جائزته ٣٥٦: ١٧-٣٥٧: ٦؛ غنى حمزة بن
عبد الله بشعر موسى شموات فيه فوصله ٣٦٤: ١٢-
٣٦٥: ٣؛ غنى حمزة بن عبد الله في شعر مدحه به
موسى شموات فأمر لكل منهما بمائتي دينار ٣٦٥:
١٠-٦

المعلبي بن طريف — ناحته بشار في دار المهدي في تفسير
آية ١٥٨: ١١-١٥٩: ٢

معمر بن المنثني أبو عبيدة — روى أن بشارا أنشد
شعرا منسوبا للاعشى فأنكره وقال: لا يشبه كلامه
١٤٣: ١٢-١٧؛ سأل أبو حاتم عن بشار ومروان
أيهما أشعر فأجابه ١٤٤: ٧-١١؛ فضل ميمية
بشار على ميمية جرير والفرزدق ١٥٨: ٣-٤؛
سأله دماذ عن سبب نهى المزدي بشارا عن الغزل فأجابه
١٨٢: ١١-١٨٤: ١٠؛ قال في شعر لبشار:
إنه أنشده لياها شبيل بن عذرة الضبي للتلثم فأنكر
ذلك بشار ١٩٧: ٦-١٩٨: ١٨؛ مدح قصيدة
للحادرة ٢٧١: ١٣

مروان بن الحكم — قتل النعاشي لتختنه في القرآن
وهدد الخثين وجعل فيهم الجعائل ٢٩: ١٢-١٧؛
أخبروا طويسا بفعله في الخثين فقال: أما فضلي في شيء
عليهم ٢٩: ١٨-٣٠: ٦؛ نسبت إليه أماكن قرب
المدينة ٣٠١: ١٢؛ أخوه عبد الرحمن بن الحكم
الشاعر ٣٤٩: ١٩

مروان الجمار — ورد في شعر بشار ١٥٧: ٢؛ هو
آخر ملوك بني أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر
١٥٧: ١٦

مري بن جابر — سأله ذو الأصبع قبول المدينة عن سنان
ابن جابر فأبى ١٠٣: ١٤؛ قال فيه ذو الإصبع
قصيدته النونية ١٠٤: ٨-١٠٦: ١١

المستوغر = عمرو بن ربيعة بن كعب

مسرور الخادم — اغتم الرشيد لمرض يزيد حوراء
وأرسله لعيادته ٢٥٢: ١٣

مصعب بن الزبير — قتله عبد الملك بن مروان ٩١:
٩؛ قيل إنه هو صاحب القصة مع معبد بن خالد الجدي
في السؤال عن ذي الإصبع العديواني ٩١: ١٠؛
تزوج عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ٣١٩: ٧-١٦؛ تزوج عمر بن
عبد الله النبي بعده عائشة بنت طلحة ٣٢٧: ١٤-
١٧؛ تزوج عائشة وسكينة وأمهر كل واحدة منهما
ألف ألف درهم فغزله أخوه من ولاية العراق ٣٦١:
١٧-١

معاذ — ذكر في شعر ٢٨٤: ١

معاذ بن جبل رضى الله عنه — مسجده بيللم
١١١: ١٢

معاذ بن جعدة بن ثابت — استجار به عبيد بن حري
فقتله هلال بن الأسمر من حيث لا يعلم فطلب بثأره
١٠٥٩: ١-٦٣: ٢؛ من بخير زام بن مازن ٦٥: ١١

معاذ بن العلاء — كان أخوه أبو عمرو بن العلاء يرسله
إلى الحارث بن خالد الخزومي يسأله عن بعض الحروف
٣١٢: ١٢-١٧

معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان —
كان زوج امرأة تدعى باهلة نسب ولده اليها ١٥٩ :
١٧-١٦

معن بن عبد الرحمن بن عوف — زوج موسى
شهوات بنت مولاة داود بن أبي حميدة ١٥ : ٣٥٨ —
٣ : ٣٥٩

معيط — أبو يحيى من قرينش ١٤ : ٣٠٥

المغيرة بن قنبر المازني — كان يعول هلال بن الأسمر
فلها مات رثاه ٥٢ : ٨ — ١٠ : ٥٣

ملوة — اسم ناقة ركبها هلال بن الأسمر وهو فاضل إلى اليمن
٣ : ٦٢

ممنعة — اسم جارية غازلها يزيد حوراء فأحبته وأحبها
١٥٥ : ١ : ٢٥٥

المنذر بن حرام — قيل هو المحكم بين قبائل الأوس
والخزرج ٢٦ : ١٠

المنصور أبو جعفر — حدث ثمامة بن الولايد عن قصة
عررة بن الورد في إغاراته على هذلي وأغتصابه فرسه
٨٣ : ٣-٨٥ : ١٦ ؛ حدث ثمامة عن قصة غزوة عررة
ابن الورد لساوان وحدثته مع علام تبين بعد أنه ابنه
٨٥ : ١٧ — ٨٨ : ٢ ؛ هجاه بشار وأشار على إبراهيم
اسم الله بالخروج ورضه فلها مات إبراهيم جعل الهجو
لأبي مسلم والبحر يمس له ١٥٦ : ٦ — ١٥٨ : ٢٢ ؛
٢١٣ : ١٣ — ٢١٤ : ١٤ ؛ كان عقبه بن سلم وأبوا
على البصرة من قبله ١٧٤ : ٢١ ؛ قال بيتا من الشعر
ومل من يجره حبته فأجاره بشار واحداها ١٧٨ :
١٠ — ١٧٩ : ٤ ؛ نرج عليه إبراهيم بن عبد الله فقله
وحسن من أزره ١٧٩ : ٩ ؛ بنى مدينة بغداد
١٧٩ : ١٧ ؛ الحسين بن جمهور مولاة ٢٥٣ : ٢٦ ؛
في حاد الراوية في حذاه ١٥٥ هـ ٢٦٦ :
١٠١٦ هـ ، حاتم ٣٩١ : ١

منصور الحميري — أحد معي من شعر بشار ونظمه وأحسن
فيه ١٩٦ : ١٢-١٣

منظور بن زبان الفزاري — حد حزة بن عبد الله بن
الزير لأمه ٣٦١ : ١٥ ؛ كان عبد الله بن الزير
مترجما لابنته ٣٦٣ : ١١ ؛ ذكر في شعر موسى
شهوات ٣٦٣ : ١٤ ؛ ذكر في شعر الفرزدق
٣٦٤ : ٢

المهدي — سأل بشارا عن أصله فأجابه ١٣٧ :
١٤ — ١٣٨ : ١٤ ؛ نسب الزير بن نكار أبياتا تاليس
الخطاط فيه ١٥١ : ١٦ ؛ باحث شار مولاة المعلى بن
طريف في تفسير آية ١٥٨ : ١١ — ١٥٩ : ٢٢ ؛
المعل بن طريف مولاة ١٥٩ : ٢ ؛ زحر بشارا حين
تهكم بحاله يزيد بن منصور الحميري ١٥٩ : ٣ — ٨ ؛
قتل في زمنه بشار بن برد ١٦٧ : ٢٤ ؛ عفا عن
حسبهم المنصور من آروا إبراهيم بن عبد الله ١٧٩ :
١٠ ؛ بنى الرصافة وجامعها سنة ١٥٩ هـ ١٧٩ :
١٧ — ٢٠ ؛ نهى بشارا عن العزل ١٨٢ : ١١ —
١٨٤ : ١٠ ؛ ٢١٢ : ٥ — ٦ ؛ أمر بشارا أن
يصف جارية مغنية أعجبه ١٨٨ : ١٦ — ١٨٩ : ٤ ؛
شكا إليه أبو الوزير مولى عبد القيس عمر بن العلاء
لإسرافه فلم يقبل وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ :
١٤ — ١٩٣ : ١٥ ؛ وأزانه بشار بعقبه بن سلم في الجود
١٩٤ : ١ — ٩ ؛ طلب بشار من يزيد بن مزيد أن
يدخله بابه فسوفه ثم أدخله عليه روح بن حاتم فدحه
فوصله ٢١٣ : ١ — ١٢ ؛ مدحه بشار فلم يجره
٢١٥ : ١٨ — ٢١٦ : ٣ ؛ عاذ به بشار خوفا
من روح بن حاتم ٢١٦ : ١٣ ؛ نهى بشارا
عن التشبيب بالنساء ٢١٩ : ٥ — ٢٢٠ : ٨ ؛
٢٢١ : ١ — ٥ ؛ أمر بشارا أن يجعل الحب قاصيا بين
المحبين في شعره فقال شعرا فوصله ٢٢٢ : ١١ — ١٩ ؛
نظر جارية تعتسل فسترت فرجها فقال شطرا آتمه بشار
بأمره فأجازه ٢٣٠ : ١١ — ٢٣١ : ١٢ ؛ أنشده
بشار شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة
٢٣٩ : ٤ — ٢٤٠ : ١٢ ؛ أنشده بشار شعرا في السيب
فتمتدده إن عاد إلى مثله ٢٤٠ : ١٣ — ٢٤٣ : ٢٦ ؛
هجاه بشار بعد أن مدحه فلما بلغه ذلك أمره بقله ٢٤٣ :

ابن خالد العناني في ثمن جارية فردّه وأمانه عقيد الندي
 فذم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ : ٣ - ٣٥٣ : ٥ ؛ شكاه
 سعيد بن خالد العناني الى سليمان بن عبد الملك فبرأ نفسه
 ٣٥٣ : ١ - ٣٥٣ : ١١ - ٣٥٤ : ١٦ ؛ سأل
 سليمان بن عبد الملك سعيد بن خالد بن عبد الله : أحق
 ما مدحك به فأجابته ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ : ٥ ؛
 ذكر لسليمان بن عبد الملك أنه فزق في شعره بين سعيد
 ابن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العناني بأمهما
 ٣٥٦ : ٩ - ١٤ ؛ اتفق مع معبد على أن يقول شعرا
 في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير ويغنيه معبد ويقتسما
 الجائزة ٣٥٦ : ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ ؛ قال شعرا
 في زفاف فاطمة بنت الحسين لعبد الله بن عمرو فأجازه
 ٣٥٧ : ١١ - ١٨ ؛ هجما داود بن سليمان بن مروان
 لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ٣٥٨ :
 ١ - ٣٦٥ : ١٥ - ٢٠ ؛ أقام على باب يزيد
 ابن خالد بن يزيد فلما خرج أخذ بعنان دابته ومدحه
 فأجازه ٣٥٨ : ٩ - ١٤ ؛ تزوج بنت داود بن أبي
 حميدة فلما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ -
 ٣٥٩ : ٣ ؛ قضى عليه أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان
 ابن حويطب فهجاه ٣٥٩ : ٤ - ٩ ؛ ولي القضاء
 سعيد بن سليمان فدحه ٣٥٩ : ١٠ - ١٣ ؛ لحقه
 بعض الأذى من سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 حين ولي على المدينة واشتد على السفهاء والشعراء والمغنين
 فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ ؛ سأل بعض آل
 الزبير حاجة فدفعه عنها فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو
 ابن عثمان بعث بها إليه فدحه ٣٦٠ : ٨ - ١٣ ؛ سب
 إليه شعر مدح به حمزة بن عبد الله بن الزبير ٣٦١ : ١ ؛
 كان معبد يروي شعره في حمزة وغناه به يوما فأجازه
 ٣٦٤ : ١٢ - ٣٦٥ : ٣ ؛ أملق فقال شعرا في حمزة
 وغناه به معبد فوصلهما ٣٦٥ : ٦ - ١٠ ؛ كان من
 شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه ٣٦٥ :
 ١٥ - ١١

موسى بن عمران (عاليه والسلام) - وجه حشا
 الى العماليق وأمره باستنصاهم ١١٦ : ٣ - ٥ ؛
 قال ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد : إن الذي نزل

٦ - ٢٤٤ : ١١ ؛ الخيزران جارية من جواريه وهي
 أم ولديه موسى وهارون ٢٤٣ : ٢٣ ؛ تولى صالح
 ابن داود البصرة فهجاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للهدى
 ٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٥ : ٣ ؛ وزيره يعقوب بن
 داود ٢٤٤ : ١٤ ؛ وفد عليه بشار مادحا ٢٤٥ :
 ٧ ؛ هجاه بشار في حلقة يونس النحوي فأمر ابن نهيك
 بضربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ ؛ أمر
 عبد الجبار صاحب الزنادقة بضرب بشار ٢٤٧ : ٧ -
 ١١ ؛ ندم على قتله بشارا إذ لم ير في منزله أثرا للزندقة
 ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ؛ أمر حمدويه بضرب بشار الى أن
 مات ٢٥٠ : ١ - ٦ ؛ قدم عليه يزيد حوراء في خلافته
 وغناه ٢٥١ : ٤ ؛ استنجزه أبو العتاهية عتبه
 بشمر غنى به يزيد حوراء فأعطاه عوضها مالا
 ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥ ؛ وسط أبو العتاهية يزيد
 حوراء ليكله في عتبه ٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ ؛
 أشدله حكاشة قوله في الخمر فأراد حده فأجابه ٢٦٣ :
 ١٦ - ٢٦٤ : ٤ ؛ تلتقى خلافته سنة ١٦٩ هـ
 ٢٦٦ : ١٦ ؛ قدم عليه ابن المولى ومدحه فوصله
 ٢٨٦ : ٣ - ٤ ؛ مدحه ابن المولى وعترض بالطالبيين
 فأجازه ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٣ : ١٦ ؛ لما تولى فزق
 في الناس أموالا وكانت ستة رضاء فدحوه ٢٩٨ :
 ١١ - ١٦ ؛ مدحه ابن المولى بولايته الخلافة فأكرمه
 وفرض له ولعياله ما يكفيه ٢٩٨ : ١٦ - ٢٩٩ :
 ١٢ ؛ قدم عليه ابن المولى في وفد فطلب إليه أن ينشده
 ما عنده وأجازه جائزة سنوية ثم ساواه بشار الوغد ٢٩٩ :
 ١٣ - ٣٠١ : ٤ ؛ سأل إبراهيم بن خالد المعيطى عن
 الغناء فأجابه وغناه ٣٠٤ : ١٢ - ٣٠٥ : ٥ ؛
 توفي عطرد في خلافته ٣٠٦ : ٣

مهرة بن حيدان - نسب اليه الابل المهرية ٢٨٠ : ١٦
 المهلب بن أبي صفرة - كان يرجوخ أحد أجداد
 بشار من سببه ١٣٥ : ٧ ؛ زوجته خيرة القشيرية ١٣٦ :
 ٣ و ١٩ ؛ وردى شعر ابن المولى ٢٩٧ : ٨
 موسى شهوات بن يسار - بحثه من ٣٥١ - ٣٦٨ ؛
 نسبه وسبب لقبه ٣٥١ : ٣ - ١١ ؛ استعان بسعيد

نعيم — جارية أحبها عكاشة العمى وذكر لصديقه
حميد الكاتب شعفه بها وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٥٩ :
١٢ ؛ زارت عكاشة بن عبد الصمد العمى وغنته ثم ذهبت
فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛ اشتراها
بغدادى وسافر بها فأسف عكاشة وقال شعرا ٢٦٠ :
١٤ - ٢٦٣ : ١٥

الغاشى — قتلته مروان بن الحكم لتبشبهه فى القرآن ٢٩ :
١٢ - ١٧

نفيل بن عبد العزى — زوج حيداء بنت خالد
١٢٣ : ٤

نهم — صنم أو شيطان لمزية ١٢٣ : ١٦
نهيس الجلائى — ضربه هلال بن الأسعر فات لحبس
هلال بن أبى بردة هلالا وأفكته ديسم بن المنهال ٦٧ :
٣ - ٦٨ : ٢

النوار بنته أعين المجاشعية — جعلت أمرها الى
الفرزدق ليزوجه من رجل من قومها فزوجها من نفسه
فشكت أمرها الى ابن الزبير وأستشفعت بأمرأته فلما
رأت شدة ابن الزبير على الفرزدق رحمته ورضيت عنه
٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١
نوح عليه السلام — ١٢١ : ١٩

(هـ)

الهادى بن المهدي — أمه الخيزران ٢٤٣ : ٨ و ٢٣ ؛
أنشد له عكاشة قوله فى الخمر فأراد حمله فأحانه ٢٦٤ :
٥ - ١٤

هاروت — ذكر فى شعر بشار ٢٤٩ : ١٣
هارون الرشيد — عناه الموصلى صوتا فأطرب به ثم سمعه من
مخارق فأعتقه وأحازره ٧٠ : ١٣ - ٧٢ : ١٣ ؛
أمه الخيزران ٢٤٣ : ٢٣ ؛ اعتم لمرض يزيد حوراء
وأرسل مسرورا الخادم لعبادته ٢٥٢ : ١٣ ؛ سمع
حماد الراوية عن عبد الرحيم النعمان عنى بالرقعة فى أياها
٢٦٦ : ٥ - ٨ ؛ عننه جاريه بلحن عبد الرحيم
الدغاف فى شعره يعرّض به بخنده ٢٦٦ : ١٠ -

على التى صلى الله عليه وسلم هو الذى كان يزل عليه
١٢٠ : ٧ ؛ ذكر فى شعر ٢٨٤ : ٢

موسى الهادى بن المهدي = الهادى بن المهدي

موسى بن يسار = موسى شهوات

موسى بن يعقوب الزمعى — أنشده أبو دهب الجمحى
شعرا فى صفة ناقة فاعترض عليه فأجابه ١١١ : ١ - ١١٣ : ٣

الميدانى — نقل عن كتابه مجمع الأمثال ٢٤٧ : ٢٣

ميجونة بنت أبى سفيان — أم ليل بنت أبى مرة التى
شبه بها الحارث بن خالد ٣٣٢ : ١

(ن)

النابعة الذيبانى — أنشد من شعر قيس وحسان فاستجاده
٨ : ٨ - ٩ : ١١ ؛ كان الأصمعى يشبهه به بشارا
١٤٩ : ٦

الناعم = نعيم بن عامر بن الحارث المزنى

نافع بن الأزرق — أصحابه الأزارقة ٢٩٥ : ٢١

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى عند قرشى
بالمدينة بلحن ابن سريج ونسب الشعر الذى غنى فيه لمولاه
٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

نافع بن عقبة بن سلم — مدحه بشار بعد موت أبيه
فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجاشى — لهب لكل من ملك الحبشه ٢٤١ : ٢٠

نصيب — نسب له شعر هلال بن الأسعر ٥٠ : ١٥

نصير — أمره المهدي باحصار روح بن حاتم لئلا
يؤدى بشارا كما اعترم ٢١٦ : ١٥

النضر — ذكر فى شعر بشار ٢٤٣ : ٥

النعمان بن بشير الأنصارى — عنه من الميلاء بشير
ابن الخطم ١٣ - ١٤ : ٥

نعيمى — وردت فى شعر لبشار ٢١٩ : ١٥

٥٨ : ١١ - ٦٤ : ١٣ ؛ أنبه حفيد وهو مقيد للقتل
فضربه بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ - ٩ ؛ حمل عنه
ديسم بن المنهال الندية لبني جلان فدحه ٦٥ : ١٠ -
٦٦ : ٦ ؛ من بني رزام بن مازن ٦٥ : ١١ ؛ أغان
قبر بن سعد على إمساك سارق من بكر بن وائل وقال
في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ ؛ ضرب نهبسا
مات فخبسه بلال بن أبي بردة وأفتكه ديسم بن المنهال
فدحه بشعر ٦٧ : ٤ - ٦٨ : ٢ ؛ الحديث عنه
في نهمه وكثرة أكله ٦٨ : ٣ - ٧٠ : ٩ ؛ حدث
أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه وأنه رآه ميتا
٧٠ : ١٠ - ١٢

هلال الرأى - دأب بشارا عن عمه فأجابه ١٦٧ :
١٠ - ١٦٨ : ٢ ؛ هجاه بشار بن برد ١٦٨ : ٣ -
٢٤ ؛ شىء من ترجمته ١٦٧ : ١٩ - ٢٤

هلال بن عطية = هلال الرأى

هلال بن يحيى بن مسلم البصرى = هلال الرأى
هناة بن مالك - ينتسب إليه عقبة بن سلم الهنائى
١٩٥ : ٢١

هنسد - وردت في شعر ٣٠ : ٢٠٧٧ : ٩
هند بنت أبي كثير - أم ورقة بن نوفل ١١٩ : ٢
الهيلاج - قصته مع هلال بن الأسعر المازنى ٥٤ :
١٢ - ٥٥ : ٦

هيث المخنث - وصف بادية بنت عيلان لعبد الله بن
أبي أمية وأستعان في وصفها بشعر ابن الخطيم ٣٠ :
٨ - ١٥ ؛ حلاه النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة
وظل كذلك حتى أدن له عثمان فالتسول فيما كل جمعة
والعود الى معاه ٣١ : ١ - ٧ ؛ كان مولى لعبد الله
ابن أبي أمية ٣١ : ٨

الهيثم بن عدى - نقل أن العماد بن بشير اشتاق العماء
فذهب الى : ذكروا قصة في ذلك ١٣ : ١٦ -
٥٠ : ١٤

الهيثم بن معاوية - مدحه بشارا وحده جائزته ٢٠٣ :
٦ - ١١

٢٦٧ : ٥ ؛ تبتدى خلافته سنة ١٧٠ هـ ٢٦٦ :
١٧ ؛ بقى عطرده الى أيامه ٣٠٣ : ٥ ؛ حدثه ابن
جامع حديث إبراهيم بن خالد المعيطى معه فضحك
٣٠٥ : ٦ - ١٣

هارون بن على بن يحيى - نقل مؤلف الأغانى عن
كتاب له ٢٠٦ : ٤ ؛ ٢١٣ : ١ ؛ ٢١٥ : ٦٦ :
٢٢٥ : ٦

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات -
نقل عن كتاب له ٣٢٨ : ١٤

هبل - صنم لقريش ١٢٥ : ٢ و ١٨
هرمجة بن أعين - سأله الرشيد عن كمية محارق الشارى
فأجابه ٧٢ : ٥ - ١٣

هرمن - ذكر في شعر لورقة بن نوفل ١٢١ : ٩

هشام بن عبد الملك - سمع مؤدب بنيه ينشد لهم شعر
الحارث بن خالد فقال هذا كلام معان ٣٢٨ : ١٤ -
٣٢٩ : ٥ ؛ ولى الوليد بن يزيد الحج ليشهر به
في الموسم فيجد السبيل الى خلعه ٣٤٦ : ١٢ - ١٣ ؛
استقضى في أيامه خالد بن عبد الملك أبا بكر بن عبد الرحمن
ابن أبي سميان بن حويطب ٣٥٩ : ٤ - ٩ ؛ ولى
خالد بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

الهشامى - نقل عن كتاب له ٤٣ : ٤٣٣ : ١٠

هلال بن الأسعر المازنى - بحثه من ٥٢ - ٧٢ ؛
نسبه ؛ وهو شاعر أوى شجاع أكل ٥٢ : ٢ - ٦ ؛
كان من المعمرين ٥٢ : ٧ ؛ كان المغيرة بن قنبر
يدوله فلها مات رثاه ٥٢ : ٨ - ٥٣ : ١٠ ؛ كان
عادى الخلق صبورا على الجوع ٥٣ : ١١ - ١٣ ؛
قصته مع رحاب احتقراه وهو يرمى الإبل ساحية
الصعاب ٥٤ : ١ - ٥٥ : ٦ ؛ قصته مع رجلين من
بكر بن وائل أرادا أن يصارعا ٥٥ : ٧ - ٥٦ :
١١ ؛ صارع في المدسة عبدا لأمر أميرها ٥٦ : ١٢ -
٥٨ : ٥ ؛ مدحه حاجب بن ديبان في شعره ٥٨ :
٦ - ١٠ ؛ قتل رجلا من بني جلان استنار معاد
فقبض عليه للتأرمه ثم فر الى اليمن وتبعه في ذلك

نحر ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٨ ؛ احتكم عليه الأجر
في الغناء فأصغى حكاية وعناه فطرب وأرسل اليه بهدية
٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠ ؛ ولاء هشام الحجج لهبتك
عند أهل الحرم فيجد السبيل الى حلعه ٣٤٦ : ١٢ -
١٣ ؛ عاه الأجر وقد عرف سره من خادمه فنشط له
ووصله ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

وهيب - ذكرى شعر ٩٢ : ٢

(ى)

ياقوت - نقل عن معجمه ١٧٠٨ : ٤٠١٣ : ٤١ :
٢٢... الخ

ياليل - اسم صنم ١٩ : ٢١

يحيى بن الجون العبدى - رواية بشار ١٣٧ : ١٥ ؛
١٦٤ : ٤

يحيى بن خالد بن برمك - أوصاه أبوه بالعمل بيتين
لبشار في الجود ١٩٢ : ١٣

يحيى قيل مولى العبلات - بجمته من ١١٠ - ١١٥ ؛
ولاؤه وغناؤه ١١٠ : ٢ - ١٣ ؛ كان عبدا للثريا
ورضا وأخواتهما ١١٠ : ٣ .

يرجوخ بن أزد كرد - كان من سبي المهلب بن أبي صفرة
١٣٥ : ٦

يزيد بن بكر بن دأب اللثبي - عرص على سعيد بن
عبد الرحمن أن يتركه عند طويس فأبى ثم نزل عنه فغناهما
٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٥

يزيد بن حاتم المهلبى - مدحه بشار ثم هجاه فمثل عن
ذلك فأجاب أفتح حواري ١٦٢ : ٨ - ١١ ؛ مدحه
اس المولى فوهه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥ - ٢٩٠ : ٣ ؛
كان ابن المولى مداح له وقد قصر مداحه عليه ٢٩٠ :
٤ - ١١ ؛ مرض عبده ابن المولى بعد أن مدحه
فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١ - ١٤ ؛ كان بمدحه
ابن المولى دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه
ما أغناه ٢٩٠ : ١٥ - ٢٩١ : ٥ ؛ مولاة مالك
ابن وهب ٢٩٥ : ١٣ ؛ مدحه ابن المولى بولائه

(و)

واصل بن عطاء (أبو حذيفة) - بلغ بشارا أنه سير
عليه قوله ويهتف به فهجاه وخطب هو يحرض على قتله
١٤٥ : ١١ - ١٤٦ : ٩ ؛ سمي بالفزال لكثرة جلوسه
الى أبي عبد الله مولى قطن الهلالى فى سوق الفزاليين ١٤٥ :
٢١ ؛ كان ألغ على الرء يجتنبها فى خطبه ١٤٦ : ٨ ؛
كان من أصحاب الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٢ ؛ كان
يرى شعر بشار من أخدم حباتل الشيطان ١٨٢ : ١٥ -
١٦ ؛ كان صديقا لبشار قبل تزوجه ودينه بالرحمة
٢٢٤ : ١٠ - ١

الورد بن زيد - راهن حذيفة فوقع بذلك الحرب بين
عيس وفزارة ٨٨ : ٢ - ٧

ورقة بن نوفل - نسب له شعر يروى لغريص اليهودى
١١٥ : ١١٨٠٣ : ١ - ٢ ؛ بجمته من ١١٩ - ١٢٢ ؛
نسبه وهو جاهل اعتزل عبادة الأوثان ١١٩ : ٢ - ٤ ؛
سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ليس
من أهل النار ١١٩ : ١٢ - ١٥ ؛ بجمته مع النبي
صلى الله عليه وسلم وخديجة إذ عرضته عليه ١٢٠ :
١ - ١٠ ؛ رأى بلالا يعتذ لثوحيدة فقال شعرا ١٢٠ :
١١ - ١٢١ : ١٠ ؛ مات قبل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ١٢١ : ١٤ ؛ مدحه النبي صلى الله عليه وسلم
ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ - ٥ ؛ كانت خديجة تأتيه
بما يجزها به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبشرها بنتوته
١٢٢ : ٦ - ١١ ؛ شعره لزيد بن عمرو فى تركه عبادة
الأوثان ١٢٥ : ٧ - ١٤

وشيكمة - أم أبى مسلم الحراسانى ١٥٧ : ٧

الوليد بن عبد الملك - مات طويس فى أيام خلافته
٣٠ : ٧ ؛ عاش اس مسجح إلى أيامه ٢٨٢ : ٣ - ٤
الوليد بن يزيد - كنيته أبو العباس وقد ذكره بشار
فى شعره ١٥٦ : ١٥ - ١٦ ؛ أنشد قصيدة لبشار فبكى
حتى مزج كأسه بدمعه ١٨٧ : ١٢ - ١٨٨ : ٢ ؛
استقدم عطردها من المدينة فغناه فطرب وألقى نفسه فى بركة

يزيد بن منصور الحميري — سأل بشارا وهو ينشد شعرا
للهدى عن صناعته فحكّم به فزجره المهدي ١٥٩ : ٣-٨

يعقوب بن داود — هجاه بشار فشكاه للهدى واتهمه
بالزندقة وأبلغه هجوه فيه ٢٤٣ : ٩ - ٢٤٤ : ١١ ؛
تولى أخوه صالح البصرة فهجاه بشار فشكاه للهدى ٢٤٤ :
١٢ - ٢٤٥ : ٣ ؛ مدحه بشار فلم يحصل به فهجاه
٢٤٥ : ٤ - ٢٤٦ : ٧ ؛ أمر المهدي بقتله بيت
بشار فوجد فيه طومار يدل على توحيده فلعن يعقوب
لأنه أعرأه بقتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦

يونس الكاتب — غنى أمامه ابن صاحب الرضوه فدحه
١٣٣ : ٨ - ١٦

يونس النحوي — روى أن بشارا قال شعرا وأدخله
في شعر الأعشى ١٤٣ : ١٦ - ١٧ ؛ أشده رجل
قصيدة بشار في هجو بني زيد ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٥ :
٤ ؛ تكلم عن الأزدي لمساحتهم بشارا في ذكره نساءهم
٢١١ : ١ - ٥ ؛ أنشد بشار في حلقة شعرا يذم فيه المهدي
فسعى به الى يعقوب بن داود وهذا أبلغه للهدى ٢٤٣ :
٩ - ٢٤٤ : ١١ ؛ ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ ؛
لم يصدق موت بشار فلما تحقق شمت به ٢٤٧ : ١٢ - ١٥

الأهواز وطلبه على الأزارقة فأجازه ٢٩٥ : ١٣ -
٢٩٧ : ١١

يزيد حوراء أبو خالد — بحثه من ٢٥١ - ٢٥٦ ؛
ولاؤه وكنيته ، وهو من من طبقة ابن جامع والموصلي
٢٥١ : ١ - ٥ ؛ وقد على المهدي في خلافته وعناه
٢٥١ : ٤ ؛ كان إبراهيم الموصلي يحسده على إشارته
في الغناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته منهن وأبطل عليه
ما انفرد به ٢٥١ : ٦ - ١٠ ؛ كان صديقا لأبي العتاهية
وغنى للهدى من شعره في عتبة فأكرمه ٢٥١ : ١١ -
٢٥٢ : ٢ ؛ كان نظيفا ظريفا حسن الوجه جميل
الخصال ٢٥٢ : ٦ - ١٠ ؛ كان يتعصب لإبراهيم
الموصلي على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢ ؛ رثاه صديقه
أبو مالك الأعرج حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢ ؛
توسط لأبي العتاهية عند المهدي في عتبة ٢٥٣ : ٥ -
٢٥٤ : ١٨ ؛ غازل جارية اسمها ممنة فأحبته وأحبها
٢٥٥ : ١ - ١٥

يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية — مدحه موسى
شبهوات فأجازه ٣٥٨ : ٩ - ١٤

يزيد بن مزيد — طلب منه بشار أن يدخله على المهدي
فستوفه فهجاه ٢١٣ : ١ - ١٢
يزيد بن معاوية — تمنى النعمان بن بشير في أيامه السماع
بالمدينة ١٣ : ٥

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأسطوخوسية - أخذ ابن مسجح الخانهم ٢٧٦ : ٥

أمية = بوامية

الأنصار - كانت أم طويس تمشي بين نسائهم بالنميمة

٢٨ : ٤١ ليس منهم رجل إلا أدنى طويسا وقربه

٢٩ : ٣؛ قال طويس : والله لا تركت الغناء بشعرهم حتى

أموت ٣٩ : ٦؛ ابن المولى مولاهم ٢٨٦ : ٤٢

٢٩٨ : ١٦؛ منهم بنو عمرو بن عوف ٢٨٦ : ٤٨

لما حج المهدي فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢

وفد جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤؛ مولاهم

عطرد ٣٠٣ : ٢؛ ذكروا عرضا ٣ : ٤٨

١٧٨ : ١٠٧ : ٢٥٧ : ٤٥ : ٢٩٩

أنصار النبي = الأنصار

الأوس - أجازوا مخدبن الصامت الساعدي ١٤ : ١٤

افتخرت عمرة على حسان بن ثابت بهم ١٤ : ١٧

مخالفتهم لليهود والخزرج في حرب سمير ٢٤ : ١٠؛ أرسلوا

الى مالك بن العجلان يدعونه الى تحكيم ثابت بن المنذر

٢٥ : ١٣؛ كان طويس يغري بينهم وبين الخزرج

في غنائه بما قيل في حروبهم ٣٩ : ٣-١٦؛ سبب

الحرب بينهم وبين الخزرج ٣٩ : ٧-١١ : ٤١١

منهم سمير الذي قتل جار مالك بن العجلان ٤٠ : ٤٦

كانوا يدينون للطيبون حتى قيل : إن نسائهم ما كانت

ترف الى أرواجهم حتى ترف اليه ٤٠ : ١٥-١٨

صرهم أبو جبيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢

استعدوا لمحاربة مالك بن محلان ٤١ : ٣٠، سكنوا

يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٨؛ ذكروا عرضا ٢ : ١٣

٧ : ٢٠ : ٨ : ١٦ : ٩ : ٤٨ : ١١ : ٢٢

١٢ : ٧٥

(١)

آل أبي طالب - عرض بهم ابن المولى في مدحه للمهدي

٢٩٢ : ١٤-٢٩٣ : ١٤

آل الأشعث بن قيس - عبد الرحيم الدفاف مولاهم

٣ : ٢٦٦

آل برد - ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل الزبير - سأل موسى شهبوات واحدا منهم حاجة فدفعه عنها

فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان بعث بها اليه فدحه

٣٦٠ : ٨-١٣

آل سامية - ذكروا في شعر كعب بن معدان ٢٥٧ : ٩

آل سليمان بن علي - أراد بشار هجوهم فتركهم لقرابتهم

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بخلهم ٢٤٩ :

٦-١٦؛ قصدهم عطرد في البصرة وأقام معهم ٣٠٣ :

٨-١٥؛ كان عطرد منقطعاً اليهم في دولة بني هاشم

٣٠٦ : ٢

آل كسرى - ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل مروان - بو مروان

آل معاذ بن جعدة - استجار بهم عبيد بن جري

٥٩ : ٧

آل المهلب - ذكروا عرضا ٢٩٧ : ٥

آل هاشم - بنو هاشم

أبناء عوف - بنو عوف

الأزارقة - طغر بهم يزيد بن حاتم ٢٩٥ : ١٤

الأزد - كان بشار وأمه لرجل منهم ١٣٦ : ١٤؛ كان

بشار وجماعة من الزنادقة يجتمعون في بيت أحدهم وهو

جرير بن حازم ١٤٦ : ١٠-١٥؛ هجاهم بشار لخزهم

عليه يونس النحوي ٢١١ : ١٠-٥

بنو اسرائيل — الفطيون أحد ملوكهم ٤٠ : ١٤ ؛ وجه
موسى عليه السلام جيشا منهم الى العالقي لاستنصاحهم ولما
رجعوا أخبروا بنى اسرائيل بما فعلوا فنعوهم دخول
الشام ونزلوا يثرب ١١٦ : ٢-٨ ؛ ذكروا عرسا
١٣ : ١٢٢

بنو أمية — من قبائل أوس الله ٢٤ : ١٣ ؛ كان هلال
ابن الأسعر من شعراء دولتهم ٥٢ : ٤٤ ؛ ابن صاحب
الوضوء مولاهم ١٣٣ : ٢ ؛ آخر ملوكهم مروان الحار
١٥٧ : ١٦ ؛ أدرك عطرذ دولتهم ٣٠٣ : ٥ ؛
طاونوا أبان بن عثمان على الحارث بن خالد فغلبه على الصلاة
فقال الحارث شعرا عرض فيه بالحجاج ٣٣٣ : ١١-
٣٣٤ : ٧ ؛ كان خلفاؤهم يحسنون الى موسى
شبهات ٣٦٥ : ١٣-١٥ ؛ ذكروا عرسا ٢٤٣ :
١١ : ٢٤٥٠ ١٣

بنو بكر (من ثمانية) — ولدهم الأبيجر ٣٤٤ : ٤٤ ؛
٨ : ٣٤٥

بنو تميم — نزل معهم بنو العم البصرة في أيام عمر بن
الخطاب رضى الله عنه ٢٥٧ : ٣ ؛ حاربهم خارجة
ابن حصن يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ ؛ ذكروا
عرسا ١٣٩ : ١٠

بنو تميم اللات بن ثعلبة — منهم أم الظباء زوجة أوس
ابن ثعلبة ١٣٧ : ٤

بنو تميم بن مرة — غضبوا من تشيب ابن أبي ربيعة
عائشة بنت طلحة فأغل الصريح بها في شعره ٣٢٢ :
٢ ؛ يقال : إن موسى شبهات مولاهم ٣٥١ : ٤ و ١٤

بنو ثعلبة — خلفاء لأهل وادي القرى ٢٧١ : ١٧

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان — عروة بن عامر بن
صعصعة طر وما قاله الحادرة في ذلك من الشعر ٢٧٢ :
١١-٢٧٤ . ٥٥٠ حوثة بن نصر الجهمي
٢٧٣ : ٢٢ ؛ حرجوا يريدون عمرو بن عبس بن بغيص
٢٧٤ : ٦ ؛ ذكروا عرسا ١٨ : ١٦

أوس الله (بطن من الأوس) — حالفهم بنو قريظة
وبنو النضير ٢٤ : ١٣
إياد — وقع فيهم البقي فأصاب كل رجل منهم بقتان لكثرة
عدددهم ٩١ : ٤-٥

(ب)

باهلة — ترك بشار رجلا أفضبه للومه لأنه انتسب لهم
١٥٩ : ١٠-١٤ ؛ أنشد أحمد بن خالد الأصمعي
من هجو بشار لهم فاغتاظ ٢٠٠ : ١٧ ؛ ٢٠١ : ٣ ؛
قال أبو النضر : لو كنت ولد زنا لكنت خيرا منهم
٢١٢ : ١٥ ؛ ذكروا عرسا ١٨١ : ٦٠
البربطية — أخذ ابن مسجج الحانهم ٢٧٦ : ٥
البصريون — ذكروا عرسا ٤ : ١٩ ؛ ٤٥٠ : ١٣ ؛
٥ : ٢٤٥

بكر = بكر بن وائل

بكر بن وائل — نزل بهم هلال بن الأسمر وأراهم من
عجائب قوته ما أدهشهم ٥٥ : ٨-٥٦ ؛ ١١ : بحمهم
عن هلال بن الأسمر وطلبهم منه النار ٥٨ : ٦-
٦٥ : ٩ ؛ استمدوا الحجاج على هلال بن الأسمر
٦٢ : ٦ ؛ أعان هلال بن الأسمر قبر بن سعد عليهم
وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧-٦٧ ؛ ٣ : أحد فرسانهم
أوس بن ثعلبة ١٣٧ : ٥ ؛ ذكروا عرسا ٢٢١ : ٢١

البكريون = بكر بن وائل

بنو آل المغيرة — ذكروا عرسا ٣٤ : ٨

بنو أبي معيط — بسمون صنية النار ٣٠٥ : ١٧

بنو أثانة بن مازن — منهم السمر بن يزيد الذي رل
عنده هلال وهو فاز الى اليمن ٦٢ : ١

بنو الأخيذة — أولاد عروة بن الورد وكانوا يعيرون
أمامهم ٣٨ : ٨١

- بنو حججي — الحرب بينهم وبين بني خطمة وما قيل
في ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ ؛ من بني عمرو
ابن عوف وقد تبرءوا من قتل العلابي واتهموا به بنو زيد
١٩ : ١١
- بنو جعدة بن ثابت — عهدهم يزيد بن ثابت ١٣ : ٥٩
- بنو جعدة الزماميون — تحوف هلال بن الأسمران
يقتلوه لأنه قتل جارهم عبيد بن حري ١٢ : ٥٩ ؛
ذكروا عرضا ٦١ : ٨
- بنو جلان — منهم عبيد بن حري ٥٨ : ١١ ؛ ذكروا
عرضا ٦١ : ٦٢ ، ٧ : ١١
- بنو جمح بن عمرو — منهم جارية كانت تملك بلالا
الذي عذب لتوحيدته ١٢٠ : ١٢ ؛ سعيد بن مسجح
مولاهم ٢٧٦ : ٢٧٧ ، ٢ : ١٦
- بنو الحارث بن الخزرج — منهم عمرو بن أمري القيس
٢٠ : ٤١ ، ٩ : ٩ ؛ لم ينصروا مالك بن العجلان
حين استصرهم ٢٠ : ٤ ؛ كان طويس مقيما عندهم
حين طلبه مروان ٢٩ : ١٨ ؛ ذكروا عرضا
٣٤٧ : ١٣
- بنو حارثة بن الحارث — قتل رجل منهم الخطيم بن
عدى غيلة فأخذ أنه قيس بثاره منهم ٢ : ٣ - ٧ : ٣ ؛
ذكروا عرضا ١١ : ٣
- بنو حنيفة — منهم بورباب ٥٨ : ٧
- بنو خطمة — الحرب بينهم وبين بني حججي وما قيل
في ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ ؛ قبائل
أوس الله ٢٤ : ١٣
- بنو الرباب — كانوا مع ميم إذ حاربهم حارثة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ٥٨ : ٧
- بنو ربيعة — كانوا يدعون أن عبد الله بن عمرو بن الحارث
ابن ممام هو حاكم العرب وأنه الذي قرعت له العصا ٩٠ : ١٦
- بنو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — منهم
زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥
- بنو ربيعة بن عقيل — زعم حمدان من ولد بشار أن
ولاء أسرته لهم ١٣٦ : ١٢
- بنو رزام بن مازن — منهم المغيرة بن قنبر ٥٢ : ٨ ؛
عائدهم هلال بن بشر ٦٢ : ١٥ - ٦٤ : ٦ ؛ منهم
جماعة ضربهم هلال ونكا فيهم ٦٥ : ٧ - ٩ ؛ عرض
عليهم بنو مازن أن يدفعوا لهم الدية ٦٥ : ١١ ؛ منهم
هلال بن الأسمر ٦٧ : ٦ ؛ ذكروا عرضا ٥٨ : ١٠
- بنو رزام بن مالك = بنو رزام بن مازن
- بنو زيد — من بني عمرو بن عوف وقد تبرءوا من قتل
العلابي واتهموا به بنو حججي ١٩ : ١٠ ؛ تعرض واحد
منهم لبشار فهجاهم ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ ؛
ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ، ٢٠٥ : ٢
- بنو سدوس — ذمهم بشار بإغراء بني عقيل ٢١٠ :
١٠ - ١٨
- بنو سعد — كانوا مع ميم إذ حاربهم حارثة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨
- بنو سكين — سبي بنو عامر منهم أسماء العنسية فغزاهم
وخلصوها ٨١ : ٤ - ١٠
- بنو سليم — كانت الحادرة جارا لأحدهم فرد عليه إبله
المنهوبة ٢٧١ : ١٥ ؛ ذكروا عرضا ١٤٨ : ٢٤ ،
٢٧٢ : ١٥
- بنو سهم — يقال : إن موسى شهوات مولاهم ٣٥١ :
٣ و ٣٥٢ : ٢
- بنو الصحوف — منهم عبد الله بن عمرو ٢٧٢ : ١٣
- بنو صبيعة — منهم شليل بن عذرة والملتس ١٩٧ : ٨
بنو طسم — ذكروا عرضا ١٢٥ : ١٦
- بنو ظفر — عيرقي منهم قيس بن الخطيم بأنه لم يأخذ شاة
أبيه ١١٤

وأمه في صداق امرأة منهم تزوجها ١٣٦ : ١٣ -
 ١٥ ؛ افتخار بشار بولائه فيهم ١٣٩ : ١٢ - ١٣ ؛
 رأت عمه الجمراني بشارا ينشد شعرا عندهم ١٤٢ : ١٤ ؛
 نشأ بشار في حجوهم ثمانين شيحا من فصاحتهم ١٥٠ :
 ١ ؛ ذم بشار بن سدوس بإغرائهم ٢١٠ : ١٠ -
 ١٨ ؛ منهم ذؤاب بن غالب ٢٧٢ : ١٣ ؛ ذكروا
 عرضا ٢٣٨ : ٧

بنو عليّ - ذكروا عرضا ٧٧ : ٨

بنو العجم - قوم عكاشة بن عبد الصمد العمي وأصلهم
 مدفوع في العرب ٢٥٧ : ٢ - ٣ ؛ هجا كعب بن معدان
 بن ناجية وشبههم بهم ٢٥٧ : ٧ - ١٠ ؛ أعابوا
 بنو مجاشع في حربهم مع بنو يربوع فهجاهم جرير ٢٥٧ :
 ١١ - ١٧

بنو عمرو - كانوا مع تميم اذ حاربهم خارجة بن حصن
 يوم الكفاة ٢٧٤ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ٦٦ : ٣
 بنو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة -
 قتل رجل منهم يقال له مالك عدى بن عمرو جد قيس
 ابن الخطيم فأخذ قيس بثأره منهم ٣ : ١٠

بنو عمرو بن عوف - منهم عمرة بنت الصامت زوجة
 حسان ١٤ : ١٤ ؛ منهم سمير الذي قتل كعبا التعلبي
 ١٩ : ٨ ، ٤٠ : ٦ ؛ عرضوا على مالك الديرة دون
 القصاص فرضى ثم اختلفوا بعد ذلك في الديرة كلها
 أو نصفها ١٩ : ١٦ ؛ آذنتهم مالك بن العجلان بالحرب
 ٢٠ : ٢٤ ، ٤٤ : ٨ ؛ دفنوا نصف دية كعب كما حكم
 بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٨ ، كان عروة بن الورد
 حليفا لهم ٣٨ : ٦ ، كانوا يسكنون قباء ٤١ : ٥٥ ؛
 أم مالك بن العجلان منهم ٤١ : ٧ ؛ ابن المولى مولاهم
 ٢٨٦ : ٢ ، ٢٨٦ : ٨ ؛ عطرده مولاهم ٣٠٣ : ٢

بنو عذرة - بطن من بنو جلان منهم عبيد بن جري الحلاني
 ٥٨ : ١١ ؛ منهم نهيس الجلاني ٦٧ : ٧

بنو عامر - نصرنا قيس بن الخطيم لما أخذ بثأر جده
 ١٤ : ٢ ؛ سبوا أسماء العنسية وفداها قومها
 ٨١ : ٤ - ١٠ ؛ هزمهم بنو ثعلبة فقال الخادرة شعرا
 ٢٧٢ : ١١ ، ٢٧٤ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥٥ ؛
 ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٧٨ : ١٦

بنو عامر بن صعصعة - غزوتهم لبني ثعلبة بن سعد
 رهط الخادرة وما قاله الخادرة فيها من الشعر ٢٧٢ :
 ١١ - ٢٧٤ : ٥

بنو العباس - قيل : إن هلال بن الأسعر أدرك دولتهم
 ٥٢ : ٤ ؛ أدرك بشار بن برد دولتهم ومدحهم وأخذ
 جوائزهم ١٣٥ : ١٠ ؛ ذكروا عرضا ٢٩٣ : ٤

بنو عبد الدار بن قصي - منهم صفية بنت الحارث
 ٣٥٦ : ٧

بنو عبيس - اعترض بعضهم على زيّ طويس وغنى لهم
 ٣٦ : ١٥ - ٣٧ : ٩ ؛ سبى بنو عامر منهم أسماء
 قفدوها ٨١ : ٤ - ١٠ ؛ أجذب ناس منهم واستنجدوا
 عروة بن الورد لخرج بهم ليغير ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٥ ؛
 وقعت الحرب بينهم وبين فزارة بسبب الورد بن زيد
 ومراهنته حذيفة ٨٨ : ٢ - ٧ ؛ حاربوا فزارة
 وبنو ثعلبة يوم الكفاة ٢٧٤ : ٧ ؛ ناضل سليمان بن
 عبد الملك بين خالد له منهم وبين الحارث بن خالد
 ٣٤٣ : ١ - ١٢

بنو عبيس بن بغيض = بنو عبيس

بنو عبيس بن ناج - منهم كرت بن خالد ١٠٣ : ١٥
 بنو عدى بن كعب - يقال : إن موسى شهوات مولاهم
 ٣٥١ : ٤ ، ١٣٣

بنو عقيل - وهبت خيرة القشيرية بردا لامرأة منهم
 فأعتقت ابنة بشارا وهو في ملكها ١٣٦ : ٥ ؛ بشار
 مولاهم ١٣٦ : ٩ ، ١١١ ؛ ساق رجل من الأزدي بشارا

بنو كلب بن وبرة — منهم علم وزهير ابنا جناب

١٧ : ١٢٨

بنو كنانة — غزا عروة بن الورد مزينة فسي امرأة منهم

كانت متزوجة فيهم ٩ : ٧٥ ؛ منهم سلمى التي ساها

عروة بن الورد ٧٦ : ٢ ؛ الأبيجر مولاهم ٣٤٤ :

٤٤ ؛ ذكروا عرضا ٧٧ : ١٧ ؛ ٨١ : ١٦ ؛

٩ : ٢٧١

بنو لبني — ١٣ : ٨٢

بنو ليث — قيل : مولاهم الأبيجر ٣٤٤ : ٥ ؛ ٣٤٥ : ٩ ؛

بنو ليث بن بكر بن عبد مناة — يزيد حوراء مولاهم

٢ : ٢٥١

بنو مازن — خافهم هلال أن ياحقوه وهو هارب فتجنب

بلادهم ومر بلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٤ ؛ مدحهم

هلال بن الأسعر لحملهم عنه الدية ٦٢ : ١٦ — ٦٤ : ٦ ؛

عرضوا على بني رزام بن مازن أن يحملوا عن هلال

ابن الأسعر الدية ٦٥ : ١٠ ؛ روى الأصمعي عن

شيخ منهم ٦٩ : ٢ ؛ مر هلال برجل منهم وأكل تمرا

ملء زورق ٦٩ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ٦٢ : ٨ ؛

٦٤ : ١٣ ؛

بنو مالك — الوقي موضع في بلادهم ٥٩ : ٢

بنو مجاشع — حرمهم مع بني يربوع ٢٥٧ : ١١ — ١٧

بنو محارب — كانوا مع بني ثعلبة في حرمهم مع بني عامر

٢٧٣ : ١ ؛ جسرطن منهم ٢٧٤ : ٥ ؛ ذكروا

عرضا ٢٧٤ : ١٩

بنو مخزوم — طويس مولاهم ٢٧ : ٣ و ١٠ ؛

كان طويس يجلبهم ويظلمهم ٢٨ : ١٩ ؛ هشام

ابن المرية مولاهم ١١٠ : ٧ ؛ ابن مسجح مولاهم

٢٧٦ : ١٢ ؛ ٢٨١ : ٢ ؛ طلب منهم أبو لوط

أن يفتدوا منه العاص بن هشام فأبوا ٣١١ : ١٣ ؛

الحارث بن خالد منهم ٣١١ : ٢ ؛ كانوا كلهم زبيرية

ما عدا الحارث بن خالد فإنه كان مروانيا ٣١٦ ؛

١٤ — ٣١٧ ؛

بنو عوف — ٧٥ : ١١

بنو عوف بن سعد بن ظرب — أعار عليهم نوماج

وكانت حرمهم سبب تفسر ق عدوان ١٠٣ : ٨ —

٧ : ١٠٤

بنو عيلان — ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٣٦ ؛ ٢٣٦ ؛ ١٣

بنو غفار — لبي جماعة منهم طويسا في برية ففناهم

٣٦ : ١٥ — ٣٧ : ٩ ؛ منهم سلمى الغفارية التي

سباها عروة بن الورد ٣٨ : ٦

بنو غنم — ١٢٥ : ١

بنو فزارة — وقعت الحرب بينهم وبين عيس بسبب الورد

ابن زيد ومراهنه حذيفة ٨٨ : ٢ — ٧٧ ؛ موالى

أبي سياره الذي كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم على

حار ٩٣ : ٧ ؛ حاربوا بني تميم مع خارجة بن حصن

يوم الكفاة ٢٧٤ : ٦ — ٢٧٥ : ٤

بنو فقيم — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسعر ١٠٥٤ —

٦ : ٥٥

بنو قحطان — ١٧٦ : ٨ ؛ ٢٢١ ؛ ٢١٠ ؛ ٢٩٠ ؛ ٨

بنو قريظة — لم يخالقوا من بين اليهود قبائل الأوس

والخزرج وخالقوا أرس الله ٢٤ : ١٠ ؛ سكنوا

يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩

بنو القين — أغار عليهم عروة بن الورد وأصاب منهم إبلا

٨٢ : ٤ ؛ ذكروا عرضا ٨٢ : ٢٢ ؛ ٢٠٥ : ١٤

بنو قينقاع — ورد لسوقهم ما أرسله عاتمة بن علاثة

ليعطى لأعراب العرب ٢٠١٩ — ٦ ؛ تحارب الأوس

والخزرج في أرمهم ٢٥ : ١ ؛ ٤١ : ١٦ ؛

سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ١٠

بنو كهب — ١٥ : ١٨ ؛ ١٥

بنو كهب بن ربيعة — بنو عقيل بطن منهم ومنهم ذوقاب

ابن غالب ٢٧٢ : ١٣

بنو نصرمة — ذكر أبو دهم لأحدهم شعرا في وصف
ناقة ١١٢ : ٤٤ : ١١٣ : ١٨

بنو مروان — صارع دلال بن الأسعر عبدا بأمر أمير
مهم كان على المدينة ٥٦ : ١٢ : ٥٨ : ٤٥
كان دارد بن سليمان يعرف فيهم بالخلف الأعور
٣٦٥ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢

بنو مضر — ذكروا في معرض جدال بين بشار وآخ
١٥٤ : ٣ : وردوا في شعر لبشار ١٥٣ : ١١ :
٢٢١ : ٨

بنو منقر — عاتب بشار في شعره فتي منهم بعث إليه في الأضحية
سبعة عفاء ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٩ : ١٢

بنو ناج بن يشكر بن عدوان — بطن من عدوان
٩١ : ١٨ : ٤ : حرمهم مع بنى عوف هو سبب تفرق
عدوان ١٠٣ : ٨ : ١٠٤ : ٧ : ذكروا عرضا
٩٢ : ١ : ١٠٤ : ٤

بنو ناجية — هجاهم كعب بن معدان وشبههم بنى العم
٢٥٧ : ٧ : ١٠

بنو النبيت — منهم قيس بن الخطيم ٢٢ : ٥

بنو النجار — قال مالك بن العجلان شعرا يحرضهم به على
نصرته ٢٠ : ٧ : ٤ : دفعوا نصف دية سمير كما حكم
بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٧

بنو النضير — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس
واخرجوا وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ : ٤ : احتالوا
على عروة بن الورد وسقوه الخمر حتى استردوا سلبى
١٠٣٨ : ١٧ : ٧٥ : ٧ : ٧٧ : ١٢ : ٤ : عزاهم
النبي صلى الله عليه وسلم وأحلامهم عن المدينة ٣٨ : ٣ :
سكنوا يثرب قبيل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩ :
ذكروا عرضا ٧٧ : ١٠

بنو نكير — منهم عقيل بن مالك ٢٧٢ : ١٤ : ٤ : هزمهم
بنو ثعلبة ٢٧٣ : ٤٨ : ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢٠

بنو النهاري — ذكروا عرضا ١٦٠ : ١٩

بنو نهشل — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسعر
٥٤ : ١ : ٥٥ : ٦

بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطاب — اس مسجد
مولاهم ٢٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٤ : ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — حالهم ولد سويد بن زيد
٥٤ : ٥

بنو هاتم — قال أحد موالى المهدي إنهم الذحل المذكور
في القرآن ورد عليه بشار ١١٠١٥٨ : ١٥٩ : ٢ : ٤ : كان
عطرد مقطعا في دولتهم الى آل سليمان بن علي ٣٠٦ :
٢ : منهم زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥ : ٤ : كتم عطرد
قصة له مع الوليد بن يزيد حتى مضت مدة من أيامهم
٣٠٧ : ١٢ : ٣٠٩ : ٨ : ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١ :
٢٩٣ : ١ : ٣٠٠ : ١٣

بنو هلال بن عامر بن صعصعة — منهم ليلى بنت
عامر بن شعواء التى ساهها عروة بن الورد ٨٠ : ١٢ : ٤
ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢٠

بنو هناعه — ينتسب اليهم عقبه بن سلم ١٩٥ : ٢١

بنو وابش بن زيد بن عدوان — منهم أبو سيارة الذى
كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم ٩٣ : ٥ : ٤ : هم بطل
من قيس عيلان ٩٣ : ١٥

بنو وائلة بن عمرو بن عباد — حاربوا بنى عوف
١٠٣ : ١٢

بنو يربوع — حاربوا بنى محاشع ٢٥٧ : ١١ : ١٧ : ٤
ذكروا عرضا ١٧٥ : ١٨ : ١٧٦ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦٠

(ت)

الزرك — ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٠٠ : ٤ : ٢٤١ : ٢١ : ٤
٢٧٦ : ١٦

تميم = بنو تميم

بنو نصرمة — ذكر أبو دهم لأحدهم شعرا في وصف
ناقة ١١٢ : ٤٤ : ١١٣ : ١٨

بنو مروان — صارع دلال بن الأسعر عبدا بأمر أمير
مهم كان على المدينة ٥٦ : ١٢ : ٥٨ : ٤٥
كان دارد بن سليمان يعرف فيهم بالخلف الأعور
٣٦٥ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢

بنو مضر — ذكروا في معرض جدال بين بشار وآخ
١٥٤ : ٣ : وردوا في شعر لبشار ١٥٣ : ١١ :
٢٢١ : ٨

بنو منقر — عاتب بشار في شعره فتي منهم بعث إليه في الأضحية
سبعة عفاء ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٩ : ١٢

بنو ناج بن يشكر بن عدوان — بطن من عدوان
٩١ : ١٨ : ٤ : حرمهم مع بنى عوف هو سبب تفرق
عدوان ١٠٣ : ٨ : ١٠٤ : ٧ : ذكروا عرضا
٩٢ : ١ : ١٠٤ : ٤

بنو ناجية — هجاهم كعب بن معدان وشبههم بنى العم
٢٥٧ : ٧ : ١٠

بنو النبيت — منهم قيس بن الخطيم ٢٢ : ٥

بنو النجار — قال مالك بن العجلان شعرا يحرضهم به على
نصرته ٢٠ : ٧ : ٤ : دفعوا نصف دية سمير كما حكم
بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٧

بنو النضير — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس
واخرجوا وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ : ٤ : احتالوا
على عروة بن الورد وسقوه الخمر حتى استردوا سلبى
١٠٣٨ : ١٧ : ٧٥ : ٧ : ٧٧ : ١٢ : ٤ : عزاهم
النبي صلى الله عليه وسلم وأحلامهم عن المدينة ٣٨ : ٣ :
سكنوا يثرب قبيل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩ :
ذكروا عرضا ٧٧ : ١٠

بنو نكير — منهم عقيل بن مالك ٢٧٢ : ١٤ : ٤ : هزمهم
بنو ثعلبة ٢٧٣ : ٤٨ : ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢٠

للفطيون حتى قيل : إن نساءهم ما كانت تزف الى أزواجهم حتى تزف اليه ٤٠ : ١٥ - ١٨ نصرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢ جمع مالك بن العجلان قومه منهم ليحارب بهم الأوس ٤١ : ٢ اصطلحوا مع الأوس ٤١ : ١٢ - ٤٢ : ١١ : ٢ سكنوا يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٩ : ٤ ذكروا عرضا ٧ : ٢٠ : ٨٤٢٠ : ١١٦١٦ : ١ و ٢٢

خطمة = بنو خطمة

الخوارج - قصة رجل منهم مع عبد الصمد بن علي والداري ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤٤ : ٤ يسون الشراة ٤٩ : ٢٠ : ٤ الأزارقة فرقة منهم ٢٩٥ : ٢٠

(د)

الدهريون - تعريف بهم ١٤٧ : ١٩

(ذ)

ذهل - ٢٩٧ : ١٨

(ر)

الرافضة - ذكروا عرضا ١٦٨ : ١٨

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن عقيل

الروم - أخذ ابن مسيخ ألبانهم ٢٧٦ : ٥ : ٤ دعا ابن الربير بناء من منسج لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ : ٤ ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠ : ٢٧٦ : ١٥ و ١٩

(ز)

زهرة - صاحبهم الفطيون ٤٠ : ٧

(س)

سعد = بنو سعد

سلول = ذكروا عرضا ١٥٩ : ١٢ : ١٧٢٤ : ٢٢

السمنية - مال جرير بن حازم الأزدي الى مذهبهم

١٤٧ : ٢ : ٤ تعريف بهم ١٤٧ : ١٧

(ث)

ثقيف - ذكروا عرضا ٩٢ : ٢٠ : ٣٣٢٤ : ٤

(ج)

جديلة - عدوان بطن منهم ٨٩ : ٤٤ : ٤ منهم معبد بن خالد الجدل ٩١ : ١٣

جسر - قبيلة من محارب ذكروا خدش بن زهير في شعره يوم شواخط ٢٧٤ : ٣ - ٥

الجلانيون = بنو جلان

الجن - يقال : إنهم بنو جبرون في عهد سليمان بن داود عليهما السلام ٣٣٨ : ١٨

(ح)

الحبشة - ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠

حمير - ذكرت في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ : ٤ : ٤ ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١

(خ)

خثعم - ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢١ و ٢٢

خزاعة - قال رجل لعروة بن الورد : إن الكماعة أمتة من قبلهم ١٢ : ٨٥ : ٤ كانت لهم إجازة الحج فأخذتها منهم

عدوان ٩٣ : ٤ - ٥ : ٤ قيل : إن الدفاف وولاهم ٢٦٦ : ٤ : ٤ ذكروا عرضا ٨١ : ١٦

الخزرج - نشبت الحرب بينهم وبين قوم قيس بن الخطيم

لأحدهم بشار أبيه منهم ٢ : ٣ - ٧ : ٤ استنصرهم

مالك بن العجلان فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن ينصروه

عضبا لعروة بن أمري القيس ٢٠ : ٤ : ٤ حاقوا

اليهود ٢٤ : ١٠ : ٤ كان طويس مولعا بالشعر الذي

قاله ٣٩ : ٤ : ٤ شعر قيس بن الخطيم في حرم

مع الأوس ٣٩ : ٩ - ١٢ : ٤ سبب الحرب بينهم

وبين الأوس ٣٩ : ١٧ - ٤١ : ١١ : ٤ كانوا يدينون

عدوان — منهم ذوالإصبع العدواني ٨٩ : ٤٤ : وقع
 بأسمهم بينهم ففانوا فرناهم ذوالإصبع ٨٩ : ٦ —
 ٩٠ : ٣ ؛ منهم عامر بن الظرب ٩٠ : ١٠ ؛
 عد فيهم أربعون ألف علام أقاف لكثرة عددهم ٩١ :
 ١-٤ ؛ منهم بنونا ج ٩١ : ١٨ ؛ كانت إجازة
 الحج لحزاعة فأخذتها منهم ٩٣ : ٤-٥ ؛ سبب تفرقتهم
 وتقاتلهم ١٠٣ : ٨-١٠٤ : ٧ ؛ ذكروا عرضا
 ١٤٧ : ١٠٨٤٧ : ١٠٤٣ : ٩٦٦١٢ : ٩٢

عدوان بن عمرو = عدوان

عدى — ذكروا عرضا ٧٥ : ١١

العرب — كانوا يسمون الرجل اذا كان شاعرا شجاعا
 كاتبا الكامل ٢٥ : ١٠ ؛ أمر أمير المدينة هلال
 ابن الأسمر أن يصارع عبدا ليأخذ منه بثأرهم ٥٧ : ٥ ؛
 كانوا يجيرون من عقد ثوبه بطنب خيامهم ٥٩ : ٥ ؛
 كان عبد الملك بن مروان يحب عروة بن الورد فوقعهم
 ٧٤ : ٧-١ ؛ لما فارقت عروة بن الورد زوجته
 فضلته عليهم ٧٦ : ١٧ ؛ قال رجل لعروة لولا ما رأيت
 من كعاعى لم يقو على مناواة قومى أحد منهم ٨٥ : ١٥ ؛
 لذى الاصبع العدواني غارات كثيرة فيهم ٨٩ : ٥ ؛
 كانوا يحتكوت الى عامر بن الظرب العدواني
 ٩٠ : ٨ ؛ عرض عبد الملك بن مروان فى الكوفة
 أحياءهم ٩١ : ١٠ ؛ قرظلة والنضير وبنو قينقاع
 حلفاءهم وليسوا منهم ١١٦ : ١٠ ؛ تبرا بشار من ولانهم
 بشعره ١٣٩ : ٨ ؛ كان منهم قوم يديسون بالرجعة
 ١٤٥ : ١٨ ؛ كانوا لا يتكرون شيئا من كلام
 بشار فى شعره ١٤٩ : ١٩ ؛ كان كلام بشار أشبه شىء
 بكلامهم ١٥٦ : ٤ ؛ كانوا يقولون اذا أوجعهم
 شىء : حس : ٢٤٤ : ٦ ؛ دخل فمهم سوا العم وليسوا
 منهم ٢٥٧ : ٢-٦ ؛ نقل اس مسح عماء العرس الى
 غنائهم ٢٧٦ : ٤ ؛ عرف حمله من شعرائهم بالأشئ
 ٢٨٥ : ٧ ؛ من عادتهم تشبهه الا يار ادا عدت
 بالصحف والكتابة ٢٨٥ : ١٦ ؛ أقروا لقريش بالشعر
 عند ظهور ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعرى

(ش)

الشرارة = الخوارج

شيبان — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ١٨

(ص)

صبية النار = بنو أبي معيط

صداء — ذكرت فى معرض جدال بين بشار وآثر ١٥٤ : ٣

الصفند — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٣

(ض)

الضباب — ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢ : ١٧٥ : ١٩

(ط)

طبي — ذكروا عرضا ١٦٥ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا عرضا ٩٨ : ١٢ : ١٢١ : ٩

عبد شمس — ذكروا عرضا ١٢٦ : ١٩

عبد القيس — قتل رجل منهم الخطيم فأخذ ابنه قيس
 بثأره ٣ : ٧-٣ : ٢

عبد الله بن دارم — كان نتاج نجا جههم مردولا
 ٢٢٧ : ١٥

عيس = بنو عيس

العبلات — يحيى قبيل المغنى مولاهم ٨٨ : ١٢ : ١١٠ : ٨

عجل — وردت فى شعر بشار ٢٢٨ : ١

العجم — كان بشار مرة يتعصب لهم ويفضلهم على العرب

ومرة يثبرا منهم ١٣٩ : ١-١٣ ؛ وقعتهم مع سعد بن

أبى وقاص بالقادية ١٨٥ : ٢١ ؛ نقل ابن مسجج

عماءهم الى غناء العرب ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٧ : ١٧

دعا ابن الزبير بنائين منهم لبناء الكعبة ؛ ٢٧٧ : ١٤ ؛

ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥ : ١٢ : ٢٤١ : ٢١

المهسدى فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢ : ٤ وفد
جماعة منهم على المهسدى ٢٩٩ : ١٤ : ٤ معيط أبو رحي
منهم ٣٠٥ : ١٤ : ٤ الحارث بن خالد أحد شعرائهم
٣١٢ : ١ : ٤ كان الحارث بن خالد من ذوى القدر والخطر
فيهم ٣١٢ : ٤ : ٤ كانت العرب تفضلهم فى كل شىء عدا
الشعر فلما نبغ فيهم ابن أبى ربيعة والحارث وغيرهم أقوت
لهم به أيضا ٣١٣ : ١ : ٦ كان كثير جالسا مع فتية
منهم وغناهم سعيد الرأس ٣١٤ : ١٦ : ٤ امتنع الحارث
ابن خالد من خطبة عائشة بنت طلحة حوفا من كلامهم
٣٢٧ : ١٤ : ١٧ كان مؤدب بى هشام بن عبد الملك
ينشد لهم من أشعارهم ٣٢٩ : ١ : ٤ موسى شهوات مولاهم
٣٥١ : ٣ : ٤ ذكروا عرضا ٤٧ : ١٢٠ : ٢٠
١٢٥ : ١٩ : ٤ الخ

قريظة = بنو قريظة

قضاة — يدعون أن أم الأوس والخزرج منهم ٤٠ : ٣
القلطيون — ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٩

قيس — كانوا يدعون أن الحكم فى العرب هو عامر
ابن الظرب وهو الذى قرعت له العصا ٩٠ : ١٠ : ٤
استنشد معارية أحدهم شعر ذى الاصبع وزاد
فى عطائه ١٠١ : ٣ : ١١ افتحار بشار بولائه
فيهم وشعره فى ذلك ١٣٩ : ١ : ٧ كان ابن هيرة
يعظم بشارا لمدحه لهم ٢١٩ : ٤ : ٤ العسرل فى ديارهم
٣٠٣ : ١٦ : ٤ ذكروا عرضا ٢١٣ : ٦

قيس بن عيلان — مر هلال بن الأسعر ببلادهم وهو
فاز الى اليمن خوفا من بى مازن ٦٢ : ٣ : ٤ بنو وائش
بطن منهم ٩٣ : ١٥ : ٤ منهم ماهلة ١٥٩ : ١٦ : ٤
قصة بشار مع قوم منهم نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦
٤ : ١٩

(ك)

كثانة = بنو كثانة

الكوفيون — ذكروا عرضا ٤ : ١٩ : ٤ ٢١٤ : ١٦

وأبى دهل وبن قيس الرقيات ٣١٣ : ١ : ٦ ذكروا
عرضا ٢ : ٥٣ : ٢٠ : ٥٧ : ١٨ ... الخ
عتره = بنو عتره

(غ)

غسان — كان أبو جيلة عبيد بن سالم أميرا عند ملوكهم
٤٠ : ٢١ : ٤ ذكروا عرضا ١٦ : ٦

غطفان — بث رجل منهم حلة وفرسا ليعطيا لأعر أهل
يثرب ١٩ : ٣ : ٤ ذكروا عرضا ١٨ : ١٥ : ١٦
٧٧ : ٢٠

(ف)

الفرس = العجم

فزاره = بنو فزاره

فهر — ذكروا عرضا ١١٩ : ١٥ : ٢٤٢ : ٤

فهم — ذكروا عرضا ١٠٨ : ٧

(ق)

قحطان = بنو قحطان

قريش — قيس بن الخطيم وأخته طلبا الخلف فيهم ١٢ :
٢ : ٤ موالى طويس وكان يجلبهم ٢٨ : ١٩ : ٤ كانوا
يعبون بحالسة طويس وينصتون لحديثه ٢٩ : ١ : ٤
كان زيد بن عمرو بن نفيل يهيمهم فى جاهليتهم ١٢٣ :
٦ : ٩ أنجروا زيد بن عمرو من مكة ومنعه دخولها
١٢٣ : ١٢ : ٤ امتناع زيد بن عمرو عن ذبايحهم ١٢٦ :
١ : ٥ : ٤ كان يزيد حوراء يجلس على أبوابهم فى المدينة
٢٥٥ : ٢ : ٤ ماتت امرأة منهم يوم حريق الكعبة فخرج
الناس فى جنازتها خوفا من نزول العذاب ٢٧٧ : ٩ : ٤
بناوع الح. ٩، بيت أحدهم ٢٧٩ : ١٢ : ٤ كان ابن
مسبح يهسد فتياتهم فأمر عبد الملك بإشخاصه اليه فاحتال
حتى أسد ضاه ٢٨٢ : ٥ : ٤ ٢٨٤ : ١١ : ٤ لساخ

همدان — منهم امرأة تدعى باهلة تنسب إليها قبيلة ١٥٩ :
١٧ - ١٦

هوازل — منهم سلول ١٥٩ : ١٧

(و)

واقف — حالفوا بني قريظة وبني النضير ٢٤ : ١٣

وائل — حالفوا بني قريظة وبني النضير ٢٤ : ١٣ ؛
وردت في شعر لبشار ١١ : ١٥٣

ولد سويد بن زيد — الدارمي منهم ، وقد هربوا إلى مكة
وحالفوا بني نوفل بن عبد مناف ٤٥ : ٤ - ٥

(ى)

اليمن — كانت تدعى أن حكم العرب هوربيعة بن مخاشن
١٧ : ٩٠

اليهود — محالفهم قبائل الأوس والخزرج عدا بني قريظة

وبني النضير ٢٤ : ١٠ ؛ أذطم مالك بن العجلان

٤٠ : ٨ ؛ كانوا يدينون للطويون فسا كانت تزوج

نساءهم حتى تزف إليه قبل زفافهن إلى أزواجهن ٤٠ :

١٥ - ١٧ ؛ أذطم أبو جبيلة عبيد بن سالم ٤٠ :

٢٢ ؛ منهم غريص اليهودي ١١٦ : ٢ ؛ منهم بنو قريظة

وبنو النضير ١١٦ : ٩ ؛ لقي زيد بن عمرو أحد

أخبارهم وسأله عن دينهم فأجاب به ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ .

٣ ؛ منهم سعية بن عريص ١٣٠ : ٧ ؛ لبعضهم

شعر ١٣٣ : ١٢

اليونانيون — ذكروا عرسا ٢٧٦ : ١٩

(م)

مازن = بومازن

محارب = بنو محارب

مذبح — ذكروا عرسا ٣٤٧ : ١٣

مزينة — أغار عليهم عمرو بن الورد وسي منهم امرأة

٧٥ : ٩ ؛ منهم صنم لهم ١٢٣ : ١٦ ؛ قيل : إن عطردا

مولاهم ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكروا عرسا ٧٧ : ١٦

المسلمون — منهم طائفة من أولى البدع يدينون بالرجعة

١٤٥ : ١٩

مضر = بنو مضر

معد — ذكروا عرسا ١٧٦ : ٨

منقر = بنو منقر

(ن)

النصارى — لقي زيد بن عمرو عالما منهم وسأله عن دينهم

١٢٧ : ٣ - ٨

النضير = بنو النضير

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هاذيل — أغار عمرو بن الورد على رجل منهم واعتصب به

فرسا ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؛ قال رجل لعروة بن الورد :

إن الشجاعة أخته من قبلهم ٨٥ : ١١

فهرس أسماء الأماكن

بيت رأس ٢٣٥ : ١٣٥	بحر اليمن ١٧٧ : ٢١	(أ)
بيت المقدس ٢٣٥ : ١٤	البحرين ١٨٥ : ١٩	آرام ٣٣٢ : ٢٣
بيروت ١٠٥ : ٨٩	بدر ٣١١ : ١٥	أطام بن قينقاع = أطم بن قينقاع
(ت)	البردان ١٦٤ : ١٦٩	الأشيمان ٢٧٢ : ٤
تدمر ١٣٩ : ٥	و ٢٣٣ : ١١	أذر بيجان ٣٥١ : ١٠
تلعة النعم ١٣٢ : ٧	البرك ١١٢ : ٢	إرم = إرم ذات العباد
التنعيم ٣٤٦ : ١	بزطية ٢٧٦ : ١٥	إرم ذات العباد ١٠٨ : ٣٣٨
تهامة ٣٢٠ : ٧٧	البزواء ١١١ : ٨	أروم ٣٣٢ : ٢٣
توز ٢٧٢ : ١٥	البصرة ١٩ : ٥٥	أريك ١١٣ : ٢
تيماء ١٣٠ : ٨١	٦ ... الخ	أسطوخوس ٢٧٦ : ١٧
(ث)	بطحان ٢٩ : ١٧	أضاخ ٧٩ : ١٥٩
ثبير ٩٣ : ٣٤٢	بطن كساب ٣٤٢ : ٢٠	إضم ٣٠١ : ١١
ثهلان ٢٩٤ : ٦	بطن الليث ١١٠ : ١١١	أطم بن حارثة ١١ : ٣
ثور ٣٤٢ : ٤	البطيحة ٢٤٤ : ٢	أطم بن قينقاع ٢٥ : ٤١
(ج)	بعاث ٨ : ٣	الأقوانة ٣٢٥ : ٤
جبل الطنج ١٦ : ٢	بفداد ١٢٤ : ١٤٨	إسرة ٧٧ : ١٧٦
الجفنة ٤٧ : ١١١	١٩ : ٢١٦	أملا ٣١٥ : ٣
٣٢٠ : ١٨	بلاد بكر بن وائل ٦١ : ٦٢	الأهواز ٢٥٧ : ١٧
الجرف ١٨ : ٩	بلاد بن مالك ٥٩ : ٢	أوروبا ١٤ : ٨٠
الجرع ٨ : ١٥	بلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٣	١٩ ... الخ
الجزيرة ١٢١ : ١٩	بلخ ٣٥٩ : ٢	أيسله ١٦ : ١٦
الجماء ٣١ : ١٨	بلدح ١٢٦ : ٨	(ب)
الجار ١٢٦ : ١٩	البلقاء ١٢٧ : ٢٠	بء سالم ٢٤ : ١٥
الجلد ١٢١ : ٦	البنيسة = الكعبة	بئر ميون ٣٢٥ : ١٦
جمع = المزدلفة	بولاق ٤ : ٣١٣	بئر آب هشام ٣٢٥ : ١٦
الجناب ٣٣٥ : ١٥	١٤ ... الخ	باب دمشق ٣٣٨ : ١٧
	البيت ١٣ : ١٢٤	بابل ٢٤٩ : ٢٠
	١٣ ... الخ	

ردم بنى جمع بن عمرو ٢٨١ : ١٨
 ردم عمر ٢٨١ : ٥٥٤
 الرصافة ١٧٩ : ١٦ : ٢١٦ : ١٩ : ٤
 ٢١٩ : ٧
 رصافة بغداد = الرصافة
 الرضيم ١٧٨ : ١٢
 الرقط ٢٨١ : ٣
 الرقطاء ٢٨١ : ١٥
 الرقة ٢٦٦ : ٦
 الرقيق ١٦٩ : ٧
 الركن ٣١٠ : ٣٤٠ : ٦ : ١٣
 الريان ١٦٥ : ١٠

(ز)

زباله ١٧٨ : ١٢
 زبارة ١٨٥ : ٩
 زقاق الخوازين ٣٤٦ : ٨

(س)

السر ١٠٧ : ١٦
 السران ١٠٧ : ٧
 السراة ١١٠ : ٢٠
 سرف ١٨ : ٢١٦٩ : ٢١٦٩ : ٣٤٦ : ١٥
 السرير ٧٧ : ٧
 سمرقند ٣٥٩ : ٢
 سميحة ٢٥ : ١٥ : ٤٢ : ٩
 السوق (سوق المدينة) ٨ : ١٣
 سوق بن قيسقاع ١٩ : ٣
 سوق دى الحجاز ٨٧ : ٧
 سوق الغزالين ١٤٥ : ٢١
 سومبات ١٤٧ : ١٨
 السويداء ٣٠ : ٣٣ : ١٢

دار الحمام ٢٨١ : ٤
 دار السلام = بغداد
 دارالكتب المصرية ٣٧ : ١٧ : ١٠٤ : ١٠٤
 ١٠٥ : ١٨ : ١٠٥ : ١٩ ... الخ
 دجلة ٣٦٣ : ٦
 دجلة البصرة ٢٣٤ : ١٤ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢
 دجلة العراء = دجلة البصرة
 دمشق ١٦ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٢ : ٤
 ٣١٧ : ٧ : ٧ ... الخ
 الدهناء ٢٧٢ : ١٦
 دومة ١١١ : ١٠
 الدير = دير الجاجم
 دير الجاجم ٣٢٨ : ١٧٥٩
 دير الوليد بالشام ٢٢٠ : ٢٣
 الديران ٢٢٠ : ١٧

(ذ)

ذات عرق ٧٩ : ٢٠
 ذهبان ١١٢ : ١١
 ذوالخليفة ٤٧ : ١٨
 ذو خشب ١١٣ : ١٧ : ٣٠١ : ١١
 ذوالسلائل ٧٥ : ١٢ : ١٩
 ذوطخفة ١٧٦ : ١٩٥٩
 ذوالحجاز ٢ : ١٢ : ١٩
 ذومراخ ٣٤٢ : ٤
 ذوالنقير ٧٧ : ٢١
 الذؤيب ٢٧٨ : ١٩

(ر)

الربذة ٧٩ : ١٠
 الربيع ١١ : ١٤ : ٢١ : ١٢ : ٤
 الردم = ردم عمر

الجينة ٢١٣ : ٧
 الجودى ١٢١ : ٦
 جيرون ٣٣٨ : ١١

(ح)

الحجاز ١٦ : ١٦ : ٧٩ : ٢١
 ١١٠ : ٢٠ : ٢٠ ... الخ
 الحديقة ٧ : ٨ : ١١ : ٦
 حراء ١٢٦ : ١٩
 حران ٢١٧ : ٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٠
 حرض ٣١٥ : ٢
 الحرم ٣٢٢ : ١٦ : ٣٣٨ : ١١ : ٤
 ٣٤٦ : ١٣ : ١٣ ... الخ
 الحصر ٣٣٢ : ٢٣٥٦
 حلب ٢٣٥ : ١٥
 الحلة ٢٤٩ : ٢٠
 حلى ١١٢ : ١١
 الحمى ٣١ : ٢
 الحيرة ٢٨٧ : ٢١

(خ)

الخزارة ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١
 خراسان ١٣٧ : ١٧٢ : ٤٥ : ١٨ : ٤
 ٢١٩ : ٤ : ٤ ... الخ
 الخورنق ٢٨٧ : ٦
 حبير ٣٨ : ٤ : ١١١ : ٢٠
 خيرتان ١٣٦ : ٤
 الخيف ٣٣٨ : ٧ : ١٥
 حيف سلع ٣٠٦ : ٨

(د)

الداءة ١٠٧ : ٩
 الدار البيضاء ٢٨١ : ٤ : ١٥

الفرک ١٩:١٤٨	العراق ٢٨١ : ٢٩١٤٥ : ١٤	(ش)
فرنسا ١٨:٢٧٦	الخ... ١٤:٢٩٤	شاة ٢٣:٣٣٢
العصاء ١٥:٤١	العراقا ٢:٣٦١	الشام ١٦ : ١٦ : ٣٠ : ٤٠ : ٤٧ :
فغفور ١١:٢٤١	العرص ٧:١٠٧	٢٠... الخ
فليج ٨:٦٤	عرفة ١٨:٣٤٥ : ١٩:٢	الشقوق ١٢:١٧٨
فيد ٢١:٧٩	العم ٩:١١٦	شواحت ١٨:٢٧٤
فيض البصرة ٩:٣٦٢	عريتات ١٥:٨	الشوط ٣:١١
(ق)	العزل ٣:٣٠٤ : ١٤:٣٠٣	(ص)
القادسية ١١:١٨٥	عسجد ١٩:٣٦٦	صحراء الإهالة ٦٤ : ١٢ : ٦٦ : ٦
قبا ٣:٣٠٣ : ٢٤ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٤	عسجر ٥:٣٦٦	الصعاب ٦:٥٤
قبرأى ذر الغفارى ٢١:٧٩	عسفا ٨:٣٢٠	الصغد ١٦:٣٥٩
قديد ٢٠:٢٥	العقبة ٣:٣٣١ : ٢١:١٤٨	الصفاء ٧:١٢٤
القسطنطيدية ١٥:٢٧٦	العقيق ٣:٣١٤ : ٢٢:٢٩٦ : ١٨	الصفينة ٤:٤١
قصر أوس ٧:١٧٢ : ٤:١٣٧	الخ... ١٨	الصمد ٨:١٧٥
قبيقان ١٣:٣٦٢	عكاظ ٢٠:١٧٢	الصين ٢:٣٥٩ : ٢١:٢٠ : ١٢:٢٤١
قناة ٢٢:٢٩	العلاة ٢٢:٧٩	(ط)
القيروان ١١:٢٤١	عاب ٩:١١١	الطائف ٣٠ : ٣١٤١٠ : ٣ : ٣٢٥ :
(ك)	عمان ١١:١٧٧	١٤
الكرخ ١٢:٢١١	عمق ٦:٧٧	طبرستان ٢٢:١٩٢
كشب ٢:١١٣	عين الحديد ١١:٣٠١	طخارستان ١٣:١٣٨ : ٤٧:١٣٥
الكمة ٤٧ : ١٤ : ٢١ : ٩٣ : ٤٨	عين مروان ١١:٣٠١	طخمة ٩:١٧٦
الخ... ١٩:١٢٥	(ع)	طاختان ٢٠:١٣٦
الكفافة ٨:٢٧٤	غصور ٣:٨١	(ظ)
الكوفة ٤٥ : ١٥ : ٥٠ : ١٧ :	غيب الناعم ١٣:٢٧٨	الظهاران ٢٢:٤
الخ... ١:٧١	(ف)	(ع)
كسير ٨:٧٧	فارس ١٦ : ١٨٤ : ٤٥ : ١٦ :	العالية ١٩:٢٩٤
(ل)	الخ... ١٥:٢٠٢	عبر ٢:١٨٩
اللكاك ١٥:٢٧٨	الفجار ٢٠:١٧٢	العبلا ١٥:١٧٢
الليجك ١٣:٢٧٨	الفرات ٤:٣٢	العذيب ٢٠:١٨٥
اللوى ١٧:١٤٨	الفرع ١٨ : ١٧ : ١٤٨ : ٢٠ : ٧٥ :	

نعيم ١٦ : ٣٤٦	مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه	ليزح ١ : ٢٨١ : ١٧
النقرة ١٠ : ٧٩	١٢ : ١١١	ليسك = ليزج
تقير ٩ : ٧٧	المسجدان ٧ : ٢٩٩	الليث ١٩ : ١١٠
نهر بلال ١٣ : ١٥٩	المشرق ٢٠ : ٣٣٢	ليدن ١٦ : ١٢ : ٤٠ : ١٥
نهر تيرى ١٧ : ٢٥٧	المشعر = المشعر الحرام	٦١ : ١١٥
نهر المعلي ١٩ : ٢١٦	المشعر الحرام ١٣٩ : ١٠ : ٣٤٠ :	(م)
(هـ)	٣٤٥ : ١٧ : ... الخ	المأزمان ١٢ : ٣٤٥
هجر ٣ : ٤١١ : ٥٤٨ :	المشعران ٤ : ٣١٠	ماوان ٨٠ : ٨٥ : ١٩ :
١٦ .. الخ	المشقر ٦ : ٣٣٢	٨٦ : ٥ : ... الخ
الهند ١٤٧ : ٢ : ١٨٠ : ١٧٦ : ٤٩ :	مصر ٤٧ : ١٨ : ١٣٠ : ١٦ :	المحصب ١٢ : ٣٢٩
١٧٧ : ٢١ : ... الخ	١٥٧ : ١٦ : ... الخ	المخرم ١٦ : ٢١٦
(و)	المصران ٧ : ٢١٠	المدينة ٧ : ٨٢٠ : ١٣ : ٣٠ :
وادي الصغد ١٦ : ٣٥٩	المطبعة الأميرية ١٥ : ١٢٥	٦ ... الخ
وادي القرى ١٦ : ٢٧١	المعينة ٢١ : ٢٨٧	مرّ = مرّ الظهران
وادي اليمامة ١٧ : ١٠٧	مكة ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٢٦ :	مرّ الظهران ٤ : ١٥ و ٢٢
واسط ٢٠ : ٢٤٤	١ ... الخ	المربد ٥٥ : ٤ : ٤٦ و ٢٠٤ : ٤١
واقصة ٢٠ : ١٧٨	ملل ١٦ : ٣١٥	٢٥٧ : ١٣ : ... الخ
وّدان ٦ : ٣٦٦	المنحى ٨ : ٣٠٦ : ٩ :	المرض ٩ : ١٠٧
الوقفي ٥٩ : ٦١ : ٦١ : ٦٤ :	منى ١٢٦ : ١٩ : ٣١٥ : ٤٩ :	المزدلفة ٣٤٠ : ١٩ : ٣٤٢ : ٢٠ :
١٢ ... الخ	٣٢٩ : ١٧ : ... الخ	المسجد = المسجد الحرام
(ى)	(ن)	المسجد الجامع بالبصرة ٨ : ١٦٦
يثرب ٢ : ١١ : ١١ : ١٨٢٠ :	ناعم ١٦ : ٣٤٦	المسجد الحرام ٤٩ : ١٠ : ١٣٠ :
١٦ ... الخ	النباج ١٨ : ١٧٦	٢٧٦ : ١٢ : ... الخ
يللم ٦ : ١١١	نجد ١٢١ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٦ :	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمامة ٥٤ : ١٨ : ١٩ : ٧٩ : ٢٢ :	٣٣٣ : ٦ : ... الخ	٢٩١ : ٢ : ٧ : ٣١٦ :
البن ١١١ : ١١٢ : ١١٠ :	نجر ٨ : ٢٢١	٥ ... الخ
١١٣ : ١٦ : ... الخ	نخلة ٩ : ١٠٧	مسجد الرصافة ١١ : ١٧٩
	نخاتان ١٩ : ١٠٧	مسجد الشجرة ٣ : ٢٩١

فهرس أسماء الكتب

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي — ٢١ : ٢٩٠

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧ : ١٧٨٠١٧
١٧ : ١٨٦٠١٧

(ح)

حاسة البحتری — ١٦ : ١١٥

الحيوان للجاحظ — ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧

(خ)

خزانة الأدب للبغدادی — ١ : ٨٩٠١١ : ١٢١٠١٥ : ٢٢ ... الخ

الخلاصة في أسماء الرجال للحافظ صفی الدين الخزرجی
الأنصاری — ١٧٨ : ١٧ : ٣٥٣

(د)

ديوان أبي العتاهية — ٢٥٤ : ١٩ و ٢٢

ديوان حسان بن ثابت — ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٢ : ١٧ ... الخ

ديوان الحماسة لأبي تمام — ٧٣ : ١٧ و ٢٠ : ٧٤ : ١٩ و ٢٠ : ٧٩ : ١٦ ... الخ

ديوان الفرزدق — ١٧ : ٣٦٤

ديوان قيس بن الخطم — ١ : ١٠ : ١٤ : ٣ : ١٦ : ٢١ : ٦

(ز)

زهر الآداب للحصري — ١٦٤ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٧ ... الخ

(س)

سيرة ابن هشام — ١٨ : ١٣١

سيرة الحفاظ الكلاعي — ٢٣ : ١٢١

(أ)

أخبار الفتوح والخوارج (نقل عنه ياقوت في معجمه) — ٢٢ : ٢٥٧

الاختيار الوائق (كتاب ليحيى بن علي في الغناء ينقل عنه
أبو الفرج) — ١٨ : ١١ : ٤٤ : ٥١ : ٢

أساس البلاغة للزحشري — ٦٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١٨ : ١١٩

الإصابة لابن حجر العسقلاني — ١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٢٧ : ١٣٠ : ١٦ ... الخ

الأغاني — ١ : ١٥ : ١٣٥ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٣ : ٢٣ ... الخ

أقرب الموارد للشرطوني — ٢١٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢١

الأمالى لأبي علي القالي — ١٠٤ : ١٩ : ١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٨

الإيجيل — ١٢٠ : ٤

الأنساب للسمازي — ٢٧٧ : ٢٢

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للأكوسي — ١٢٤ : ١٩ : ١٢٥ : ١٥

البيان والتبيين للجاحظ — ١٤٥ : ٣ : ٢٢٢ : ٢٢٤ : ١٥

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن العدل زين الدين قاسم بن
قطلوبغا — ١٦٧ : ٢١

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —
٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩ : ٦٦ : ١٥ ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٨٣ : ١٨ : ١٩٢ : ٢١ : ١٩٧ : ١٩

تاريخ مكة للأزرق — ٢٨١ : ١٤

(ش)

- شرح ابن الأنبارى على المفضليات للضبي — ٨٩ : ١٤ : ٢٧٠ : ٢٠
- شرح الأشموني — ٤ : ١٩ : ٢٠٨ : ٢٠
- شرح التبريزى على الحماسة — ٧٣ : ٢١ : ٧٩ : ٢٢ : ٨١ : ٢١
- شرح الحماسة = شرح التبريزى على الحماسة
- شرح ديوان حسان — ١٦ : ١٦
- شرح ديوان قيس بن الخطيم — ١٨ : ١٨ : ٢٣ : ١٦
- شرح شواهد الرضى — ١١٩ : ١٦
- شرح القاموس = تاج العروس
- شرح الفسطاطى على البحارى — ١٢٧ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢٠
- شرح المواهب اللدنية للزرقانى — ١٢٢ : ١٢
- شعراء الصراية للأب لويس شيخو اليسوعى — ١٠٧ : ١٦ : ١٢٨ : ١٣

(ص)

صحيح البحارى — ١٢٠ : ١٦ : ٢٥٥ : ١٨

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٤ : ١٩

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٠ : ٢٠ : ١١٧ : ١٨

(ف)

المهرست لابن النديم — ١٦٧ : ٢١ : ٢٧٧ : ٢٠

القوائد البهية فى تراجم الحنفية للشيخ محمد عيد الحى اللكنوى — ١٦٧ : ٢١

(ق)

القاموس المحيط للفيروز ابادى — ٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩

١٩ ... الخ

(ك)

- الكامل للبرد — ٤٠ : ١٥ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٩٥
- ١٦ ... الخ
- كتاب إبراهيم (ذكره المؤلف) — ٢٦٣ : ١٠
- كتاب ابن أبي نجيح (ذكره المؤلف) — ٣٤٨ : ٤
- كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف (ذكره المؤلف) — ٨٣ : ٣
- كتاب أحمد بن المكي (ذكره المؤلف) — ٣٢٣ : ١
- كتاب إسحاق (ذكره المؤلف) — ١٨ : ١١
- كتاب الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٨
- كتاب الأصنام لابن الكلبي — ١٢٥ : ١٥
- كتاب ابن الأعرابي (ذكره المؤلف) — ٢٧١ : ١٤
- كتاب حبش (ذكره المؤلف) — ١٣٣ : ٦
- كتاب سيبويه — ١٢١ : ٢١
- كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني (ذكره المؤلف) — ٢٧٢ : ١١
- كتاب عمرو بن بانه (ذكره المؤلف) — ٣٢٢ : ١٧
- كتاب ابن الكلبي (نقل عنه ياقوت) — ٤٠ : ١٤
- كتاب المتقى فى أخبار أم القرى وهو منتخب من جملة كتب فى تاريخ مكة ٣٣٢ : ٢١
- كتاب هارون بن على بن يحيى (ذكره المؤلف) — ١٩٢ : ١
- ١٩٤ : ١٠ : ٢٠١ : ٤ ... الخ
- كتاب الهشامى (ذكره المؤلف) — ٤٣ : ١٠ : ٣٢ : ١٣
- كتاب الولاة والقضاة للكندى — ٣١٣ : ١٥
- الكشاف للزمخشري — ١٧ : ١٩
- (ل)
- اللسان = لسان العرب
- لسان العرب لاسن منظور المصرى — ١٥ : ١٤ : ١ : ١٦
- ١٦ : ١٦ ... الخ
- لسان الميراث لابن حجر العسقلانى — ١١٧ : ١٧ : ١٣٦
- ١٦٧ : ٢٢

المفضليات للضي — ١٠٥ : ٢١٠٦٠١٦ : ١١٢٠١٦ :
 ١٥... الخ
 مهذب الأعاني للاستاذ الخضرى — ٢٠ : ٢٢١
 الموشح للرزبانى أبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى اللغوى —
 ١٥ : ٣١٣
 ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للمافظ أبى عسده الله محمد بن
 أحمد الذهبي الشافعى — ١٧ : ١١٧

(ن)

النقائض بين جرير والفرزدق جمع الإمام اللغوى أبى عبيدة معمر
 ابن المنى — ١٦ : ٣١٣
 نهاية الأرب (للنويرى) — ٣٧ : ٣٤٤٠١٧ : ١٥

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٣٥ : ١٥٧٠٢٠ :
 ١٤ : ١٩٩٠١٨

(م)

المجلة السلفية — ٢١ : ٢٤٣
 مجمع الأمثال لليدانى — ٢٢ : ٢٤٧٠١٧ : ٩٦
 مختارات البارودى — ١٧ : ٢٤٢
 المسالك والممالك لابن خرداذبه — ١٨ : ٣٤٥
 المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٢١ : ٢٧٧
 المصباح المنير للقرى الفيومى — ١٧ : ٤٨
 معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لبدر الدين أبى الفتح
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسى الشافعى —
 ١١٥ : ١٥٣٠١٥٣ : ٢٠ : ٢٠٠٠٠٠٠ : ٢٠... الخ
 معجم البلدان لياقوت الحموى — ٧ : ٨٠٢٠ : ١١٦٠١٧ :
 ١٨... الخ
 معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى — ١١١ : ١٢٧٠٢٠ :
 ١٩ : ١٧٢٠١٧ : ٢١... الخ
 مغنى اللبيب لابن هشام — ٢٠ : ٣١٥

فهرس القـوافي*

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أنصف	الخطب	طويل	٢٠	٢٢٥
لهنك	كرب	»	٧	٢٥٥
يزهدني	قاي	»	١٢	٢٣٨
فوالله	قلي	»	١١	٢٥٥
أتعرف	راكب	»	٩	٧
أجالدهم	لاعب	»	٦	٨
وما قارع	الكواعب	»	١٧	٢٩٢
وإن أمير	غالب	»	١٥	٢٩٤
وما تقموا	المواهب	»	٣	٢٩٥
فإن تنج	شبيب	»	١٠	٣٣٤٤٨ : ٣٢٨
أجارتنا	نصيبي	»	١٣	١٦١
أرى	عقرباً	»	٢٠	٢١٤
طبعته	المهذباً	»	٦	٢٢٧
فبيني	تصوّباً	»	٩	٣٤٩
كأن	كواكبهُ	»	١١	١٩٦٤٤ : ١٤٢
إذا أنت	مشاربه	»	١٥	١٥٤
إذا كنت	تعايبهُ	»	١٥	١٩٨٤٢ : ١٩٧
رويد	نادبه	»	٦	١٩٩٤١٢ : ١٩٧
فلهما	لاهبهُ	»	٢	١٩٨
يخاف	تناسبهُ	»	١١	٢٣٦
تريك	ندب	سـيط	٧	٤٣
ما للفرزدق	الخشب	»	١٦	٢٥٧
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ثارت	إزاءها	طويل	١	٣
تذكر	لقاءها	»	١٧	٦
ألا ليت	الفناء	وافر	١٠	٥٢
تقول	ما للحلاه	»	١	٣٥٩
فنى	غراء	خفيف	١٩	١٢٦
إنما لذة	اللقاء	»	٩	١٨٩
حـرم	الفقران	»	٤	١٩٤
رحلت	النوى	كامل	٤	١١٨
ولقد طرقت	الندى	»	٨	١١٩
غاد	تبدى	»	٩	٢٦٥
إذا أدروهم	الشواطئ	طويل	١٩	٣٣٧
إن تأخذوا	أعجب	»	٨	٨١
نأتك	تسعب	»	٩	٢١٧
كأن	مغرب	»	١١	٢٧٣
ألا يا لقوى	أشيب	»	١٨	٢٩٥
تقربت	التقرب	»	٣	٢٩٦
هوى	جنوب	»	١٣	١٧٧
أما وابعص	كسوب	»	١٥	٢١٥
أما وابعص	كسوب	»	٥	٣٣٤

(*) ملاحظة: ليس من الأحرف التالية الحروف: ث، ص، ط، ط، ع، و.

صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
تكلفوا	حَطَبِ	بسيط	٥	٢٢٤	رأيت	بشكيب	»	٣	٢٥
أفدى	الحواجيب	»	١٨	٦٩	يا منظرنا	فديته	»	٧	٢٣٩٠٢٢:٢١١
ياربع	وصبأ	»	٧٠	١١:٥٠	يا بنت	أوسناً	»	١٦	٢٢٩
أقول	وجباً	»	١١	٣٢٢	تمركم	متعنى	خفيف	١٦	٢٣٢
وقائلة	رباب	وافر	٩	٥٨	أتوب	فعلتي	مقارب	١٣	١٨١
قالت	الصلب	كامل	١٠	١٧	(ج)				
يعقوب	المنتاب	»	١٨	٢٤٥	أخشاب	ذبح	طويل	٦	١٨٠
أيرى	أواني	»	٥	٢٠٢	من راقب	اللهج	بسيط	٤	٢٠٠
يا ليلة	وطاباً	»	٣	٢٥٦	لو كنت	نبتج	»	١١	٢٠٠
سقى	أتراباً	»	١	٢٦٠	عوجى	تحرى	سريع	١٢	٣٤٧
حمراء	زدياباً	»	١٩	٢٦٣	(ح)				
الآن	وثيبه	»	٢٦	٢٤١	أقول	رزح	طويل	٥	٨٦
ألا	رباً	همزج	٤	٢١١	ليبلغ	منهج	»	٧	٨٦
لو كنت	عضب	رجز	٣	١٠٣	قلت	رزح	»	١٧	٨٦
كيف	القريب	مجزوء الرمل	٤	٢٨	ومن يك	مطرح	»	٢٠	٨٦
قد برانى	أذوب	»	١١	٩٢	سقيت	يصبح	وافر	١٥	١٤٠
قل لعل	مكتسب	منسرح	١٣	٢٦٦	أسلام	فيسجج	كامل	١٠	٢٨١
كانما	محتلباً	»	١٠	٢١٩	ياليت	أنواحي	»	١	١٣١٠١٦:١٢٩
(ت)									
لقد أصبحت	لاستقرت	طويل	٦	٣٦٤	لا يؤسنتك	جرحاً	»	٣	٢٢١٠٥:٢٠٩
دينار	بالعفاريت	بسيط	١٢	٢٤٩	فاس	صبغاً	»	١٥	٢٤٠
أجرت	ما أتيت	وافر	١٦	١٤	إن المجنية	الصباح	مجزوء الكامل	١٧	٣٥
نعيم	رفيت	»	٨	٢٦٢	في حلقى	طاحاً	سريع	١	٢١٥
أفنى	تموتاً	»	١٢	٤٤	أنى دشاه	جججاً	»	٥	٢٣٣
(خ)									
أحفا	السنخ	وافر	٣	٣٤٢					

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
تركت	هادي	وافر	٢٧٠	١٣	(د)				
على	بعود	»	٢٣٤	٢	أخالد	جواد	طويل	٢٠٢	١٦
كتبت	بعيد	»	٣٥٢	٨	سألت	رواعد	»	٢٩٥	١٠
تساهى	كيدى	مجزوء الوافر	٣٥	٨	بنى	واحد	»	٧٤	٥
طرفى	شواهد	كامل	٢٦٥	٥	ونحن	نجد	»	٢٧٤	١٠
ولقد علمت	ذى الأعواد	»	٩٠	١٩	كحبسنا	الورد	»	٢٧٤	٢٢
قل لليحة	متعب	»	٤٦	٢	ألاقل	العهد	»	٣٣١	٨
ما ضركم	عدها	»	٣١٨	٨	أيذهب	الوجد	»	٣٠٨	١٣
يا طلل	بميدى	رجز	١٧٥	٨	ألاهل	مبلد	»	٩٤	٩
أنا ضربت	رويداً	»	٦٥	٧	ورائحة	صعيد	»	١٨٩	١
يا بوس	مفتقد	منسرح	٢٤٨	١١	أبا خالد	سعيد	»	٣٥٢	١٣
لم يمتع	جديد	خفيف	٢٥٢	١٦				٣٥٤	١٣
أيها الساقيان	رود	»	١٨٧	١٤	بنى مازن	يدى	»	٦٣	٣
قم	يزيد	»	٣٥٨	١٢	لمست	ييدى	»	١٥٠	١٥
					لعمرى	يجدى	»	١٩٢	٤
(ذ)					فدى	وتليدى	»	٣٥٥	١٣
أسبويه	تلذ	طويل	٢١٠	٦	أقل	عدا	»	٢٠٧	٤
					لقد أرسلت	جلداً	»	٣٣٢	١٣
(ر)					يا خليل	تكك	مديد	٣٣ : ٣٤	٣٤
هم حلوا	المنابر	طويل	٢٤٤	١٦				٣٥٤	٦
شهدت	ترفر	»	٢٠٤	٣	لقد نصحت	أحد	بسيط	١٢١	٤
بلوت	مطهر	»	٢٠٤	٧	من اللوان	ومجهود	»	٥٢	١٨
عفت	تعير	»	٨١	١٨	ظل اليسار	معمود	»	١٩٥	١٥
أياليت	والخضر	»	٣٣٢	٢٣	كانما	عاد	»	٥٣	٢٢
ألايته	والجزر	»	٩٤	١	يا ليل	الصادى	»	٢٩٩	١
أقول	المحمر	»	٦٤	٨	بنى أمية	دارد	»	٢٤٣	١١
ألايت	والعطر	»	٩٤	٦				٢٤٥	١٣
على	زهري	»	٢٠٩	١٢	من المفتون	ومرد	وافر	١٤٢	١٥

فهرس القوافي

٤٤٣

صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س
تجالت	بالبشر	طويل	١٥	٢١٩	سقوني	وزور	وافر	١٧	٣٨٠١٢:٣٧
تسلى	أمر	»	٦	٢٤٢	أرقت	مستطير	»	٦	٧٧
أيا أخويننا	جسر	»	٤	٢٧٤	ألم ترني	التجارة	»	١	١٨٦
أمن طلل	فالحضير	»	٦	٣٣٢	ألا إن	عذر	بجزوه الوافر	١١	١٨٨
لحى الله	مجزر	»	٨	٧٣	أنعم	نار	كامل	١٦	٢٦٢
أديسم	مقصير	»	٤	١٥٢	نبئت	أمير	»	١١	١٩١
وجدتك	متأمر	»	٨	٣٥٩	فالأن	مشير	»	١٠	٢٠٩
تلاعب	تجوى	»	١٤	٢٠٩	أصبحت	فانخر	»	٩	١٣٩
عرفت	سطراً	»	٣	٣٤٧٤٤:٣٤٦	حجب	لم يقدر	»	٣	٤٤
نحن	أقدراً	»	١	٨١	إن أمراً	صبر	»	٢	٣٢٩٠٣:٣١٠
إذا امتشعت	يتفقراً	»	١٦	٢٧٩	ففرغن	الخر	»	١١	٣٢٧
وغيرني	أسيرها	»	٠٢	٢٨٠	إن ابن	النار	»	١	٦٦
قالت	أثر	بسيط	٧	٢٣٨	يا واحد	ناراً	»	٨	٢٩٠
كما	قصر	»	١١	٢٦٥	أعرفت	دوراً	»	٦	٣٣٦
يا ليت	القدر	»	١٢	٣٢٦	يا واحد	نظير	بجزوه الكامل	١٧	٢٨٩٠٦:١٧٨
الأرض	النار	»	١٠	١٤٥	لطفى	القصير	»	٦	٢٦٣
وزعفرانية	كافور	»	١٣	٢٦٥	يا ليلى	بكرأ	»	٦	١٥٥٠١٣:١٣٤
يا حز	مملور	»	١٣	٣٦٣	ألا إن	القدر	هزج	٧	١٨٨
أرق	قوارير	»	١٥	١٩٠	لو كنت	زهريراً	»	٦	١٠٣
من راقب	الجبور	مخلع البسيط	٦	٢٠٠	أنا بالله	وبالصخرة	»	٩	٤٧
أمنت	تضار	وافر	٣	١٣٩	إن السلام	والسرور	رجز	٩	٢٠٣
يرقه	السرار	»	٤	٢٢٣	خلوا	فزاره	»	٧	٩٣
عزلت	الصبور	»	١١	١٢٤	أزعمت	الحصر	رمل	٢	١٥
معرستا	المسير	»	١٨	٨	درة	الدر	»	١٠	١٧١
دعيني	الفقير	»	٥	٧٥	كم صارخ	يا جعفر	سريع	٦	٣٠٢
خليل	وجار	»	١٣	١٦٦	أله	وافر	»	٥	٣٠٦
كان	الجدار	»	١٥	٢١٠	عوجا	المقفر	»	٣	٣٦٦

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
	(ش)				عرجا	أذكر	سريع	٧ : ٣٦٧	
أظلت	رشاشها	طويل	١ : ١٨٥		كم من	الزاهر	»	٥ : ١٠٨	
ما أنت	الفش	سريع	٩ : ٢١٥		قد نبع	في دار	»	١٦ : ٢٤٨	
	(ض)				قد لاني	ضجر	منسرح	٦ : ١٨٣	
أعنى	بيض	طويل	١٧ : ٦٧		يا قلب	الخبير	»	١٧ : ٢٣٨	
عذير	الأرض	هرج	١١ : ٨٩		إن سلمي	السكر	»	٢ : ٢٣٩	
وليس	القض	»	١٣ : ١٠٦٩٩ : ٩٢		يا ويح	أكدر	»	١ : ٣٦٨	
اجعل	راضى	خفيف	١٤ : ٢٢٢		لن الله	الجوار	خفيف	٤ : ٣٦٠	
	(ع)				بيت	لأمر	»	٢ : ٢٥٤	
ورام	المراتع	طويل	١ : ١٠١		بكر	التكبير	»	٧ : ١٩٠	
خطاطيف	نوازع	»	١١ : ١٣٣		فال	والنظر	مجزوء الخفيف	٣ : ١٤٠	
ليل	الشرع	بسيط	١٣ : ١٩٦		أهد	يذكر	مقارب	١٨ : ٣٦٥٥٥ : ٣٥٨	
وأنكرتني	الصلماً	»	١ : ١٤٤٤ : ١٤٣		كانك	حائر	»	٣ : ٢٧١ : ٢٧٠	
وخل	سيعاً	وافر	١٦ : ٧٢		لما الله	غادر	»	٥ : ٢٧١	
حتى	تفرع	كامل	٢٠ : ٣٣٢			(ز)			
بكرت	يربع	»	٦ : ٢٦٨		من سره	مغموز	بسيط	١١ : ٣٥٩	
ورويت	أدعى	»	٢٥ : ٣٣٢			(س)			
أبلغ	خداناً	»	١٠ : ٣٦١		وجاءوها	التكس	طويل	٢ : ٢٦٥	
أهلنا	جدعاً	منسرح	٩ : ٩٦		أقبوا	الرهوساً	»	١٥ : ٦٧	
أما ترى	معاً	»	١٣ : ٩٨		يا بن العلاء	وجلاسي	بسيط	١٣ : ١٩٣	
	(ف)				لما	النواقيس	»	٢٢ : ٢٢٠	
أطافت	تطوف	طويل	٣ : ٣٣٢		قل	فأجلس	كامل	٢٠ : ٣٣٣	
أرى	أخوف	»	٦ : ٨٢		لما	نحساً	مجزوء الكامل	١٧ : ١٦٩	
تفى	الصياريب	بسيط	١٦ : ٦٩		أئن رأيت	شوساً	»	١٧ : ١٠٢	
زعموا	بحف	كامل	٥ : ٣٢٠		يا صاحبي	ليسا	»	١ - ١٠٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا صاح	المصحفاً	رجز	١٩:	٢٨٥					
بين شكول	قضف	منسرح	١٥:	٤٢٦٩:١٠					
حوراء	نزفُ	»	٧:	١٨					
إن سميرا	أثفوا	»	٨:	٢٠					
يا قوم	الأسفُ	»	٤:	٢١					
يا مال	أنفُ	»	١٤:	٢١					
رد الخليط	وقفوا	»	١٠:	٣٩٦٧:٢٢					
				١١:	٤٢				
أبلغ	أنفُ	منسرح	٢٠:	٢٣					
ما بالُ	قذفُ	»	٢:	٢٤					
تفترق	نزفُ	»	١٤:	٣٠					
(ق)									
سلا	سمايقُ	طويل	٢٨٦٦٣:	٢٨٥					
				١٩:	٣٠٤٦١٠				
وقال	والشوقُ	طويل	١٣:	٢٨٥					
ولما	أفوقُ	»	٧:	٢١٣					
وما أنا	أموقُ	»	١٠:	٢٢٥					
خليلي	تخليقُ	»	٤:	٢٤٠					
يا أم عمران	الشفقُ	بسيط	١٠:	٣٣٠					
بان	علقُ	»	١٤:	٣٣٤					
ترعى	غذقُ	كامل	١٧:	٢٧٢					
ظعن	الشرقُ	»	١٢:	٣١٩					
ودعاني	الحقُ	رمل	١:	٢٠١					
إني	الأعناقُ	خفيف	١٣:	١٣٩					
قل	موقفاً	»	٧:	١٤٧					
(ك)									
وأما	هالكاً	طويل	١:	٩٢					
ويا بؤس	كذلكاً	»	٣:	١٠٤					
(ل)									
		طويل	٢٢:	٨٠					
		»	١٥:	٣٠١٦٩:٢٨٩					
		»	٨:	٢٦٦					
		»	٧:	١٧٣					
		»	٤:	٢٧٢					
		»	٣:	٨٦٦٦:٨٠					
		»	١٠:	٢٦٧					
		»	١٣:	٢٦٧					
		»	٩:	١٩٦					
		»	١١:	٧٥					
		»	٦:	٧٩					
		»	١:	٢٦١					
		»	٧:	٢٦٤					
		»	١١:	٨٢					
		»	١٠:	٢٣٤					
		»	٤:	٢٢٦					
		»	٦:	٢٢٦					
		»	٨:	١٤٢					
		بسيط	٢٠:	٢٤					
		»	٦:	٣٢٦					
		»	١٤:	٢٢٠					
		»	١٢:	١٤٥					
		رافر	٤:	١٦٨					
		مجزوء الوافر	٩:	٣٦					
		كامل	٣:	١٥٦١٢:٣١٣					
			١٥:	٣٤٢٦٩					

صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س
عمت	السلُّ	كامل	٣:٣٢٧		عمت	السلُّ	كامل	٣:٣٢٧	
لمرفت	قبلُ	»	٨:٣١٤		لمرفت	قبلُ	»	٨:٣١٤	
قد بدلت	يعلو	»	١١:٣١٦		قد بدلت	يعلو	»	١١:٣١٦	
قطعت	ترحال	»	١٦:٢٥٤		قطعت	ترحال	»	١٦:٢٥٤	
هلا	بورالي	»	٢:٣١٥		هلا	بورالي	»	٢:٣١٥	
لا طالباً	العزول	»	١٤:٣٠٣		لا طالباً	العزول	»	١٤:٣٠٣	
رحل	متحمل	»	٧:٣١٢		رحل	متحمل	»	٧:٣١٢	
ولنازع	بالفصيل	»	٥:٢٣٠		ولنازع	بالفصيل	»	٥:٢٣٠	
إني	مثلي	»	١٢:٣٠٣		إني	مثلي	»	١٢:٣٠٣	
حي	شكلي	»	٣:٣٠٨٩٣:٣٠٤		حي	شكلي	»	٣:٣٠٨٩٣:٣٠٤	
إن المطايا	رماً	»	٩:١٩٣		إن المطايا	رماً	»	٩:١٩٣	
ذهب	ضلالاً	»	١٧:٢٩١		ذهب	ضلالاً	»	١٧:٢٩١	
نادى	زوال	مجزوء الكامل	٢:٣٠٠		نادى	زوال	مجزوء الكامل	٢:٣٠٠	
أسيد	جربلاً	»	٦:٩٩		أسيد	جربلاً	»	٦:٩٩	
إنك	ترزل	رجز	١:٢٨٤		إنك	ترزل	رجز	١:٢٨٤	
لاهم	المحلّه	»	٦:١٢٤		لاهم	المحلّه	»	٦:١٢٤	
لابنة الجنى	كالخلل	رمل	٧:١٢٩		لابنة الجنى	كالخلل	رمل	٧:١٢٩	
إنما عظيم	الجل	»	١:١٥٦		إنما عظيم	الجل	»	١:١٥٦	
إن سلى	الجل	»	٢:١٨٠		إن سلى	الجل	»	٢:١٨٠	
مخطوطة	الواغل	سريع	٢٣:١٧٠		مخطوطة	الواغل	سريع	٢٣:١٧٠	
يا ربع	الوابل	»	٨:٣٠٦		يا ربع	الوابل	»	٨:٣٠٦	
أثل جودي	خبالاً	خفيف	١٠:٣٤٠		أثل جودي	خبالاً	خفيف	١٠:٣٤٠	
قل لسعد	مخيلاً	»	١:٣٦٠		قل لسعد	مخيلاً	»	١:٣٦٠	
أسهت	زلالاً	متقارب	٢:١٢٨		أسهت	زلالاً	متقارب	٢:١٢٨	
وهبت	أولاً	»	١:٢٢٨		وهبت	أولاً	»	١:٢٢٨	
إذا أقبلت	جصولاً	»	٥:١١٢		إذا أقبلت	جصولاً	»	٥:١١٢	
ولما	الجيلاً	»	٨:٤٥		ولما	الجيلاً	»	٨:٤٥	
لها	سبيلاً	»	٢٠:٣٦٦		لها	سبيلاً	»	٢٠:٣٦٦	
صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيه	بجده	ص	س
فقلت	حالمٌ	طويل	٥:٢٨٣		فقلت	حالمٌ	طويل	٥:٢٨٣	
أنا	أوهوماً	»	١٨:٢٦٧		أنا	أوهوماً	»	١٨:٢٦٧	
رأيت	حاكم	»	٢:١٥١		رأيت	حاكم	»	٢:١٥١	
أبا جعفر	بسالم	»	١١:١٥٦		أبا جعفر	بسالم	»	١١:١٥٦	
أبا مسلم	بسالم	»	١٧:٢١٣		أبا مسلم	بسالم	»	١٧:٢١٣	
تصعد	بسلم	»	١٩:١١٣		تصعد	بسلم	»	١٩:١١٣	
فصارت	التكرم	»	١٨:٢٩٧		فصارت	التكرم	»	١٨:٢٩٧	
صحبك	ألومها	»	٩:٣١٧		صحبك	ألومها	»	٩:٣١٧	
عظفت	نعيمها	»	١٢:٣١٧		عظفت	نعيمها	»	١٢:٣١٧	
لذي الحلم	ليعلمها	»	١٥:٩٠		لذي الحلم	ليعلمها	»	١٥:٩٠	
وأخرجتها	وأعتما	»	١٠:١١٠		وأخرجتها	وأعتما	»	١٠:١١٠	
ألا علق	مليماً	»	٤:١١١		ألا علق	مليماً	»	٤:١١١	
إذا ما	الدماء	»	١٦:١٦٢		إذا ما	الدماء	»	١٦:١٦٢	
أبي طلل	متياً	»	١٦:١٤٨		أبي طلل	متياً	»	١٦:١٤٨	
إني	السقم	بسيط	٢١:٢٢٢		إني	السقم	بسيط	٢١:٢٢٢	
يادار	القدم	»	٣:١٣٢		يادار	القدم	»	٣:١٣٢	
ما قام	تسنيج	»	١٥:١٧٣		ما قام	تسنيج	»	١٥:١٧٣	
هل تعرف	قلبا	»	٦:٣٣٨		هل تعرف	قلبا	»	٦:٣٣٨	
وجدنا	تميم	وافر	٩:٢٥٧		وجدنا	تميم	وافر	٩:٢٥٧	
تهددنى	ناماً	مجزوء الوافر	٨:٢١٦		تهددنى	ناماً	مجزوء الوافر	٨:٢١٦	
ولقد تلسمت	نسيم	كامل	١٦:٢٥١		ولقد تلسمت	نسيم	كامل	١٦:٢٥١	
أشربت	رسيم	»	١٠:٢٥٤		أشربت	رسيم	»	١٠:٢٥٤	
أنى	الأحمام	كامل	٦:٢٢٢		أنى	الأحمام	كامل	٦:٢٢٢	
ألم	الناعم	»	١٩٠١٢:٢٧٨		ألم	الناعم	»	١٩٠١٢:٢٧٨	
يا زهر	العظم	»	٤:٣٢٣		يا زهر	العظم	»	٤:٣٢٣	
ياربع	تستعجم	»	١٥:٣٣٥		ياربع	تستعجم	»	١٥:٣٣٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
اربع	بمّا	»	١١٤	١١٧	وذات دل	سكراً	سسيط	١٦٥	٧
ستري	لطاً	مجزوء الكامل	٢٤٨	٣	يا قوم	أحياناً	»	٢٣٨	٣
عذت	قائمٌ	رجز	١٢٤	٣	إن العيون	قتلاً	»	٣٤٤	١٠
ما زال	عمي	»	١٨٢	٦	أما بنوه	زباناً	»	٣٦٤	٢
لم يطل	ألم	رسل	١٥٠	١٥١	دعا	الجنان	وافر	٢٠٦	١٤
وإذا قلت	نعم	»	٢٠٢	١١	ودجاء	الجنان	»	١٥٤	١٠
علام	والصم	منسرح	٢٥٩	١	عرفت	المن	»	٨	١٥
يأبن موسى	أوام	خفيف	٢٣٤	١٧	وما شرّ	تصبحياً	»	٢٢٤	١٠
وأبى	الخصوم	»	٤٢	٩	ألا هي	الأندرياً	»	٢٢٤	٢١
يا لقوى	سقيم	»	٤٣	٣	أمامة	فألسيناً	»	٢٣٣	١٨
طلحة	المواطن	مجزوء الخفيف	٣٥٧	١٥	جزعت	الفتيان	كامل	١٠٨	١٣
إذا كنت	يستطعم	مقارب	٤٩	٥	إن أمس	الشيطان	»	٢١٨	٧
ونبتت	العلم	»	١٣٨	٣	يأبن الزبير	عمان	»	٣٦٣	٥
وجارية	خدم	»	١٦٤	٦	أنعم	دعاني	»	٢٦١	١١
إذا دهمت	نم	»	١٩٣	٥	ارفع	جتي	»	١١٧	٢٠
					يا دار	والحجون	مجزوء الكامل	٣٢٩	١٢
					حي	السنيناً	»	٢٩٧	١٤
وقد جعل	وعرون	طويل	١٥٤	٦	هالبيته	لتينته	مجزوء الرمل	١٩٥	٨
أنت	رهبان	»	٢٨٥	١٧	شافني	مرتهن	رمل	٣٥٧	٨
دعاني	دعاني	»	٦٧	١	حزة	غبن	»	٣٥٠	٣
وما لي	بهدها	»	٣١٨	١٦	سيدي	الأصباني	مجزوء الرمل	٢٣١	١٧
من كان	قن	بسيط	٣٢٥	٤	نظرت	شيني	»	٢٣١	٥
وقائل	سمان	»	٢٢١	٧	إن	سقيته	»	٢٤٧	٦
يا من	هارون	»	١٠٤	١٠	وعادة	لين	سريع	١٩٣	١٨
أزرى	دوني	»	١٠	١١٤	شط	الفين	»	٢٠٥	١٤
لي أبى عم	يفاني	»	١١٤	٦	خليفة	الصوبان	»	٢٤٣	٧

(ن)

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
والله	شجن	مشرح	٦	٢٤١	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
يا ابن برد	الإنسان	خفيف	١١	١٣٧	نفسى	يكفياً	بسيط	١٢	٢٥٣
ربما	الميزان	»	٧	١٨٧	تدارك	عصاهاً	وافر	١٠	٦٧
تركتنى	مكان	»	٩	٢٢٣	علق	هواه	خفيف	١١	٣٦٧
لطمت	بالمقيان	»	١٥	٢٥٦	ما ضرارى	نواه	»	٦	٣٦٨
هاج	الأحزان	»	١	٢٩٤	(ى)				
ليس	فانى	»	١٢	٣٦٠	وعبدى	فاقياً	طويل	١٣	١٤١
أجمعت	زيتاً	»	٨	٣٢١	رشدت	حامياً	»	٨	١٢٥
أنعم	عيناً	»	٢٠	٣٢١	وهاجرة	العظاية	وافر	١٦	١٧٨
أمثل	ما أجزئ	مقارب	١١	١٥٣	وقفت	واعظاية	»	٢	١٧٩
وبالشوط	أثمانها	»	٢٠	١١	الموت	بقية	مجزوء الكامل	١٣	١٢٨
لقد هاج	أديانها	»	١	٣٠	أحب	مواليد	هزج	١٤	١٧٩
ونحن	فرسانها	»	١٥	١٢	لانى	لسانية	رجز	١٨	١٩٤
أجده	شأنها	»	١٣	١٣	هل لك	جيرانية	سريع	١٠	١٨٧
أعمى	تهديده	بسيط	١٥	٢٢٥	(هـ)				
					غدا	بالية	مقارب	١٥	١٧٠

فهرس أنصاف الابيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ج)	جسور لا يورع منه روع وافر ١٥ : ٥٣	(أ)	أتعرف رسما كاطراد المذاهب طويل ١٠٤ : ٤٩
	حدود بجود العيث إذ تبعا رجسز ٢٣ : ٢٨٧		أجد بعمره غنياتها متقارب ١٠ : ١١
(ح)	حسبت نصل الحارث بن خالد رجسز ٧ : ٣٤٣		إذا قامت لحاجتها تنبت وافر ٢٠ : ١٥٤
(خ)	خوبلة شعى وحدى محروء الوافر ١٩ : ٣٥		أرفع ضعيفك لا يخربك ضعفه كامل ٥ : ١١٧
(ر)	رد القيان جمال الحى فاحتملوا سسيط ١٦ : ٣٠٠		أزمنت عمرة صرما فابتكر رسل ١٠ : ١٤
	رويد نصال بالعراق جيانا طويل ٢١ : ١٩٧		ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالى طويل ٩ : ١٤٨
(س)	سقوفى الحرثم تكفوفى وافر ٤ : ٧٧٤١٥ : ٧٥		ألا تللكم عرس الفرزدق جاححا » ١٨ : ٣٦٤
(ض)	صربا كنحت جذوع الأثل بالسفن بسسيط ١١ : ٣٥٠		ألا علق القلب المتيم كلما » ٦ : ١١٣٤١٣ : ١١٠
(ط)	طال الثواء على رسوم المنزل كامل ٩ : ٢٤٥		ألا لله من كذب وزور وافر ٢٢ : ٣٨
	طرقتك زائرة فحى حياها » ٤ : ٢٢٢٤١٥ : ٢٢١		ألا ليته يعطى الجمال بديهية طويل ١٦ : ٩٤
(ع)	عذبر الحى من عدوان هرج ٦٠ : ٩٢		إن الخليل أجد منتقله كامل ١٧ : ٤٦
	على دمة كاد لها العس رهق مؤويل ٢٢ : ٢٨٥		إن لم ترد حدى فراقب ذى رجسز ٧ : ١٨٢
	عند الصفا ليست بها مصله رجسز ٧ : ١٢٥		إننا محيوك فاسلم أيها الطلل بسسيط ١٣ : ١٤٨
			أما نصل الحارث بن خالد رجسز ٥ : ٣٤٣
			أوكنت ريحا كانت الدبورا » ٧ : ١٠٣
			أيدهب عمرى هكذا لم أزل بها طويل ١٢ : ٣٠٩
		(ب)	بذرت سمية مدودة فتمهى كامل ١٢ : ٢٧١
			بيداء شحوا وطه المئين مهنكة بسسيط ٢٤ : ١٧٠
		(ت)	تعالاب عن فهروس - ارب فهروء لؤلؤ ٤٠ : ٢٤٢
			رئت اللاب والعزى جميعا وافر ٢١ : ١٢٤
			تعدى الطرف وهى لاهية مسرح ١١ : ٣١

(م)

- ما بال عيني دموعها تكف منسرح ١٧:٢٤
 ما ضرّكم لو قلتم سدا كامل ٩:٣٢٠
 مشيك بين الزرب والمرابد رجسز ٩:٣٤٣

(ن)

- نظرت عيني لحيني مجزوء الرمل ١٥:٢٣٠ ٣:٢٣١

(هـ)

- هلا سألت معالم الأطلال كامل ١٣:٣١٥

(و)

- واذا غلا الحمد اشتريته مجزوء الكامل ٢١:٢٣٩
 وإن أمر المؤمنين ورهطه طويل ١٨:٢٩٤
 وإناك الناقص غير الزائد رجسز ١١:٣٤٣
 وحاصن من حاصنات ملس » ١٩:١٧٠
 ولا افتقرت نفسي إلى من يضمها طويل ٤:٣١٩
 ولا يغث الحديث ما نطقت منسرح ١٧:٢٣
 ومنهم حكم يقصى هزج ٧:٩٠

(ي)

- يا طلل الحى بذات الصمد رجسز ٣:١٨٢

(غ)

- غنى للغريض يا بن قنان خفيف ١٣:١٦٣

(ف)

- فإذا نشاء أبا معاذ فارحل كامل ١١:٢٤٥
 فإن منا يا القوم شر من الهزل طويل ٢٠:٨٢
 فحسب القلب من نقل مجزوء الوافر ١٩:٣٦

(ق)

- قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل طويل ٧:١٦٣ ١١:١٤٨
 قل لليحة في الخمار الأسود كامل ١٣:٤٦

(ك)

- كلنا يدريك يمين حين تضربه بسيط ١٧:١٩٩

(ل)

- لا تكلينى إلى من ليس يرحمى بسيط ١٠:٣٣٩
 لا يرغم الله أنفا أنت حامله » ٨:٣٣٩
 لعل انطلاقي في البلاد ورحلتى طويل ١٦:٧٩

فهرس أيام العرب

يوم الربيع - ١١ : ١٤ و ٢١ و ١٢ : ١٤ و ١٤ و ١٥	غزوة مودة - ٢٠٧ : ١٨
يوم شواخط - من أيامهم ٢٧٤ : ٥	وقعات الفجار - ١٧٢ : ٢٠
يوم غصور - ٨١ : ٣	يوم بدر - ٣٠٥ : ١٨ و ٣١١ : ٥
يوم كفاة - ٢٧٤ : ٩	يوم الجمل - ٢٨١ : ٢١
	يوم ذي طخفة - من أيامهم ١٧٦ : ١٩

فهرس الأمثال

أيضا أتوجه ألق سعدا ٢٠٨ : ٧	أشبه امرأ بعص به ٩٦ : ٢
لا أفعله ما أوزمت أم حائل ٦٦ : ١٩	أشرف ثبير كما تغير ٩٣ : ١١
للبيدين والقم ٢٤٧ : ١٥	أطيب من الزبد بالنرسيان ٢٢٨ : ١٦
ملككت فأصبح ٢٨١ : ٢٠	ألحم ما أسديت ١٧٦ : ٢٢

فهرس الموضوعات

صفحة

- عرص بسعيد بن عبد الرحمن في شعر غناه فأغضبه ... ٣٣
مدح ابن سريج غناه ... ٣٥
تبع جارية فزجته ثم تغنى بشعر ... ٣٦
حديث طويس والرجل المسحور... ٣٦
قصة عروة وامرأته سلمى الفعارية ... ٣٨
كان يعزى بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر الذي
قيل في حروبهم ... ٣٩
سبب الحرب بين الأوس والخزرج ... ٣٩
أنشد عمر بن عبد العزيز شيئاً من شعره وقال : هو
أنسب الناس ... ٤٢
أصوات من المائة المختارة ... ٤٣

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- نسبه وكان من الشعراء وأرباب النوادر... ٤٥
شبه بذات نحر أسود ونفقت الخمر السود ولم تبق فتاة
إلا لبسته ... ٤٥
بجمله وظرفه ... ٤٦
الدارمي وعبد الصمد بن علي... ٤٨
الدارمي مع نسوة من الأعراب ... ٤٨
الدارمي والأوقص القاضي ... ٤٩
نادرة له مع عبد الصمد بن علي ... ٤٩
نادرة له في مرضه ... ٥٠

أخبار هلال [بن الأسعر] ونسبه

- نسبه وهو شاعر أموي شجاع أكل ... ٥٢
كان المعيرة بن قنبر يعوله فلما مات رثاه ٥٢
كان عادي الحلق صبوراً على الجوع ٥٣
حكايات عن قوته ٥٣

صفحة

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

- نسبه ... ١
أخذه بثأراً بيه وجدّه واستعانه في ذلك بخداش بن زهير ٢
استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وأعجب
بشجاعته ... ٧
أنشد النابتة من شعره فاستجاده ... ٨
صفاته الجملانية ... ٩
أمر حسان الخنساء بهجوه فأبت ... ٩
عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام
فاستنظره حتى يقدم المدينة ... ١٠
قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس... ١٠
مهاجاته حسان بن ثابت ... ١١
غنت عزة المليء النعمان بن بشير بشعره ... ١٣
حسان بن ثابت وزوجه عمرة بنت الصامت وما قاله
فيها من الشعر بعد طلاقها ... ١٤
الحرب بين مالك بن العجلان وبين بني عمرو بن عوف
وسبب ذلك ... ١٨

ذكر طويس وأخباره

- اسمه وكنيته ... ٢٧
أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث لها ... ٢٧
شؤبه ... ٢٧
كان يحب قريشا ويحبونه ... ٢٨
كان يلقب بالدائب وسبب ذلك ... ٢٩
مروان بن الحكم والنغاشي الخنث... ٢٩
طلبه مروان في الخنثين ففرمه حتى مات ... ٢٩
هبت الخنث وبادية بنت عيلان ... ٣٠
ضانه عبد الله بن جعفر فأكرمه وغناه ... ٣١

صفحة

- قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج ... ٩٤ ...
 حرف وأهتر وقال في ذلك شعرا ... ٩٦ ...
 وصيته لابه عند موته ... ٩٨ ...
 استنشد معاوية قيسيا شعره وزاد في عطائه ... ١٠٠ ...
 شعره في ابن عمه وقد عاداه ... ١٠١ ...
 سبب تفرق عدوان وتقائلهم ... ١٠٣ ...
 قصيدته النونية ... ١٠٤ ...
 قصيدته في رثاء قومه ... ١٠٦ ...
 شعر أمامة بنت ذى الإصبع في رثاء قومها ... ١٠٨ ...
 شعره في الكبير ... ١٠٨ ...

ذكر قبيل مولى العبلات

- ولاؤه وغناؤه ... ١١٠ ...
 أبو دهبيل الجمحي ... ١١١ ...

خبر غريص اليهودي

- نسبه وأصل قومه ... ١١٦ ...
 نسب له شعره لورقة بن نوفل ... ١١٧ ...
 تمثلت عائشة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر
 له نزل معناه الوحى ... ١١٧ ...

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

- نسبه وهو جاهل اعترل عبادة الأوثان ... ١١٩ ...
 رأى لالا يعذب لتوحيد فقل شعرا ... ١٢٠ ...
 مدح النبي صلى الله عليه وسلم له والنهي عن سبه ... ١٢٢ ...

خبر زيد بن عمرو ونسبه

- نسبه من قبل أبويه ... ١٢٣ ...
 اعترل عبادة الأوثان وكان يعيب قريشا ... ١٢٣ ...
 أخرجه عن مكة خطاب بن نصيل وقريش لمخالفته دينهم ... ١٢٣ ...
 شعره في ترك عبادة الأوثان ... ١٢٤ ...
 امتناعه عن ذباح قريش وقصته مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في ذلك ... ١٢٦ ...

صفحة

- صارح في المدينة عبدا بأمر أميرها ... ٥٦ ...
 قتل رجلا من بني جلان أستجار معاذ فقبض عليه للثأر
 منه ثم فز إلى اليمن وشعره في ذلك ... ٥٨ ...
 أذى عنه ديسم الدية لبني جلان فدحه ... ٦٥ ...
 أعان قيرين سعد على بكر بن وائل وقال في ذلك شعرا ... ٦٦ ...
 حبسه بلال بن أبي بردة وأفتكه ديسم ... ٦٧ ...
 الحديث عن هلال في نهمه وكثرة أكله ... ٦٨ ...
 حدث أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه ... ٧٠ ...
 غنى مخارق الرشيد فأعتقه ... ٧٠ ...

أخبار عمرو بن الورد ونسبه

- نسبه ، وهو شاعر جاهلي فارس جواد مشهور ... ٧٣ ...
 كان يلقب بعروة الصماليك وسبب ذلك ... ٧٣ ...
 شرف نسبه وتمنى الخلفاء أن يصاهروه أو يتسبوا اليه ... ٧٣ ...
 قال الحطيئة لعمر بن الخطاب : كنا نأتم في الحرب بشعره ... ٧٤ ...
 قال عبد الملك : إنه أجود من حاتم ... ٧٤ ...
 منع عبد الله بن جعفره علم ولده من أن يرويههم قصيدة له
 يبحث فيها على الاغتراب ... ٧٥ ...
 خبر عمرو مع سلمى سبيته وفداء أهلها بها ... ٧٥ ...
 كان يجمع الصماليك ويكرمهم ويغير بهم ... ٧٨ ...
 أثار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إله وامرأته
 ثم اختلف معهم فهجأهم ... ٧٩ ...
 سبي ليلي نبت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا ... ٨٠ ...
 خرج ليغير فنعمته امرأته فعضاها وقال في ذلك شعرا ... ٨١ ...
 قصته مع هذلى أثار على فرسه ... ٨٣ ...
 قصة غزوه لساروان وحديثه مع علام تبين بعد أنه ابنه ... ٨٥ ...

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

- نسبه ، وهو شاعر فارس جاهلي ... ٨٩ ...
 فنيت عدوان وراثها ... ٨٩ ...
 من قرعت له العصا ... ٩٠ ...
 استغراض عبد الملك بن مروان أحياء العرب وسؤاله
 عن ذى الإصبع ... ٩١ ...

صفحة	صفحة
١٤٥ كلام الجاحظ عنه	اجتمع بالشام مع يهودى ونصرانى فسألها عن الدين
١٤٥ كان يدين بالرجمة ويكفر بجمع الأمة	وأعتق دين ابراهيم
١٤٥ هجا واصل بن عطاء نخطب الناس بالحاده وكان يحنب	بلغته البعثة فخرج من الشام فقتله أهل ميفعة
١٤٥ فى خطبه الراء	قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : انه يأتى يوم القيامة
١٤٦ هو أحد أصحاب الكلام الستة	أمة وحده
١٤٧ رأى الأصمعى فيه وفي مروان بن أبى حفصة	زهير بن حناب وشعره فى الكبر
١٤٨ مقارنته بامرئ القيس والقطامى	مدرج الريح وسبب هذه التسمية
١٤٩ مقارنة بينه وبين مروان بن أبى حفصة	سعية بن غريض وشعره وهو يحتضر
١٤٩ كان شعره سيارا يتناشده الناس	سعية بن غريض ومعاوية بن أبى سفيان
١٤٩ لم يأت فى شعره بلفظ مستنكر	أخبار أبى صاحب الموضوع ونسبه
١٥٠ هو أول الشعراء فى جملة من أغراض الشعر	نفسه وولائه وسبب تسمية أبيه
١٥١ هجا صديقه ديسا لأنه يروى هجاءه	مدح يونس الكاتب غناه
١٥٢ مزاحه مع حمدان الخراط	قتل أبو مسلمة لعبد الله بن عامر صوتا فغناه فى المحراب
١٥٢ مفاخرة جرير بن المنذر السدوسى له وما قاله فيه بشار	أخبار بشار بن برد ونسبه
١٥٣ من الشعر	نسبه وكنيته وطبقته فى الشعراء
١٥٤ نقده للشعر	ولائه لبنى عقيل
١٥٤ اعتداده بنفسه	كان أبوه طيانا وقد هجاه بذلك حماد مجرد
١٥٥ وعدته امرأة وأعتذرت فعاتبها بشعر	أنشد للهدى شعرا فى أنه عجمى بحضور أبى دلالة
١٥٥ كان إسحاق الموصلى لا يعتد به ويفضل عليه مروان	كان كثير التلون فى ولائه للعرب مرة وللعجم أخرى
١٥٥ أنشد إبراهيم بن عبد الله هجوه للنصور ولما قتل غيرها	كان يلقب بالمرعث وسبب ذلك
١٥٦ وجعلها فى هجو أبى مسلم	كان أشد الناس ترميا بالناس
١٥٨ حديث بشار فى المشورة	صفاته
١٥٨ بشار والمعللى بن طريف	ولد أعمى وهجى بذلك وتعره فى العمى
١٥٩ بشار ويزيد بن منصور الجبيرى	كان يقول : أزرى شعرى الأذان
١٥٩ ترك جواب رجل عاب شعره للؤمه	قال الشعر وهو اس عشر سين
١٦٠ وصف قاص قصرا كبيرا فى الجنة فعا به	هجا جريرا فأعرض عنه استصغارا له
١٦٠ سمع صخبيا فى الجيران فقال : كأن القيامة قامت	كان الاصمعى يقول : هو خاتمة الشعراء
١٦١ نكتة له مع رجل رحمته بعله وشكر الله	جودة نقده للشعر
١٦١ مات ابن له قرناه	له اثنا عشر ألف قصيدة
١٦٢ نواتره	بأى أبى هبيرة فيه وفي مروان بن أبى حفصة
١٦٢ سئل عن شعره الغث فأجاب	
١٦٣ كان يحشر شعره بما لا حقيقة له تكبيلا للقافية	

صفحة	صفحة
كان خلف الأحمر وخلف بن أبي عمرو يرويان عنه	شعره في قينة ١٦٥
شعره ١٨٩	أنضبه أعرابي عند مجزأة بن ثور فهجاه ١٦٦
قيل له : إن فلانا سلك عند الأمير فهجاه ١٩١	نخس لسانه حاجب محمد بن سليمان فأذن له بالدخول ١٦٧
شعره في مدح خالد بن برمك ١٩٢	بشار وهلال الرأي ١٦٧
عمر بن العلاء ومدائح الشعراء فيه ١٩٢	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨
شعره في جارية له سوداء كان يفتريها ١٩٣	كان دقيق الحس ١٦٨
ليم في مبالغته في مدح عقبة بن سلم فأجاب ١٩٤	حديثه مع نسوة أتينه يأخذن شعره لينحن به ١٦٩
طلب منه أبو الشمقمق الجزية فردّه فهجاه فأعطاه ١٩٤	نهاه مالك بن دينار عن التشبيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠
شعره في هجاء العباس بن محمد بن علي ١٩٥	شعره في محبوبته فاطمة ١٧١
اجتمع بعباد بن عباد وسلم عليه ١٩٦	عبث به رجل من آل سوار فلم يجيبه ١٧٢
جاري أمرأ القيس في تشبيهه شيئين بشيين ١٩٦	مدح خالد البرمكي ١٧٣
كان إيمحاف الموصلى يطعن في شعره ولما أنشد منه	بشار وصديقه تسنيم بن الحواري ١٧٣
سكت ١٩٦	الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حضرة عقبة بن
لما صار طاهر الى العراق في حرب الأمين سأل عن	سلم ١٧٤
ولد بشار لبرهم ١٩٩	كان يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت ١٧٧
غضب على سلم الخاسر لأنه سرق من معانيه ١٩٩	بشار وأبو الشمقمق ١٧٨
أنشد الأصمعيّ شعره في هجو باهلة فغاطه نخره بنسبه ٢٠٠	بشار وأبو جعفر المنصور ١٧٨
حديثه مع امرأة في الشيب ٢٠١	كان له شعر عث يعير به ١٧٩
أحب الأشياء اليه ٢٠١	أنشده أبو النضر شعره فاستحسنه ١٨٠
دخل اليه نسوة وطلب من إحداهن أن توصله فأبت	حاول تقبيل جارية لصديق له وقال شعرا يعتذر فيه
فقال شعرا ٢٠١	عن ذلك ١٨١
اعترض مروان بن أبي حفصة على بيت من شعره فأجابه ٢٠٢	كتب رجلا على باب عقبة يستنجزه وعده ١٨٢
مدح خالد البرمكي فأجازه ٢٠٢	نهى المهدي له عن التشبيب بالنساء وسبب ذلك ١٨٢
مدح الهيثم بن مارية وأخذ جائزته ٢٠٣	ورد على خالد البرمكيّ بفارس وأمدحه ١٨٤
طلب رجلا من بني زيد للفاخرة وهجاه فانقطع عنه ٢٠٣	تظاهر بالحج ونرح لذلك مع سمعد بن القعقاع ١٨٥
ضمن مثلا في شعره عند عقبة بن مسلم واستحق جائزته ٢٠٥	أنكر عليه داود بن رزين أشياء فأجابه ١٨٦
قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦	بشار والثقلاء ١٨٧
بشار وجعفر بن سليمان ٢٠٧	أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج بالرقيق فطرب ١٨٧
سئل عن هيلة لهجاه دون المدح فأجاب ٢٠٧	هجاه أبا زيد فهجاه ١٨٨
بشار في صباه ٢٠٧	شعره في قينة ١٨٨
أعطاه في مائتي دينار لشعره في مطاوعة النساء ٢٠٨	شعره في عقبة بن سلم ١٨٩

صفحة	صحة
٢٢٥	عاب الأخصش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لا بلغه
أنشده عطاء الملط شعرا فاستحسنه وأنشده شعرا على	أنه هم بهجوه
٢٢٦	ذم يحي سدوس باستعانة بن عقيل
٢٢٧	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه
عاتب بشعر قتي من آل منقر بعث اليه في الأضحى بنعجة	سمع شعره من معنية فطرب وقال : هذا أحسن من
٢٢٧	سورة الحشر
٢٢٩	سأله أبنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ...
٢٣٠	سب عبد الله بن مسور أبا النصير فدافع عنه بشار ...
٢٣٠	طلب من يزيد بن مزيد أن يدخله على المهدي فسوّفه
٢٣١	فهجاه
٢٣٢	قصيدته التي مدح بها ابراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها
٢٣٢	للصور
أبطأ سجيل القرشي فيما كان يهديه له من تمر فكتب اليه	اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو ...
٢٣٢	عاتب صديقا له لأنه لم يهد له شيئا
سأله بعض أهل الكوفة من كانوا على مذهبه أن يشدهم	أخبر أنه غنى بشعره فطرب
٢٣٣	مدح المهدي فلم يجزه
٢٣٣	هجا روح بن حاتم خلف ليضربه ثم بر في يمينه فضربه
٢٣٤	بعرض السيف
٢٣٦	مدح سليمان بن هشام
٢٣٧	استقل عطاء سليمان فقال شعرا
٢٣٩	مدح المهدي بشعر فيه تشبيب حسن فناه عن التشبيب
٢٤٠	توفي ابن له بلخوع عليه وتمثل بقول جرير
٢٤٣	استنشد صديق له شيئا من غزله فاعتذر نهي المهدي
٢٤٥	له عنه
٢٤٦	صديق ظنه في تقدير جوائز الشعر
٢٤٨	امتحن في صلاته فوجد لا يصلى
٢٤٩	جعل الحب قاضيا بين المحبين بأمر المهدي
أخبار يزيد حورا-	نسب اليه بعضهم أنه أخذ معنى في شعره من أشعب وردعاه
٢٥١	استنشد هجوه في حاد مجرد أو في عمرو الطالمى فأشده
كان ابراهيم الموصلي يحسده بشاركة في حوار وتعلم	مدح واصلا قبل أن يدين بالرحمة
٢٥١	قال : ما كان الكميّ شاعرا
إشارته بمنن وأبطل عليه ما أنفرد به	تمثل سفيان بن عيينة بشعره

صفحة	صحة
أخبار ابن مسجح ونسبه	كان صديقا لأبي العتاهية وغنى للمهدى من شعره في عتبة
٢٧٦ ... ولاؤه ، وهو مثنى أسود متقن نقل غناء الفرس ...	٢٥١ ... فأكرمه ...
٢٧٦ ... علم ابن سريج والعريض الغناء ...	٢٥٢ ... كان نظيما ظريفا حسن الوجه جميل الخصال ...
٢٧٧ ... احتراق الكعبة في عهد ابن الزبير وبنائه لها ...	٢٥٢ ... رثاه صديقه أبو مالك حين مات ...
نقل غناء الفرس من بنى الكعبة الذين استقدمهم	٢٥٣ ... توسط لأبي العتاهية حتى ذكره للمهدى فكلم فيه عتبة ...
٢٧٧ ... ابن الزبير ...	٢٥٥ ... مغازله بخارية ...
٢٧٨ ... كان ولاؤه هو وابن سريج لرجل واحد ...	
٢٧٨ ... ابن مسجح في حدائسه ...	
٢٧٩ ... غناء نافع الخير عند رجل من قريش ...	
٢٨٠ ... درر معاوية بمكة ...	
٢٨٢ ... أخذ عنه معبد ...	
نفاه دحمان الأشقر والى مكة الى الشام فوصل الى	
٢٨٢ ... عبد الملك وغناه فعفا عنه وأمر برد ماله اليه ...	
أخبار ابن المولى ونسبه	أخبار عكاشة العمى ونسبه
٢٨٦ ... نسبه وصفته وهو شاعر من نخضرى الدولتين ...	٢٥٧ ... أصل قومه بنى العم مدفوع في العرب ...
٢٨٦ ... قدم على المهدي ومدحه فأجزل صلته	٢٥٧ ... هجما كتب بن معدان بنى ناجية وشبههم ببنى العم ...
كان يشهب بليلي فسئل عنها فقال : ما هي والله	٢٥٧ ... أعانوا الفرزدق فهجاهم حرير ...
٢٨٩ ... إلا قوسى ...	٢٥٨ ... ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعيم وشعره فيها ...
٢٨٩ ... مدح يزيد بن حاتم فوهبه كل ما يملك ...	٢٥٩ ... زارته نعيم وغنته ثم ذهبت فقال شعرا في ذلك ...
كان مدحا لجعفر بن سليمان وقثم بن عباس ويزيد	٢٦٠ ... اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ...
ابن حاتم ...	٢٦٣ ... أنشد للمهدى قوله في الخمر فأراد حده ...
٢٩٠ ... مرض عند يزيد بن حاتم وأضعف يزيد صلته ...	٢٦٤ ... وقع له مثل ذلك مع الهادى ...
كان يمدح يزيد دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده	٢٦٥ ... ما غنى فيه من شعره ..
فأعطاه ما أغناه ...	
٢٩٠ ... عنقه الحسن بن زيد على ذكر ليلي فقال : إنها قوسه	
٢٩١ ... فضحك ...	
٢٩١ ... كان بالعراق وشوق الى المدينة فقال شعرا في ذلك	
٢٩٢ ... مدح المهدي وعرض بالطالبيين فأجازه ...	
مدح الحسن بن زيد فعاتبه بالعرض بأهله في مداحه	
٢٩٣ ... للمهدى ثم أكرمه ...	
	أخبار عبد الرحيم الدفاف ونسبه
	٢٦٦ ... نسبه والخلاف في اسم أبيه ...
	٢٦٦ ... سمعه حماد الزارية يعنى ...
	٢٦٦ ... كان منقطعا الى على بن المهدي ...
	٢٦٦ ... غنى في شعر عرض فيه بالرشيد بجلده ...
	٢٦٧ ... غنى لعل بن المهدي فأجازه ...
	أخبار الحادرة ونسبه
	٢٧٠ ... نسب الحادرة وسبب لقبه بذلك ...
	٢٧١ ... كان حسان بن ثابت معجبا بقصيدته (بكرت سمية) ..
	٢٧١ ... سبب الهجاء بينه وبين زبانه ...
	٢٧٢ ... عنزة بنى عامر وما قاله الحادرة فيها من الشعر ...
	٢٧٤ ... يوم الكفاة وما قاله الحادرة فيه من الشعر ...

صفحة	صفحة
ذهب الى الشام مع عبد الملك فحججه وجفاه فقال شعرا	مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وغلبته على الأزارقة
فقزبه وولاه مكة ٣١٧	فأجازه ٢٩٥
عزله عبد الملك لأنه أخرج الصلاة حتى تطوف عائشة بنت	كان عمرو بن أبي عمرو ينشد من شعره ويستحسنه ... ٢٩٧
طلحة ٣١٧	مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه وفرض له ولعياله
ترزج مصعب بعائشة ورحل بها الى العراق فقال الحارث	ما يكفيه ٢٩٨
شعرا ٣١٩	سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى
استأذن على عائشة بنت طلحة وكتب لها مع الفريض	وأشده فأجازه ٣٠١
وأمره أن يفتي لها من شعره فوعدهت وخرجت	وقف لجعفر بن سليمان على طريقه وأشده شعرا ... ٣٠٢
من مكة ٣٢٠	
غناها الفريض بشعر ابن أبي ربيعة ٣٢١	أخبار عطارد ونسبه
غنى الفريض عائكة بنت يزيد ٣٢٢	ولاؤه وصفته وهو مغمق مقبول الشهادة فقيه ... ٣٠٣
لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها في زيارتها فوعدهت	جاءه عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يفتيه ... ٣٠٣
ثم هربت ٣٢٣	غناء ابراهيم بن خالد المعيطى عند المهدي ... ٣٠٤
سألت عنه عائشة بنت طلحة فأرسل اليها شعرا ... ٣٢٤	تناذر ابراهيم بن خالد المعيطى على ابن جامع ... ٣٠٥
غضب على الفريض ثم رق له وغناه الفريض في شعره	كان عطارد منقطعا الى آل سليمان بن علي ... ٣٠٦
أنشدت سكتية بنت الحسين بيتا من شعره فنقدته ... ٣٢٧	حبسه زبراء والى المدينة مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم
قيل له : ما يمنعك من عائشة وقد مات زوجها فأجاب	استقدمه الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى
تنازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فغلبه أبان فقال	نفسه في بركة نحر ٣٠٧
شعرا ٣٢٨	
قال هشام حين سمع شيئا من شعره : هذا كلام معان	أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه
قدمت عائشة بنت طلحة تريد العمرة فقال شعرا ... ٣٢٩	نسبه من قبل أبويه ٣١١
شيب بزوجه أم عبد الملك ٣٣٠	قامر أبو طهب العاص بن هشام على نفسه فاسترقه
شيب بأم بكر بعد أن رآها ترمى الجرة وحادثها ... ٣٣١	وأرسله بدله يوم بدر ٣١١
شيب بليلي بنت أبي مرة لما رآها بالكعبة ٣٣١	ذهابه مذهبه ابن أبي ربيعة في الغزل وحبه عائشة بنت
عليه أبان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرس	طلحة وولايته مكة ٣١٢
فيه بالحجاج ٣٣٣	كان أبو عمرو بن العلاء يرسل اليه أخاه معاذا يسأله عن
سأله عبد الملك عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال	بعض الحروف ٣١٢
شعرا ٣٣٤	هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين ... ٣١٣
الغناء في شعره ٣٣٤	تفاخر مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعر يهما
أخرج الصلاة لعائشة بنت طلحة فعزله عبد الملك ولامه فقال	فضله كثير الشاعر في الشعر على نفسه وأنشد من شعره
شعرا ٣٣٩	تمثل أشعب بشعره في عترة الزبير بن علي العلويين ... ٣١٦
الغناء في شعره ٣٤٠	كان مروانها وكل بن مخزوم زهرية ٣١٦

صفحة	صفحة
عمل شعرا في مدح حمرة بن عبد الله بن الزبير وقيل	جزعت سوداء لموت ابن أبي ربيعة فلما سمعت شعر
معد أن يقنيه له ويكون عطاؤه بينهما ... ٣٥٦	الحارث طابت به نفسا ... ٣٤٢
عارض فاطمة بنت الحسين لما زفت الى عبد الله بن	ناضل سليمان بن عبد الملك بينه وبين رجل من أخواله ٣٤٣
عمرو بشعر فأحيز ... ٣٥٧	
هجا داود بن سليمان لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك ٣٥٨	أخبار الأبيجر ونسبه
مدح يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فأجازه ... ٣٥٨	اسم الأبيجر ولقبه وولائه ... ٣٤٤
تزوج بنت داود بن أبي حميدة فلما سئل عن جلوتها	نشأته ... ٣٤٤
قال شعرا ... ٣٥٨	كان ولاؤه لبني تميم وقيل لبني ليث وكان يلقب
هجا أبا بكر بن عبد الرحمن حين حكم عليه ومدح سعيد	بالحساس ... ٣٤٥
ابن سليمان ... ٣٥٩	ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه ... ٣٤٥
هجاؤه سعد بن إبراهيم والى المدينة ... ٣٥٩	احتكم على بن الوليد بن يزيد في الغناء فأمضى حكمه ... ٣٤٥
مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان حين نقحه بعتية ... ٣٦٠	نرج معه الى الشام ... ٣٤٦
سبب عزل ابن الزبير لأخيه مصعب عن البصرة	أخذ صوتا من الغريص فأكره عطاء بن أبي رباح على
وتوليته أبه حمزة ... ٣٦١	سماعه ... ٣٤٧
عزل ابن الزبير أبه حمزة لهوجه رقيقه ... ٣٦٢	ختن عطاء بنه فاختلف اليهم ثلاثة أيام يفتى لهم ... ٣٤٨
نقار النوار من الفرزدق وألتجأوا لابن الزبير وشفاعة	نازع ابن عائشة في الغناء فتشامتا ... ٣٤٨
الفرزدق بآبته حمزة ... ٣٦٣	غنى الوليد وقد عرف سره من خادمه فنشط له ... ٣٤٨
غنى معبد حمرة بن عبد الله بشعره فأجازه ... ٣٦٤	
أشيد حمرة بن عبد الله شعرا وغناه إياه معبد فأجازهما	أخبار موسى شهوات ونسبه
كان من شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه	وخبه في هذا الشعر
هجا داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت	نسبه، وسبب لقبه ... ٣٥١
عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز	عشق حارية فأعطى بها عشرة آلاف درهم ... ٣٥٢
عقب يزيد بن عمرو بن عثمان على زوجته سكينه بنت الحسين	أتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن أسيد يستعينه في ثمن
فأرسلت إليه أشعب ... ٣٦٦	الجارية فأعانه فدحه ... ٣٥٢
فاضرب رجل جارية كان يهاها ففنت معنية من شعره	رأى سعيد بن خالد العناني في مدحه لسميه الذي أعانه
فاصلحا ... ٣٦٨	هجوا له فشكاه ... ٣٥٣
	ذكر طائفة من أبيات القصيدة التي مدح بها سعيد
	ابن خالد ... ٣٥٤

استدراك

لبعض نطق كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نعتز عليها إلا بعد طبعه

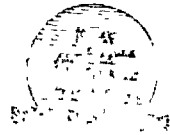
- ص ٨٤ س ٢ يلاحظ أنه كتب على كلمة « فتكن » بالحاشية رقم ١ أنها صيغة لم توجد في كتب اللغة ولم يبنه على أنها وردت بصفحة ٨٦ سطر ٩ « فتكن » .
- ١٦٠ ٨ وردت كلمة « بالنهاريات » هكذا في جميع أصول الأغاني وكتبنا عنها في الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة أنها ربما تكون منسوبة إلى بني النهاري وهي قبيلة من أشرف اليمن ، ولكن بعد طبعها عثرنا في كتاب الحيوان للمجاط (ج ٥ ص ١٣٨) على ما يفيد غير ذلك حيث قال : « فأما المكى فإنه تعشق جارية يقال لها سندوة ثم تزوجها نهارية الخ » .
- ١٩٠ ٥ كلمة « يتباصر بالغريب » كتبنا عنها في الحاشية رقم ٢ : يظهر أنه بصير به . وفي كتاب إيضاح الإيضاح للاقصرأى (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ بلاغة) « قال : نعم إن ابن قتيبة يتناظر بالغريب ، التناظر بمعنى المناظرة وهي معروفة » .
- ٢٦٠ ١٧ ورد هذا الاسم هكذا « حميد بن سعيد » في جميع النسخ وقد تقدم باتفاق النسخ كذلك في أول الخبر ص ٢٥٨ س ٤ : « سعيد بن حميد » .
- ٣٧٢ ٠٠ يلاحظ سقوط اسم كعب بن زهير من أسماء الشعراء في النهر الثالث في حرف الكاف فقد ذكر في ٣٢٧ : ٢٠
- ٤٤٥ ٠٠ يلاحظ في النهر الثاني في قافية اللام في بحر البسيط سقوط هذه القافية
- ري الميسلُ سبط ٣٢٧ : ٢١

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليسند ركنها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩	٩	بو عوف بن عمرو	بو عمرو بن عوف كما في نسخة (ح)
٣١	٩	الخنث	الخنث
٣٤	٠٠	في الهامش (... ..)	١٧٤ ١/٤ إزاء سطر ١٣
٧١	١	عزّون	عزّون
٧٣	٠٠	في الهامش نسبة ، شاعر جاهلي	نسبه وهو شاعر جاهلي ... الخ
٨٣	٠٠	في الهامش هزلي	هزلي
٨٧	١٩	واستطرفته : عادته طريفا	واستطرفته : اخترته وفضلته
١٢٠	٩	أو مخرجي هم	«أو مخرجي هم»
١٢٠	٠٠	في الهامش رأى بلالا يعذب لإسلامه	رأى بلالا يعذب لتوحيده
١٤٣	٠٠	في الهامش نفده	نقده
١٨٢	٠٠	في الهامش كتب شعرا ...	كتب رجلا ...
١٨٣	١٠	الحزر	الحزر
١٨٣	٢١	ثانية	ثانيه
١٨٦	١٣	ومه	ومه ٩
١٨٩	١	مجيلة	مجيلا



ص	س	خطأ	صواب
٢٢٣	٠٠	(استنشد هجوه في حماد مجرد استنشد هجوه في حماد مجرد أو في عمرو الظالمى و عمرو الظالمى)	
٢٢٦	٠٠	في الهامش $\frac{٦١}{٣}$	$\frac{٦٢}{٣}$
٢٢٧	٠٠	في الهامش حاوره أحمد بن خالد	حاوره خالد بن المبارك
٢٤٣	٠٠	في الهامش (... ..)	$\frac{٧}{٣}$ - إزاء سطر ٣
٢٤٩	١٩	ابن سيده	ابن سيده
٢٥٠	٩	أبو هاشم الباهلي	أبو هشام الباهلي
٢٥١	١٦	حاجتي	لحاجتي
٣٠٢	٠٠	في الهامش ٢٠	١٠
٣١١	٠٠	في الهامش العاص بن هاشم	العاص بن هشام
٣٥١	١٦	محمد بن محمود	محمد محمود
٣٥٩	١٨	ابن	بن
٣٦٦	٠٠	في الهامش عتب عمرو بن عثمان	عتب زيد بن عمرو بن عثمان

(مطبعة الدار ٧١٣ و٧١٣/١٩٣٨/٥٠٠٠)

